الشريط رقم : ٠٠١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلمة من الشيخ في بيان الابتداع المذموم والتحذير منه ، وجواز الابتداع في الدنيا وإباحته .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أما بعد :
فإن خير الكلام كلام الله ، وخير الهَدْيِ هَدْيُ محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثةٍ بدعة ، وكل بدعةٍ ضلالة ، وكل ضلالةٍ في النار .
لعل الإخوان الحاضرين جميعاً ، يعلمون من دلالة هذا الحديث وأمثاله ، مما هو ثابتٌ في كتب السنة وصحيح الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كحديث عائشة : (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ) ، وكحديث العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه قال : " وعظنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موعظةً وَجِلَتْ منها القلوب وذرفت

منها العيون فقلنا : يا رسول الله أوصنا " ، قال : (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن وُلِيَ عليكم عبد حبشي ، وإنه من يَعِشْ منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ، عضو عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور ، كل محدثةٍ بدعة ، وكل بدعةٍ ضلالة) ، هذه الأحاديث تؤكد ما أظنه أنكم تفهمونه وتعتقدونه : أن الابتداع في الدين كله ضلال ، وأعني في الدين ، لأن الابتداع المذموم هو خاصٌ في الدين ، وأما في أمور الدنيا فمنه ما هو ممدوح ، ومنه ما هو مذموم ، حسب هذا المحدث إذا كان عارض شرعاً فهو مذموم ، وإذا لم يعارض شرعاً فهو على الأقل جائز ، ومن أحسن ما يُنقل في هذه المناسبة كلمة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله حيث أنه وضع قاعدةً هامة جداً استنبطها من تلك الأحاديث زايد من نصوصٍ أخرى تدل على أن الأصل في الأشياء الإباحة وهذه قاعدةٌ أصولية فقال رحمه الله : " الأصل في الدين هو الامتناع إلا بنص والأصل في الدنيا الجواز إلا بنص " فهو يعني : كل محدثٍ في الدين ممنوع ، أما المحدث في الدنيا فهو مباح إلا إن عارض نصاً كما ذكرنا ، ثم مما ينبغي التنبيه عليه هو أن قوله عليه السلام : (وإياكم ومحدثات الأمور) إنما يعني كل عبادة حدثت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتكون ضلالةً وإن كان في ظن كثير من الناس يحسبونها أنها حسنة ، وبحقٍّ قال عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : " كل بدعةٍ ضلالة وإن رآها الناس حسنة " ، ذلك لأن الاستحسان في الدين معناه أن هذا المستحسن قرن نفسه مع رب العالمين الذي ليس لأحد سواه أن يشرع إلا ما شاء الله عز وجل ، ولهذا قال الإمام الشافعي رحمه الله : من استحسن فقد شرع ، لأنه ما يُدري هذا المستحسِن أن هذا الذي استحسنه بعقله وفكره فقط ولم يستمد ذلك من كتاب ربه أو من سنة نبيه ، من أين له أن يعرف أن هذا أمرٌ حسن ؟! لهذا يجب أن يكون موقفنا جميعاً من كل محدثةٍ في الدين الامتناع عنها بما سبق ذكره من أحاديث صحيحة .

****

ما معنى السلفية .؟ وإلى من تنسب .؟ وهل يجوز الخروج عن فهم السلف الصالح في تفسير النصوص الشرعية.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : بعض الأخوة الجالسين يسمعون عن الدعوة السلفية سماعاً ويقرؤون عنها ما يُكتب من قِبَلِ خصومها لا من قِبَلِ أتباعها ودُعاتِها ، فالمرجو من فضيلتكم وأنتم من علماء السلفية ودعاتها شرح موقف السلفية بين الجماعات الإسلامية اليوم .
الشيخ : أنا أجبتُ عن مثل هذا السؤال أكثر من مرة ، لكن لا بد من الجواب وقد طُرِحَ سؤال ، فأقول : كلمة حقٍّ لا يستطيع أي مسلم أن يجادل فيها بعد أن تتبين له الحقيقة :
أول ذلك : الدعوة السلفية ، نسبة إلى ماذا ؟ السلفية نسبة إلى السلف ، فيجب أن نعرف من هم السلف إذا أُطلق عند علماء المسلمين : السلف ، وبالتالي تُفهم هذه النسبة وما وزنها في معناها وفي دلالتها ، السلف : هم أهل القرون الثلاثة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيرية في الحديث الصحيح المتواتر المخرج في الصحيحين وغيرهما عن جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : (خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم) هدول القرون الثلاثة الذين شهد لهم الرسول عليه السلام بالخيرية ، فالسلفية تنتمي إلى هذا السلف ، والسلفيون ينتمون إلى هؤلاء السلف ، إذا عرفنا معنى السلف والسلفية حينئذٍ أقول أمرين اثنين :
الأمر الأول : أن هذه النسبة ليست نسبة إلى شخص أو أشخاص ، كما هي نِسَب جماعات أخرى موجودة اليوم على الأرض الإسلامية ، هذه ليست نسبة إلى شخص ولا إلى عشرات الأشخاص ، بل هذه النسبة هي نسبةٌ إلى العصمة ، ذلك لأن السلف الصالح يستحيل أن يجمعوا على ضلالة ، وبخلاف ذلك الخلف ، فالخلف لم يأتِ في الشرع ثناء عليهم بل جاء الذم في جماهيرهم ، وذلك في تمام الحديث السابق حيث قال عليه السلام : (ثم يأتي من بعدهم أقوامٌ يَشهدون ولا يُستشهدون ...) إلى آخر الحديث ، كما أشار عليه السلام إلى ذلك في حديث آخر فيه مدحٌ لطائفةٍ من المسلمين وذمٌّ لجماهيرهم بمفهوم الحديث حيث قال عليه السلام : (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله) أو (حتى تقوم الساعة) ، فهذا الحديث خص المدح في آخر الزمن بطائفة ، والطائفة : هي الجماعة القليلة ، فإنها في اللغة : تطلق على الفرد فما فوق .

فإذاً إذا عرفنا هذا المعنى في السلفية وأنها تنتمي إلى جماعة السلف الصالح وأنهم العصمة فيما إذا تمسك المسلم بما كانَ عليه هؤلاء السلف الصالح حينئذٍ يأتي الأمر الثاني الذي أشرتُ إليه آنفاً ألا وهو : أن كل مسلم يعرف حينذاك هذه النسبة وإلى ماذا ترمي من العصمة فيستحيل عليه بعد هذا العلم والبيان أن - لا أقول : أن - يتبرأ ، هذا أمرٌ بدهي ، لكني أقول : يستحيل عليه إلا أن يكون سلفياً ، لأننا فهمنا أن الانتساب إلى السلفية ، يعني : الانتساب إلى العصمة ، من أين أخذنا هذه العصمة ؟ نحن نأخذها من حديث يستدل به بعض الخلف على خلاف الحق يستدلون به على الاحتجاج بالأخذ بالأكثرية - مما عليه جماهير الخلف - حينما يأتون بقوله عليه السلام : (لا تجتمع أمتي على ضلالة) ، لا يصح تطبيق هذا الحديث على الخلف اليوم على ما بينهم من خلافات جذرية ، (لا تجتمع أمتي على ضلالة) لا يمكن تطبيقها على واقع المسلمين اليوم وهذا أمرٌ يعرفه كل دارس لِهذا الواقع السيئ ، يُضاف إلى ذلك الأحاديث الصحيحة التي جاءت مبينة لما وقع فيمن قبلنا من اليهود والنصارى وفيما سيقع في المسلمين بعد الرسول عليه السلام من التفرق فقال صلى الله عليه وسلم : (افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ، والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة ، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة) قالوا : من هي يا رسول الله ؟ قال : (هي الجماعة) هذه الجماعة : هي جماعة الرسول عليه السلام هي التي يمكن القطع بتطبيق الحديث السابق : (لا تجتمع أمتي على ضلالة) أن المقصود بهذا الحديث هم الصحابة الذين حكم الرسول عليه السلام بأنهم هي الفرقة الناجية ومن سلك سبيلهم ونحا نحوهم ، وهؤلاء السلف الصالح هم الذين حذرنا ربنا عز وجل في القرآن الكريم من مخالفتهم ومن سلوك سبيل غير سبيلهم في قوله عز وجل : ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نُوَلِّهِ ما تولى ونُصْلِهِ جهنم وساءت مصيرا)) أنا لَفَتّ نظر إخواننا في كثيرٍ من المناسبات إلى حكمة عطف ربنا عز وجل قوله في هذه الآية : ((ويتبع غير سبيل المؤمنين)) على مشاققة الرسول ، ما الحكمة من ذلك ؟ مع أن الآية لو كانت بحذف هذه الجملة ، لو كانت كما يأتي : ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نُوَلِّهِ ما تولى ونُصْلِهِ جهنم وساءت مصيرا)) لكانت كافية في التحذير وتأنيب من يشاقق الرسول صلى الله عليه وسلم ، والحكم عليه بمصيره السيئ ، لم تكن الآية هكذا ، وإنما أضافت إلى ذلك قوله عز وجل : ((ويتبع غير سبيل المؤمنين)) هل هذا عبث ؟! حاشا لكلام الله عز

وجل من العبث ـ أي من سلك غير سبيل الصحابة الذين هم العصمة في تعبيرنا المسابق وهم الجماعة التي شهد لها الرسول عليه السلام بأنها الفرقة الناجية ومن سلك سبيلهم هؤلاء هم الذين لا يجوز لمن كان يريد أن يجوى من عذاب الله يوم القيامة أن يخالف سبيلهم ، ولذلك قال تعالى :
((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نُوَلِّهِ ما تولى ونُصْلِهِ جهنم وساءت مصيرا))
إذًا على المسلمين اليوم في آخر الزمان أن يعرفوا أمرين اثنين :
أولاً : من هم المسلمون المذكورين في هذه الآية ؟ ثم ما الحكمة من سماع القرآن وأحاديث الرسول عليه السلام منه مباشرةً ثم لم يكن لهم فضل الاطلاعِ على تطبيق الرسول عليه السلام لنصوص الكتاب والسنة تطبيقاً عملياً ، ومن الحكمة التي جاء النص عليها في السنة : قوله عليه السلام : (ليس الخبر كالمعاينة) ومنه بدأ ومنه أخذ الشاعر قوله : " وما راءٍ كمن سمع " فإذاً الذين لم يشهدوا الرسول عليه السلام ليسوا كأصحابه الذين شاهدوا وسمعوا منه الكلام مباشرة ورأوه منه تطبيقاً عمليًا ، اليوم توجد كلمة عصرية نبغ بها بعض الدعاةِ الإسلاميين وهي كلمة جميلة جداً ، ولكن أجمل منها أن نجعلها حقيقةً واقعة ، يقولون في محاضراتهم وفي مواعظهم وإرشاداتهم أنه يجب أن نجعل الإسلام واقعاً يمشي على الأرض ، كلام جميل ، لكن إذا لم نفهم الإسلام وعلى ضوء فهم السلف الصالح كما نقول لا يمكننا أن نحقق هذا الكلام الشعر الجميل أن نجعل الإسلام حقيقة واقعية تمشي على الأرض ، الذين استطاعوا ذلك هم أصحاب الرسول عليه السلام للسببين المذكورين آنفاً ، سمعوا الكلام منه مباشرةً ، فَوَعَوْهُ خير من وَعِيَ ،ثم في أمور هناك تحتاج إلى بيان فعليٍ ، فرأوا الرسول عليه السلام يبين لهم ذلك فعلاً ، وأنا أضرب لكم مثلاً واضحاً جداً ،هناك آيات في القرآن الكريم ، لا يمكن للمسلم أن يفهمها إلا إذا كان عارفاً للسنة التي تبين القرآن الكريم ، كما قال عز وجل : ((وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نُزِّلَ إليهم)) مثلاً قوله تعالى : ((والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما)) الآن هاتوا سيبويه هذا الزمان في اللغة العربية فليفسر لنا هذه الآية الكريمة ، ((والسارق)) من هو ؟ لغةً لا يستطيع أن يحدد السارق ، واليد ما هي ؟ لا يستطيع سيبويه آخر الزمان لا يستطيع أن يعطي الجواب عن هذين السؤالين ، من هو السارق الذي يستحق قطع اليد ؟ وما هي اليد التي ينبغي أن تُقطع بالنسبة لهذا السارق ؟ اللغة : السارق لو سرق بيضة فهو سارق ، واليد في هذه لو قُطِعَتْ هنا أو هنا أو في أي مكان فهي يدٌ ، لكن الجواب هو حينما ذكر

الآية السابقة : ((وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نُزِّلَ إليهم)) الجواب في البيان ، فهناك بيان من الرسول عليه السلام للقرآن ، هذا البيان طَبَّقَهُ عليه السلام فعلاً في خصوص هذه الآية كمثل وفي خصوص الآيات الأخرى ، وما أكثرها ، لأن من قرأ في علم الأصول يقرأ في علم الأصول أنه هناك عام وخاص ، ومطلق ومقيد ، وناسخ ومنسوخ ، كلمات مجملة يدخل تحتها عشرات النصوص ، إن لم نقل : مئات النصوص ، نصوص عامة أوردتها السنة ، ولا أريد أن أطيل في هذا حتى نستطيع أن نجيب عن بقية الأسئلة .

****

إذا رفض الوالدان زيارة ابنتهم لأخت لها في الله ، فهل يجوز أن تصلها

خفية دون علم والديها.؟ وهل يجوز لها التورية في ذلك .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا رفض الأهل أن تزور ابنتهم أختاً لها في الله واشتاق لها ودائماً يرفضون هذه الزيارة ، أيسمح لها الإسلام بأن تخرج لزيارتها دون إخبارهم بذلك ؟ أم تقول لهم شيئاً غير حقيقيًا ؟
الشيخ : لا يجوز أن تزورها بدون إذن أبَويْها كما لا يجوز لها أن تكذب عليهما ، وإنما عليها أن تقنع الأبَويْن بأن هذه الزيارة الشارع الحكيم يأمر بها ، فإذا اقتنعوا فبها ، وإذا ما اقتنعوا فلا يجوز للبنت ولاسيما إذا كانت تدعي أنها ملتزمة بالشريعة أن تخرج عن طاعة أبويها في مثل هذه الزيارة .
السائل : أستاذي ، بالنسبة لـ ، كذلك الدروس ينطبق على ذلك ؟ نحن في درس مثلًا وعظ في شيء ؟
الشيخ : نفس الشيء لابد من الإذن .

****

ما حكم تغطية الوجه والكفين للمرأة في وقت الفتنة .؟ وهل يجب عليها طاعة والدها إذا منعاها من تغطيتهما .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم لبس الخمار - غطاء الوجه والكفين - في الوقت الحالي ؟ وإذا شعرت الفتاة بالفتنة واختارت أن تلبس ولكن الأهل رفضوا وخصوصاً الوالدة ، فماذا تفعل ؟
الشيخ : إذا كان الرفض قاصراً على الوجه والكفين فيجب إطاعة الوالدين في ذلك ، أما إذا كان الرفض يشمل أكثر من ذلك فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، أي : يجب على المرأة أن تستر جميع بدنها إلا الوجه والكفين ، فسترهما غير واجب ، لكنه مستحب ، فإذا لم يرضَ الوالد ذلك لابنتهما أن تستر وجهها وكفيها فلا مانع من إطاعتها لهما ، ولا معصية في ذلك ، بخلاف ما إذا رغبوا منها أن تكشف عن غير الوجه والكفين ، فحينئذٍ لا طاعة لهما عليها ، لأن ذلك معصية .

****

ما حكم لبس " الإيشارب " وهو ما ينوب عن الخمار .؟ وما هو التفسير الصحيح للخمار.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الإيشارب لا يكفي ، يجب أن يكون خمارًا بحيث يستر جميع الرأس والنحر ، الإيشارب ليس سابغاً ، وليس سترته كافية .

السائل : تضم السترة أستاذنا الكتفين كذلك ؟
الشيخ : أي نعم ، هذا هو الخمار ، وصفة الخمار أنه فضفاض وواسع يستر الرأس ويستر المنكبين ، حينما نقول : يستر النحر ، فحينما يستر النحر يستر المنكبين لأنه واسع ، أما الإيشارب فكثيراً ما نرى النساء يبدو الشيء من العنق بسبب الإيشارب ، بينما الخمار يستر العنق والمنكبين معاً ، والله أمر بذلك ، فقال : ((وليضرِبن بِخُمُرِهِنَّ على جيوبهن)) أما الإيشارب هذا من باب - كما يقال اليوم : أنصاف حلول ، وليس في الإسلام أنصاف حلول .
السائل : أستاذي ، كثير الآن من بعض يعني الملتزمين والملتزمات في الدين وفي لباسهم يعتقدون أن الخمار هو غطاء الوجه ؟
الشيخ : هذا جهل باللغة ، الخمار : هو غطاء الرأس ، فلذلك الرجل يختمر ، أي : يضع الخمار على رأسه ، والمرأة كذلك ، ولذلك قال : ((وليضرِبن بِخُمُرِهِنَّ على جيوبهن)) فلو كان الخمار يستر الوجه ، فلا يقول : (يضربن) ، يعني : يشده ، وإنما فيه سَدْل ، هذا جهل في اللغة .

****

هل يجوز للمرأة المسلمة أن تنتعل " الكعب العالي "

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا ما لبست المرأة كعباً عالياً في الحذاء ، يجوز لها ذلك ؟ وما الحكم ؟
الشيخ : لا يجوز التشبه بالكافرات أو الفاسقات ، وأصل هذا من اليهوديات ، كُنَّ قديماً قبل الإسلام إذا أرادت الواحدة منهن أن تحضر المجتمع الذي يكون فيه عشيقها ، فلكي يراها كانت تلبس نوع من القبقاب العالي ، فتصبح طويلة فتُرى ، ثم مع الزمن تحَوَّل هذا إلى النعل بالكعب العالي ، أما هذا النعل الذي يجعل المرأة - يعني - تتغير مشيتها تميل يميناً ويساراً ، ومن أجل ذلك اخترع الفساق الكفار هذا النوع من النعال ، فلا ينبغي للمرأة المسلمة الملتزمة أن تلبس نعلاً بكعب عالي ،

لاسيما في كثير من الأحيان يكون سبب إيذائها ووقوعها على أم رأسها إذا ما تعثرت في الطريق لأدنى سبب .

****

هل يجوز سب الكافر وغيبته .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز استغابة الكافر والمشركة ؟ وهل يجوز أن يسبهم ؟
الشيخ : يجوز كل ذلك ، لأن الكافر لا حرمة له ، إلا إذا كان يترتب من وراء ذلك مفسدة ، فمثلاً : إذا كان يسب الكافر في وجهه أو في قفاه ، فيبلغه ذلك ، فربما يسب المسلم ويسب دينه ونبيه إلى آخره ، فعند ذلك يحرم سب المسلم للمشرك .

****

تفسير آية (لا يمسه إلا المطهرون) وبيان أنهم الملائكة ؟ وما حكم السفر

بالمصحف إلى بلاد الكفار ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في الآية : ((لا يمسه إلا المطهرون)) المقصود : بـ ((المطهرون)) المؤمنون أم المتوضئون ؟ وما الحكم من عدم أخذ القرآن للبلاد الكافرة ؟
الشيخ : المقصود بالآية لا هذا ولا هذا ، وإنما المقصود : هي الملائكة ، وهو إخبار من الله عز وجل عن الملائكة وليس هذا القرآن ، وإنما الذي

هو في اللوح المحفوظ ، فهذا المصحف الذي هو في اللوح المحفوظ ((لا يمسه إلا المطهرون)) وهم الملائكة المقربون ، هذه جملة خبرية ، وليست جملة إنشائية ، يعني : تصدر حكمًا شرعيًا ، الله يتحدث عن الواقع ، أن القرآن يعني الذي هو في الكتاب المكنون يعني اللوح المحفوظ ، هذا ((لا يمسه إلا المطهرون)) وهم الملائكة المقربون ، أما المصحف الذي بين أيدينا ، فهذا يمسه الصالح والطالح ، والمؤمن والكافر ، فليس يعني ربنا عز وجل بهذه الآية البشر مطلقاً سواءٌ كانوا صالحين أو طالحين ، وإنما يعني كما قلنا : الملائكة المقربين .
أما السفر بالقرآن والمصحف إلى أرض العدو فلا يجوز إلا إذا أُمِنَ أن يُمَسَّ بسوءٍ وأن يُهَانْ ، فيجوز حينذاك إذا أمنا أن يُهان المصحف يجوز إدخاله إلى أرض الكفار لعلهم يعني يتمكنون من قراءته ودراسته .

****

ما حكم نتف الحاجبين للتجمُّل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

[و بداية الجواب مبتورة] ولذلك قال عليه السلام : (كل خلق الله حسن) أي نعم ، واحد أو واحدة حاجبه أو حاجبها مقرون مع الآخر هذا لا يملكه الإنسان ، هذا خلق الله فيجب أن نرضى بخلق الله كما قال تبارك وتعالى ، نعم ذكر الآية ، المهم أنه ربنا عز وجل ، الآن جاءت الآية : ((وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله و تعالى عما يشركون)) هذا الجواب على السؤال الأخير .

****

هل يجوز للمحدث والجنب والحائض لمس المصحف وقراءة القرآن .؟ وما صحة حديث (لا يقرأ القرآن جنب ولا حائض) .؟ وما حكم اتخاذ المحاريب في المساجد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل الشيخ علي حسن الحلبي : بالنسبة لقراءة القرآن ومس المصحف للجنب فما حكم ذلك ؟ و الطواف بالبيت كذلك .
الشيخ : والطواف بالبيت ، نعم .
السائل الشيخ علي بن حسن الحلبيٍ : مس المصحف وقراءة القرآن - يعني - لا هي جزء من آية ولا مثلاً تبرك أو خوف شيء متعمد ، ويمس المصحف ويقرأ .
فما حكم ذلك كذلك ؟ أفيدونا أفادكم الله .
الشيخ : بارك الله في الجميع ، نقول : لا شك ، أن ذكر الله تبارك وتعالى له قداسته وله حرمته ، ولذلك فمن المجمع عليه بين علماء المسلمين أن قراءة القرآن على طهارة كاملة هو الأفضل وهو اللائق بعظمة كلام الله عز وجل ، وإذا كان قد صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه أبى أن يتلفظ باسمٍ من أسماء الله عز وجل ألا وهو (السلام) إلا على طهارة في الحديث المعروف في السنن كمسند أحمد وغيره : أن رجلاً سلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فما كان منه عليه السلام إلا أنْ بادر إلى الجدار وتوضأ ورد السلام ، وقال : (إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهارة) ، أن يذكر الله لأن (السلام) اسم من أسماء الله ، كما أيضاً في الحديث الصحيح في كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري من حديث عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (السلام اسمٌ من أسماء الله وضعه في الأرض فأفشوه بينكم) ، هذا السلام كره الرسول عليه الصلاة والسلام أن يرده على من سلم عليه إلا على طهارة .
القرآن وهو غير طاهر سواءً الطهارة الصغرى أو الكبرى ، لعدم وجود دليل يحرِّم على المسلم أن يقرأ القرآن وهو على غير طهارة ، ولكن هذا الحديث فيه حضٌّ واضح جداً على أن يقرأ القرآن وهو على طهارةٍ كاملة

، لكن هنا شيء : هذا الحكم وهو الأفضل ، بالشكل الأكمل الكامل لا يستطيعه كل مكلفٍ من المسلمين إلا الرجال فقط ، أما النساء فتارةً وتارة ، وآنفاً سمعتم قول الرسول عليه السلام للسيدة عائشة التي حاضت قال لها : (اصنعي ما يصنع الحاج غير ألا تطوفي ولا تصلي) ، فحينئذٍ لا يُقال لها : توضئي كما نقول للرجل ، لأنها لا تستطيع شرعًا أن تتوضأ ، لا تستطيع شرعاً أن تتطهر ، ولذلك فلها أن تقرأ ما شاءت من القرآن بدون ما نقول : مرجوح وراجح كما نقول بالنسبة للرجل الجنب مثلاً ، نقول : عليه أن يغتسل ، لأنه يستطيع أن يغتسل ، وبذلك يتطهر فنقول : الأفضل لك أن تتوضأ ، أما المرأة الحائض أما المرأة النفساء التي يمضي عليها في بعض الأحيان أو في جنسٍ من أجناس النساء أربعون يوماً أو أكثر وهي في حالةٍ النفاس فيُقال لها : لا تقرئي! ، ليس عندنا دليل يمنع المسلم عامةً رجالاً فضلاً عن النساء يمنعهم من قراءة القرآن إلا على طهارة ، والحديث الذي رواه الترمذي في سننه من حديث ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يقرأ القرآن حائض ولا جُنُب) هذا حديثٌ منكر كما يقول إمام السنة أحمد بن حنبل ، لا يصح هذا الحديث ، لو كان صحيحاً وجب الانتهاء إليه ، بالإضافة إلى ضعف هذا الحديث وما قد يكون في الباب من أمثاله من الضعاف ، فأمامنا حديث السيدة عائشة حيث أمرها وأذن لها أن تصنع كل شيءٍ يصنعه الحاج إلا أنها لا تصلي ولا تطوف ، ترى الحاج لا يقرأ القرآن ؟ وإلا هناك موسم لقراءة القرآن ، لأن هناك الفراغ وهناك التوجه للحاج بِكُلِّيَتِهِ إلى الله تبارك تعالى ، بلا شك يقرأ القرآن ، فإذًا هذا الحديث فيه إذنٌ مباشر للمرأة الحائض أن تقرأ القرآن ، فلا يجوز أن نمنع النساء من قراءة القرآن ، بحجة أنها غير طاهر ، لو أن الله منعها كما منعها من الصلاة ، لوقفنا عند هذا المنع وانتهينا ، لكننا نجد الشارع الحكيم قد أوحى إلى الرسول الكريم بالتفريق بين الصلاة وبين أجزاء الصلاة ، لأن بعض الناس يقولون : يا أخي ، القراءة ركن من أركان الصلاة ! فلماذا لا نوجب الطهارة بهذه القراءة وهي جزء من أجزاء الصلاة ؟ فنقول : ليست القراءة فقط هي جزء من أجزاء الصلاة ، فأول ما تُستفتح الصلاة به هو قولنا : الله أكبر ، فلنقل : إذًا ، لا يجوز لمسلمٍ أن يقول : (الله أكبر) إلا على طهارة ، لأنها ركن من أركان الصلاة ، كذلك يُقال عن التسبيح والتحميد والتكبير ، إلى آخره ، لا يوجد مهرب من ذلك أبداً ، مع الاحتفاظ بما ذكرناه من الأفضل أن يذكر الله على طهارة ، كذلك يُقال تماماً بالنسبة لمس القرآن ، أيضاً مس القرآن يُشرع ، فقد جاءت آثار عن بعض

الصحابة أنهم كانوا يمتنعون فعلاً مش فكراً يمتنعون فكراً عن مس القرآن إلا على وضوء ، فهذا فيه بيان لما هو الأفضل لمن يريد أن يمس القرآن أو أن يقرأ القرآن ، أما الإيجاب والقول بأنه يحرم على المرأة غير الطاهر فضلاً عن الرجل أن يمس القرآن ، فهذا لا دليل عليه أبداً ، والناس بلا شك يتوهمون أن هناك أدلة وليست بدليل إطلاقاً ، من ذلك مثلاً ما يشتبه أمره على كثير من الناس خاصة الذين لهم وَلَع ولهم عناية بتلاوة القرآن حين يقرأ قول الله عز وجل في القرآن : ((لا يمسه إلا المطهرون)) وقد وصل الخطأ في حمل هذه الآية على هذا الموضوع الذي نحن فيه أي : بأن يفسروا قوله عز وجل : ((لا يمسه)) أي : هذا المصحف الذي بين أيدينا ، ((إلا المطهرون)) أي : إلا المتوضئون ، وصل هذا الوهم إلى أن يُنشر على كل نسخة تُطبع في العالم الإسلامي من القرآن الكريم : عنوان ((لا يمسه إلا المطهرون)) ، وهذا خطأ يشبه خطأً آخر من حيث الخطأ الفكري العلمي أولاً ثم من حيث نشره وتعميمه للناس ثانياً ، الآية التي تُكتب على المحاريب : ((كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عنها رزقاً)) المحراب يعني طاقة ، هذا كذب ، هذا جهل ، المقصود بالمحراب : هو مكان الصلاة ، ((كلما دخل عليها زكريا المحراب)) يعني : الغرفة التي كانت منعزلة فيها عن الناس تعبد الله عز وجل ، هذا هو المحراب ، وليس المحراب هو هذا الذي أُدْخِلَ إلى المساجد منذ قديم مع الأسف الشديد تأثراً بمحاريب الكنائس ، محاريب النصارى في كنائسهم ، وإلا في الإسلام لا يوجد محراب ، مسجد الرسول عليه السلام لم يكن فيه محراب ، وللحافظ المشهور المصري السيوطي - الحافظ السيوطي صاحب (الجامع الكبير) و (الجامع الصغير) رسالة يمكن أنا نسيان عنوانها - أي نعم - (إعلام الأريب) وهذا - يعني - بحث قَيِّم جداً ، ينقل هناك نصوصاً لأهل العلم أن وجود المحاريب في المساجد من محدثات الأمور .

الشاهد : الآية السابقة ((لا يمسه إلا المطهرون)) ليس لها علاقة بموضوع مس القرآن الذي هو بين أيدينا ، وهذا له شرح كبير أوجزه بقدر الاستطاعة فأقول : ((لا يمسه)) الضمير هنا يرجع إلى الكتاب المكنون المذكور من قبل ، لأن الله عز وجل يقول : ((لا يمسه إلا المطهرون)) راجع للكتاب المكنون ، كتابنا هذا - والحمد لله - ليس مكنوناً ، لأنه شو معنى مكنون ؟ يعني مخفي ، محفوظ يعني ، ولا تراه ولا تطوله أيدي الشياطين ، ولذلك للإمام مالك رحمه الله يعني فهم جيد ولطيف جداً في كتابه الموطأ في تفسير هذه الآية ، حيث يقول : أحسن ما سمعتُ في تفسيرها أنها كالآية التي في سورة عبس ((كلاَّ إنها تذكرة *

فمن شاء ذكره * في صحفٍ مكرمة * مرفوعةٍ مطهرة * بأيدي سفرة * كرامٍ بررة)) مين دُول السفرة ؟ الملائكة ، هدولا الملائكة هم أنفسهم المقصود أنهم يمسون ، وأن غيرهم لا يمسون ذلك الكتاب المكنون ، هذا قرينة ، وهناك قرائن أخرى ، ومن أقواها : أنه قال تعالى : ((إلا المطهرون)) نحن معشر البشر لا يجوز أنْ نَصِفَ أنفسنا مهما سَمَوْنا وَعَلَوْنا في الصلاح والتقوى بأننا مُطهَّرون ، نحن لسنا مُطهَّرون ، ولا يجوز للإنسان أن يُطهَّر أبداً ، بل نحن مُلَوَّثون والصالح منا من يتكلف فيتطهَّر ، الصالح منا من يتكلف يعني : يتصنع الطُّهْر وإلا ليس من شأنه أنه طاهر ، المطهَّرون هم الملائكة الموصوفون في القرآن الكريم بقوله عز وجل : ((لا يعصون الله ما أمرهم ، ويفعلون ما يُؤمرون)) أما البشر فهم الذين عناهم الله عز وجل : ((إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين)) كذلك لما ذكر مسجد قباء قال : ((فيه رجالٌ يحبون أن يتطهروا)) فنحن إذا كنا مثلهم فهنيئاً لنا ، يعني نتطهر ، أما مُطهَّرين ، فهيهات هيهات .

فالشاهد من الاستدلال بهذه الآية ، وربطها بهذا الموضوع هذا خطأ شائع ، ومن أحسن من تكلم على هذه الآية بأحسن مما ذكرنا ، ومنه نحن استمددنا هو العلامة ابن القيم الجوزية ، في كتابه (أقسام القرآن) ، فهناك أفاض و أجاد ، لعل في هذا كفاية إن شاء الله .

****

ما حكم الاشتراط في الحج والعمرة ما ثمرته.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم الاشتراط في الحج والعمرة : (اللهم محلي حيث حبستني) ، وماذا يلزم من يشترط صنيعًا لإكمال نسكه ؟

الشيخ : حكم الاشتراط : الجواز ، وثمرته : أنه إذا اشترط في من يريد الحج أو العمرة ثم أصابه شيء منعه من إتمام الحج أو العمرة وهذا يُعرف في لغة الشرع بـ الإحصار ، فإنْ أُحْصِرْ فما استيسر من الهدي ، هذا أمر واجب ، كل من لم يتمكن من إتمام الحج فعليه الهدي وعليه الحج من

العام القابِل ، بخلاف من اشترط في أول إحرامه ، فقال : اللهم محلي حيث حبستني ، فهو في حل من وجوب إعادة الحج الذي حِيلَ بينه وبينه ، ثم لا يجب عليه الهدي ، بخلاف ما لو لم يشترط ، فهو الذي أراده الرسول عليه السلام في الحديث الصحيح المعروف عنه ألا و هو قوله عليه السلام : (من كُسِرَ أو مَرِضَ أو عَرَجَ فقد حَلَّ ، و عليه حِجَّة أخرى من قابِل) ، هذا إذا لم يشترط ، أما إذا اشترط ، فلا شيء عليه إطلاقاً ، مع التنبيه أن الإعادة عليه ولو كان قد حج فريضة أو حجة الإسلام ، فإذا لو لم يشترط وأُحْصِر ولم يتمكن من متابعة الحج فعليه من قابِل إعادة الحج ولو كان أدى فَريضة الحج ، هذا جواب ما سألت .

****

بيان الشيخ وجوب التجمع والتقارب في المجالس وعدم التباعد والتفرق منها ، وذكر نصوص حديثية دالة على اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بإصلاح تعابير الناس وظواهرهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : .... يعني أنت تسأل عن حديث : (لا يرقون ولا يسترقون) ، هنا سؤال سألقيه عليكم مع جوابه إن شاء الله بعد أن ألقي كلمة وجيزة حول أدب من آداب المجالس التي أهملها اليوم خاصة الناس فضلاً عن عامتهم ، من هذه الآداب : هو التجمع والتكتل والتقارب في المجلس وعدم التباعد فيه ، وهذا من حِكَم الشريعة في كثيرٍ من أحكامها الظاهرة ، والتي جاء التصريح بها في بعض الأحاديث الصحيحة ، فهناك مثلاً في صحيح مسلم حديث جابر بن سمرة ـ فيما أذكر ـ : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد يوما فرآهم متفرقين حلقات حلقات ، فقال لهم : (ما لي أراكم عزين ؟) أي : متفرقين ، وأهم من هذا ما يرويه الإمام أحمد في كتابه المسند بالسند القوي عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه ، قال : كنا إذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونزلنا تفرقنا في الشعاب

والوديان ، فسافرنا يوماً ونزلنا كما كنا ننزل ، فقال لهم عليه الصلاة والسلام : (إنَّ تفرقكم في هذه الشعاب والوديان إنما هو من عمل الشيطان) قال : فكنا بعد ذلك إذا نزلنا في مكان اجتمعنا حتى لو جلسنا على بساط لوسعنا ، فـ (شو) رأيكم إنتم بأه جالسين هنا في سطح ممهد مسهل ، فهذا التفرق ليس من سنة الإسلام ، ولذلك فكلما تضامت الحلقة كلما كانت مشمولة برحمة الله عز وجل وفضله ، وكثير من الناس يجهلون أن هناك ارتباطاً وثيقاً جداً بين ظاهر الإنسان وباطنه ، وهذا الارتباط الوثيق ، مما توافرت كثير من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الدلالة عليها ، ولعلكم تعلمون العبارة التي تُذكر في كثير من الكتب " الظاهر عنوان الباطن "، وهذا الذي أشار إليه الشاعر قديماً حين قال :

و مهما تكن عند امرئ من خليقةٍ وإنْ خالها تخفى على الناس تعلم

فلا بد ما يكون هناك ارتباط بين الظاهر وبين الباطن ، لذلك عُنِـيَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عناية بالغة في إصلاح ظواهر المسلمين فضلاً عن باطنهم ، فهو عليه السلام كما جاء بإصلاح القلوب والبواطن ، كذلك جاء بإصلاح الأجساد و الظواهر معاً ، فليس الأمر فقط كما يقول كثير من الناس : العبرة بما في الباطن ، نعم ، العبرة بما في الباطن ، لكن ذلك لا يستلزم عدم العناية بالظاهر ، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام حينما رأى ذلك الرجل أو سمع ذلك الرجل يقول ، والرسول عليه السلام يعظ الناس على طاعة الله وإتباع كتابه ، قام ذلك الرجل ليقول له : ما شاء الله وشئت يا رسول الله ، فغضب عليه السلام غضباً شديداً ، وقال : (قل : ما شاء الله وحده) ، هذا لفظٌ ظاهر ، ظهر من لسان ذلك الصحابي خطأً منه ، لكن هذا الظاهر خلاف باطنه يقيني ، لأن باطنه كان عامراً بالإيمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ولكنه لما أخطأ في اللفظ لم يسكت الرسول عليه السلام عنه ، بل أصلح له عبارته وقال له : (قل : ما شاء الله وحده) ، رسول الله صلى الله عليه و سلم يعلم يقيناً أن هذا الرجل ما قصد ما دل عليه لفظه ، لفظه دل على أنه جعل الرسول شريكاً مع الله في إرادته تبارك وتعالى ، لكن هذا الصحابي يعلم أن مشيئة الله تبارك وتعالى قبل كل شيء وفوق كل شيء ، لأنه يقرأ في القرآن الكريم : ((وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين)) ، ولا أحد يظن أن ذلك الصحابي يجهل هذه الحقيقة ، لكن أخطأه لسانه ، لكن الرسول عليه السلام أصلحه إياه وَدَلَّهُ على ما يقول ، قال له : (قل : ما شاء الله وحده) ، وفي رواية أخرى : (ما شاء الله ثم شئت) ، والأحاديث في هذا الصدد كثيرة ، ولستُ

الآن في صدد بيانها ، لأنها كلمة حول التجمع في المجلس وعدم التفرق فيه ، و لكني قبل أن أنهيها أرى نفسي مضطراً أن أذكر بحديث آخر فقط ، لما فيه من الروعة في اهتمام الرسول صلوات الله وسلامه عليه في إصلاح تعابير الناس وظواهرهم ، ألا وهو قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (لا يقولن أحدكم : خَبُثَتْ نفسي) ، (لا يقولن أحدكم : خَبُثَتْ نفسي ، ولكن : لَقِسَتْ) ما معنى : (لقست) ؟ في اللغة يساوي : (خَبُثَتْ) ، (لقست) لغة بمعنى : (خَبُثَتْ) ، لكن كلمة : الخبيثة ، خبيثة ، فما أرادها الرسول عليه السلام أن يتلفظ بها المسلم حينما يجد في نفسه شيء من هذه الخباثة بلفظة : (الخبث) ، و إنما عدل به عنها إلى لفظة : (لَقِسَ) ، وهذه اللفظة بطبيعة الحال وأنتم عرب ، ما تعرفونها ، لكن سيد العرب والعجم هو علمكموها وقال : (لا يقولن أحدكم : خَبُثَتْ نفسي ، ولكن : لقست) ، هذا في تأدب المسلم مع نفسه ، لأنه مسلم ، فما بالك بالتأدب مع الله ومع نبيه عليه الصلاة والسلام ؟! فبالأحرى أن يتأدب المسلم مع الله ثم مع رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يأتي بعبارة قد تمس مقام النبوة أو مقام الرسالة ، آنفاً والسائل ينبغي أن يلاحظ هذا ، سألني سائل بيني وبينه ، لعله قال : هل يشرع أو هل يجوز أن يقول السامع للأذان ...

****

كلمة من الشيخ في بيان الابتداع المذموم والتحذير منه ، وجواز الابتداع في الدنيا وإباحته .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

****

الشريط رقم : ٠٠٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل يجب العدل بين الأولاد في الهبة والعطية .؟ وهل يجوز للأب قسمة تركته عليهم في حياته.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : .... وهم على قيد الحياة ، فما حكم الشرع في ذلك ؟
الشيخ : إذا كان المقصود بالتوزيع ، هو الهبة والعطية فهذا له حكمه ، وإذا كان المقصود به تقسيم الإرث قبل حلول وقته فهذا له حكم آخر ، ثم لكل من الحكمين قسمة ، تخالف قسمة الحكم الآخر ، إذا كان الوالد يريد إذا قسم أمواله أن يهب ما عنده من مال لأولاده ، فهنا يأتي قوله عليه السلام: (اعدلوا بين أولادكم) ، فيجب أن يسوي هاهنا بين الذكر والأنثى ، أما إذا كان المقصود هو قسمة الإرث فهذا سابق لأوانه أولاً ، ثم هو قد يوجدِ النزاع والخلاف بين الأولاد بسبب تعجيل تنفيذ الحكم ، وهذا الحكم الذي ما جاء وقته بعد ، لأن الإرث إنما يتحقق بوفاة المورث .

****

هل تختص زيارة القبر ليلاً بالرسول صلى الله عليه وسلم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل زيارة الرسول صلى الله عليه و سلم المقبرة ليلاً ، خاصة به عليه الصلاة والسلام ؟
الشيخ : لا ، ليس خاصاً به .

****

إذا قال الحاكم في المستدرك (هذا حديث على شرط البخاري ولم يخرجه) ووافقه الذهبي على ذلك ، فهل يحتج بهذا الحديث كما يحتج بأي حديث في الصحيحين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا قال الحاكم في مستدركه : هذا حديث على شرط البخاري ولم يخرجه ، وأقره الذهبي على ذلك ، أو قال الذهبي عن الحديث أنه صحيح ، فهل يعتمد على مثل هذا الحديث حينئذ ؟ وهل يُحتج به كما يُحتج بأي حديث في الصحيحين ؟
الشيخ : هنا الجواب يختلف بالنسبة لعامة الناس ، و بالنسبة لبعض خواص الناس ، وهذا البعض أعني به : علماء الحديث ، فبالنسبة لعامة الناس ، واجبهم كما ابتدأنا في كلمة هذه الجلسة أن يسألوا أهل العلم ، وبلا شك أن الحاكم هو من أهل العلم بالحديث تصحيحاً وتضعيفاً ، لاسيما إذا قسناه بمن لا علم عنده ، لا أعني العامة ، بل خاصة آخر الزمان الذين لا يدرسون علم الحديث ، فهو من الواجب أن يرجعوا إليه ، وأن ينظروا ، ما موقفه من الحديث ؟ إذا كان صححه فيتبعونه ، إلا إذا تبين خطأ الحاكم بحكم غيره ممن هو أعلم بعلم الحديث منه ، فبالأولى والأحرى إذا كان الحاكم صحح حديثاً ووافقه الذهبي عليه ، فعلى عامة المسلمين أن يتبعوا ذلك ، إلا إذا تبين لهم بنقل عن عالم أن الحاكم وهم ، والذهبي أيضاً تبعه في وهمه ، فحينئذ يُرجع عن إتباعه أو إتباعهما إلى إتباع الصواب الذي تبين له من غيرهما ، أما خاصة علماء الحديث فهم بما أتوا من علم بتراجم رواة الأحاديث أولاً ، و ما أتوا من العلم بمصطلح الحديث ثانياً فهؤلاء لا يجب عليهم أن يتبعوا الحاكم ، حتى ولا الذهبي ، لأنه يتبين لهم في كثير من الأحيان أنه وقع في تصحيحهما كثير من الوهم و الخطأ ، باختصار فكما يجب على عامة المسلمين.

[قطع في الشريط] ،
في حالة واحدة حينما يتبين لهم خطأ ذلك الفقيه أو خطأ ذلك المحدث فالخطأ لا يجوز إتباعه .

****

كيف تتم تصفية السنة من الأحاديث الضعيفة واختلاف المحدثين قديماً وحديثاً في التصحيح والتحسين والتضعيف قائم .؟ وما رأيكم في طريقة تدريس الفقه المقارن حالياً في الجامعات الإسلامية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في نفس الباب أستاذ ، كيف تتم التصفية ، وما يعتبر حديثاً عند بعض المحدثين يعتبر حديثاً حسناً عند الآخرين وما يعتبر سيئاً عند بعضهم ، يعتبر حسناً أو ضعيفاً عند آخرين ؟
الشيخ : هذه ولا مؤاخذة شنشنة نعرفها من أخزمي ، التصفية نعني ما أمكن منها ، الأحاديث الضعيفة و الموضوعة المنتشرة في كتب - التي ذكرناها - من كتب التفسير والحديث والسلوك والأخلاق ونحو ذلك أكثر من أن تحصر بالمئات ، بل بالألوف ، فأنا شخص وحيد بلغ رقم الأحاديث الضعيفة و الموضوعة عندي حتى الآن قرابة فوق ستة آلاف حديث ضعيف ، أنا وحدي ، فماذا تتصورون لو كان هناك في العالم الإسلامي وفرة و كثرة من أهل العلم متخصصين ؟ ! سينبشون مثل هذه الأحاديث من بطون الكتب أشكال كثيرة وكثيرة جداً ، فلماذا نأتي إلى بعض الأحاديث التي يختلف فيها بعض علماء الحديث كما يقول البعض : أنه هناك أحكام فقهية كمان اختلفوا فيها بعض العلماء ، فنحن نقول : هناك مسائل ، ثبت عند الباحثين في الفقه أنها خطأ مخالفة للكتاب والسنة فيجب تصفيتها و إزالتها من طريق الفقهاء ، كذلك هناك أحاديث متفق على ضعفها بل وعلى وضعها فيجب إزالتها من بطون الكتب ومن أذهان طلاب العلم وكذلك العلماء ، تبقى هناك ولا شك بعض المسائل الفقهية ،

وبعض الأحاديث هي موضع خلاف ، كونه يبقى شيء من ذلك ما يأتي مثل هذا السؤال لأنه نحن لا نعتقد خلافًا لما يشيع أن بعض المغرضين أو الجاهلين أنه نحن نريد أن نوحد المذاهب كلها ، ونجعل المذاهب الأربعة مذهبًا واحدًا ، نحن ما أقول: نحن من أعلم الناس ، نحن أعلم الناس أن هذا مستحيل ، مستحيل جمع الناس على مذهب واحد ، مستحيل جمع الناس على فكر واحد ، لكن ليس مستحيلاً التقريب بين الناس خاصة أهل السنة والجماعة ، ممكن التقريب ـ وهذا واقع ومشاهد ـ فالذين يدرسون الفقه الذي يسمى اليوم بـ " الفقه المقارن " وإن كانت هذه الدراسة في الجامعات لا تزال سطحية ، لأن الدكتور المتخصص في الشريعة وفي الفقه يعرض المسألة والأقوال التي قيلت فيها وأدلة كلهم ثم يدع الطلبة حيارى ، لا يعرف ما هو الصواب من هذه الأقوال لأنه عرض أدلتها ، قد يكون هناك آية مجملة وحديث مفصل ، فهو لا يقول هذا الحديث يخصص الآية ، قد يكون مذهب يستدل بحديث صحيح وآخر بحديث ضعيف ، فلا يُعَرِّج على تمييز الصحيح من الضعيف وهكذا ، فيترك إيش ؟ الطلبة حيارى ، لذلك أقول : هذا الفقه المقارن اليوم يُدرس دراسة سطحية ، الذين يدرسون دراسة كاملة بحيث ـ كما يقولون اليوم أيضاً : يضعون النقاط على الحروف ، يقولون : هذا دليله كذا وهذا دليله كذا وهذا دليله ، والراجح كذا وكذا ، لسبب كذا وكذا ، هؤلاء يعرفون أن الذين يسلكون هذا المنهج الفقهي ـ وهو الذي يسمى بالفقه المقارن ـ أنه يقرب بين المسلمين ، وهذه أمثلة بين أيدينا موجودة اليوم ، مَنْ مِنْ طلاب العلم لا يسمع بـ الإمام الشوكاني ؟ مَنْ مِنْ طلاب العلم لا يسمع بـ الصنعاني ؟ مَنْ مِنْ أهل العلم لا يسمع بـ صالح المقبلي ؟ صاحب "العلم الشامخ في إيثار الحق على الآباء والمشايخ " ، من لا يسمع بهؤلاء ؟ لا أحد هؤلاء أصلهم زيدية ، زيود ، ليسوا لا مذهب حنفي ولا شافعي ولا مالكي ولا حنبلي ، يعني بتعبير هؤلاء المذاهب الأربعة أولئك الزيود ليسوا من أهل السنة والجماعة ، لكنهم لما سلكوا هذا السبيل الذي ندعو المسلمين جميعاً أن يسلكوه حتى يتقاربوا و يتواددوا ولا يتباعدوا ولا يتباغضوا ، فحينئذٍ يتحقق فيهم ما تحقق في هؤلاء الأئمة الذين ذكرناهم ، حيث صاروا معنا ، صاروا سنيين ، صاروا يردوا على الزيود ، لأنهم يخالفون السنة ، فإذًا هذا المنهج يُوفِق ولا يُفرِّق ، أما أن يبقى كل إنسان على مذهبه فهو الذي يُفرِّق ولا يُوَحِّد .

****

ما حكم تكرار العمرة في السفرة الواحدة من التنعيم .؟ وإذا كان لا يجوز للمعتمر فهل تجوز عن أحد الوالدين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز أن أعتمر مرتين في سفرة واحدة وأنا من الأردن ، فالمرة الأولى من أبيار علي والمرة الثانية من التنعيم ، مثل : عائشة رضي الله عنها ؟ فإنْ كانت لا تجوز ، فهل يجوز عن والده المتوفى أو عن والدته ؟ و جزاكم الله خيرا .
الشيخ : الذي يريد أن يعيد العمرة ، ينبغي أن يعود إلى الميقات الذي أحرم منه ، و سواء ذلك عن نفسه أو عن أبويه أما أن يحرم من التنعيم ، حيث أحرمت منه السيدة عائشة ، فهذا حكمٌ خاص بعائشة ومن يكون مثلها ، و أنا أعبر عن هذه العمرة من التنعيم بأنها عمرة الحائض ، ذلك لأن عائشة رضي الله عنها لما خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حاجة في حجة الوداع وكانت قد أحرمت بالعمرة ، فلما وصلت إلى مكان قريب من مكة ، يعرف بـ " سَرِح " دخل عليها الرسول عليه السلام فوجدها تبكي ، فقال لها : (ما لكِ تبكين ؟ أنفستِ ؟) قالت : نعم ، يا رسول الله ، قال عليه السلام : (هذا أمر كتبه الله على بنات آدم ، فاصنعي ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفي ولا تصلي) فما طافت ولا صلت حتى طَهُرَتْ في عرفات ، ثم تابعت مناسك الحج وأدت الحج بكامله ، لما عزم الرسول عليه السلام على السفر والرجوع إلى المدينة ، دخل عليها في خيمتها فوجدها أيضاً تبكي ، قال: (مالكِ ؟) قالت : مالي ؟ يرجع الناس بحج وعمرة ، وأرجع بحج دون عمرة ، ذلك لأنه بسبب حيضها انقلبت عمرتها إلى حج ، حج مفرد ، فهي الآن تبكي حسرة على ما فاتها من العمرة بين يدي الحج بينما ضراتها مثل : أم سلمة وغيرها ، رجعوا بعمرة وحج و لذلك هي تبكي ، تقول : مالي لا أبكي ؟ الناس يرجعون بحج وعمرة وأنا أرجع بحج ، فأشفق الرسول عليه السلام عليها ، و أمر أخاها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أن يردفها خلفه على الناقة وأن يخرج بها إلى التنعيم ففعل ، ورجعت واعتمرت فطابت نفسها ، فلذلك نحن نقول : من أصابها مثل ما

أصابها من النساء حيث حاضت وهي معتمرة ولا تستطيع أن تكمل العمرة ، فينقلب عمرتها إلى حج ، فتعوِّض ما فاتها بنفس الأسلوب الذي شرعه الله على لسان رسوله لعائشة ، فتخرج هذه الحائض الأخرى إلى التنعيم و تأتي بالعمرة ، أما الرجال فهم والحمد لله لا يحيضون ، فما لهم و لحكم الحائض ؟ والدليل أنه كما يقول بعض العلماء بالسيرة و بأحوال الصحابة : حج مع الرسول مائة ألف من الصحابة ما أحد منه جاء بعمرة كعمرة عائشة رضي الله عنها ، فلو كان ذلك خيرًا لسبقونا إليه ، لذلك فالذي يريد أن يعتمر يرجع إلى الميقات ويحرم من هناك سواء عن نفسه أو عن أمه وأبيه ، و بهذا القدر كفاية و الحمد لله رب العالمين .

السائل : إذا سمحت لي ...

الشيخ : الساعة ١١ ؟

****

ما حكم عقد البيع المبنى على الوعد الملزم للشراء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم عقد البيع المبني على الوعد الملزم بالشراء ؟

الشيخ : عقد البيع ؟

السائل : المبني على الوعد الملزم بالشراء .

الشيخ : يعني ما وقع بيع ؟ بس وعد .

السائل : يشتري ، ليبيعه .

الشيخ : وعد .

السائل : إيه نعم ، وعد إنه يشتري ، فهو يشتري له .

الشيخ : ما دام ما صار البيع - أخي - فهذا الوعد لا يُلزم المتبايعين بالبيع ، لكن الوفاء بالوعد ، هذا من حيث السلوك الخلقي واجب الوفاء ، لكن من حيث القضاء والحكم الشرعي فهو غير ملزم ، واضح الجواب ؟
خلاص السؤال إن شاء الله

****

رجل أودع ماله في البنك أمانة فاتجر به البنك دون إذن صاحبه فهل يجوز لهم ذلك .؟ وهل تجب عليهم قسم الربح مع صاحب المال.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل أودع مالاً عند البنك الإسلامي ، فاستعملها بالتجارة بدون إذن صاحبها ، ولم يعطيه من ربحها شيئاً ، فهل يجوز له ذلك ؟
الشيخ : يعني : البنك ، يجوز له ذلك ؟
السائل : نعم ، أليس كذلك ؟
الشيخ : هو أودعه إيش ؟ أمانة ؟
السائل : إيه ، نعم .
الشيخ : فجاء البنك واستعمله ؟
السائل : نعم .
الشيخ : بدون إذن من صاحبه ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طبعا هذا لا يجوز ، وعلى الأقل يجب أن يشاركه في الربح ، و أن لا يشاركه في الخسارةٍ إنْ خسر لأنه إنْ خسر ، فلأنه تصرف بدون إذنه ، فقد يقول القائل : فلم إذًا ينبغي أن يشاركه في الربح ؟ لأنه أمامنا حديث الثلاثة الذين في الغار ، وكلكم يعرف ذلك وباعتبار الوقت محدود جداً فبخليه على حسابكم مش على حسابي ، لكن سأذكِّركم بطرف الحديث الذي هو موضع الشاهد ، أن ذلك الرجل الذي عمل عند ذلك الغني على أجر سماه ـ وهو طرف من أرز ـ قال الرسول عليه السلام : (فلما قضى عمله ، عرض عليه فرقه فرغب عنه) ، فرق يعني : أطفي أو كيل كما هو معروف ، قال : (ثم جاءه) يعني بعد سنين ، (قال : يا عبد الله اتق الله و أعطني حقي ، قال انظر إلى تلك البقر و الغنم اذهب و خذها ، قال يا عبد الله اتق الله ولا تهزأ بي إنما لي عندك فرق من أرز ! قال اذهب و خذها فإنما تلك البقر من ذاك الفرق) فلازم البنك الإسلامي ـ باعتباره بنك إسلامي ـ يتخلق بهذا الخلق .

****

ما حكم الخلو.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : العقد الذي متفق معه ، يعني مثلاً : متفق معه خلال عشر سنوات أو سنة ، خلال السنة ممكن إذا كان ....
الشيخ : مش فاهم أنا عليك ، خليني أضرب لك المثال ، أنا في دكان أعمل فيها ، تأتي أنت فتقول لي : تفرغ لي هذا الدكان ؟ أنا بحاجة إليه ، فأقول لك : هذا الدكان أنا متسبب فيه ، أكسب رزقي وقوت عيالي ... إلى آخره ، فتقول لي : نعم ، أنا عارف هذا ، لذلك أعطيك شيء حتى ترضى ، فنتفق ، فأفرغ لك هذا المكان إلى سنة سنتين ، إلى آخره ، فروية والأجر السنوي كذلك مسمى ، كما يتفق على الأجور يتفق عادةً إلى سنة سنتين ثلاثة أربعة إلى آخره ، هذا أقول : الفروية التي آخذها مقابل تفريغي لهذه الدكان لك يجوز أن آخذها فضلاً عن الأجرة السنوية أو الشهرية ، إلى هنا شو يرد كلامك السابق ؟
الرجل: خلال مدة العقد لـ الفروية هذه أنت الآن تستغل هذا الدكان دكانتي مثلًا خلال عام ، أنا خلال العام ممكن أفتح الدكان بس بأدفع لك فروية أو

...
الشيخ : ما فهمت عليك ، أنا أقول : الصورة ، الصورة التي عرضت لك إياها ، الصورة التي عرضت لك إياها يرد عليها كلامك الأول الذي أنا ما فهمته .
السائل : الاستئجار المبهم المدة اللي يمكن أستأجر فيها لصاحب الدكان يعني المستأجر مبهم مدة عقد الإيجار .
الشيخ : مو مبهم أملكه أنا إلى سنة أو سنتين يسمي المدة ، أنا قلت هذا يا أخي .

****

البنك الإسلامي توزع الأرباح بين العميل والبنك وتخصص نسبة ثالثة (احتياطي مخاطر استثمار) فإذا سحب العميل أمواله لا يعطى شيئا من النسبة التي خصصت لاحتياطي مخاطر الاستثمار فما حكم ذلك مع الدليل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : البنك الإسلامي يوزع الأرباح بين البنك وبين العميل ، وتخصص نسبة ثالثة احتياطي مخاطر استثمار ، فإذا سحب العميل أمواله لا يعطى شيئاً من النسبة التي خُصصت للاحتياطي الاستثمار ، فما حكم ذلك ؟ وما الدليل على ذلك ؟
الشيخ : ما أرى هذا يجوز في الإسلام ، لأنه من باب أيضًا أكل أموال الناس بالباطل ، فيجب إذا سحب المال أن يسحب رأس المال والربح الذي يستحقه ، ولا يجوز ادخار قسم منه لمصالح هم يعرفونها ، و بهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين .

****

جاء في الحديث الصحيح : (من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر) فهل العبرة هنا بالسماع المباشر أم العلم بدخول الوقت .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قول النبي صلى الله عليه وسلم : (من سمع النداء فلم يأته ، فلا صلاة له إلا من عذر) أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وٍ سلم ، فهل العبرة هنا بالسماع المباشر أم بالعلم بدخول الوقت ؟ وخاصةً أن السماع في هذه الأيام قد يتعدى عدة كيلومترات بسبب وجود المكبرات وما شابه

ذلك .
الشيخ : هو كما تنبه السائل ، الآذان يذكر بدخول وقت الصلاة ، فإذا كان المسلم ذكر الوقت وجب عليه الحضور سواء سمع الأذان أو لم يسمع ، وليس له أن يتعلل بأنه أنا ما بأحضر الصلاة في جماعة لأني لا أسمع الأذان ، هذا تعلل لا قيمة له من الناحية الشرعية ، لأن المقصود من الآذان الإعلام ، فإذا حصل الإعلام بطريقة عفوية ، رجل جاء إلى الذي في متجره في معمله في مصنعه في داره ، قال: حي على الصلاة ، قد أُذن ، ما سقط عنه الإجابة ، لأنه لم يسمع الأذان مباشرة ، فقد علم بدخول الوقت ، العبرة بالعلم ، وليس بالوسيلة وسيلة الآذان ، فالأذان إعلام ، لكن بألفاظ شرعية معروفة مضبوطة مروية عن الرسول عليه السلام بأسانيد صحيحة .

****

ما حكم دخول مكة بدون إحرام لغير الحاج والمعتمر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال يقول : وردت بعض الآثار : أنه لا يجوز دخول مكة إلا بإحرام ، فهل هي صحيحة أولا ؟ وما هو حكم دخول مكة بدون إحرام ؟
الشيخ : لا نعلم حديثاً ثابتاً عن النبيٍ صلى الله عليه وسلم يمنع المسلم من أن يدخل مكة إلا وهو محرم هذا أولاً .
وثانياً : قد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه الخوذة الحربية هذه ، وهو لو دخلها محرما لدخلها حاسر الرأس كما تعلمون ، ولذلك استدل العلماء بدخول الرسول عليه السلام مكة وعليه الخوذة هذه أنه دخلها وهو حلال ، دخلها وهو غير محرم ، ومن هنا : يؤخذ الجواب عن السؤال الأخير : ما حكم دخول مكة بغير إحرام ؟ هو أمر جائز إلا لمن كان قاصدا الحج أو العمرة فيحرم عليه أن يجاوز الميقات فضلاً عن أن يدخل مكة وهو غير محرم ، من أراد الحج والعمرة لا بد من الإحرام ، أما من لم يقصد الحج ولا العمرة فدخوله مكة كدخوله للمدينة ولا فرق .

****

هل الكفر يفسر (اصطلاحا) بالجحود فقط أم له صور أخرى كالإعراض والاستكبار والإباء وغير ذلك .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل الكفر يُفسر بالجحود فقط من الناحية الاصطلاحية ؟ أم أن هناك صورًا أخرى للكفر يُفسر بها كالإعراض والاستكبار والإباء وغيرها ؟

الشيخ : نعم ، هذا سؤال غير وارد ، لأننا نحن قسمنا الكفر إلى قسمين :
١ - كفر عملي .
٢ - وكفر اعتقادي .
فإذاً هذا جواب مقدَّم سلفاً ، لما تقدمنا بهذا التقسيم وقلنا: أن الكفر قد يكون كفرا عملياً وليس كفراً اعتقادياً ، فإذاً ليس الكفر فقط يعني : الجحود ، وإنما يعني أيضاً معنى آخر ، من ذلك : ما جاء في سؤال السائل ، فقد يكون كفر نعمة مثلاً : (يكفر النعمة أو يكفرن العشير) كما جاء في حديث البخاري عن النساء .
إذاً الكفر له عدة معاني حقيقةً ، لكن فيما كان يتعلق ببحثنا السابق فالكفر فيما يتعلق بتارك الصلاة وغير الصلاة إما أنْ يكون كفراً بمعنى الجحد فهو مرتد عن دينه ، وإما أنْ يكون كفراً بمعنى : أنه يعمل عمل الكفار فلا يصلي ، فهذا لا يكفر به ، وإنما يفسق .

****

ما تفسير اسم الخالق و البارئ وما الفرق بينهما مع ذكر كتاب يشرح الأسماء وفق فهم سلفنا الصالح. ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : هل الكفر يُفسر بالجحود فقط من الناحية الاصطلاحية ؟ أم أن هناك صورًا أخرى للكفر يُفسر بها كالإعراض والاستكبار والإباء وغيرها ؟

الشيخ : نعم ، هذا سؤال غير وارد ، لأننا نحن قسمنا الكفر إلى قسمين :
١ ـ كفر عملي .
٢ ـ وكفر اعتقادي .
فإذاً هذا جواب مقدَّم سلفاً ، لما تقدمنا بهذا التقسيم وقلنا: أن الكفر قد يكون كفرا عملياً وليس كفراً اعتقادياً ، فإذاً ليس الكفر فقط يعني : الجحود ، وإنما يعني أيضاً معنى آخر ، من ذلك : ما جاء في سؤال السائل ، فقد يكون كفر نعمة مثلاً : (يكفر النعمة أو يكفرن العشير) كما جاء في حديث البخاري عن النساء .
إذاً الكفر له عدة معاني حقيقةً ، لكن فيما كان يتعلق ببحثنا السابق فالكفر فيما يتعلق بتارك الصلاة وغير الصلاة إما أنْ يكون كفراً بمعنى الجحد فهو مرتد عن دينه ، وإما أنْ يكون كفراً بمعنى : أنه يعمل عمل الكفار فلا يصلي ، فهذا لا يكفر به ، وإنما يفسق .
الشيخ : .... ، وجوباً كفائياً ، والفرض العيني مقدم على فرض الكفاية ، لكن طبعا لا أحد يفهم من جوابي هذا أنه واجب عليه أنه يتعلم قراءة القرآن على القراءات السبع ، بل العشر لا ، وإنما إذا قرأ الفاتحة يقرؤها كما أنزلت على قلب محمد عليه السلام ، إذا قرأ : ((قل هو الله أحد)) ، ((إنا أعطيناك الكوثر)) على الأقل من السور القصار هذه ، أيضاً : لا بد من أن يقرؤها على الوجه الصحيح عند أهل العلم بالتلاوة ، أما أن ينشغل عن ذلك بما ليس بفرض عيني عليه ، فهذا كالذي يصلي في الليل والناس نيام ، لكن ما زال .... الفرائض في وضح النهار .

****

هل يجوز جمع الأذكار الواردة في الركوع والسجود .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز تنويع الذكر في ركعة أو سجدة ؟
الشيخ : يعني تسبيحات ؟
السائل : يعني عدة أوراد ، بعدة صيغ .
الشيخ : ما فيه مانع .
السائل : هل ورد ذلك ؟
الشيخ : لا ، ما في نص ، لكن ورد أنه يقول كذا ويقول كذا .
السائل : يعني : جمعها في ركعة واحدة يجوز ؟
الشيخ : جمعها في ركعة واحدة ؟
السائل : نعم ، أن يجمعها جميعاً في ركعة واحدة أن يقول: سبحان ربي العظيم ، يعني أو في سجدة واحدة .
الشيخ : أنا ما فهمت هكذا السؤال .
رجل من الحضور : هذا قصده ، لكن لعله ، .....
الشيخ : حينئذٍ أقول الجواب : هذا الجمع إذا كان في مثل صلاة القيام أو التراويح يجوز ، وهذا أنا ذكرته في صفة الصلاة ، أما إذا كان صلاة عادية فما في داعي أن يجمع .

****

هل مس الرجل فرج امرأته ينقض وضوءه وبالعكس ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا مس الرجل فرج امرأته هل ينتقض وضوءه ، و بالعكس ؟
الشيخ : إذا كان من غير شهوة ، لا ، إذا كان اللمس أو المس بغير شهوة لا ينتقض وضوءه .
بعض الحضور : شو حد الشهوة شيخنا ؟
الشيخ : الرجل الفحل يعرف .

****

هل يمكن رؤية الله في المنام .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل تمكن رؤية الله في المنام ؟
الشيخ : يُقال هذا والله أعلم .
السائل : بالنسبة لرسول الله ؟
الشيخ : الرسول وارد .

****

هل يجب على التائب قضاء ما فاته من الصلاة قبل التوبة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا كان هناك رجل لا يصلي ، وتاب إلى الله وصار يصلي ، فهل هذا عليه أن يصلي الصلوات التي فاتته أو يقضي الصيام الذي فاته ؟
الشيخ :
أولاً : عليه أن يتوب إلى الله مما فعل من إعراضه عن الصلاة في تلك الأيام .
ثانياً : التوبة معروف طبعًا شروطها ، أن يواظب على الصلوات في أوقاتها ، وأن يكثر من النوافل ليعوض ما فاته من الخير الكثير بسبب تضييعه للصلاة في تلك الأيام .

****

هل رأى الرسول صلى الله عليه وسلم ربه في المنام .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخي بالنسبة للحديث الأول أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه في المنام ما تفسيره ، قراءته تفسيره ؟
الشيخ : ليس فقط .

****

هل يجوز للطالب الذي يدرس في الخارج الزواج من الكتابية بنية الطلاق.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يحق للطالب المسلم الذي خرج طلبًا للعلم في بلاد الكفر أن يتزوج من نصرانية ؟ وفي نفسه تبييت وتأكيد على أن يتركها ويطلقها بعد فترة معينة محددة ، دون الاتفاق معها مسبقاً على ذلك ، ولكن الأمر بينه وبين نفسه لما خشي على نفسه من الفتنة ؟
الشيخ :
أولاً : لا ننصح شاباً أن يتزوج كتابية اليوم .
والسبب في ذلك : هو أن كثيراً من الشباب المسلم حينما يتزوجون بمسلمات فتكفهر حياتهم وتسوء ، بسبب سوء أخلاق البنت المسلمة ، وقد ينضم إلى ذلك : سوء أخلاق أهلها من أمها وأبيها وأخيها وأخواتها وإلى آخر ذلك ، فماذا يكون المسلم إذا تزوج بنصرانية ؟ أخلاقها ، وعاداتها ، وغيرتها ونحو ذلك ونخوتها ، تختلف ، إن كان للغيرة والنخوة لها ذكر عندهم ، فتختلف تماماً عما عندنا نحن معشر المسلمين ، لذلك لا ننصح بمثل هذا الزواج ، وإن كان القرآن صريح في دلالة إباحة

ذلك ، ولكن إنما أباح الله للمسلم أن يتزوج الكتابية في حالة كون المسلمين أعزاء أقوياء في دينهم في أخلاقهم في دنياهم تخشى رهبتهم الدول ، ولذلك فالمسألة تختلف من زمن إلى زمن ، في الزمن الأول كان المسلمون يجاهدون الكفار و يستأسرون المئات منهم و يسترِقّونهم و يستعبدونهم ، فيكون استعبادهم إياهم سبب سعادتهم في دنياهم و آخرتهم ، سبب سعادة المستأسَرين و المسترَقين والمستعبدين ، يصبحون سعداء في الدنيا والآخرة ، وذلك لأن أسيادهم المسلمين كانوا يعاملونهم معاملة لا يجدونها في بلادهم بعضهم مع بعض وهم أحرار بسبب التعليمات التي كان الرسول عليه السلام يوجهها إلى أصحابه ، من ذلك : قوله عليه السلام : (أطعموهم مما تأكلون و ألبسوهم مما تلبسون) إلى آخر ما هنالك من أحاديث كثيرة ، لا أستحضر الآن سوى هذا ، و قد أشار الرسول عليه السلام إلى هذه الحقيقة التي وقعت فيما بعد ، في قوله في الحديث الصحيح :) إن ربك ليعجب من أقوام يُجرون إلى الجنة في السلاسل) ، (إن ربك ليعجب من أقوام) أي : من النصارى من الكفار ، يُجرون إلى الإسلام الذي يؤدي بهم إلى الجنة في السلاسل ، اليوم القضية معكوسة تماماً ، القوة والعزة للمسلمين ذهبت ، حيث استذلوا من أذل الناس كما هو الواقع مع الأسف الشديد ، فإذا فرضنا أن شاباً تزوج نصرانية وجاء بها إلى هنا ، فستبقى هذه النصرانية في الغالب على دينها وعلى تبرجها ، وسوف لا يجرفها التيار الإسلامي كما كان يجرف الأسرى فيطبعهم بطابع الإسلام ، لأن هذا المجتمع هو من حيث الاسم إسلامي ، لكن من حيث واقعه ليس كذلك ، فالتعري الموجود مثلاً في البيوت الإسلامية اليوم إلا ما شاء الله منها كالتعري الموجود في أوروبا ، وربما يكون أفسد من ذلك ، فإذاً هذه الزوجة النصرانية حينما يأتي بها سوف لا تجد الجو الذي يجرها ويسحبها إلى الإسلام سحباً .

رجل من الحضور : تسحبه هي .

الشيخ : نعم ؟ كما قلت قد يكون العكس، هذا أولاً .

ثانياً : إن تزوج من هؤلاء الشباب زوجة ، فليس هو بحاجة إلى أن ينوي تلك النية ، وهي : أنه سيبقى مثلاً في الدراسة هناك أربع سنوات ، فهو ليحصن نفسه وليمنعها من أن تقع في الزنا يتزوج نصرانية من هناك وينوي في نفسه أن يطلقها إذا ما عزم على الرجوع إلى بلده ، نقول له : هذه النية أولاً : لا تُشرع ، لأن نكاح المتعة وإن كان صورته في الاشتراط اللفظ بين المتناكحين الرجل والمرأة ، وهذا طبعاً نُسِخَ إلى يوم القيامة ، حُرم إلى يوم القيامة ، فالقاعدة الإسلامية التي يتضمنها الحديث المشهور

: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل ما نوى) تحول بين المسلم وبين أن يتزوج امرأة وهو ينوي أن يطلقها بعد أربع سنوات ، هذا لو كان بهذه الناحية فائدة له أو فيه ضرورة تضطره إليها ، لكن الحقيقة لا ضرورة لهذا الشاب إذا ما رأى نفسه بحاجة لأن يتزوج بنصرانية أن ينوي هذه النية السيئة ، لأنه هو لماذا ينوي هذه النية ؟ وهو قد أعطاه الشرع سلفاً جواز التطليق حينما يشاء الرجل ، هذا من ناحية .
من ناحية أخرى : هذه النية إذا نواها وكان لها تأثير شرعاً ، معنى ذلك أنه ملزم بعد أربع سنوات أنه يطلقها ، وإلا : لماذا هو نوى هذه النية ؟ يعني : هذه النية إما أن يكون لها تأثير وإما أن لا يكون لها تأثير ، نحن نعتقد أن لا تأثير لها ، فإن كان هو معنا في ذلك فلماذا ينوي هذه النية ما دام ليس لها تأثير ؟ وإن كان لها تأثير كما نظن من مثل هذا السؤال ، فحينئذ لماذا يقيد نفسه بالأغلال ، أليس له حرية تطليق إذا ما بدا له بعد سنة مش بعد أربع سنوات ، يعني : قد يتزوج الرجل هذه الفتاة النصرانية ويجدها فتاة لا ترد يد لامس بالمعنى الحقيقي وليس المعنى المجازي ، فحينئذٍ إن كان عنده غيرة إسلامية سيضطر إلى تطليقها قبل مضي المدة التي فرضها على نفسه ، إذاً لا فائدة لا شرعاً ولا وضعاً أن ينوى الشاب هذه النية ، وإنما يتزوج هذه الفتاة وهو عارف أن الشرع يبيح له أن يطلقها إذا وجد المصلحة الشرعية أو الاجتماعية أن يطلقها ، وقد يتمتع بها أربع سنوات هذا يقع ووقع مراراً وإن كان هذا نادر فيجدها أحسن من كثير من الزوجات المسلمات ، فحينئذ لماذا ربط نفسه سلفاً أنه بعد أربع سنوات يطلقها ؟ ليفك نفسه من هذا القيد أو لا يقيد نفسه بهذا القيد ، فإذا انتهت دراسته نظر بعلاقته مع هذه المرأة طبيعية وصالحة أن تعود معه إلى بلاد الإسلام فحينئذ يعود بها ، لأنه ذلك خير ، لا والله هذه ما تصلح هناك لسبب أو أكثر من سبب يطلقها ، عندنا ليس الزواج كالزواج الموجود عند النصارى ، لا ،)) الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ((فإذا الأمر كذلك فأي شاب ننصحه أن لا يتزوج من كتابية ، فإن أبى إلا أن يتزوج تأتي النصيحة الثانية : لا يقيد نفسه بأنه يطلقها بعد ما تنتهي السنوات الدراسية ، لأن له أن يطلقها متى شاء ، فقد يعجل التطليق ، وقد يبطئ بالتطليق ، وقد لا يطلق مطلقاً . والسلام عليكم ورحمة الله .

****

هل من الضروري إذا اغتسل الإنسان يوم الجمعة أن يتوضأ حتى يصلي ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل من الضروري يوم الجمعة إذا اغتسل الإنسان أن يتوضأ حتى يصلي ؟
الشيخ : إذا ما انتقض غسله ، لا ، ليس من الضروري ، والسلام عليكم .

****

هل يجوز تعليق صور غير ذوات الأرواح في البيوت.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لتعليق بعض الصور مثل : المسجد الأقصى ، ومسجد الصخرة ، يعني في البيوت ، بيجوز هذا أستاذنا ؟
الشيخ : إذا كان مقصود من السؤال أن لها حكم الصور التي لها أرواح ، الجواب : ليست كذلك ، لكن إذا كان المقصود بصورة عامة ، فنقول : أن هذا مما يكره ، لأنه من باب الزينة والزخارف التي لا يحث الإسلام على استعمال هذه الأمور ، بخاصة إذا كان الشيء المعلق يتضمن شيئاً لا يقره الشرع ، وهنا عندك نقطة مهمة جداً ، بمعنى مسجد الصخرة فيه صخرة من الخطأ أن يُعتقد فيها قداسة معينة أو فضل معين ، بالعكس هذا خطأ لا يقره الإسلام فحينما توضع صورة في البيت في مكان يشعر ويوحي أن هذا الواضع يؤيد قداسة هذا الذي وضع صورته في جداره ، لا شك أن هذا خطأ في خطأ ، هذا بالنسبة للصخرة ، لما بنترك الصخرة إلى مسجد الرسول عليه السلام مثلاً علقناها الصورة ، نفس الشيء يُقال : بناء المسجد على هذه الصورة غير مشروع ، فأنت تعليقك لها يوحي أو يشعر

بأنك تقر مثل هذا الأمر القائم في هذه الصورة ، وهكذا ، فينبغي الابتعاد عن هذه الصور .
رجل من الحضور : فيه شيء آخر أستاذي ،أن هذه الصور طبعاً قبة الصخرة ، تطالع مع الصورة حوالي أربع أو خمس كنائس في نفس الصورة ، و أحيانا لا .
الشيخ : هذا أمر آخر .
السائل : طيب هذا بيجوز أستاذي ؟.....
الشيخ : فيكفي في الجواب ما عرفت ، إذا كان هناك كنائس و صلبان فالأمر أخطر

****

الشريط رقم : ٠٠٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تنبيه الشيخ على وجوب تحية المسجد وأتخاذ السترة في الصلاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فيه عندي تنبيه على شيء ، الناس في غفلة عن كثير من المسائل الشرعية .
منها : يدخل الداخل المسجد مثل ما دخلنا إحنا فيجلس ما بيصلي تحية المسجد ، بينما قد صح عن الرسول عليه السلام أنه قال : (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين) هذه واحدة .
ثاني واحدة : بيدخل المسجد بيصلي في أي مكان تيسر له للصلاة ، وهذه غفلة عن أحاديث .
خلاصتها هذه الأحاديث أن كل مصلي يريد أن يصلي لازم يصلي إلى سترة

، فأنا صليت هون مثلاً هذه سترتي أخونا صلى هناك بين الخشب ، هذا الجدار سترته ، هذه سترته ، إنت مثلاً صليت هون ، وين سترتك ؟ ما فيه ، والسبب ؟ الناس في غفلة ، ما فيه من يذكرهم مثل ما قلنا هناك فأنا بأذكر والذكرى تنفع المؤمنين ، حديثين عن الرسول عليه السلام :
أحدهما : يقول : (إذا صلى أحدكم فليصلِ إلى سترة لا يقطع الشيطان عليه صلاته).
الحديث الثاني : (إذا صلى أحدكم فليدنو من سترته) ليش ما دنيت أنت ؟ الله يهديك ، (إذا صلى أحدكم فليدنو من سترته) يعني : لا يبعد عنها ، هنا يرد سؤال ، أد إيش لازم يكون قريب من السترة ؟ جاء الحديث في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى يكون بينه بين موضع سجوده والسترة ممر شاة ؟ يعني : شبر ونص ، شبرين بالكثير ، فهذه السترة مثلاً للي رأسه هنا ولا أيضاً بينطح السترة برأسه ، يعني : بيلصق رأسه بالسترة ، وإنما يجعل بين رأسه وبين السترة ممر شاة ، هذا الذي أردت التنبيه عليه :
أولاً : إذا دخل الداخل المسجد لازم ما يقعد في المسجد إلا بعد ما بيصلي ركعتين .
ثانياً : لازم يصلي إلى سترة جدار المسجد عمود المسجد ... إلى آخره .
أحد الحضور : مثلاً : أنت لقيت واحد على المجتمع هذا ..... فوجدت الصف الأول كامل بالمصلين وجئت أنت خلفه .
الشيخ : إنت عم تحكي عن صلاة الجماعة ؟؟
السائل : صلاة الجماعة وغير الجماعة ....
الشيخ : سترتك الصف الأولاني .

****

بيان مشروعية الأذان الأول والثاني في صلاة الفجر ، وأن الأذان الثاني

هو الذي يجب فيه الإمساك عن الطعام بالنسبة للصائم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال سيدي ...
الشيخ : تفضل .
السائل : بالنسبة لصلاة الفجر إنه فيه بعض المساجد بيأذن أذانين ، فهل هو وارد أو غير وارد الأذانين ؟
الشيخ : آه كيف مو وارد ؟ وارد في الصحيحين ، صل تحية المسجد بارك الله فيك ، ركعتين ، واقترب من السترة من الجدار .
السائل : فيه يوم الجمعة ، .
الشيخ : هذا السؤال أنت أخذت رأس الجواب ، بدي أعطيك الدليل ، قال عليه الصلاة والسلام : (لا يغرنكم أذان بلال ، فإنه يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم) شايف ، فيه له مؤذنين : أحدهما : بلال، ما فيه أحد ما بيعرفه ، والثاني : ابن أم مكتوم ، اسمه : عمرو . قال لهم : لما تسمعوا أذان بلال لا تغتروا فيه وتقولوا : خلاص ما باقي فيه أكل ، لا، هو بيؤذن بليل ، وفي رواية : (فإنما يؤذن) يعني : قبل طلوع الفجر (يؤذن ليقوم النائم ويتسحر المتسحر ، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم) ، وكان رجلًا أعمى لا يرى الفجر ، فكان لا يؤذن إلا إذا مر به بعض المارة ورأى الفجر قال له : أصبحتَ أصبحتَ ، حينئذٍ يؤذن ، لأنه ضرير لا يرى .
الشاهد أنهم اثنين واحد بيأذن الأذان الأول ليستيقظ النائم ، يتدارك إما صلاة الوتر أو صلاة الليل ، يتدارك السحور إذا بده يتسحر ، فبيقول الرسول : (فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم) متى كان يؤذن ؟ إذا طلع الفجر ورآه المارة وبيقولوا له : أصبحت أصبحت ، حينئذٍ بيؤذن ، هذا الأذان الذي كان يؤذنه ابن أم مكتوم ، هو الذي بيحرم الطعام وبيحلل الصلاة ، شايف ؟ ففيه أذانين وهذا فيه حكمة بالغة ، مع الأسف اليوم ...
رجل من الحضور : برمضان هذا طبعاً ؟
الشيخ : كل أيام السنة .
السائل : كل أيام السنة ؟
الشيخ : ذكر ، لأنك أنت بتعرف فيه ناس بيصوموا في غير رمضان نفلاً ، يوم الاثنين مثلاً ، يوم الخميس ، فيه ناس بيصوموا يوم بيفطروا يوم ، فيه ناس عليهم قضاء ، خاصة النساء اللي الله بلاهم بالحيض فدول شو يعرفوا صار وقت ترك الطعام ولا فيه وقت ؟ أنا أعرف حوادث - يعني - مؤسفة جداً ، ننزل إلى المسجد في رمضان قبل الفجر الثاني الأذان الثاني بينزل الواحد فيمر به بعض الناس متلهف بتشعر أنه هلاَّ هو فاق من النوم ، دخلك فيه وقت نتسحر ؟ وكنت أسمع بأذني ، الجواب : لا ، ما فيه

وقت ، ليش ؟ لأنه أذن أذان الإمساك ! تعرفوا أنتم أذان الإمساك ، هذا أذان ضد الإمساك ، لأن الرسول قال : (كلوا واشربوا) سبحان الله كيف تتغير الأمر ؟ الرسول قال : (كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم) متى كان يؤذن ؟ إذا طلع الفجر ، فالإمساك حين يصرفوه في .... قبل الأذان بربع ساعة فبتلاقي شيخ وإمام مسجد بيجيه ملتهف بيقول : أنا ما تسحرت ، فيه معي وقت ؟ فيقول له : لا ، لأنه أذن أذان الإمساك ، بينما هو أذن أذان الإطعام : (فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم) .
الشاهد أخي : أن الأذانين طوال السنة ، بعدين لا تنسى أن القضية مو بس من شأن الصيام ذكرت لك ، قال في رواية : (ليقوم النائم) يقوم يصلي ، يعني وبتعرفوا فيما أظن أن تأخير قيام الليل أفضل من التبكير به ، لكن هذا بطبيعة الحال مو كل الناس بيستطيعوه ، لكن الذي ما يستطيع أن يؤخر قيام الليل ، فليصليه بعد العشاء ، كما يفعل أكثر الناس اليوم ، ما فيه مانع ، لكن بعض الناس فيه عندهم قدرة عندهم فراغ مثلاً ، لكن قد لا يتنبه ، بيسمع الأذان الأولٍ فيستيقظ كما يستيقظ للأذان الثاني للصلاة والذهاب إلى المسجد ، فإذا الأذان الأول مشروع كالأذان الثاني طوال السنة ، واضح الجواب ؟

****

هل للجمعة سنة قبلية ؟.مع تنبيه الشيخ على بدعية الأذان الأول يوم

الجمعة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لصلاة الجمعة ، يؤذن المؤذن ، طبعاً تجي تصلي ركعتين سنة الجمعة ....، بعد ما يؤذن المؤذن يقوم هل هو جائز أم لا ؟
الشيخ : هل هو جائز ؟ ما هو ؟
السائل : الركعتين ... ما .... فوق تلاقيه يصلي ركعتين سنة ....
الشيخ : ما فيه سنة جمعة يا أخي ، سنة الجمعة هذه المعروفة اليوم عند كثير من الناس لا أصل لها في السنة ، ليش ؟ أنا بَرْوي لك حديث من

صحيح البخاري أصح كتاب بعد كتاب الله بإسناده الصحيح عن السائب بن يزيد قال : كان الأذان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الأذان الأول فقط إذا صعد الرسول عليه السلام المنبر أذن المؤذن ، إذا انتهى المؤذن من الأذان قام الرسول يخطب ، ما فيه مكان لصلاة سنة الجمعة القبلية ، والحديث له تتمة إن شاء الله نأتي عليها قريباً ، السنة يوم الجمعة هذه لازم المسلم يحافظ عليها :
أولاً : التبكير بالذهاب إلى المسجد ، لا تقعد ، صل تحية المسجد ، التبكير في الحضور إلى المسجد كلما بَكَّر كل ما كان أحسن ، لقوله صلى الله عليه وسلم : (من راح في الساعة الأولى فكأنما قَرَّبَ بدنة ((بدنة يعني جمل ، (ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قَرَّبَ بقرة ، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قَرَّبَ كبشاً ، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قَرَّبَ دجاجة ، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قَرَّبَ بيضة ثم تطوى الصحف) فكلما بَكَّر كان أحسن ، دخل المسجد مبكراً أو متأخراً بيصلي ما تيسر له ركعتين ، أربعة ، ستة ، ثمانية ، بدون حساب ، لأن هذه اسمها : نافلة ، مش سنة حددها الرسول في باله عليه الصلاة والسلام لا ، ولذلك قال عليه السلام في الحديث الصحيح : (من غسل يوم الجمعة وغسل وبكر وابتكر ثم صلى ما بدا له ثم دنا من الإمام واستمع إلا غُفِرَ له ما بينه وبين الجمعة التي تليها) ، إذًا اللي بيدخل المسجد يوم الجمعة يصلي ما بدا له هو ونشاطه هو ووقته أما هذا الذي يقع اليوم فهذا ليس له أصل في السنة إطلاقاً أبداً ، هَذا وقع كيف صار فيه أذانين ؟ في زمن عثمان بن عفان اتسعت المدينة بسكانها المدينة أول ما هاجر الرسول عليه الصلاة والسلام كانت شبه قرية طبعاً ، انتشر الإسلام بدءوا الصحابة يأتوا ، يستوطنوا ، شوي ، شوي ، في زمن عثمان الله يرضى عنه يعني خلافته صارت المدينة ما شاء الله بلدة عاصمة الدولة الإسلامية ، فهو بدا له فكرة ونعمت الفكرة باعتبار أنه حتى إلى اليوم كما تعلمون الجمعة لا تصلى إلا في المسجد النبوي ، والأمر كان كذلك في زمن الرسول وأبو بكر وعمر وعثمان ، لكن بسبب : اتساع البنيان في المدينة صار الناس اللي برات المدينة وفي سوق اسمه الزوراء ما يسمعوا الأذان في المسجد النبوي فهو جعل أذان هناك ، هذا فلنسميه أذان ثاني ، لكن هذا في الواقع : أذان ثاني ، باعتبار : أن الأذان الأول هو اللي جاء به الرسول عليه السلام ، هذا اسمه : أذان ثاني ، لأنه جاء به عثمان بعد الأول ، لكن هو ما جاء به إلا لتسميع الناس اللي هم في السوق أنه حضرت صلاة الجمعة يلا حي على الصلاة ، وين جعل عثمان الأذان الثاني ؟ في السوق ومكان

معروف في كتب الحديث بالزوراء ، استمر الأمر هكذا إلى عهد هشام بن عبد الملك الأموي ، فهو بدا له أنه ينقل الآذان من الزوراء إلى المسجد ، من يومها اختلف الوضع ، ومع الزمن صار فيه فسحة بين الأذانين شغلوه الناس بما يسمونه بسنة الجمعة القبلية ، وسنة الجمعة القبلية لا محل لها من الإعراب كما يقول النحويون لأن الرسول في زمانه كما قلنا لكم في صحيح البخاري : أنه كان يخرج من بيته يطلع المنبر يؤذن بلال ينتهي بلال من الأذان يشرع في الخطبة فما كان فيه مكان لصلاة السنة ركعتين فضلاً عن أربع ركعات ، هذا هو الطريق لمن يأتي المسجد يوم الجمعة أن يصلي ما بدا له ، فإذا صعد الإمام أنصت ، وبس .

****

ما حكم حلق اللحية .؟ وما معنى النمص شرعاً .؟ مع بيان حرمة التشبه بالكفار .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بدي يا أخي - يعني - تعطيني رأي الشرع في حلق الذقون ؟
يعني حلق الذقن : هل يا ترى يعني بيجوز لهم في الشرع حلق الذقن أو لا ؟
الشيخ : لا يجوز .
السائل : لا يجوز ، قطعاً ؟
الشيخ : لا يجوز قطعاً وباتفاق الأئمة الأربعة .
السائل : ما معنى التنمص في الحديث : (لعن الله النامصة والمتنمصة) ؟
التنمص : هو شيل الشعر اللي على فوق الذقن يعني في الخلف ولا فين؟
الشيخ : في كل مكان في الحاجب ، الوجنتين ، الوجه ، كل شيء ، الرسول صلى الله عليه وسلم ما أذن فيه بالنمص ، بس ، أنتم تعرفوا أظن أن نتف الإبط من الفطرة ، فنتف الإبط سنة لكن نتف الحاجبين ، نتف الوجنتين ، نتف اللحية ، حلقها حرام ، فنتفها حرام ، فلما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (لعن الله النامصات والمتنمصات والواشمات

والمستوشمات والفالجات) ختم الحديث بقوله : (المغيرات لخلق الله للحسن) فكل شيء يفعله المسلم تزيناً وتجملاً مخالفاً فيه سنة الرسول عليه السلام فهو داخل في هذا الحديث ، وبخاصة أنه اللحية فيها أحاديث كثيرة جداً : (حفوا الشارب ، وأعفوا اللحى ، وخالفوا اليهود والنصارى) في رواية : (خالفوا المجوس) بعدين : (لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال) في الحقيقة يا إخوانا المسلمين نحن عشنا زمن استعمرنا الكافر ، هون الانجليز وهناك فرنسا وما أدري ، ولندن ... إلى آخره ، هدولي لما دخلوا البلاد الإسلامية أدخلوا إليها عاداتهم وتقاليدهم وأزيائهم ، فانطبع جماهير المسلمين بهذه المخازي كلها ، وبخاصة أنه نحن وُجِدنا في آخر زمان بعيدين عن علم الإسلام ، بعيدين عن التربية الإسلامِية ، فما كان فيه عندنا مناعة أنه نقاوم هالتقاليد التي جاء بها الكافر إلى بلادنا ، وخرج الكافر إلى حيث لا رجعة ، لكن خلَّف ثقافته ، خلَّف عاداته وتقاليده كما نشاهدها اليوم ، وإن كان اليوم الحمد لله فيه صحوة فيه فيئة فيه نهضة بلا شك ، لكن كما يقال : أول الغيث قطر ثم ينهمر ، يأتي بخير إن شاء الله ويكثر ، نحن أدركنا طلاب العلم في دمشق يحطوا عمامة يسموها عندنا (لمليك) يعني : صفراء بس لها وضعيتها الخاصة ، طلاب العلم كلهم حليقين ، وشعارهم : اللفة الصفراء ، مع أنه اللفة هذه ما لها أصل في الشريعة ، بينما اللحية المذاهب الأربعة وغير الأربعة ، آمرين فيها والأحاديث كما ذكرنا بعضها ما له قيمة عندهم إطلاقاً ، بس هذا الشعار لطالب العلم ، فانعكس الموضوع اليوم ، اليوم تلاقي شباب ما هم بطلاب علم مثل ما أنتم شايفين ملتحين ، شو السبب ؟ فهموا أن هذا أولاً سنة الرسول صلى الله عليه وسلم حاشا أنه يحلق لحيته في زمنه ولو مرة ، وهو معروف في أوصافه عليه السلام أنه كان له لحية جليلة وعظيمة ، وبالإضافة إلى سنته الفعلية : سنته القولية ، حض عليها ، فالتفت الناس لهذه الحقائق الشرعية فصاروا يمشوا عليها ويطبقوها ، لكن بقي كثيرون متأثرين بالعادات القديمة السابقة ، ولذلك نحن ننصح كل مسلم غيور على دينه وعلى الاقتداء بسنة نبيه عليه الصلاة والسلام أنه يخلِّص حاله من مصيبة حلق اللحية ، لأنه هذا بلا شك فسق ومعصية فيه خلاف للقرآن ، فيه خلاف لفعل الرسول عليه السلام ، فيه خلاف لأقواله ، فيه تشبه بالكفار ، فيه تشبه بالنساء ، شو بدكم مصيبة أكبر من هيك ؟ ونسأل الله عز وجل أنه يوفقنا جميعاً لإتباع السنة حيث ما كانت ، ونكتفي بهذا القدر والحمد لله رب العالمين .

****

بيان الذكر المشروع بعد الأذان وحكم زيادة (انك لا تخلف الميعاد) فيه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : [الكلام أوله مبتور] ما بيصلوا على الرسول صلى الله عليه وسلم ، تركوا هذه الصلاة للمؤذن بس ، مع أن القضية معكوسة ، المؤذن وظيفته : الأذان وبس ، بينتهي أذانه بـ (لا إله إلا الله ((، آخرين وظيفتهم : يصلوا على الرسول عليه السلام ، والمليح منهم : اللي بيقول : اللهم صلِ على محمد ، بينما لازم تكون صلاة كاملة ، فيه صلاة بنصليها في الصلاة التي اسمها : الصلاة الإبراهيمية فهذا بعد الإجابة يأتي الأذان أي : يأتي الصلاة ، بعد الصلاة يأتي الدعاء له عليه السلام بالوسيلة ، وهو أن يقول : (اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، آتِ محمد الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقامًا محموداً الذي وعدته ((، بس ، إلى هنا ، ما فيه إنك لا تخلف الميعاد ، ما فيه هذه حاشية ، أما هو قال عليه السلام كما في صحيح البخاري : (من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، آتِ محمد الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ، حَلَّتْ له شفاعتي يوم القيامة) هكذا الحديث ، فتذكروا هذه القضايا عشان نكسب شفاعة الرسول عليه الصلاة والسلام ، نجيب المؤذن ، ثم نصلي على محمد عليه صلى الله عليه وسلم ثم ندعو له بدعاء الوسيلة .

****

ماهي الشروط التي يجب توفرها في الجهاد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ....
بس أنا ذكرت له أنه الجهاد في سبيل الله اليوم فرض عين على كل المسلمين ، لكن ليس فقط في أفغانستان ، بل وفي كثير من بلاد ما حبيت طبعاً أختصر الكلام لكن كفلسطين مثلاً ، لكن هناك حقيقتان لا بد من التنبيه أو التذكير بهما : قلت له :
أولاً : الجهاد يحتاج إلى أمرين اثنين :
١ ـ استعداد معنوي .
٢ ـ واستعداد مادي .
أما الاستعداد المعنوي : فهو أن نكون مسلمين حقاً لنستحق بذلك نصر الله كما قال : ((إن تنصروا الله ينصركم)) ، أما الاستعداد المادي : فهو معروف ، والمسلمون اليوم ليس عندهم استعداد مادي ، لأن أسلحتهم كلها تأتيهم من الخارج وبأثمان باهظة .
و خلاصة الكلام : قلت له : الجهاد ليس جهاد أفراد ، الجهاد يجب أن يكون جهاد الحكومات الإسلامية تهيئ شعوبها وتسلحها بالإيمان والعتاد ، وهذا بلا شك غير واقع اليوم مع الأسف ، وهذا المثال أمامنا : فلسطين ، وأنا أخشى ما أخشى أن تعود أفغانستان فلسطين ثانية ، ولذلك فإن كنت ترى أن هناك فيه استعداد للجهاد فجاهد ، وإلا فالزم ما أنت عليه من الدراسة .
أحد الحضور : بيقولوا أن أفغانستان في مجال المقاتل والمجاهد أما هون فلسطين مسكرة .
الشيخ : هذا الذي يقوله ، القضية قضية طريق مفتوح ، قضية استعدادات معنوية ومادية .
أولاً : يكون الأفغانيين أنفسهم المسلمين مش الملاحدة ، يكونوا ـ متفقين مع بعضهم البعض ، ما يكونوا متفرقين .
ثانياً : يكون عندهم استعداد لصنع الأسلحة ، مش لشحاذتها ، لأن مع الأسف أمر يرثى له يعني : عايشين عم بيجاهدوا بالشحاذة ، ومو حاصلين عليها ، الضيفين اللي جونا من مدة من مصر ، واحد كويتي وواحد سعودي ، كنت أنت حاضر الاجتماع ؟ جابوا لي مجلات لأول مرة بطلع ، مجلات باسم الجهاد في أفغانستان .
أحد الحضور : .....
الشيخ : أنت جبته من بريد ، أنت دخلت معهم الشخصين دول ؟
أحد الحضور : .....

الشيخ : التقيت أنت مع دول الشيوخ اللي كانوا عندي ؟
أحد الحضور : .....
الشيخ : الشاهد : قرأت منهم - يعني - شيء مؤسف ، بيقولوا : هناك حقائق أن أكثر الدول العربية لا تمدهم لا بالأفراد ولا بالعتاد ، بعدين إنما هما دولتان : السعودية ، والباكستانية ، وبعدين ما بيمدوهم باللوازم، بيمشوا شهر على البغال والحمير لحتى يهاجموا النقطة الروسية السوفياتية ، بدهم كاتبين حساب دقيق بدهم بس عشان الخبز يحصلوا عليه بكذا مليون دولار في الشهر ، ومو محصلين ، هدول وشلون بدهم يجاهدوا يا جماعة ؟ هدول أنجى يخلصوا أنفسهم من الموت الطبيعي ، مش الموت : السلاح تبع الروس ، والدول العربية قاعدة عم بتتفرج ، وأنا والله قلت : من سنة أو أكثر من سنة أن هذا كله تخطيط أجنبي ، يعني : الإمدادات التي تأتيهم من طريق الأمريكان من طريق السعودية والباكستان هو إمداد أمريكي فبيمدوهم ، أنه لهون بس إدام ما بتقدر تمشي، بس لهون وهذا من عشان يعيدوها فلسطين ثانية .
أحد الحضور : هناك بتقاتل الروس والأمريكان .... وهو اللي يقاتلوا الروس ، رحت باكستان .... هنا الأمريكان يدعموا داخل الروس من هون .
الشيخ : ومن جملة المكاتبين ، قال فيه : في باكستان ستة عشر حزب سياسي ، قال : ما بيأيدنا غير حزبين بس ، هذه باكستان دولة إسلامية - يعني - ، فيها (ستة عشر حزب سياسي ما بيأيدوا الأفغان في جهادهم غير حزبين !
رجل من الحضور : صار فيه كرامات كثيرة .
الشيخ : هذي سيدي إذاعات للدكتور هذا درويش .
رجل من الحضور : هذا أسلوب يثقفوا على عواطف الناس .
الشيخ : هو هذا .
رجل آخر من الحضور : ....
الشيخ : أعوذ بالله شو أوردوا ؟
رجل من الحضور : .....
الشيخ : أعوذ بالله بس هذا اللي يقولوه الناس المتواكلين المقصرين عشان يبرروا تقصيرهم .

****

ما حكم سؤال المخلوق للمخلوق أن يقضي حاجته أو يدعو له .؟ وما الجواب عن حديث الأعرابي الذي أتى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه الدعاء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ، هنا شيخ الإسلام رحمه الله بيقول : وأما سؤال المخلوقِ للمخلوقَ أن يقضي حاجة نفسه أو يدعو له فلم يؤمر به ، ويستدل على هذا الكلام ...
الشيخ : ونُهي عنه ؟ لم يؤمر به ، نُهي عنه ؟ قبل ما تقرأ لي ، نُهي عنه ؟
السائل : لم يذكر نهيًا ، ولا نعلم نهياً .
الشيخ : طيب ، وهذا كلام صحيح ؟ لا تسأل الناس شيئا ، ولو ناولني السوط ، وكان الواحد إذا سقط السوط من يده من الناقة يبرك الناقة وينيخها حتى يأخذ السوط ؟ ولاَّ يقول لأحد : من فضلك أعطني ؟
السائل : هو ذكر هذا الحديث واستدل بهذا ، وقال أن الدعاء - يعني - سؤال .
الشيخ : فعلاً سؤال ، لكن مو حرام ، هذا الأفضل .
السائل : يعني : الأفضل ما يسأل ؟
الشيخ : ما أمكنه ، ما أمكنه ، آه ، فنسأل الله عز وجل أنه يخلصنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن - يعني - حياة صعبة جداً يعيشها الإنسان اليوم .
السائل : شيخنا ، فيه حديث الأعمى الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه أن يدعو له ، فَخَيَّرَه النبي صلى الله عليه وسلم بين أن يدعو له أو أن يصبر ، هذا فيه إقرار من النبي صلى الله عليه وسلم على الدعاء .
الشيخ : طبعاً ، لكنه قال : (إنْ صبرت ، فهو خير لك) .

****

هل يجوز للمرأة أن تخرج للزيارات وزوجها غائب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إحدى الأخوات كاتبة سؤال ، وأعطته الأخ أبو أحمد ، تقول في السؤال الأول : هل يجوز للمرأة أن تخرج للزيارات وزوجها غائب ، يعني : مسافر ؟ وما هي حدود خروجها من بيتها ؟
الشيخ : الأصل في هذا : أن تعرف المرأة أنها خُلقت لتلزم بيتها وتخدم زوجها وتربي أولادها إنْ كان لها أولاد ، وإنْ لم يكن لها ولد فَحَسْبُها أن تُعْنى ببيتها وزوجها ، ثم يجوز لها أن تخرج لقضاء بعض المصالح التي لا يستطيع الزوج أو أحد أقاربها من محارمها أن يقوم بذلك أو لا يتيسر لغيرها أن يقوم لها بذلك ، ثم لا بأس من خروجها لزيارة صواحبها أو أقاربها في حدود ليست كثيرة كما هو الشأن بالنسبة للرجال ، لأن الرجال لم يُخاطبوا بمثل ما خُوطبت النساء في قوله تبارك وتعالى : ((وَقَرْنَ في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى)) هذا ينبغي على المرأة أن تضع ذلك نصب عينها ، أي : أن لا يكون خروجها كخروج الرجل دون حساب ودون حدود ، حتى ولو لم يمانع زوجها في ذلك ، إذا عُرف هذا دخلنا في صميم الإجابة عن السؤال ، إذا كان الزوج مسافراً وكان خروجها مقنناً أي : ليس كثيراً كما ذكرنا ، وكان الزوج لا يمانعها في ذلك جاز لها الخروج وإلا فلا ، باختصار خروجها الذي ضيقنا دائرته بالنسبة إليها بصفتها امرأة الأصل فيه : أنه جائز ، لكن المرأة ليس لها صلاحية التمتع بأن تأتي بكل أمر جائز ولو خالف الزوج في ذلك ، فخروجها من بيتها لزيارة بعض صديقاتها مثلاً الأصل فيه أنه جائز ، لكن إذا كان الزوج يريد منها أن تلزم عقر دارها في غيبته عنها فيجب أن لا تخرج ولا يجوز لها الخروج هذا هو جواب السؤال .

****

هل يجوز للمرأة نمص شعر حاجبيها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الأصل في هذا : أن تعرف المرأة أنها خُلقت لتلزم بيتها وتخدم زوجها وتربي أولادها إنْ كان لها أولاد ، وإنْ لم يكن لها ولد فَحَسْبُها أن تُعْنى ببيتها وزوجها ، ثم يجوز لها أن تخرج لقضاء بعض المصالح التي لا يستطيع الزوج أو أحد أقاربها من محارمها أن يقوم بذلك أو لا يتيسر لغيرها أن يقوم لها بذلك ، ثم لا بأس من خروجها لزيارة صواحبها أو أقاربها في حدود ليست كثيرة كما هو الشأن بالنسبة للرجال ، لأن الرجال لم يُخاطبوا بمثل ما خُوطبت النساء في قوله تبارك وتعالى : ((وَقَرْنَ في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى)) هذا ينبغي على المرأة أن تضع ذلك نصب عينها ، أي : أن لا يكون خروجها كخروج الرجل دون حساب ودون حدود ، حتى ولو لم يمانع زوجها في ذلك ، إذا عُرف هذا دخلنا في صميم الإجابة عن السؤال ، إذا كان الزوج مسافراً وكان خروجها مقتناً أي : ليس كثيراً كما ذكرنا ، وكان الزوج لا يمانعها في ذلك جاز لها الخروج وإلا فلا ، باختصار خروجها الذي ضيقنا دائرته بالنسبة إليها بصفتها امرأة الأصل فيه : أنه جائز ، لكن المرأة ليس لها صلاحية التمتع بأن تأتي بكل أمر جائز ولو خالف الزوج في ذلك ، فخروجها من بيتها لزيارة بعض صديقاتها مثلاً الأصل فيه أنه جائز ، لكن إذا كان الزوج يريد منها أن تلزم عقر دارها في غيبته عنها فيجب أن لا تخرج ولا يجوز لها الخروج هذا هو جواب السؤال .

السائل : شيخنا ، البعض يقول : أن النمص في اللغة العربية : هو نتف شعر الحاجبين ؟

الشيخ : غير صحيح ، هذا كذب .

السائل : كذب على اللغة أو كذب ؟

الشيخ : كذب على اللغة ، النمص وزناً ومعنىً ، النتف وزناً ومعنىً ، نمص ٣ أحرف ، نتف ٣ أحرف ، ذاك نون ، ميم ، صاد ، هذا نون ، تاء ، فاء ، فهما وزناً ومعنىً ، واحد .

السائل : يعني : مترادفات ؟ نفس المعنى ؟

الشيخ : نعم ، مترادفات .

سائل آخر : كل شيء يدخل في هذا ؟

الشيخ : كل شيء يدخل لم يأذن الله به لو كان هذا خاصاً ، كيف قال : (خمس من الفطرة)) وذكر نتف الإبط ، فهذا استعمال عربي بل نبوي : أن

النتف لا يختص بالحواجب .
السائل : النبي صلى الله عليه وسلم استثنى العانة والإبط .
الشيخ : لا ، استثنى الإبط ، لأن العانة ما قال : نتف العانة ، قال : (وحلق العانة) ، لكن الشاهد : (خمس من الفطرة) ذكر منها : نتف الإبط ، فكيف يُقال : نتف خاص بالحواجب ؟!

****

ما حكم مشاهدة التلفاز.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعلم أن مشاهدة التلفاز لا تجوز ، ولكن ماذا عن الإنسان الذي ظروفه ترغمه على مشاهدته ؟
الشيخ : ظروفه ، ما أظن فيه ظروف يعني هه ، إيش وشلون بيتكلموا هؤلاء الناس ؟ والله شيء عجيب !
رجل من الحضور يعني بعد ما تقول لا شك ، يعني في بعض الظروف يعني في بعض المناطق اللي تكون في القرى ....
رجل من الحضور : أستاذي ، يعني : إحنا عنا الآن هون مثلاً وقت العشاء بالذات يعني لأنه هو بيلزمنا نجلس نتعشى مع بعضينا ، ويكون التلفاز شغال ، لكن أنا كثير بعمل حالي بدخل جوه الغرف ... . فلهذا السبب نروح نطفيه قال متابعين المسلسل كيف .... أستاذي ؟ بلاش الواحد يتعشى .
الشيخ : يعني أنت ما شفت التلفزيون .
أحد الحضور : أنا ما بحكي عن نفسي أنا أحكي لأهل بيتي مثلًا زي زوجتي وأولادي .
الشيخ : زوجتك قد تتصفى معك .

****

هل يجوز الكذب لدفع كارثة.؟ وذكر الشيخ لمناقشة وقعت له مع أحد القاديانيين في دمشق حول حديث كذبات إبراهيم عليه السلام الثلاثة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الكذب حرام ، ولكن إذا اضطر الإنسان إليه ليمنع كارثة تكاد تقع لو صدق القول ، أيبقى نفس الحكم ؟
الشيخ : إذا صح هذا السؤال لا يبقى على نفس الحكم ، إذا صح التصوير لا يبقى نفس الحكم .
أحد الحضور : لا يصلح الكذب إلا في ثلاثة ؟
الشيخ : نعم ، لا يصلح الكذب إلا في ثلاث .
السائل : وعلى هذا السؤال يجوز ، لأنه كارثة .
الشيخ : نعم ، هذا بيذكرني بمناقشة من المناقشات التي وقعت بيني وبين القاديانية في دمشق ، هؤلاء طبعاً لهم انحرافات خطيرة جداً ، فالظاهر إني نسيت اسمه ، المهم : جرت جلسات عديدة بيني وبينهم ، وبعدين اتفقنا أننا نعمل مناقشة أو مناظرة كتابية .... يقول : أن هذا الحديث ما بيتناسب مع مقام الأنبياء ، كيف إبراهيم بيكذب وربنا يقول في القرآن الكريم : ((وكان صديقاً نبياً)) الله بيقول : ((صديقاً نبياً)) وهذا الحديث يقول : (كذب ثلاث كذبات) هذا حديث باطل ، هذا النقاش كان بيني وبين داعيتهم الكبير من بعض ذاك الباكستاني، هذا منير الحصني عنوان مكتبه .... فجرى بيني وبينه النقاش الآتي : لكنه منطقي وجميل جداً ، قلت له : أنت بتتنزه إبراهيم عليه السلام من هذه الكذبات الثلاث وهي مشروحة في الحديث ، فهل أفهم منك إن الكذب حرام ولو كان فيه تخليص نفس مؤمنة من كافر ؟ قال لي : نعم ، وكنا يومئذ حديث عهد بالثورة الفرنسية أو بالأحرى الثورة السورية على الفرنسيين ، وكان الثوار بيهجموا على ما يسمى عندنا بـ الاستحكامات ، تعرفوها أنتم يقولوا إيه ؟ .... فييجي ثاير ، اثنين ، ثلاثة فدائيين حقيقة يضافوا للفرنساويين والسنغال كانوا يجيبوا من السود ، ويرمي له قنبلتين ثلاثة ، وبسرعة البرق يدخل بين الحارات وبين القبور ، ويضيع عن الجماعة ، وكان أمر طبيعي جداً كما يقع اليوم في فلسطين مع الأسف سرعان ما بينتشلوه يفتشوا عن مين ؟ الفاعل ،

يالله يدخلوا البيوت يدقوا عالباب ، فقلت له : هذا (منير الحصني) ، قلت له : لو وقعت لك هيك الواقعة ويجو بيدقوا عليك الباب ، وكان لجأ عندك رجل من هؤلاء الثوار المسلمين ، وهو جاءك هذا يسموه عندنا : الجندرمة يعني : العسكري ، الفرنسي جندرمة دق عليك الباب ، قال لك : دخل لعندك شخص استخبى ؟ شو بتقول له : إذا دخل لك ؟ تقول له : نعم ، قال : نعم ، أقول له ، هون جرى السؤال والجواب الآتي وهنا الدقة ، قلت له : بدي اسألك سؤال الصدق وجب لأنه مركب من ثلاثة أحرف هي ص د ق والكذب حرم ، لأنه مركب من ثلاثة أحرف أخرى هي ك ذ ب أم لأنه في الصدق خير وفي الكذب شر ؟ قال : طبعاً ، هو هذا ، قلت له : ففي حادثة ما إن اختلفت النتائج نتج من ص د ق ما ينتج عادةً من ك ذ ب ، هل تعطيه حكم ص د ق أم حكم ك ذ ب ؟ فَبُهِتَ الذي كَفَرْ .

****

تعاطت امرأة حامل حبوب منع الحمل وهي لا تعلم أن بها حملاً فسقط الجنين فهل عليها من كفارة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : امرأة كانت حامل ، وتعاطت حبوب منع الحمل ، وهي لا تعلم أنها في حالة حمل ، وبعد مدة تسببت هذه الحبوب في إسقاط الجنين . فهل عليها من كفارة ؟

الشيخ : لا شك أنه هنا لا كفارة ، لكن الجنين سقط يعني وعمره كم ؟

السائل : لا ندري ، وهل للعمر تأثير بالنسبة للمسألة ؟

الشيخ : لا ، ليس للتأثير ، لكن قد يكون هناك شئ ينير لنا السبيل في تطوير الجواب .

السائل : لا ندري ، لكن ربما يكون بعد الأربعين أو كذا .

الشيخ : أربعين يوماً ؟

السائل : ربما يكون كذلك ، ولا أدري .

الشيخ : على كل حال : إذا كانت لا تدري أن هذه الحبوب تسقط الجنين فلا

إثم عليها إن شاء الله .
السائل : بالنسبة للاسم الأعلى بالنسبة للكفارة للقتل الخطأ ؟
الشيخ : لا ، ما فيه كفارة .
السائل : هل هناك مدة شهور معينة إذا سقط الجنين فيها في مثل هذه الأحوال يكون على من تسبب بقتله كفارة ؟
الشيخ : بعد نفخ الروح .
السائل : يعني : بعد ٤ أشهر ؟
الشيخ : إي نعم .
السائل : طيب فيها حديث بالنسبة لهذه المسألة محل خلاف بين أهل العلم ، أنت الذي تراه أنه ينفخ فيه الروح بعد أربعة أشهر وعشرًا ؟
الشيخ : ما فيه خلاف في السنة ، هذا خلاف بين الأطباء ، أما السنة صريحة في ذلك .
السائل : السنة صريحة في ذلك ؟
الشيخ : إيه نعم .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : وفيك إن شاء الله .
السائل : بارك الله فيك ونفع بك وبعلمك .
الشيخ : نحن وإياك

****

الشريط رقم : ٠٠٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل تجوز الصلاة بين السواري بالنسبة للفرد أو الجماعة . ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذي ، ما حكم الصلاة بين السواري من غير ضرورة ؟
الشيخ : إذا كان يصلي وحده فلا شيء فيه .
السائل : جماعة :
الشيخ : أما إذا كان يصلي جماعة فذلك مما نهى عنه الرسول عليه السلام ، فقال : (لا تصفوا بين السواري) ، فهو حرام لا يجوز أما، فالصلاة صحيحة ، أما الضرورات : فالضرورات تبيح المحظورات .
السائل : من غير الضرورات ، الإكراه إذا .
الشيخ : تفيد التحريم ، نعم .
السائل : بس ما تبطل يعني ؟
الشيخ : لا تبطل .

****

هل الأفضل للمرأة أن تصلي في بيتها أم في المسجد القريب منها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل المرأة : أيهما أفضل صلاتها في البيت و لا في المسجد ، إذا كان المسجد قريب عن البيت ... مين الأفضل تصلي في البيت و لا في المسجد ؟
الشيخ : الأفضل : أن تصليِ في بيتها إلا إذا كان في المسجد درس أو وعظ تستفيد منه المرأة ، فهون بيْنقَلب الحكم ، يصير الأفضل : أن تصلي في المسجد ، أما إذا كان مجرد صلاة ، ففي البيت أفضل يعني لا يوجد في المسجد إلا صلاة الجماعة فصلاتها والحالة هذه في بيتها أفضل لها من صلاتها في مسجدها ، بخلاف ما إذا كان في المسجد درس أو وعظ فحينئذ صلاتها في المسجد أفضل لها .

****

هل يجوز للمسبوق أن يتعمد وضع سترة أمامه قبل دخوله في الصلاة

حذراً من قطع صلاته عند قضائه ما تبقى منها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذنا .
الشيخ : نعم .
السائل : إذا كانت الصلاة قائمة جماعة فلحقت في الركعة الأخيرة ، تعمدت أني أقوم من إحدى الطاولات الموجودة في المسجد التي نحط عليها القرآن وأضعها أمامي ، يعني طبعا موجود يجانبي من هُون ناس على أساس أنا أعمل سترة بس ينتهوا من الصلاة ، بيجوز هذا الشيء ؟ .. يعني من قصدي السترة أنها تفيد ولكن أنا تعمدت أجيب الطاولة و وضعتها أمامي ، قبل ما طبعًا ألتحق فيهم .
الشيخ : يعني إنت بعد ما شرعت في الصلاة ؟
السائل : لا ، قبل ما شرعت في الصلاة تناولت الطاولة ووضعتها وكبرت وبدأت معهم بالصلاة .
الشيخ : نعم ، ما فيها شيء ما دام أنت خارج الصلاة .
السائل : إيه نعم .
الشيخ : شو الدافع للسؤال هذا ؟ ما فيها شيء .
السائل : ما فيها شيء ، يعني : أن أتعمد و أحضر شيء وأحطه ؟
الشيخ : ما دام أنت عم تنظر أنك مسبوق .
السائل : إيه نعم .
الشيخ : وعم تنظر أنوا بعد ما تنتصف من قبلتك من الإمام إنه لازم يكون أمامك سترة فاتخذت الحيطة ووضعت الطاولة أمامك ما فيه شيء إطلاقاً ، بل هذا أمر حسن .

****

هل يجوز للمرأة الصلاة بدون جوارب أو بثوب قصير .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : أستاذنا كثير من النساء تذهب للجامع للصلاة بدون جوارب ، بيصلوا بدون جوارب فهل يجوز؟
الشيخ : هن سواء ذهبوا أو ما ذهبوا صلاتهم في بيتهم بدون جوارب صلاة باطلة .
السائل : حتى في البيت ؟
الشيخ : حتى في البيت ، فما بالك بالمسجد ؟
سائل آخر : ولو مْغطية رجليها كلها ؟
الشيخ : كيف تتصور أنها تغطي رجليها ؟ ما في عندك اليوم نساء بيجروا ذيولهن ، لكن لو تصورت هالصورة هذه ، فالصلاة صحيحة ! وهو القضية أنه مكشوفة أقدامها ، أما إذا اتغطت مثلاً : حاطه العباية فضفاضة وطويلة ، بحيث أنها تغطي رجليها هذا هو الذي نحن نريده من المرأة إذا صلت في بيتها أو في المسجد ، لكن مع الأسف اللباس الطويل اليوم غير موجود عند النساء .
السائل : طيب ، الجوارب تستر أستاذ ؟
الشيخ : الجوارب تستر ولا تستر ، تستر لون البشرة ، لكنها لا تستر حجم العضو ، ولذلك فمن شروط الثوب الساتر للعورة في الرجال فضلاً عن النساء : أن لا يشف ولا يصف ، لا يشف يعني : لا يكشف عن لون البشرة ، لا يصف لا يحدد ، فلا يكون الثوب شرعياً إلا إذا اتصف بهاتين الصفتين لا يشف ولا يحدد .
السائل : طيب ، الجرابات تصف ؟
الشيخ : قطعاً ، تحجم .
السائل : طيب ، كيفنا إنه بتستر في الصلاة ؟
الشيخ : مع الوقت تستر ، قلت : تستر ولا تستر ، ولم أفصل لك كيف تستر ولا تستر .
السائل : يعني : المرأة عليها أن تلبس الجوارب في الصلاة ؟
الشيخ : أنا ما قلت و لا أقول : عليها أن تستر قدميها بستار فضفاض واسع ، أما الجوارب فتستر ولا تستر ، كلامي صريح .
السائل : الأحوط : الجوارب ؟
الشيخ : إذا كان ثوبها طويل ترصعه ، إذا كان ثوبها طويل يغطي القدمين سواء لبست الجوارب أو ما لبست ، والمقصود : الستر الذي ليس فيه

يعني تحجيم ولا فيه وصف للبشرة ، الجوارب بدون ثوب فوق منهن بيحجموا لكن بيستروا لون البشرة وهذا غير كافي ، فلابد من الثوب أن يستر اللون والحجم .
السائل : أستاذنا ، بالنسبة لإبطال الصلاة ، لكن ما عندهم علم بهذا الشيء ؟
الشيخ : إيه ، ما عندهم علم فليتعلموا ، فإذا علمن وتساهلن فصلاتهن باطلة .

****

هل يجوز للزوج مجالسة أصدقائه برفقة زوجه .؟ وما شروط ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جلوس الأصدقاء مع زوجاتهم ، هل بدي شروط معينة نراعيها ... ، أستاذ ؟
الشيخ : أولاً : مثل هذا الجلوس لا يقره الإسلام ، لأنه هذا نوع من الإختلاط .
ثانياً : إنْ كان ولا بد فالشروط طبعاً معروفة ، لكن التزامها صعب .
فمن الشروط ما ذكرناه آنفاً :
١ - أنه يكون كل واحدة محتجبة الحجاب الشرعي ، بمعنى : أنه ما تكون لابس ألبسة زاهية جميلة تلفت النظر ، كما هو شأن النساء في بيوتهن ، ثم أن لا تكون هذه الثياب فيها ضيق ، فيها تقصير مثلًا ، فيها تحجيم للساقين أو الفخذين أو ما شابه ذلك ، المهم يعني تتوفر في ألبستهن شروط الحجاب التي كنت ذكرتها في مقدمة كتابي "حجاب المرأة المسلمة" .
٢ - زد على ذلك : أن الحديث في ذاك المجلس يجب أن يكون فيه كل الحشمة والأدب والوقار بحيث أنه ما يحمل الحديث أحد الجالسين من الرجال فضلاً عن النساء على التبسم وعلى الضحك فضلاً عن القهقهة .
فإذا كان الحديث بهذا الشرط أو بهذه الشروط فحينئذٍ الجلسة إذا وجد المُقتضي لها فهي جائزة ، لكن في اعتقادي تحقيق هذه الشروط وبخاصة

في زماننا هذا شبه مستحيل ، لأنه مع الأسف الشديد عامة المسلمين اليوم لا يعرفون الأحكام الشرعية ما يجوز وما لا يجوز ، ثم من كان منهم على علم بالأحكام الشرعية فقليل منهم جداً الملتزم والمطبق لهذه الأحكام الشرعية ، ولذاك فأنا لا أتصور مجلسًا يقام بين الأقارب وتتوفر فيه هذه الشروط كلها ، هذا شيء خيالي محض ، ولذلك فالأمر كما قال عليه الصلاة والسلام : (وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ، ألا وإن لكل ملك حمى ، ألا وإن حمى الله محارمه ، ألا ومن حام حول الحمى يوشك أنْ يقع فيه) ، ومن هذا الحديث : أخذ بعض الناس قديماً وجرى مثلاً عامياً : " ابعد عن الشر وغني له " ، هذه حكمة عامية .... ، والمثل الثاني : " هذه ما بده يشوف منامات مُكْرِبِه لا ينام بين القبور " هكذا .

****

رجل لديه أموال اشترى بها أراضي بقصد التجارة فهل عليه فيها زكاة. ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذي ، رجل عنده فلوس اشترى بهن أراضي بقصد التجارة ، ما حكم الزكاة ؟

الشيخ : ما فيه زكاة .

السائل : طيب ، الأرض بقيت سنة سنتين أو ثلاثة أو أكثر أو أقل ؟

الشيخ : ما شاء الله ، فلتبقى ، فإذا باعها ثم كنز قيمتها وحال الحول عليها حينذاك وجب الزكاة ، يعني اشترط في المال الذي يجب عليه الزكاة شرطان اثنان .

****

بيان الشيخ حرمة الدخان ونصيحته المسلمين بتقوى الله وطلب الرزق الحلال ، مع التنبيه على السبب الأساسي الذي أدى إلى ضعف المسلمين وتكالب الكفار عليهم.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

[بيان الشيخ حرمة الدخان ونصيحته المسلمين بتقوى الله وطلب الرزق الحلال ، مع التنبيه على السبب الأساسي الذي أدى إلى ضعف المسلمين وتكالب الكفار عليهم] تنبيه : يبدأ الشريط الخامس بسؤال : " بسم الله ، المعروف أن الدخان مضر ، فما حكمه الشرعي ، جزاك الله عنا كل خير ؟ " ثم يأتي هذا الجواب - الذي هنا - بعده ، ثم يكتمل باقي الجواب هناك

الشيخ : نعم

السائل : المضر الدخان

الشيخ : .. ومضر في الناحية وفي العلاقات الإجتماعية ، فأنت تركب الباص أو تركب القطار وأنت ممن عافاك الله من شرب الدخان ، فتبتلى بشخص بيشرب الدخان ، فبِيمْلِّي الباص والغرفة من الدخان الخبيث الرائحة ، وبيضيق على الناس الذين حوله ولا يبالي ، هذا الدخان الخبيث أصبح إذا تحدث أحد أهل العلم حوله بشيء من التفصيل وقد يأخذ ذلك نصف ساعة أو ساعة أحياناً لِيُقيم الحجة بعد الحجة والدليل بعد الدليل على أن الدخان شربه حرام لا فرق في ذلك بين الغني والفقير ، وإذا بأحد اللامباليين في المجلس يقول : يا أخي إن كان حرام حرقناه وإن كان حلال شربناه ، هذه تسمعوها كثير .

لهذا فالكلمة هذه يُمثل واقع العالم الإسلامي اليوم إلا من شاء الله وقليل ما هم ، فأكثرهم لا يتقون الله في تحصيلهم لكسبهم ورزقهم ، مع أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : (يا أيها الناس إن أحدكم لنْ يموت حتى يستكمل رزقه وأجله ، فأجملوا في الطلب فإن ما عند الله لا يُنال بالحرام) ، (إن أحدكم لنْ يموت حتى يستكمل رزقه وأجله ، فأجملوا في الطلب) أي : اسلكوا الطريق والسبيل الجميل ، أي : المشروع في طلب الرزق ، لأنه لنْ يموت أحدكم حتى يستوفي الرزق كله لا يدع من وراءه ولا فلس

كما أنه أيضا يستوفي أجله ، كما قال تعالى : ((فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)) والساعة في الآية : مُش في الساعة اللي هي جزء من أربعة وعشرين لا ، الساعة في الآية : اللحظة ، يعني : لا يستأخرون ساعة أي : لحظة ((ولا يستقدمون)) ، الشاهد : مع كل هذه الأوامر الشرعية والضمانات الإلهية بأن الإنسان سينال رزقه شاء أم أبى ، فنحن نهتم بهذا الرزق إلى درجة أننا لا نسأل : حرام ولا حلال ، أما الغاية التي من أجلها خُلقنا : وهي أن نعبد ربنا فقد جعلنا ذلك نسياً منسياً ، فبتلاقي المسلمين مثل الكفار يعملون ليلاً نهاراً في سبيل طلب ما هو مضمون ، ويهملون ما من أجله خُلقوا وهو عبادة الله تبارك وتعالى ، ولذلك فكثير من عامة المسلمين بل وبعض خاصتهم يجهلون السبب الحقيقي الذي به وقع المسلمون في هذا الذل وفي هذا الاستعداء والاستعمار من الكفار جميعاً وبخاصة اليهود الذين احتلوا بلادنا ، ما يعرفون السبب إلا قضاء الله وقدره ، هيك الله كاتب علينا ، وكثير منهم من ينتقد ويعترض على الله ، ويقول : شو اليهود أحسن منا ؟ مو إحنا مسلمين ؟ شلون حل اليهود محلنا في بلادنا ؟ ذلك بجهلهم ، لأن لله عز وجل في هذا الكون سنناً وقوانين ونظمًا ، من أخذ بها وصل إلى غاياتها ، ومن أعرض عنها تأخر سواء في الدين أو في الدنيا ، لقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : (ستداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها) قالوا : أَوَ مِنْ قلة نحن يومئذٍ يا رسول الله ؟ قال : (لا ، بل أنتم يومئذٍ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله الرهبة من صدور عدوكم ، وليقذفن في قلوبكم الوهن) قالوا : وما الوهن يا رسول الله ؟ قال : (حب الدنيا وكراهية الموت)

رجل من الحضور : يُطَبِّق سيدي هذا الحديث ...

الشيخ : نعم ؟

السائل : يُطَبَّق هالوقت ؟

الشيخ : يُطَبَّق ؟ يطبق وخَلاصَ ، وهذا بيؤكد لك الحديث الثاني : قال عليه السلام : (إذا تبايعتم بالعينة ، وأخذتم أذناب البقر ، ورضيتم بالزرع ، وتركتم الجهاد في سبيل الله) .... هاي اليهود احتلوا بلادنا - للأسف - ، شو بدهم المسلمين ذلٍ أكثر من أن يُستذلوا من أذل الناس ((ضُرِبَت عليهم الذلة والمسْكَنَةُ فباؤوا بِغضب من الله)) وإذا بهؤلاء يستذلوننا نحن المسلمين ، هل نحن اسْتُذْلِلْنا من أذل الناس لأننا أعزة كما قال ربنا عز وجل في القرآن : ((ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين)) ؟ لا ، خبر الله لا يتأخر ، ((لله العزة ولرسوله وللمؤمنين)) لكن من هدول المؤمنين ؟

هم اللي بيتقون الله تبارك وتعالى وبيمشوا على شريعته ، فنحن مصيبتنا اليوم أننا أعرضنا عن المبدأ الأساسي الذي من أجله خلقنا وهو : عبادة الله تبارك وتعالى ، فأكثرنا لا يعبد الله ، والقليل الذي يعبد الله لا يعرف كيف يعبده ، فمن الأشياء التي نسيناها ، وهي في القرآن محفوظ الذي امتن الله عز وجل علينا فقال : ((إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)) فمما جاء في القرآن : ((ومَنْ يَتَّقِ الله يجعل له مخرجًا * ويرزقه من حيث لا يحتسب)) أصبحت هذه الآية كأنها منسوخة من القرآن ، مش مسطرة يقرأها المسلمون ليلاً نهاراً ، لكن شو فائدة القرآن المسطور في المصاحف والذي تُزَين به الجدر أما القلوب فهي خاوية على عروشها ؟ هل القرآن أُنْزِلَ لنزين به بيوتنا ولنتلوه على أمواتنا ونبعده عن أحيائنا تطبيقاً له و عملاً ؟ قال تعالى : ((لِتُنْذِرَ مَنْ كانَ حياً وَيَحِقَّ القول على الكافرين)) فالقرآن أُنْزَلَ للأحياء أولاً ، وليس للأموات ، ثم أنزل للأحياء ليعملوا به ، لا ليزينوا به بيوتهم وجدرانهم ، فهذه آية مما جاء في القرآن ، لكن أكثر المسلمين وخاصة الذين أنعم الله عليهم بشيء من المال يحرصون على المحافظة عليه ويَخْشَوْنَ ضياعه أو أن يُسرق منهم بخاصة هؤلاء نسوا هذه الآية : ((ومن يَتَّقِ الله يجعل له مخرجًا * ويرزقه من حيث لا يحتسب)) هذه الآية تعطي أمرين هامين جداًّ لمن يتقي الله :

الأمر الأول : إذا وقع في ضيق جعل له مخرجاً ، وإذا ضاق عليه الرزق ، رزقه من حيث لا يحتسب ، نحن اليوم إذا وقعنا في ضيق ربما أحدنا يكفر بالله عز وجل ولا يلجأ إلى الله ولا يتضرع إليه ولا يتوسل إليه بما يحبه ويرضاه ، كما وقع لبعض من قبلنا ممن حدثنا بحديثهم نبينا صلوات الله وسلامه عليه ، قصة وقعت لبعض الأقوام الذين كانوا قبل بعثة محمد عليه الصلاة والسلام ، فحكى القصة نبينا لنا لنتخذ ذلك عبرة ولا ننسى ، مثل الآية السابقة :((ومن يَتَّقِ الله يجعل له مخرجا)) هؤلاء قال فيهم الرسول صلوات الله وسلامه عليه : (بينما ثلاثة نفر ممن قبلكم يمشون إذ أخذهم المطر فلجئوا إلى غار في جبل ـ ما يجرهم المطر والسيل في الصحارى ـ فأووا إلى غار في جبل ، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل ، فانطبقت عليهم ـ كانوا في مشكلة يخشونها و إذا بهم يواقعونها ، خايفين من المطر يشتد ويصير سيل ويروحوا مع السيل ، ولجئوا إلى الجبل يتحصنون به ، وإذا من أعلى الجبل تلك الصخرة الضخمة لا تزحزحها الآلات الحديثة اليوم ، وكأن الله وضعها في وجه الغار الذي هم فيه ، هم ثلاثة أشخاص فقال أحدهم : يا هؤلاء ، انظروا أعمالا عملتموها

صالحة لله ، لعل الله يفرجها عنكم ، شافوا جبل انحط أمام وجهم و هم في الغار ، مين اللي بيزيح الجبل ؟ هو الذي أنزله ، رب العالمين سبحانه وتعالى ، لكنِ هذا الرجل رجلِ عاقل ورجل مؤمن تقي ، يقول لأصحابه : شوفوا أعمالاً عملتموها يوماً ما صالحة وقصدتم بها وجه الله ، فتوسلوا بها إلى الله ، لعل الله بيزيح الصخرة من وجه الغار هذا ، فقام أحدهم وقال : (اللهم إن كنت تعلم أنني كان لي أبوان شيخان كبيران وامرأتي وكان لي صبية صغار أرعى عليهم ، فإذا أرحت حلبت فبدأت بأبوي قبل بني ، فنأى بي ذات يوم الشجر فرجعت وقد أمسيت فحلبت كما كنت أحلب ، وجئت بالحِلاب إليهما ، و وجدتهما قد ناما) متأخر - قال : (فكرهت أن أوقظهما من نومهما ، وكرهت أن أسقي الصبية قبلهما ، والصبية يتضاغون من الجوع عند قدمي) شو بيقول هذا الرجل ؟ يقول أنه كان عنده غنمات وله أبوين وزوجة وأولاد ، كل يوم الصبح بكير بيأخذ الغنمات وبيسرح يتطلب إيش ؟ الكلأ ، النبات ، كان يرعى الغنم ، الظاهر أنه قطع مسافة كبيرة ما وجدهم قريب ، ولما رجع ما وصل إلى البيت إلا وقد أمسى المساء ، وهو كعادته الطيبة اللي تدل على برِّه بأبويه ، يأخذ الوعاء اللي بيحلب فيه حليب ، بيمليه حليب وبيبدأ بأبويه قبل عائلته ، فحلب ، أول ما جاء من البرية لما رجع مساء ، وراح دخل عليهم وإذا بهم نايمين ، شو بيساوي هذا الرجل ؟ عنده عادة : بيبدأ بأبويه بالسقي قبل زوجته وأولاده ، الآن وقع في مشكلة ، أبوه وأمه نايمين ، وولاده الصغار صايحين من الجوع ، كل النهار ما جاء لعندهم ، قال : (فوقفت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما ، وأكره أن أسقي الصبية قبلهما ، والصبية يتضاغون من الجوع عند قدمي من الجوع) ، يعني : بيصيحوا - لأنهم صغار - قال : فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر ...) . تتمة باقي الكلام في الشريط الخامس ، لكنه فيه يبدأ الجواب من أوله .

****

الشريط رقم : a٠٠٥

[اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا]

بيان الشيخ حرمة التدخين ونصيحته المسلمين بتقوى الله عند طلب الرزق وعند الضيق والابتلاء وذكر حديث النفر الثلاث الذين حبسوا في الغار وقصة جريج العابد مع أمه وحديث السحاب .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

أبو ليلي : بسم الله ، المعروف أن الدخان مضر فما حكمه الشرعي وجزاك الله خيرا .
الشيخ : أولا من الناحية في العلاقات الاجتماعية ، فأنت تركب الباص أو تركب القطار ، وأنت ممن عافاك الله من شرب الدخان ، فعندما يمتلئ الحافلة أو الغرفة من رائحة الدخان الخبيثة فيضيق على الذين حوله ولا يبالي، هذا الدخان الخبيث أصبح إذا تحدث أحد من أهل العلم حوله، بشيء من التفصيل وقد يأخذ ذلك نصف ساعة أو ساعة أحيانا، ليقيم الحجة بعد الحجة والدليل بعد الدليل على أن الدخان شربه حرام لا فرق في ذلك بين الغني والفقير وإذا بأحد غير المبالين في المجلس يقول يا أخي إن كان حراما حرقناه وإن كان حلالا شربناه، هذه تسمعوها كثيرا، فهذه الكلمة تمثل الواقع في العالم الإسلامي إلا من شاء الله وقليل ما هم وأكثرهم لا يتقون الله في تحصيلهم لكسبهم ورزقهم مع أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول (يا أيها الناس إن النفس ، إنّ أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه وأجله فأجملوا في الطلب فإن ما عند الله لا ينال بالحرام ، إن أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه وأجله فأجملوا في الطلب) ، أي اسلكوا الطريق والسبيل الجميل أي المشروع في طلب الرزق لأنه لن يموت أحدكم حتى يستوفي الرزق كله لا يدع وراءه ولا فلسا، كما أنه أيضا يستوفي أجله حينما يموت كما قال تعالى ((فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)) والساعة في الآية ليست الساعة الموجودة في الأربع والعشرين ، لا إنما الساعة في الآية اللحظة يعني لا يستأخرون ساعة أي لحظة ولا يستقدمون ، الشاهد مع كل هذه الأوامر الشرعية والضمانات الإلهية بأن الإنسان سينال رزقه شاء أم أبى فنحن نهتم بهذا

الرزق إلى درجة أننا لا نهتم بأنه حلال أو حرام أم الغاية التي من أجلها خلقنا وهي أي أن نعبد ربنا وقد جعلنا ذلك نسيا منسيا ، فتجد المسلمين مثل الكفار يعملون ليلا ونهارا في سبيل طلب ما يظنون ما من أجله خلقوا وهو عبادة الله تبارك وتعالى فلذلك فكثير من عامة المسلمين بل وبعض خاصتهم يجهلون السبب الحقيقي الذي به وقع المسلمون في هذا الذل، وفي هذا الاستعباد والاستعمار من الكفار جميعا، وبخاصة اليهود الذين احتلوا بلادنا ، لا يعرفون السبب يقولوا قضاء الله وقدره هكذا الله كتب علينا، وكثير منهم من ينتقد ويعترض على الله ويقول هل " شو " اليهود أحسن منا، نحن مسلمون كيف حل اليهود محلنا في بلادنا ، ذلك لجهلم لأن لله عز وجل في هذا الكون سننا وقوانين ونظما من أخذ بها وصل إلى غاياتها ومن أعرض عنها تأخر سواء في الدين أو الدنيا ، وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ستداعى عليكم الأمم ، كما تداعى الأكلة إلى قصعتها قالوا : أهو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ قال لا ، بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله الرهبة من صدور عدوكم ، وليقذفن في قلوبكم الوهن، قالوا : وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت ...).

السائل : هل طبق هذا الحديث في هذا الوقت ؟

الشيخ : نعم اطبق في هذا الوقت، اطبق وخلص طبق وخلص واللي يؤكد لك الحديث الثاني قال عليه السلام (إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع ، وتركتم الجهاد في سبيل الله) ... هي اليهود احتلوا بلادنا ، ماذا يريدون " شو بدهم " للمسلمين ذلا أكثر من أن يستغلوا من أذل الناس ، ((وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ))، وإذا بهؤلاء يستغلوننا نحن المسلمين، هل نحن أستذللنا من أذل الناس لأننا أعزة كما قال ربنا عز وجل في القرآن ((ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين))، لا، خبر الله لا يتأخر ، ((ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين))، لكن من هم المؤمنون ، هم الذين " اللي " يتقون الله ويمشون على شريعته ، فنحن مصيبتنا اليوم أننا أعرضنا عن المبدأ الأساسي الذي من أجله خلقنا ، هو عبادة الله تبارك وتعالى فأكثرنا لا يعبد الله ، والقليل الذي يعبد الله لا يعرف كيف يعبده .

بسم الله فمن الأشياء التي نسيناها وهي في القرآن المحفوظ الذي امتن الله عز وجل علينا فقال ((إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)) فمما جاء في القرآن ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) ، أصبحت هذه الآية كأنها منسوخة من القرآن ليست " مش "

مسطرة يقرأها المسلمون ليلا ونهارا ، ولكن ما " شو " فائدة القرآن المسطور في الصحف والمصاحف التي تزين به الجدر أما القلوب فهي خاوية على عروشها ، هل القرآن أنزل لنزين به بيوتنا ؟ ولنتلوه على أمواتنا ونبعده عن أحيائنا تطبيقا له عملا ، قال تعالى ((لتنذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين))، فالقرآن أنزل للأحياء أولا وليس للأموات ، ثم أنزل للأحياء ليعملوا به لا ليزينوا به بيوتهم وجدرانهم ، فهذه الآية مما جاء في القرآن لكن أكثر المسلمين وخاصة الذين أنعم الله عليهم بشيء من المال يحرصون على المحافظة عليه ويخشون ضياعه أو أن يسرق منهم وبخاصة هؤلاء نسوا هذه الآية ، ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) ... ، هذه الآية تعطي أمرين هامين جدا لمن يتقي الله ، الأمر الأول إذا وقع في ضيق جعل له مخرجا فإذا ضاق عليه الرزق رزقه من حيث لا يحتسب ، نحن اليوم إذا وقعنا في ضيق فربما أحدنا يكفر بالله عز وجل ، ولا يلجأ إلى الله ولا يتبرأ إليه ولا يتوسل إليه بما يحبه ويرضاه كما وقع لبعض من قبلنا، ممن حدثنا بحديثهم نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه قصة وقعت لبعض الأقوام الذين كانوا قبل بعثة محمد عليه الصلاة والسلام فحكى القصة نبينا لنا لنتخذها درسا ولا ننسى مثل الآية السابقة ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا))، هؤلاء قال فيهم الرسول صلوات الله وسلامه عليه (بينما ثلاثة نفر ممن قبلكم يمشون ، إذ أخذهم المطر فلجأوا إلى غار في جبل ، جرهم المطر والسيل صحراء فأووا إلى غار في جبل انحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم) كانوا في مشكلة يخشونها وإذا بهم يواقعونها ، خائفين من المطر يشتد ، ويصير سيلا ويروحوا مع السيل ، فلجأوا إلى الجبل يتحصنون به وإذا من أعلى الجبل تنزل صخرة ضخمة لا تزحزحها الآلات الحديثة اليوم، وكأنما الله وضعها في وجه الغار الذي هم فيه ، هم ثلاثة أشخاص ، (فقال أحدهم لهؤلاء : انظروا أعمالا عملتموها صالحة لله لعل الله يفرجها عنكم) رأوا جبل انحط أمام وجههم ، وهم في الغار ، من الذي يزيح الجبل : هو الذي أنزله ، رب العالمين سبحانه وتعالى ، لكن هذا الرجل رجل عاقل رجل مؤمن تقي يقول لأصحابه : (انظروا أعمالا عملتموها يوما ما صالحة وقصدتهم بها وجه الله فتوسلوا بها إلى الله لعل الله يزيح الصخرة من وجه الغار ، فقام أحدهم فقال اللهم إن كنت تعلم أني كان لي أبوان شيخان كبيران وامرأتي وكان لي صبية صغار أرعى عليها فإذا أرحت حلبت فبدأت بأبويّ قبل بني فنأى به ذات يوم الشجر ورجعت وقد أمسيت فحلبت كما كنت أحلب وجئت

بالحليب إليهما ، فوجدتهما قد ناما ، _ متأخر _ قال فكرهت أن أوقظهما من نومها وكرهت أن أسقيالصبيا قبلهما والصبية يتضاغون من الجوع عند قدمي) ماذا يقول هذا الرجل؟ : يقول أنه كان عنده غنمات وله أبوان وزوجة وأولاد كل يوم الصبح مبكرا يأخذ الغنمات ويسرح يطلب ماذا الكلأ النبات ، لكي يرعى الغنم الظاهر قطع مسافة طويلة ما وجد من قريب ، فمشى طويلا فلما رجع ما وصل إلى البيت إلا وقد أمسى المساء وهو كعادته الطيبة ، التي تدل على بره لأبويه يأخذ الوعاء الذي يحلب فيه الحليب فيملأه حليبا ويبدأ بأبويه قبل عائلته فحلب أول ما جاء من البرية حينما رجع من المساء، ودخل على أبويه فوجدهما نائمين، ماذا يفعل هذا الرجل ؟ عنده عادة يبدأ بأبويه بالسقي قبل زوجته وقبل أولاده الآن وقع في مشكلة أبوه وأمه نائمين وأولاده الصغار يصرخون من الجوع ، طول النهار ما يجيء عندهم ، قال (فوقفت عند رؤوسهما ، أكره أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أسقي الصبية قبلهما والصبية يتضاغون من الجوع عند قدمي يعني يصرخوا أولاده الصغار، قال فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر) واقف حيران، يذكرني بقصة جريج الراهب، جريج الراهب كان في بني إسرائيل متعبد صالح ، وشأن أولاد الحرام كما يقولون الفجار والفساق مع الصالحين، دائما يضعون في طريقهم العثرات ، كان هناك راعية ـ امرأة غير شريفة فجامعها رجل واتفق معها على أن تتهم جريج الراهب وراحت الأيام حتى وضعت ضمن خطة مرسومة وجاءت والقوم مجتمعون كالعادة القديمة ... قالت : (انظروا هذا الرجل الذي تقولون عنه رجل صالح ، هذا ابنه)، يعني بالحرام ، فهجموا جميعا على الصومعة تبعه وهدموها ، الغرفة التي كان يتعبد الله فيها ، (قالوا له : أنت كذا وكذا وتدعي الصلاح والتقوى يا كذاب يا منافق هي أنت فعلت فيها ، فإذا الرجل قال : يا غلام من أبوك قال أبي الراعي فلان ...)، لما رأوا المعجزة عرف من كان سريرته صافية ، الناس طبعا من أوباش القوم يعني فجارهم يفضحون هذا الرجل الصالح ، فلما رأى الآخرون الذين كان مغررا بهم ، رأوا المعجزة ركضوا وبنوا له القبة من فضة أو ذهب أو كليهما كفارة لخطئهم ، هذا الرجل لماذا ربنا ابتلاه بهذه البلوة ولو أنه ربنا برّأه ، كان في يوم في الصومعة ، قائم يصلي فجاءت أمه تدق الباب وهو يصلي ، تدق الباب وما يرد عليها وماذا يقول في قلبه ، ياربي صلاتي أمي صلاتي أمي ما غلب على خاطره أنه يجوز يقطع الصلاة ، لأجل يفتح الباب لأمه ، ككثير من الأمهات خاصة أمهات آخر الزمان ، يطلع خلقهم على أولاهم بالحق أم بالباطل ، دعت عليه ، قالت يا

جريج الله لا يميتك حتى ترى وجوه المومسات ، الله استجاب دعاءها وقدر عليه القصة التي سبقت ، الشاهد وهو في الصلاة يقول : (يا ربي صلاتي أمي ماذا أفعل) وذاك الرجل يقول (أمي وأولادي أمي وأولادي هكذا من المساء حتى الصباح يقول هذا الرجل في تمام كلامه ، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء مرضاتك ففرج عنا فرجة ، نرى منها السماء ، فانزاحت الصخرة شيئا قليلا حتى رأوا النور لكن لا يستطيعون الخروج) حتى تكمل المعجزة قام الرجل الثاني قال اللهم إن كنت تعلم أنني كنت استأجرت لا هذا الثالث ، الثاني يقول : (اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي ابنة عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء ، فطلبت منها نفسها فأبت حتى آتيها بمائة دينار) وفي بعض الروايات الصحيحة الأخرى (أنه اتفق بسنة من السنين وهو دائما راكض وراءها ويراودها وهي تأبى ، يبدو أنها حرة ، حتى أصابتهم سنة جدب وقحط ، فاضطرت المرأة وطلبت منه مائة دينار ، قال فتعبت حتى جمعت لها مائة دينار سلمت حالها ، قال فلما وقعت بين رجليها قالت ، يا عبد الله اتق الله ، ولا تفتض الخاتم إلا بحقه فقمت عنها) انظروا الجهاد هذا أولا وصل الثمرة الذي صار له مدة طويلة يجاهد فيها وهي تستعصي عليه وثانيا ما خضعت له إلا بعد أن قدم لها بجهد وتعب مائة دينار ، كل هذا ما بالى به ، ولكن لما ذكرته بالله قال : (قمت عنها وتركت لها المائة دينار قال اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء مرضاتك ففرج عنا فرجة ، فانزاحت الصخرة شيئا قليلا ، فقام الرجل الثالث ، وقال اللهم إن كنت تعلم أنني كنت استأجرت أجير على فرق من أرز) - فرقيعني كيل كيلة أرز - (فلما قضى عمله عرضت عليه فرقة فرغب عني ،في روايات ثانية يتبين أنه استقل بالأجر فلذلك ترك الأجر وراح ، قال صاحب الأرض صاحب العمل ، فلم أزل أزرعه هذا الرز القليل فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا ورعاءا) تصوروا كم سنة هذا العمل ، جمع منها قفة رز وأقل فرق غنم وبقر (ثم جاءني فقال لي يا فلان أعطيني حقي ، قال انظر الغنم والبقر اذهب وخذها قال يا فلان اتق الله ولا تستهزئ بي ، إنما لي عندك فرق من أرز قال اذهب وخذها إنما تلك البقر من ذاك الفرق ، قال فذهب واستاقها ، فإن كنت اللهم تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء مرضاتك ففرج عنا ما بقي ، ففرج الله عنهم ما بقي وخرجوا يتمشون)، هذا حديث صحيح قصة حديث في البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مش قصة من القصص التي تسمعونها وما أنزل اللهبها من سلطان.

السائل : تصديق لكلامك يوم الجمعة حكاها الشيخ في مسجد المريخ مثل

ما تفضلت بها بالنص.
الشيخ : في قوله تعالى ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) هذه صورة للمخرج كيف ربنا عند الشدة وعند الضيق للمسلم يجد له مخرجا ما يخطر على باله فيها ، ثم قال ((ويرزقه من حيث لا يحتسب)) وفي عندنا بعض القصص الصحيحة التي تحدث بها الرسول صلى الله عليه وسلم للصحابة وقصها أيضا كمثال أن ربنا يرزق عبده التقي المؤمن من حيث لا يحتسب ، قال عليه السلام (بينما رجل قبلكم يمشي في فلاة من الأرض في الصحراء في ... إذ سمع صوتا من السحاب يقول للسحاب اسق أرض فلان) أحمد بن عبد الله مثلا صوت من السماء لا يسمع لا فيه طائرات ولا بالونات ولا في أي شيء ، (وجد السحاب اتجه ناحية معينة فمشي السحاب حتى وصل إلى بستان وإذا بالسحاب)

****

الشريط رقم : b٠٠٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام حول قصة الرجل الذي سمع صوتا من السحاب يُأمر بأن يسقي أرض فلان ..

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : (حتى وصل إلى بستان وإذا بالسحابيفرغ مشحونه من المطر على هذه الأرض ووجد رجلا يعمل في الأرض وسلم عليه ولعله خاطبه باسمه ، وتعجب ذلك الرجل كيف عرف اسمه وهو رجل غريب ، قال له

أنا سمعت السحاب كذا وكذا ، فلما أفرغ السحاب مشحونه من الماء على الأرض فعرفت أنت المقصود بذاك فبما نلت هذه الكرامة من الله ، قال كشأن الصالحين أنا رجل عابد لا أدري أنا عندي هذه الأرض يخدمها ويحصدها والحصيد منها يجعله ثلاثة أثلاث ، ثلث أعيده إلى الأرض ، وثلث أنفقه على نفسي وعيالي ، والثلث الثالث أتصدق به على جيراني وأقرابي قال له هو هذا) فانظروا كيف ربنا سخر السماء لعبد يعمل في الأرض ، ليس في باله أنه ربنا سيكرمه هذه الكرامة ، أن يخص السحاب بأرضه ويحصل على هذه الكرامة، هذا مصداق قوله : ((ويرزقه من حيث لا يحتسب))

****

تنبيه الشيخ على حرمة وضع المال في البنوك وإطعامه الغير .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ما تأخذني بهذا في اصل الموضوع في واحد عنده قليل من الفلوس وأين ، يبحث أن يضعها لأنه يخاف أن يسرق هذا المال ، وأنا أقول ، وقلت هذا وأنا في لندن وألقيت هناك بعض المحاضرات فصاروا الغرباء من المسلمين الساكنين هناك في تلك البلاد يوجهوا سؤالا ، في مانع يا أستاذ نضع مالنا في البنك ؟ لا ما يجوز حرام ، أنت مسلم والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه) ، اليوم من بعد المسلمين عن دينهم وجهلهم بشريعة ربهم ، ليس قائم في ذهنهم إلا أن آكل الربا حرام أما أنت تطعم الربا ؟ يعني أنت تكون سببا في إطعام الربا أنت ما تأكل الربا ، لكن أنت تكون سببا في إطعام الربا، فالرسول يقول: (لعن الله آكل الربا وموكله) موكله الذي يطعم غيره، وكاتبه وشاهديه ، لماذا لأن ربنا يقول في القرآن الكريم ((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) ، الناس الصالحون الطيبون اليوم يقول الواحد منهم أنا أضع مالي في البنك أحسن ما يسرق ، وأنا رجل أخاف الله وما آخذ ربا ، يا مسكين أنت لما وضعت المال في البنك، البنك يشتغل فيه ، يأكل ويؤكل ، يأكل هو ويطعم غيره ،

فأنت السبب ، ولعلنا جميعا نعلم ما هو رأس مال البنوك ؟ أموال المودعين ، البنوك ما عندها رؤوس أموال إنما مجموعة الناس الذين يتعاملون مع البنوك هو الذي يكوّن البنك ، هو الذي يبني البنك ويؤسس البنك و ... ، وكله من الأدلة الكثيرة على جهل المسلمين بدينهم وإهمالهم لطاعة ربهم وعبادته التي خلقهم من أجله ((وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)) ، لذلك فواجبنا في هذا الزمن الذي حصل فيه عدد المسلمين تسعمائة مليون وأكثر مستعبدين من الكفار ، ومن أقل من عشرة ملايين احتلوا بعض البلاد المقدسة ، ونحن بعدد تسعمائة مليون مسلم، لكن قد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل) ، ما معنى غثاء ، القش الخفيف رغوة التي تجيء مع السيل ، ليس له وزن أو قيمة (أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل) ما هو السبب قال عليه السلام (ولينزعن الله الرهبة من صدور عدوكم ، وليقذفن في قلوبكم الوهن) ، ولينزعن الله الرهبة من صدور عدوكم ، هذه خصوصية للرسول عليه السلام وأمته قال عليه السلام في بعض الأحاديث الصحيحة (فضلت على الأنبياء بخمس خصال) من جملتها (ونصرت بالرعب مسيرة شهر) قبل ما الكفار يواجههم المسلمون ، يصلهم الخبر يرتعشون خوفا ، كرامة من الله لنبي الإسلام محمد عليه الصلاة والسلام ، فقال: (نصرت بالرعب من مسيرة شهر) ، من كرامة الرسول صلى الله عليه وسلم أن هذه الكرامة استمرت في الأمة على حد قوله عليه السلام (والعلماء ورثة الأنبياء) ، فكان الكفار يخشون المسلمين قبل أن يخرجوا من بلادهم لغزوهم ، الآن انعكست القضية (ولينزعن الله الرهبة من صدور عدوكم وليقذفن في قلوبكم الوهن ، قالوا وما الوهن ؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت) ، حب الدنيا وكراهية الموت ، حب الدنيا هو الذي يحملنا نحن على أن نغض النظر عن محرمات الله عز وجل ، تقول هذه لا بأس وهي كذا ، وهذا ... إلى آخره ، أما آية ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) ، وضعناها لا فتات بدل أن نضعها هنا في القلوب ، شو قيمة اللافتات ؟ جماد ، لا ينطق لكن القرآن كلام الله الذي جعله شفاءا لما في الصدور ونحن رفعنا القرآن من الصدور ووضعناه على الجدران وعلى السطور فقط، ونسأل الله عز وجل أن يلهمنا رشدنا وأن يفقهنا في ديننا وأن يعلمنا ويوفقنا لما يحبه و يرضاه .

****

هل مباشرة الرجل امرأته وتقبيلها مفطرة للصيام .؟ وهل له حكم الجماع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : من أنزل من غير جماع ولو كان في قذف هذا لا يبطل الصيام ولا يؤثر على الصيام بشيء فهل هذا يؤثر في الحج إذا كان محرما ؟
الشيخ : يعني هل له حكم الجماع أو لا ؟ والله ما عندي دراسة للجماع نفسه بالنسبة للحج متى يفسد الحج ومتى لا يفسده ، وبالتالي ما عندي دراسة حول السؤال الذي توجه بصورة خاصة وإن كان النظر يقتضي مبدئيا دون بحث أن الحكم واحد لكن ما عندي دراسة كما عندي دراسة فيما يتعلق بالصيام .
السائل : كان من ممكن شيخنا تبين لنا مفسدات الصيام .
الشيخ : بالنسبة للصيام ؟
السائل : ما سأل شيخ إلا ويقول هذا صيام باطل هذا عليه قضاء هذا عليه كذا ؟
الشيخ : أي نعم هذا صحيح لأن المذاهب الأربعة هكذا ، لكن قد ثبت عن جماعة من السلف أنهم أفتوا بأنه لا يفطر إلا الجماع .
السائل : مثل من ؟
الشيخ : كعائشة مثلا والصحابة كابن أبي وقاص حتى في أثر عجيب وصحيح أن قالت لأحد أقاربها أظن اسمه قاسم بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق كان متزوجا حديثا ، فقالت له أنه داعب عروستك، فأجاب والدنيا رمضان ، فأجاب بأنه يخشى فقالت : إنه لا يفطر إلا الجماع، نعم عائشة وفي نحو هذا أنه لا يفطر إلا الجماع عن سعد بن أبي وقاص وجاء عن جابر بن زيد وهو تابعي جليل وهو من الرواة المكثرين عن ابن عباس وهكذا ، لا يوجد نص يخالف هذه الأقوال ، يعني -((أحل لكم ليلة الصيام ...)) ، الآية ما هو المحرم؟
السائل : الجماع .
الشيخ : والعلماء دون خلاف بينهم على أن الجماع في رمضان يفطر لأنه

، قائل ممكن يقول ما يجوز واحد يجامع زوجته في نهار رمضان، صحيح لكن وين الدليل إنه يفطر كما نقول نحن لمن يقول هذا لأنه ارتكب محرما كما يقول هذا ابن بلدهم يوسف القرضاوي .

السائل : البرقاوي .

الشيخ : البرقاوي عفوا ، يقول نحن له كالذي نظر إلى المرأة مثل هذاك الشاب لكن ما أنزل كان ارتكب محرما هل يفطر بذلك ؟ يقول لا ، طيب لماذا هنا أفطر وهنا ما أفطر هذا ارتكب حراما وهذا ارتكب حراما، آه هذا أنزل، أنا عارف أنه أنزل لكن أين الدليل أنه الذي ينزل بالنظر أو اللمس أو بأي شيء دون جماع أنه يفطر نحن بحاجة لدليل ما فيه دليل ، لذلك هم يفرقون لأنهم يلاحظون تماما ما نلاحظ نحن يلاحظوا أن الذي أنزل باللمس أو بالنظر لا يقال لا لغة ولا شرعا أنه جامع ، فلذلك ما يوجبون عليه الكفارة الذي ينزل باللمس أو بالنظر وإنما يوجبون عليه القضاء دون كفارة ، الكفارة وجبت عليه بالجماع إذا هذا ليس جماعا ، لأنه لو كان جماعا أو بحكم الجماع كانوا يفرضون عليه القضاء مع إيش ؟ مع الكفارة ، إذا بأي دليل أوجبتم ، الإفطار والقضاء ؟ إن قلتم هذا جماع ما عاملتموه معاملة الجماع، وإن قلتم هذا ليس بجماع فإذا ما هو الدليل على أن غير الجماع يفطر ما فيه دليل ، بالإضافة إلى هذا وجدنا بعض الآثار الصحيحة عن السلف أنه لا يفطر إلا الجماع .

السائل : ألا يقال الأحوط ألا يفعل ؟

الشيخ : طبعا ما فيه مانع أن يقال أحوط ، هذه نفس السيدة عائشة قالت : (إن الجماع هو الذي يفطر ، قالت : وأيكم كان يملك أربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك)، ولذلك جاء الحديث يفرق بين الشيخ وبين الشاب ، لما جاء الحديث يقول (جاء رجل فسأل الرسول عليه السلام هل يقبّل في رمضان قال له لا ، جاء آخر قال به لا بأس قال فنظرنا فوجدنا الأول شاب ، والآخر شيخ).

السائل : أستاذي هنا قول عائشة : (أيكم يملك إربه) المقصود به الجماع أو الإنزال من الشهوة ؟

الشيخ : الجماع .

السائل : الجماع لأن كثيرا من العلماء يقول الاتفاق على أن من قبّل زوجته وأنزل يفطر ، اتفاقا ينقلون.

الشيخ : كيف الاتفاق وعلى رأس المخالفين عائشة .

السائل : طيب لو قبّل في رمضان ، لو قبّل الشيخ الكبير ، ما يهتم أن يؤثر عليه هذا الشيء ليس مهما يعني

الشيخ : نقول له بالعافية .
السائل : يعني العلة هنا قوة الشهوة .
الشيخ : نعم .
السائل : لو فيه شاب ضعيف الشهوة وشيخ قوي الشهوة نمنع الشيخ ولا نمنع الشاب .
الشيخ : تمام .
السائل : الله يجزيك كل خير ويبارك فيك .
السائل : ولهذا فيه ناس كثير يتحرجوا من أن يزوجوا أولادهم أو الشباب يتزوجوا في بداية رمضان أما لو كان هذا الحكم معهم ، بحديث عائشة للعروس إذا كان سلكت .

****

رجل زنى بامرأة فحملت فأجبر على الزواج بها فهل ينتظر انتهاء عدتها

بالوضع أم لا .؟ وهل ثبت عن عمر أو أبوبكر رضي الله عنهما أنه أقام

الحد على رجل زنا بامرأة وأجبره على الزواج بها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل زنى بفتاة ، ولم يُعلم عن حالهما إلا بعد زمن وعندما عُلم ، اقترح بعض الناس عليهما الزواج ، فهل عليه أن ينتظر العدة ، وهي حامل منه بغير عقد شرعي يعني زنى ؟
الشيخ : من المعلوم أن العدة هو لاستبراء الرحم فإذا كان معلوم على وجه اليقين أن هذا الولد منه ففي ذلك انتهت العدة .
السائل : في وجهة لكلام بعضهم أن هذا أو ذاك الولد ولد سفاح فلا يجوز أن نخلط ما أحله الله بما حرمه الله فالأول يعني أن هذا الولد من الشيء الحرام ، والآن زوجته صارت بالحلال فلا نخلطه ؟
الشيخ : هذا صحيح لكن المشكلة الكبرى الذي ذكرني فيها السؤال الثاني ما الذي ناويين يفعلان في الولد .

السائل : ابنهم يريدان أن يربياه في كيانهم .
الشيخ : هذه أوكد.
السائل : الولد في هذه الحالة يرث ؟
الشيخ : لا يرث .
السائل : طيب إيش أستاذي حله إذا ما تزوجوا شرعا الولد لأمه الزانية ؟
الشيخ : طبعا لأمه .
السائل : وفي هذه حالة الزواج مضطر ، يعيش معه أم في حل آخر ؟
الشيخ : لا أعلم لهذا حلا حرام بحرام وابن زنى ابن زنى والحلول التي يلجؤون إليها سببه الإهمال والتفريط بالأحكام الشرعية، أن واحدا يفترس امرأة يزوجوه إياها وتنتهي المشكلة .
السائل : يا لطيف، حتى يا أستاذي هذه المشكلة يعني فيها شيء يخلي الإنسان يتأثر أكثر ، أن البنت مخطوبة لابن عمها هي البنت التي فعل بها ، وكذلك الشاب الذي فعل هذه الفعلة مخطوب لابنة عمته ، يعني المشاكل سبحان الله .
السائل : هل صح عن أبي بكر أو عمر في هذا الموضوع أنه زوج رجلا زنا بامرأة وشاب زنى بفتاة بعد أن أقام عليهما حد الزنا ؟
الشيخ : في عندي علم ؟
السائل :قرأنا في بعض كتب التفاسير ؟
الشيخ : في أي مسألة تذكر ؟
السائل : في ... الأحكام للصابوني في موضوع تذكر الزنا ذكره في الكلام ، نقل عن أبي بكر أو عن عمر وأغلب ظني عن أبي بكر أقام عليهما الحد وزوجهما لبعض .
الشيخ : طيب هذه مشكلة سهلة فهل فيه حمل المرأة أم لا ؟
السائل : لا ما ذكر فيه حمل .
الشيخ : المشكلة في وجود حمل .
السائل : وفي مثل حالة بالنسبة للزوج الأول ما هو موقفه .
الشيخ : الزوج الأول .
السائل : نعم شرعا الخطيب الأول خطيبها خطيبها .
الشيخ : مكتوب كتابة عليها ؟
السائل :نعم مكتوب كتابة عليها . على ذمة رجل آخر .
السائل : الله أكبر .
السائل : شرعا ما هو المطلوب منه أي الخاطب الأول الذي لم يزن ؟
الشيخ : ما هو مطلوب من الزاني أو ممن ؟.

السائل : لا من الخاطب .
الشيخ : من الخاطب وهل علم ؟
السائل : علم وقد ذهبت إليه للبيت لأحل الإشكال ولم أصل لحل حتى هذه الساعة ؟
الشيخ : نعم كيف ممكن حل المشكلة .
السائل : آه نعم مشكلة كبيرة .
الشيخ : إذا كان دفع المهر يرجع .
السائل : هو بكون ابن عمها... أخو أبيها .
الشيخ : ليس مهما هذا ما يقدم ولا يؤخر .
السائل :نعم كأني شعرت من الأهل رغم أنه عندهم نزعة دينية طيبة، شعرت أنهم يريدون أن يخروجها من السجن وكذلك الشاب ، أنهم يريدون أن يخرجوها من أجل تزويجها لابن عمها ثم يذبحونها .
الشيخ : أعوذ بالله .
السائل : أي نعم هذا الذي استنبطته من أقوالهم ومن أفعالهم لذلك أخذت أكبر واحد فيهم الذي شعرت فيه الصلاح ، أخذته للخارج وقلت له اتق الله في هذه البنت فهي أخطأت ولا تعالج الخطأ بخطأ آخر ، ابحث عن حل غير القتل قال : لا نحن ما نريد القتل . قلت له : لكن أنا أرى الشباب متحمسين لهذا .
الشيخ : أعوذ بالله .
السائل : أي نعم .
الشيخ : مصيبة على مصيبة ، هنا المشكلة هم يكونون سبب المشكلة فبعد هذا يريدون أن يقضوا عليها بمشكلة أخرى ، يتهاونون في تربية البنات يتهاونون في القضاء على الاختلاط ، آه هذا ما في رجل غريب هذا ابن عمها هذا قريبنا هذا كذا ، حتى تقع الواقعة لما تقع الواقعة يا غيرة الله نريد نقتل نريد أن نموت .
السائل : يصير الواحد عنده شرف وعنده غيرة .
السائل : وبعد هذا لو زوجوها للقديم حرام يعني لأنه مدخول بها الآن .
الشيخ : نعم حرام .
السائل : وحرام عليهم يزوجوها للأول .
السائل : أستاذي في بعض الناس قال في مثل هذه المسائل من باب سد الذريعة ومن باب تعليم البنات والشباب الفسّاق أنه ما يفعلوا مثل هذا الفعل ويركنوا بوجود حل نهايته الزواج، فقد يكون الشاب فقير الحال ولا يستطيع أن يدفع مهر فلانة من الناس التي نسبها عال مثلا أو مثلا،

فيفض الخاتم بغير حقه ثم يصبح عليه فيتزوجها ، بعض الناس إيش يقول من باب سد الذريعة والتخويف نجيز لأهلها قتل هذه البنت حتى يخاف غيرها فهل هذا الكلام له وجه من الصواب ؟
الشيخ : أعوذ بالله هذا مخالف للشرع .
السائل : سمعت أن الشافعي يقول أقتله بها ؟
الشيخ : أقتله بها ؟
السائل : لو قتلها ؟
الشيخ : أي نعم تعدي على حدود الله ، هذا قول الشافعي من أين أتيت به ؟
السائل : نقله لنا أحدهم .
السائل : طيب شيخنا هذا يختلف عن الزوج الذي يرى رجلا على زوجته فيقتلهما لحديث سعد، هل يختلف عن ذاك ، لماذا هذا جائز وهذا غير جائز ؟
الشيخ : من قال أن هذا جائز ؟
السائل : يعني ليس جائزا في حال انفعال الرجل عندما يرى زوجته على هذا الحال فيقتلها فالحديث يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم منعه .
الشيخ : كيف هل في الحديث أجاز ؟ فإذن
السائل : ...
الشيخ : هذه الحالة بدك تبحث فيها حالة أخرى .
السائل : قتل .
الشيخ : لكان ، وبعد هذا بودك تلحق حالة من لا يجوز قتله لأنها بكر بمن يجوز قتله لأنها ثيب زوجة رجل غيور ، فشتان بين الأمرين .
السائل : شيخنا فيه فرق بيّن .
الشيخ : أقول له لا يجوز .
السائل : هنا فيه مسألة ماذا يستفاد من الحديث شيخنا (وأنا أغير منه) الحديث ، (أتعجبون من غيرة سعد والله أغير من سعد).
الشيخ : إن الله شرع الحدود لأن الله غيور وإن سعدا لغيور وإن الله أغير من سعد ومن أجل ذلك حرم الفواحش .
السائل : يعني نستفيد من هذا الحديث أنه اصبر أنت ، فالله أغير فيقيم الحد عليها .
الشيخ : لا شك الذي يقتل زوجته ويراها في حالة الفاحشة فتأخذه الغيرة ليس كمن يقتل امرأة غيره مثلا فيه فرق لكن ليس معنى ذلك أنه يجوز أن يفعل ذلك ، لا يجوز أن يقتل إلا بعد الإتيان بالشهود الأربعة وهذا نادر جدا .

السائل : أستاذي إذا هنا كتب الكتاب لا يسمح للحاكم أن يقيم الحد إلا بعد الدخول يعني إذا كانت مخطوبة ولم يدخل بها زوجها بعد ، وزنت فهذا لا يقام عليها الحد بأنها يقام عليها حد الرجم إنما تجلد وكذلك الزوج نفس الشيء .
الشيخ : أي نعم وكذلك الزوج .
السائل : أما لو دخل بها ولو يوم انتهى أصبح محصنا .
السائل : الله أكبر .

****

هل يجوز لمعلم الصبيان أن يضربهم لأجل الدراسة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أنا أعمل مدرس ابتدائية وإعدادية ، الطلاب في هذا الزمان إذا ضربت الطالب يدرس وإذا ما ضربته لا يدرس فهل يجيز الإسلام الضرب على الأيدي أو على القفا أو على الرجلين ؟ من باب مصلحة الطلاب ؟
الشيخ : كم عمره ؟
السائل : من عشرة لأربعة عشرة سنة .
الشيخ : طبعا يجوز .
السائل : يجوز إن شعرنا بالضرب يصير يحسب حسابه ويصير يدرس ولما يخفف الضرب ما يدرسوا ؟
الشيخ : طيب هل يسمح لكم بذلك .
السائل : نحن يعني إن شاء الله .
الشيخ : يعني تصرف إداري .
السائل : لا والله تصرف شخصي لكن تعودنا على هذا الأمر منذ عدة سنوات .
الشيخ : يعني إداري ليس قانونيا .
السائل : إداري من عندي أنا ليس من الإدارة نفسها ...
الشيخ : هو هذا ، هل نصلي .

الطلاب : نحن جمعنا يا شيخ .
الشيخ : جمعتم ؟.

****

رجل جامع امرأته وهي حائض (وصلت إلى الكدرة والصفرة) فهل تجب عليه الكفارة وما قيمتها الآن.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل جامع زوجته في حالة الكدرة ؟
الشيخ : لا يجوز .
السائل : يعني كانت حائضا ووصلت إلى الكدرة والصفرة هل يجب عليه الكفارة ؟
الشيخ : طبعا ، الكفارة لا فرق فيها الكفارة لا بد منها ما دامت حائضا .
السائل : كم الكفارة ؟
السائل : الكفارة كم تقدر الآن
الشيخ : لا أعرف .
السائل : قول ابن عباس نصف دينار بالدينار هذا أم بغيره .
الشيخ : حديث ابن عباس .
السائل : هل الدينار من الذهب .
السائل : يعني تقريبا عشرون دينارا . طيب شيخنا ...إن قالت له أنها طهرت وبعدها جاءها شيء من الصفرة أو من شيء بقية الحيض فهل عليه شيء ؟
الشيخ : إذا جامعها وقد قالت له إنها طهرت ليس عليه شيء .
السائل : الذي يأتي امرأته من دبرها فهل يلزمه غير الكفارة التوبة ؟
الشيخ : إذا بينه وبين ربه .
السائل : نعم بينه وبين ربه .
الشيخ : لا ما يلزمه شيء .
السائل : طيب بينه وبين الناس مثلا ... .

الشيخ : وكذلك مهما كان الإنسان أصيب في قريبه أن يمضي فيمن كان هو في صدده من الزواج . هذه العادة ليست إسلامية أبدا .
السائل : ما حكم الصلاة بين السواري ؟
الشيخ : إذا كان يصلي وحده فلا شيء عليه ، أما إذا كان يصلي جماعة فذلك مما نـهى عنه الرسول عليه الصلاة والسلام حيث قال (لا تصفوا بين السواري) فهو حرام لا يجوز ولكن الصلاة صحيحة ؟

****

الشريط رقم : ٠٠٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل تجوز التجارة في العملة الورقية وهي بين نزول وارتفاع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبوليلى : أحد إخوانا في عنده سؤال حول أن رجلا يريد شراء عملة، إنـها رخصت الآن في السوق، وصار سعرها رخيص جدا، على أساس أن يرتفع سعرها، يبيع هذه العملة طبعا العملة الورقية، فهل يجوز ذلك؟
الشيخ : لا أرى جواز ذلك.
أبوليلى : ما دليل ذلك ؟.
الشيخ : الدليل يحتاج إلى مقدمات، يحتاج إلى علم، هذه العملة الورقية ليس لها قيمة ذاتية، قيمتها بالنسبة للذهب المدخر لها، مفهوم أم إيش؟
أبوليلى : نعم أنا أسمعك أستاذي.
الشيخ : طيب ليس مفهوم أم إيش؟
أبوليلى : أعد مرة ثانية.!
الشيخ : قلت إن فهم هذه المسألة فيه دقة، لأن هذه العملة الورقية ليس

لها قيمة ذاتية.
أبوليلى : أي نعم.
الشيخ : يعني أن الورق الأبيض السادة ينتفع منه أكثر من هذا الورق المطبوع.
أبوليلى : أي نعم.
الشيخ : لكن قيمتها اعتبارية.
أبو ليلى : نعم، نعم فهمت الآن.
الشيخ : تختلف القيمة باختلاف البلاد والدول، فورقة مثلا أصغر من الأخرى بتكون قيمتها أغلى من الأخرى، واضح؟
أبو ليلى : واضح.
الشيخ : طيب إذا هذه قيمتها اعتبارية، وقيمة هذه المشكلة الذهب المدخر لها، ونحن عم بنشوف كل يوم بسعر، كل يوم بسعر، هذه الليرة السورية مثلا لما جئت أنا للبلاد كانت العشرة ليرات سورية تساوي دينارا، الآن تساوي ربع دينار.
أبوليلى : الله أكبر.
الشيخ : أي نعم، مادام ليس لها قيمة ذاتية، قيمتها الذهب المقدر لها، شو المانع من كونها ترخص حتى نبيع ولما بتغلى إلى آخره، كأننا نبيع الذهب بالذهب.
أبوليلى : أي نعم.
الشيخ : وبيع الذهب بالذهب لا يجوز إلا على التساوي مثلا بمثل، لهذا السبب لا أرى المتاجرة بالعملة الورقية.
أبوليلى : جزاك الله خيرا يا أستاذي.
الشيخ : وإياك إن شاء الله.

****

الذي يأتي امرأته في دبرها هل عليه غير الاستغفار والتوبة وإن علم الحكم .أم يقتل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الذي يأتي امرأته من دبرها هل يلزمه غير الكفارة التوبة؟
الشيخ : بينه وبين ربه يعني؟.
السائل : نعم بينه وبين ربه.
الشيخ : لا، ما يلزمه شيء.
السائل : وإذا بينه وبين الناس مثلا؟
الشيخ : إذا علم الحاكم يفرق بينهما، إذا كان فيه توافق.
السائل : بين الطرفين؟
الشيخ : أي نعم، أما إذا كانت مرغمة، ويأتيها رغم أنفها فهو يعتبر لوطي، فيقتل.
الشيخ : ... لما نجمع الأحاديث لا نجد له أثرا، فالساهي إن شاء سلم وسجد، وإن شاء لم يسلم وسجد.
السائل : هل ثبت أن الرسول صلى الله عليه وسلم رأى العرش أو الكرسي؟
الشيخ : لا، ما فيه حديث بذلك.

****

هل يجوز نقل مني الرجل ووضعه في رحم امرأته التي لا تنجب عن طريق

عملية يقوم بها طبيب ثقة أملاً في الإنجاب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... امرأة وزوجها تعالجا كثيرا عند الأطباء وفي المستشفيات وكذا. ليتم الإنجاب والحمل، فكل هذه الطرق ما أوصلتهم إلى أن تحمل هذه الزوجة؟
الشيخ : يعني ما أفادت المعالجة؟
السائل : نعم ما أفادت المعالجة شو...
الشيخ : أيوى.

السائل : راحوا إلى طبيب ثقة مسلم فقال لهم: من الممكن تتم عملية الحمل إن شاء الله.
الشيخ : الإنجاب.
السائل : نعم الإنجاب، لكن هذا يتطلب شيء، نعمل عملية للزوجة، ونستخرج المكان اللي فيه ينزل المني...
الطالب : الرحم!
السائل : أي نعم.
الطالب : الرحم بمكانه.
الطالب : البويضة اللي بتنزل! يعملوا لها ...
الشيخ : ما تؤاخذوه ليس حديث عهد.
الطالب : اسكت أنت، خلي أبو عبد الله يحكي لك المسألة.
السائل : وأخذوا المني من الرجل ويضعونه في البويضة ثم يرجعونه إلى الزوجة، ويعملوا لها العملية، ثم تحمل وتنجب إن شاء الله، ما حكم هذا ؟ والمني يوضع في المرأة والطبيب ثقة، والناس يشهدون ... ؟.
الشيخ : سؤالك عن ذلك؟
السائل : هل هذا يجوز؟
الشيخ : لماذا ما سألت عن ما قبل هذا؟
السائل : العملية؟
الشيخ : اللي بعده، ما حكيت مقدمة، يعالجون لحالهم؟
السائل : نعم.
الشيخ : لماذا ما سألت عن هذا؟
السائل : لأن حكم هذه المعالجة ما عندي شبهة في ذلك.
الشيخ : ما عندك إيش؟
السائل : شبهة.
الشيخ : ما عندك شبهة في جوازها أم في عدم جوازها؟
الحلبي : وكأن الأمر جائز والله أعلم.
الشيخ : طيب، طول بالك، يعني ما عندك شبهة يعني ما تشك في الجواب؟
السائل : نعم.
الشيخ : الجواب ما فعلوا من قبل؟
السائل : نعم.
الشيخ : أما هنا جاءك الشك.
السائل : نعم.
الشيخ : طيب، هل ما فعلوا من قبل معروف عندك؟

السائل : من الذهاب للطبيب والمعالجة؟.
الشيخ : بلاش الذهاب إلى الطبيب بجوز، الطبيب جاء إليهم!
السائل : المهم المعالجة.
الشيخ : المعالجة.
السائل : نعم.
الشيخ : هل أنت على علم عن ماهية المعالجة؟
السائل : نعم.
الشيخ : وهي؟
السائل : أن يكشف عليها ويفحص...
الشيخ : وهل هذا جائز؟
السائل : لا غير جائز.
الشيخ : طيب كيف عندك؟
السائل : جزاك الله خيرا.
الحلبي : هو قد كتب بحثا في هذا، في كشف الطبيب وأعماله إلى آخره.
الشيخ : لذلك قلت لك لماذا لم تسأل عن هذا.
السائل : جزاك الله خيرا.
الشيخ : مالك بحاجة تسألني عن الخطوة الثانية هذه.
أبو ليلى : والله أعلم أنه يعتبر ذهاب المرأة إلى الطبيب ضرورة لإنجاب الأولاد، أم في الحالات الثانية؟
السائل : لا.
الشيخ : لا هي ذهابهم سابقا الحكم واحد.
الحلبي : يعني نحن الآن هنا مثلا: مرضت امرأة وفي طبيب جنبنا ووضعها ظهر متأخر من المرض، هل نذهب مثلا إلى طبيبة، مثلا إلى الزرقاء أو كذا، ونترك الطبيب الذي هنا من قريب يعني؟
الشيخ : هذا هو الواجب، إلا إن كان في خطر.
الحلبي : الذي يظهر أنه في خطر.
الشيخ : كل شيء حسب المرض.
الحلبي : يختلف المرض.
الشيخ : إن كان في خطر بحيث يخشى أن يأتيها اليقين يجوز وإلا فلا.
الحلبي : هذا الأمر تقديري.
الشيخ : أتاك الجواب يا أبا عبد الله.
السائل : جواب إيش؟ يعني ما يجوز أن تذهب إلى الطبيب وتكشف عن نفسها، لكن السؤال الآن إذا قلنا طبيب وطبيبة؟

الشيخ : نفس الشيء. لا، الخلاف أيضا على كشف العورة للمرأة الطبيبة كمان محرم، لكن ذاك أشد حرمة.
الطالب : شيخنا في حاجة هنا بدي أقولها،... أنه يجوز في حالة واحدة إذا كان الطبيب والطبيبة هم بعالجوا أنفسهم، وهم الذين يقومون بهذا العمل.
الطالب : يعني يكونوا هم زوجان.

****

ماذا تفعل المرأة التي يأتيها حيضها بطريقة غير منتظمة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يضطرب حيضها ولا يستقر. قد ذكر لي أحد الأطباء من إخواننا ان يجيبها للمستشفى، خلينا نكشف عنها بجهاز التلفزيون، قلت له ما يجوز لمجرد هذا الأمر أن يكشف عن عورتها، لأن ذلك لا يجوز إلا للضرورة. ما هي الضرورة هنا؟بعدين قال: شو بدنا نسوي؟ الله أعلم لا أدري، لكن يلي يخطر على البال لازم تسأل أمها، فيجوز قد أصاب الأم لما كانت في ذلك السن ما أصاب بنتها، وتشوفوا كيف هي عالجت هي القضية، وربما هذا دور لابد أن تمر به بعض الأبكار ثم يزول ويستقر الحيض ولا يضطرب. الشاهد عندكم معلومات مسموعات عن الحيض؟
الحلبي: أنا على حداثة عهدي في مثل هذه الأمور أن كثيرا من النساء يجوز يكون عندهم اضطراب بالعادة أو بالحيض ثم بحبوب معينة، حبوب يعني تفعل مثل هذا الشيء تجعلها تستقر. ليش سموها ترتيب العادة تنظيم العادة
الطالب : حبوب الحمل ...دواء
الحلبي : حتى وهي بنت بعطوها حبوب لتنظيم الدورة.
الشيخ : هذا كلام جيد.
السائل : والدكتورة بتقول بعد الزواج العلاج، لأن يقتضي بعض الكشف.
الشيخ : لماذا؟
السائل : ذكرت بالنسبة لاضطراب الدورة لأيامها أنه البويضة، ونزولها وطلوعها بحاجة لكشف، أما إذا قال الدكتور ما في تأثر أنه بعد الزواج

العادة بتنتظم، فإذا العادة ما انتظمت بعد الزواج بعطيها حبوب منع الحمل، بتمنع الاضطراب وبترتبها على الأيام، لأن حبوب المنع مرتبة على الأيام، فطالما الحبة بتأخذها ما تجي، وقد سألوا أيام الحج وأن هذه الحبوب تؤخر الدورة من اجل الحج، وقد سألوا عنها بالحج.
الشيخ : هو الشيء اللي لازم نعرفه من بعض الأطباء هو مثل هذه البنت المسؤول عنها لو تركت وشأنها شو مستقبلها من الناحية الصحية ؟ هل عليها ضرر؟ لأن القضية أنه اضطربت الحيض، هذه مذكورة في كتب الفقه ولها معالجة، خاصة من ناحية صلاتها وصيامها، وإتيان زوجها لها إلى آخره.
لكن البحث من الناحية الطبية لو تركت هكذا. لأنه لنا نحن بنقول لا يجوز أن نعرضها على الطبيب من أجل هذه القضية، هذا قائم على أساس انه ما فيه مرض، لكن هل الأطباء يقولون أن هذا له عاقبة سيئة جدا بالنسبة لصحة الفتاة، هذه ترى في شيء من ذلك أم لا؟
السائل : والله نحن عرضناها على الدكتورة كريمة لما صار هذه الأشياء مع البنت فنقلنا هذا الكلام، فقالت ما في إلا شغلة واحدة بي اللي ممكن في بداية زواجها ما في حمل.
الشيخ : هذا مثل العقم، ليس ضرورة.
السائل : أي نعم هيك.
الحلبي : فلما أتيت له بالحجة التي ذكرتها أن ابا نعيم في الحلية والبغوي في شرح السنة وفي ذات العلو يقولون: وهو صحيح وقد اخرجه البخاري. قال هذا كلام بيمشي على الأطفال مش علي، لأنه هم يتركون الإسناد فيقولون هذا الإسناد صحيح، يعني إسنادهم للبخاري، ومن ثم يقول أخرجه البخاري.
الشيخ : إسناده للبخاري.
الحلبي: آه، مش مثلا الذهبي أو أبو نعيم بقول: حدثنا فلان عن فلان ... إسناده من البخاري، بقول هو لما يكون إسناده صحيح يعني نفس الإسناد، أما أخرجه البخاري عن إسناد البخاري نفس الشيء.
الشيخ : لا، بس هذه بساطة، لأن صاحب السنة اللي هو خدمه بزعمه بقول هذا حديث صحيح متفق عليه.
الحلبي : نعم صحيح، أنا جبت له شغلة أقوى من هيك، قلت له يا أستاذ أنت في تعليقاتك على تعريف الخلف برجال السلف، كنت تقول هذا حديث صحيح اخرجه مسلم، وهذاك بدون إسناد وذكر الأحاديث فسكت، شوف هنا يا أستاذ بدون إسناد.

الشيخ : لا بس هذا ذكر هو الإسناد في محاولة الخلاص من الفتنة، يعني مبين الكلام من هذا. أي نعم
الحلبي : ...
الشيخ : وبقول حديث صحيح أخرجه مسلم ...الله يعيننا

****

ما معنى النمص في اللغة وهل هو خاص بنتف شعر الحاجب فقط أم يعم ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كثير من الإخوة لما ننقل لهم هذه المسألة وكذا، يقولون: في كتب اللغة أنه النمص هو أخذ شعر الحاجب، فما هو الدليل على منع أخذ شعر الرجل؟.
الشيخ : مين قال في اللغة أن النمص هو أخذ شعر الحاجب فقط ؟، أعطنا كتابا من كتب اللغة
السائل : ذكروا عن ...
الشيخ : أنا بحثت هذه المسألة في الكتب، بعضهم يذكر نتف الحاجب، وبعضهم يذكر نتف الخدين، فقلت هذا ليس على سبيل الحصر، وإنما على سبيل التمثيل المثال، أن النمص هو بوزن النتف لفظا ومعنى، النمص لا يختلف أبدا عن النتف لغة لفظا ومعنى.
أبوليلى : هذا بالنسبة لخلع الشعر عن وجه النساء؟
الشيخ : ما يجوز.
أبوليلى : هذا يعني تغيير لخلق الله؟
الشيخ : نعم كله تغيير لخلق الله. لا للحاجبين ولا الخدين، الوجه ما في يا أخي تقييد في اللغة، ثم التعليل المعروف في الحديث(المغيرات لخلق الله للحسن ...).
السائل : إذا العلة تغيير خلق الله سواء كان رجل أو امرأة في الرجل أو

الأيدي؟
الشيخ : وين ما كان.

****

ما حكم لبس البنطلون.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : في أيضا شيخنا مسألة البنطال؟
الشيخ : أي نعم.
السائل : أنت قلت إن لبس البنطال حرام!
الشيخ : أنا ما بقول حرام، يعني بقول مكروهتحريما مراعاة لأقوال العلماء، أنه ما فيه نص في التحريم إلا موضوع التشبه من جهة، وكونه محجما للعورة من جهة أخرى.
السائل : شكرا أستاذي.
الشيخ : ما هو القصد من السؤال؟
السائل : القصد من السؤال هو أن بعض الإخوة يستغرب هذه المسألة وكذا.
الشيخ : ليش؟
السائل : لأن القول مثلا أن الصلاة بالبنطال حرام مثلا.
الشيخ : مكروه تحريما بتستغرب ؟
السائل : لأنه مثلا بقول البنطلون ...
الشيخ : ما جاوبتني بتستغرب أن نقول مكروه تحريما ؟
الحلبي : إذا استغرب أن نقول حرام فماذا إذا قلنا مكروه تحريما ؟
الشيخ : بتستغرب.
السائل : طبعا بتستغرب لأنه يرى أنها ما فيها شيء، لو قلنا مكروه تحريما لما ما بنستغرب ؟
الشيخ : طيب شو بدو يقول إذا كان هذا غريبا، وهذا غريب يعني جائز.
السائل : لأنه ما فيها شيء.
الشيخ : ما فيها شيء! وتحجيم العورة! هذه ما فيها شيء؟

السائل : هذه لا يجاوبون عليها تحجيم العورة.
الشيخ : نحن شو بدنا بيوجبون؟
السائل : أما أنه تشبه بالكفار يردون بقولهم أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس هذا القميص أو هذا الدشداش في زمنه أنه شاركهم فيه، فهم كانوا يلبسون نفس اللباس.
الحلبي : أجاب الشيخ عن هذا في جلباب المرأة المسلمة.
الشيخ : نعم هذا أمر لا ينتهي لما الإنسان بدو يناقش موضوع من الناحية العلمية له طريق، ولما بدو يناقش لإقرار الواقع وتسليكه، وهذا له طريق آخر منحرف عن الحق تماما، أولا ليشيتركوا الجانب اللي أنت عم تقول عنه ما بجاوبوا عنه، ليش ما بجاوبوا عنه؟
السائل : ما عنده جواب.
الشيخ : ما عنده جواب إذا نحن بنقول لهم صفوا هذا الشيء يلي بتتصوروا أنكم عندكم جواب، هاتوا لنشوف، هيكشو رأيكم لأنه نحن هدفنا من قولنا يكره البنطلون تحريما هو للابتعاد أو تبين للمسلمين عن هذا اللباس المقيت، فإن كان بيقتنعهم كونه فيه تشبه.
السائل : ما في.
الشيخ : ما في، ما بقتنعهم نأخذ العلة الثانية أنه يحجم العورة، فإذا اللي بيكون مخلص صحيح، والله بالنسبة لتحجيم العورة هذا كلام سليم ويسلم به، وإلا إذا كان غرضهم المجادلة في العلة الأولى، وهي قضية التشبه بالكفار هو تسليك هذا الواقع السيء كما قلنا، فيكون مثالهم مثال بعض العوام اللي ابتلوا في شرب الدخان، ويسمعوا كلام طويل في تحريمه.

****

ما حكم شد الرحال إلى القبور.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هو الحكم الشرعي في شد الرحال إلى القبور؟
الشيخ : وشر البقاع الأسواق، فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم الله نهى عن شد الرحال إلى مسجد، إذا افترضنا هذا الفهم، يعني إذا كان نهى

عن شد الرحال إلا الى مسجد من المساجد الثلاثة، فمن باب أولى ينهى عن السفر إلى قبر من القبور الذي لا فضيلة له، ولا مزية من حيث أنه لا شبه في المساجد التي هي خير البقاع، لعموم قوله عليه السلام، فإذا نهى عن شد الرحال إلى المساجد والتي هي خير البقاع إلا المساجد الثلاثة فلئن ينهى عن شد الرحال إلى أي مزار أو قبر هذا من باب أولى، وهنا نستطيع أن نقول يلتقي صحة النظر مع صحة الأثر، وليس بعد ذلك لأحد من خبر.

الحلبي : شيخنا معلش في المسألة نفسها بس أنا بتوقع أنه بجوز أخونا فهم المسألة غير هيك، لأن علماء السعودية ما يقولون ...

الشيخ : لا، هذا الحقيقة أني عودت نفسي أن أعود إليه في آخر المطاف أنه كيف هذا.

الحلبي : هم بردوا بجوز ...

الشيخ : طيب نحن الآن من أجل توضيح القضية، أنت هل سمعت الكلمة من أولها إلى آخرها؟

السائل : أنا ناسي.

الشيخ : هذا هو.

السائل : يأتون بعلماء أفاضل معروفين ابن باز والعثيمين.

سائل آخر : والله مرات بجيبوا علماء أفاضل،بقعدوا ممكن هيك ممكن هيك.

السائل : ابن عثيمين وابن باز بيعطوا جواب، وصالح الفوزان بيعطي جواب.

الحلبي : والله استفدنا من لقائك.

****

هل للمرأة أن تخرج من بيتها بالزينة التي على وجهها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو سمحتم أسأل هذا السؤال؟

الشيخ : تفضل.

السائل : أستاذ بخصوص عطر المرأة، ما ظهر لونه وخفي ريحه؟
أبوليلى : قبل الأكل أم بعد الأكل!
السائل : هل يجوز أن تخرج في عطر ليس له رائحة؟
الشيخ : في وجهها؟
السائل : نعم في وجهها.
الشيخ : لا يجوز.
السائل : الدليل على ذلك: (وليخرجن تفلات)؟
الشيخ : نعم، وبالإضافة: ((ولا يبدين زينتهن)) أصل القرآن هذا، والحديث يوضح ذلك.
السائل : سؤال عن حديث المرأة كان زوجها غنيا، وتوفي عنها، ... وقبل مرور العدة، فلقيها ابن ... وقد اكتحلت واختضبت وتهيئت، ما المقصود بتهيأت؟
الشيخ : تهيئت للخطاب، جاء تفسير ذلك في بعض الروايات، (اكتحلت) هذا هو المقصود.

****

ما حدود ثوب المرأة .؟ وما حكم قيادتها للسيارة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل النعلين يعتبر ساترين شرعيين للقدم، أم أنه لا بد من إطالة الثوب لستر القدمين؟
الشيخ : لقد أجبناه بما خلاصته أن هذا السؤال نظري غير عملي، لأنك إذا تصورت ثوب المرأة يستر ظاهر القدم دون الأصابع، وقليلا مما فوقها، فهذا الأمر لا يمكن تحقيقه إلا بالنسبة لامرأة يقال لها ققفي مكانك، أما وهي ماشية، وثوبها نفترض إلى هنا، وبقية القدم مستور بالحذاء، طيب لما بدها تمشي مش رايح يظهر ما فوق المستور بالحذاء؟ لا يمكن إلا أن يظهر.
السائل : نعم عندما تمشي تظهر.
الشيخ : أي نعم، لذلك السؤال غير عملي.

السائل : ...
الشيخ : عندك شك في جواز ركوب الحمارة؟
السائل : والله ما في شك أبدا، بس بدي أحكي لك الشك من أين جاء، السيارة!
الشيخ : أنا يمكن ما فهمت سؤالي الأخير. أنا كان سؤالي لك في عندك شك في جواز ركوب المرأة الحمارة مش السيارة!
السائل : أنا ما عندي شك.
الشيخ : آه الآن بنسأل سؤال ثاني، ركوبها السيارة أشرف لها وأستر أم الحمارة؟
السائل: والله السيارة أستر ولا شك ولا ريب، يعني ...
الشيخ : بقولوا عندنا في الشام يسلم ها التم.
السائل : زي ما بقولوا عندنا في الأردن .
الشيخ : بنرجع بنقول إذا كان ركوبها السيارة أستر لها قياسا لما ثبت لدينا من جواز ركوبها الحمارة، في جواز ركوب المرأة السيارة وقيادتها لها، الإشكال طرأ أنه بجوز السيارة تبنشر كفر الدولاب، أنا بقول بجوز الحمارة تبنشر؟ بجوز هذا أم لا؟
السائل : طبعا ممكن.
الشيخ : والجمل كذلك، وقصة وقوع الجمل وعليها صفية، وقعت على الأرض رحمها الله تعالى وحفظها، وكان وراء الرسول عليه السلام طلحة، ركض وألقى العباءة على صفية، يلي صار ممكن يصير مع غيرها، مع ذلك الرسول عليه السلام ما منع المرأة من أن تركب الدابة.
أبوليلى : خلوا الشيخ يأكل وبعدين.
الشيخ : عم بهضم.
الشيخ : الاحتمالات الطارئة لا قيمة لها، مقابل هذا القياس الأولوي، لأن أي احتمال يورد على ركوب المرأة السيارة فهو وارد وأقوى، بصورة أقوى على الدابة.
السائل : في احتمال أستاذ والله أعلم، مش وارد الآن إذا امرأة تسوق السيارة وصدمت واحد، فيجب أن تذهب إلى المخفر بنفسها، بينما الحمارة لا تصدم، ولا يحصل منها أي شيء؟
الشيخ : لا هذا خطأ، الحمارة بيجوز ترفس،شو بيصير بعدين فيها .
السائل : الجمل ما يحتاج رخصة بخلاف السيارة
الحلبي : أستاذنا لأحوال الزمن يعني ورقة الدين وماشابه ذلك، هنا تدخل قاعدة "درء المفاسد" في هذا الموطن؟.

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة، وأفطر عندكم الصائمون.
السائل : كل يا أستاذنا.
الشيخ : كل اللحم صار مني، ما أكلت رز أكلت لحم.
السائل : صحنين وعافية.
الشيخ : كل من بركة الشيخ، كل أو هذه من بركتك؟.
الحلبي : اليوم جاء واحد قبل يد أبو ليلى،وحكى لأنها اليد اللي بتصافح يد الشيخ، بعدين تذكرت قصة، قلت ذاك الصوفي الذي قبل فم شاب وقال:أقبل الفم الذي يقول لا إله إلا الله. أعوذ بالله منهم!
الشيخ : الله المستعان، الإيراد الذي أوردته يا أخي لا يرد لأنه معنى هذا حينئذ أن نمنع المرأة من باب سد الذريعة أن تقود السيارة، فمن باب أولى أن نمنعها أن تركب السيارة .
الحلبي : لكن الضرورة تقدر بقدرها، يعني لما يكون في ناس في جماعة.
الشيخ : وهنا الضرورة ما تقدر بقدرها، الزمن واحد وأنت عم تحكي عن الزمن.
الحلبي : أي نعم صحيح.
الشيخ : عم تضبط باب سد الذريعة في زمننا هذا، حينئذ معناه أن المرأة لا تركب السيارة مطلقا.
الحلبي : لكن لما يكون معها ناس وجماعة، يعني مثلا الآن امرأة تقود السيارة وحدها ممكن في منطقة ...ناس.
الشيخ : هذا في الصحراء أو في المدينة؟
الحلبي : حتى في المدينة بعض المناطق النائية.
الشيخ : هذا يا أخي يقال في أي سيارة تركبها امرأة أو امرأتان بالأجرة، وهذا إذا قيل معناه ضيقنا واسعا من رحمة الله ... وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
سائل آخر : طيب ممكن يا شيخ واحدة تعمل حادث في السيارة أو تصطدم بسيارة أخرى؟
الشيخ : كل شيء يا أخي ممكن، كل شيء ممكن، مثالنا يا أخي يكفي، كل شيء ممكن يصير بالسيارة ممكن يصير بالدابة اللي ركبتها هي.
السائل : بس ممكن إذا اصطدمت دابة مع دابة، يؤدي إلى سجن صاحب الدابة.
الشيخ : مش دابة مع دابة، دابة مع إنسان؟
سائل آخر: إذا دابتك دهست واحد بيأخذوك إلى السجن.

****

هل حمام البخار يكفي في غسل الجنابة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا أستاذ دخول الجنب إلى حمام البخار، هل يسقط عنه الجنابة، حمام بخار فقط؟
الشيخ : شو يعني حمام بخار؟
السائل : يعني يدخل في مكان مملوء فيه البخار، فإذا ما دخل في هذا المكان وبرودة جسمه والبخار حامي تكثفت قطرات الماء على جسمه من رأسه إلى قدمه.
الشيخ : هل تعتقد عربية أنه اغتسل؟
السائل : هو إذا ابتل.
الشيخ : لا تحد لا تحد.
السائل : اسمه حمام.
الشيخ : اسمه غسل. بعدين قولك اسمه حمام خطأ لغة، أنت رجل عربي تفهم اللغة؟
السائل : كثير بخطئوا في اللغة.
الشيخ : هذا قولك اسمه حمام مثل اللي بسمي الماء بمقيد ماء.
أبو ليلى : يعني لا تسقط عنه الجنابة؟
الشيخ : نعم، لكن نريد أن نبحث ذلك لغة، لغة مثلك في تسميتك الحمام هذا حمام البخار واحتجاجك أن هذا حمام، فقلت لك هذا خطأ، مثلك مثل من يسمي الماء المقيد بماء ثم يبني عليه حكما شرعيا، فيقول يجوز التطهر به، فيقول هو ماء، نحن نقول لا، قولك هو ماء خطأ، هو ماء مقيد، هو ماء تقول مثلا ماء عرق سوس، ماء ليمون، ماء كذا، هذا هو التعبير العربي الصحيح، فإذا هذا هو حمام بخار مش حمام ماء، فهو لا يبدو لي ...
السائل : لكن يتحول إلى قطرات ماء؟
الشيخ : ما يبدو لي أن هذا الذي يدخل ويتحول البخار إلى قطرات ماء كما

تقول.
السائل : نعم يبتل جسمه.
الشيخ : كما تقول هذا اسمه ... عربية، وخاصة نحن نرى المضمضة والاستنشاق لابد منه، ولعل قوة البخار تدخل الفم والأنف وبيصير مضمضة واستنشاق، أنت بتعرف بعض العلماء يوجبون الدلك _ بدك تمسك الإبريق باليد الشمال والكأس باليد اليمنى، حط حتى نشوف، والآن أعطيني نصف كاسة، هذا بس من شان تتعلم السنة _ الأذان
الشيخ : سامحك الله استغبناك آنفا، لكن هذه غيبة شرعية من الأنواع الستة، هذا أخوك ما بتعلمه السنة أن يمسك بيده اليمنى الكاسة، والشمال بصب فيها، بيعطي بالشمال عوض اليمين،بدك تعتني فيه الآن هذا أنت مسؤول عنه، بدك تعتني فيه (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).
السائل : والله دائما بنذكرهم باليمين لكن بس عادة!
الشيخ : بدها متابعة ما يكفي.
السائل : صحيح، هذه بنرسم إشارة على يد الأولاد وبصيروا يقولوا انمحت الإشارة، هذه اليمين حط لنا إشارة جديدة، فبدهم متابعة.

****

ما حكم إلقاء الدرس الذي يلقى قبل خطبة الجمعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يوم الجمعة إنه أمر خاص بالجمعة، وهذا النهي أنا أفهم أنه أيضا معقول المعنى، لأنكم تعلمون وهذا ذكرناه دائما عندما تطرح هذه المسألة، فلا أدري شو الداعي لإعادة طرح المسألة والإفاضة فيها.
السائل : ظهر لنا شبهة جديدة.
الشيخ : من يتمسك بالسنة فما تؤثر به الشبهات الجديدة، فأنتم تعلمون أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أو بمعنى أوضح حض الرسول عليه السلام أصحابه الكرام أصالة، والذين يأتون من بعده تبعا أن يبكروا في الذهاب للمسجد يوم الجمعة، كما تعلمون الحديث في البخاري (من راح

في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة ...) إلى آخر الحديث؛ ثم الأحاديث الأخرى التي فيها: (ثم صلى ما بدا له)، (ما كتب الله له)، (ثم جلس وأنصت إذا صعد الإمام وخطب غفر الله له ما بين الجمعة والجمعة التي تليها) كيف يمكن التوفيق بين هذه الأمور التي رغب فيها الرسول عليه السلام ترغيبا بالغا، وبين إجازة تدريس الخطيب قبل خطبته، كيف يمكن هذا؟ ثم كيف يمكن أن نتصور درسا يلقى قبل الخطبة ثم يليه خطبة على المنبر، والرسول عليه السلام طيلة حياته المباركة ما عرف عنه هذا الشيء، لو لم يكن نهى عن التحلق يوم الجمعة لكفانا أنه لم يكن من فعل الرسول عليه الصلاة والسلام أولا، ثم فيه إخلال بالنظام الذي وضعه عليه السلام للداخلين للمسجد يوم الجمعة من التبكير والاشتغال بالذكر والصلاة ما بدى له كما جاء في الحديث، كيف يمكن التوفيق بين جواز التحلق يوم الجمعة أي التدريس يوم الجمعة مع التشويش على هؤلاء، علما أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع يوما رفع أصوات في المسجد، وليس يوم جمعة، فأزاح الستارة وقال: (يا أيها الناس كلكم يناجي ربه، فلا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة فتؤذوا المؤمنين) وأي أذى أشد من إيذاء جماهير المصلين يوم الجمعة بالدرس الذي يشوش على الحاضرين فيه، فما هي الشبهة الجديدة اللي ...؟

السائل : طيب شيخنا ممكن نحتج عليهم أيضا بأنه لا بد من الفصل بين الفريضة والسنة، يعني على اعتبار أنهم يستحبون هذا الدرس، فهم يلصقون هذا الدرس بخطبة الجمعة، فلا يكون هناك فصل، والنبي صلى الله عليه وسلم أمر بالفصل بين الفريضةوالسنة، فمن باب أولى أن يكون هذا الاحتجاج مقبولا له وجه؟

الشيخ : أوهى من بيت العنكبوت، لا وجه له.

سائل آخر : هناك من يحتج بالأثر المصحح إسناده عن أبي هريرة أنه كان يأخذ برمانتي شجرة ...

الشيخ : ليس فيه حجة، كيف يحتج بأثر يخالف سنة الرسول صلى الله عليه وسلم.

السائل : هم يقولون هو لا يخالفها، وإنما يبين أن المقصود بالحلق، أي التحلق حلقات حلقا؟

الشيخ : كأنك ما سمعت الرد السابق الذكر!

السائل : سمعته.

الشيخ : طيب إيش معنى الكلام هذا؟

السائل : هم يقولون ...

الشيخ : معليش يا أخي هم يقولونقل أنت،هم يقولون كذا فقل أنت عليهم كذا، قل الذي سمعتهكيف يوفق بين هذا القول، دعك والتحلق، الآن بحثنا ليس التحلق، كويس، هم يفسرون النهي عن التحلق بماذا؟
السائل : بفعل الحلقة.
الشيخ : أليس هكذا؟ إذا سنجتمع هيك، والشيخ يقوم يلقي الدرس صح؟ زال التحلق المزعوم بدعواهم؟.
السائل : نعم.
الشيخ : والاعتراضات التي أوردناها آنفا شو صار فيها؟
السائل : تبقى قائمة.
الشيخ : طيب لماذا أنت أبقيت هذا الإشكال قائما؟
الحلبي : في حجة أخرى فهي بالحديث نفسه، في رواية للحديث نهى عن التحلق ...
سائل آخر : بعضهم احتج طبعا، ممن يحتج بعدم الدرس، أي عدم التدريس هو أن الذي روى هذا الحديث هو عمرو بن عبد الله بن عمرو بن العاص وهو ...
السائل : عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.
الحلبي : هو نفسه.
السائل : وهو سكن مصر فلعل هذا الأثر أو هذه السنة لم تبلغ الصحابة الذين درسوا في المدينة، وأتى بشاهد له من صحيح مسلم أن ابن عمر كان يكري الزراعة في زمن الرسول وأبي بكر وعمر حتى جاءه الأمر من رافع بن خديج أن الرسول نهى عن ذلك فانتهى، فهل هذا الوجه مناسب أو غير مناسب؟
الشيخ : شو بيهمنا هذا يا أخي، شو فائدة هذا الكلام كله، شوا ينبنى عليه؟
السائل : انبنى عليه أنه إذا بلغ أبا هريرة النهي، فكيف يفعل هذا؟
الشيخ : شو عرفك أنه بلغه النهي؟
السائل : أنا بقول مثلا.
الشيخ : طيب، وأنا بقول معك، لكن هذا التوجيه اللي عم بتوجه يؤكدلك أنه ما بلغه؟ لا الأصل أن الصحابي ما يخالف الحديث، وأنا قلت مرة بعد أن درست سند هذا الأثر ممكن أن أبا هريرة فعل هذا لأمور عارضة، كما نقول بالنسبة للدعاء في خطبة الجمعة، لا يشرع، لكن لأمر عارض يشرع، لكن ما عندنا أن أبا هريرة كان كل جمعة، كل جمعة، حياته كلها، ما في عندنا.

السائل : طيب شيخنا في نفس الموضوع، طيب ممكن نحتج على المخالفين بأن النهي في الحديث يقتضي الفساد بهذه القاعدة الأصولية، كما أنه نهي عن البيع والشراء ونشدان الضالة، وكذلك نهي عن هذا الفعل، وكل هذه داخلة في ...
الشيخ : ما يرد هذا الكلام، فساد ماذا؟
السائل : فساد الفعل في هذا الوقت.
السائل : العمل المنهي عنه، التحلق.
الحلبي : شيخنا أبو أنس من كتاب للإمام العلائي " تبيين المراد في أن النهي يقتضي الفساد " لأن هذا الباب ...
الشيخ : أي بس هذا ما له علاقة بموضوع مسألة تتعلق بالتحلق !

****

ما حكم المرأة التي توفي عنها زوجها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مسألة حداد المرأة على زوجها، مذكور في بعض الكتب لا تمتشط لا تدهن لا تخرج ... إلى آخره، فما السنة فيذلك؟...
الشيخ : بالنسبة للمرأة التي توفي عنها زوجها تمنع من الزينة، أما أن لا تخرج لحاجتها وأن لا تسمع صوتها ونحو ذلكم من الألفاظ، هذا ليس له أصل في السنة، فيه تشدد يعني.

****

هل يجوز للمرأة أن تكتحل وتخرج من بيتها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم شو عندك؟
السائل : لو سمحت يا أستاذ، برضوا عن الكحل، إذا كانت المرأة تكتحل لزوجها، إذا كانت المرأة تأخذ بالسنة وتكتحل لزوجها، الآن عندما تريد أن تخرج هل تكتحل؟ يعني يجوز لها أن تكتحل من جديد أم تخرج بما بقي في عينيها من الكحل؟
الشيخ : يجوز لها إذا كان قصدها أن تكتحل لبنات جنسها، فهمت؟
سائل آخر : ما معنى لبنات جنسها؟.
الشيخ : عندما تزور قريباتها وصديقاتها.
السائل : يعني المسألة راجعة إلى النية ؟
الشيخ : طبعا، لذلك فرقنا بين التي تتزين لزوجها والتي لا تتزين إلا إذا خرجت.
السائل : ومع الأسف النساء اليوم هكذا.
السائل : ... متى يجوز أن تلعن المرأة التي تخرج كاسية عارية؟

****

الشريط رقم : ٠٠٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلمة من الشيخ في بيان سبيل طلب العلم الشرعي والحرص على سؤال أهل الذكر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : [إن الحمد لله] نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا

هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبدهُ ورسوله، ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) ، ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)) ، ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا))

أما بعد :

فقد سبق أن نبهنا في جلسات ماضية على أن من الطرق المشروعة في تعليم الناس وتفقيههم في دينهم هو أن يسألوا ثم أن يُجابوا ، هذا أسلوب قرره الشارع الحكيم؛ لأنه -تبارك وتعالى- يعلم أن الناس لا يساقُون مساقاً واحداً في تعلمهم لأحكام دينهم، ومعلوم لدى الجميع أن الطريقة المتبعة في تلقي العلم إنما هي الحلقات العلمية التي كانت قديماً ولا تزالُ إلى العصرِ الحاضرِ قليلاً سبيلاً لتلقي العلم، حيث يجتمع من كان عنده رغبةٌ في طلبِ العلم مع بعض أهلِ العلم في المسجدِ أو في مكانٍ آخر، فيتلقون منه العلمَ الذي يريدونه على جلسات منظمة، وهذا كما رأيته من الجميع يتطلبُ نوعيةً معينة من الناسِ من ذلك أن يكونوا:

أولاً:- راغبين في طلب العلم في طريقة رتيبة منظمة .

وثانياً:- أن يكون عندهم الإستعداد النفسي من ذكاءٍ وحفظٍ ونحوِ ذلك .

وثالثاً:- وأخيراً أن يكون عندَهم الوقت الذي يساعدهم على الإنتظام في طلبِ العلم بهذه الطريقة من الحلقات العلمية .

وكما قلت آنفاً، كثيراً من الناسِ لا يجدون في أنفسِهم هذه الخصال التي ينبغي أن تتوفر على طالب العلم، وقد تتوفر في بعضهم ثم لا يتوفر لهم العالِم الذي ينشدونه، ويرغبون أن يتعلموا منه، أو يجدونه ولكن لا يجدون عنده فراغاً، ولذلك فقد شرع الله -عز وجل- طريقة ووسيلة أخرى لتلقي العلم، وكأن هذا الأمر أصبح اليومَ حقيقة واقعة بسبب وجود الوسائل المقربة للأصوات وأعني بها بصورة خاصة: الهاتف، فتكثر الأسئلة بواسطة هذا الهاتف، وبذلكَ يتعلم الناس ما هم بحاجة إليه .

ثم من الفوارق التي تظهر بين الطريقة المتبعة سابقاً وهي طريقة تلقي العلم من المشايخ وأهل العلم، وبين طريقة السؤال والجواب، هو أن السؤال يُفسِح المجال لصاحب السؤال أن يسألَ عما يتعلق به شخصياً أو بأهله الذي هو مسؤول عنهم، بينما الطريقة الأولى يتعلم بها ما قد لا يشعر بأنه بحاجة إليها، وإن كان فيما بعد لا سيما إذا كان ينشد أن يصبح

يوماً ما من أهلِ العلم، فسيجد فائدة طلب العلم بتلك الطريقة، لما كان أكثر الناس ليسوا كذلك من أجل هذا كله شرع الله -عز وجل- هذه الطريقة في طلبِ العلمِ، ألا وهو السؤالِ والجواب، كما قال -عزّ وجلّ- في القرآن الكريم: ((فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)) ، اللهُ عز وجل في هذه الآية الكريمة جعل المجتمع الإسلامي وقسمه إلى قسمين من حيث تعلقهم بالعلم: قسم لا يعلم ، وقسم يعلم ، وأوجب على كل من القسمين واجباً ، أوجب على الذين لا يعلمون أن يتعلموا بطريق السؤال، وأوجب على الذين يُسألون أن يجيبوا ، فهذه الآية صريحة في ذلك ((فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)) ، وأكد ذلك رسولُ الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- في الحديث الثابت في السنن ، سنن أبي داود وغيره، من حديث جابر بن عبدِ الله الأنصاري رضي الله عنه أن النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- أرسل سريّة -أي جهّز جيشاً ليجاهدوا في سبيلِ الله- وأمّر عليهم أميراً كما هي السُّنّة، السريّة هي التي تغزو وليس معها رسولُ اللهِ صلى الله عيه وسلم ، بخلاف الغزوة وهي التي يكون رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هو قائدهم وهو موجههم، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً سريةَ ، فذهبوا وقاتلوا الكفار، ثم لمّا أرخى الليل سدوله وظلامه، ووضعتِ الحربُ أوزارها، وصلوا العشاء ثم ناموا، وفي الصباح استيقظوا لصلاة الفجرِ وإذا بأحدهم يجد نفسه قد احتلم، فوجب عليه الغُسل، ولكنه كان قد أصيب في المعركةِ بجراحات كثيرة في جسمه، فسأل من حوله لعلهم يجدون له رخصة في أن لا يغتسل وأن يتيمم، قالوا: لا، لابد لك من الغسل، فاغتسل الرجل وكان عاقبة ذلك أنه مات، اشتدت عليه الحرارة والجراحات أيضاً قامت عليه فكانت نفسُه فيها ، هلك ، فلما بلغ خبرُه رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- غضب غضباً شديداً ، ودعا على الذين أفتوه بعدمِ جوازِ التيمم وهو جريحٌ، فقال عليه السلام : (قتلوه قاتلهم الله، ألا سألوا حين جهِلوا، فإنما شفاءُ العي السؤال) فالشاهدُ من هذا الحديث أن النبي صلى الل عليه وسلم حضّ الذين أفتوه بغير علمٍ على أنه كان يجب عليهم أن يسألوا ليكونَ جوابُهم نابعاً من أهلِ العلمِ ، أما هم لمّا كانوا ليسوا من أهلِ العلم، فأفتوه ذلك الجريح بجهلهم، فكانت فتواهم سبباً لقتله وموته، لذلك من الوسائل المشروعة في تلقي العلم: السؤال كما ذكرنا، ثم كما ذكرنا في الآية السابقة أوجب ربنا -عز وجل- على القسمِ الثاني من المجتمع الإسلامي وهم: العلماء أن يجيبوا ، ولا يجوز للعالِم إذا سئل عن مسألة وعنده علمٌ بها إلا أن يجيب عليها، لقوله -عليهِ الصلاةُ والسلام- في الحديث المشهور الصحيح: (من سئل عن

علمٍ فكتمه، ألجم يوم القيامة بلجام من نار) .
ومن آداب السؤال نقول في هذه المناسبة، أن يسأل المسلم عما يتعلق بحياته سواءٌ حياته الخاصة بنفسه أو بأهله أو بمن يلوذ به أو له علاقةٌ ما به، وأن لا يتعمق في الأسئلة عن أمورٍ خيالية أو بعيدةُ الوقوع، وإن اشتغال المسلم بالواقع خيرٌ له من أن يسأل عن شيء يتخيله ولا يمنع أن يتصور أنه قد يكون بأن من أدب علماءِ السلف -رضي اللهُ عنهم- أن أحدهم إذا جاءه السائل يسأله عن مسألة قال المسئول: هل وقعت ؟ ، فإن أجاب بـ: نعم ، أجابه بما عندَه من العلم، وإن قال: لمّا تقع ، لسه ما وقعت، قال: انتظر حتى إذا وقعت سألتَ، وحينما تقع فلابد أن الله -عز وجل- يسخّر للسائل من يفتيه بعلمِه، لهذا نقول من الآداب أن نسمع الآن الأسئلة ونبدأ فيها بالأهم فالأهم، ونجيب عليها بما يسّر اللهُ -عز وجل- مذكرين لكم بأنه ليس من المفروض في العالم أن يجيب عن كل ما يسأل عنه، فقد جاء في بعض الآثار السلفية أن من أجاب عن كل ما يسأل عنه فهو مجنون، لأنه كما قال تعالى: ((وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)) ، فإذا عجزنا عن الإجابة عن بعض الأسئلة فلا يستغربن أحدٌ منكم ذلك، لأن ذلك طبيعةُ البشر الذين طبعهم اللهُ -عزّ وجلّ- بما سمعتم في الآية السابقة ((وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)) ، ولذلك أيضاً جاء في بعض الآثار: نصفُ العلم لا أدري ، هات ما عندك .

****

ما حكم الجهاد في أفغانستان لغير الأفغانيين.؟ وما سبب ضعف المسلمين اليوم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ورد غير ما سؤال بعدة صيغ، أدقها ما حكمُ الجهادِ في أفغانستان لغيرِ الأفغانيين ؟
الشيخ : الجهاد في الأفغان ، كالجهاد في كل البلاد التي غزاها الكفار، ومن الغفلة إلى حد بعيد أن الناس يؤخذون بالعواطف، فتثور ثورة في بلد

ما، فتثور عواطف ونريد أن نجاهد، فإذا ما مضى بضع سنين أصبحت الثورة هذه خامدة في نفوس الناس، وأصبح الجهادُ نسياً منسياً ، فإذا ما أثيرت مشكلة أخرى في بعض البلاد الإسلامية، أيضاً ثارت عواطف المسلمين وسألوا عن حكم الجهاد، فنقول:
الجهاد قبل حادثة أفغانستان ، وقبل حادثة سوريا ، وقبل حادثة فلسطين، كل هذه الحوادث وهذه الحروب الظالمة التي وقعت في بعض البلاد الإسلامية من أهل الكفر والضلال الجهادُ فيها فرضُ عينٍ على المسلمين، لا يجوز لهم أن يتأخروا عن هذا الجهاد إطلاقاً لأن العلماءَ قسّموا الجهاد إلى قسمين:
١ - جهاد حكمه فرض العين .
٢ - وجهاد حكمُه : فرض كفائي .
أما الجهادُ الأول الذي هو فرضُ عين: فهو إذا ما غُزيت بلدة واحدة من بلاد الإسلام، فعلى المسلمين أن يخرجوا أو على الأقل أن يخرج جماعة منهم يتحقق بهم الواجب ألا وهو صد هذا الكافر الذي غزا البلد المسلم، فإن لم يشف ذلك، فيتتابع المسلمون حتى لو فرضنا أنه يجبِ عليهم جميعاً أن يخرجوا فهو واجب وجوب عينيا، إذا تأخروا أثموا جميعاً، والآن ليست القضية قضية أفغانستان فقط، فهذه البلاد قريبة منكم وبعضكم منها، شريد وطريد ، وهي فلسطين ، فأصبحت فلسيطن الآن مع الأسف الشديد نسياً منسيّاً ، و الا فرق في الجهاد هنا أو هناك، كله فرض عين .
لكن الحقيقة المؤسفة أن المسلمين مع وجود هذا الحُكم الصريح، وهو أن الجهاد فرض عيني، لا يستطيعون الجهاد، لا حكومات ولا شعوباً، ذلك لأن المسلمين ابتعدوا مع الأسف عن الجهاد النفسي الذي قال عنه رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- : (المجاهدُ من جاهدَ هواه لله)
فنحن نجد اليوم المسلمين بعيدين كل البعد عن مجاهدتهم لأهوائهم ولنفوسهم في عقرِ دارهم، بل وفي عقرِ بيوتِهم مع أهليهِهم ومع أولادهم، ولذلك فمثل ذاك الجهاد الذي قلنا إنه فرضُ عين يتقدمُه عادةً وشرعاً جهادٌ لا يتساءل عنه كثير من المسلمين اليوم بل هم عنه غافلون، من أعظم الجهاد أن يبتعد المسلم عن ارتكاب المحرمات التي يستطيع أن يكون بعيداً عنها وليس هناك أي سلطة تفرض عليه الإرتكاب بما حرم الله -تبارك وتعالى- ، ولقد أشار النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- إلى بعض الأسبابِ التي تكونُ سبباً لوقوعِ المسلمين في مثل هذا الذل الذي يدفعنا أن نتساءل: ما حكمُ هذا الجهادَ ؟ يجب أن ننظر إلى الأسباب التي أودت بالمسلمين إلى محاربة الكافرين إياهم وعدم استطاعة المسلمين

لصدهم عن بلادِ الإسلام، ما هي الأسباب؟ لقد ذكر رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- بعض الأسبابِ في بعضِ الأحاديث الثابته، من أشهرها قوله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: (إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهادَ في سبيلِ الله، سلّط اللهُ عليكم ذلاً لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) فالرجوعُ إلى الدين هو الواجب الأول اليوم على المسلمين الذين يريدون أن يجاهدوا في سبيلِ اللهِ حقاً، والرجوع إلى الدين معناه الرجوع إلى أحكامِه التي أنزلها اللهُ - تبارك وتعالى- على قلبِ نبيه -عليهِ الصلاةُ والسلام- وبخاصّة الرجوع إلى الكسب الحلال الذي ابتعد عنه كثير من المسلمين إن لم نقل أكثر المسلمون اليوم وبخاصّه التجّار منهم.
إذا ما وقع المسلمونَ فيها استحقوا الذُلّ أن يقع عليهم من عدوهم قال عليه السلام : (إذا تبايعتم بالعينة) التبايع بالعينة ذكرنا أكثر من مرة ولا أريد الآن العودة إلى ذلك وإنما هي صورة من صور البيوع المحرمة، بل هي صورة من صور البيوع الربوية، وأصلُ هذا البيع يسمى ببيع العينة، ما ابتلوا المسلمون به اليوم جميعاً إلا قليلاً قليلاً جداً وهو معروف بين ظهرانيكم وواقع ، وهو بيع التقسيط، بيع العينة قائم على بيع التقسيط، بيع التقسيط من حيث هو وفاء على أقساط، فليس فيه شيء، بل هو أفضل من بيع النقد ، لكن إذا استغل هذا البيع بيع التقسيط بثمن زائد عن بيع النقد، فهو رباً بشهادة قول النبي صلى الله عليه وسلم : (من باع بيعتين في بيعة فلهو أوكسهُما أو الرباً) ، (أوكسهُما) أي : أنقصها ثمناً ، (أو رباً) اليوم هؤلاء المسلمون الذين يريدون أن يجاهدوا في سبيلِ الله ويتحمسون للجهاد في سبيل الله ، ولا سبيلَ لهم إلى ذلك لما ذكرناه فيما سبق، لماذا لا يجاهدون أنفسهم فلا يبايعون بيعتين في بيعة واحدة بسعرين متفاوتين ؟ وهذا لا أحد يفرض عليهم، ذلك لأنهم تكالبوا على الدنيا، وهذا ما أشار إليه الرسول عليه السلام في تمام الحديث حين قال: (إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر) كناية على ربطُ المزارعين وراءَ زرعِهم ووراء أبقارهم وحيواناتهم التي يستعملونها في تحصيل المال ولا يكفيهم تحصيل هذا المال بطريق الحلال بل ينكبون وراء تحصيلِ المال حتى يضيّعون واجباتهم، كثير من التجّار ومن المزارعين ينصرفون عن الصلاة وعن القيام حتى بالواجبات العائلية وراءَ تهجمهم على هذا الكسب الذي ذكره الرسول عليه السلام في هذا الحديث، حيث قال: (وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع) هذا التكالب في الدنيا هو الداء العضال إذا سيطر على الأمّة ، ماتت فيها غريزة الجهاد الشرعية التي بسبب تكالب

الإنسان على المادة لا يبالي بالآخرة، ولذلك جعل الرسول عليه السلام هذه الأسباب سبباً شرعياً لإستحقاق المسلمين أن يقع الذل عليهم ثم وصف لهم العلاج في قوله عليه السلام : (لا يرفع اللهُ هذا الذل حتى ترجعوا إلى دينكم) والرجوع إلى الدين -وأوجز الآن الكلام- لأنه عندنا أسئلة مما يبدو كثيرة- الرجوع إلى الدين معناه الرجوع إلى فهمه -أولاً- فهماً صحيحاً على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح -كما ندعو الله الناس دائماً إلى ذلك- وثانياً: العمل بهذا الدين الذي فهمناه فهماً صحيحاً، وأرجو الله -عزّ وجلّ- أن يكونَ هناك نور بصيص من نور نراه بين المسلمين اليوم حيثُ استأنفوا فهمهم لدينهم على ضوء الكتاب والسنة في كثير من البلاد الإسلامية، ثم ظهرَ أثرُ ذلك على كثير من الشبابِ المسلمِ في تعاملهم مع الناس وفي تخلقهم بالأخلاقِ الإسلامية بقدر ، والأمرُ يحتاج إلى -إن شاء الله- تتمة ليظهر ثمرةُ ذلك عمّا قريب -إن شاء اللهُ تبارك وتعالى .

السائل : استأذنا الآن نتمم سؤال آخر له علاقة بهذا البحث .

الشيخ : تفضل .

السائل : سؤال، فما موقف من جاهد نفسه بأن صار على منهج الله وعقيدة وفروعا وجهّز ماله ونفسه لقتال أعداء الدين في الأفغان مثلاً، كتيسير سبل الوصول إليها ؟

الشيخ : نحنُ لا نرى مانعاً من الذهاب، لكن لا نعتقد أن الجهاد لصد هؤلاء الأعداء يكونُ جهاداً فردياً، لابد أن يكون جهاداً منظماً من المسلمين، وأن يكون عليهم قائد، والذي نسميه باللغة الشرعية خليفة للمسلمين، هو الذي يتولى توجيههم ويتولى تسييرهم، ويتولى إعدادهم، القضية مو قضيّة شخص متحمّس زعم بأنه قام بكل ما يجب عليه وفي هذه الدعوة مافيها من التسليم، هذا أمر جدلي أفترضه، مع ذلك إذا تحقق ذلك في بعض الأفراد فهؤلاء الأفراد لا يستطيعون أن يشكلوا الجماعة التي يجاهدون في سبيل الله تحت خليفة يبايع من الأمة المسلمة، فالقضية ليست بهذه البساطة التي يتصورها بعض المتحمسين للجهاد في سبيلِ الله، وهم بلا شك مثابون على حماسهم هذا، ولكن يجب أن يبتعدوا وأن يترووا في القضية ويعرفوا شروط الجهاد في سبيلِ الله، لا يكون ثورة ، ولا يكونُ عاطفة جيّاشة، وإنما تكون عن تدبير [للقوة] .

اليوم لو نظرنا إلى ناحية خُلقية فقط، ربنا -عزّ وجلّ- ذكر في القرآنِ الكريم أن من أسبابِ ضعف المسلمين هو التنازع والإختلاف، فيقول -عزّ وجلّ- : ((وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ)) ، شايف ، ((تَذْهَبَ

رِيحُكُمْ)) يعني : قوتكم، اليوم المسلمون ليس فقط في هذا المجتمع الضخم مختلفون أشد الإختلاف، ولكن مع ذلك الأخبار تأتينا أن في المعركة هناك في أفغانستان هم مختلفون، ما بين سلفيين ما بين صوفيين ما بين إخوان مسلمين ، أين هذا الجهاد وتحت أي راية يجاهد المسلم [المتحمس] ؟ لذلك نقول يجب أن نبدأ من الأصل، أن نصلح ذوات أنفسنا، وهذا لا يحتاج إلى ساعات أو أيام أو شهور ، يحتاج إلى سنين طويلة، وإلى إعداد مركّز ومدبّر، بحيث انه توجد هناك كتلة يصدرون عن رأي واحد، ويندرجون عن فكرة واحدة، لا خلاف بينهم، قلوبهم ، قلب كل منهم واحد، على قلب رجل واحد منهم، على الكتاب والسنة، وعسى أن يحقق ربنا ذلك لنا ولو بعد لأيٍ إن شاء الله .

****

لم لا يجتمع العلماء في لجنة علمية لحل الخلافات الحاصلة في الساحة

الإسلامية وللإجابة على أسئلة المسلمين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : استاذنا فيه سؤال أيضاً له علاقة بموضوع الإختلاف الذي ذكرته دون مسائل الجهاد .
السؤال يقول : هناك إختلافات كثيرة بين العلماء في بعض الفتاوى والتفسيرات، فلماذا لا تكون هناك حلقة تضم هؤلاء العلماء لحل هذه الخلافات على السنة والقرآن واتباع الأئمة الأربعة في ذلك ؟
الشيخ : كيف في إتباع إيش ؟
السائل : آآه لحل هذه الخلافات على السنة والقرآن وإتباع الأئمة الأربعة في ذلك ؟
الشيخ : همم، أما هذا السؤال فموضوع جوابه مثل موضوع الجهاد ، من الذي يشكل اللجنة التي تبحث في هذه الخلافات وتنظر إليها بمنظار الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح ؟ من ؟ أنا أنصح إخوانا أن يكونوا عمليين ولا يكونوا خياليين ، الآن نحنُ ما نستطيع أن نجتمع خمسين شخص على

رأي واحد، وما بالنا نقول عالم إسلامي يشكل تسعمائة مليون أو أكثر من ذلك كما يقول البعض، وهناك علماء كثيرون، منهم علماء رسميون متخرجون من الجامعات، منهم علماء غير ذلك، فمن الذي يجمع هؤلاء ؟ من الذي يوحّد أفكارهم ؟، ونحن نجد الأمر أعسر من أن نتخيل تنفيذ مثل هذا الإقتراح الذي يطلبه الأخ السائل، نحنُ اليوم نتنازع في وجوب الرجوع إلى الكتاب والسنة .

أحد الحضور : اللهُ أكبر !

الشيخ الألباني : وعدم التعصب للأئمة، لا نزالُ مختلفين في هذا، كثير من المشايخ هنا وهناك، كثير من الدكاترة، ولعل بعضكم يذكر في بعض الجرائد أثارت هذه القضيّة من قريب، ورد أخونا علي عليه، فأثار النعرة هذه النعرة المذهبية -التعصب المذهبي- ، وهو دكتور ومتخرج من جامعة ويدرّس في جامعة، لا يتفق بعدُ معنا على وجوب رجوع المسلمين في ما اختلفوا فيه من الأحكام الشرعية إلى الكتاب وإلى السُّنّـة، هذا شيء .

الشيء الثاني الذي لاحظته من السؤال، يقول السائل : وعلى اتباع المذاهب الأربعة، هذا القيد ليس من الواجب على أي عالِم مسلم فضلاً عن العلماء إذا تيسر لهم هذا الإجتماع الذي يطلبه هذا السائل، ليس من اللازم عليهم في أن يتقيدوا بالمذاهب الأربعة، لأن هناك مذاهب أخرى، معروفة أن أصحابها كانوا من أئمة المسلمين، كسفيان الثوري، وكعبد الرحمن المهدي، وعبد الله بن المبارك ، والأوزاعي، كل هؤلاء أئمة من أئمة المسلمين، لهم آراؤهم، لهم اجتهاداتهم، ،والحديث الصحيح فما فرض اللهُ تباركَ وتعالى علىِ علماءِ المسلمين أنِ يتقيدوا بمذهب من المذاهب الأربعة، خذوا مثلاً واقعيّاً الآن: لقد كُنّـا منذ أن [...] في الطلقات الثلاثة إنما يقع عليها طلقة واحدة، وكان العالم الإسلامي كله إلى ما قبل عشرين أو ثلاثين سنة في المحاكم الشرعية يقضون بأن من قال لزوجته: أنتِ طالق ثلاثاً ، بانت منه بينونة كبرى، لكن أيقظتهم المصائب وليس السُّنّـة واتباعها -مع الأسفِ الشديد- ، كثرة مشاكل الطلاق في المحاكم الشرعية اضطرّ بعض القضاة، حتى من المتعصبين منهم للمذهب وبخاصة للمذهب الحنفي أن يعيدوا النظر في هذا الفرع مما يسمونه بالأحوال الشخصية، يعيدون النظر في تطليق الزوجة بسبب قول الرجل لها: أنتِ طالق ثلاث، فما وسعهم إلا أن يأخذوا برأيٍ ابن تيمية، ورأي ابن تيمية قائم على حديث صحيح لا يزال موجوداً في صحيح مسلم، كان الطلاق في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في عهدِ أبي بكر وشطر من خلافة عمر، كان الطلاق بلفظ ثلاث طلقة واحدة، ثم رأى عمر بن الخطاب أن يجعلها ثلاثاً ،

فجعلها ثلاثاً لحكمة بدت له، واستمر العالم الإسلامي يمشي على هذا حتى هذا الزمن لما اضطُرَّ بعض القضاة إلى إعادة النظر في هذه المسألة فرجعوا إلى الحديث الصحيح، ما رجعوا إلى الحديث الصحيح الذي يعتبر الطلاق بلفظ ثلاث طلقة لأنه السنّه هكذا، وإنما حوادث الكثيرة التي أصبحت بيوت عديدة يصيبها الخراب واليباب بسبب تسرع رجل وقوله لزوجته: أنت طالق ثلاثة، فرجعوا إلى السُّنة رغم أنفوهم، لكن إلى الآن لا يزال كثير من المشايخ يفتون الرجل الذي يقول لزوجته: أنت طالق ثلاثاً، يقول طلقت منك، فلا تحلُ لك من بعدُ حتى تنكح زوجاً غيره .

المذاهب الأربعة -الشاهد- المذاهب الأربعة تقول هكذا، طلاق لفظ ثلاث ، ثلاث، إقتراح الأخ أن يكون اجتماع هؤلاء العلماء وعلى اتباع المذاهب الأربعة، ليس صحيحاً من ناحية شرعية، لأنه في المذاهب الأربعة بعض الأفكار تخالف السنة، من ذلك قضية الطلاق بلفظ ثلاث ، هذا خطأ ، مخالف للحديث الذي رواه الإمام مسلم عن ابن عباس رضي الله عنه أن الطلاق بلفظ ثلاث في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد أبي بكر وشطر من خلافة عمر كان طلقة واحدة، ثم ارتأى عمر أن يجعلها ثلاثاً تأديباً لهم، فإذا الرجوع إلى السُّنّة هو الواجب، وليس الرجوع إلى إتباع الأئمة؛ لأنهم أحياناً قد يجتهدون -كما اجتهد عمر- وتكون السُّنة في جانب وعلينا أن نتبع السنّـة، سواء كان إمام من الأئمة الأربعة أو مع إمام آخر من غير الأئمة الأربعة لأنهم لم يشتهروا عند المسلمين، مثلاً من الأئمة المعروفين في كتب الفقه والحديث، الليث بن سعد المصري، هذا لما يترجمه العلماء يقولون بأنه أعلم من مالك ، مالك إمام دار الهجرة ، يقولون هو أحقّ بأن يتبع من الإمام مالك، لكن الإمام مالك حفظَه أصحابُه، أمّـا الليث بن سعد فضيّعه أصحابه، كُتب لمالك أن يرفع مذهبه أما الليث بن سعد فمذهبه مسطور في كتب الحديث وكتب الآثار .

الخلاصة: هذا القيد الذي جاء في سؤال السائل في آخره ليس باللازم على علماء المسلمين إذا اجتمعوا أن يلتزموا به، وكذلك فليس باللازم على علماء المسلمين ولو لم يتيسر لهم الإجتماع إذا ما اجتهدوا في بعضِ المسائل إلا أن يلتزموا السُّنّـة سواءٌ وافقت المذاهب الأربعة أو لم توافق ، غيرُه .

****

هل الإشهاد شرط لصحة الطلاق .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال له علاقة أيضاً بمسألة الطلاق التي تطرقت إليها ، وهو : هل الإشهادُ شرطاً لصحة الطلاق ؟
الشيخ : نعم ، لأنه هناك قاعدة للعلماء أن الطلاق البدعي محرّم ، ثم اختلفوا هل الطلاق البدعي يقع فيما إذا أوقعه الرجل هل ينفذ أو لا ينفذ ؟ قولان للعلماء : منهم من يقول : ينفذ .
ومنهم من يقول : لا ينفذ .
وهذا هو الأصل، أن الطلاق البدعي لا يقع لقوله -عليهِ الصلاةُ والسلام-: (من أحدث في أمرِنا هذا ما ليسَ منه فهو رد) أي : مردود على صاحبه، فإذا عرفنا هذه القاعدة، وتذكرنا حديث عمران بن حصين في سنن أبي داود أن السُّنّة في الطلاق الإشهاد ، حينئذ يكون الطلاق بغير إشهاد طلاقا بدعيا، يضاف إلى هذا أنه لا يرتاب عاقل في أن الطلاق بالنسبة للنكاح هو كالهدِم بالنسبة للبناء، فإنسان يبني دارا ثم يهدمها، يبني دارا ينفق عليها أموال طائلة وأوقات عديدة و تكاليف ثم ما إذا أراد هدمها ، هدمها بساعة من نهار، الهدِم أصعب من البناء، لأنه يضيع على الإنسان جهود كثيرة وكثيرة جداً، النِكاح هو بناء لأسرة حينما يتزوج المسلم فإنما يضع الأساس لإقامة أسرة مسلمة، وكلنا يعلم قول الرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- : (لا نكاح إلا بولي وشاهِدَيْ عدل) فأي نكاح لم يتحقق فيه الشهود العدول فلا يعتبر نكاحاً شرعياً، وهو بناء، فالطلاق الذي قلنا إنه أخطر من هذا النكاح فهو كالهدم بالنسبة للبناء، فالعقل والنظر السليم يؤيد أن يشترط فيه الإشهاد، ومعنى ذلك أن إنساناً ما قرر وعزم كما قال -عزّ وجلّ- : ((وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)) ، عزم على الطلاق ، ولكن هذا الطلاق وضع له الشارع الحكيم شروطاً وهذه الشروط هي في الواقع كالعرقلة لمنع وقوع هذا الطلاق، لأن الطلاق -كما قلنا- يترتب من وراءه هدم الأسرة، فقال أن السُّنّة الإشهاد، فكأن الشارع الحكيم يقول للمطلق: لو عزمت على الطلاق وأردت تنفيذه فآت بشاهدين، كما إذا أردت أن تنكح فخذ [..] الولي وأتي بشاهدين، وإلا فلا نكاح لك، هذا هو جواب ذاك السؤال .

السائل : جزاك اللهُ خير .
الشيخ : كيف
السائل : الشهود...
الشيخ : اذا كان ...مافي مانع...

****

ما حكم تارك الصلاة .؟ وما الفرق بين الكفر العملي والكفر الإعتقادي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قلتم في بعض مجالسكم أن الخطأ في مسألةِ تكفيرِ تاركِ الصلاة مفتاح لباب من أبواب الضلال، نرجو أن تفصلوا لنا القولَ في هذه المسألة .

الشيخ : تفصيلُ هذه المسألة هو ما تكلمنا عنه مراراً وتكراراً في التفريق بين الكفر الإعتقادي والكفر العملي، لأن تارك الصلاة له حالتان :
١ ـ إما أن يؤمن بها، يؤمن بها بشرعيتها .
٢ ـ وإما أن يجحد شرعيتها .
ففي الحالة الثانية فهو كافر بإجماع المسلمين، وكذلك كل من جحد أمراً معلوماً من الدين بالضرورة، من جحد الصيام مثلاً فهو كافر، الحج إلى آخر ما هنالك، من الامور المعروفة عند المسلمين جميعاً أنها من ضروريات الدين، فهذا لا خلاف فيه من جحد شرعية الصلاة فهو كافر .
لكن إذا كان هناك رجل لا يجحد الصلاة يعترف بشرعيتها ولكن من حيث العمل هو لا يقوم بها، لا يصلي، ربما لا يصلي مطلقاً، وربما يصلي تارة وتارة، ففي هذه الحالة إذا قلنا: هذا رجل كفَر، ما يصدق عليه هذا الكلام بإطلاقه، لأن الكفر هو الجحد وهو لا يجحد شرعية الصلاة، كما قال تعالى بالنسبة للكفار: ((وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ)) ، فإذا أخذنا مثالاً زيداً من الناس، لا يصلي ولكن حينما يسأل، لماذا لا تصلي أخي؟ بيقولك: الله يتوب عليَّ، والله الدنيا شاغلتنيٍ هالأولاد شاغليني ، من هذا الكلام ، هذا الكلام طبعا ليس له عذر مطلقاً، لكن يعطينا فائدة لا نعرفها نحنُ لأننا لا نطلع على ما في قلبه، يعطينا فائدة أن الرجل يؤمن بشرعية الصلاة،

بخلاف ما لو كان الجواب لا سمح الله: يا أخي الصلاة هذي راح وقتها هذه كانت في زمن يعني كان الناس غير مثقفين كانوا وسخين كانوا بحاجة إلى نوعية من النظافة والطهارة والرياضة وهذا الآن ذهب زمانه الآن في وسائل جديدة تغنينا عن الصلاة، هذا كفر فإلى ((جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)) ، أما إذا كان الجواب هو الأول ، ليه ما بتصلي ؟ ، الله يتوب علينا ، الله يلعن الشيطان، من هذا الكلام اللي ينبي لنا أن الرجل لا ينكر شرعية الصلاة، فإذا قلنا هذا رجل كافر ، نكون خالفنا الواقع ، لأن هذا رجل مؤمن ، مؤمن بشرعية الصلاة ومؤمن بالإسلام كله، فكيف نكفره ؟!

من هنا نحنُ نقول لا فرق بين تاركِ الصلاة وتارك الصيام وتارك الحج وتارك أي شيء من العبادات العملية في أنه يكفّر وأنه لا يكفّـر ، متى يكفـر ؟ إذا جحد ، متى لا يكـفّـر؟ إذا آمن ، فالمؤمن لا يجوز تكفيره قولا واحداً، وعلى ذلك جاءت الأحاديث الكثيرة التي آخرها : (أدخلوا الجنة من قال : لا إله إلا الله وليس له من العمل مثقال ذرة) لكن له مثقال ذرة من إيمان فهذا الإيمان هو الذي يمنعه من أن يخلد في النار، ويدخل الجنة ، ولو بعد أن صار فحماً أسود ، لكن هذا الذي يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، ويؤمن بكل ما جاء عن الله ورسوله، لكن لا يصلي ، أو لا يصوم أو لا يحج ، أو نحو ذلك ، أو يسرق ، أو يزني ، كل هذه الأمور لا فرق فيها إذا ما وضعت في ميزان الكفر العملي والكفر الإعتقادي ، رجل مثلاً يزني ، هل نكفره ؟! ستقولون : لا ، أنا أقول : لا، رويداً، ننظر، هل يقول الزنا حرام ؟ هل بيقول كما يقول بعض الجُّهال : بلا حرام بلا حلال ، إذا قال لي كلمة كفر ، كذلك السارق ، أي ذنب الرجل الذي -مثلاً- يستغيب كثير الناس، نقول: اتق الله ، الرسول قال: (الغيبة ذكرُك أخاك بما يكره) بيقول: بلا قال الرسول بلا كذا ، كـفَـر ، هكذا كل الأحكام الشرعية ، سواء ما كان منها حكم إيجابي بمعنى فرض من الفرائض، أو كان حكماً سلبياً بمعنى المحرمات يجب أن يبتعد عنها ، فإذا استحل شيء من هذه المحرمات في قلبه كفر، لكن إذا واقعها عمليا وهو يعتقد أنه عاص، لا يكفر، فلا فرق في هذا بين الأحكام الشرعية كلها، سواء ما كانت من الفرائض أو ما كانت محرمات، الفرائض يجب القيام بها، ولا يجوز تركها ، لكن من تركها كسلاً ، لم يجز تكفيره ، من تركها جحداً كفر ، من استحل شيء من المحرمات كذلك يكفر ، لا فرق في هذا -أبداً- بين الواجبات وبين المحرمات، هذا ما أردت بكلمتي السابقة .

السائل : جزاك الله خير .
الشيخ : نعم .

****

ما هو تفسير حديث (الحمو الموت) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذنا ذهب بعض أهل العلم رحمهم الله تعالى إلى تفسير قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (الحمو الموت) بأنه أبو الزوج، فماذا ترون في ذلك جزاكم الله خيراً ؟
الشيخ : بأنه أبو الزوج .
السائل : قول الدمشقي .
الشيخ : نعم. [...] ما عندي الإجابة المناسبة .
السائل : اياكم والدخول على النساء، قال : فما بال الحمو ؟ قال: (الحمو الموت) .
الشيخ : لكن في اعتقادي أن هذا التفسير إذا جاز من الناحية العربية أنه يطلق الحمو ويراد مثلاً أبو الزوج فلا يصح تفسير الحمو في هذا الحديث بهذا المعنى؛ ذلك لأن الأحاديث الكثيرة والنصوص الشرعية القرآنية قاطعة الدلالة في جواز دخول الحمو الذي هو أبو الزوج على المرأة حتى ولو كانت غير متحجبة، نحن نعلم مثلاً ، أو نذكر مما نذكر ، حديث أبي داود رحمه الله أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوماً على ابنته فاطمة ومعه عبدٌ لها، فسارعت السيدة فاطمة لأنها كانت مضطجعة لتتستر فقال لها: (لا بأس عليك، إنما هو أبوكِ وغلامك) الغلام يجوز للمرأة أن يدخل عليها وأن تراه وأن يراها ببدلتها البيتيه في حدود قوله تعالى المنصوص عليه في القرآن الكريم: ((لَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آَبَائِهِنَّ)) ، إلى آخر الآية، يعني : لا تظهر المرأة أمام المحرم أكثر من مواطن الزينة، فالأحاديث صريحة في جواز اختلاء المحرم مع من تحرُم عليه، ولذلك تفسير الحمو هنا بأحرم المحارم وهو أبو الزوج لا يصح ولا يستقيم هنا، وإلا لزم من ذلك رد أحاديث كثيرة، وأحكام متفق عليها بين علماء

المسلمين .
إنما يمكن أن يقال هذا في بعض الظروف الخاصة، إذا فسد الزمان وساءت أخلاق الرجال، وغلب على الظن أن دخول أبو الزوج على المرأة قد يعرضهما لفتنة، فهذا حكم ممكن أن يتبنى، لكن عارضاً وليس مضطرداً، يمكن أن نقول هذا ، فقد سمعتم وقرأتم في بعض الجرائد حوادث يعني من الصعب على الإنسان أن يتخيلها، ولكنها وقعت الذي فعل بابنته، والذي فعل بأخته ، ونحو ذلك فهذه أمور لا ينبني عليها أحكام مضطردة إلا أنه إذا ظهر لأقارب الزوجة مثلا خلق سيء من بعض المحارم فمنعوها فهذا وارد تماما، لكن لا يجوز أن نجعله حكماً مضطرداً سارياً لأنه يخالف ما ذكرنا من الأدلة، غيرُه .
السائل : وافقكم بعضُ أهلِ العلم في مكة المكرمة بقوله الحافظ الألباني، فعندما سئل عن ذلك قال: هو القصد أنك وقفت على ما لم يقف عليه من قبلك من أهل العلم، وأيد ذلك بقول الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمة شيخه العراقي في النداء ... بأن الحفظ المعرفة، ووقفت أنت وعرفت من المتون والأسانيد ما يزيد عليٍ ذلك، فما رأيكم ؟
الشيخ : أنا على كل حال -أولاً- لا أرضى بهذا اللقب .
ثانياً: القضية تعود إلى المعنى المصطلح عليه، الذي تذكره الآن عن الحافظ ابن حجر مع شيخه العراقي، هذا اصطلاح خاص، ليس على الإصطلاح العام المذكور في كتب المصطلح، أن الحافظ الذي يحفظ كذا ألف حديث ، ما أذكر العدد بالضبط لعلك تذكره .
السائل : مائة ألف .
الشيخ : مائة ألف ، هذا هو الإصطلاح العام، أما أن يقال أن المقصود هو الإطلاع على ما لم يطلع الآخرون والمعرفة أيضاً، هذا يكون إصطلاحاً خاصاً، وأنا على كل حال يعني أتبرأ من أن يصفني أحدٌ بهذه الصفة سواء بالمعنى الإصطلاحي العام أو بهذا المعنى الخاص، وإنما أنا كما أقول دائماً وأبداً، طالبُ علمٍ أجتهد أن أطلع بقدر ما أستطيع .
الحضور : الله أكبر .

****

ما حكم الجماعة الثانية في المسجد.؟ وما صحة أثر أنس رضي الله عنه في ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب ما رأيك في مسألة تكرار الجماعة الثانية في المسجد، يسأل أحد الأخوة عن أثر أنس الذي رواه البخاري في صحيحه ما هو الردُ عليه ؟
الشيخ : طبعاً أنت تريد ما هو الجواب .
السائل : نعم
الشيخ : أما نحنُ لا نرد عليه . [يضحك الشيخ]
أولاً : أريد أن ألفت النظر أن هذا الأثر الوارد في صحيح البخاري معلّق وليس بمسند ، لكن أنه أسند في خارج الصحيح بسندٍ صحيح ، وهو ثابت عن أنس، لكن ليس له علاقة بموضوع الذي تبنيناه تباعاً لما كان عليه السلف من الناحية العملية، ثم تباعاً لأكثر الأئمة الأربعة الذين نصوا على أنه لا تُشرع تكرار الجماعة في المسجد الواحد، لكننا نقول تبعا له أيضاً: هذا المسجد الذي لا تُشرع فيه تكرارُ الجماعة ليس كل مسجد، وإنما له مواصفات، المسجد الذي لا تشرع فيه تكرار الجماعة، هو مسجد له إمام راتب وله مؤذن راتب .
أحد الأخوة: السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام، له إمام راتب وله مؤذب راتب، هذا المسجد إذا دخل إليه جماعة ووجدوا الإمام قد صلى يصلّون فرادى كما قال الإمام الشافعي في كتابه (الأم) ، إذا عرفنا هذين الشرطين الذي فحواهما أن ليس كل مسجد تُكره فيه الصلاة، صلاة الجماعة الثانية، وإنما مسجد بهذين الشرطين، ورجعنا إلى أثر أنس بن مالك، ليس في هذا الأثر بيان أن هذا المسجد كان له إمام راتب ومؤذن راتب، وحينئذٍ فليسَ له علاقة بالموضوع إطلاقاً؛ لأننا لا نقول نحن بتكرار صلاة الجماعة في كل مسجد، وإنما في مسجد توفر فيه الشرطان السابقان ذكراً، الإمام الراتب والمؤذن الراتب .
هذا من ناحية، من ناحية أخرى ، ممكن الإنسان أن يقيم جماعة في مسجد

له إمام راتب وله مؤذن راتب لكن يكون له عذر، أنا أعرف من نفسي حينما كُنتُ سائر من دمشق إلى حلب كانت تدركنا صلاة في الطريق فندخل مسجداً، نراقب المسجد فيه أحد، لأن الناس صلوا وانتهوا ، والمسجد في قرية بطبيعة الحال، فإن وجدنا ناس هناك صلينا فرادى، وإن لم نجد صلينا في زاوية من المسجد، لأن المحظور الذي يُخشى أن يقع من القول بتكرار الجماعة هو أن يتحقق هذا الواقع المؤلم الموجود اليوم في كثير من المساجد هنا وهناك، مسجد بني أمية في دمشق من أكبر المساجد في العالم الإسلامي كله، كنّا ندخل بعد صلاة العصر قريب من المغرب وتجد هناك جماعة يصلون صلاة العصر، الله أعلم كم جماعة أقيمت ما بين العصر وما بين المغرب، في هذا تفريق لجماعة المسلمين، الحكمة من عدم شرعية الجماعة الثانية في المسجد الذي له إمام راتب ومؤذن راتب هو المحافظة على تكثير الجماعة الأولى، فإذا ما تساهل المسلمون كما هو واقع اليوم فعددوا الجماعات قلت الجماعة الأولى، ولذلك تجد المساجد لا تمتلأ بالمصلين في الجماعات بخلاف يوم الجمعة، أنا [...] يصلون الجمعة فقط ، لكن من أسباب كثرة الجماعة يوم الجمعة وقلتها في الصلوات الخمس هو أنهم يصلون جماعات متعددة بعد الجماعة الأولى، فمن باب سد الذريعة وسد تقليل الجماعة الأولى، منع عقد الجماعة الثانية بعد الإمام الأول، ففي مثل الصور التي صورتها آنفاً اذا كنا مسافرين -مثلاً- ودخلنا مسجداً نعلم أن له إمام راتب ومؤذن راتب، ولكن ما أحد يوجد في المسجد، فنحن نصلي وننصرف ولا نبقي هناك أثراً لمثل هذه الجماعة الثانية، فممكن أن يكون وضع أنس في تلك الصلاة صلاها لاحظ ما نلاحظه نحنُ، وممكن أن يكون غير ذلك، لكن الذي يمكن أن يقال على أقل احتمال أن هذا الأثر لا يوجد فيه وصف لذاك المسجد وأنه كان له إمام راتب ومؤذن راتب، ولذلك فلا يُنقَض بهذا الأثر ما ثبت من تعامل المسلمين في القرون الأولى في محافظتهم على الجماعة الأولى .

ثم نذكر بما يناقض هذا الأثر لو فرضنا أن فيه دليلاً لشرعية الجماعة الثانية، يعارضه مع الفرضية المذكورة أثر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه خرج مع صاحبين له إلى المسجد لصلاة الظهر -فيما أذكر- وإذا بالناس يخرجون من المسجد، يعني انتهت صلاة الجماعة، فما دخل بهم المسجد وإنما رجع فصلى في الدار، وهو يعلم يقيناً قول الرسول عليه السلام: (أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة) فما الذي منعه أن يدخل المسجد ويصلي في المسجد جماعة ؟ يعلم أنه لا تشرع الجماعة الثانية في مسجد صلى فيه هذا الإمام ولذلك آثر أن يصلي جماعة في الدار

على أن يصلي جماعة في المسجد، لأنه هكذا جرت سُنّـة الرسول عليه السلام والصحابة كما قال الحسن البصري: كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخلوا المسجد ووجدوا الإمام قد صلى صلوا فرادى ، وهذا الأثر رواه ابن أبي شيبة بسند قوي عن الحسن البصري، وتبناه الإمام الشافعي، وذكره أنه قضية مسلّمة .
فقال من الأدلة التي بيؤيد بها قوله: إذا دخل جماعة المسجد فوجدوا الإمام قد صلى صلوا فرادى، ثم ذكر السبب قال: لأنه لم يكن من عملِ السلف، قال وأنّا قد حفظنا أن جماعة من جماعة النبي صلى الله عليهَ وسلم فاتتهم الصلاة في جماعة فصلوا فرادى، وقد كانوا قادرين على أن يجمّعوا في المسجد مرة أخرى، ولكنهم لم يفعلوا لأنهم كرهوا أن يجمعوا في المسجد مرتين ، هذا كلام الإمام الشافعي وهو صريح في المعنى وصريح في الإستدلال بالأثر الذي رواه ابن أبي شيبة في المصنّف، نعم .
السائل : له شبه اتصال بهذا وهو حديث ...

****

****

الشريط رقم : ٠٠٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم الأجبان المصنوعة من مواد مستخرجة من حيوان لم يذبح ذبحاً شرعياً .؟ مع بيان حرمة التحايل على الأحكام الشرعية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تبين أن الأجبان تصنع باستخدام مادة مستخلصة من معدة الضأن، هذا الكلام في أوروبا وليس هنا، وإن كانت هذه الكمية صغيرة جداً تكادُ تكون أقل من النصف بالمائة من الحليب الذي تصنع الأجبانُ منه، فما الحُكم ؟

الشيخ : الجواب أن هذه المادة التي يفترض أنها نجسة لأنها استخرجت من حيوان لم يذبح ذبحاً شرعياً ولو كان في الأصل حلال الأكل، لكن إذا لم يُذبَح هذا الحيوان الذي أصله حلالٌ فيصبح كالميتة، والميتة نجسة كما يُفترض أن تكونوا على علمٍ بذلك، فهذه المادة التي تُصنع منها الأجبان لها حالة من حالتين:

١ - إما أن يتغير عينُها بسبب التفاعل الكيماوي بينها وبين مادة الحليب الذي يتحول إلى جُبن.

٢ - وإما أن تبقى محتفظة بشخصيتها وعينيتها.

فإن كانت الحالة هي الصورة الأولى ، أي إنها تحولت فالتحول من المطهرات شرعاً، ومن الدليل على ذلك تحول الخمر إلى خل، فالخل يصبح طاهراً حلال مع أن أصله كان حراماً، وكذلك.. وهذا نص ، لكن بعض العلماء يأتون بأمثلة أخرى، ينظرون فيها إلى واقع النجاسة المحرّمة والتي تحولت إلى شخصية ونوعية أخرى، [أطفي] فمن الأمثلة على أن تحول العين النجسة أو المحرمة إلى حقيقة أخرى أنها ، أن هذا التحول من المطهرات، الحيوان الميّت الإفطيسي قد تتحول بسبب العوامل الطبيعية كالرياح والأمطار والشمس ونحو ذلك إلى ملح، مع الزمن هالميتة النجسة تتحول مع الزمن إلى ملح، فهل يُنظر شرعاً إلى واقع هذا الذي تحول وهو الملح أم يُنظر إلى أصله ؟

الجواب : لا ، لا نعود إلى الأصل وإنما نحنُ ننظر إلى هذا الواقع، هذا الواقع حسّاً ولمساً وذوقاً هو ملحٌ فليس هو الإفطيس الذي تعافه النفس رؤية فضلاً عن أنها تعافها لمساً فضلاً عن أن تعافها أكثر وأكثر أكلاً، فهذا النجس في الأصل والمحرم بسبب تلك العوامل لما تحوّل إلى طبيعة أخرى وهي المِلح صار هذا المِلحُ حلالاً، على هذا إن كانت هذه المادة النجسة التي تُصنع منها الألبان قد تحولت بسبب التفاعل الكيماوي إلى عينية أخرى بحيث لو فُحص لكان جواب الفاحص هذا ليس هو الدهن أو تلكَ المادة النجسة، أمّا إذا افترضنا.

أحد الأخوة : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام ، أمّا إذا افترضنا أن هذه المادة لا تزال محتفظة بشخصيتها وعينيتها وهي النجاسة والحُرمة فحينئذ يُنظر إلى المسألة على التفصيل الآتي:

إن كانت هذه النجاسة التي احتفظت بشخصيتها وعينيتها في ذاك المركب الذي هو الحليب مثلاً أو الدواء، فحينئذ ننظر إلى نسبة هذه النجاسة مع الحليب أو مع أي سائل آخر كالدواء، فإن كانت هذه النجاسة تغلبت على طهارة الذي دخل فيه أو دخلت فيه هذه النجاسة فقد تنجس كل ذلك، وإن بقي الممزوج به محتفظاً بشخصيته، الحليب طعمه معروف ، الدواء المركب من أجزاء كثيرة وكثيرة جداً أيضاً معروف، فإذا تحوّل بسبب هذه المخالطة إلى عينية أخرى الممزوج به وهو الحليب والدواء فهو نجس، وإلا فهو طاهر وإن كان فيه نجاسة، لأن الحكم الشرعي المقطوع به أنه ليسَ كل سائل وقعت فيه نجاسة تنجس وحرُم استعماله، لا ، ومن الأمثلة الواقعية الحساسة في الموضوع: تَنَـْك الزيت، تقع فيها فأرة أو سمن في الصيف سائل يقع فيه فأر، هل يجوز أولاً بيعُ هذا الزيت أو ذاك السمن ثم هل يجوز أكله واستعماله ؟

الجواب: على التفصيل السابق:- إن كانت هذه النجاسة والتي هي هنا الفأرة، غيّرت من شخصية الزيت أو السمن الذي وقعت فيه وذلك بأن يتغير أحد أوصافه الثلاثة، الطعم أو اللون أو الريح، فتغير أحد هذه الأوصاف الثلاثة يعني أن هذا السائل الذي هو الزيت أو السمن قد خرج عن حقيقته الأصيلة وخالطته النجاسة بحيث ُتغلبت عليه فجعلته سائلاً آخر فهو حينذاك يكونُ نجساً لا يجوزُ بيعُه ولا أكله ولا استعماله بأي طريقة من الطرق لأنه نجس ويجب إراقته؛ لأن النبي r كان يقول : (لَعَنَ اللهُ اليهود، حُرّمَت عليهم الشحوم فجملوها ثم باعوها وأكلوا أثمانها، وإن الله إذا حرّم أكلْ شيءٍ حرّم ثَمَنَهُ) فهذا الزيت أو ذاك السمن إذا

تنجس بنجاسة ما في مثالِنا نحنُ الفأر الميت، حينئذ أصبَح نجساَ فلا يجوزُ بيعُه، لأن الله حرّم أكله، وبالتالي أكل ثمنِه، كما سمعتم في الحديث السابق : (لَعَنَ اللهُ اليهود، حُرّمَت عليهم الشحوم فجملوها ثم باعوها وأكلوا أثمانها، وإن الله - عزّ وجلّ - إذا حرّم أكلْ شيءٍ حرّم ثَمَنَهُ) .

الشحم هو طيب وهو تابعٌ للحم في شريعتنا، القاعدة المهيمنة المسيطرة على كل الشرائع إلى يوم القيامة، أما في شريعة اليهود فقد كانَ اللهُ -عزّ وجلّ- حرّم عليهم شحومَ الدواب الحلال أكل لحومها، وقد صرّح في القرآن بسبب هذا التحريم الذي قد يتساءل عنه بعض الجالسين فيقول: لماذا حرّم اللهُ على اليهود الشحوم ؟

الجواب: في نفس القرآن الكريم ((فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ)) ، فالشحوم من الطيبات التي حرمها الله عليهم، وإن حرمها الله عليهم فلازم ذلك تحريم البيع والشراء، لكن اليهود الغُلف القلوب بنص التوراة عندَهم لم يصبروا على هذا الحكم الشرعي ، بل احتالوا عليه ؛ وذلك بأنهم أخذوا الشحوم و وضعوها في القدور و أوقدوا النار من تحتها فسالت وأخذت شكلاً مستوي السطح كما يُقال، بظنهم أو كما سولت لهم أنفسُهم الأمَّارة بالسوء أن هذا الشحم صار حقيقة أخرى ليس ذلك إلا باختلاف الشكل، أمّا الدهن فهو لا يزالُ دُهناَ، ولذلك يستعمله الناس، فلعنهم الله -عزّ وجلّ- كما أخبر الرسول عليه السلام في الحديث السابق: (لَعَنَ اللهُ اليهود حُرّمَت عليهم الشحوم) ، لا تنسوا الآية: ((فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ)) ، (حُرّمَت عليهم الشحوم فجملوها) ايش معنى جملوها ؟ ذوبوها ، (ثم باعوها وأكلوا أثمانها، وإن الله إذا حرّم أكلْ شيءٍ حرّم ثَمَنَهُ) على ذلك تنكة الزيت أو السمنة إذا وقعت فيها نجاسة ثم تغيرت أحد أوصافها الثلاثة فلا يجوز بيع ذلك وبالطبع لا يجوز أكله ولا استعماله بأي طريق من الطرق، ويجب أن يُراق لأنه نجس.

أمّا إذا كان الأمر كما ذكرنا آنفاً، أن المادة النجسة التي وقعت فيه لم تؤثر في تغيير أحد أوصافه الثلاثة فيجوز استعمال هذا السمن أو ذاك الزيت بعد إخراج العين التي يمكن أنها إذا بقيت في هذا السائل مع الزمن تتفسخ و يُنتن هذا المُتفسخ ذاك السائل فيتنجس ولا يجوز أكله ولا بيعه ولا شراؤه، هذا ما يتعلق بذاك السؤال.

السائل : جزاك الله خير

الشيخ : وإيّــاك.

الشيخ : فيه غيرُه شيء ؟

****

هل يجوز لعن أناس ماتوا و كانوا سبباً في قتل كثير من أهل السنة .؟

ومتى تجوز الغيبة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم ، هل يجوز لعن أناس ميتين لأنهم قد تسببوا في قتل كثير من السُنيين و في إهانة الدين الإسلامي وآخرون لا يزالون على قيد الحياة من شاكلتهم ، هل يجوزُ لعنُهم ؟
الشيخ: إذا كان هؤلاء الذي ورد السؤال في حقهم هل يجوز لعنهم يجب أن تُدرس المسألة دراسة دقيقة جداً، هل هم تسببوا بقتل جماعة من المسلمين بقصد سيء فحينئذٍ الجواب يجوزُ، أمّا إن كان ذلك خطأ منهم فلا يجوزُ، ولعنُ المجرِم في الإسلام أمر جائز بخلاف فيما يظن بعض الناس ؛ لأن النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قد دعا شهراً كاملاً على المشركين الذين غدروا بالقراء السبعين من الصحابة الذين أرسلهم الرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- لدعوة المشركين إلى عبادة الله وحده لا شريكَ له، فأعطوهم الأمان ثم غَدروا بهم فقتلوهم جميعاً، سبعين من علماء الصحابة وقرائهم، فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوات الخمس في القنوت، ثم نزل في حقهم قوله تبارك وتعالى :
((لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ)) ، انكشف سر نزول هذه الآية بعد مدة فقد جاءوا أولئك المشركون تائبين إلى الله -عزّ وجلّ- فليس في الحديث الصحيح دليل على منع الدعاء على أعيان معينين من المشركين لأن سبب نزُول هذه الآية أنه كان سَبَقَ في عِلم اللهِ -عزّ وجلّ- أن أولئك المشركين الذين قتلوا السبعين من قراء الصحابة ، سبق في عِلم اللهِ -عزّ وجلّ- أنهم سيؤمنون باللهِ ورسولِه و يكونون من أصحابِ الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفي هذه الصورة جاء الحديث الصحيح : (إن الله - عزّ وجلّ - يعجبُ من قاتلٍ يَقْتُلُ مُسلماً ثم يُسلم القاتل فيدخلان معاً الجنّة) ، الكافر يقتُل مسلماً فمصيرُه النار

بطبيعة الحال لكن هذا الكافر يؤمن بالله و رسوله ، والتوبة والإسلامُ يجبُّ ما قَبلَهُ، فإذاً هذا القاتل يدخل مع المقتول كلاهما الجنّــة ((إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ)) .
ماذا نستطيع أن نتخذ هذا الحديث في لعن الرسول عليه السلام أقوام معينين قتلوا طائفة كبيرة من المسلمين أنه دليل على جوازُ اللعن للكافر بعينه، بل يجوزُ لعنُ المجرم المعروف بإسلامه، قد يكونُ منافقاً يبطنُ الكفر ويظهر الإسلام، وقد يكون يُبطن الإسلامَ أيضاً ولكن إيمانُه بدينه ليس قوياً، ولذلك يقع منه معاصي وذنوب كبيرة من ذلك أن يقتل نفساً مؤمناً متعمداً، فهذا المُسلم الذي يرتكب معصية من المعاصي لاسيما إذا كانِ مُصرّا على ذلك وليست زلة قدم منه، فهذا أيضاً يجوزُ في الإسلام لعنُه كما جاء في ذلك حديث صحيحٌ وفي من هو أهون من قاتل النفس المسلمة.
جاء في الأدب المفرد للإمام البخاري، وسُنن أبي داود السجستاني ، وغيرهِما أن رجلاً جاء إلى النبي - صلى اللهُ عليه وعلى آله وسلم - فقال: يا رسولَ الله جاري ظلمني ، جاري ظلمني ، فقال لهُ عليه السلام : (أخرِج متاعك فاجعله في قارعة الطريق) فكان الناس يمرون والمتاع الملقى في الطريق يُلفت نظرهم، والرجل واقف بجانب متاعه يُشعرهم بأنه كأنَّ أحداً أخرجه من دارِه وطرَده منه، فيقولون له: ما لك يا فُلان ؟ فيقول: جاري هذا ظلمني، فما يكونُ منهم إلا أن يسبّوه ويقولون: قاتَلهُ الله، لعَنهُ الله ، و الظالم يسمع بأذنيه مسبة الناس ولعن الناس له، فكان ذلك أقوى رادع له عن ظلمه لأنه سار إلى النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- ليقولَ: يا رسولَ الله، مُر جاري بأن يعيد متاعه إلى دارِه، فقد لعنني الناس، فكان جوابه - عليهِ الصلاةُ والسلام - : (لقد لعنك من في السماء ، قبل أن يلعَنك من في الأرض) .
الحضور : الله أكبر .
الشيخ: الشاهدُ هنا : - أن النبيَّ - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - أقرّ الناس الذين لعنوا هذا الظالم، وما أنكر ذلك عليهم حينما وصله خبرهم من هذا الظالم حين قال: لعنني الناس، ومن أجل ذلك يقول علماء الأصول: أن سُّنّــة النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - تنقسم إلى ثلاثة أقسام :
١- سنـّة قوليه من كلامِه .
٢- و سنـّة فعلية يفعلُها الرسول عليه السلام بين أصحابِه .
٣- أو تقريره، يرى شيئاً فلا يُنكره، فيصبح هذا الشيء جائزاً في أقل

أحواله .
ومن هنا حينما رأينا في هذا الحديث الصحيح أن النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- لم يُنكر عليٍ أولئك الناس الذين لعنوا الظالم، بل أقرّهم على ذلك، صار الحديثُ دليلاً على جواز لعن للشخص بعينه بسبب جُرم يرتكبه بحق أخيه المسلم.
وقد يكون الجرم أعظم إذا كان فيه دعاية لجُرمه الذي هو واقعٌ فيه، وعلى ذلك جاء الحديث الصحيح من قوله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - : (صنفانِ من الناس لم أرهما بعد، رجالٌ بأيديهم سياط كأذنابِ البقر يضربون بها الناس، و نساء كاسياتٌ عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البُخت المائلة) زاد في حديثٍ آخر : (العنوهنّ فإنهنّ ملعونات ، لا يدخَلن الجنّـة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها لتوجد من مسيرةِ كذا وكذا) ، وفي بعض الأحاديث الأخرى الصحيحة : (إن ريحَ الجنّة توجد من مسيرة مائة عام) مع ذلِك هذا الجنس من النساء المتبرجات الكاسيات العاريات، يقول الرسول - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - : (لا يدخَلن الجنّـة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها لتوجد من مسيرةِ مائة عام) ، لهذا يجوزُ لعن الكافر بل والفاسق من بابِ تأديبه، سواءٌ كان ذلك في وجهه أو في غيبته، من أجلِ هذا جمع بعض العلماءِ ست خصال يجوزُ للمسلم أن يستغيب بها من تمثلت فيه هذه الخصال، فقال الشاعر الفقيه :
"القدحُ ليسَ بغيبةٍ في ستةٍ متظلمٍ ومعرفٍ ومحذرِ
ومجاهرٍ فسقاً ومستفتٍ ومن قلب الإعانَة في إزالةِ مُنكرِ "
تعلمونَ جميعاً أن الغيبة محرمة أشدَّ التحريم بالكتابِ والسنّـة، وأنّ تعريفها أو صفة الغيبة كما قال عليه السلام : (الغيبةُ ذكركَ أخاك بما يكره) قالوا : يا رسولَ الله ، أرأيت إنْ كان فيه ما قُلت ؟ قال : (إن قلت ما فيه فقد اغتبته، وإن قلت ما ليس فيه فقد بهته) فالبُهتان بلا شك جُرم عظيم، هذه الغيبة وهي أن تذكر أخاك المسلم بما فيه حرامٌ.
أحد الحضور : بما يكرهُ .
الشيخ: بما يكرهُ ، نعم ، إلا في هذه الخصال الست وهي: قال (متظلمٍ) رجل مظلوم فهو يذكر ظالِمه بظَلامتِه كما سَبق في الحديث السابق كيف شكاه للنبي فواضح جداً أن ذهابه للرسول وقوله في فلان ظلمني هذه غيبة، و وصفه بما فيه هذه غيبة، لكن الرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- ما نهره وما قال له هذه غيبة، لأنه هذه ليست من الغيبة المحرّمة، لأن مقصود الرجل كان أن ذكر ذلك ليصل إلى رفع الظلم عنه، وهذا أيضاً مؤيد بالقرآن الكريم: ((لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ

)) ، هذا القسم الأول مما يحلُ استغابته وهو المظلوم يستغيب ظالَمه وعلى هذا أيضاً جاء قولُه عليه السلام : (مَطلُ الغنيِّ ظلمٌ) فرجل له عند آخر ظِلمة دين مال ، أقرضه إياه لوجهِ الله، ثم هو يُماطل المحسن إليه وهو قادرٌ على الوفاء فلا يفعل، فهو ظالِم فيجوزُ استغابته وقد جاء الحديث صريحاً في جِنسِه ألا وهو قول صلى الله عليه وسلم : (لّيُّ الواجد يُحل عِرضَه و عقوبته) يحل عِرضَه يعني الطعن فيه بأن يقول فلان ظالِم ، فلان أكل حقي، ولا يتبادرن إلى ذهِن أحدٍ أن المقصود بالعرضِ هنا أن ينال من عِرضِ أهله، حاشا ! ، وإنما ينال من عِرض هذا الظالِم وفي حدودِ ظُلمِه إيّاه ، (ليَّ الواجد يُحلّ عِرضه و عقوبته) ، هذا المتظلم .

والثاني: (مُتظلمٍ ومعرِّف) هذه مسألة هامّه جداً، لأن كثير من الناس بجهلِهم يوجدون مشاكلَ تورعاً [بالغاً] منهم، (معرِّف) يأتي إنسان إليك وأنت مسلم طيب ما تحب أن تعصي الله ورسوله، يسألك شو رأيك يا فلان ، فلان أبو فلانٍ تعرفه أنت جيداً، وهو يريد أن يشاركني، شو بتنصحني أشاركه ؟ والاَّ لا ؟ فهو يعلم أنه خائن في تجارب سابقة مع بعض الناس أكل أموالهم، فما يتكلم بما يعرفه فيه وبيقول كلمه ما تأتي في بعضِ البلاد: كل الناس خير مني ، كل الناس فيهم خير و بركة، ولا بركة فيه لأنه هو خائن، لماذا ؟ بيقول هذه غيبة هذا ما بيجوز، لكن جهِل أن الغيبة من هذا النوع ليسَ فقط يجوزُ بل يجبُ ؛ لأن الدينَ النصيحة، كذلك من هذا القبيل وربما يكون أخطر يأتيك الرجل يريد أن يخطب بنت جارك، يا فلان شو رايك ببنت فلان؟ كمان بيأتي الجواب التقليدي: والله، كل الناس فيهم خير وبركة، وهو بيعرف لا سمح الله من البنت أنها شاردة وأنها فلتانه تروح وتجي وأشكال وألوان ، فالواجب على هذا الجار أن يحكي ما يعلم وليس هذا من الغيبة في شيء أبداً، لأنه إذا لم يحكي الحقيقة.

****

كيف يتم التصرف في العقيقة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

[انقطع فجأة ورجع الصوت للشيخ أبو ليلى الأثري] .
بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم من سلسلة الهدى والنور أجوبة على أسئلة عبر الهاتف.
الشيخ : نعم .
السائل : السلامُ عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : مساك الله بالخير .
الشيخ : مساك الله بالخيرات والبركات .
السائل : كيف حالك يا أستاذنا ؟
الشيخ : الحمدُ لله بخير، كيفك أنت ؟
السائل : الحمدُ لله رب العالمين بخير من الله .
الشيخ : إن شاء الله الجميع بخير .
السائل : الحمد لله كلهم بخير .
الشيخ : الحمد لله .
السائل : أستاذي !
الشيخ : نعم .
السائل : في عندنا كم من سؤال بعد إذنك
هل العقيقة توزع أو تُطبخ أو تبقى في البيت، وما هي السنّة في ذلك ؟
الشيخ: الذي يوزع العقيقة له ثلاث حالات فيها .
السائل : نعم .
الشيخ : مثلاً من الأشياء بأي شيء يراه من غيره، بمعنى إن شاء أكلها هو وأهله
السائل : نعم .
الشيخ : إن شاء وزعها كلها على الفقراء والمساكين [...] .
السائل : إي نعم .
الشيخ : إن شاء وزعها على أقربائه واصدقائه إن شاء نوع من هيك وهيك وهيك ، المهم هو ... .
السائل : نعم .

****

تاجر يعطي المتعاملين معه في جلب الزبائن إلى محله ٥% فما حكم ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذي يوجد رجل له صداقة مع أحد التجار، فقال له التاجر: إذا أحضرت لي زبائن فأنا أعطيك ٥% إذا اشترى بمائة دينار، هل على هذا الصديق للتاجر يجوزُ له ذلك ؟
الشيخ : اذا جبت لي إيه ؟
السائل : إذا جبت لي زبون بمائة دينار بيشتري من عندي أنا بعطيك ٥ دنانير، يعني ٥% .
الشيخ : إذا جابله زبون يشتري بمائة دينار ؟
السائل : إيه نعم .
الشيخ : يعطيه بالمائة خمسة .
السائل : إيه نعم .
الشيخ : وإذا جابله زبون اشترى بخمسين ؟
السائل : ياخذ نصف ..أستاذي، يأخذ نسبة أستاذي .
الشيخ : يأخذ نسب .
السائل : إيه نعم .
الشيخ : طيب إن كان التاجر يجد الخمسة بالمائة أو تقول النسبة بالمائة بيخرجه من كيسه وليس من كيس الزبون فهو جائز.
السائل : نعم .
الشيخ : أما إن كان بيعلقها في الزبون وبيأخذ منه خمس بالمائة ويعطيه هذا الوسيط فهذا لا يجوز .
السائل : آه جزاك الله خير يا أستاذنا .
الشيخ : وإيّاك.
السائل : أستاذي !
الشيخ : نعم .

****

ما حكم الجماع أثناء الحيض وماذا على الرجل الذي يفعل ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم الجماع أثناء الحيض ؟ وما على الرجل الذي فعل ذلك ؟
الشيخ : قله يا أخي هذا خلاف نص القرآن ((فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ)) وثانياً فيه أحاديث فيها وعيد شديد لمن أتى حائضاً (فقد كفر بما أنزل على محمد) ولمن فعل ذلك فعليه أن يتصدق بنصف دينار و ... .
السائل : ويتوب إلى الله ؟
الشيخ : ويتوب إلى الله .
السائل : أستاذي !
الشيخ : نعم .

****

ما حكم رضاع الرجل من زوجته عند مداعبتها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوزُ للزوج عند مداعبة زوجه أن يرضع من حليبها، أي من ثديها ؟
الشيخ : ما فيه مانع .
السائل : جزاك الله خير أستاذنا .
الشيخ : وإياك .

****

ما حكم قراءة القرآن في العزاء.؟ وما حكم صنع الطعام في هذه المناسبة ؟.

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : السلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمةُ الله وبركاته .
السائل : السلام عليكم ...، كيف حال أستاذنا؟ أنا أستاذي بتكلم الآن من بيت صهري بخصوص نحنا جالسين الآن بخصوص تعرف توفت رحمةُ الله عليها والدته ، فيه بعض الأسئلة عما بتجهزها لنا الآن ، أيه نعم ، لو سمحت دقيقة واحدة ، آه أستاذنا ، سامعني ؟.
الشيخ : إيوه .
السائل : أستاذي بخصوص هذا الموقف، أنه طبعاً يكون فيه الوفاة، في بعضهم يضع القرآن ليقرأه طبعاً في المسجل ، فما رأيكم في ذلك ؟
الشيخ : قراءة القرآن في هذه المناسبة من قارئ حي أو بالمسجل قراءة كلاهما لا يشرع في دين الإسلام ، وعلى من أصيب بميت أولا أن يتلقى ذلك بالرضا والقبول، وبالصبر الجميل كما قال تعالى: ((وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ)) . ومن ذلك أن يقول: (إنّا لله وإنا إليه راجعون) ، وكلما استحضر عظمة المصيبة كرر هذه العبارة الجميلة : (إنّا لله وإنا إليه راجعون)، ويكثرون الدعاء للمتوفى وإن كان لابد ما فيه [من] طريقة إلا هي، ولكن الابن والبنت للمتوفى لهما أن يقرءا من القرآنِ ما شاءا على روح المتوفى سواء كان أبا أو كان أما ، أما الآخرين فلا يقرؤونَ القرآن على روح المتوفى وإنما لهم الدعاء ((رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آَمَنُوا)) ، هكذا ينبغي أن يكون موقف المُصابُ بمثلِ هذا المصابِ ، ونسألُ الله للميت أن يرحمه .
السائل : اللهم آمين .

الشيخ : ونسأل الله للمصابين الصبر .
السائل : أستاذي .
الشيخ : نعم
السائل : بخصوص الطعام .
الشيخ : الطعام إذا تقدم به أقارب الميت بالمصابين للميت، أما المُصابين فلا يجوز لهم في شرعِ الله أن يصنعوا طعاماً وحسبهم ما نزلَ بهم من مصيبة، لقوله عليه السَلام لبعض جيران وأقارب جعفر : (اصنعوا لآلِ جعفر طعاماً فقد شغلهم ما هم فيه) فهم في هذي الحالة في مصيبتهم لا يجوز أن يشتغلوا أنفسهم بضيافة واستقبال المعزين ؛ لأنه هذا ليس عُرفاً ، إنما هذا ... فلا يجوز لهم صنع الطعام للمصابين، وإلا من الجيران بيصنعوا الطعام للمصابين، هذا فقط .
السائل : أستاذنا .
الشيخ : نعم .

****

ما حكم من يقول عند موت شخص (يذهب وليس هناك جنة ولا نار) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بخصوص يعني في مثل هذه المجالس أحياناً يعني يضطر البعض في بعض الأسئلة عن الدنيا والجنة والنار
الشيخ : نعم .
السائل : من الجالسين أو من عامة الناس البعض منهم ينكرون الآخرة وينكرون الجنة يعني يقولون: أنه إذا مات الميت خلاص راح مات كالكلب، فمثل هذا الرجل أو هذا القائل يعني ما الحكم في ذلك ؟
الشيخ : هذا ليس مسلماً ولا يهوديا ولا نصرانياً ، واليهود والنصارى خيرٌ منه، يعني هذا دهري ، هذا زنديق ملحد ، وهو لا يؤمن بالله ولا برسوله، وفي القرآن الكريم ((وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ)) ، المهم أخي هذا ليس مجال البحث في حقه بمناسبة هذه الوفاة .

السائل : جزاك الله خير .
الشيخ : وإياك .

****

ما هو الأفضل صلاة السنة في البيت أم في المسجد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلامُ عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : السلامُ عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .
السائل : كيف حال أستاذنا ؟
الشيخ : أهلاً وسهلاً .
السائل : في عندي كم سؤال تسمح لنا فيهم .
الشيخ : تفضل .
السائل : ما الأفضل صلاة السنة في البيت أو في المسجد يا أستاذي ؟
الشيخ : في البيت .
السائل : في البيت !
الشيخ : معلوم ، (أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة) .
السائل : نعم .
الشيخ : هكذا يقول الرسول عليه السلام .
السائل : صلى الله عليه وسلم .

****

هل ورد في كيفية السلام في الصلاة أنها تكون ابتداءً من جهة القبلة ثم يشير إلى اليمين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذنا ما كيفية السلام الوارد عن النبي صلى الله عليه سلم في الصلاة وهل ورد أنه عليه السلام كان يبدأ السلام جهة القبلة ثم يشير إلى اليمين ثم إلى الشمال ؟
الشيخ : هذا التفصيل لا أصل له في السنة وإنما كان يلتفت إلى يمينه قائلاً: السلامُ عليكم ورحمةُ الله ثم يلتفت إلى يساره قائلاً : السلامُ عليكم ورحمةُ الله ، أما هذا التفصيل فلا أصل له في السنة، يقول به بعض المذاهب كمذهب الشافعي، لكن لم يرد في السنة.
السائل : أستاذنا بخصوص يعني يمين ، فيه موعظة فيها هذا الشيء أو فيها يعني لها موعظة -مثلاً- عن اليمين والشمال، يعني مقصود فيها عن الملائكة يعني ؟
الشيخ : فيه قيل يعني أنه يسلم على من يمينه من المسلمين ومن على كتفيه من الملائكة، أما ذكر الملائكة هنا فلا أصل له أيضاً، كذلك لما بيسلم عن اليسار بيقصد من على يساره من المصلين ومن على [منكبه] الأيسر من الملائكة.
السائل : نعم .
الشيخ : لكن ذكر الملائكة سواء عن اليمين أو اليسار لم يرد له ذكر في السنة .

****

هل عذاب القبر متواصل أم منقطع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذنا ، عذاب القبر هو عذاب حتى يوم القيامة أم متقطع وما الدليل على ذلك ؟
الشيخ : ربنا قال في القرآن الكريم في حق فرعون وجماعته ((النَّارُ

يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا)) ((غُدُوًّا وَعَشِيًّا)) .
السائل : نعم .
الشيخ : هذا بالنسبة لهل أكفر الناس فرعون وجماعته، اللي اتخذوه إلـهاً من دون الله، أما الآخرين لا شك يعني من الفساق من المسلمين بيكون عذابهم دون ذلك، أما تفصيل بين كم وكم فهذا ليس له ذكر في السنة
السائل : نعم .

****

هل تزيين المنزل للقادم من الحج جائز .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذي يوجد عندنا الآن في بعض الأهالي في هذا البلد يزينون باب بيوتهم لعودة المسلم من تأدية فريضة الحج، هل هذا الشيء من السنة ؟
الشيخ : آه على العكس من ذلك ، تزيين البيوت إذا كان يعني برضا الحاج القادم فهو إن كان لا يُفسد عمله فبما لا شك يُنقص عليه أجره، لأنه من باب الرياء والسمعة والرسول u بيقول : (من راءى الناس راءى الله به ومن سمّع الناس سمّع الله به) وإن كان بدون رضا من الحاج فيكون المسؤولية والمؤاخذة منصبة على الأهل الذين يزينون المنزل بمناسبة قدوم الحاج.
السائل : الله يجزيكم الخير أستاذي.
الشيخ : فيه سؤال ؟
السائل : نعم ، السلامُ عليكم .
الشيخ : ألو .
السائل : نعم ، نعم ، أستاذي [انقطع فجأة ورجع الخط للسائل] .
الشيخ : نعم .

****

ما رأيكم في تقسيم ابن تيمية التصوف إلى سني وبدعي.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : السلامُ عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .
السائل : أزعجناك يا أستاذنا .
الشيخ : عفوا .
السائل : عندي أحد الأخوة وفيه عنده هذا السؤال، يقول: يميل الشيخ ابن تيمية إلى تقسيم التصوف لسني وبدعي ، فما قول فضيلتكم خاصّة وإن هذا الرأي يميل له الآن بعض دعاة السلفية كالدكتور مصطفى حلمي في كثير من كتبه ؟
الشيخ : وهذا سلفي ؟!
السائل : نعم .
الشيخ : مصطفى حلمي سلفي ؟!
السائل : يقول إنه سلفي ؟
الشيخ : شو الدليل على سلفيته ؟
السائل : [يسأل صاحب السؤال] شو الدليل على سلفيته .
صاحب السؤال : يكتب في السلفية .
الشيخ : اسأل هذا الرجل الذي يسأل هذا السؤال : شو الدليل على سلفيته ؟
السائل : [يخاطب صاحب السؤال] تكلم مع الشيخ .
صاحب السؤال : هو يزعم إنه سلفي ، ينتصر لاثبات الصفات على مذهب السلف ، بيذم مذهب الأشاعرة، ينتسب لمذهب السلف ودائماً يذم من عاب السلف باستمرار، وأكثر من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية في الفترة الأخيرة، و أكثر من ... .
الشيخ : ألو .
السائل : نعم أستاذي، انته مش سامعه ؟
الشيخ : عم بيقطع الكلام
السائل : أستاذي يعني بيذم ... تكلم ، تكلم ... يعني أستاذي بيكتب في

منهج السلف هذا الرجل .
الشيخ : شو له من الكتب ؟
السائل : ابن تيمية والتصوف .
الشيخ : هذا ما بيدل على أنه سلفيٍ أخي ، على كل حال التصوف لا يمدح لأنه تصوف لكن ما كان منه مطابقاً للكتاب والسنة فهو مما ينبغي عدم رده بمجرد أنه يقال إنه تصوف، يعني لاشك أن مذهب من المذاهب الأربعة للأئمة الأربعة هو أقوى وأسلم من كثير من أقوال المتصوفة فكما أنه يوجد في كل مذهب من المذاهب ما يوافق الكتاب والسنة فيؤخذ به لموافقته للكتاب والسنة، لا لأنه مذهب إمام من الأئمة ، وإذا وجد في مذهب من مذاهب هؤلاء الأئمة ما يخالف الكتاب والسنة رد ورفض، وإن كان قد قال به إمام من الأئمة ، فالتصوف كذلك يُقالُ فيه، ما وافق الكتاب والسنة فهو صواب وما خالفه فليس بصواب، لكن لا ينبغي أن يقال هناك تصوف صالح وتصوف طالح لأن ما في الكتاب والسنة يغني عن كل ذلك، هذا رأيي واعتقادي .
السائل وصاحبه : جزاك الله خير .
الشيخ : وإياكم .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
المقدم : الله يجزيك الخير أستاذي بارك الله فيك عدنا هنا أخونا نعمان يريد يستفسر منك ، إيه نعم ممكن؟ ، بخصوص مسألة ، تفضل .

****

قرية بها مسجد واحد فيه قبر هل تجوز الصلاة فيه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .
السائل : واللهِ فيه سؤال يا شيخ معليش ، فيه تجمع سكني للمسلمين ولا يوجد به إلا مسجد واحد .

الشيخ : كيف ؟
السائل : تجمع سكني للمسلمين ، إسكان للمسلمين ، لا يوجد به إلا مسجد واحد ، وهذا المسجد مبني بجوار مقبرة، بل وجدنا أمام المحراب عدد من القبور ، فهل يصلى به أم يصلي أبناء الحي منفردين ؟ معظم المساجد بعيدة عن المنطقة .
الشيخ : لا يصلون فيه ولا يصلون منفردين.
السائل : بارك الله فيك ، يصلون به!
الشيخ : لا ، لا ، ما سمعتني .
السائل : لا يصلون فيه ولا يصلون منفردين ، أين يصلون ؟
الشيخ : وإنما يصلون مجتمعين ولو في دار أحدهم .
السائل : وإن تعسر ذلك ؟
الشيخ : إلى أن يتمكنوا من بناء مسجد وهذا واجب عليهم .
السائل : نعم لكن إن تعسر هذا الأمر ، من باب وجود الحرج عند البعض أو قلة الفهم الإسلامي .
الشيخ : لا يتعسر عند اثنين ثلاثة من المسلمين، وليس المقصود أن يجتمعِ المسلمون جميعاً، لأن المسجد الذي لا إشكال فيه لا يجتمعون فيه جميعاً، و ((لا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ)) .
السائل : ولو تعسر الاجتماع يصلي منفرداً ولا يصلي في المسجد ؟
الشيخ : نعم ، لكن نحن لا نقنع انه ما نصلي في المسجد على أساس أن نصلي منفرداً ، وإنما نعمل دعوة لمن يترجح عندنا أنه يتجاوب معنا أن لا يصلي في هذا المسجد ويصلي في دار أحد هؤلاء المسلمين الطيبين.
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : يعني ما ينبغي أن نقنع بتهريبهم فقط من هذا المسجد ولا يغني أن يصلي كل واحد في البيت كسلاً لأن الصلاة في هذا المسجد لا تصح، وإنما على هؤلاء أن يسعوا وأن يتجمعوا اثنين ثلاثة في أي مكان، وبعد ذلك يرزق الله ما لا تعلمون .
السائل : جزاك الله خيراً .
الشيخ : وإيّــاك .

****

ما فقه حديث النهي عن المبيت منفرداً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : نعم .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : كيف حالك أستاذنا ؟
الشيخ : أحمده وأشكره .
السائل : الله يبارك فيك .
الشيخ : كيف حالك ؟
السائل : الحمد لله .
الشيخ : كيف صحتك اليوم ؟
السائل : الحمدُ لله أحسن الحمد لله بخير من الله .
الشيخ . : إن شاء الله الجميع بخير ؟
السائل : الحمدُ لله كلهم بخير ندعو لك بالسلامة أستاذنا .
الشيخ : الحمدُ الله ، الله يسلمك .
السائل : الله يبارك فيك ، أستاذي ، فيه حديث في صحيح الجامع : (نهى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عن الوحدة ، أن يبيت الرجل وحده) ، هل هذا أستاذنا في الحديث ينطبق على الإنسان الذي أهله سافروا من هذا البلد إلى بلد آخر عن هذا الإنسان، وهل يبيت أنا لوحدي في هذا البيت ؟
الشيخ : الوحدة في هذا المثال اللي أنت متصوره ، أن الضرورة لا بد منه ، والضرورات تبيح المحظورات ، والشرع دائماً بينهى عن شيء بإمكان الإنسان أن [يطبقه] ، وليس لأيما عارض، فهمتني ؟
السائل : ايه نعم، أسمعك وأفهمك أستاذي .
الشيخ : طيب، ولذلك فما ينطبق الحديث على المثال اللي انته عم بتضربه .
السائل : إذاً أستاذنا بدنا معنى الحديث المفهوم من هذا الحديث .
الشيخ : ما وضحلك المفهوم يا أخي ، إنه الإنسان ما [يفكر] ينام وحده .
السائل : إيه نعم .
الشيخ : أما الشي اللي هو بيغلب عليه فما يكلف .
السائل : طيب أستاذنا قد يكون من البعض أنه أن يتضايق من النوم مع

زوجته حتى، يعني هو ينام في غرفة وهي تنام في غرفة
الشيخ : ايه هذا عم بينصب الحديث عليه، هذا اللي بينصب الحديث عليه.
السائل : إيه نعم ، جزاك الله خير .
الشيخ : وإياك .
السائل : أي خدمة أستاذي .
الشيخ : سلامتك بارك الله فيك .
السائل : أستاذي ، هذا للتحريم أو للكراهة ؟
الشيخ : للتحريم .
السائل : للتحريم .
الشيخ : آه .
السائل : السلامُ عليكم .
السائل : السلامُ عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : مساك الله بالخير .
الشيخ : مساك الله بالخيرات والبركات .
السائل : كيف حال أستاذنا ؟
الشيخ : الحمد لله بخير ، كيفك انت ؟
السائل : الحمدُ لله رب العالمين .
الشيخ : كيفك اليوم ؟
السائل : الحمدُ لله .
الشيخ : دائماً .

****

جاء في الحديث (من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها لوقتها من الغد)

مالمراد بقوله (لوقتها من الغد) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحمدُ لله ، أستاذي في حديث في صحيح الجامع : (من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها لوقتها من الغد) ، ما المقصود (لوقتها من الغد) ؟ ما هو المقصود من ذلك ؟
الشيخ : بدك تجمع بين هذا الحديث والحديث الآخر، فليصلها حين يذكرها وليصلها غداً في وقتها .
السائل : نعم ، نعم .
الشيخ : فهمتني ؟
السائل : نعم ، نعم أستاذي .
الشيخ : طيب ، غيرُه .
السائل : أستاذي أعد مرة ثانية عفواً .
الشيخ : يقول : هذا الحديث ما بيتعرض لصلاة المنسية وإنما في صلاة اليوم الآتي ففي اليوم الآتي يأمر الرسول أن يصلي صلاة اليوم الآتي في وقتها، ولا يفوتها على نفسه كما فوت سابقتها ، وسابقتها يصليها حين يذكرها، أما اللاحقة بها فيصليها في وقتها ، واضح ؟
السائل : واضح أستاذي فيه أخونا عادل هنا بيسألك سؤال ثاني .
الشيخ : تفضل .

****

عدم توفر المحرم للمرأة بالنسبة للحج مع الإستطاعة المالية هل هو شرط وجوب أو شرط أداء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلامُ عليكم .
الشيخ : عليكم السلام .
السائل : كيف حالك شيخنا ؟
الشيخ : أهلين .
السائل : بالنسبة لأجيب المحرم مع المرأة للحج أو السفر ، أجيبه للحج هل هو شرط أداء أم شرط وجوب مع توفر الاستطاعة المالية ؟

الشيخ : لا ، هو شرط وجوب ، والحج صحيح .
السائل : شرط وجوب ، والحج صحيح .
الشيخ : إيه نعم .
السائل : طيب امرأة ليس موجود معها محرم .
الشيخ : كيف ؟
السائل : امرأة ليس موجود معها محرم .
الشيخ : [حجت] ؟
السائل : إيه نعم .
الشيخ : إذا حجت فحجها صحيح .
السائل : هل تنيب قياسا على الرجل الذي لا يستطيع الثبات - مثلاً - على الدابة .
الشيخ : لا تنيب لأنه مش يعني فرض عليها .
السائل : آه .
الشيخ : لكن إذا أنابت كتب لها الأجر .
السائل : يعني فرق بين حجة، يعني كتب لها حجة ؟
الشيخ : إيه نعم .
السائل : جزاك الله خيراً .
الشيخ : وإيّـاك .
السائل : السلامُ عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : السلامُ عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : كيف حالك أستاذنا ؟
الشيخ : أهلين ، الحمدُ لله .
السائل : كيف أصبحتم ؟
الشيخ : بخير ، كيفك أنت ؟
السائل : الحمدُ لله بخير .
الشيخ : عسى ما فيه بأس ؟
السائل : الحمدُ لله ، لا ، لا أراك الله بأساً .
الشيخ : الحمدُ لله .

****

ما حكم التسبيح بالحصى أو بالسبحة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذي بخصوص المسبحة فيه عندي سؤال .
الشيخ : آه .
السائل : من المعلوم أن استعمال المسبحة ليس من السُّنــّة ، وقد احتج علينا بعض الناس بقوله أن هناك بعض الآثار الصحيحة وفيها مشروعية استعمال المسبحة ويقول أن هذه الآثار قد وردت في كتاب للغماري في الرد عليك، فما مدى صحة هذا الكلام ؟ وما مدى صحة هذا الآثار ؟
الشيخ : الآثار في السبحة ما فيه ، فيه آثار في التسبيح بالحصى .
السائل : نعم .
الشيخ : وما كان منها مرفوعاً إلى الرسول فلا يصح ، وما كان منسوباً إلى بعض الصحابة ، كنا إحنا ضعفناها كلها ، وإن صح شيء منها فذلك غير ما ثبت في السنّة من العقد باليمين والأمر بذلك، فلو ثبت بأنه بعض الصحابة عد بالحصى بيكون خلاف السنّـة، ولذلك فلا يلتفت إلى العد بالحصى فضلاً عن السبحة، السبحة ما لها أصل، وإن احتجوا بالآثار عم بينفذوا عن السنّة، السنّة العد بالأصابع، وأمر الرسول بذلك ، وقال : (إنهن مسئولات يوم القيامة) الحصى والسبحة ما تسأل، فكل شيء بيخالف السنّة فما فيه شك في بدعيتها، فما يهمك ما يجعجعون حوله من بعض الآثار ومن رأس بعض الغماريين، هذولا الطرقيين والصوفيين ، بيحاولوا بيأيدوا بدعوى بعض ما عثروا عليه من الروايات، وأنا في صدد توفير الوقت لإتمام الرد عليهم.
السائل : قواك الله يا شيخنا .
الشيخ : الله يبارك فيك .
السائل : وأطال الله في عمرك .
الشيخ : الله يحفظك .
السائل : أستاذنا فيه سؤال ثاني .
الشيخ : تفضل .

****

ماحكم تأخير الصلاة عن وقتها لفقد الماء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في الحضر إذا فُقد الماء وعلمٍ أن الماء سيُحضر عند الصلاة الثانية، يعني على المثال أستاذنا ، مثلاً ظهرية بدنا نصلي والعصر تحضر الصلاة الثانية، يعني بتحضر المايه، أيه الأفضل أستاذي أتيمم حتى أصلي الظهر في وقتها وإلا أؤجلها أستاذنا على أساس أنه الآن عمال يجوز لنا نعمل جمع التأخير ؟
الشيخ : لا ، لا ، ما فيه داعي للتأخير، بيصلي الصلاة لوقتها بالتيمم .
السائل : جزاك الله خير .
الشيخ : وإياك .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

الشريط رقم : ٠١٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

حوار حول الافتراءات التي أشيعت على الشيخ الألباني رحمه الله تعالى

في بعض الجرائد الإمارتية وجواب الشيخ عليها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

إخوة الإيمان :
هذا لقاء مع مندوب جريدة الشرق الأوسط حول الافتراءات التي أشيعت على الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في بعض جرائد الإمارات العربية على لسان وزير الأوقاف الخزرجي.
المقدم: وأشاع على ...، بل منكم ...،زعلان وقال لي ايش المسلمون وجريدة الشرق الأوسط تذكر أشياء غير سليمة ...قلت واللهِ أنا ...اتمنى اشوف الشيخ والتقي بالشيخ وأراه يعني....
الشيخ : نعم ،الو و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته
السائل : .... .
الشيخ : نحمد الله و نشكره
السائل : .... .
الشيخ : في باب إيش
السائل : ....
الشيخ : أيوه .
السائل : ....
الشيخ : والله ما أستحضر الآن ، إي نعم ، نعم يعني لا يجلس بينهما
السائل : ....
الشيخ : لا يا حبيبي لا ، لا يفرق بينهما بدنيا نعم ، أهلا الله يحفظك ، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
المندوب : إنه ترك الخبر هذا بالذات، قال له أنه خبر الرسالة إنه الشيخ أبو شقرة وهو متأثر به، ورسالة ثانية برضه ناس أعطينه ...، يعني...، في من واقع الخبر هذا بدنا نصل إلى تقريبا صورة واضحة نستطيع أن نقدمها للإنسان المسلم في العالم العربي وفي كل مكان...لا نريد إلا خيراً. إيش كبداية نقول إيش تعليقك على هذا الكلام كله.
الشيخ : أقول، تعليقنا على هذا الكلام أن ناشر هذه الكلمة اوكاتبها وفي ظني أنه لا يمكن أن يكون هو الوزير الخزرجي نفسه، لأني أتصور أن من كان في منزلته يتورع أن يكتب ما لا علم له به، وليس فقط أن يفتري الكذب على دولته ليس على شخصي أنا، وإنما على دولته، حيثُ يقول
السائل : أنه سبق وقبل أربع سنوات..
الشيخ : إيه نعم، إيش يقول هنا: " ويذكر أن هذه الجماعة ظهرت في أول مرة قبل أربع سنوات وعادت في الظهور في الإمارات خلال رمضان، ويتزعمها شخص يُدعى ناصر الدين الألباني الذي لم يستطع نشر وترويج

أفكاره رغم محاولته تلك في عدة دول إسلامية كما جرى طردُه من الإمارات قبل أربع سنوات "، فماذا يقولِ الإنسان إذا نحنُ أثبتنا دخولنا إلى الإمارات بطريقة رسمية وبجواز منذُ سنة ؟.
كيف يجرؤون على مِثِل هذه الفرية ؟ وكنت أنا قدمت أو اقترحت على الأستاذ أبو مالِك قبل أن يلتقي بكم فيما يبدو، أنه يصور لي هذه، يصور هذه التأشيرة، تاريخها كم ؟.
المندوب: ثلاثة آلف وتسعمائة وخمس وثمانين، يعني قبل سنة!.
الشيخ : قبل سنة!، فماذا يقول إنسان عن مِثلِ هذه الفرية؟ أمّا وذلك أعظم بلا شك لكن هذه تدمغهم فيٍ الصميم، لكن أهم عندنا هذه التهم التي جاءت في هذا المقال من ذلك مثلاً :
قولهم" إن هذه الجماعة تُنْكِر المذاهب الإسلامية الأربعة " ونحنُ لنا مؤلفات عديدة تبطل هذه الفرية أشد الإبطال؛ لأننا نتوسع جداً في الفقه الإسلامي بحيث أننا نصرح ونقول: إنّ اللهَ -تباركَ وتعالى- ....
فنحنُ نؤمنْ بالمذاهب الإسلامية وليس فقط بالمذاهب الأربعة، بل نحن نعتقد أن الإسلام أعظم من أن يُحصر في المذاهب الأربعة، فنحنُ إذا أردنا أن نتفقه في الإسلام استمددنا فقهنا منِ كتابِ الله ومن سنة رسول اللهِ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- أصالةً ثم مستعينين على ذلك ليسَ فقط بالمذاهبِ الأربعةِ بلْ وبالمذاهبِ الأخرىْ المدوَنَة في كتب المخطوطات في كُتُبِ الفقهِ، كمذهب الأوزاعي -مثلاً- و عبد اللهِ بنِ المباركْ وعبدُ اللهِ بن المهدي وسُفيانْ الثوري و أمثالُهم كثير وكثير جداً، فهذه تُهمة.
والتُهمة الأكبر قولُ هذا الكاتِب: " وتشكِكُ بسنةِ رسولِ اللهِ -صلى الله عليهِ وعلى آلهِ وسلّم ".
هذا في الحقيقة يعني باقعة لا علاج لها، نحنُ [نخدمُ] السنّة منذُ نحو نصف قرن من الزمان، ولنا مؤلفات معروفة عند العلماء وطلاب العِلمْ، ولسنا بحاجة أَنٌّ نسرد شيئاً من ذلك، لكن أهل العِلم يعلمون هذه الفرية، نحنُ تارة نسمى بأهلِ الحديث، تارة نسمى بأنصار السنّة، تارة نسمى بالسلفيين لأننا ننتسب إلى السلفِ الصالح، كمنهج علمي لفهم الكتاب والسنة، ولذلك فقولِ هذا القائل: " وتشكك بسنة رسول اللهِ r " لعله يحسن أن يقال: رَمَتْنِي بِداءِها وانْسَلْتْ، " عن طريق تكذيب أحاديث الصِحاح المعتمدة ":
أولاً :- هذا التعبير ليس تعبير علمياً دقيقاً؛ لأن أحاديث الصِحاح غير الأحاديث الصحيحة، الصِحاح كُتبْ، أشهرُها وأصحّها صحيح البخاري وصحيح مسلم، ثم يأتي من بعدها في مرتبة دون سابقتها كصحيح ابن

حبّانِ وابن خزيمة ومستدرك الحاكم ونحوُ ذلك.
فقولُهم: " إنّها تُكذّبْ أحاديث الصِحاحْ المُعْتَمَدة " هذا علمياً مُنتقد سواءً من حيثُ التعبيرْ أو من حيثُ المعنى؛ لأن أحاديث الصحاح ما دون البخاري ومسلم منتقدة من كثيرين من أهلِ العلِم، من أوضح الأمثلة على ذلك المُستدَرَك على الصحيحين لأبي عبدِ الله الحاكم النيسابوري، فهذا قد وضع عليه الإمام الحافظ الذهبي الدمشقي كتاباً سماه تلخيص المستدرك فانتقده في كثير من الأحاديث، فنحنُ لا ننتقد الأحاديث الصحيحة وإنما ننتقد بعض الكتب التي شذت عن التصنيف العلمي الدقيق تبعاً لكثير من أئمة الحديث، كالإمام الذهبي -الذي ذكرناه آنفاً- وأمثاله كالإمام الزيلعي والإمام العسقلاني ومثلهم كثير.
وكذلك قوله الآن عطفاً على ما سبق في التشكيك في صحة بعض الأحاديث النبوية الأخرى، هذا التشكيك إنما هو بالنسبة لأهل الجهلِ الذين لا علم عندهم بالأحاديث الصحيحة والضعيفة والموضوعة، يكون أحدهم في ذهنه أحاديث تلقاها من بعض الناس وربما سمعها من سِتَتِه أو جدته أو نحو ذلك ممن لا علم عندهم بالصحيح والضعيف، فيأتي أحدُنا ويضعّف حديثاً من هذه الأحاديث فيقول: ضعّف الأحاديث الصحيحة وهي ليست بصحيحة، وبهذه المناسبة نحنُ لنا كتبٌ منشورة والحمدُ لله ويتداولها أهلُ العلم فضلاً عن طلاب العلم، منها سلسلتانِ إحداهُما: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، طُبع حتى الآن أربع مجلدات منتشرة في العالمِ الإسلامي، وكثير منها أعيدت طباعته تكراراً، والسلسلة الأخرى سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرُها السيء في الأمّة، فلا بأس من أن أضرب لك مثلاً مشهوراً:
كثير من المساجد هنا وهناك يرى الرائي على باب محراب المسجد، منبر المسجد حديثاً، قال -عليهِ الصلاةُ والسلام-: (إذا صعِد الخطيبُ المِنْبَر فلا صلاةَ ولا كلام، إذا صَعِد الخطيبُ المنبر فلا صلاةَ ولا كلامَ)...؛ لا أصل لهُ، وهو مشهور عند الناس، فحينما يأتي بعض طلاب العلِم وبيسمع هذا الحديث وبيقول: هذا حديث لا أصل له، يأتي الجاهِل فيقول: ينكرون الأحاديث الصحيحة!، إلى آخره هناك نبهت في مذكرة ليس لنا الوقت في التنبيه، إنما هو قائم على جهل وعلى اتهام، وكما قيلَ: وهل يستقيمُ الظل والعودُ أعوج ! .
أما قوله: " إنه داءْ يجبُ استئصالُه "؛ فهذا في الحقيقة بناءَ على ما استقر في أذهانهم من أن كل حديث يسمعونه هو حديث صحيح، بينما أجمعت الأمة الإسلامية كلّها، سلفها وخلفها، أن السنّة دخل فيها ما ليس

منها، ولذلك أُلفت الكتب التي تميز وتوضح الحديث الصحيح من الضعيف من أشهر هذه الكتب مثلاً المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة للحافظ السخّاوي الذي هو من تلامذة الحافظ ابن حجر العسقلاني، وعلى كل حال من جهِل شيئاً عاداهُ.

أمّا قوله: " ويذكر أن هذه الجماعة ظهرت لأول مرة قبل أربع سنوات وعادت في الظهور في الإمارات خلال رمضان ويتزعمها شخصٌ يدعى ناصر الدين الألباني "؛ هذا أيضاً كذبٌ وافتراء لأني لا أتزعم جماعة؛ وإنّما أنا أدعو كما يدعو غيري من أهلِ العلِمِ إلى اتباع الكتاب والسنّة وعلى منهج السلف الصالِح، الذي أُمِرنَا أن نقتدي بِهِم في غيرما حديثٍ نبويٍ صحيح مثل قولِه عليه السلام في حديث معروف قال فيه: (وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النّار إلا واحدة) قالوا: من هي يا رسولُ الله ؟ قالِ: (هي الجماعة) وفي رواية: (هي ما أنا عليه وأصحابي) ولذلك أُمرنَا باتباع السلف الأول ألا وهم الصحابة الكرام، رضيَ اللهُ عنهم، لأنهم كانوا أوعى فهماً للإسلام وأحرص على تطبيقه كما تلقوه من فمِ الرسول صلى الله عليه وسلم غضاً طريّاً، فنحنُ لا نتزعم جماعة إطلاقاً، إنّما أنا طالبُ عِلم منكبّ على البحث والتحقيق، وأهلُ العِلم هم الذين يعرفون حقيقة ما أقول، ونسأل الله ـعزّوجلّـ أن يصلح أحوال المسلمين وأن يحسّن أخلاقهم وأن يوفقهم لإتباع الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح رضيَ اللهُ عنهم أجمعين

السائل : بارك الله فيكم

الشيخ : وفيكم إن شاء الله

السائل : الحقيقة، الحقيقة أوضحت النقطة هذه بكلام كاف شاف إن شاء الله لكن نحن نريد بعض الإيضاحات

الشيخ : تفضل

السائل : هي رحلاتك إلى أبو ظبي و المؤدى إلى مثل هذا الكلام حتى نكون على بيّنة

الشيخ : هناك مسجد في دبي، اسمه مسجد خليل الرحمن ألقيت دروسا هناك، هذا هو الهدف وهكذا كنت في سوريا أدعو إلى اتباع الكتاب والسنّة ليس إلا

السائل : يعني أنتم زرتم الإمارات كما يبدو أكثر من مرة، المرة السابقة...

الشيخ : بعد المرة السابقة أظن زرتها مرتين، و زرت قطر وزرت الكويت وهكذا

السائل : وهناك ألقيتم الدروس.

الشيخ : ألقيت في مسجد خليل الرحمن.
السائل : طيب نستطيع أن نخرج يعني، لنقل ما هو ... الدافع لنشر مثل هذا الكلام في جريدة أو مجلة كما تبدوا مجلة في نشر مثل هذا الكلام في جريدة أو مجلة.
الشيخ: والله هذا يختلف باختلاف الأشخاص، في رأيي إما سوء الفهم أو سوء القصد وقد يجتمعان.
السائل : هل زرتم السعودية قبل ؟.
الشيخ : مراراً.
السائل : مراراً، ومن التقيتم هناك و ؟
الشيخى : التقينا مع الشيخ ابن باز وأئمة الحرم والشيخ حمّاد الأنصاري مدرس الحديث في الجامعة الإسلاميّة، مدير الجامعة، وأئمة أفاضل ممن نعرفهم.
السائل : وعمر فلاتة ؟.
الشيخ : كثير جدا...
السائل : في مجالِ العِلِم ما هي نقاط الخلاف بينكم ونقاط الالتقاء بينكم وبين لنأخذ مثلاً ابن باز ؟.
الشيخ : ما فيه مجال لنقاط الخلاف فنحن و إياهم على الخط والحمدُ لله، ولعله يحسن مادام سألت هذا السؤال أن أريك شيئاً.
السائل : نعم، هذا من، بسِمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم، هذا من الشيخ ابن باز.
الشيخ : انظر هذا يدلك أولاً على كذب أولئك الأخبار، اقرأ.
السائل : بسم الله الرحمن الرحيم فقد قرأت ردكم القيم المسمى بالذب الأحمد عن مسند الإمام أحمد. والرد على من طعن في صحة نسبته إليه، وزعم أن القطيعي زاد فيه أحاديث كثيرة موضوعة حتى صار ضعفه.
الشيخ : حتى صار ضعفه، بالتحقيق أنه لا زوائد للقطيعي فيه، الذب الأحمد عن مسند الإمام أحمد والرد على من طعن في صحة نسبته إليه، وزعم أن القطيعي زاد فيه أحاديث كثيرة موضوعة حتى صار ضِعْفَيه، والتحقيق أنه لا زوائد للقطيعي فيه.
السائل : نعم، هذا كما يبدو في مقدمة لكتاب نُشر أم لم ؟.
الشيخ : لا، لم ينشر.
السائل : لم ينشر بعد !
الشيخ : ورد -هذا- على مقال نُشر في بعض المجلات الهندية أو الباكستانية وتُرجِمْ فيه الطعن، وهذا رد عليه، بطلب ورغبة من الشيخ ابن باز.

السائل : وكان يبدو أنك أرسلت هذا إليه ـأي ابن بازـ ؟
الشيخ : آه، وكتب الجواب.
السائل : المبين من الظرف، يبدو أنه أرسل و...
الشيخ : هذا سيكون جواب عن سؤالك السابق.
السائل : نعم الذب الأحمد عن مسند الإمام أحمد والرد على من طعن في صحة نسبته إليه، وزعم أن القطيعي زاد فيه أحاديث كثيرة موضوعة حتى صار ضعيفه.
الشيخ : ضِعْفَيْه.
السائل : ضعفيه، عندي ضعيف
الشيخ : خطأ مطبعي
السائل : ضعفيه وتحقيق أنه لا زوائد للقطيعي فيه. وسرني ما تضمنه من النقد والتحقيق وإبطال شبهة المعترض وبيان الحق بأدلته، فجزاكم الله خيرا وزادكم من العلم والهدى، ونصر بكم الحق وفسح في حياتكم على خير عمل.وقد تأخر كثيرا لكثرة مشاغلي وما يعرض من النسيان عن إتمام القراءة .
فأرجو المعذرة وهو إليكم برفقه. سائلا المولى عزوجل أن يجعلنا وإياكم من الهداة المهتدين؛ وأن يعيذنا وإياكم وسائر إخواننا من مضلات الفتن؛ إنه سميع قريب.والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
الرئيس العام هو الشيخ ابن باز وهذا ختمه التام، هذا جاي في تاريخ ٠٥/١٠ /١٤٠٦، في الذب الأحمد، نعم، سيدي هذا لا شك أنه واضح، وهذا حبذا لو أني نحصل على رسالة على صورة منها.
الشيخ : لا أدري إن كان الشيخ يعني يسمح بذلك!.
السائل : نعم، على كلٌ، فهذه الواقع نحن نأخذها كمستند أو كواضع أنه فيه رسالة جاءت في ٠٥/١٠ /١٤٠٦. هي عن كتاب الذب الأحمد ...وتحقيق زوائد القطيعي فيه، وهذا يدل على أنه هو تحقيق من الشيخ صحيح، و شيء يُحمد عليه على التحقيق له في كتاب الذب الأحمد.
الشيخ : الذب الأحمد عن مسند الإمام أحمد.
السائل : نعم، الذب و... هكذا، ...، زين، يعني هنا معناه أنه واضح إنه مافيش لا خلاف مثلا في الجوهر والأصل والمسائل في العقيدة.
الشيخ : إحنا درَّسنا في الجامعة الإسلاميّة ثلاث سنوات في المدينة المنورة يوم كان الرئيس الشيخ ابن باز، فنحن عشنا معه ثلاث سنوات.
السائل : انت تعرف الشيخ محمد ناصر العبودي ؟.
الشيخ : أعرفه، الآن هو بالرياض ؟.

السائل : لا مش، [...].
الشيخ : وين ؟.
السائل : في الرابطة.
الشيخ : الرابطة، أعرفه في الرياض هو كان بالأول في الجامعة ثم نُقل إلى الرياض
السائل : طيب إذاً بهذا الوضع وضحت، نرجع ونقول أنه الكلام الذي نُشر كما يبدو كلام يحتاج إلى التصحيح ويحتاج إلى الدفاع والرد ونحن إن شاء الله سنعمل على ذلك، لكن إذاً ننطلق من هذا المنطلق فهذه نقطة إن شاء الله، ننطلق نقول يعني طيب أنت الشيخ ناصر إيش موقفك من الاجتهاد وأهل العلم في الوقت الحاضر وواجبهم تجاه الكتاب والسنة ؟.
الشيخ : أجبتك آنفاً، فنحن نسبونا إلى أننا نُنكر المذاهب الأربعة، نحن نؤمن بمذاهب أكثر مما يثبتونها هم.
السائل : لا شك في ذلك، نحن هذا موضوعنا مفروغ منه، ما هو موقفك ... من موضوع الاجتهاد وظهوره في الوقت الحالي و ما هو واجب العلماء الدين والفقه أن يجتهدوا ويعملوا في هذا الوقت لإبراز الكتاب والسنة واتخاذ المسار الصحيح في هذا الوقت ؟.
الشيخ : لنا مقدمة في صفة صلاة النبي، لنا كتاب اسمه صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم، تحب تسمع ما قلته منذ عشرين سنة أو أكثر ؟.
السائل : .....
الشيخ : آه، فإذاً من شاء التفصيل أحلناه على هذه المقدمة وهي في نحو خمسين صفحة، نحنُ قلنا آنفاً ندعو إلى اتباع الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح، ومعنى هذا أننا نحارب الجمود ... وأننا ندعو المسلمين إلى أن يتحرروا من الجمود الفكري الذي ران على قلوبهم طيلة نحو عشر قرون وزيادة، ولا يحررهم من ذلك إلا أن يعودوا إلى الكتاب والسنة، وأن يطبقوا ولو آية واحدة ألا وهي قوله تعالى ((فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)) .
من جهة أخرى نعتقد أن باب الاجتهاد مفتح على مصراعيه وأنه من رحمة الله -عزّ وجلّ- على عبادِه أن لم يُغلق عليهم باب الاجتهاد؛ لأن الاجتهاد هو رحمة من الله، وحاشا أن يُغلق باب رحمته على عباده، لا سيما وقد بشّر الرسول صلى الله عليه وسلم أمته بقوله : (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله) ، نعتقد من جانب آخر أن كون باب الاجتهاد مفتوحاً.

السائل : هل تشمل الضرورات ؟.
الشيخ : كيف ؟.
السائل : الحديث هذا تكملته ؟.
الشيخ : (لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم الساعة).
السائل : نعم.
الشيخ : طبعاً، إيه نعم.
السائل : لأنه فيه حديث ثاني مشابه له طبعاً لازم ...(قالوا أين هم يا رسول الله ؟ قال : هم في بيت المقدس وأكناف البيت المقدس)
الشيخ : آه، الآن جاء المثال المناسب، أنا أقول لك هذا حديث ضعيف، ومن رأى العبرة بغيره فليعتبر.
السائل : ما فيه مانع، مش هو نفس الحديث ؟.
الشيخ : هو رواية في الحديث، وهو حديث ضعيف في السند بهذه الزيادة، و لكن عندنا في صحيح البخاري من حديث معاوية لما روى الحديث الذي ذكرته آنفاً: (لا تزال طائفة من أمتي) قال: وهذا معاذ يقول وهم بالشام.
السائل : لو تعيد لو تسمح
الشيخ : معاوية لمّا روى الحديث عن الرسول عليه السلام يقول: وهذا معاذ يقول -أي معاذ- هم في الشام.
السائل : وماذا قال معاذ .... ؟.
الشيخ : أقرّه، أقرّه.
السائل : أقره.
الشيخ : آه معلوم.
السائل : إذاً فيه بهذا المعنى يسمى استطراد، هل في ذلك معنى للصحة يعني ؟.
الشيخ : طبعاً، لكن ما بقول...، شوف الفرق الآن فيما يتعلق بعلم الحديث، إذا جاء حديث معناه صحيح ميه بالمية ، لكن لفظه ما ثبت لدينا أن الرسول عليه السلام تكلم به، ما يجوز لنا إسلامياً وعلمياً حديثياً أن نقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا رويناه وجب علينا أن نبين ضعفه، ثم إن كان معناه صحيحاً نقول معناه صحيح يشهد له كذا، وإن كان معناه غير صحيح قلنا إسناده ضعيف ومعناه منكر، فالحديث الذي ذكرتَه أنت من حيث الرواية والسند ضعيف لا يصح، لكن نحن أتيناك بالشاهد من صحيح البخاري حينما روى معاوية ضرضي الله عنه ذاك الحديث الصحيح المتفق عليه، قال: وهذا معاذ يقول : وهم بالشام.
السائل : نعم، لنعد..

الشيخ : الشاهد، نعودُ، فمع كون باب الاجتهاد مفتّح الأبواب فهنا موقفان متباينان متعارضان.
الموقف الأول : أنّ كثيرا من الناس يجتهدون ولمّا تتوفر فيهم وسائل الاجتهاد.
أول ذلك : حفظ القرآن، ثاني ذلك: الأحاديث، معرفته بالأحاديث الواردة عن الرسول عليه السلام. ويتبع ذلك أن يميّز الصحيح من الضعيف فكثير من العلماء في كل عصر ليسوا في هذا العصر فقط، يوردون الأحاديث في كتبهم لا تصح عند علماء الحديث، ومعروف أن كل عِلمْ له أهله، له المتخصصون فيه، ويجب في كل علم أن يرجع فيه الى المتخصصين، فـ إذاً للذي يريد أن يجتهد فبالإضافة إلى رجوعه إلى الكتاب والسنّة فينبغي أن يميّز السنّة الصحيحة فيبني عليها، من السُنّة الضعيفة فلا يعتمد عليها.
الموقف الذي يُقابل هذا هو أن كثيرا من الناس إذا خُولفوا في رأيهم أو أهل الاجتهاد نقموا على المخالفين وهذا تعصّب مقيت لا يجوز، وقد قال -عليه الصلاة والسلام- في الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه: (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران، وإن أخطأ فله أجر واحد)؛ لذلك، نحنُ إذا وجدنا عالماً حقاَ مما سلف أو خلف أخطأ في حكم ما، نحنُ لا نؤاخِذه لأنه مأجور بشهادة الحديث السابق، لكن ذلك لا يمنعنا أن نقول كما قال عليه السلام: "أخطأ"؛ لأنه فيه صواب وفيه خطأ، فإذا بدى لنا أن زيدا من الناس ممن سلف أو خلف فيما قلنا أخطأ في رأي ما؛ في مسألة ما، ذلك لا يحول بيننا وبين أن نقول: أخطأ زيد من الناسِ، لكن كلمة أخطأ يعني مأجور أجرا واحدا، وقد جاء في الحديث -أيضاً في صحيح البخاري- أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه طلب من الرسول صلى الله عليه وسلم بأن يسمح له بتأويل رؤيا قُصت على مسامعه عليه السلام فأذن له، فسأله: هل أصبتُ يا رسول الله ؟ قال: (أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً)؛ فلا نتورع نحنُ أن نقول: فلان أخطأ لأن هذه الكلمة ليست قدح، وليس فيها أي مغمز أو طعن، عندما نفهم، الذي يفهم أن من أفتى مجتهداً فهو مأجور فليس في ذلك أي غمز أو لمز، وإنما الواقع ونحنُ نعرِف أن كثيراً من الناسِ لا يعرفون هذه الحقيقة ولذلك يعظم عليهم أن يقال: فلان أخطأ، وقد خطّأ أفضل البشر أفضل الصحابة كما سمعتَ آنفاً، هذا موقفنا من الاجتهاد و أهل الاجتهاد، نُقرّ الاجتهاد ولأهل الاجتهاد ولا ننقم على من أخطأ لكن ذلك لا يحولُ بيننا وبين بيان الخطأ بالدليل من الكتاب والسنّة.

السائل : الواقع كما أثبتم أنه [...] جماعة أنكم لستم جماعة كما قلتم، فضلاً عنكم أنكم مجرد يعني أنكم مجموعة...

الشيخ : ممكن جماعة المسلمين كلهم نحنُ لا نترأس عليهم وندعوهم جميعا إلى كلمة سواء، يعودوا إلى كتاب الله وسنة رسول الله، ومنهاجنا في ذلك كلمة تُكتب بماء الذهب -في رأيي- رُويت عن الإمام مالك إمام دار الهجرة : " قال من ابتدع في الإسلامِ بدعةً يراها حسنة فقد زعم أن محمداً صلى الله عليه وسلم خان الرسالة، اقرؤوا قولَ الله تبارك وتعالى: ((الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)) ، قال: فما لمْ يكن يومئذٍ ديناً لا يكونُ اليومَ ديناً، ولا يصلُح آخرُ هذه الأمّة إلا بما صلُح به أولها "، هذا من ناحية.

السائل : الحقيقة كان يسعدني أن أستفيد أكثر وأكثر، ولكن نحن برضه كمقدمة لما سنقوله إن شاء الله.

الشيخ : جميل.

السائل : نعم، آآه، نريدُ استعراض كلمة لحياة الشيخ الألباني من بدايتها حتى هذا الوقت ولو استعراض خفيف من المقدمة.

الشيخ : اسمح لي لأنه تكلمنا في هذا كثيراً وفي جرائد صفحات منشورة في ذلك

السائل : ولكن بدأتم فيما نقول، كم لكم في الأردن ؟

الشيخ : خمس سنوات.

السائل : خمس سنوات، فماذا، يعني ما هو نشاطكم أو جل نشاطكم ؟.

الشيخ : التأليف.

السائل : التأليف، تقريباً لو ذكرتوا لنا بعض المؤلفات التي وضعتوها...بعضها للاستفادة.

الشيخ : المؤلفات تبلغ نحو مائة وخمسين كتاباً، وهنا عندنا نحو خمسين وأكثر، عندي كتاب مثلاً : "إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل" في ثمان مجلدات، وعندي كتاب "تحقيق وتخريج مشكاة المصابيح" ثلاث مجلدات ضخمة، عندي كتاب "أحكام الجنائز وبدعها"، عندي "آداب الزفاف في السنة المطهرة"، عندي "صلاة العيدين في المصلى هي السنة"، عندي تحقيق للـ "الكلم الطيب" من كلام الرسول -عليه الصلاة والسلام-، و عندي "صحيح الجامع الصغير" و"ضعيف الجامع الصغير"، وعندي ما لا أذكره الآن وهذا بحث طويل.

السائل : الله يعطيك العافية، الله يعطيك العافية.

الشيخ : وإياك

السائل : هل في نيتكم زيارة الأماكن المقدسة ؟.
الشيخ : أنا ليّ عادة أعتمر في رمضان وأحج إلى بيت الله الحرامِ كل سنة.
السائل : ما شاء الله.
الشيخ : وربما حججت نحو ثلاثين حجة، ومثلها عمرة.
السائل : ما شاء الله.
الشيخ : إيه نعم، لكن هذه السنة شعرت أنا وعجوزتي بأنّ رمضانٍ سوف يكون حرٌ علينا، ولذلك تقدمنا بالعمرة قبل رمضان بشهرين تقريباً وأديناها والحمدُ لله، ونرجو الله أن يسهل علينا الحج في هذه السنة كما حججنا في السنة السابقة.
السائل : بارك الله فيكم.
الشيخ : وفيكم إن شاء الله.
السائل : طيب تأليفكم فيما قلتم يعني، أليس لكم ما يشبه بالحلقة التي تدرسون فيها ؟.
الشيخ : نحنُ كنّا في دمشق لنا حلقة، لكن هُنا المسؤولون لم يرُق لهم ذلك، ولذلك فنحنُ قابعون في صومعتنا هذه على التأليف فقط.
السائل : هل سبق أن تعاملتم مع رابطة العالم الإسلامي.
الشيخ : مع إيش ؟.
السائل : رابطة العالم الإسلامي.
الشيخ : ما سبق، غير الجامعة الإسلاميّة، كنت فيها مدرساً، ثم كنت فيها عضواً في المجلس الأعلى ثلاث سنوات.
السائل : نعم، على كُلٍ بارك الله فيك نحن ما بودنا أن نثقل عليك.
الشيخ : أهلاً ومرحباً.
السائل : ولكن نحنُ في مقدمة إن شاء الله أن تكون بداية خير إن شاء الله.
الشيخ : أهلاً ومرحباً.
السائل : نعم، إذاً، زي ما تفضلت [عقيدة] نشرت عنك أشياء كثيرة، ولكن أقدر أقولك كقارئ مسلم ولا مؤاخذة، أو ... رغم أنه ما كانت عندي فكرة كاملة عنك، ممكن، نقصد أننا نحنُ إن شاء الله بقدر أن نستفيد من هذه، ما دام أننا نحنُ ننوي الخير فإن إن شاء الله يكون [إلا الخير]، فيكون من خلال جريدة أسبوعية تصدر في الرابطة، فنأمل إن شاء الله أن ننشرها في جريدة وهي تخرج الى بلدان كثيرة... و إعادة الصورة لكم.
الشيخ : جزاك الله خير.
السائل : ونشكر لكم حسن استقبالكم وإلى لقاء و ممكن نأخذ هذه الورقة نستفيد منها

الشيخ : ما في مانع
السائل : ما بدنا صور و لا عايزين صور
الشيخ : الحمد لله لسنا من اهل الصور
السائل : نعم
الشيخ : بس لي رجاء إن نشر شيء من هذا الصدد
السائل : آت به
الشيخ : مش تأتي به
السائل : قد اكون انا آت بنفسي
الشيخ : جزاك الله خير وإذا بقيت هنا نتشرف بزيارتك مرة أخرى
السائل : إن شاء الله سأزورك زيارة عادية
الشيخ : اهلا مرحبا بك
السائل : بارك الله فيك اهلا

****

ما حكم من مات وهو يجهل التوحيد حيث أن الدعوة لم تصله .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحمدُ لله والصلاةُ والسلامُ على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، يا شيخ ما هو حكم من مات من المسلمين وهو يجهل التوحيد، حيث لم تصله الدعوة إما لجهله وهو امي لا يقرأ و يكتب، وإما لكون بعض العلماء الجاهلين تولوا نشر الدعوة بين الناس وأضرب مثلاً على ذلك: الصوفيّة، بعض الناس يتصوفوا ويعلموا أن الصوفية عبادة. إن كنتم فضيلتكم تكلمتم عن قضية الدعوة و نشر الإسلام في احد الاجوبة وضربتم مثلا بالقاديانية، ولم تصله الدعوة الحقة في نشر التوحيد فهم إن شاء الله لهم معاملة خاصة، فما رأي فضيلتكم ؟.
الشيخ : عرفت فالزم، هذا هو الجواب، أي هذا النوع من المسلمين يعاملون -فيما نعلم- من دين الإسلام عند رب العالمين معاملة من لم تبلغهم الدعوة.
السائل : ما هو الجواب في هذا ؟

الشيخ : الجواب هو حسب ما جاء في السؤال، أنت وصفت الوضع الذي عاش فيه هذا الإنسان، يعني المجتمع الذي عاش ذلك الإنسان الذي مات وهو لم يفهم التوحيد يغلب عليه أو هو صورة ممثلة لهذا المجتمع الذي لم يفهم التوحيد، وإذا كان المشايخ أو العلماء في مثل ذاك المجتمع والذين هم المفروض فيهم أنهم يكونون هداة مهتدين هم أنفسهم ضالين منحرفين فما يكونُ شأن الآخرين ؟، يعني كما قيل:
" إذا كان ربُّ البيت بالدف ضارباً * * * فما على الساكنين فيه إلا الرقصُ"

****

كبير السن إذا تاب هل عليه أن يعيد الصلاة الفائتة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الآن جاء في إحدى المجلات وفي إحدى المجلات هل هناك قضاء في الصلاة لمن تاب وهو كبير السن يعني لم يصل طيلة حياته ، فهل يقضي مثلا الصلاة.
الشيخ : نعم الجواب توبته تجزيه وتفيده إذا كانت توبة نصوحاً مش كل شيء معروف عند الفقهاء، ولا يجب عليه القضاء، بل نقول ربما شيئاً لم تسمعه بعد بهذه الصراحة: لا يجوزُ له القضاء.
السائل : ...
الشيخ : طيب؛ لأن القول بوجوب القضاء تشريع، والتشريع ليس لأحد منه نصيب، فإنه يأتي من رب العالمين تبارك وتعالى، كما يستفاد من قوله تعالى: **((أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ))** ، نحنُ لا ننكر أن علماء كبار قالوا بوجوب القضاء، ولكن لمّا كان هؤلاء العلماء الكبار من علمهم وفضلهم أنهم وجهوا الأمّة كلها إلى وجوب الرجوع عند التنازع إلى كتاب الله وإلى حديث رسول الله كما هو صريح القرآن فلما فعلنا واستجبنا لهم فيما به نصحونا، لم نجد عندهم دليلا ملزماً لما ذهبوا عليه من القول بوجوب القضاء، على أن بعض المتقدمين منهم لا يصرحون بالوجوب، وإنما يقولون: يقضي، والأدلة التي يستدلون بها

لا تنهض بدعواهم بل هي تنقلب عليهم عند إمعان النظر فيها -في هذه الأدلة -مثلاً- ولا نطيل في هذا محافظة على الوقت- يقول بعضهم الدليل على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: (من نسي صلاة) فيما معناه (فليصلها حين يذكرها) يقولون: إذا كان النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- أمر الناسي والنائمَ بالقضاء، فلأن أن يأمر المتعمّد من بابٍ أولى، نحنُ نقول هذا قياس معكوس تماماً، لأن الناسي والنائم مرفوع عنهم القلم، فكيف يقاس عليهما من لم يُرفع عنه القلم؟! وهذا القياس في الواقع هو كما يقول ابن حزم مع مبالغته المعهودة: بأنه ينكر القياس جملة وتفصيلاً، لكنه أحياناً حينما يناقش القياسين يقولُ : " هذا قياسٌ والقياسُ كلّهُ باطلٌ، ولو كان منه حقٌ لكن هذا منه عينُ الباطل "، الحقيقة هذا قياس هو عينُ الباطل، وكما يقولون أيضاً في مسألة أخرى وهي مسألة الكلام في الصلاة بالنسبة للنائم أو بالنسبة للناسي أو الجاهل، يقولون: تبطل الصلاة قياساً على المتعمّد، كيف يجوز قياس غير المتعمّد على المتعمّد؟! فإذاً لا يجب على مثل هذا الإنسانِ الذي لم يكن يصلي في ما مضى من الزمان ثم تاب وأناب إلى الله -عزّ وجلّ- لا يجب عليه أن يقضي بل لا يجوزُ لأنه شرعٌ ما أنزل الله به من سلطان.

****

هل يجوز إعطاء شيء من الزكاة إلى أفغانستان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : .. ثمن الزكاة زكاة أموالنا هل يجوز إعطاء الثمن للمجاهدين من الأفغان ؟

الشيخ : إيش قلت الثُمن ؟.

السائل : نعم.

الشيخ : لماذا خصصت الثمن؟ لماذا ما قلت الزكاة كلها -مثلاً- هل هناك شيء مقصود او؟

السائل : لأنه جاءت الزكاة مقسمة إلى ثمان أجزاء، فهناك من قال نقسمها إلى أجزاء على اقل تقدير ولكن أقل ما يقسم الثُمن؟.

الشيخ : ما فيش تحديد، هذا هو يجوز مطلقاً عندنا، لكن هذا التحديد إنما ينسجم أو هو نابع من الذين يقولون: يجب صرف الزكاة إلى الأصناف الثمانية، ولا يجوز صرف الزكاة إلى صنف واحد، وهذا لا دليل عليه، فيجوز إذا بدون هذا التضييق أو هذا التقسيم.

السائل : ...

الشيخ : الملزم أن تخرج الزكاة إلى مصرف من هذه المصارف الثمانية، فأنت مخيّر، نعم.

السائل : نقل عنكم أنكم توجبون الزكاة للمجاهدين فأقل جزء منها الثمن حتى نخرج من الوجوب.

الشيخ : لا لا، أنا أقول يعني تجب الزكاة بمعنى أنهم أهلٌ للزكاة، ما دام أنهم يجاهدون في سبيل اللهِ، لكن ما أعني أنه مثلاً عندك فقير تعرفه فقيراً، وأنه لا يجوز لك أن تعطي هذا الفقير وإنما تصرف زكاتك كلها إلى المجاهدين، ما أعني هذا.

****

هل يجوز نقل الزكاة من بلد إلى بلد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم، بالنسبة للزكاة الآن هل يجوز أن أنقلها من أقسام بلادنا ؟.

الشيخ : تعني يعني تأجيلها ؟.

السائل : تأجيل تسليمها، أضعها في مكان ...

الشيخ : تأجيل تسليمها يعني؟ نعم، إذا وضعت في مكان حريزي، وكُتب عليها احتياطا لعل المزكي مرض أو مات إلى آخره بحيث أنّه يضمن أن تصل إلى أولئك الفقراء، فيجوز نقل الزكاة من بلد إلى بلد آخر، خلافاً لما يذهب إليه الشافعية وغيرهم، لأنّ حديث معاوية الذي يستدلون به ليس صريحاً في المنع، وبخاصة تعرف حديث معاذ أظن لما أرسله الرسول صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وقال له: (فإن هم أجابوك فخذ من أموالهم لتردها على فقراءهم)، إيه نعم، فهذا الحديث أولا ما بيدل على أنه لا يجوز إخراج الزكاة من بلد إلى بلد آخر؛ لأنه اليمن مجموعة بلاد،

ما قال مثلاً إلى صنعاء، حدد يعني، فهذا من جهة، من جهة أخرى أنه لو حدد هذا لا يعني أنه لا يجوز إذا كان هناك فقراء في بلدة أخرى هم مثلاً أحوج من البلدة الأولى، فيجوز إذاً حجز مال الزكاة لإيصالها إلى فقراء في بلدٍ أخرى، فيه شيء غيره.
السائل : فيه لو سمحت..
الشيخ : إيه تفضل، حتى يجي الشاهد معليش، نعم .

****

هل تجوز التجارة في العملة الورقية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سمعنا منكم فتوى بتقول الأموال ممنوع من المتاجرة في العملة كلها ...
الشيخ : نعم
السائل : الحقيقة اشترينا بعض العملة ، لما سمعنا الفتوى توقفنا الشراء و وقفنا البيع ، عندنا أموال كنا قد اشتريناها مثلا الليرة اللبناني اشتريناها لما كان سعرها قليل و الآن الوضع متدهور فعلا ، فقلنا ما لنا إلا نبيعهم .....
الشيخ : بيع و اخلص لأنه ما بتدري ما يفعل الله به، بيجوز إثبات التدوال أو يقف أو يتحسن الأمر، أنت فهمت الفكرة التي نحنُ نحملها وتحملنا على أن نقول لا يجوز المتاجرة؛ لأنه هذه عملة ورقية لا قيمة لها، فقيمتها بما يرصد لها من ذهب، كما كانوا يقولون قديماً، فالمتاجرة بها هو أشبه -وبخاصة في هذا الزمان- كالمقامرة، أنت شايف مثلاً بعض العملات القوية كالدولار الأمريكي مثلاً، مرة بيخفضوه مرة بيرفعوه، هذا معناه حسب مصلحة الدولة الكبيرة هذه، فإذاً هذه مقامرة أنت تصبر في الوقت الذي بتظن أنه بيرتفع، وإذا بك تصاب بخلاف ما ظّننْتَ، هذا مقامرة، لكن هي في الحقيقة لو كانت هناك في عملة مستقرة ثابتة كان بتكون من باب بيع الذهب بالذهب، متفاضلاً، وهذا لا يجوز بصريح الأحاديث المعروفة، فمن أجل ذلك نحن بنقول الصرف لا يجوز إلا في

حدود الحاجة و الضرورة يعني، أما لأجل المتاجرة بها فلا.
السائل : ما هو حكم الصور التي تدخل في احتياج الصورة للتوضيح، وخاصة إذا كان هذا التوضيح في مسألة علمية مثلاً، هل في هذا ضرر و القصد منه ؟.
الشيخ : مفهوم، لا أعرِفُ في ذلك ضرراً إذا لم تُستعمل الصور كمنظر أو ملهاة، وإنما فيه الحاجة للاستفادة العلمية يرجع إلى الكتاب ثم يطبع كسائر الكتب.

****

ما معنى حديث (..أدخلتهما طاهرتين..)؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هو المقصود من قول الرسول صلى الله عليه وسلم في المسح على الخُفين : (أدخلتهما طاهرتين) فقد سمعنا من بعض الإخوة السلفيين أنهم علقوا ... على هذا الحديث فمن باب التوضيح، هل يعني توضأ غسل الأولى ثم لبس الحذاء ثم غسل الثانية ولبس الحذاء ؟
الشيخ : مقصود طاهرتين مش لغة وإنما شرعا، طاهرتين؛ ممكن تفسيرهما يعني غير نجستين، ويمكن تفسيرهما وهذا الواجب طاهرتين يعني: موضأتين، وحينما يكون الرجل قد غسل قدمه اليمنى فما يقال توضأ؛ لأن وضوءه لا يتم إلا بغسل قدمه اليسرى، فأدخلتهما طاهرتين: يعني بطهارة كاملة بوضوء كامل، فالذين يفسرون خلاف هذا التفسير يفسرون باللغة فقط، وعندنا كما لا يخفى على الجميع لغتان: لغة عِرفِية عربية؛ ولغة شرعيّة، والأصل في تفسير العبارات الشرعيّة هو اللغة الشرعية وليس اللُغة العرقية، واضح ؟
السائل : نعم، جزاك الله خير.
الشيخ : طيب، وإيّاك...

****

شبه حول السلفيين بأنهم غير منظمين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعض الجماعات الإسلاميةّ الموجودة على الساحة يتهمون السلفية... : يقولن أنتم تجلسون على الكراسي و...، يعني الحقيقة نسمع أحياناً ...ما هو ردكم على هؤلاء من خلال قضية التنظيم أو التجمع أو هذه العبارات.
الشيخ : نحنُ غير منظمين، صحيح، ولنا الفخر -إن صح- أن نقول ذلك، وغيرُنا هم منظمون فماذا فعلوا ؟ إذاً حسبنا كما قيل:
" هذه آثارنا تدلُّ علينا ***** فانظروا بعدَنا عند الآثار ".
نحنُ السلفيّون تحرك العالم الإسلامي بدعوتهم، وهذه حقيقة لا يستطيع أحدٌ أن يُنكرها، حتى أولئك الذين يتهمون أو يرمون أو يصفون السلفيّيين بما ذكرت لا يستطيعوا أن ينكروا أثرُ الدعوة الإسلاميّة في ذواتِ أنفسِهم، لكن هم ماذا فعلوا، لقد أثاروا فتن وأراقوا دماء دونَ أن يستفيدوا شيئاً، ودون أن يتقدموا خطوة بل هم على النظام العسكري في بعض الأعراف العسكرية: مكانك راوح
لكن الدعوة السلفية -والحمدُ لله- أيقظت العالم الإسلامي إلى الإسلام الصحيح ووجوب الرجوع فيه مع إصلاح السلوك في كل فرد من أفراد المسلمين إصلاحُ أهلِه وذويه وغيره وإلى آخره، فنحنُ غير منظمين فعلاً؛ لأن أساس كل دعوة تنطلق تبدأ بأهم ما فيها، تبدأ بالعقيدة وتبدأ بالتوحيد وتبدأ بإصلاح العبادة وإصلاح السلوك، أولئك المنظمون، أو المنتظمون -زعموا- ماذا فعلوا في سبيل إصلاح عقيدتهم وتوحيدهم ؟!
نحنُ لنا تجارب ومناقشات ومجادلات، حينما كنا نقول لهم أو نسألهم بعض الأسئلة التي كانت تعرِفُها رعاة الأغنام في عهد الرسول -عليهِ الصلاةُ والسلام- فلا يحيرون جواباً، وهم أساتذة ودكاترة ومرشدون ورؤساء أحزاب، إذاً ما الفائدة التي استفادوها من هذا التنظيم وهم بعد لم يفقهوا التوحيد؟
هذا إن وجد فيهم وفعلا قد وجد، وكان جواب بعضهم: نعَم، نحنُ نعرف التوحيد والحمدُ لله، فكنا نجعلهم تحت الأمر الواقع، من أين جاءكم هذا

التوحيد؟ هل نبع من دعوتكم؟ أم استوردتوها من دعوة غيركم، هذه حقيقة. ولذلك نحنُ لا نأسى ولا نأسف أبداً على ما يقول هؤلاء؛ لأننا نمشي كما قال تعالى: ((قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)).

اليوم صلينا المغرب في مسجد هناك اسمه مسجد عبد الله بن عمر، وإذ واحد مصري بينقم على الإمام أن يصلي نافلة أبو عمّار أنه حكى له أنه هذه مقامات والأضرحة الموجودة في مصر هذه غير مشروعة، فتخاصموا هو وإيَّاه، هو بيصلي وراه كل يوم، فماذا فعل لو قام المسلمون في مصر بالنسبة لهذه الشركيات والوثنيات القائمة على ساق وقدم في كل البلاد بطولها وعرضها، لا شيء أبداً، سوى الهتافات هذه العاطفية التي تحرك المشاعر ثم تخبو ولا شيء بعد ذلك، فاللهُ المستعان على كل حال هذا جوابنا....

****

الشريط رقم : ١١٠a

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلمة من الشيخ في أهمية المحافظة على الأذكار الشرعية مع بيانه حكم الشرب قائماً .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ومن ذلك قوله عليه الصلاة و السلام : (خيرالكلام أو أفضل الكلام بعد القرءان أربع كلمات لا يضرك بأيهن بدأت: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) ، فمثل هذا الذكر يفسح المجال للمسلم أن

يغتنم فرصة فراغه ، فيذكر الله عز و جل بمثل هذا الذكر الذي يلي القرءان في الفضل دون عدد يتقيد به ، فهو يتصرف فيه حسب ظرفه و حسب وقته فيكرر ما يشاء : سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر . و إذا أراد أن يختار مثلا ذكرا مقيدا بالسنة بعدد فيأتي هنا مثل قوله عليه الصلاة و السلام (من قال في يوم مائة مرة سبحان الله و بحمدهغفرت له ذنوبه و إن كانت مثل زبد البحر). مائة مرة فإذا القسم الأول لا يستطيع الإنسان أن يتقيد به بعدد فيكفي أن يقول: (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) ... انتقلنا إلى مثل فيه عدد الحديث السابق (من قال سبحان الله و بحمده مئة مرة غفرت له ذنوبه و إن كانت مثل زبد البحر) فذلك مثل هذا الأجر من قال في يومه مئة مرة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير).
أنتم بتشوفو هذا أطول من ذاك ، من كان عنده نفس أطول يأتي بمثل هذا الذكر الأخير مائة مرة و الأجر غفرت ذنوبه و لو كانت مثل زبد البحر . و الآن اشتغلوا في طعامكم بارك الله لكم فيه . أما الصغير فقد لا يحتاج إلى طعام بحتاج إلى ارضاع .
... أما الحديث الثاني ممكن يفسر على ضوء القواعد الشرعية التي منها ((ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطانا)) لكن ... الذي المحت اليه مثالا صالحا ... الأشهر حديث أنس بن مالك قال: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما) و في لفظ له (زجر) و الزجر أبلغ في النهي من لفظة النهي (زجر) .
... لا يدري هو تأويله ... ويعرض عن النص العام ... فهذا امر في ...

****

ما جوابكم عن أثر ابن عمر (كنا نأكل ونشرب ونحن قيام) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ...كنا نأكل ونحن نمشي ونشرب ونحن قياما ... ؟
الشيخ : ... ترى كون الصحابة كانوا يفعلون هذا أقوى في الحجة لإباحة الشرب قائما أم ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يشرب

قائما ؟
السائل : النبي
الشيخ : نعم ، تبين لك الجواب
السائل : ... .
الشيخ : إذا تبين لك الجواب من حديث ابن عمر من باب أولى .
سائل آخر : ... في ظرف معين
الشيخ : هذا سؤال طيب هذا يمكن الجواب عليه بعديد من الأمور ، منها أن شربهم قياما كان إما بعد ما نهى الرسول عليه السلام عن الشرب قائما ، و أن الذين كانوا يشربون قياما كانوا على غير علم بنهي الرسول عليه الصلاة والسلام بالشرب قائما ، و لذلك فالنصوص التي خلت في السنة تتحدث عما كان في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام ، اختلف علماء الحديث هل هي في حكم المرفوع أم لا و لا شك أن الصواب أن ذلك في حكم المرفوع إلا للتعارض ، إلا عند التعارض ، فهنا في الحديث (كنا نأكل و نشرب و نحن قيام)، ففي الأحاديث التي ذكرناها آنفا نهى عن الشرب قائما ، و قال للذي يشرب قائما قيء و لذلك لا يصح معارضة النواهي الصحيحة الصادرة عن النبي صلى الله عليه و سلم بمثل حكاية ابن عمر عن الصحابة ، علما أن كل ذي عقل و ذي لب لا يستطيع أن يفسر كلام ابن عمر بأنه يعني كل الصحابة . الذين يبلغ عددهم ألوف مؤلفة هذا أمر بدهي ما يخطر في بال إنسان . لكن هو يعني أفراد من الصحابة بلا شك رآهم يشربون من قيام ، فنحن نعلم بالضرورة أن هناك عددا ضخما كانوا يشربون قياما لأن هذا هو الأصل و كل أمر ليس فيه . وكل أمر ليس فيه نهي أو لم يرد فيه نهي بعد فهو على البراءة الأصلية كما يقول الشوكاني و غيره فهو على الجواز ، فحينئذ إذا جاءنا خبر كهذا يتحدث عن بعض الصحابة أو عن فرد من أفراد الصحابة يخالف حديثا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه و سلم ، فيقال له من الناحية الفقهية العملية التي ينبغي أن ينتهي المسلم إليها ، لكن ذلك يفيدنا أن ذلك كان في يوم ما للناس هذا ملاحظ . كما أننا نجد في بعض الأحاديث أن بعض الصحابة تختموا بخاتم من ذهب و لبسوا الحرير لكن هذا ما احد يشكل عليه الأمر لأنه مستقر في باله ، صحة الأحاديث في النهي عنه ، فإذا لو قيل كيف توفق بين فعلهم بخلاف ما نهى عنه نبيهم . الجواب أحد شيئين : إما أنه فعلوا ذلك في وقتالاباحة أو أنهم لم يبلغهم النهي ، فهكذا طريق الجمع بين الأخبار . و لاختصار النص الصريح في الحكم إذا تعارض مع نص غير صريح فالنص الصريح يقدم على النص غير الصريح فحديث

ابن عمر ليس صريحا في الرفع ، بينما الأحاديث صريحة فحين التعارض و إذا لم يمكن التوفيق قدم الصريح على غير الصريح وعليكم السلام و رحمة الله .
الشيخ : نعم .
السائل : ... .
الشيخ : هو صادق و ما يخرج عن كلامنا السابق هو صادق في كونه رأى الرسول عليه السلام .
السائل : ... .
الشيخ : ماذا نقول في النهي اذا خالف النص
السائل : الجمع مقدم على الترجيح ...
الشيخ : بارك الله فيك ... ليس على الإطلاق الذي أنت تطلقه أنا ما فهمتك ما تستعجل إذا نقدت يجب أن تحرر النقد فأنا أقول لك الآن شيء الجمع مقدم على الترجيح هذا كلام صحيح و لكن الجمع بين ماذا وماذا ؟
السائل : بين الدليلين
الشيخ : طيب أنت ما بتجمع بين دليلين أنت تجمع بين دليل و بين فهم
السائل : اجمع بين ... ما فهمت كلامي ؟
الشيخ : كلامك فهمته بينما أنا الآن أظن بك أنك تجمع بين دليل و فهم ليس بين دليل و دليل ، مثلا لو جمعت بين نهي رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الشرب قائما و بين شرب قائما يصح كلامك لكن يصح بنتيجة يعني يصح لكان ينبغي أن نجمع بين دليل و بين دليل . أنت لما قلت لك أنه حديث علي هذا عرف الجواب مما سبق . قلت لكن فهمه فإذا أنت تجمع بين فهم علي و بين دليل مخالف له . صح أم لا ؟ فهم علي دليل هو) .
السائل : لا ليس دليل .
الشيخ : إذا سؤالك ليس في محله لما بتقول أليس الجمع بين الدليلين هو الأصل و عدم الترجيح ؟ أنا قلت لك تمام لكن هو دليل معارض بفهم دليل و ليس دليل معارض لدليل ، على كل حال تأمل في هذا الكلام إن شاء الله حتى يتبين لك الكلام ان شاء الله .
أبو ليلى : بالنسبة للطعام قائما هل هو كالماء ؟
الشيخ : ما في عندنا نص بالنهي عنه لكن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ... لما روى حديث في النهي عن الشرب قائما سئل هذا السؤال فأجاب بقوله : (الأكل شر) و لا نجد مخالفا له في الصحابة ، فنحن نتبعه على هذا وبخاصة أن الأكل قائما أصبح موضة العصر الحاضر الكراسي موجودة بكثرة وهم يقومون . هذه العادة الغربية ، فيتأكد حينذاك في

مخالفتهم في ترك هذا القيام أثناء الطعام .
السائل : نريد موعظة يا شيخ .
الشيخ : فنحن في ماذا يا أستاذ ؟
السائل : ... .
الشيخ : البحث بارك الله فيك يجوز أو لا يجوز ، أما أنه الأفضل أخونا أبو أنس يذكرنا بموعظة يقدمها أو يقدمها بعضنا لبعض إن شاء الله ، فالذي يخطر في البال أن نتحدث في هذا المجال حول الحديث المعروف لديكم جميعا و لكن لابد من التعليق على جانب من ذلك الحديث ألا و هو قوله عليه الصلاة والسلام : (و الذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا و لا تؤمنوا حتى تحابوا ، أفلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم) فنبينا صلوات الله و سلامه عليه يرتب على دخول الجنة أن تتحقق المحبة . وهذه المحبة تحقق الإيمان الذي هو الأصل بدخول الجنة فإنها محرمة على الكافرين ، فقد قال ربنا عز وجل في القرآن الكريم : ((أدخلوا الجنة بما كنتم تعملون)) ، فالرسول صلى الله عليه و سلم يجعل السبب المباشر لدخول الجنة هو الإيمان بالله و رسوله . لكنه يبين أن هذا الإيمان لا يكمل حتى تتحقق المحبة بين المؤمنين (والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا و لا تؤمنوا حتى تحابوا) هنا دقيقة من التفسير لهذا الحديث لا بأس من التعرض له (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا) فالإيمان شرط أساسي لدخول الجنة مهما كان شأن هذا الإيمان قوة و ضعفا . لأن دخول الجنة كما تعلمون جميعا إن شاء الله على مراتب و على منازل فحسب قوة إيمان المؤمن و ضعف إيمان المؤمن ، يكون له أسبقية في الدخول أولا أو تأخر عنها ثانيا ، ثم حسب قوة الإيمان و الضعف تكون منزلته في الجنة ، فنحن نعلم جميعا أن هناك ناسا يدخلونالجنة دون حساب و لا عذاب ، يعني كما يقال اليوم ترانزيت فورا . لكن هؤلاء قلة نادرة جدا جدا . في البشر الذي لا يعلم عددهم إلا الله . فقد جاء في الحديث الصحيح ... أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يوما)يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بدون حساب و لا عذاب وجوههم كالقمر ليلة البدر ، ثم دخل عليه السلام في الحجرة فأخذ أصحابه يتحدثون بينهم من يكون هؤلاء السبعون المحظوظون يدخلون الجنة دون حساب و لا عذاب . بعضهم يقول : من يكون هؤلاء غير نحن المهاجرون الذين هاجروا في سبيل الله عز و جل و تركوا بلادهم و أوطانهم . آخرون يقولون: بل نحن الأنصار الذين نصروا نبيهم عليه الصلاة والسلام في ساعة العسرة . ثالث يقول : لا هؤلاء و لا هؤلاء

و إنما هم أبناءهم الذين يأتون من بعدهم يؤمنون بنبيهم صلى الله عليه و سلم و لم يروه . ثم خرج عليهم الرسول عليه الصلاة والسلام مجددا ليقول لهم : هم الذين لا يسترقون و لا و لا يتطيرون و على ربهم يتوكلون . فقام رجل من الصحابة اسمه عكاشة أو عكاشة بالتخفيف قال : يا رسول الله أدعوا الله أن يجعلني منهم ، قال : أنت منهم ، فقام آخر و طلب منه نفس الطلب قال : سبقك بها عكاشة). هنا بحث طويل ليس الآن في صدده الشاهد أن دخول الجنة على درجات و طبقات و بعد الدخول فناس كهؤلاء السبعين ألف يدخلون الجنة بدون حساب و لا عذاب ، ناس لابد لهم من حساب ولو أن مصير الحساب سيكون دخولهم الجنة دون عذاب ، لكن لابد لهم من حساب ، وإلى هذه الحقيقة يشير نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله: (يدخل فقراء أمتي الجنة قبل الأغنياء بخمس مائة عام) لماذا لأن الأغنياء سيسألون كما جاء في الحديث الصحيح (لا تزول قدما بني آدم يوم القيامة حتى يسأل عن أربعة منها وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه) إذا دخول الجنة حتى الذين سوف لا يعذبون لابد لهم من حساب في المحشر ما شاء الله من سنين ، أما الذين ارتكبوا ذنوبا وآثاما واستحقوا بذلك عذاب الله يوم القيامة . فحدث عنهم ولا حرج ، فإنهم يدخلون النار ويعذبون ، ولكن لابد أن يخرجوا يوما ما من النار بسبب إيمانهم كما قال عليه الصلاة والسلام (من قال لا إله إلا الله نفعته يوما من دهره) أي لا يخلد في النار ، الشاهد من هذا الكلام كله أن نوضح قوله عليه الصلاة والسلام (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا) فهذا الايمان هنا المقصود به مطلق الايمان ، سواء كان ضعيفا أو كان قويا فهو سبب لدخول الجنة أما أنه دخل الجنة دون حساب ولا عذاب ، الجيل الأول الذي ذكرناه أو دخل الجنة بعد حساب دون عذاب ، أو دخل الجنة بعد عذاب ويختلف مدة البقاء في العذاب كل هذه الأنواع داخلة في عموم قوله عليه السلام : (حتى تؤمنوا) ولكن مابال قوله عليه السلام (ولا تؤمنوا حتى تحابوا) هل هذا الإيمان الثاني المذكور في الحديث هو عين الإيمان الأول الجواب : لا ، الجواب : لا ، المقصود هنا الإيمان الثاني بخلاف الإيمان في المحل الأول لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولو كان ايمانا ناقصا . فالمهم أنه ينجيه الخلود مع الكفار من النار ، أما ولا تؤمنوا حتى تحابوا أي لا تؤمنون إيمانا كاملا إلا إذا تحاببتم ، الآن يأتي تمام الحديث ، ماذا نفعل ؟ يذكر الرسول عليه الصلاة والسلام سببا من أسباب إيجاد هذا التحابب الذي هو من الأسباب الكثيرة في أن يستكمل بها المؤمن إيمانه ، فيقول: (ولا تؤمنوا حتى تحابوا أفلا أدلكم على شيء إذا

فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم) أنتم الآن نزلت الشمس عليكم قم يا أبا عبد الله

أبو ليلى : نرجع شوية للوراء

الشيخ : لسه في هناك مكان ، لكن لا تضيق على نفسك

السائل : ...

الشيخ : جزاك الله خيرا ، فقال عليه السلام في سبيل بيان طريقة تحقيق الايمان الكامل ، ليتسنى به المسلم المنازل العليا في جنات الخلد ، ذكر في سبيل ذلك سببا من أسباب استكمال الإيمان ، أقول سببا لتنبيه أنه الحديث أنه مجرد أن يحب المسلم ما يحب لأخيه ما يحب لنفسه . هذا لفظ الحديث في الصحيحين ، لكن جاء في بعض طرق هذا الحديث الصحيحة زيادة " من الخير " وهي زيادة هامة موضحة مبينة (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسهقال من الخير) لأن قد يقول شخص أحمق أو مجادل في الباطل ، طيب أنا أحب أن أتمتع مثلا في الحرام ، فهل هذا ينبغي أن يحبه للمسلم الجواب في هذه الزيادة الهامة (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير) وليس كل شيء يحبه وقد يكون المحبوب عنده مكروها شرعا قد يكون المحبوب لديه حراما فهل يجوز هو أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه من هذا المكروه أو ذاك الحرام ، الجواب : لا ، لأن الحديث إنما يقصد الخير وذلك ما جاء مصرحا به في تلك الرواية الصحيحة وهي في كتاب الأدب المفرد .

****

الشريط رقم : b٠١١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

موعظة في فضل حسن الخلق .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وذلك ما جاء مصرحا به في تلك الرواية الصحيحة وهي في كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير) والشاهد أنكم ترون معي أن هذا الحديث شامل لكل أسباب الخير فلا يكون المؤمن كامل الإيمان إلا إذا طبع نفسه بأن يحب لإخوانه المسلمين جميعا ما يحب لنفسه من الخير ، وإذا نحن وضعنا أمام أعيننا هذا التوجيه النبوي الكريم حينئذ كان ذلك من أقوى اسباب أن تصلح نفوسنا وان تطيب أخلاقنا ويتكامل عمل بعضنا مع بعض على ضوء من هذه المودة والمحبة الخالصة لوجه الله تبارك وتعالى ، فأساس الإيمان الكامل كما يبدو من هذا الحديث وذلك هو حسن الخلق . لأن المسلم حينها كما قلت آنفا يلتزم أن يعامل اخونه المسلمين بما يحب لنفسه من الخير لا شك أنه سيكون على قدر عال جدا من حسن الخلق وحسن الخلق جمع خير الدنيا والآخرة كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إن الرجل الحسن الخلق ليدرك درجة قائم الليل وصائم النهار) قد يكون هذا مقصرا في عبادته لله عز وجل وتنفله في بعض الطاعات ، أما لظروف تحيط به أو لكسل ينتابه في نفسه ، أو لغير ما سبب من الأسباب الكثيرة فكأنه قام الليل وصام النهار ، لمجرد إحسانه بخلقه وذلك يستلزم أن يحسن معاملته لإخوانه (إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار) كذلك جاء حديث رائع جدا من قوله عليه الصلاة والسلام ألا وهو : (حسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويطيلان في الأعمار) وحينئذ ليكون المسلم عند توجيهات هذه الأحاديث الصحيحة فعليه أن يراقب نفسه في معاملته لإخوانه في كل جوانب الحياة وهذا بطبيعة الحال يستلزم أن لا يقول في أخيه كلمة إذا بلغته أحزنته وأساءت إليه فأنتم جميعا تعلمون تحريم الغيبة وتحريم النميمة وتحريم إزعاج المسلم والإضرار به ونحو ذلك لكن الواقع المؤسف أن كثيرا من المسلمين حتى منا نحن السلفيون الذين خصهم الله عز وجل بشيء من الفقه الصحيح الذي غاب عن كثير أو أكثر المسلمين لكنهم مع الأسف نسوا القسم الآخر مما كان عليهم أن يقوموا به ألا وهو حسن التعامل بعضهم مع بعض . المسلم مع المسلم كذلك أنا لست بحاجة لأن أذكركم بتحريم الغيبة والنميمة ومحاولة الإساءة إلى الناس ، لأن هذه الأشياء كلها معروفة لديكم لكني أذكركم والذكرى تنفع المؤمنين بوجوب مراعاتنا لهذه الأحكام الشرعية عمليا وأن لا ننحرف عنها خلقيا لنستحق تلك المراتب والمنازل العالية التي أشار إليها نبينا صلوات الله وسلامه

عليه من مثل قوله في الحديث الأخير (حسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويطيلان في الأعمار) هذا ما كتب لي أن أذكركم به لعل في ذلك ذكرى حسنة والذكرى تنفع المؤمنين بإذن ربنا تبارك وتعالى ، وبعد هذه التذكرة لا مانع أن نسمع من إخواننا الحاضرين إن كان عندهم شيء من الملاحظات أو من السؤال أو أسئلة توجه ...
أبو ليلى : وزع الأوراق على بعضهم
السائل : هل الأسئلة في نفس الموضوع
الشيخ : هو الأولى فإن وجد فبها وإلا فالأهم من ذلك
السائل : الشمس يا أبا أنس جار ابا انس قوموا من الشمس، ما شاء الله وفي هذا الوقت أيضا هه .

****

جاء في الحديث الصحيح أن صلة الرحم تزيد في العمر ، فما المراد بالزيادة هنا .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : شيخنا بالنسبة ... يعني اذا كان وصل الرحم ... .
الشيخ : عفوا إذا قلت لك سؤالك مفهوم ولكنه خطأ ، لماذا لأنه مادام الرسول يقول يطيل العمر فإيش معنى السؤال هل يطيل العمر . لكن لكن أنا قلت لك سلفا فلا تستعجل علي . قلت قصدك مفهوم لكن السؤال خطأ ، لو قلت مثلا سمعنا من بعض الناس أو بعض العلماء أو بعض المشايخ أنهم يفسرون طول العمر هنا ، بغير ما يدل عليه ظاهر الحديث كان أوجه و آدب بالنسبة لكلام الرسول الصريح لاسيما أن هناك حديثا آخر و هو منه أشهر و أصح ألا و هو قوله عليه الصلاة و السلام : (من أحب أن ينسأ له في أجله و يوسع له في رزقه فليصل رحمه) . من عجائب التأويلات التي لا يكاد ينقضي تعجبي من صدور ذلك من بعض أهل العلم تأويلهم لهذا الحديث و الذي قبله ، لأنهم يقولون ليس المقصود إطالة

العمر حقيقة و إنما المقصود المباركة في عمر هذا الإنسان ، و لماذا يتأولون هذا التأويل؟ يتأولون هذا التأويل بحجة هي قائمة على تأويلهم ، ذلك لأن يقولون لأن العمر محدود و الرزق مقسوم ، و هذا مصرح في الأحاديث التي فيها أن الجنين قبل أن ينفخ فيه الروح و يأتي الملك و ينفخ فيه الروح . يسأل ربه عن سعادته و شقاوته و أجله و رزقه . يقول فإذا فالعمر محدود و الرزق مقسوم فكيف يعني يقال أن العمر يطول و الرزق يتوسع عليه ، لذلك تأولوه بذلك التأويل و موضع تعجبي هو أنه لا يمكن للمسلم أن يقول فيما تأولوه به إلا ما يكون فيما تأولوه ، أي البركة نفسها هي محدودة و مقسومة في اللوح المحفوظ لا تتغير و لا تتبدل فإيش الفائدة من قولنا أن المقصود البركة في العمر و البركة في الرزق هو البركة في الرزق في العمر ، هذه حقيقة لأن كثيرا من الناس كما تعلمون يأتيهم الرزق الواسع و لكن مابين عشية و ضحاها يصبح صفر اليدين صحيح هذا التضيق ، لكن نقول لماذا تأويل طول العمر و سعة الرزق بالبركة أيضا محدودة ؟ فإذا ما استفدنا شيء من هذا التأويل فرارا من الإشكال الذي أوردوه على أنفسهم أي في تأويلهم هذا يقال لهم مكانك راوح لا يتقدم إطلاقا ، فما هو الجواب الصحيح ؟ الجواب الصحيح : هو ما جاء في الحديث صراحة أي الرزق يوسع على صاحبه بالخلق الحسن و تواصل أقاربه و عمره يطول و كيف ذلك و العمر محدد ؟ الجواب : بسيط جدا لو كنتم تعلمون : جواب السعادة و الشقاوة ، السعادة و الشقاوة أليست محددة ؟ أيضا طبعا قد قيل للرسول صلى الله عليه وسلم : (أعمالنا هذه عن سابق عن قدر ماض أم الأمر انف ، قال : لا ، بل عن قدر ماض) قالو له : ففيم العمل ؟ قال : اعملوا فكل ميسر لما خلق لهفمن كان من أهل الجنة فسيعمل بعمل أهل الجنة ، و من كان من أهل النار فسيعمل بعمل أهل النار ، و تلا قوله تبارك وتعالى : ((فأما من أعطى و اتقى و صدق بالحسنى فسنيسره لليسرى و أما من بخل و استغنى و كذب بالحسنى فسنيسره للعسرى))) إيش معنى الحديث و الآية ؟ معنى الحديث و الآية أن السعادة و الشقاوة كل منهما مرتبط في علم الله عز و جل و الذي سجل في اللوح المحفوظ ، العمل الصالح مع السعادة و العمل الطالح مع الشقاوة - ... تفضلوا هنا تفضلوا ، يا الله بسم الله - إذا عرفنا أن السعادة مرتبطة بالعمل الصالح و الشقاوة مرتبطة أيضا بالعمل الطالح و أن كل من العمل الصالح و العمل الطالح سببان يحققان السعادة أو الشقاوة ، هذه حقيقة لا خلاف فيها بين المسلمين أبدا ، إذا كان العمل الصالح هو سبب السعادة و العمل الطالح سبب الشقاوة فصلة الرحم و

حسن الخلق سبب لطول العمر و السعادة . أي ان الحديثين السابقين ذكرا و هو حسن الخلق و حسن الجوار يعمران الديار و يطيلان في الأعمار . و الحديث الآخر من أحب أن ينسأ له في أجله و يوسع له في رزقه فليصل رحمه . يتحدثان في دائرة الأسباب . شو سبب السعادة ؟ خلاص العمل الصالح ، شو سبب الشقاوة ؟ العمل الطالح . هنا الحديثان يتحدثان عن سبب سعة الرزق و طول العمر ، قال حسن الجوار و صلة الأرحام . فنحن لا ندري ما الذي كتب على الإنسان ، أسعادة أم شقاوة ؟ لكن العمل هو الذي ... و لذلك جاء في الحديث الصحيح أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه و سلم : (كيف بي أن أعلم أنني أنا يعني مسلم أو مؤمن أو محسن . قال : سل جيرانك فإن أحسنوا الثناء عليك فأنت مسلم و إن أساءوا الثناء عليك فأنت غير مسلم) . أو كما قال عليه الصلاة والسلام إذا الأعمال هي مربوطة مع القدر الغائب عنا و لذلك قال الله تعالى في الآية السابقة ((فأما من أعطى و اتقى و صدق بالحسنى فسنيسره لليسرى)) أي : " الجنة " ، ((و أما من بخل و استغنى و كذب بالحسنى فسنيسره للعسرى)) . و كما أن رجلا لا أقول مسلما و كما أن رجلا عاقلا لا يستطيع أن يقول أنا أترك أسباب الصحة و أترك أسباب القوة و السعادة الدنيوية بحجة أنه إذا كان مقدر لي الصحة و السعادة الدنيوية رايحة تجيني هذه السعادة و لو أنا ما اتخذت سببا من الأسباب . ما أحد يقول بهذا ، بالعكس تجد الناس الأشقياء الفاسدين سلوكا وأخلاقا ، يأخذون بأسباب السعادة الدنيوية و الصحة البدنية لأنهم يعلمون يقينا أن هذه الصحة لابد لها من اتخاذ الأسباب .

كذلك يقال تماما بالنسبة للسعادة الأخروية ، إذا المسلم يريد أن يكون سعيدا فعلا ، فعليه أن يضع نصب عينيه الآية السابقة : ((فأما من أعطى و اتقى و صدق بالحسنى فسنيسره لليسرى و أما من بخل و استغنى و كذب بالحسنى فسنيسره للعسرى)) . إذا الحديث الأول و الثاني على ظاهرهما تماما : (من أحب أن ينسأ له في أجله و يوسع له في رزقه فليصل رحمه) . أي صلة الرحم سبب شرعي لسعة الرزق و طول العمر ، لكن النتيجة نحن مخبأة عنا غير معلومة لدينا كالسعادة و الشقاوة تماما . لكن كما أن السعادة و الشقاوة لها أسباب كذلك طول العمر و سعة الرزق لها أسباب ، لا فرق بين هذه الأسباب و تلك الأسباب ، و يكفي في إثبات أثر السببية في السعادة الأخروية أن نتذكر قول الله تبارك و تعالى : ((أدخلوا الجنة بما كنتم تعملون)) ، ((أدخلوا الجنة بما كنتم تعملون)) هذه الباء هنا سببية ، يعني بسبب عملكم الصالح و أعظم الأعمال

الصالحة هو الإيمان كما جاء في الحديث الصحيح : (أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله رجل قال : عن أفضل الأعمال قال : الإيمان بالله تبارك و تعالى). العمل الإيمان عمل قلبي مش كما يظن بعض الناس أنه لا علاقة له بالعمل لا ، الإيمان أولا لابد من أن يتحرك القلب بالإيمان بالله و رسوله ثم لابد أن يقترن مع هذا الإيمان الذي وقر في القلب أن يظهر ذلك على البدن و الجوارح ، لذلك فقوله تبارك و تعالى ((ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون)) نص قاطع صريح بأن دخول الجنة ليس بمجرد الأماني كما قال تعالى : ((ليس بأمانيكم و لا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به)) من يعمل خيرا يجز به، من يعمل سوءا يجز به ، كما قال تعالى : ((فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرا يره)) . لعلك أخذت جواب سؤالك .

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : طيب ، هيئوا سؤالا آخر ، نعم .

****

هل صحيح أنكم تراجعتم عن تحريم الصور الفوتوغرافية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول أخ سمعنا من بعض الإخوة أنهم كتبوا موضوعا عن التصوير ، أجاز فيه التصوير الفوتوغرافي و راجعك في الموضوع و وافقته فهل هذا صحيح ؟ أرجوا التوضيح .

الشيخ : لا يحتاج إلى التوضيح ، كذب و زور .

****

ستر العورة في الصلاة هل هي شرط أم واجب .؟ وما حكم صلاة المرأة

بدون خمار أو كاشفة قدميها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أخ يسأل يقول ان ستر العورة في الصلاة واجب و ليس شرطا ، فما مدى صحة هذا القول و على هذا يصحح صلاة من يصلي في البنطال.
الشيخ : الحقيقة بالنسبة لشرطية العورة في الصلاة ، ستر العورة في الصلاة متفق عليها بين الأئمة الأربعة و غيرهم ليس عليها دليل صريح يقتنع به كل طالب للعلم ، و لذلك يرد مثل هذا السؤال من هذا السائل و لكن هو تأمل في حديث واحد ربما فتح له باب الاقتناع بالشرطية التي نفاها و من ذلك صحة صلاة من يصلي مكشوف العورة . خاصة إذا كانت امرأة ، أعني بذلك قوله عليه الصلاة و السلام : (لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار) ، (لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار) فماذا يريد هذا السائل أكثر من هذا الحديث في نفي قبول صلاة المرأة التي تصلي بغير خمار كاشفة عن نفسها إلا أن يكون ظاهريا ليس له مجال و أفق واسع في الفقه ، فأنا أقول بأن التي تصلي مكشوفة الرأس لا تقبل صلاتها لكن إذا صلت مثلا مكشوفة القبل و الدبر تقبل صلاتها ، إن كان وصل الفقه إلى مثل هذا الفهم ، فهو بلا شك مما لا نولي فيه من يدندن هو حول ظاهريته حينما قال في تفسير حديث أبي هريرة : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البول في الماء الراكد) قال ذاك الظاهري القديم " فإذا بال في إناء و أراق ما في الإناء من البول في الماء الراكد جاز ". هكذا يقولون ، الحديث ماذا يقول : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البول في الماء الراكد) . بحيرة صغيرة هنا ليس فيها ماء جار ، فلا يجوز بالاتفاق البول في هذا الماء الراكد . لكن شذ بعض الظاهرية و قال : لو بال في إناء فارغ ثم أراق هذا البول من الإناء في الماء الراكد جاز . ما الذي لاحظ ... من حيث التعبير العربي هذا الذي بال في الإناء الفارغ و ملأه بولا هذا لا يصدق عليه أنه بال في الماء الراكد حقيقة من ناحية عربية هذا بال في الإناء الفارغ .
لكن النكتة في الموضوع انه ذاك الظاهري بقول مادام ما بال مباشرة في الماء الراكد و إنما بال في إناء فارغ ، فلو أفرغ هذا البول من الإناء الفارغ إلى الماء الراكد جاز . فهذا عجيب لأن كل إنسان يفهم أن الرسول عليه السلام حينما نهى عن البول في الماء الراكد أولا قصد المحافظة إما على طهارة الماء و إما على الأقل على نقاوة الماء ...، قد يكون الماء كثيرا مثلا فلا ينجسه هذا البول مهما كان كثيرا لكن هو تلوث على الأقل .

فإذا الرسول عليه الصلاة و السلام حينما نهى عن البول في الماء الراكد قصد على الأقل المحافظة على نقاوة الماء ، أن الإنسان إذا شاف إنسان يبول في هذا الماء و لو نظر إليه النظرة الشرعية فوجده فارغا لأنه لم يتغير أحد أوصافه الثلاثة لكن نفسه تأبى أن تشرب من هذا الماء و قد وقع فيه ذلك البول ، فإذا الرسول صلى الله عليه و سلم حينما نهى عن البول في الماء الراكد قصد على الأقل المحافظة على نقاوة الماء فضلا عن نجاسته أو المحافظة على طهارته هذا أو ذاك يتحقق و لو بتلك الوسيلة التي تصورها ذلك الإنسان، و الرسول صلى الله عليه و سلم لما نهى عن البول في الماء الراكد عالج أمرا طبيعيا ليس خياليا ،لأن الإنسان هذا المثال الثاني بال في الإناء الفارغ ثم أراقه في الماء الراكد يعني هو خيالي أكثر مما هو واقعي هو تخيل هذه الصورة لكن بالتعبير الشامي : أي حيوان يتعاطى هذه الصورة يأتي إلى الإناء الفارغ فيملؤه بولا ثم يريقه في الماء الراكد ، هذه صورة خيالية محظ هو تخيلها ليظهر فلسفته الظاهرية ، فيقول : الأمر الأول لا يجوز و الأمر الآخر يجوز ، لماذا ؟ لأن الرسول نهى عن البول في الماء الراكد و هذا ما بال في الماء الراكد .
نحن نقول لغة ما بال في الماء الراكد لكن فقها لا فرق بينه و بين الأول فالنتيجة واحدة . مثل ما بقولوا كل الدروب بتودي على الطاحون . و كما تصورت أكثر من مرة رجل ما بال يا سيدي في الإناء الفارغ ماسورة طويلة ممكن في أعلى جبل بال في هذه الماسورة وررر من البول في الماء الراكد نجي نقول في فرق بين إذا بال مباشرة أو بواسطة الماسورة هذه هذا جمود . كذلك نريد أن نقول إذا قال الرسول عليه السلام : (لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار) أن هذا دليلا أنه لا يجوز للمرأة أن تصلي إلا و هي ساترة لعورتها لأن رأسها من العورة ، لكن هناك عورة أكبر و ... منها لو صلت و فخذها بائن مثلا فهذا أشكل و أفسد لصلاتها و لذلك فهذا الحديث الواحد يكفي دليلا لجمود على أن ستر العورة .

****

الشريط رقم : ٠١٢a

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم صلاة الرجل أو المرأة في الثوب الضيق .؟ وما صفة ثوب المرأة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إذا ظهر ظاهر القدمين فهو من العورة و قد عرفنا جواب ذلك فيما مضى ،أما إذا كان الظاهر باطن القدمين فالصلاة صحيحة ولا شيء في ذلك و لكن إذا نبهت عليها أن تستر أيضا
السائل : ... .
الشيخ : الحقيقة إذا كان الثوب ضيقا سواء بالنسبة للرجل أو المرأة فهذه مسالة لم أجد فيها نصا يمكن الوقوف عنده وتحكيمه لكن أقول ينظر الى صورة التحجيم إن كان مفتنا كما لو كان الثوب غير موجود فنعطيه حكم الثوب المفقود و إن كان كما جاء في السؤال جورب يستر القدمين لا يظهر في ذلك فتنة كما لو كان غير موجود الجوربين . فليس هناك فتنة كبرى فما أستطيع أن أقول و الحالة هذه بأن الصلاة باطلة مادام لا يوجد الفتنة و أظن أن الجواب واضح إن شاء الله
السائل : بعض الإخوة لا يفرقون بين عورة و عورة و يقولون أن العورة المغلظة كالقدم و النحر و كذا هنا ... التفريق
الشيخ : لا أنا تفريقي جاء من حيث كونه مستورا بثوب محجم أو لا . فقط ليس من حيث الكشف . أنا بعيد الكلام . امرأة تلبس جوربا تستر ظاهر قدمها و أخرى مش لابسة القميص أو الجلابية أو أي شيء هذا الجورب الطويل يلي بعض على الفخذين لو كانت مش لابسة شيء
هل يقول قائل أن الصورة الأولى المرأة التي فقط يظهر منها قدمها المحجم بالجورب . كهذه التي يظهر منها فخذها المحجم بالجورب هل يستويان في الافتتان
السائل : لا
الشيخ : هذا الذي قصدته ما أريد أن أقول لو صلت بدون جوارب حافية القدمين أن هذه العورة مخففة معليش . ظهر لك الفرق إن شاء الله ؟
السائل : بالنسبة للإثم شيخنا سؤالي يتعلق بالإثم

الشيخ : سؤالك ما كان الآن صار متعلقا الآن صار متعلقا بالإثم . موجود الإثم على كل حال بس الصلاة السؤال كان في بطلان الصلاة و صحة الصلاة ...
الشيخ : تفضل
السائل : الآن إذا خرجت المرأة و تلبس الجورب و الجورب لا يشف معروف أن الجورب يحجم و لا يشف
الشيخ : أي نعم
السائل : هذا خروجها مسموح به .
الشيخ : لا مش مسموح
السائل : طيب إيش تفعل
الشيخ : تطيل الثوب الجلباب حتى يغطي ظاهر القدمين نعم سواء كانت لابسة جورب أو مش لابسة
السائل : طيب هذا جربناه عمليا صعب و فيه حرج
الشيخ : سامحك الله
السائل : آمين
الشيخ : هذا حرج على نسائنا يلي ما تعودوا على السترة و الحشمة .
السائل : إذا ظهر القدم هل هي آثمة ؟
الشيخ : نعم هذا سؤال غريب جدا . شو معنى قوله تعالى ...
السائل : أستاذنا تلبس الجورب
الشيخ : أي نعم أنا عارف تلبس الجورب .أنت إما تكون معنا في الشرطين الذين شرحناهما في حجاب المرأة المسلمة . إن من شرط الثوب الساتر للعورة . أن لا يشف و لا يصف ، إما أن تكون معناه كما نظن هكذا . و إما لا فإن كانت الأولى فالموضوع منتهي . و إن كانت الأخرى لا تسمع الله فإذا فتحت بحث جديد الآن
السائل : لا . الأولى و لكنه لم ينته ممكن أنا ما فهمت
الشيخ : تفضل إيش اللي انتهى و إيش اللي ما انتهى
الشيخ : الآن أنا معك في الأولى أنه يجب أن لا يشف و لا يصف
الشيخ : كويس هذا الجورب يصف والا لا يصف
السائل : حجم القدم
الشيخ : ما أجبتني
السائل : يصف
الشيخ : طيب إنتهى الأمر
السائل : و لكن ما قدمت ما فيه فتنة

الشيخ : معلش يا أخي هلا أعطي بالك متى يصح التعبير متى نفلسف الحكم ؟ حينما لا يوجد لدينا نص ، أما إذا جاء النص فموقفنا كما قال تعالى ((و يسلموا تسليما)) فأنت تعرف أن النص ملزم للمرأة بأن تستر قدميها صح أم لا

السائل : نعم

الشيخ : طيب لما جاء السؤال في صحة الصلاة أو بطلان الصلاة جئت أنا بذلك التفصيل هلا اللي ما اتحرج خلينا نسميه فلسفة لكن أنا مضطر إليها . لأنه أنا ما عندي نص لا بهذا و لا بهذا لكن هذه الفلسفة ما ننقلها من موضوعها على مصادمة النص الصريح الذي يأمر المرأة بأن لا يظهر من بدنها حتى ظاهر قدميها فمادام أنت معنا في وجوب أن يكون الثوب سابغا و أن لا يكون شفافا و لا وصافا فإذا هذا الثوب يلي هو الآن الجورب يصف و يحجم فلا يجوز فيكون صاحبه آثما

السائل : طيب أستاذي الحذاء الذي تلبسه المرأة إذا ظهر فهو يحجم أيضا . أستاذي نحن نكثر الأسئلة و الاستفسارات لأن هذه المسألة اختلف فيها طلاب العلم اختلافا كبيرا

الشيخ : خير إن شاء الله شو حجة هذا الاختلاف ؟

السائل : يعني حجة هذا الاختلاف نلمس الان الحرج الكبير من أن تجعل المرأة ثوبها يجر شبر أو ذراع

الشيخ : أنت عم تعارض و هذا مش كلامي هذا

السائل : لا كلامي

الشيخ : اسوأ ... أنت الآن عمال تعارض الحديث (قالت إذا ينكشف ساقها قال فلتطل شبرا قالت قد يأتي ريح قال فتطيله ذراعا و لا يزدن) هذا حرج مش هيك لو مثلك يقول هذا

السائل : شيخنا واقع كل نساءنا أن القدم تظهر من ...

الشيخ : لكن نسائنا بنات اليوم هادولي عني مش مربيات نساءنا ناشئات على الدعوة السلفية و لذلك نحن بدنا نرعاهم حق الرعاية ونحملهم بالتي هي أحسن على التزام الشريعة أنا أن أنسى كما يقولون فلن أنسى أول سفرة أتيحت لي إلى الحجاز ثم إلى الرياض كنت أرى النساء يجررن ذيولهن في الطرقات اللي هي مش مزفتة مثل ما بتعرفوها اليوم السعودية ما شاء الله لا مثيل لها طرقها مثل بلاد أوربا كانت تثير الغبار لأن الذيل مجرور من خلفها يعني شبر و لسان حالها يقول للرجال ابعدوا عنا لكن هذا الجر من الخلف ليس من الأمام ، الأمام تقريبا مع سطح الأرض فحينئذ ما في أي حرج تتصوره أنت هذا الحرج الحقيقة اللي أنت

بتتصوره هذا صور لك و ما تصورته ، صور لك
السائل : صور لي يمكن
الشيخ : بتقول لي كيف هه
السائل : أنا اشتريت جلباب طويل من عند أبي ليلى و ألبسته زوجتي فلما مشت كادت تقع
الشيخ : صحيح شو رأيك اللي يمشي على الحبل هه
السائل : النعل ألا يحجم
الشيخ : لا يا أخي النعل له مشكلة أخرى غير الجورب ، الجورب يحجم لك القدم تماما النعل له تخاريم وله قطع وله إلى آخره ، مع ذلك شوف هلا أنت والا مؤاخذة مثل غيرك أنت بتعالج الأمور نظريا . الآن المرأة لما بدها تطيل الذيل كما شرع الرسول أو كما نلخص نحن آنفا أنه لازم الجلباب يستر ظاهر القدمين ، ما عاد يهمنا هي حافية هي مكسية بالجورب أو بالنعل شايف ما بهمنا هذا الموضوع كله . الآن أنت بتعرف النساء في عهد الرسول عليه السلام حتى بعض أمهات المؤمنين ما كانوا يلبسوا شيء تحت الجلباب ، صحيح أم لا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : يعني ما في لباس يعني أنا رجل الآن لابس لباس و لابس جلابية لكن النساء في ذلك الزمان كانوا خفاف يلبسوا الجلابية و الجلباب انتهى كل شيء . لذلك جاء السؤال السابق من المرأة تأتي الريح و تكشف عن إيش ؟ عن ساقها الآن ما في كشف عن الساق لأن الساق مغطي بإيش ! بالجورب هذا فنحن لما نحمل نساءنا و كما أمرنا الله عز و جل من العناية بهن أن يطلن ذيولهن بقدر ما يحققن الأمر الشرعي ما تأتي مشكلة حافية ، مجوربة إذا صح التعبير متنعلة ما عاد يهمنا . لأن هذا كله يكون مستور يعني إذا كانت متنعلة أهون عندك والا متجوربة ؟
السائل : متنعلة أهون .
الشيخ : اذا كانت متجوربة اهون والا حافية
السائل : متجوربة
الشيخ : طيب الصحابيات كانوا حافيات و لا إشكال في ذلك شو السبب ؟
السائل : طول الجلباب .
الشيخ : طول الجلباب إذا علينا بهذا و نطبقه في نساءنا كما ينبغي برفق و رحمة .
السائل : إذا شيخنا لما جاءت أم سلمى مش أم سلمى هي اللي سألت ؟
الشيخ : نعم .

السائل : حكت أم سلمى إذا تنكشف ساقها فإذا بتنكشف الساق ... .
الشيخ : طيب هذا أحسنين لكن هل تقول بوجوب ذلك شوف أنت الآن عكست الموضوع .
السائل : وجوب ماذا ؟
الشيخ : وجوب لبس الجوربين .
السائل : لا أنا ما بقول يجب لبس الجوربين .
الشيخ : إذا شو سؤالك أنا بقول أحسنين .
السائل : فإن لم تستطع ؟
الشيخ : ماذا تعني ؟
السائل : أقول إذا كان الجلباب بغطي القدمين تماما و يجر ذيل هذا الجلباب فلا حاجة إلى لبس الجوربين لكن إذا كان الجوربين موجودات ما في خوف من كشف الساق .
الشيخ : سامحك الله أنت بدك تعيد الموضوع نفسه تجوابا لنصل إلى النهاية ، الآن أنا اسألك سؤالا هل الجورب الكاسي للساق يقوم مقام الجلباب ؟
السائل : لا يقوم .
الشيخ : فإذا انتهى الموضوع وضح لك أم لا .
السائل : وضح لي .
الشيخ : الحمد لله ، ذلك ما نبغي ، تفضل .

****

هل صحيح أنكم تراجعتم عن فتوى تحريم الذهب المحلق.؟ وما صحة مناقشة الشيخ ابن باز لكم فيها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أخ يسأل و يقول : سمعنا أن كتابكم آداب الزفاف ورقة فيها تراجع عن الذهب المحلق فهل هذا صحيح و هل كان الشيخ ابن باز قد ناقشكم بهذه المسألة مبين ذلك ... ؟

الشيخ : الشيخ مين ؟
السائل : ابن باز .
الشيخ : هذه أكاذيب جديدة كنا نسمع من سنين و هذه ناس من أعداء السنة مع الأسف الشديد أنه أنا تراجعت عن القول بما جاء في الحديث الصحيح : (من أحب أن يطوق ...) إلى آخره ، أما الشيء الجديد الآن أن الكتاب طبع و أني تراجعت .
السائل : و معه ورقة .
الشيخ : و معه ورقة كل هذا أظنه افتراء ، ممكن شيء أنا ما عندي علمه و بغير إذني ممكن لأن الحقيقة كان صهري نظام في مصر منذ شهرين تقريبا فجاءني بنسخة من سلسلة الأحاديث الصحيحة مسروقة . مطبوعة حرف جديد مش بس مصورة مطبوعة حرف جديد و معلق عليها في مكانين أو أكثر رد علي أنا ، شايف شلون لهذه الدرجة وصلت الجرأة و قلة الأدب و السرقة أن كتابي يطبع و دون إذني و بعلق عليه رد علي . ما في مانع يرد علي في أي طريق آخر لكن أنه كتابي نفسه يرد عليه . شيء ما بتصور الإنسان .
السائل : في عائلات ... .
الشيخ : إيش في إيش بدكم فيهم ؟
السائل : الشيخ ابن باز لما ذهبت أنت هناك أنا كنت في الحج حتى أن الشيخ ابن باز ، إن هذا الشيخ موجود ، إن شاء الله بتجلسوا و بتتباحثوا في بعض المسائل المختلف فيها فقال الشيخ لا كتابة لا أجلس مع الشيخ مناظرة هكذا .
الشيخ : ما عندي خبر هذا الكلام المتعلق بالشيخ ابن باز .

****

هل ثبت النهي عن التشبيك بين الأصابع أو فرقعتها في الصلاة أوقبلها أو بعدها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : آخر يسأل يقول ما حكم طرقعة الأصابع في المسجد ؟
الشيخ : في المسجد ؟
السائل : نعم .
الشيخ : في الصلاة منهي عنه أما في المسجد ما في عندنا نص لكن هنا ممكن استعمال القياس و النظر فقد ثبت النهي عن تشبيك الأصابع ليس خاص بالصلاة بل و هو منطلق إلى الصلاة و هو منتظر للصلاة ، فممكن إلحاق طرقعة الأصابع بالتشبيك ، فإذا كان ينتظر الصلاة فلا يطرقع ، أما إذا انتهى من الصلاة فيجوز لعدم وجود النهي في ذلك .

****

ما حكم صلاة الصبيان مع صفوف الرجال .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم اصطفاف الصبيان مع صفوف الرجال في الصلاة ؟
الشيخ : مع إيش ؟
السائل : ما حكم اصطفاف الصبيان مع صفوف الرجال في الصلاة ؟
الشيخ : آه ، ما نجد في ذلك حرجا لأنه لا يوجد نص ينهى عن ذلك ، كنا في الأمر أنه في سنن أبي داوود و مسند الإمام أحمد حديث من رواية أسماء بنت أبي بكر (أن الصفوف كانت ترتب في عهد الرسول عليه السلام الرجال فالصبيان فالنساء) . لكن هذا الحديث في إسناده رجل اسمه شهر بن حوشب و هو ضعيف لسوء حفظه فليس هو بالملزم لتبني هذا التنظيم و الترتيب الذي جاء به هذا الحديث إلا أن هناك في الحديث الصحيح ما يشير إلى شيء مما جاء فيه ألا و هو قوله عليه السلام : (ليلني منكم أولي الأحلام و النهى) . و قد طبق هذا الحديث من بعض السلف بحيث أن أبي بن كعب رضي الله عنه جاء يوما و قد أقيمت الصلاة ، فأخر رجلا من خلف الإمام لعله كان شابا طبعا انزعج الشاب لكن هو ما أبه له في أول الأمر ، إلا بعد الصلاة ، بعد الصلاة التفت إليه و قال له أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لنا : (ليلني منكم أولي الأحلام و النهى) فتأخير غير أولي الأحلام و النهى عن الصف وراء الإمام هذا أمر مقطوع

به لكن بالنسبة لتنظيم الصفوف ليس عندنا كما قلنا إلا ذاك الحديث الضعيف لكن إذا كان يترتب من وراء صف الأطفال في الصف الأول أو الثاني شيء من الإخلال فهذا نراه واقعا في بعض الأحيان ، يأتي ولد طفل صغير ، يقف في الصف فيحرم هذا المكان للرجل سرعان ما تتسلط عليه ولد نته فيلعب في الصلاة فيخرج و يلعب و يعبث ، فمن أجل ضمانة استقامة الصفوف و بقائها هكذا ما في مانع من التنظيم أو بمعنى أوضح مما في مانع التزام ما في حديث شهر بن حوشب ليس لأنه حديث لأنه غير ثابت و إنما من باب تنظيم الصفوف و عدم الإخلال بها ، لكن مش هذا دائما ممكن نتصوره لأن في بعض المساجد مثلا الصف الأول في صلاة الفجر مثلا لا يتم ، فإذا ملئ شيئا من هذا الفراغ أو الفراغ كله صبيان ما في مانع لأنه مش رايحين يعطلوا أماكن للرجال في هذا الصف ، فإذا القضية في الحقيقة فيما ينتهي إليه رأي في المسألة تعود إلى الإمام الذي هو أعرف بزبائنه و بالمصلين من خلفه كثر والا قلة فهو يرتبهم إذا وجد أطفال مثلا محتلين أماكن على ظنه أنه ممكن الرجال تحتل هذه الأماكن فبأخرهم ، أما إذا لم يكن شيء من ذلك ، فلسنا مكلفين بالتزام هذا التنظيم الذي جاء به شهر بن حوشب بخلاف الصف الثالث الخاص بالنساء ، فذلك نظام مستمر لقوله عليه الصلاة والسلام (خير صفوف الرجال أولها و شرها آخرها و خير صفوف النساء آخرها و شرها أولها) . إذا النساء لابد أن يتأخرن و لو كان وراء الإمام رجلان فلا يجوز لهن أن يقفن يمينا و يسارا ملئن لهذا الفراغ ، أما الصبيان فليس فيهم مثل هذا التحديد الذي جاء بخصوص النساء فتبقى مسألتهم تعالج على حدود الواقع و لا يوضع لها نظام ثابت غيره . تفضل

السائل : (ليلني أولي الأحلام و النهى) ، هل هو من بلغ أم هو من تمام الفطنة و كمال العقل ؟

الشيخ : لا هو بلوغ زائد ما ذكرت .

السائل : زائد ما ذكرت .

الشيخ : شو ذكرت ؟ تمام العقل يعني البلوغ شرط .

السائل : أعرف ذلك شرط البلوغ ؟

الشيخ : أه معلوم .

السائل : أما إذا كان توفر طالب مميز و لكنه لم يجد في نفسه البلوغ .

الشيخ : لا هذا ما يصف .

السائل : و لكنه يعقل و يفهم من أمر الدين مالم يفهمه البالغ ممن هو حوله .

الشيخ : فهمت سؤالك و الجواب لابد من أن يكون بالغ زائد الفطنة و الذكاء و العناية بالصلاة و التقاط أحكامها و معرفتها و نحو ذلك .
السائل : كيف بالغلام الذي أم المسلمين و هو في السابعة ؟
الشيخ : صحيح .
السائل : و كان خلفه من خلفه .
الشيخ : و هل عندنا نص يوجب علينا في الإمام أن يكون في سن معينة ؟ الجواب لا ، لكن هنا عندنا نص : (ليلني منكم أولي الأحلام و النهى) .
السائل : هل من حكمة في ذلك نعرفها ؟
الشيخ : طبعا الحكمة واضحة .
السائل : و هي .
الشيخ : و هي أشرت إليها آنفا و هي التقاط أعمال الصلاة و التقاط قراءة الإمام و كيفية الركوع و السجود و ما بين ذلك .
السائل : يعني هم قدوة لمن خلفهم .
الشيخ : آه نعم ... .
السائل : ... هل يجوز أن يرجع الطفل اذا جاء متاخرا .
الشيخ : ... نعم يجوز
السائل : ... .
الشيخ : في الصف الثاني دون أن يعرض صلاة الطفل للفساد برفق يعني
.
السائل : رجل ذاهب العقل مع صف الرجال أم مع صف الأطفال ؟
الشيخ : بمشي مع الأصل صف الرجال .

****

هل طاعة العلماء تجب في أمور الدين والدنيا أم في أمور الدين فقط .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما معنى قوله تعالى : ((يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم)) ؟ وجوب طاعة العلماء على قول من قال و لكن ... .

الشيخ : على قول من قال ؟
السائل : و لكن هل يجب على طالب العلم طاعة العالم في أمور دنيوية إذا كان يستطيع تنفيذ ذلك الطلب ؟
الشيخ : و لكن يجب إيش ؟
السائل : هل يجب على طالب العلم طاعة العالم في أمور دنيوية إذا كان يستطيع تنفيذ ذلك الطلب ؟
الشيخ : إذا كان يستطيع تنفيذ ذلك الطلب ؟
السائل : أي أن العالم طلب منه تنفيذ أمر دنيوي و طالب العلم يستطيع تنفيذ هذا الطلب ، فهل يجب على طالب العلم إطاعة العالم ؟
الشيخ : كمان الأمر يحتاج إلى توضيح أكثر ، يعني المطلوب من الطالب للعلم أمر يتعلق به أم بالعالم ؟
السائل : بالعالم و هو أمر دنيوي
الشيخ : هو أمر دنيوي لكن يتعلق بالعالم ، أنت السائل تفضل .
السائل : يعني نضرب مثال أنت تطلب مني شيئا لنفسك خدمة ... .
الشيخ : يعني روح اشتري ... بقدونس هه ؟
السائل : أستطيع ذلك لكن و معي وقت ، فيما يظهر لي الشرع يوجب علي طاعة هذا العالم طالما أستطيع ذلك ، فهل هذا ... صحيح أو خطأ .
الشيخ : هذا مش بس خطأ سيء ... ، لأن الطاعة في الواجب في الآية فيما يتعلق بالأمور الدينية و إلا الله يرضى عن المشايخ والطرق ... .
السائل : الجواب عينه
الشيخ : ما شاء الله .
السائل : يعني المشايخ و أصحاب الطرق لا نطيعهم لأنهم يخالفون الكتاب و السنة ؟
الشيخ : مش هيك ، مش هيك يعني الله يرضى عنهم من حيث استخدامهم للمريدين ، يعني إيش بطلبوا منهم فيسلموا تسليما ، أما لو قال لهم قال رسول الله كذا ولوا أدبارهم و هذا لا يجوز ... .
السائل : نحن نريد إذا قلت لنا قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أن نمتثل و إذا طلبت منا شيئا نستطيعه أن نمتثل أيضا .
الشيخ : لا خطأ ، هذا شرك في اللفظ ، أنت الآن أشركت في اللفظ أي نعم .
السائل : ليش يا أستاذ ؟
الشيخ : إذا كنت تنبهت لما قلت فيكفيك ذلك عن الإعادة ، يضحك الشيخ رحمه الله .

السائل : يا أستاذنا ، أليس معروفا عندنا الطاعة في المعروف ؟
الشيخ : الطاعة في المعروف شرعا أم عادة دنيا ؟
السائل : شرعا ؟
الشيخ : أنت الآن ما تبحث في نواحي شرعية .
السائل : طيب ، أنا أسأل عن خدمة العلماء بشكل عام ، ما حكمها ؟
الشيخ : أمر مرغوب فيه بلا شك ، مرغوب فيه بس .
السائل : يعني ما يصل إلى مرحلة الوجوب و لا بأي حال ؟
الشيخ : لا ، أبد .
الشيخ : طيب غيره .

****

كيف نوفق بين حديثيْ (لاعدوى ولا طيرة) و (فر من المجذوم فرارك من الاسد)؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كيف نوفق بين حديث : (لا عدوى و لا طيرة) و حديث : (فر من المجذوم فرارك من الأسد) ؟
الشيخ : إذا أحسنا فهم الحديث الأول زال الإشكال و لم يعد هناك داع للجمع . إذا فهمنا المقصود من قوله عليه السلام (لا عدوى بنفسها) و مفهوم ذلك و أن هناك عدوى بإذن ربها فلا إشكال . الحديث يوضح أن العقيدة الجاهلية قبل النبوة و الرسالة و التي يشبهها تماما عقيدة الأطباء غير الإسلاميين اليوم و بعض الإسلاميين . هم يتوهمون أن العدوى تنتقل بطبيعتها ، فالنبي صلى الله عليه و سلم أراد أن يبطل هذه العقيدة التي كانت مقترنة بالعدوى ، و أن يلفت نظر هؤلاء العرب الذين هداهم الله على يدي النبي صلى الله عليه و سلم أن يعرفوا أن هذه العدوى صحيحة لكنها بمشيئة الله و لله عز و جل أن يؤخر المسبب عن السبب أي أن يبطل السبب ، فلا يظهر و لا يتحقق المسبب ، كما هو معروف مثلا في قصة النار مع إبراهيم عليه السلام ، فالنار هي تحرق لكن تحرق بإذن الله عز و

جل ، الله تبارك و تعالى هو الذي جعل لها فيها هذه الخصوصية لكن ما هو ملزم بها بحيث لا أسف .

****

الشريط رقم : ٠١٢b

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة البحث حول التوفيق بين حديثي (لا عدوى) و (فر من المجذوم) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... لا يجوز لمسلم يتكلم بهذا الكلام بحيث يكون هو مرتبط معها ارتباط كلمة بخصوصية ما تحرق إلا أن يشاء الله فلا تحرق هكذا العدوى ، ففي العدوى أو في بعض الأمراض طبيعة وضعها الله عز وجل فيها أن تنتقل إلى السليم من المخلوقات لكن ذلك كله بمشيئة الله تبارك و تعالى ، و هذا واضح في تمام الحديث لما ذكر الرسول عليه السلام : (و لا طيرة) . قال الرجل الأعرابي : (إننا نرى الجمال السليمة يدخل بينها الجمل الأجرب فيعديها ، فقال له عليه السلام) ـ ما قال له ، أنت ما فهمت علي أنه أنا بقول أنه ما في عدوى . لا هو أراد أن يثبت له العدوى بإذن الله و لذلك قال له : (فمن أعدى الأول ؟) طبعا جواب المؤمن ؟ الله . إذن العدوى موجودة لكن بإذن الله تبارك و تعالى و حينئذ إذا كان معنى الحديث (لا عدوى) إلا بمشيئة الله عز و جل فما في منافى أن يتخذ المسلم السبب المشروع في أن لا يصاب بذاك المرض المعروف عند الناس بأنه معدي ، اين عم ، و على هذا يحمل قوله عليه السلام كما في صحيح مسلم : (أن رجلا جاء ليبايع النبي صلى الله عليه و سلم و في يده مرضى جذام ، فأراد أن يبايعه ، فقال له عليه السلام ، ارجع فانا قد

بايعناك) . إما أنه فعل هذا عليه السلام من باب الأخذ بالأسباب . و إما أنه فعل ذلك تعليما للناس و إما أخيرا للأمرين معا . يعني تعليما و أخذا بالأسباب .
فإذا لا منافاة بين قوله عليه السلام : (لا عدوى) لأنه لا يعني إبطال العدوى كلها و إنما يعني إبطال العدوى كالقائمة في أذهان الجاهلية الأولى و جاهلية القرن العشرين و هي أنها تعدي بنفسها . هذا الذي نفاه الرسول عليه الصلاة و السلام و إلا فالأحاديث الأخرى فيها إثبات العدوى . و على هذا جاء ما يسمى اليوم بالحجر الصحي و الذي وضع نواته نبينا عليه الصلاة والسلام في قوله : (إذا وقع الطاعون في أرض و أنتم فيها فلا تخرجوا منها) إلى آخر الحديث ... ، هذا معناه الأخذ بالابتعاد عن المرض المعدي . غيره .

****

ما حكم تحنيط الحيوانات كالأفعى وغيرها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم تحنيط الحيوانات كالأفعى و غيرها ؟
الشيخ : كثر السؤال عن هذا و الجواب أنه إذا كان التحنيط للحيوان و هو حي ففيه تعذيب فلا يجوز ، و إن كان بعد الموت فلا مانع من ذلك فيما نعلم .

****

بين ابن الصلاح أن ما في الصحيحين من الروايات التي فيها من الرواة

الذين اختلطوا يحمل أنهم تلقوا هذه الروايات قبل الإختلاط فهل تقره على

هذا الحمل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بين ابن الصلاح أن ما في الصحيحين من الروايات التي في أسانيدها رواة قد اختلطوا يحمل على أنهم تلقوا هذه الروايات قبل الاختلاط ، فهل تقره على هذا الحمل ؟
الشيخ : هذا الحمل من باب حسن الظن بالأئمة و إجراء فعلهم على الصواب ، و هذا هو الأصل و لكن هذا لا يعني أن الأمر مطرد بحيث لا ينتقد و لا مرة ، فأنا مع هذا لكن ليس دائما .
السائل : ... هل المحنط يوضع في البيت ؟
الشيخ : ما في مانع ، لأن هذا ليس صورة نعم .
السائل : هل يجوز تشريح الإنسان ... ؟
الشيخ : لا ، لا يجوز إلا إذا كان المشروح كافرا .
الشيخ : تشريح جثث الموتى لا يجوز إلا تشريح الموتى حقيقة معنويا يعني ... .

****

حديث (رأيت البارحة ربي في أحسن صورة) هل فيه دليل لمن يدعي

رؤية الله في المنام .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : (رأيت البارحة ربي في أحسن صورة) ... الحديث . هل في هذا الحديث دليل لمن يقول أني أرى الله في المنام ؟
الشيخ : دليل ، مفهوم مقصود السائل لكن خطأ السؤال مثل بقول قوله عليه الصلاة و السلام : (من رآني في المنام فقد رآني حقا) ، هل فيه دليل لمن يقول أنه رأى الرسول في المنام ؟ هذا السؤال خطأ . واضح أم لا ؟ أم نشرحه ؟ .

السائل : أعد مرة أخرى .
الشيخ : أقول السؤال هذا خطأ لأنه يشبه من يقول مثلا قوله عليه السلام: (من رآني في المنام فقد رآني حقا) . هل فيه دليل أنه إذا قال قائل رأيت الرسول في المنام فيه دليل لقوله هذا ؟ أقول السؤال خطأ ، فيه دليل أنه يمكن للمسلم أن يرى الرسول في المنام أما فلان رأى الرسول في المنام في دليل بهذا الحديث أو هذا الحديث يقول قائل " رأى ربه في المنام " فيه دليل على ما يقول ، ما في دليل لا هذا و لا هذا ، لكن هو يقصد ، أنا بقول الآن المقصود من السؤال غير ظاهر السؤال يعني هل يدل الحديث على أنه يمكن لأي إنسان أن يرى ربه في المنام ؟ كما هو توجيه السؤال يلي طرحه آنفا ، هل في الحديث السابق . (من رآني في المنام فقد رآني حقا فإن الشيطان لا يتمثل بي) ... أنه يجوز للمسلم أن يرى نبيه في المنام . نقول نعم في الحديث م الثاني فيه دلالة على جواز وإمكانية رؤية المسلم لنبيه صلى الله عليه وسلم في المنام ، أما الحديث حديث السائل الأول (رأيت ربي في أحسن صورة) هذا حديث عن شخص رسول الله عليه الصلاة والسلام وليس فيه مبدأ عام كحديث رؤية الرسول عليه السلام في المنام فليس فيه دليل الا ان هذه وقعت للرسول عليه السلام بالنسبة لغيره لا ننكر ولا نقر يمكن . وقد قيل عن الإمام أحمد رحمه الله بأنه رأى ربه في المنام كذا مرة ، والله أعلم بصحة ذلك عنه ، لكن إن ادعى مدع أنه رأى الله وهذه الدعوة عريضة جدا وصعب التصديق بها لكن ما عندنا حجة قاطعة بتكذيبه ، لاسيما إن كان معروفا بالصدق والصلاح ، وهذا جوابي عن هذا السؤال
السائل : الشيطان لا يتمثل بالرب
الشيخ : هو من باب أولى بارك الله لكن الرب ليس له صورة معروفة عندنا و بخلاف الرسول عليه السلام ، فنحن نعرف صورته من شمائله ، ولذلك كان محمد بن سيرين رحمه الله ما أنه ما رأى الرسول ، كان إذا جاءه الرجل يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيقول له: " صف هذا الذي رأيته " لماذا لأن صورة الرسول في ذهنه هو أما رب العالمين ليس كمثله شيء لذلك لا يمكن أن يقال في هذا شيئا أبدا . نعم

****

هل صح شيء في النهي عن زيارة القبور ليلاً للرجال .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يصح شيء في النهي عن زيارة القبور ليلا للرجال
الشيخ : لا لا يصح أي شيء فزيارة القبور تجوز ليلا ونهارا فأي وقت شاء الزائر دون تخصيص وقت الزيارة كما يفعل بعض الناس في بعض المواسم والأعياد ، فهذا لا أصل له في السنة والرسول عليه السلام قد ثبت زيارته للبقيع ليلا ، فلا فرق في النهار أو الليل بالنسبة للزيارة .

****

هل صح حديث في التعوذ من الطاعون .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بالنسبة للحديث الذي مر آنفا بالنسبة للطاعون ، في حديث أن الرسول قال إن الطاعون شهادة ، وفي حديث أنه استعاذ من الطاعون . حديث (اللهم اجعل فناء أمتي قتلا في سبيلك في الطاعون) ...
.
الشيخ : كل الأحاديث التي أشرت إليها أنا ذاكرها إلا حديث أنه استعاذ من الطاعون وين هذا الحديث ؟
السائل : في صحيح الجامع
الشيخ : كيف يعني هل تحفظ لفظه
السائل : والله ما أحفظ النص
الشيخ : أنا ما أذكر الآن . غيره .

****

هل يجوز نقل قلب المسلم أو الكافر بعد موته الى مسلم .؟ وما حكم التبرع بالكلى للمريض .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول الأخ نسمع في هذه الآونة عن عملية تحويل القلب لرجل قد فقد الحياة لرجل آخر يريد قلبا صحيحا ، فهل هذه العملية جائزة بإذنه أو بغير إذنه ؟ نقل القلب .
الشيخ : يعني تشريح جثة الميت و استخراج القلب منه ووضعه في الحي الذي هو بحاجة لقلب جديد هذا الجواب يفهم مما سبق لا يجوز التشريح
السائل : في تعليق هم يأخذون قلب واحد سليم إنما يأخذون إنسان ميتا على الأجهزة ، يعني أجهزة بتقول أنه سيموت يعني موت الدماغ فقبل ما يموت ما بصرح بدفنه و لكن يأخذوا قلبه قبل أن يموت .
الشيخ : هذا أنكر و أمر ، نعم .
السائل : حتى لو أوصى بذلك ألا يدخل في باب ((و تعاونوا على البر و التقوى)) ؟
الشيخ : لا ، ما يدخل ، كيف يدخل واحد يوصي أن يقتل في سبيل آخر و قد لا ينجح حتى هذا الآخر كما هو معلوم طبيا .
السائل : طيب ، نقل قلب من كافر لمسلم .
الشيخ : هذا من حيث هذه الحيثية لايضر لأنه القلب اللي هو مقر الإيمان و الصلاح و التقوى كما جاء في الأحاديث و بعض الآيات القرآنية ، ليس هو بمجرد هذه المضغة و إنما هو أثر حياة هذا الإنسان كله بجسده و روحه ، فقد يتوفر هذا في هذه المضغة التي قال الرسول عنها : (ألا و إن في الجسد مضغة ، إذا صلحت صلح الجسد كله و إذا فسدت فسد الجسد كله ألا و هي القلب) . الشاهد أنه لا يجوز .
السائل : و إذا فعل .
الشيخ : إذا إيش ؟
السائل : و إذا فعل أي تمت هذه العملية ، نقل قلب رجل صالح إلى قلب رجل ظالم و العياذ بالله ، فكيف يكون هو ؟
الشيخ : اين عم ، ما يختلف شيء من وضعية حياة الرجل المنقول اليه

القلب ، سواء كان يعني نقل قلب كافر إلى مؤمن أو العكس ، هذا الذي قلت عنه آنفا ما قلت .
السائل : هل هذا خاص بالقلب أم لو أوصى ببصره أو أوصى ... ؟
الشيخ : كله ، كله ، اينعم .
السائل : في قضية أن في بعض الناس ينقل الكلية و هو مازال حي ، يتبرع بها لشقيقه أو ... ؟
الشيخ : أخي نفس الكلام .
السائل : لا يموت إذا نقل الكلية .
الشيخ : قد يموت ، هذه قضية غير مضمونة و ربنا خلق كليتان بدل كلية واحدة ، ما خلق ذلك عبثا و إنما كما يقال احتياطا ، و لذلك تسمعون أن بعض الناس يعيشوا بكلية واحدة . نعم تفضل .

****

في تفسير ابن جرير الطبري حديث (إن الله ينفع بالرجل الصالح ولده

وولد ولده ...) فما صحته .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أخ يقول قرأت في تفسير محمد بن جرير الطبري حديث معناه " أن الله ينفع بالرجل الصالح ... ولده و ولد ولده ما لم ... " . هل هذا حديث صحيح ؟
الشيخ : ما أعرفه .

****

جاء عن عبدالله ابن مسعود " أنه وجد رجلاً مصروعاً فقرأ في أذنه اليمنى سبع مرات خواتم سورة المؤمنين فأفاق الرجل المصروع " إذا صح هذا الأثر فهل هو دليل على جواز استعمال القرآن الكريم للصرع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول أيضا يوجد أثر عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه " أنه وجد رجلا مصروعا ، فقرأ في أذنه اليمنى سبع مرات خواتم سورة المؤمنون ، فأفاق الرجل المصروع " ، فإن صح هذا الأمر فهل هو دليل في العلاج بآيات القرءان حول الصرع ؟
الشيخ : طبعا إذا صح فهو يعني دليل واضح ، لكن هل صح ذلك الله أعلم . نعم .
السائل : بالنسبة للأحاديث التي مضت شيخنا أو الدليلين نسميهم الدليل الأول حديث النبي عليه الصلاة و السلام : (من استطاع منكم أن ينفع أخاه بشيء فليفعل) و الثاني ... .
الشيخ : وحده وحده : (من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل) . ينفعه بما يشرع أم بما لا يشرع ؟
السائل : بما يشرع .
الشيخ : طيب ، إذا هذا ما فيه دليل حتى تثبت أن ما سبق يشرع فإذا أثبت ما نفينا شرعيته انتهت المشكلة ومالك بحاجة للحديث .
السائل : طيب .
الشيخ : طيب أم ميت ؟
السائل : طيب .
الشيخ : طيب إذا هذا الدليل الأول سقط .
السائل : العلم ... جواز التبرع على هذا الحديث .
الشيخ : هذا الذي أرد عليك فيه أنا .

****

ثبت عن بعض الصحابة تضحيتهم بأنفسهم حماية للرسول صلى الله عليه وسلم من القتل ألا يدل هذا على جواز تبرع المسلم بكليته لأخيه المريض.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب شيء آخر أستاذنا ، أبو طلحة رضي الله تعالى عنه في أحد الغزوات مع النبي صلى الله عليه و سلم كان يضحي بنفسه من أجل رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فيقولون هذا إيثار ، آثر الرسول عليه السلام عن نفسه و هو ضحى بنفسه .
سائل آخر : هذا من تمام الإيمان .
السائل : ألا يصح الإيثار بأن يعطي الإنسان كليته لأخيه الآخر أو عينه إذا بده يموت أو كذا من باب الإيثار كما فعل أبو طلحة ؟
السائل : كما فعل أبو طلحة؟
الشيخ : لا حبيبي، أولا هذه بين الرسول وبين أحد أصحابه وهل بعد الرسول نبي؟
السائل : لا.
الشيخ : طيب، لو جاز القياس بدنا نجيب واحد - يعني - قريب من الرسول وآخر قريب من أبو طلحة بنقول هالصورة هاي بتجوز قياساً على هذيك الصورة، مع ذلك شو نوع هالقياس هذا كما يقول بعض الفقهاء يعني الظرفاء الأدباء، هذا قياس من باب قياس الحدادين على الملائكة، قياس مع الفارق يعني، شو هذا القياس؟ ثم لا سيما أنك أنت تعرف جيّدًا أنه هذه الأمكنة - يعني - المبحث فيها ليست من باب الإيثار أبداً
السائل : ليست من باب الإيثار؟
الشيخ : لا، صارت مهنة صارت بيع وشراء و و إلى آخره
السائل : ... بالإيثار أستاذنا
الشيخ : أنا أعطيتك جواب بس عم اقِول لَّك ولا سيما، نعم غيره.
السائل : التعليق ... هل نقيس على ذلك على ما سبق في تلك المسألة - وهي نقل الأعضاء - هل نقيس نقل الدم كذلك من مريض لآخر؟

الشيخ : لا؛ لأن نقل الدم - يعني - يعوض بشيء من الطعام، نعم.
السائل : التأثير
الشيخ : بيتجدد ويعوض يعني
السائل : طيب إذا كان نقل الكلية لا يؤثر يعني على حياة الشخص الذي ...
.
الشيخ : الطبيب نفسه ما بيقدر يقول الكلام اللي بتقوله أنت الآن، الطبيب نفسه ما بيضمن أنه يقول بيؤثر ولّا ما بيؤثر.
السائل : نحن اتعلمنا أنه ثلث الكلية، ثلث الكلية الواحدة فقط إذا اشتغل يكفي لحياة الإنسان.
الشيخ : أنا قلت منذ أيام قريبة لبعض الناس تكلموا بمثل هذا الكلام، أنا بلغت السن وما عندي خَبَر مع كثرة الفحوص أنه كليتي هذه اليمنى معطلة إلا بالبرهة الأخيرة، فلو أنا كنت - لا سمح الله - أحد أولئك الذين
السائل : تبرعوا
الشيخ : تورطوا - ههه - فتبرعوا بالكلية اليسرى ... شو كان صار فينا؟ كنا حفرنا قبرنا بإيدنا، فما بيستطيع الطبيب - أخي - الطبيب اللي بيعمل لك فحص عام بيقولك : الكلوتين سليمتين لكنه ما بيضمن أنه بعد مُضِيّ أسبوع أنه يظهر علة في إحدى الكلوتين أو في الكلية الباقية إذا تبرع بالأخرى
السائل : أي لا شك وهذه نفس اللي تبرع بها ... لأنه قد يظهر فيها مرض
الشيخ : معليش نحن عم نحكي عن الإنسان اللي بدو يتبرع، أما المتبرع له فموضوع ثان ... الحمد لله نعم .
السائل : ... .
الشيخ : الإيثار بايش ؟
السائل : بالمستحبات.
الشيخ : لا، الإيثار بالمستحبات مكروه، وهذا خطأ يقع فيه الناس. هذا خطأ يقع فيه الناس نقول، مثلاً بكون الشيخ في الصف الثاني، وتلميذه سابقه فهو في الصف الأول، بتأخر بقول له اتفضل، والشيخ بقبلها بكل امتنان، خطأ للشيخ ولفريخ سوا.
- يضحكون -
الشيخ : ليه ؟ لأن الوقوف في الصف الأول - تعرفوا أنتم - أفضل من الصف الثاني، فالإيثار في المستحبات في الشرعيات في العبادات مكروه؛ لأنه يدل على أنه هذا المؤثر لغيره على نفسه ما عنده اهتمام بالطاعة والعبادة، أما الإيثار الذي مُدِح من مُدِح في مثل قوله تعالى: ((ويؤثرون

على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)) طعام وشراب والدنيا كلها هذا هو الإيثار الذي يُمدح عليه الإنسان، أما في العبادات والطاعات فلا يجوز، فينبغي أن تُلاحظ هذه القضية، ولا يتطوّع الإنسان بالتنازل عن عبادةٍ لغيره، أما إذا أمكنه الجمع فذلك خير، يعني يوَسّع له في الصف أحسن.

****

هل يجوز أن يترك الرجل مكانه لغيره أكبر منه في الحافلة أو غيرها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا كان يعني في الراحلة مثل الآن في الباص اللي كنا راكبين فيه، أحدهم قام وقال لك: تفضل اجلس، هل هناك من ... أو شيء مع الغير؟.

الشيخ : فيه شيء

السائل : وهو؟

الشيخ : (لا يقوم الرجل للرجل من مجلسه ولكن تفسحوا وتوسعوا).

السائل : هل نسمي هذه راحلة أم هي مجلس؟

الشيخ : لا، مجلس، وأنا ما ذكرت الراحلة، مجلس في الباص، في الباص هو جالس في مجلسه، فهو مجلس، أنا ما أتكلم عن الباص كراحلة مثلاً، أتكلم عن المجلس كما أنه أنا ما أتكلم عن الدار وقد تكون واسعة، وإنما أتكلم عن المجلس الذي سكن فيه الضيف، فيأتي آخر فيقوم له من مجلسه.

السائل : على كل حال هذا الكلام على إطلاقه حتى لو كان هناك رجل كبير السن أو كذا وكذا.

الشيخ : أي نعم، على إطلاقه ولا فرق في ذلك كما تسمع

سائل آخر : كيف يوقر كبيرُنا صغيرَنا وصغيرنا

الشيخ : بما ليس فيه مخالفة - بارك الله فيك - بما ليس فيه مخالفة للنص، يعني مثلاً هلّا أنت إذا وجدت مكاناً ظلّاً مثلاً فأنزلته فيه ألست قد وقرته؟

السائل : بلى.

الشيخ : بلى، لكن أنت جالس في هذا المكان فقمت له وأقعدته في مجلسك هذه صورة تخالف الحديث صراحة، فإذاً نحن نوقر الكبير ونعرف لعالمنا حقه بدون مخالفة لنص شرعي، ولهذا جاء في الحديث السابق في صحيح البخاري أنَّ ابن عمر كان إذا دخل مجلساً فقام له رجل لا يجلس فيه ويقول: قال عليه الصلاة والسلام: (لا يقوم الرجل للرجل من مجلسه ولكن تفسحوا وتوسعوا) وهو بلا شك - ابن عمر - أولاً صحابي وعالم جليل فما كان يرضى ليجلس في المكان الذي أُخْلِيَ له، فإذاً أنا قدمت إليك صورتين: إحداهما فيها تطبيق للحديث الذي ذكرتَه وهو توقير العالم (ليس منا من لم يرحم صغيرَنا ويوقر كبيرَنا ويعرف لعالمنا حقه)، والصورة الأخرى فيها مخالفة للحديث فلا يوقر العالم بالمخالفة، ولذلك لم يرض مثل هذا التوقير راوي الحديث وهو عبد الله بن عمر فكان لا يجلس.

السائل : شيخنا لو كان ... زي الباص، الباص ما فيه متسع لهالشيخ الكبير في السن أو هالمريض أنه يجلس، لو وقف راح يتأذى أو يتعب أو ويتضايق وأنا شاب أقوى على الوقوف.

الشيخ : صورة أخرى مبينة، مبين المكتوب من عنوانه فهذا يجوز وليس له علاقة بما نحن فيه، نعم.

السائل : جزاك الله خير .

****

هل يجوز بث فكر العزلة بين المسلين في هذا الزمان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : يقول : هل يجوز بث فكر العزلة بين المسلمين ؟

الشيخ : لا ما يجوز.

سائل آخر : وين السؤال؟

سائل آخر : هل يجوز بث فكر العزلة في هذا الزمان بين المسلمين؟

الشيخ : لا إله إلا الله.

سائل آخر : امرأة في الباص كذلك ... يقومون لها، لأنه لا يستطيعون يتفسحون ... يقومون لها؟

الشيخ : إذا كان لزمِ من عدم إجلاسها في مكان أحد الجالسين من الرجال مفسدة شرعية مثلاً أن يأخذها الباص تارة يمنة وتارة يُسرة وقد يلقي بها في حضن أحد الجالسين ـ ههه ـ هذا واضح أنه لا ينبغي إلا إجلاسها، نعم.

سائل آخر : أخ يسأل ويقول

الشيخ : لحظة ... لا، لحظة شوية، لكن المشكلة المرأة بدها تجلس في مكان رجل حيكون بجانبها رجل، كيف المشكلة تنحل حينئذٍ؟ كيف يعني بتنحل المشكلة؟

السائل : ....

الشيخ: يعني أريد بهذا التساؤل ... نتذكر أنه ما نكون في مشكلة ونصير في مشكلة ثانية، يعني بنحل مشكلة لكن بنقع في مشكلة أخرى، فيجب أن نأخذ حذرنا من الوقوع فيها، وإلا بيصير معنا المثل اللي بيقول: كان تحت المطر صار تحت الميزاب، نعم.

سائل آخر : في أخ إبراهيم ... المسألة ....

الشيخ : بس يا أخي . نعم .

****

لماذا لا نرى تلك الأخلاق الطيبة الموجودة في جماعة التبليغ عند

السلفيين .؟ وبيان الشيخ خطأ منهجهم في الدعوة إلى الله .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : أخ بيسأل وبيقول : وصفتنا بأننا معشر السلفيين لا نحسن التعامل لكن نرى أهل الدعوة والتبليغ يوجد عندهم ما لا يوجد عندنا مما ذكرت، فما السبب في ذلك؟

الشيخ : جماعة التبليغ أنا ما أستطيع أن أحكم يوجد أو لا يوجد، لكن الأمر الحسن الموجود عند كل جماعة يجب أن تكون في كل جماعة تبتغي وجه الله عز وجل، فجماعة التبليغ مكتلين للتجمع فهذا التجمع يفرض عليهم هذا التخلق بشيء من الأخلاق التي لفتّ نظري إليها، ولذلك فيجب

على المسلم أن يأخذ من كل طائفة من كل جماعة أحسن ما عندهم، ويدع السيء الذي عندهم، وهكذا، أما شو السبب؟ السبب واضح وهو التكتل فجماعة التبليغ أحسنوا التكتل، لكن مع الأسف على غير علم ولذلك تصدر منهم أشياء تخالف الشريعة، فنحن نأخذ من محاسنهم، وهم أيضاً يأخذون من محاسننا، وبذلك تكتمل الجماعة المسلمة التي يرجى أن تقوم أو يقوم المجتمع الإسلامي على يديها، نعم .

****

هل يجوز إفشاء السلام على المدخن والحليق والمتوسل بالأولياء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : تقول: هل يجوز إفشاء السلام على المدخّن والحليق ومن يتوسل بالأنبياء ولا يريد الرجوع عن هذه المعصية؟
الشيخ : إذاً ترَضّى عن الذي يدعو إلى العزلة.
الحضور يضحكون .

****

هل تجوز غيبة الفاسق للتحذير منه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : سؤال آخر، هل يجوز غيبة الفاسق للتحذير منه ولعدم الوقوع الفتنة كالزنا أو السرقة؟
الشيخ : طبعاً هذا أقل ما يقال وإلا فقد يجبُ .

****

رجل طلق امرأته ثلاثاً في مجلس واحد ثم قال لها في نفس المجلس أنت علي محرمة مثل أمي هل تجب عليه كفارة الظهار أم ماذا .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول في سؤاله الثالث: رجل قال لامرأته: أنت طالق بالثلاث، وبعد فترة قال لها: أنت عليَّ محرمة مثل أمي، وهو لم يطلقها قبل وما كان غضبان.
الشيخ : كيف لم يطلقها قبل ... تقول انت: مطلقة ثلاثاً.
السائل : ... طلقها ثم ... .
سائل آخر : رجل طلق امرأته في جلسة واحدة قال: أنت طالق بالثلاثة بعد ذلك زادت المشاكل ما بينهم فقال لها أنت محرمة علي كأمي
الشيخ : في نفس الجلسة؟
السائل : في نفس الجلسة، وما سبق أنه وقع عليها الطلاق غير هذه الجلسة
الشيخ : ... في غير جلسة ما في طلاق، جميل
السائل : طلق ... .
سائل آخر : كانت حامل في الشهر التاسع.
الشيخ : لا، الحمل مش علة في الموضوع، الآن نحن نفترض شيئين، أقول: هذا الطلاق إما أن يكون واقعاً، أو أن لا يكون واقعاً، فإذا كان واقعاً فهي مطلقة لا يجري عليها الحكم الثاني وهو الظهار، أما إن كان هذا الطلاق غير واقع فحينئذٍ يمشي الظهار؛ لأنه حكم الظهار لا نتصور فيه عدم نفوذه كما هو الشأن بالنسبة للطلاق، فهذا الجواب اسمه معلق بشرط أي أنه هذا الظهار قد يقع إذا لم يقع الطلاق، لكن لا يقع إذا وقع الطلاق، فهنا قد يأتي سؤال أخير وهو: هل وقع هذا الطلاق ولّا ما وقع؟
سائل آخر : وقع، هو كان نيته يطلقها يعني لما ... غضب، صار غضب ما بينهم مشاكل، واضطر أنه هو يطلقها، بعدين ... إساءة إليه فقال لها كمان

محرمة عليّ مثل أمي.
الشيخ : أنا بقول ... أنه أنا ما أدري كيف الحادثة
سائل آخر : هي الحادثة هيك بالمرة
الشيخ : فإن كان الطلاق وقع فذاك لا يقع.
سائل آخر : بارك الله فيك.
الشيخ : وفيك.

****

إذا نسي الرجل الذكر عند الجماع هل يكون الشيطان قد جامع معه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : يقول أيضاً: إذا نسي الإنسان وهو يجامع زوجته أن يذكر اسم الله سبحانه وتعالى فهل جامعها شيطان ما؟
الشيخ : الله أعلم، إذا كان رجل من عادته أن يذكر الله عز وجل في جلسته هذه فهو في ظني أن الله عز وجل يحفظه؛ لأنه الأمر يُنْظَر إليه من الزاوية الغالبة على الإنسان، أما إذا كان ليس ذلك من دأبه فيقال بأنه يشاركه، نعم.
سائل آخر : شيخ عند التسمية شيخ يعني عند دخول الغرفة مثلاً أو في حال مثلاً وضع معين
الشيخ : في حالة استعجال، أي نعم.

****

هل حضانة الطفل حق للرجل أم للمرأة بعد الطلاق .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : يقول: هل حضانة الطفل حقٌّ للمرأة أم للرجل في حالة الطلاق، وما الدليل على ذلك؟
الشيخ : ما في حكم خاص في المسألة، القضية تعود إلى القاضي الشرعي فهو الذي يقدر ظروف الرجل وظروف المرأة ويبحث عن مصلحة الولد الطفل الصغير هذا، فإن كانت مصلحة الطفل مع الوالد فللوالد، وإن كانت مصلحته مع الوالدة فهو مع الوالدة.

****

الشريط رقم : ٣ ١ ٠ a

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

من هو الحمو ؟ وماهي حدود الاختلاط بالمحارم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول قال صلى الله عليه وسلم: (إياكم والدخول على النساء ، قالوا: يا رسول الله، أفرأيت الحمو؟. قال: الحمو الموتَ)؛ السؤال :- هل يدخل أبو الزوج ضمن هذا الحديث ؟.
الشيخ : لا يدخل.
السائل : وما حدود خلوة بالمحارم بعضهم مع بعضاً ؟.
الشيخ : لا تدخل المحارم في هذا الحديث، وإنما المقصود بالحمو هنا أقارب الزوج الذين ليسوا محرماً للمرأة، أما المحارم فالأحكام الشرعية واضحة بأنه يجوز للمرأة أن تظهر أمام المحرم بصورة لا يجوز لها أن تظهر أمام الأجنبي، كما في الآية المعروفة : ((وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آَبَائِهِنَّ ...)) إلخ، هذه هي القاعدة ولكن لكل قاعدة شواذ، لأننا نسمع في هذا الزمان يعني حوادث يندى لها الجبين، فالقاعدة هكذا،

لكن إذا عُرف عن أحدِ المحارم انحراف في الخلق، حينئذٍ تؤخذ الحيطة ولا يُعامل على حسب القاعدة، فإمّا -مثلاً- أن يحضُر مَحْرَم آخر معروف تقواه وصلاحُه بحضور هذا المحرم، وإمّا أن يحال بينه وبين اختلائه مع المحرَم، هذه صورة طبعاً نادرة ولكن لها قيمتها، نعم.

****

ما هي زينة المرأة المسموح بها للزوج.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال يقول:- المرأة تتجمل لزوجها في البيت، وهي تريد بذلك إرضاء زوجها والظهور أمامه بمظهر جميل.
الشيخ : ما شاء الله !!.
السائل : ما هو المانع من ذلك؟. ، مع العِلم أن نوع التجميل هذه أُشتركت فيها المسلمات والكافرات، فهي ليست خاصّة بالكافرات، ولا سيما أن طلاء الوجه كان معروفاً في عهدِ الصحابة رضي الله عنهم، وأنهنّ كنّ يطلين وجههن بالورس ؟. نرجو تفصيل الرد.
الشيخ : لا بأس للمرأة أن تتزين لزوجها بما لا مخالفة في هذه الزينة لشريعتها، أما إذا تزينت بما فيه مخالفة فهذا لا يجوز لها، والطلي هذا الوارد في الحديث فهو طبعاً لا نستطيع إلا أن نقول بجوازه، لكن الطلي المعروف اليوم فهو أمر أجنبي، وليس من الإسلام في شيء، وإنما المسلمونَ تلقوه عن الكفّار حينما استعمروا من قبلهم، ثم لمّا خرجوا ، خرجوا وتركوا آثارهم من بعدهم، فنحن الذين نزعم أننا نريد أن نحاربهم نؤيدهم في هذه الآثار من حيثُ لا ندري ولا نشعُر، ولذلك فينبغي التفريق بين زينة غير من عادة الكفّار أو الكافرات وبين زينة أقل ما يُقال إنها عادة خاصّة بالمسلمين فهذه جائزة، وتلكَ لا تجوز، نعم.

****

الإسبال الذي أمر به النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة في إرخاء ثوبها ذراعاً هل هو من الكعب أو من نصف الساق .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر يقول:- في حديث في الإسبال قول النبي r لأم سلمة:(زدن ذراعا) هل من الكعبين أم من نصف الساق؟.
الشيخ : الذراع المجموع شبرين، الشبر لستر العورة، والشبر الثاني لدفع المحظور الذي قد ينتج بسبب ريح.
السائل : من نصف الساق ؟.
الشيخ : نعم ؟.
السائل : من نصف الساق ؟.
الشيخ : نعم..كيف قلت ؟.
السائل : من نصف الساق.
الشيخ : إيش هو من نصف الساق ؟.
السائل : الذراع ؟.
الشيخ : الذراع ، نعم.

****

ما هو الفرق بين التصوير الفوتوغرافي والتصوير التلفزيوني .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل آخر يقول: ما الفرق بين التصوير الفوتوغرافي وتصوير التلفاز ؟.
الشيخ : لا فرق، إلا عند أذناب الظاهريين ، نعم.

****

هل يمكن حصول زواج رجل بجنية .؟ وما حكمه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل زواج المسلم الصحيح العقيدة الواعي دينه هل زواجه بإحدى فتيات الجُنّ، هل هذا ممكن يحدث ؟. وإن كان يمكن يحدث فهل هذا حلال أم حرام أم مكروه ؟.
الشيخ : رحم الله البخاري لما سئل عن الخضر أحيٌ هو أم ميّت ؟. قال: من أحالك على غائب فما أنصفك، وإيش يدريني الجن وما الجن ورجل يتزوج من امرأة جنية - يضحك رحمه الله تعالى - شو بيكون حال مثل الإنس والجن ولا إذا غلب ما هو هذا.
هذا بيذكرنا بترجمة محي الدين ابن عربي النكرة، في كتاب الميزان للإمام الذهبي، بعد ما بيترجمه لما كان عليه من الانحراف في تصوفه بيقول: كان يقول بعدم إمكانية تزاوج الإنس مع الجن، قال فرؤي يوماً وقد عَصَبَ جبينَه لما سئل عن ذلك قال: اختلفت أنا وزوجتي الجنيّة فضربتني بالقبقاب في رأسي ففجتني، فهذه العصابة هو لأنه زوجته الجنيّة ضربته، فاعتبر ذلك الإمام ابن الذهبي غمزاً في صدقه، ما - بتشوف بتقول الأيام - أنه هذا لا يمكن ، خُلق من طين، وخُلق من نار، فما بالك الآن بتقول أنه زوجتك الجنيّة ضربتك بالقبقاب؟. ههههه
السائل : - هل تثبت هذه القصة -؟.
الشيخ : اللهُ أعلم على كل حال.
السائل : أحد التابعين كان يدعو الله أن يرزقه بزوجة صالحة من الجن.
الشيخ : مين ؟.
السائل : ورد من أحد التابعين كان يدعو الله على المنبر ؟.
الشيخ : [واللهِ] ما أدري لا على المنبر ولا على الأرض.

****

ما صحة حديث (إذا غلب ماء الرجل ماء المرأة)؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شرح الحديث الذي عن الماء.
الشيخ : كيف ؟.
السائل : (إذا غلب ماء الرجل ماء المرأة) ؟.
الشيخ : آه
السائل : تابع الحديث ، فما صحته بارك الله فيك ؟.
الشيخ : الحديث كلّه صحيح ، إيه نعم.
السائل : بس لو سمحت ممكن تقول الحديث.
الشيخ : الحديث طويل الحقيقة أنا ما أستحضره الآن، لكن في ذهني أنه هناك حديثين، فيه (إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة) إيه نعم أذكر والعكسُ في هذا للأنثى.
السائل : سمعتُ أنه.
الشيخ : اسمع شويه، في حديث ثاني إذا ... يعني قلنا الحديث الأول في ... نعم
السائل : الحديث الثاني إذا علا ؟.
الشيخ : اذا علا أي نعم الآن؛ أنا ما أذكر بالتفصيل، إن كان أحد يمكن يساعدنا على التذكر فبها.
السائل : حديث عبد الله بن سلام لما جاء
الشيخ : نعم بس إيش إلي فيه قضية الأسبقية وإلا الغلبة ولا ؟.
السائل : إذا غلب ، إذا علا
السائل : (إذا سبق ماء المرأة الرجل جاء أنثى، وإذا سبق ماء الذكر...)
الشيخ : هذا اللي ذكرناه ما هي الكلمة الـ ... ؟.
السائل : إذا علا
الشيخ : آه هيه
السائل : إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه الولد أخواله .
الشيخ : إيه نعم ، هذا الذي أذكره من الحديثين. غيره.

****

ما معنى حديث (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول ما معنى الحديث النبوي الشريف: (إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير).
الشيخ : ما معنى الحديث يقول
السائل : نعم
الشيخ : نعم هذا الحديث يقابل الحديث الآخر بالنسبة للمرأة: (تنكح المرأة لأربع لمالها وجمالها وحسبها ودينها؛ فعليك بذات الدين تربت يداك)، فهذا الحديث في الوقت الذي يأمر الرجل بأن يتزوج ذات الدين، حديث المسؤول عنه يأمر ولي البنت بأنه إن جاء خاطب لابنته أو لمن هو وليّها فعليه أن يختار بالرجل الديّن الحسن الخُلق، (إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه)، طالبا التزوج من ما عندك من النساء فعليك أن تتجاوب مع هذا الطالِب الراغب وإلا فامتناعك يكون سبب لوقوع فتنة، وهذا واضح جداً لمّا الناس بيزوجوا بناتهم لا يراعون في ذلك ديناً ولا خُلقاً، وإنما يراعون في ذلك مالاً أو جاهاً أو منصباً أو أو شهرة أو إلى غير ذلك ... من أمور الدنيا، والواقع أنني أتعجب جداً كلما سمعت بخطوبة وإذا ليسَ هناك من يسأل عن الدين، إن سألوا عن شيء يمكن بيسألوا عن الخلق، وإن سألوا عن الخلق ففي حدود معينة فقط، ما بيشرب خمر، ما بيزني، هذا هو الخُلق كلّه ، سبحان الله، يعني فيه غفلة شديدة جداً من آباء البنات اللي هنّ مشرفين على الزواج فأول شيء ما بيهتموا لأمر الدين، بيصلي بيصوم، بيروح على السينما ما بيروح على السينما، هذي كلها ما لها علاقة لا بالدين ولا بالخلق عندهم.
وإن سألوا -كما ذكرنا- عن الخلق ففي حدود ضيّقة جداً جداً، وهذا معنى الحديث (إذا أتاكم من ترضون دينه و خلقه) فواجب عليكم أن تزوجوه، لا تنظروا للمظاهر الدنيوية التي سبقت الإشارة إليها (فزوجوه إلا تفعلوا تكن في الأرض فتنة وفساد عريض) نعم.

****

هل رجع أبو حامد الغزالي إلى مذهب أهل السنة في آخر عمره .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول: هل رجع أبا حامد الغزالي ، هل رجع أبا حامد الغزالي إلى منهج السلف ؟. وما مدى صحة هذا ؟.
الشيخ : لا مع الأسف، لكنه خطا خطوات بطيئة جداً وقليلة نحو ذلك، وعسى اللهُ -عزّ وجلّ- أن يكون تاب عنه وعن أمثالِه من أهلِ العلم، نعم .

****

هل يجوز التيمم بالصخر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز التيمم بالصخر ؟.
الشيخ : ولو نزل عليه المطر ، نعم.

****

ما حكم لبس أسفل الكعبين بالنسبة للرجل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حكم اللباس أسفل الكعبين بالنسبة للرجل؟.
الشيخ : كيف ؟.
السائل : حكم اللباس أسفل الكعبين بالنسبة للرجل.
الشيخ : في النار، في النار.
السائل : بقول تعقيب على التيمم.
الشيخ : تفضل قول ما شئت لا احد مانعك.
السائل : بالنسبة للتيمم، أحياناً الإنسان بيكون مثلا في سجن ، يجوز التيمم على الجدار؟.
الشيخ : طبعاً، [والرسول تيمم] ، هذا هو السؤال اللي مخبيه وتقول هيك [ويضحك الشيخ ويضحكون حوله].
السائل : السؤال اللي قبله ... .
الشيخ : آه .

****

شُبَهٌ حول نقل الاعضاء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أنه آدم عليه السلام [قاسم] عمره النبي داود عليه السلام أربعين عام.قال فيه شبه بالموضوع الأول، يعني هل يصلح مثلاً شبهة وكذا موضوع [التبرعات] بالكلية والعين ، لأنه أعطاه من عمره أربعين سنة.
الشيخ : إيه نعم.
أولاً: هذه قضية بين أنبياء، هذا أولاً ، فلا يقاس الناس على الأنبياء.
ثانياً: ليس له علاقة في ذلك أبداً، ليش ؟. لأن هو يُحسن إليه، إلى ولدِه بشيء ليس فيه ضرر بالنسبة لنفسه ، نعم.

****

أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالزواج بذات الدين فهل يجب على المرأة أيضاً أن تختار ذا دين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : على هذا يجب على الرجل أن يتزوج ذات الدين كذلك يجب على المرأة أن تتزوج ذا الدين ؟.
الشيخ : طبعاً ، النساء شقائق الرجال.
السائل : على الوجوب ؟.
الشيخ : وأنت في شك من ذلك ؟.
أحد الحضور : طيب لِم يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم : (تنكح المرأة لمالها وحسبها) ... ؟ ... .
الشيخ : هذا يتحدث عن الواقع، قلنا وهو عالم بالواقع فيقول فيقول
السائل : ... .
الشيخ : لا مش للأفضل ، يأتي بالأمر ،(فعليك بذات الدين تربت يداك) ، هو يعالج الواقع يبين الواقع السيء ثم يعالجه بإصدار أمره الذي لا يجوزُ لنا أن نخالف إلى غيره، (فعليك بذات الدين تربت يداك)، يعني أنت في شك من أن هذا الأمر للوجوب ؟.
أحد الحضور : لا
الشيخ : الحمدُ لله.
الشيخ : انت إيش عندك ؟.
السائل : أنه هناك ليس في ذلك ضرر على آدم عليه السلام بإعطائه من عمره لداود أربعين عاماً.
الشيخ : إيه نعم
السائل : قد تُعجّل في موته.
الشيخ : تُعجّل فِي موته ؟.
السائل : في موت آدم.
الشيخ : طيب ما فيه مانع، ما فيه مانع، ما دام أُذن له بذلك، شو المانع ؟. شوف لما نقول أولاً ثانياً نعرف طبيعة الناس ، ناس بيقتنعوا بالجواب الأول، الجواب الثاني ما بيقتنعوا فيه، بلاش ناس بالعكس ما بيقتنعوا

بالجواب الأول يقتنعوا بالجواب الثاني بلى الأولاني وهكذا، ولذلك لا يحسن بالسائل إذا كان اقتنع بالجواب رقم واحد بيتركه للجواب رقم اثنين ، اتركه وامسك الجواب رقم واحد، هذا اللي يريحك ، نعم .

****

يطلق الأصوليون في كتبهم " الحاكم هو الله ولا حاكم إلا الله " فهل يصح هذا الإطلاق .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يذكرون في كُتب الأصول أن الله هو الحاكم ولا حاكم غيره، فهل يصح إطلاق هذا اللفظ على الله سبحانه وتعالى، أم أنه من باب الإخبار كقولنا الله موجود والله كذا ... ؟.
الشيخ : هو كذلك ، من باب الإخبار ، نعم.
أحد الحضور : ما هو الضابط في باب الإخبار ؟.
الشيخ : أن لا تلتزم أن تقول: (الله حاكم)، تسميه بهذا الاسم ...، لكن هذا معنى تأخذه من آية: ((وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ)) ، أو نحو ذلك، هذا هو الضابط.

****

كيف يصوم السائق والفرّان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل يعمل فرّان أو سائق، فهل يُطعِم أم ماذا يفعل وحياته كلّها في الخبز والنار، أم في السيّارة في السفر ؟.
الشيخ : كلها إيش ؟.
السائل : يعني يقول رجل يعمل فرّان أو سائق.
الشيخ : إيه نعم.
السائل : فهل يُطعم يعني في الإفطار في رمضان؟.
الشيخ : بالنسبة للسائق ما فيه إشكال، السائق مهما كان لابد أن له أياماً يتمكن فيها من قضاء، أما بالنسبة للفرّان فأنا أقول في اعتقادي، لا أستطيع أتصور فرّاناً إذا أولاً ترك العمل في كل شهر رمضان أنه سيضطر أن يسأل الناس، يشحذ يعني، لا أتصور إنسان هكذا لأنه يعمل طول السنة كل يوم بيومه هاللي اللي بيطلع له أجر مثلاً إن كان أجيراً بيروح وثاني يوم ما عنده ولا فلس إلا ما يحصله في آخر النهار، ما أستطيع أتصور أن هذا إنسان، لكل جواب.
السائل : طيب الناس ... .
الشيخ : طوّل بالك ، طوّل بالك ، هاه هاي مشكلة، هذا مثل اللي بيقول مين اللي بده يعالج نساءنا، إذا نحن ما علمنا بناتنا الطب في هذا التعليم المختلط، هذا يُقال أيضاَ ، جواب هذا وذاك الفاسق الفاجر هو اللي بيقوم بهذا الواجب، ولا يهمك الأمر، لأنهم بيأتونا فسّاق أكثر من الصالحين اللي بيلتزموا بالأحكام الشرعيّة.
يعني كل مشكلة لها علاجها في هذه الحياة الدنيا، يعني هاي الكفّار الآن شو عم بنصنع نحن المسلمين من أسلحة لا شيء، كلها بتجيبها من برا، السيّارات ووسائل الراحة والزينة والإعانة كلها من برا، الشاهد بالنسبة للفرّان أنا لا أتصور أنه تحيط بالفرّان ضرورة تبيح له أن يعمل فرّاناً في النهار يضطر من أجل هذا العمل أن يُفطر في رمضان، لا أتصور هذا أبداً إلا رجل طمّاع بيريد يوفر المال حتى في شهر رمضان، ومثال أخونا هنا أنه إن وجد هذا الشيء بقول الخطوة التالية ، وسيقال أيضاً إن تمام لم يوجد فعلى كل حال نشوف له اللي النهاية، يُقال أن بدل ما يخبز في النهار بيخبز في الليل، خاصة أنه رمضان الناس ما بدها خبز في النهار لأن الناس مفروض يكون في إيش ؟. مفروض في صيام، فإذاً ما دام الناس ما لهم حاجة للخبز في النهار فهو ما يخبز في النهار يخبز في الليل، واللي خبزوا في الليل بيحتاج فيه كمان حيطة ثانية بحيث إذا قدموا عنده حاجة يطلع كأنه إيش ؟. طازج جديد ، إن إن يمكن ... بآه ، إن إن بقول يعني بده يشحذ يشحذ ولا يفطر والسلامُ عليكم، لأنه الشحاتة ليست محرمة لمن

يستحقها، لكن الإفطار محرّم لمن لا يجوز له الإفطار.
السائل : يعني كل عمل يقاس على هذا ... .
الشيخ : وين راح يصلي ... وين ابو انس؟ .

****

ما الجواب على من تأول حديث (لا طاعة لمخلوق في معصية الله) بأن المراد : لا طاعة له إذا كان المطاع يعتقد أن ما أمر به معصية . مع ذكر الشيخ للنقاش الذي جرى له مع أحد أعضاء حزب التحرير في سجن سوريا .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... .
الشيخ : ... لا يجوز لأحد أن يطيعَ أحداً في معصيةِ اللهِ -عزّ وجلّ- سواءً كان أميراً حاكماً أو كان عالماً أو كان أباً أو أي شخص آخر له إمْرة وولاية على المسلم، فلا يجوزُ له إطاعته في معصيةِ اللهِ عزّ وجلّ ، هذا هو المعنى الذي يفهمه كلُّ عربيّ وعليه جرى علماء المسلمين قاطبة إلى يومنا هذا، ومن شؤم التحزب والتكتل الجماعي على غيرِ الكتاب والسنة؛ وإنما على أو مع ما يزعمه البعض أنه من المصلحة أن يتكتل المسلمون أو بعضهم على تجمع خاص، يوضع له منهج ونظام غير معتمد على الكتاب و السنّة، ويكون من آثار ذاك النظام أنه إن صُدم ببعض النصوصِ الشرعيّة تكلّف تأولها وتفسيرها تفسيراً لا يتعارض مع نظامه.
من الأمثلة على ذلك هذا الحديث الصحيح وقبل الخوض في توضيح مثال، نذكّر بسبب ورود الحديث، ذلك أن النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - أرسل سريّة وأمّر عليهم أميراً فبدا لهذا الأمير أن يجرّب أصحابه في طاعتهم إياه فأمرهم أن يجمعوا له حطباً، هذا الأمر واجب الإتباع والتنفيذ شايف كيف؛ لأنه لـمْ الحطب أمر عادي فما أمرهم بمخالفة الشرع، (...

فجمعوا ثم قال لهم أوقدوا النار في هذا الحطب ففعلوا. التفوا حوله ففعلوا، ألقوا أنفسكم فيها، وقفوا ونظر بعضهم لبعض قالوا : واللهِ ما آمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم إلا فراراً من النار، واللهِ لا نفعل حتى نسأل رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فأرسلوا رسولاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لو دخلوها ما خرجوا منها إلى أن تقوم الساعة، لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)، مع ذلك وُجد بعض الناس من تأول الحديث بخلاف تأويله الصحيح المعروف فقالوا: (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) إذا كان المُطاع يعتقد بأن ما أمر به معصية، أما إذا كان الأمير الآمر لا يعتقد أن ما أمر به معصية لكن المأمور يعتقد أنه معصية فيجوز له طاعة الأمير والحالة هذه.

وأنا أذكر جيداً مناقشة جرت بيني وبين جماعة من حزب التحرير كان جمعني معهم السجن في الحسكة عندنا في شمال شرق سوريا، وهذا السجن من فضائل عبد الناصر، فهو الذي بناه هناك وكان سجنا عالياً جداً و الأضوية معلقة بالسقف من فوق وكل ما سألناهم عن السر، قال حتى ما ينتحروا، ما يستعملوا زجاجة للإنتحار، وسبحان الله الشيء بالشيء يُذكر ، كان هناك سؤال أنا حينما عرفت في آخر لحظة وقد أخذوني في سيارة لاند روفر هذه تبع الجيش أنني سأنفى إلى سجن الحسكة أرسلت بسرعة إلى أحد أولادي يجيبلي صحيح مسلم وشنطة وبراية وقلم رصاص إلخ مشان أشتغل هناك فيه، الشاهد فلما وصلنا للسجن وجدنا هناك جماعة من حزب التحرير أكثر من خمسة عشر شخص، فكنا نتناقش معهم ليل نهار، بيجيبوا هذه المسألة وهنا الشاهد، فضربت لهم مثلا الآتي لما ذكر صراحة أن الأمير إذا أمر بالشيء وهو لا يعتقد أن هذا الأمر حرام فعلى المأمورين طاعته ولو كانوا يعتقدون أنه حرام، ضربت لهم المثل الآتي، قلت أنت ماذا ترى في قوله عليه السلام: (ما أسكر كثيره فقليله حرام) هل تعتقد هذا ولا أنت مع رأي الحنفية اللي بيقولوا أنه القليل المحرم هو خمر العنب فقط أما المسكر من غير خمر العنب فالكثير هو المحرم والقليل جائز، أترى هذا الرأي وَإلَّا ترى قوله عليه السلام: (ما أسكر كثيره فقليله حرام)؛ (كل مسكر خمر وكل خمر حرام)؟. قال: لا أنا أرى كما جاء في الحديث ، قلت له: هب أن أميرك كان حنفي المذهب ومش ضروري يكون حنفي المذهب في كل المسائل ، هالمسألة فقط هو يرى ذلك، فأباح الخمر كله ما عدا خمر العنب ، القمح و [...] إلخ بس التين بعد عنه أما أقل من الكثير لا تشرب، اشرب منه، تهين نفسك أن تطيعه ؟.
قال: إيه نعم ، قلت له: الحديث: (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)

... هذا إذا كان هو يرى أن هذا حرام، هذا الشاهد ، ولذلك هذا القيد الذي وضعناه هنا هذا ضروري جداً، ضروري جداً، وما أدري إذا كان صاحبنا يعني لا يزال في بقية من هذا الرأي لأنه أنا عرفته منذ ثلاثين سنة، التقيت فيه في المسجد الحرام ومن هناك هو تبنى المذهب السلفي
السائل : التقى بك في ... .
الشيخ : نعم التقى معي كثيراً لكن يقول أنه الأصل الالتقاء الأول وهو سلفي لكن لما التقيت به كان حزبياً، وأول يوم ما فيه تحزب يعني كتكتل منظم لكن يخشى أن يكون فيه بقايا.
السائل : ... .
الشيخ : هذا الذي أردت بيانه
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : وفيكم
السائل : ... منطقة
الشيخ : كيف ؟
السائل : معرفة الجهة والقبلة
الشيخ : قلنا سنتكلم فيها إن شاء الله
السائل : بالنسبة لحلق اللحية ... في الجيش وغيرهم الأمر يأتي من ... إذا خالف الأمر كانت هناك عقوبة ... فهل هذا الحكم ينطبق على ما قد قيل سابقا ؟
الشيخ : الذي قد قيل سابقا غير ما تقوله انت الان لاحقا الذي قد قيل سابقا هو في الاختيار أما في الاضطرار فهذا بحث آخر
السائل : اذن هذا يدخل في الاضطرار؟
الشيخ : طبعا طبعا
السائل : لكن يكون يا شيخ اختيارا مبدئيا يعرف الانسان ان هذا الطريق لازم الأمر هذا فله الخيار في الأول انه ما يجعل نفسه ... .
الشيخ : بالنسبة ... .

****

ما حكم إدخال التلفزيون إلى البيت.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حكم إدخال التلفزيون يا شيخ ، واحد قال أنه هذا التلفزيون حرام ، جاوب هذا الشخص بأنه التلفزيون حرام بحالات : يكون حلال إذا كانت هناك ندوة دينية سمعت ، قالوا حرام إذا كان غناء وموسيقى ، فقلت له: طيب لما انت بتخرج من البيت وبتيجي لأولادك ؟. قلت له هذا في سؤال قال نعم ، قلت له طيب لما كانوا على الموسيقى وعلى الأفلام كانوا في معصية والا في طاعة، قال لا في معصية، قلت له فهذا حرام ، فهذا جزاك الله خير ما قلت له.

الشيخ : أصبت ، وصواب السؤال والجواب ما حكم إدخال التلفزيون في الدار ؟.فهيك الجواب لا يجوز، لماذا ؟. ؛ لأنه يستعمل في ما ذكرت أنت ، هاه ، لكن لو صورنا صورة خيالية الآن أنه واحد بيجيب تلفزيون في البيت ما بيستعمله إلا في مثل ما قال لك صاحبك، يعني في جلسات أو ندوات دينية، ممكن أن يقال هذا .

****

الشريط رقم : ٠١٣b

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الشريط السابق حول حكم إدخال التلفزيون الى البيت ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكن في اعتقادي لو كان في بلادنا العربية مناهج تلفزيونية كثيرة، من حيث أن التلفزيون الأردني الموجود عند التجار ممكن أن يتصل بمراكز التلفزيونات العالمية كلها، فتطوف عليها وبتشغله كالراديو في الشيء النافع غير الضار، في هذه الحالة يمكنن يقال بالجواز. أما الآن

لذلك المسلم يحتاط لنفسه وأهله وأولاده وما بيدخل التلفزيون في بيته.
أحد الحضور : من ناحية إسلامية ، طيب من ناحية الصور هل يكون.
الشيخ : الصور التي يجوز أن تستعملها يجوز أن تصورها وإلا وقعت في التناقض، الصور التي تستعملها بيجوز أنك تصورها والصورة التي ما بيجوزتستعملها ما بيجوز تصورها.
أحد الحضور : شو التفصيل في هذا الكلام ؟.
الشيخ : أخذت جواب سؤالك وإلا لا .
السائل : هذا الكلام غير مفهوم ؟
الشيخ : ... سافر إلى العمرة وطلبوا مني صورة ، طيب ، يجوز أن أتصور عند المصور والا لا؟.
السائل : نعم.
الشيخ : طيب ، أنا عندي آلة تصوير فبدل ما اروح للمصور بصور حالي أنا بيجوز والا لا ؟.
السائل : نعم
الشيخ : أنا ابسألك الآن.
السائل : يعني إذا كان تعدي الإثم يعني ممكن أن ... .
الشيخ : الله يهديك ، لا تنقض ما بنيته ، أنا بدي أصور لحالي عشان أعتمر أو عشان أحج ، تصويري هذا لنفسي أنا جائز ولا حرام ؟.
السائل : ... .
السائل : [في هذا ينظر] في هذا فاسق ... زي مسألة الطب
الشيخ : إيش فاسق ولا ؟.
السائل : واحد فاسق بيصور نفسهعلى العموم.
الشيخ : أنا عما احكي أنا أنا، أنا بدي صوِّر حالي مشان أحج لبيت الله الحرام.
السائل : أنا اتصور [لأني] مضطر.
الشيخ : أنا بحكي عني ، عني مش عنك أنت ، بحكي عن نفسي أنا، أنا بدي أحج لبيت الله الحرام ، بيجوز أصور حالي أنا والا لا ؟.
السائل : نعم
الشيخ : كويس ،شو علاقة الفاسق الآن بالموضوع اللي بتحشره أنت
السائل : لا، بيكون أنا أصور نفسي ... .
الشيخ : أنا عندي جهاز أنا بصور حالي قلت آنفاً بدل ما أروح هلا لحد تعبيرك لعند الفاسق ما بروح لعنده في البيت أنا بصور حالي بيجوز ؟.
السائل : كلامك والله ، في واحد فاسق بيقوم بالعمل ما فيه داعي أنه أروح

في ، يعني أن بعمل الحاجة بنفسي
الشيخ : يا أخي تراك خلصت حالنا مع الفاسق، أنا الآن عندي كاميرة ، كويس، بدي أصور حالي لأروح لبيت الله الحرام لأنه ما بيجوزالطريقه إلا هكذا ، بيجوز والا ما بيجوز ؟.
أحد الحضور : يجوز للاضطرار
الشيخ : إذا كان هاي مش مقتنع فيها بآه مشكلة ... .
السائل : لو أنا في الطب يعني ... .
الشيخ : يا أخي اترك حالك من القياس ، انت تقيس مو كل واحد شاطر في القياس، أنت قبل ما بتقيس ادرس المسألة السهلة، أنا بقول عن نفسي ، بلغ هنا أنا بدي أصور حالي مشان أقدم هذه الصورة للجوازات بيسمحوا لي أن أحج لبيت الله الحرام يجوز هذا والا لا ؟.
السائل : آه يجوز لأنك مضطر في ذلك.
الشيخ : طيب ، إذا وقفت أنت منه ، شو علاقة هذا الموضوع بقضية التشريح و الطب و والى آخره
السائل : ... أصور نفسي
الشيخ : انت فهمت
السائل : لا ... الحمد لله
الشيخ : أنا قلت أنه أنا يجوز لي أن أصور نفسي مشان الحج إلى بيت الله الحرام أو العمرة أو حتى سفر غير واجب علي إنما هو مباح ، شوف الأنواع هذه كلها : سفر مباح ، عمرة مستحبة ، حج واجب ، أنا بقول يجوز لي أن أصور نفسي بيدي حتى أحظى بالتمتع بهذه الأنواع الثلاثة، مقتنع أنت بهذا الكلام ؟.
السائل : اقتنعت بهذا
الشيخ : كويس ، ليش بتشرد عني وبتقول الطب وما الطب والقياس وما قياس مش وارد بالنص صح ؟ هذا الذي أردت أنا أن أقول.
من قبل شو كنت أبا أقول ، بقول أنا بروح لعند المصور وبتصور انت هذا أشكل عليك فيما بدا لنا منك آنفاً ، أن هذا فاسق فاجر كذا كذا إلى آخره ، طيب أنا بروح عنده لأنه ما فيه مصور أنا ما أستطيع أن أصوّر نفسي، فالآن انتوضح لك أن الصورة الي قدمتلك إياها إنه أنا بدي أصور نفسي بنفسي لهذه الأمور الثلاثة قلت هذا الأمر جائز .

****

هل يجوز أن يحكم على الناس بالفسق.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآن بدي أروح لعند المصور الي أنت بتحكم عليه بأنه فاسق، على أنه أنا لا أستعجل فأقف نقطة: حكمك هذا خطأ فقهياً ، ليه ؟ لأنه ما بيجوز لك تفسق رجل مسلم قد يصوم قد يصلي لأنه مرتكب محرّم في اعتقادك انت، وهو يمكن آخذ مائة فتوى خاصة في آخر الزمان بأن هذا التصوير أنه جائز و حلال ، شلون بتقول عنه أنه فاسق ؟.
السائل : لا مش بس التصوير، يعني في أمور ثانية عدم الصلاة ... .
الحضور : طيب خلينا نفصل هذا.
الشيخ : سبحان الله ، مين عندك الخاص بالمصورين كلهم ؟
- ويضحك الشيخ رحمه الله -
ما بيجوز يا حبيبي هذا القياس ما بيجوز تقيس شعبان على رمضان، كل واحد له حكمه له وضعه، المهم نحن هلا أنت مكلّف أنه تكشف عن قلوب الناس وتعرف أنه هذا المصور فاسق شو وزن فسقه ؟ شو نوع مرتبته ؟ فاسق من حيث يكذب في المواعيد، فاسق من حيث يكذب في الكلام ، إيه إيهشوالله كلفك في هالقضية ؟.
أنت الآن بدك تحج إلى بيت اللهِ الحرام ولا يسمح لك إلا أن تقدم لهم صورة أو صورتين بتروح تصور حالك عند هذا المصور والا لا؟ أقول أنا: هُنا فيه ضرورة أجيزت أولاً و ثانياً - وهذا هو الأهم عندي بالنسبة لهذه المسألة - أن تحريم الصور ليس من باب تحريم للغاية وإلا من باب تحريم الوسائل، يعني خشية أن تنقلب هذه الصور يوماً ما أداة إفساد للعقيدة، خاصة ما يتعلق بعبادة الله وتوحيده، فاستحلال الصور هذه اللّي هي محرمة تحريم الوسائل وليس تحريم الغايات هذه ممكن أن يواقعها المسلم بشرطين اثنين :-
١- أن يكون في ذلك فائدة له.
٢- أن لا يكون فيه ضرر يمسه.
واضح هذا الكلام ؟
السائل : مش واضح أوي يعني
الشيخ : ليش مش واضح أوي ؟ أنا بقول ... .

السائل : ضرر هذه.
الشيخ : هاه.
السائل : مقدار الفائدة هذه اللي تترتب على السفر ... .
الشيخ : لا هذي مش قضية مش واضح ! ، الكلام واضح لكن انت بتريد تسأل سؤال على ضوء الكلام الواضح، ما فيه مانع أن تسأل ، لكن لأنه في بالك سؤال، وما طرحته، وبالتالي ما أخذ جوابه وبالتالي تقول الكلام مش واضح ؟! لا الكلام السابق واضح مثاله: لو واحد سأل سؤال أنه أكل الميتة حرام والا لا ؟. كان الجواب نعم ، أخي هذا حرام بدليل القرآن الكريم ((حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ)) ، طيب واضح الجواب ؟ لا مش واضح ، ليش ؟ لأنه انتفي نفسك سؤال عن ميتة الجراد - مثلاً- ، إيه ما بيصير تقول الجواب مش واضح ! الجواب واضح لكن مش واضح باعتبار أنك أنت متخيل سؤال ومش عارف شو جواب هذا السؤال، إيه -هات- السؤال وبيصيرايضا الجواب عن هذا السؤال المضمور واضحا أيضاً ، أنا بقول واضح الكلام السابق ولا مش واضح ؟.
السائل : واضح الآن
الشيخ : -يضحك الشيخ رحمه الله والحضور-
الشيخ : السؤال مفهوم من نفس الجواب ، بس مش واضح عندك معذور ، أنا قلت ثلاثة أمثلة جبت لك ، فرض و مستحب ومباح ، تذكر هذا ؟ شو بآه محل سؤالك إنت : شو مقدار الفائدة ؟ ، مقدار الفائدة تمتع بما أباح الله ، شايف ، لا بما حرّم الله ، فما فوقه عمرة وهو المستحب ، وما فوقه أولى واولى وهو الواجب ، اللي بدك أنت تسأل بدل سؤالك السابق الذي لا محل من الإعراب، لما تسألك شو الدليل على هذا الكلام ؟ هذا السؤال المحرج القيّم ، الدليل إنه نحنا نرى أن الرسول عليه السلام أباح للسيدة عائشة أن تتمتع بلعبها، تعرف هذا لابد ، طيب ، تعرف لي هذي ، طيب ، مستحب ؟ لا ما بقلك مش مستحب ، يمكن يكون مستحب ، مباح؟ مباح حتماً، لكن مستحب أعلى درجة، فلما رأينا الرسول عليه السلام أباح لها اللعب من جهة، ورأينا في حديث ربيّع بنت معوّذ في صحيح مسلم أنهم كانوا يصومون صبيانهم في صوم عاشوراء ، وكانوا يلهونهم باللعب من العهن والقطن، عن الطعام والشراب حتى يأتي وقت الإفطار ، إذا يجوز تعاطي مثل هذي الصور ما دام فيها فائدة، ولو هذه الفائدة زهيدة يعني مش ضروري تكون واجبة يعني، شايف ؟ ، لهذا أنا بقول أنه يجوز استعمال التلفزيون حينما لا يكون في استعمالهارتكاب محرمات ، ولو أن فيه صور لأنه الصور التي فيها منفعة للناس قد أباحها الشارع الحكيم ،

بهذا ينتهي جوابي عن السؤال.طيب ما جات جماعة اللي بدهن يصلوا
السائل : الآن يعني ندعو الصور التي في المحاضرات الدينية أو شيء عن الطبيعة عن الحيوانات كل جايز أشوفها ، جايز أصورها ؟.
الشيخ : لا لا ، لأنه يجب أن يكون فيها فائدة لا تحصل إلا بها.
السائل : إيه
الشيخ : إلا بالصور ، إيه نعم ... .

****

هل يجوز استخدام الصور للتعليم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : القضية المقترنة بالسؤال عن التلفزيون والصور الفوتوغرافية ، هل يجوز للمعلم أن يرسم صوراً لحيوانات أو يصورها ليجعلها وسيلة إيضاح للطالب ليعلمه أويفهمه ؟.
الشيخ : أقول يجوز ولا يجوز ، البيان ، إن كانت الصورة الي بده يصورها لا يمكن أنه يفهمها الصبي فيجوز ، مثلاً صبيانا هونا شبعانين برؤية الحمير -مثلاً- فليش يصور حمار ، قال بده يفهم الطفل الصغير ، الطفل الصغير حيتربى وينشأ إذا كان ما شاف له حمار راح يشوفه وراح يتعلمه بدون تصوير ، وفي هذه الحالة ما أرى جواز التصوير، لكن في بعض البلاد الجمل ما بيعرفوه وما بيعرفوا لحمه حلال ولا حرام ، وما بيعرفوا أنه لحمه ينقض الوضوء، فمشان تفهيمهم الحكم الشرعي الأخير بيصور لهم الجمل من أجل إيش الوصول للهدف الشرعي، هاه ، أما هيك على الطريقة الأوروبية على علم للعلم وبس ، هذا ما بيجوز في الإسلام خاصة في قضية حساسة مثل هذي الأصل فيها التحريم.واضح الجواب ؟
السائل: واضح الجواب.
الشيخ : لكن مش واضح الجواب -يضحك الشيخً- شايف جوابك -بعيد-
السائل : في النفس حاجة.
الشيخ : في النفس حاجات الله عز وجلّ يوضحها.
السائل : ينطبق عليه وصف الأعضاء الداخلية في القلب أو ... . ؟

الشيخ : ما فيه مانع للتصوير ، هو الممنوع في التصوير الذي فيه روح فيه حياة، والحياة التي تعيش بالروح، ولا الشجر فيه حياة كما نعلم ، يمكن الصخر فيه حياة لكن حياة تتناسب مع صخريته وهكذا.
السائل : الصور في التلفزيون تمنع دخول الملائكة ؟.
الشيخ : إذا كانت مباحة في المسألة قولان، منهم من يقول تمنع، ومنهم من يقول لا ، وأنا مع الذين يقولون لا ، لأنه ما دام الشارع أباح، ذهب المحظور من عدم دخول الملائكة.
السائل : ... التلفزيونية للدعوة ... .
الشيخ : كيف هذا ؟
السائل : يعني يكون أحيانا ... اجنبية توثيقية ... الدعوة هذه لله ... .
الشيخ : شو نوعية الخدمة ... يعني مثلا رجل يحاضر ... الشرطة في التلفزيون
السائل : ... يكون احيانا حوار بين علماء اللاهوت وعلماء المسلمين على سبيل المثال.
الشيخ : ... على طريقة الراديو مش التلفزيون
السائل : ان وصلت الى ... .
الشيخ : لا يجوز ... نعم .

****

خطبة جمعة من أحد الإخوة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

خطبة جمعة من أحد الإخوة .
الخطبة الأولى
إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرورِ أنفسنا و من سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله.
((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ))

، ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)) ، ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)) .

أما بعد : فإن أحسن الكلام كلامُ اللهِ تعالى، وخيرَ الهدي هديُ محمدٍ صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتُها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار.

يقول اللهُ جل جلاله في مُحكمِ التنزيل ((وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ))، ويقول عليهِ الصلاةُ والسلام : (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشدُّ بعضه بعضاً) أمر الله - سبحانه وتعالى - في هذه الآية بأن يتعاون المؤمنون جميعاً على طاعة الله ورضوانه وحذرهم -جلّ جلاله- من أن يتعاونوا على الفتنة والفساد والشر، وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم شبّه أمة الإسلام بالبنيان المرصوص الذي يتكون في مجموعه من لبناتٍ ، كل لبنة تضم إلي الأخرى، فباجتماعها يكونُ البنيانُ مرصوصاً قوياً ، يكون البنيان قوياً عاتياً، وهكذا يشبه النبي صلى الله عليه وسلم أمّة الإسلامِ بذلك، فأمة الإسلام إذا ما تفككت وإذا ما اتبع كل واحد منها رأسه ، واتبع منهاجاً بما تهوى الأنفس، وبما تشتهي فإنهم يكونون مثالهم كمثال الغنم التي لا راعي لها ، مثالهم مثالُ الأغنام المشتتة التي ينفردُ بها الذئبُ واحدة واحدة فيقضي عليها، واليومُ دعاة الإسلام اليوم مدعوون لتطبيق أمر اللهِ ولامتثال أمرِ الله -سبحانه وتعالى- بالتعاون على البر والتقوى ، فهم أولى الناس باتباع أوامرِ الله -سبحانه وتعالى- وهم أولى الناس باتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم.

وللأسف الشديد أننا نرى دعاة الباطلِ في كلِّ مكان ، اجتمعوا على باطلهم وألفوا بينهم واجتمعوا على حربِ الإسلامِ والمسلمين، ولكن وللأسف الشديد أن دعاة الإسلامِ اليوم كلُ كما أخبر اللهُ سبحانه وتعالى: ((كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ)) ، وقد ذمّ الله سبحانه وتعالى الافتراقوالاختلاف وعابه ، فقال -جلّ جلاله-: ((وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ)) ، وفي قراءة الإمامين ، حمزةَ والكسائي: ((وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا)) ، فعدّ اللهُ-جلّ جلاله- الاختلاف في الدين من المفارقة ، من مفارقة الدين والعياذ بالله، فأنتم معشر الأحباب ومعشر الإخوة ، مدعوون اليوم إلى أن ترصوا صفوفكم وإلى أن تجتمعوا على كلمة سواء بينكم ،

لأنكم دعاة منهج الحق ، ولأنكم آمنتم باللهِ رباً وبالإسلامِ ديناً وبمحمدٍ صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً ، فإذا كنتم -أنتم- أصحاب المنهاج الحق كما تدندنون حول ذلك فليكن شعاركم وليكن دثاركم أن لا يتبع أحدٌ منّا هواه ، وأن لا يغضبَ لنفسِه ، وأن يؤثر الوحدة على الافتراق؛ لأن الوحدة رحمة ، والفرقة عذاب ، الفرقة عذاب ، لقد عانت الأمة الإسلامية من الفُرقةِ كثيراً، وعدوها لها بالمرصاد، يخطط لها صباح مساء، ينقضَّ عليها انقضاض الفهد على فريسته، ولكن هيهات هيهات فإن التخدير قد سرى مفعوله في جسد الأمة الإسلامية -وللأسف الشديد- فإن أعداء الإسلامِ اليوم يعلمون من أين تؤكل الكتف، ها هم يخدرون الأمة الإسلامية، يدخلون إلى بيوتها الفتنة والفساد ، إذا أدخلوا إلى بيوتها التلفاز وخلطوا الرجال بالنساء وفعلوا وفعلوا كل ذلك من أجل القضاءِ على الإحساس وعلى الشعورِ الإسلاميّ في روح وجسد الأمة الإسلامية فهل يعي دعاة الإسلام اليوم الخطر المحدق بهم من كل جانب ؟ هل يفيقوا من غفلتهم ؟ وهل يفيقوا من سباتهم فيتناسوا الخلافات التي بينهم ؟ أقولُ الخلافات الخلافات التي قامت على الهوى وعلى حبِّ الرفعة وحبِّ الظهور الذي يقصمَ الظهور، وللأسفِ الشديد أن ما نرى كثيراً من إخواننا الذين على منهجِ الحق تراهم يغضبون لأتفه سبب يزمجرون ويصيحون وربما هجر أحدهم أخاه لغضب نفسي ولشهوة في نفسه ولأنه لم يذعن له بما أراد منه أن يذعن له في المناقشة العلميّة ، إذا لمٍ تطعه في رأيه وفي وجهةِ نظره قاطعك واتخذك عدواً لدوداً ، إنّ رجلاً حاله هذا لا يكون من الذين عناهم النبي صلى الله عليه وسلم حين قال: (أوثق عرى الإيمان الحبُّ في الله والبغضُ في اللهِ) فأنتم مدعوون أيها الإخوة إلى أن ترصوا الصفوف و إلى أن تجندوا الطاقات وإلى أن تشمروا عن ساعدِ الجد، فتصلوا من قطعكم وتحسنوا إلى من أساء إليكم وتبروا المسلمين وتكرمونهم ولا تحتقروا أحداً منهم و تنصحوا لهم بالتي هي أحسن للتي هي أقوم، فإن أحد من المسلمين اعتدى على أحدٍ منكم أو سبّه أو شتمه فليصبر على ذلك أسوةً بالنبي صلى الله عليه وسلم فإن النبيِ صلى الله عليه وسلم قد فعل به المشركون ما فعلوا ولكنه لمّا دخل مكةَ فاتحاً ، قال: يا أهل مكة ، ما تظنون أني فاعلٌ بكم ؟ قالوا: أخٌ كريم وابنُ أخٍ كريم ، قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء ، فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد عفا عن قتلة عمه وقتلة أهل بيته وعن قتلة المؤمنين فما بالنا أيها الإخوة لا نعفو عن إخواننا ولا نرحم عليهم ولا نودهم ولا نصلهم ونوصيهم بالبر والتقوى ؟.

أقولُ قولي هذا وأستغفرُ اللهَ لي ولكم.
الخطبةُ الثانية
الحمدُ للهِ رب العالمين ، وأفضل الصلاةِ وأتمُ التسليم على المبعوثِ رحمةً للعالمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، أيها الإخوة المؤمنون ، اعلموا أن الله -سبحانه وتعالى- قد أمركم بأمرٍ عظيم، أمرٍ لابد لكم منه في دعوتكم ، حيثُ قال -جلّ جلاله- :((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)) ، هذا أمرٌ من اللهِ -سبحانه وتعالى- لأن به استقامة الدعوة الإسلامية ، ولأن به استمرارية الدعوة الإسلامية، ولأن به يكون الود والإخاء بين المسلمين، أما الغضب لغير الله، وأما الهجرُ لغيرِ الله، فذلك ليس في الإسلامِ من شيء ، النبيُ صلى الله عليه وسلم معلّمُ الناسِ الخلق الذي مدحه الله -سبحانه بقوله- ((وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ)) ، فكما أن النبي صلى الله عليه وسلم علّمنا المنهجِ الحق ، كذلك صلى الله عليه وسلم علمنا الأخلاق الحسنة ، قالت السيدةُ عائشةَ -رضي اللهُ عنها- تنعت صفة أخلاقِ النبي صلى الله عليه وسلم قالت: (كان خلقه القرآن) كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول قولاً إلا التزمه في سلوكه وفي حياته، لذلك كانت دعوته مؤثرة في قلوبِ الآخرين، أما أن نجدَ الداعيةَ اليوم يتكلمُ الكلامَ الكثير ولكن قولَه يخالف فعله، فهذا العالم وهذا الداعيةِ نصيحته لا تدخل الآذان ، تصوروا أيها الإخوة تصوروا أن رجلاً يعظُ الناس ويذكرهم وينهاهم عن شربِ السجائر .

****

الشريط رقم : ٠١٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة خطبة الجمعة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

وفي يده السيجارة أي مدىً تؤثر هذه النصيحة أنّ نصيحته لا تغادر المقعد الذي يقعد عليه فاتقوا الله عبد الله لا يصيبنكم قول الله تبارك وتعالى ((يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تعلمون كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون))، وهذه مصيبة المسلمين اليوم دعاتهم علماءهم إلا من رحم ربك وقليلا ما هم إنهم لا يتخلقون بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا بأخلاق صحابته رضي الله عنهم ، يريد أحدهم أن يقفز من الأرض إلى القمة قفزة واحدة في العلم يتلقون العلم من غير عمل ، يتلقون العلم من غير تربية، يظنون العلم انما هو جمع للمعلومات، الكمبيوتر اليوم آلة صماء إذا شحنتها بمعلومات ، تجمع لديك أكثر من عالم وأكثر من شيخ من شيوخ الإسلام، العبرة أيها الإخوة المؤمنون بالخلق، العبرة بالتقوى، كما قال تعالى ((إنما يخشى الله من عباده العلماء)) فهل نكون أيها الإخوة ، أن نكون خير خلف لخير سلف ، هل نتبع منهاج العلماء العاملين، من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ، هل نتبعهم في أخلاقهم في سلوكهم ، في فضلهم في اعمالهم ، أسأل الله أن يوفقنا وإياكم لذلك، والكلام والنصح في هذا كثير وكثير جدا ، وفي هذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين أقم الصلاة .
" الكلام السابق لأحد طلبة العلم في خطبة جمعة بحضور الشيخ " .

****

كلمة على حديثي (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص ...) و (اذهبوا فأنتم الطلقاء) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا

عبده ورسوله ، أما بعد :
كلمتي الآن حول حديثين اثنين جاء ذكرهما في خطبة أخينا أبي أنس جزاه الله عليها خيرا ، وتوضيحا لنقطة أخرى تطرق إليها ناصحا للأحزاب الإسلامية والجماعات الإسلامية أن يجتمعوا ويتوحدوا وقد أصاب ووفق في ذلك ، ولكن الأمر يحتاج لشيء من التوضيح ، أما الحديثان المشار إليهما ، فهو أولهما الحديث الصحيح ، (المؤمن للمؤمن كالبنيان) لفظة المرصوص لا أصل لها في الحديث ، الحديث الوارد في الصحيحين وكتب السنة كلها هو دون لفظة مرصوص (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا)، فهذا وجب التنبيه عليه ، لسببين اثنين ، السبب الأول أن هو يعز علينا جميعا بطبيعة الحال أن يقع في مثل هذا الخطأ أحد من إخواننا والشيء الآخر أن هذا الخطأ عام سار لجميع طلاب العلم وكتاب العلم إلا من عصم الله ، وقليل ما هم ، الحديث الآخر ، فهو حديث على شهرته في كتب السيرة لا إسناد صحيح له يذكر ألا وهو قصة اذهبوا فأنتم الطلقاء، هذا الحديث في الواقع جميل ، تطيب ، تميل له النفس وذلك مما ليس بعيدا عن أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يكفيه فخرا أن الله تعالى أثنى عليه وسجل ذلك من كتابه إلى أبد الدهر ، وذلك قوله عز وجل ((وإنك لعلى خلق عظيم)) فمهما روي منسوبا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق في مكارم أخلاقه ،فذلك قل من جل ، ولكن هذا شيء ، وأن يقال على النبي صلى الله عليه وسلم مالم يصح فذاك شيء آخر ، فمثلا هناك حديث في كتاب الشفا للقاضي عياض، بأن رجلا تواعد مع النبي صلى الله عليه وسلم أن ينتظره في مكان سمياه ، فانتظر ثلاث ليال، أو ثلاثة أيام ، لم يحضر الرسول ذلك المكان ، حتى جاء فقال له شققت عليّ أنا منذ ثلاثة أيام بانتظارك هذا فاعتذر له بعذر ، فهذا ليس غريبا عن خلقه عليه السلام وعن شمائله الكريمة ، لكن هو كذك لا يصح إسناده ، فلا يجوز أن ينسب إليه صلى الله عليه وسلم مالم يثبت من الحديث سواء كان هذا الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم أو من فعله أو من تقريره كل هذا وذاك داخل في مسمى الحديث النبوي ولذلك فهذا الحديث (اذهبوا فأنتم الطلقاء) لا يصح نسبته للنبي صلى الله عليه وسلم ،لأنه لم يأت له ذكر إلا في سيرة ابن إسحاق ، التي اختصرها ابن هشام والتي لا وجود لها اليوم إلا هذا المختصر _ سيرة ابن هشام ـ فهذا الحديث إسناده في سيرة ابن هشام المستقاة من سيرة ابن إسحاق معضل ليس له سند متصل فإن ذكرت هذه القصة ، وهذه المنقبة لنبينا صلى الله عليه وسلم ، كراوية فتذكر مقرونة ببيان وضعها وكما قلت لكم ذلك قليل من مكارم وشمائل

الرسول عليه السلام ، لكن الأمر له علاقة بالرواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولذلك فلا ينبغي أن يروى عنه صلى الله عليه وسلم إلا ما صحت نسبته إليه ،

****

على أي شيء يجتمع المسلمون.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أما التعليق على دعوة الحق التي جاءت في كلام الأخ أبي أنس من دعوة الأحزاب أو الجماعات الإسلامية إلى الاجتماع والتلاقي ، فهذا كما يقال أمر لا ينبغي أن يختلف فيه اثنان ولا أن ينتطح فيه كبشان أو عنزان ، لكن الأمر المهم بهذه المناسبة أن تذكر الرابطة الجامعة التي يجب أن يخضع لها جميع الأحزاب والجماعات الإسلامية، من ذلك قوله تعالى ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا))، فمن الواجب حينما ندعو إلى الاتحاد وإلى نبذ الافتراق والشقاق أن نقيد ذلك بأن نتلاقى جميعا على مذهب واحد لا اختلاف فيه ألا وهو كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اللذان الكتاب والسنة ربط رسولنا صلوات الله وسلامه بهما سعادة الدنيا والآخرة ، والاهتداء لما فيه حياة الأمة الإسلامية في الحديث المعروف، ألا وهو قوله صلى الله عليه وسلم (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض)، هذا ما أردت أن أبينه بمناسبة الخطبة التي سمعتموها ، ونسأل الله عز وجل أن ينفعنا بها جميعا .

****

ماهي الوسائل التى تحدد القبلة بها في العراء أو الصحراء.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

بقيت هناك مسألة طلب مني بيانها قبيل الصلاة ، كيف نتمكن من معرفة سمت القبلة حينما نكون في العراء أو في الصحراء ليس هناك مسجد وجد في ذلك المكان ، وقد يكون وجد المسجد وتكون قبلته منحرفة عن بيت الله الحرام ، فما هي الطرق وما هي الوسائل ؟ تعلمون جميعا ما يعرف اليوم بالبوصلة وتعرف في زمن الأتراك حتى في البلاد العربية بالقبلة ناما اسم أجنبي طبعا عن العربية وهو مترجم دال على القبلة ، قبل أن تُعرف هذه الآلة ، كيف كان يعرف المسلمون الأولون ، وهم مسافرون ما بين مكة والمدينة والطرق المتعرجة بهم ولا شك، وما بين المدينة وتبوك في مثلا غزوة تبوك ، كيف كانوا يعرفون تجاه القبلة في تلك الصحارى والأرض القفر، ذلك يمكن بسهولة لمن كانت له عناية بأن يتعرف على وسائل الاهتداء لمعرفة القبلة ، مما لا شك فيه ذلك يختلف باختلاف مواقع البلاد التي نحن نكون فيها ، فمثلا خروجهم من المدينة إلى تبوك من الواضح لدى هؤلاء الناس جميعا أنهم خرجوا شمالا ، لكن لما ذهب الدعاة الإسلاميون إلى اليمين مثلا، كمعاذ بن جبل وعلي بن أبي طالب وأبي موسى الأشعري فهم يذهبون جنوبا فيختلف حينئذ في معرفة القبلة بين الذي توجه شمالا وبين الذي توجه جنوبا ، كما أنه يختلف الأمر بين الذي ذهب شرقا وبين الذي ذهب غربا ، ومعنى هذا أن المسلم يجب أن يعرف بفطرته أو بعلمه الجهات الأربعة يجب أن نعرف الشرق والغرب والشمال والجنوب، وهذا ليس من علم الجغرافيا أو علم الفلك الذي ينبغي أن يتعلمه المسلم كما يتعلم سائر العلوم النظرية ، هذه معرفة الجهات أمر فطري يشترك في معرفته القارئ والأمي لأنه يرى الشمس تشرق من هنا هنا وتغرب من ها هنا وحينما تشرق يراها تميل إلى الجنوب وليست تميل إلى الشمال، ثم يراها أنّ ميلانها إلى الجنوب يختلف باختلاف الفصول فهو مثلا في الصيف .. كما نحن في زمننا في وقتنا في يومنا هذا، نكاد نرى الشمس فوق رأسنا في الظهيرة بينما في الشتاء نرى الشمس مائلة إلى الجنوب ، هذه أمور من تنظيم الله عز وجل بحكمته البالغة لهذه الكواكب من أجل فائدة البشر ، كما قال تعالى ((وخلق لكم ما في الأرض جميعا))، فمن فائدة الشمس أننا نستدل بها على جهة القبلة في أي مكان كنا لكن كما قلت آنفا، فيه فرق بين أن نكون نحن بالنسبة للقبلة للكعبة شمالها وبين أن نكون جنوبها نحن الآن في واقعنا اليوم هنا في شمال

الكعبة لكي نعرف القبلة حيثما كنا يجب أن نحدد جهة الشرق وجهة الغرب، وهذا أمر سهل حينما تكون الشمس طالعة فإذا أردنا أن نعرف جهة الكعبة حينما تدركنا صلاة الظهر مثلا أو الجمعة ، فقبل كل شيء نحدد إذا جهة المشرق والمغرب نضع يدنا الشمال إلى جهة الشرق، فتكون يدنا اليمنى إلى جهة الغرب، ويكون أمامنا الجنوب، هنا الآن في شيء من الدقة، الجغرافيون يقسمون الأرض إلى خطوط وهمية ذهنية لكن يبنون عليها حقائق علمية مهمة منها ما يهمنا الآن الخطوط التي يسمونها بخطوط الطول وهي متصلة من القطب الشمالي إلى القطب الجنوبي ، هذه الخطوط عليها بلاد الدنيا كلها، نفترض الآن أن الخط الوهمي المستقيم من القطب الشمالي إلى القطب الجنوبي ، يمر خط من الخطوط بلا شك في المسجد الحرام في مكة ، فالذين يقعون في هذا الخط شمالا وجنوبه الذي هم شمال بيت الله الحرام يستقبلون الكعبة مباشرة دون أن ينحرفوا يمينا أويسارا ، لأن المفروض الآن أن البلد التي نحن فيها هي بنفس خط الطول الذي تقع فيه أو يقع فيه المسجد الحرام أو مكة وعلى العكس من كان جنوب مكة فهو الآن يستقبل الشمال لأنه مكة أو الكعبة شمالية هذا أمر واضح لكن الفرق الآن أن هذا خط الطول الذي اخيله لكم يمشي أمامي ومن خلفي ، لكن قد تكون الكعبة بالنسبة لبعض البلاد، يمينا أو يسارا ، هنا يحتاج الأمر إلى شيء مما يتعلق بعلم الجغرافيا، يعني بأن تعرف بلدك في أي خط واقعا، أنا أضرب لكم مثلا الآن واضح جدا ، نحن هنا في عمان والعراق بالنسبة إلينا يقع شرقينا ، مثلا مصر يقع بالنسبة إلينا غرب جنوب أو جنوب غربي ، أو غرب جنوبي تعابير ليست محدودة ، إذا لو فرضنا الآن بالنسبة إلينا الكعبة بالنسبة إلينا في العراق نستقبل ماذا ؟ الشرق ، الكعبة في مصر نستقبل ماذا الجنوب الغربي وهكذا، الآن تصوروا أنفسكم أنتم في مصر ، مصر بالنسبة للقبلة ، القبلة تقع بالنسبة إليهم شرقا، مثل جدة تماما من لم يذهب منكم إلى مصر فقد ذهب لابد إلى جدة إن شاء الله ، فجدة ، الذين يصلون ويستقبلون المسجد الحرام يستقبلون الشمس تماما يستقبلون الشرق، فإذا الدنيا هكذا كل بلادها تحيط بالكعبة كدائرة ولذلك ، فالذي يريد أن يحدد جهة الكعبة لا بد أن يحدد موقعه هو هل هو شمال الكعبة أم جنوبها ، ثم إذا كان شمالها كما نحن ، هل هي شمال تمام على خط الطول أم منحرف ، عشر درجات عشرين درجة ثلاثين درجة، إذا عرف هذا الفارق من حيث خطوط الطول سهل عليه بعد ذلك ، أن يعرف جهة القبلة.

****

ما الوسائل التي يحدد بها دخول الوقت لمن هو في البر ونحوه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

وإذا تحددت عنده جهة القبلة ، سهل عليه بعد ذلك معرفة دخول وقت الصلوات ، صلاة الظهر صلاة العصر ، لأنك إذا لم تحدد جهة القبلة ، لا تستطيع أن تعرف وقت الظهر مثلا، لأن وقت الظهر كما هو معروف في كتب الفقه هو إذا زالت الشمس عن وسط السماء لكن وسط السماء زوال الشمس يختلف باختلاف المواطن التي أنت فيها زوال الشمس وأنت في اليمن غير زوال الشمس وأنت في مصر وأنت في العراق وأنت ها هنا ، فهنا عندما تزول الشمس يجب أن تكون قد راقبت طلوع الشمس وارتفاعها، حينما تلاحظ ارتفاع الشمس ، تلاحظ أن ظل الشيء يتناقص، ويتناقص ويتناقص ، أظن أنتم معي في هذا التخيل ، أما الظواهر الأخرى قد تكون خافية على البعض ، فحينما يظل هذا الظل ظل هذا الشاخص يتناقص ويتناقص فاذا رأيت وقف تناقصه ولو للحظات فهذا ما يعرف عند الفقهاء بوقت الكراهة أي قبل الزوال ، فلا يجوز في هذه اللحظة الصلاة لأنها وقت تسعر فيه جهنم كما جاء في الحديث ، فإذا رأيت هذا الظل قد بدأ يطول فهذا معنى دخول وقت الظهر ، لكنك إذا لم تحدد الجهة في المشرق والمغرب ما تعرف أن هذا وقت الطول هو هذا وقت الزوال أم ليس كذلك، هذا وقت الظهر نعرفه بعد أن استمر ظل الشيء يتقاصر ويتقاصر حتى يقف لا نراه طال ولا قصر، هذا وقت كراهة الصلاة، فإذا طال قليلا حينذاك دخل وقت الظهر وخرجنا عن وقت الكراهة أما وقت العصر، حينما وقف ظل الفيء عن التقاصر وعن التفاوت ، هذا الوقوف هذا الظل واقف يعرف عن الفقهاء بفيء الزوال، فيء الزوال هذا ، يجب أن نستحضر حقيقة طبيعية أنه يطول ويقصر ، قلنا آنفا أن الشمس الآن تكاد تكون على رأسنا عموديا وبذلك يكون الظل قصيرا جدا،ولهذا أو هذا الظل ظل الزوال الذي هو فيء الزوال عند الفقهاء ، لا يرى في خط الاستواء لأنه العمود ، العصا التي واقفة عموديا، في وسط خط الاستواء يظل الظل يتقاصر ويتقاصر حتى يركب نفسه ، يعني لا يبقى لهذا ظل ، إذا ظهر قليلا معناه صار وقت الظهر أي زالت الشمس عن وقت إيش ؟ عن

وقت الكراهة، ودخل وقت الظهر هذا في خط الاستواء أما الخطان اللذان هما حولا خط الاستواء ماذا يسمونهم ؟ الجدي والسرطان هذان يطولا... هذا الزوال ويختلف طوله باختلاف الفصول كما قلنا الآن، كون هذا الشاخص الذي نتخيله الآن قصير لكن في الشتاء لما تميل الشمس إلى نحو الجنوب يبقى هذا الطول طويلا فإذا أردنا أن نعرف وقت العصر _ وقت العصر كما جاء في الأحاديث (إذا صار ظل الشيء مثله) مع فيء الزوال ، ظل الشيء مثله مع فيء الزوال

السائل : مثليه .

الشيخ : لا مثليه هذا مذهب لا نراه ، المثلان هذا مذهب أبي حنيفة وخالفه أصحابه، الشاهد النص الحديث وقت العصر إذا صار ظل الشيء مثله زائد فيء الزوال ، ما معنى هذا الكلام ، نفترض الآن عندنا شاخص طوله متر ، نصبناه لنعرف وقت الظهر فتتبعنا ظله فإذا هو يقصر يقصريقصر إلى أن يقف عند طول الظل تقريبا عشر سم ، بعد العشرة سم طال ربع سم ، معناه صار وقت الظهر ، الآن نحن بخط في بالنا أنه طول فيء الزوال كم؟ عشر سم ، هذا الشاخص لما نراه ضرب الظل الشرق متر زائد ١٠ سم ، معناه صار وقت العصر ، في مذهب آخر أشار إليه الأستاذ هنا وهو إذا صار ظل الشيء مثليه يعين مترين زائد ١٠ سم .

السائل : عشرون سم .

الشيخ : لا مثليه لا يتضاعف مترين زائد عشرة سم صار وقت العصر عند أبي حنيفة رحمه الله ومن تبعه ويسميه هذا العصر الثاني ، لكن الذي جاءت به الأحاديث هو ما في إلا عصر واحد وهو إذا صار ظل شيء مثله زائد فيء الزوال ، فيء الزوال في وقت الشتاء يصير متر ، فأصبح في ذلك الوقت تريد تخط مترا زائد متر...صار وقت العصر؟ فهذه قضايا يجب على طلاب العلم على الأقل يعرفونها حتى يستدلوا بها على جهة القبلة وثانيا على التعرف على وقت الظهر والعصر ، أما بقية الأوقات فهي أسهل بلا شك لأنكم تعرفون الفجر وقته عندما يمتد الليل من جهة الشرق ممتدة من الشمال إلى الجنوب هذا يراه كل إنسان ، وأما وقت المغرب عند غروب الشمس وهذا يعرفه البدوي مثل الحضري ، لكن الذي يختلفون فيه .

السائل : عفوا غروب الشمس حدثنا عنه ، غروب الشمس كيف يعرفه الحضري والبدوي لكن مدى الاختلاف الحاصل عندنا في رمضان لا يخفى على اثنين .

الشيخ : هذا سببه الإعراض عن إثبات الأوقات الشرعية في الأدلة

الشرعية ، وسببه الوحيد " الكسل " و التنبلة " بالتعبير الشامي ، " الكسل " و" التنبلة " والركون إلى الدعة ، لأنه الآن المؤذنون الذين دعا لهم الرسول صلى الله عليه وسلم خيرا ، فقال : (اللهم اغفر للمؤذنين) نعم ، هؤلاء أصبحوا كسائر الموظفين في الدولة لا فارق بينهم أبدا ، لا فارق بين هذا المؤذن وبين أي موظف في أي دائرة من الدوائر لأنه في عمله الروتيني ، فهو ما أذن إذا رأى الشمس قد غربت وإنما يؤذن على المفكرة ، والمفكرة قد ثبت لدينا أنها غير صالحة لأنها وضعت في بلاد ثم نقلت إلى بلاد أخرى وإن ما بال الأذان اليوم في مثل عمان يؤذن للمغرب بعد غروب الشمس التي نحن نراها في الجبل ، جبل هملان ، نرى الشمس قد غربت بأعيننا ، والمؤذنين بعد غروب الشمس ونحن في الجبل بعشر دقائق ماذا نقول عمن في الوادي في وسط عمان ، هؤلاء تغرب الشمس عنهم قبلنا بعشر دقائق أخرى، مع ذلك تجد مؤذنين يؤذنون في المسجد الحسين الكبير مع أعلى مسجد هنا وأعلى مسجد يؤذن بعد غروب الشمس بعشر دقائق ، السبب أننا أهملنا تطبيق الأحكام الشرعية ، وبالتالي يأتي الاختلاف في وقت العشاء وقت العشاء كما جاء في الأحاديث الصحيحة عند غروب الشفق الأحمر ، ونحن نرى أيضا بأم أعيننا غروب الشفق الأحمر قبل مضي ساعة من غروب الشمس، فإنهم يؤذنون بعد غروب الشمس بنحو ساعة وثلث تقريبا أي نعم فمعرفة هذه الأوقات وأدلتها الشرعية أمر مهم جدا حتى لا يقع الإنسان في مخالفة قد تؤدي أحيانا إلى إبطال العبادة ، مثلا الذين يؤذنون الفجر قبل طلوع الفجر الصادق على الأقل بعشرين دقيقة ، فقد يصلون وان كنا والحمد لله قد لاحظنا بعض التعديلات في بعض المساجد ، لا يدخلون في صلاة الفجر إلا بعد طلوع الفجر الصادق تماما ، نسمع نحن الإقامة في الدار وبالكاد نرى الفجر طلع أو ما طلع . الإقامة، معنى ذلك أنهم صلوا السنة قبل وقتها يقينا خاصة الناس المتعبدين الذين يحضروا المسجد مبكرين ، مجرد ما هو يسمع الأذان يكون في المسجد فمعناه أنهم يصلون السنة قبل وقتها، حنانيك بعض الشر أهون من بعض ، نحن حريصون أن نكون أن ندعو لأوقات صحيحة لكن لماذا تكون نافلتهم صحيحة كالفريضة ؟ يحتاج إلى مراقبة، لكن هذه المراقبة يجب على الدولة أن تراقب الأمر ثم تفرض على الموظفين عندها كالمؤذنين والأئمة أن يؤذنوا على الأذان الشرعي ، وهذا معناه أن ما يصلح لعمان مدينة عمان في وسطها لا يصلح لمن في أعلاها لأنه كل منطقة لها شروقها وغروبها ولها فجرها ولها مغربها وعشائها وهكذا ، فهذا هو السبب في كون الناس اليوم يختلفون فيأذان

المغرب متى؟ لأنهم لا يراقبون الوسيلة الشرعية التي جعلها الله وسيلة لمعرفة الأوقات الشرعية ، سواء من الفجر أو غيرها مثل المغرب نعم .
السائل :... يلاحظ القمر يخرج بدرا من كل شهر من جهة الشرق ...في طريقة الساعة ...
الألباني : ...بدليل أن اثني عشرة اليوم تساوي إحدى عشر أمس .
الشيخ : وبعد هذا الإحدى عشر الثابتة تختلف باختلاف الفصول أيضا ، لأنه تعرف أن الظهر ليس دائما يؤذن له الساعة الحادية عشر ونصف ، في التوقيت القديم وإنما يتأخر أحيانا يصير اثني عشر إلا ثلث ، صح ، هذا ليس ثابتا ولذلك فقضية الساعة ...، لكن الأشياء التي ذكرتها ، أشياء علمية وجميلة جدا .
السائل:....عادة لو وجهت عقرب الساعات ...
الشيخ :والذي ما عرف
السائل: ولو وضعت عقرب الساعات في جهة هكذا فالزاوية المحصورة بين عقرب الساعات وبين الخط الواصل بين الساعة الثانية عشر وخط الزاوية يكون اتجاه للأمام يسير إلى الجنوب باتجاه خط الخلف .
الشيخ : ولو اختلفت الساعة ؟
السائل: هذا تقريبي لو اختلفت من الثانية عشر يكون ستة درجات ...
الشيخ : هذا كلام سليم مفهوم .
السائل: هذا عسكريا طبقناه بأنفسنا .
الشيخ : الآن طبق هنا حتى نفهمها .
السائل: تعال هنا .
الشيخ : الساعة صغيرة ، يقولون فيه ظاهرة في عموم الشجر أنها تميل بالنسبة لمنطقتنا هذه العربية إلى الشرق لأن هوانا الاكثر غربي ، فلما تنبت الأشجار والأشتال يكون الهوى يضربها ويميل فيها للشرق ، لذلك الإنسان إذا جهل الجهة وما في الشمس وما فيه أي علامة ، ينظر إلى الغالب من الشجر المائل فهو جهة الشرق، وما يقابله الغرب فهنا حينئذ يضع يده اليسار إلى الشرق ويده اليمين إلى جهة الغرب ، فقد عرف الجنوب .. نعم . هو هذه طبيعة حكمه نعم .
السائل: نسمع من بعض الإخوة إذا أذن الفجر ونحن في السفر ، فيقول هناك ربع ساعة بعد هذا الأذان يأتي الأذان الثاني فهل هذا صحيح .
الشيخ : قبل كل شيء هل تعني أنت بالأذان الأذان الشرعي أم الأذان الواقعي ؟
السائل: الأذان الشرعي الذي مثلا الآن أذان عمان يقول أن هذا الأذان لا

يدل على الفجر الصادق .
الشيخ : هذا الكلام جواب ماذا . عافاك الله منه أنت سألت سؤالا أنا حتى أتمكن من الجواب الصحيح عليه أريد أن أفهم منك لما تذكر الأذان هل تعني الأذان الشرعي أن تعني الأذان الواقع اليوم .
السائل: الأذان الواقعي الذي هو في المساجد الآن يعني غير شرعي .
الشيخ : هذا انتهى الكلام فيه وقلنا إن الأذان اليوم يؤذنون على الأقل قبل الوقت بثلث ساعة ، هذا تكلمنا عنه، أحيانا في فرق نصف ساعة ، أنا في الجبل في عمان أراه بعيني الفجر كل يوم كل يوم أراه ، فأنا أستطيع أن أبدأ السحور بأذان الفجر هنا ، رأيت ، لأنه معي وقت ثلث ساعة أحيانا وأحيانا نصف ساعة وبعد ذلك أرى الفجر ، فلذلك إن كنت تعني فيما تنقله عن بعض الإخوة هو الأذان القائم اليوم فهذا أذان غير شرعي ، لكن خذ ما هو أهم من ذلك ، إذا كان المسلم يتسحر وبدأ طعامه قبل طلوع الفجر بدقائق ثم رأى الفجر بأم عينه أو سمع الأذان الشرعي ، وهو الذي يؤذن بأن يرى الفجر بأم عينه ، فله أن يظل يأكل حتى يقضي حاجته من طعامه وشرابه ، هذا وهو يرى بأم عينه أقول ليس بعينه بأم عينه ، يرى الفجر قد سطع وهو لم يأخذ حاجته من الطعام والشراب يجوز له أن يستمر لقوله صلى الله عليه وسلم (إذا سمع أحدكم النداء والإناء على وجه فلا يضعه حتى يأخذ أو يقضي حاجته منه) ، لا تذكرنا بالظاهرية .
السائل: بالنسبة لظاهر الآية .
سائل آخر : أين موجود هذا الحديث ؟
الشيخ : طولوا بالكم في سنن أبي داود ومسند أحمد ، نعم بالنسبة لهذه تفضل .

****

كيف نوفق بين الآية ((حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر)) وبين حديث (إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يدعه حتى يقضي حاجته) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ((حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر))، كيف نوفق بين هذا وذاك .
الشيخ : لا ما كان هذا هو السؤال .
السائل : لا هذا الذي أريد .
الشيخ : لا اسمح لي شوية أنت بدأت هذا كلامك هذا في الشراب ومعنى هذا أنك تقر بالشراب لكن لا تقر الطعام أليس هذا معنى الكلام ؟
السائل : قد
الشيخ : لا القدقدة هذه تأتي مع المجادلة أما في نفسك ما فيه قد .
السائل : طيب نعم .
الشيخ : أما تعني الذي ما في حرج عليه .
السائل : هذا أعني .
الشيخ : فهذا هو ولذلك قلت لك أنت تذكرنا بالظاهرية فعدت لتقول كيف نوفق ، معناه نقضن مابنيتكأنك تريد أن تقول الآن بارك الله فيك كيف نوفق بين هذا الشيء الذي نؤمن به من جواز الشراب من الإناء الذي في يدي ولو تبينا الفجر ، لكن لا أظن أنك تريد هذا .
السائل : نعم لا أريد هذا .
الشيخ : لذلك أنا أقول ريح حالك اسحب كلامك ، اسحب كلامك الأول .
السائل : اعتبره مسحوبا .
الشيخ : لا لماذا أعتبره مسحوبا أنت اعتبره مسحوبا ، لكن اسحبه أنت حتى أقول والله انسحب ، طول بالك الله يهديك خليه براحته حتى يكون تماما يقضي ما في نفسه ، لأنه بذلك تتبين الحقائق والأشياء ، أما تفرض عليه رأيا هو ما انشرح له هذا خطأ أو هو ليس مطمئنا يمشي عليه خطأ ، إذا لنبحث نحن الآن الآية تتناقض مع الحديث ولو تمسكنا بظاهره ، أنا أفهم الآية على ضوء السنة وهذا من فضائل السنة ((فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض ...)) إلى آخر الآية ... وعليكم السلام ...
سائل آخر : بناء على حاجة لغوية ، الواقع عندما نقول " حتى " هي انتهاء الغاية ، ولكن تدخل عندما نقول حتى تلك الشجرة فالشجرة داخلة في الأمر داخلة فيه .
الشيخ : وقد لا تدخل فتكون الغاية في المغيى.
السائل : نعم ، فمن هذا القبيل فقد أحملها على المعنى الذي تفضلت به .
الشيخ : " قد " دعنا منها .
السائل : يعني وجدت لها مخرجا في هذا الطريق من حيث اللغة ، عندما

أقول حتى انتهاء الغاية تدخل في المغيي والله أعلم .
الشيخ : طيب حينئذ الحديث يعارض الآية أم لا .
السائل : لا يعارض في هذا المعنى .
الشيخ : ذلك ما نبغي تفضل ماذا تريد أن تقول... .
سائل آخر : الآية عامة والحديث خاص .
الشيخ : نعم .

****

متى يخرج المسلم من الإسلام .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ فيه واحد عنده مسألة وهي متى يخرج المسلم من الإسلام ويريد تفصيلا ؟
الشيخ : تفصيل تفصيل
السائل : في المسألة، وقد سمع كلام أخينا ولكن ما اقتنع أو لم ينشرح صدره لهذا الكلام .
الشيخ : نعم ، يريد يعرف متى يخرج المسلم من الإسلام يعني متى يكفر .
السائل : أي نعم متى يكفر .
سائل آخر : هل تنعاه بالكفر ؟
الشيخ : المسلم يخرج من إسلامه إذا أنكر شيئا منه كان دخل فيه ، مفهوم هذا الكلام ؟ إذا أنكر إذا جحد شيئا يتبناه في إسلامه وفي دينه وهو يعرف ذلك فأنكره بقلبه وليس بلسانه فهو مرتد عن دينه ولو كان في حكم إسلامي ، يقتل لأنه ارتد عن دينه ، أما إذا لم يخرج ذلك عن عقيدته ، وإنما قال ذلك جهلا بدينه أو قاله مضطرا أو خوفا أو نحو ذلك فهو لا يكفر به ، الخلاصة يرتد عن الدين إذا جحد شيئا منه وهو عالم به ، لكن إذا أنكر شيئا هو لا يعرفه أنه من الإسلام ،فأنكره فلا يكفر إلا بعد أن يبين له أن هذا الإسلام جاء به ، فأصر على إنكاره فهو الذي يحكم عليه بكفره وردته ، تطلق منه زوجته وإذا مات لا يدفن في مقابر المسلمين ، يعني تترتب عليه أحكام أهل الردة ، أما الشيء الذي ينكره ويكفر بإنكاره إياه ،

فهو ما يسميه أو يعبر عنه العلماء الفقهاء إذا كان معلوما من الدين بالضرورة ... ما معنى هذا الكلام أكثر الناس اليوم ما يعرفون أن شرب الدخان حرام ، لكن كل المسلمين حتى النصارى يعرفون عن الإسلام أن شرب الخمر حرام في الإسلام، فإذا مسلم ما قال الخمر ليس بحرام ، هذا يرتد عن دينه لماذا، لأنه لا يتصور أنه يجهل أن دينه الذي يعتقده ويؤمن به ، لا يتصور فيه أنه يجهل أن الإسلام يحرمه، بل هو يقينا يعلم أن الخمر حرام لكن هو أبى هذا الحكم في الإسلام، ففي مثل إنكاره لهذا الحكم يكفر، هذا يسميه الفقهاء " معلوم من الدين بالضرورة " ، بمعنى كون المسلم مسلما يعلم هذا الحكم ، بينما هناك أحكام فيه دقة متناهية ما يعرفها إلا أهل العلم بل ربما خواص أهل العلم ، لكن شرب الدخان كونه حراما ، المسلمون كلهم يعرفون أنه حرام مثل الخمر ؟ الجواب لا ، فلو قال الدخان أنا أريد أشربه وهو ليس بحرام ، هنا لا يكفر ، لأنه ما أنكر شيئا معلوما من الدين بالضرورة ، ومن صفات المعلوم من الدين بالضرورة أنه يكون مذكورا إما في القرآن أو في السنة المتواترة ، المتلقاة عند جميع علماء المسلمين بالقبول ، فإذا أنكر حكما مختلفا فيه فلا يكفر به إنما يخطأ إذا كان مخالفا للدليل، هذا ما عندي جوابا عن ذاك السؤال ولعله وضح عندك وزال الإشكال أم فيه بعد غموض .

السائل : لو أقمنا عليه الحجة والدليل هل نصلي خلفه أو نقول أنه قد كفر .

الشيخ : أين الذي يريد أن يقيم عليه الدليل زيد بكر عمرو أم أهل العلم .

السائل : ... الأحاديث

الشيخ : الأحاديث لا تحكي ، إذا كان أهل العلم وأهل العلم بالكتاب والسنة أتوا بهذا الرجل وبينوا له أنك أنت تخالف صريح القرآن وتخالف صريح السنة وتخالف إجماع المسلمين لأنه هذا العالم قد يبين له الحجة والدليل فعلا ، لكن ما هو هذا الأمي الذي أنكر هذا الشيء علماء كبار أنكروا هذا الشيء الذي يقيم الدليل على أساسه ، فما يكفي إقامة الدليل بالنسبة لوجهة نظر العالم وإنما بالنسبة للرجل نظر أن كل علماء المسلمين متفقون معه على هذا ومع ذلك ظل راكبه رأسه ومتبع هواه فهذا يكفر وإلا فلا سبيل إلى تكفيره ، ماذا تريد أن تقول .

السائل : وإن كان الجهل بحيث يجهل الأحاديث والآيات ما هو الحكم ؟

الشيخ : هو البحث في هذا وإلا البحث في ماذا فيمن يعرف ؟

السائل : فيمن لا يعرف .

سائل آخر : ينتج عن هذا البحث أن الرجل إذا أنكر حديثا عن النبي عليه

الصلاة والسلام وهو لا يعتقد صحة هذا الحديث ما حكمه .
الشيخ : حكم أهو يصلي .
السائل : نعم يصلي .
الشيخ : فهو مسلم لكن يعود البحث السابق هذا طبعا هو أنكر حديثا ونفترض أن هذا الحديث صحيح ، فإن كان متبعا لهواه فهو ضال وإن كان متبعا لرجل أفتاه فهو رجل غير ضال فيكون وزره على من أفتاه .
السائل : أما نكفره .
الشيخ : أبدا أعوذ بالله .

****

الشريط رقم : ٠١٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

رجل ينكر أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقله ويقول أن هذا لا يمكن أن يصدر من رسول الله لأن هذا الفعل ينافي الأدب ما حكم هذا الرجل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عندما ندرس مثل هذا الرأي الذي ذكره ، أنه ينكر مثلا حديثا للرسول صلى الله عليه وسلم إنه مثلا بصق في الطعام ، ويقول إن هذا يتنافى مع الأدب فلا يمكن أن يصدر هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعني ينكره متن هذا الباب وليس من باب صحة السند أو عدم صحة السند، و إنما من هذا الباب .

الشيخ : أنا عارف لا يجوز تكفيرهم لكنهم فهم ضالون منحرفون عن الخط لماذا ما يجوز تكفيرهم ، لأنهم في قرارة نفوسهم ينزهون الله عز وجل ، لذلك التأويل الذي شبه لهم ، فهذا ضال وهؤلاء ضالون ، لأنهم خالفوا الحق ، لكن لا نتجرأ على تكفيرهم أبدا ، هذا الإنسان يكلم بهدوء وفكر وعلم إلى آخره ، يقال له عقلك حكم ، مهما كان هو معجب بعقله ، ما أظن أنه سيتورط ، ويقول لك عقلي حكم .

السائل : ...

الشيخ : لا اسمح لي قد يقول لك ، لكن لو تابعته في الحديث فقلت له عقلك حكم ، فقال لك نعم، طيب وعقل زميلك الثاني حكم قال لك نعم، والعشرات والألوف من العقول المتباينة كل هذه حكم ، مهما كان الرجل أبله جاهلا لا يصل معك إلى ، أي نعم هذا عقله حكم، وهذا عقله حكم ... صاروا الحكام هؤلاء بعدد البشر ملايين مملينة ، أي حيوان في هذه الدنيا يحكي هذا الكلام ، لكن أنت لما تتوقف عنده وهو مغرور بنفسه قائل لك عقلي حكم لكن بينه عاقبة هذا القول سينتبه لعاقبة حماقته ، يعني ليس معقولا .

****

ما هي الطريقة النقشبندية (الصوفية) ؟ والكلام على أحمد كفتارو .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هو شيخنا نقشبندي يعني حسب علمك النقشبندية يقولون بهذا .

الشيخ : لا النقشبندية جماعة دراويش ما يستعملون عقلهم ولا فهمهم ولا شيء ، هذا ليس نقشبنديا هذا عامل طريقة جديدة ، اسمع يا أبا حسان إذا هذا نقشبندي ، من جماعة الباني عبد الهادي ، هذا ليس نقشبنديا يا أخي ، إن كان هو ينتسب للنقشبندية فهذا تستر ، النقشبنديون معروفون ، مثلا الشيخ أحمد كفتارو مفتي الجمهورية السورية اليوم هذا نقشبندي أبا عن جد، وهؤلا يقول بهذه الضلالة وإن كان يكفيه ما فيه من الضلال ، لكن ما وصل به الأمر إلى هذا الحد، لأنه ماش على طريقة النقشبندي ، أما هذا عبد الهادي فهو منحرف هو وشيخه عن النقشبندية لأن شيخه الذي

اسمه أمين شيخو كان من تلامذ أمين كفتارو الذي هو والد أحمد كفتارو ، أمين شيخو كان من تلامذة أمين كفتارو ،أمين كفتارو والد أحمد كفتارو .
السائل : عبد الهادي ابن كفتارو .
الشيخ : لا ليس ولده بل تلميذه ، أي نعم من عجائب الدنيا هؤلاء الثلاثة أخوة من بيت الباني ثلاثة إخوة واحد سلفي ، من أطيب إخواننا اسمه عبد الرحمن الباني ، وواحد نقشبندي وهو من جماعة كفتار ولا يزال ونسيت اسمه لبعد العهد ، والثالث لا من هؤلاء ولا من هؤلاء ، هذا ممن جماعة أمين شيخو ، أمين شيخو انفصل عن أحمد كفتارو منذ خمس عشرة سنة كان تلميذا طبعا له ، بالوراثة ، اليس هذا كان تلميذ أمين شيخو ، أمين شيخو أوصى بالخلافة المزعومة لمن؟، لابنه ، أحمد كفتارو ، أمين أوصى بالخلافة لأحمد فمثلما خلافة المشيخة الطريق انتقلت إلى أحمد كفتاور كمان تلميذ التلامذة على أمين شيخو انتقلت إلى التتلمذ على أحمد كفتارو ، أمين شيخو باعتباره كان تلميذ أمين كفتارو صار بسبب النقلة هذه تلميذ أحمد كفتارو وهو أكبر منه سنا ، أمين شيخو أكبر منه، نحن بزماننا كنا قائمين مع شيخ من مشايخ السلفيين في دمشق بخطة الاتصال مع المشايخ لتبليغهم الدعوة السلفية ، وجاء دورنا عند أحمد كفتارو ، ذهبنا إليه هو بنى مسجد مسميه مسجد النور ، ويجتمع هناك تلاقي التلاميذ قاعدين بأطراف الجزر بمسكنه ، ذل متناه وإذا دخل الشيخ حتى في المسجد جميعا قياما ، يعني وثنية ظاهرة تماما ، المهم أدخلونا قاموا على الشيخ بغرفة طرف المسجد ، وقصة طويلة مالنا فيها الآن صاحبنا باعتباره أنه أكبر مني سنا ، فكان له دور الكلام فاصطدم هو وكفتارو واشتدت الحرارة بينهما، وصدق فيهما قول الشاعر :
سارت مشرقة وسرت مغربا *** شتان بين مشرق ومغرب
، دخلت أنا في النهاية من أجل أن ألطف الموضوع، الشيخ كفتارو ، أبى، قال أنا ما عندي استعداد للبحث مع الشيخ ، طيب أعطينا موعدا ثانيا ، قال : بشرط ما يحضر الشيخ ، المهم حضرنا بالموعد وكان معنا أحد أخواننا الشباب لما قربنا من دار الشيخ وإذا الشيخ جاء وحواليه جماعة منهم أمين شيخو ، ففارقه بعد ما قبل يده ، دخلنا نحن عند الشيخ بعد قليل رجع أمين شيخو عند شيخه أحمد كفتارو ، قلنا له بناء على بحثنا السابق السؤال الذي وجهه الشيخ صاحبنا واسمه عبد الفتاح الأمام ، ما نريد أن تعطينا الجواب ، وصارت مناقشة طويلة وليس لنا فيها الآن ، وانتصر فيها الحق كما هو طبيعته ، إنما الشاهد صلينا المغرب وراء كفتارو وأنزلنا ونزل معي أمين شيخو، أردت أنا أثير موضوع لأنه بين بيته وبين

محطة الترام ، كان عندنا في الشام ترام ومسافة طويلة احببت أغتنمها فرصة ، وأحكي معه بخصوص الدعوة أيضا ، قلت له عندي سؤال ممكن قال تفضل أي سؤال تريد أنا مستعد الجواب عليه، تبين لي أن الرجل مغرور جدا ، قلت له لا حظت أنه أحمد كفتارو لما صلينا خلفه رفع يديه عند الركوع الرفع منه ، وأنت كنت بجنبي ما رفعت يديك ، قال ماذا فيها هو شافعي وأنا حنفي ، فاغتنمتها فرصة ، قلت له لكن أنا أعرف أنه شيخك ، قال نعم هو شيخي في الطريق ، آه قلت له ، يعني فيه فرق بين مشيخة الطريق ومشيخة بالعلم ، يعني فيه علم وفيه لا علم يعني قال هذا ما دخل هذا كل شيء لحاله إلى آخره وأعاد الكلمة السابقة أي سؤال عندك أنا مستعد جوابه ، قلت طيب أنا أسألك سؤالا كيف تعرف أنت أن العلماء يقولون ، شيء منهم أن مس المرأة ينقض الوضوء وشيء يقول مس المرأة ما ينقض، وشيء منهم يقول بشهوة ينقض وبدون شهوة لا ينقض ، ممكن أعرف السبب ، قال لي : هنا طريق ما يجوز البحث في الطريق، هذا المستعد للجواب عن كل سؤال ، وجاء بطامة قال إن الرسول صلى الله عليه وسلم كان إذا أحد من أصحابه الكرام سأله مسألة في الطريق قال له تعال عندي في البيت ، والطلبة هكذا والرسول يعمل ، وواصلنا الحديث معه الى موقف الترام وقفنا واجتمع الناس طبعا الناس هناك محلته والناس يعرفونه ، أنا في الشام في دمشق تحت وغريب عن المنطقة وأنا ... وهو يعيد الكلمة أي سؤال أنا مستعد أجاوبك ، طيب نحن سألنا وأين الجواب قال هنا ما يكون تعال إلى البيت ، لما كرر الدعوة ، قلت له يا أستاذ أنت لست أفضل من الرسول صلى الله عليه وسلم حتى تقول أي سؤال عندك مجال أتجاوب ، الرسول سئل وقال ، وعد ونزل في حقه بعض الآيات المعروفة في القرآن الكريم قصة أهل الكهف مثلا، ونزل في المناسبة تأخر الوحي عنه ((ما ودعك ربك وما قلى)) فكيف أنت تقول إنك مستعد أتجاوب عن كل سؤال وهذا لم يكن للرسول صلى الله عليه وسلم فقال لي يعني حيوان من الحيوانات القائمة حوله قال يجوز الله أعطاه ، الله أكبر قلت له يعيني يا رجل اتق الله يعني الله يعطي للشيخ أمين شيخو أكثر مما أعطى نبيه خاتم الأنبياء والرسل ، وانفضضنا عنه دون أن يعطينا أي جواب عن أي سؤال ، هذا فيما بعد هنا الشاهد، فيما بعد اسمعنا صار خلاف بينه وبين أحمد كفتارو وانشق عنه وألف طريقة قائمة على مجرد الهوى والعقل ولذلك هو لا يؤمن بشيء اسمه حديث أو سنة ، السنة والحديث اللذان يطابقان عقله ،كفتارو على ما فيه من تصوف والى اخره ما هو هكذا... كفتارو من حيث المنهج العلمي العام

على السنة ، كتاب وسنة ومذاهب، لكن هذا انحرف عن كل ـ لا يتعرف على كتاب ولا على سنة ولا على مذهب من المذاهب ، مذهبه عقله لأنه إذا قلت له قال الله يؤل لك اياه . مثلا هو ينكر الشفاعة ينكر الشفاعة مع كثرة الآيات والأحاديث الواردة بذلك ويأتي بتفاسير لا تشهد لها لا لغة عرفية ولا لغة شرعية ولا مذهب من المذاهب المتبعة اليوم ، فإن كان هذا الرجل من جماعة هذا فهو ليس نقشبنديا أبدا، أي نعم هؤلاء داؤهم مبيد خطير جدا، والله المستعان نعم .

السائل : إذا كان الحديث ثابتا صحيحا وعلم الرجل أن هذا الحديث ثابت صحيح لكنه أنكره ، ما رأيكم ؟

الشيخ : قولك علم يحتاج إلى توضيح ، أو يحتاج إلى تعليق منيعليه ، آه كيف علم يعني أنت تشتغل بالحديث وقلت له هذا حديث صحيح ، أو رآه في صحيح البخاري ويسمع عن صحيح البخاري أن أحاديثه صحيحة أليس هذا هو طريق العلم .

السائل : أي نعم .

الشيخ : في طريق غير هذا .

السائل : لا

الشيخ : طيب هذا العلم عنده يقيني أم ظني .

السائل : لا أدري .

الشيخ : أنا أدري ظني وأنت تدري ، يعني تتصور أنه صار علمه بهذا الحديث كعلمه بمن تكلم بالحديث .

السائل : لا.

الشيخ : فهذا ظني وذاك يقيني ، فالذي ينكر نبوة الرسول عليه السلام ورسالته كان إلى النار وبئس القرار لكن تقول أنه علم أن هذا الحديث صحيح، هذا ليس علم لتقام به الحجة عليه ، لأنه علم ظني ، والله فلان من أهل العلم قال هذا الحديث صحيح ،أنا واجب اتباعه لكن أنا ما اقتنعت فيه ، فهذا متبع هواه، لكن هذا ليس جاحدا لما هو معلوم من الدين بالضرورة .

السائل : إذا خبر الآحاد لا يفيد العلم .

الشيخ : هذا ليس معناه لا يفيد العلم .

السائل : إذا ثبت الحديث .

الشيخ : يفيد العلم عند من ثبت عنده وليس بطريق التقليد . وبعد هذا خبر الآحاد تقول لا يفيد العلم أنا أعكس عليك السؤال الان من أجل توضيح تلك القضية ، فهل كل خبر آحاد يفيد العلم ؟

السائل : لا .
الشيخ : فإذا خذ أنت هذه الزاوية التي اتفقت معي فيها وخلص الرجل من الكفر .
السائل : طيب قولك الحديث حجة بنفسه .
الشيخ : آه.
السائل : ومن أنكر الثابت الصحيح كمن أنكر الآية من القرآن .
الشيخ : كيف ما أظن هذا ، ما أظن هذا ، بهذا الإيجاز ما أظن وإن كان هذا موجود فهو كلام البشر لكن أنت ما تعرف مني هذا التقسيم الذي ألزمتك إياه، إنه ليس كل خبر آحاد يفيد اليقين .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب كيف يتفق هذا الكلام الذي تنقله مع هذا الذي تعرفه ، لا الله اعلم ، ائتنا بالعبارة حتى نتدارسها .
السائل : شيخنا هناك قراءات يعني أحادية وإنما استفاضت واشتهرت وتلقتها بالقبول كقراءة قمبرفعلماء القراءات يلحقونها بالمتواتر طيب من ينكر مثل هذه القراءة وهي سبعية .
الشيخ : مثل منكر الحديث البحث هو نفسه فقط تعداد الأمثلة هل هذا معلوم من الدين بالضرورة يكفر قائله وإلا فلا ، نعم ما عنده الذي مرة يشرق ومرة يغرب ، وهو ... عليهم .
السائل : لكن علماء القراءات يكفروه .
الشيخ : لكن هوائتم بأرضه وأنت جئت لعنده الحق على من ، نعم .
السائل : العبارة التي نقلها الأخ سليم أنه من ينكر القرآن كمن ينكر السنة أو أعد العبارة .
سليم : من أنكر الثابت الصحيح من السنة كمن أنكر الآية من القرآن .
السائل : طيب من أنكر الثابت الصحيح عنده .
سليم : نحن قلنا الثابت الصحيح عنده أنكره .
السائل : الشيخ متفق معك في هذا .
الشيخ : عنده كيف ؟ يعني عندي أنا مثلا ، تعني هذا أم عنده ذاك .
سليم : لا عنده هو عند من أنكر .
الشيخ : يا أخي ما اختلفنا الذي أنكر اثنان منكران واحد ينكر أن يكون الحديث الفلاني صحيح ، الذي قال فيه أهل العلم إنه صحيح ، آخر ينكر كون هذا الحديث قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يعتقد بوجدانه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قاله ، هذا ليس كذاك .
السائل : نعم .

الشيخ : هذا ليس كذاك هذا لا سمح الله هو الذي يكفر .
السائل : أي نعم . أعتقد صحته .
الشيخ : من أين جاءه الاعتقاد يا اخي ما دام أنت بارك الله فيك، ما دام أنت تعتقد معي أنه ليس كل حديث آحاد يفيد اليقين أليس كذلك ، قل لي نعم أو لا .
السائل : أعتقد ذلك...
الشيخ : اليس هكذا
السائل : نعم
الشيخ : أقول أليس من ثمرة هذا التفريق ، التفريق في إصدار الحكم بالكفر على من ينكر حديثا ؟
السائل : نعم
الشيخ : يختلف الحكم .
السائل : نعم .
الشيخ : إذا الآن نحن نريد أن نقيد ونقول يكفر الذي ينكر حديثا ثابتا يقينا عنده صح .
السائل : نعم .
الشيخ : كيف أنت تتصور أن العامي يثبت الحديث عنده بطريق اليقين ، أنا سأضرب لك مثلا لأن بحثك ما قلت هكذا لكن أنت تعلم أنك تحكي عن إنسان ولاشك أن هذا الإنسان ليس بخاري زمانه ، إنما هو من عامة الناس ، أليس كذلك أسألك .
سليم : قد يكون من عامة الناس .
الشيخ : الله يميتها القدقدة ، يا أخي القدقدة هذه لغة تحتمل وجهين فأنا آخذ معك وجها من الوجهين ليش أنت تضع قدقدة بالنص من أجل أن تخرب الوجه هذا خليك عند هذا الوجه ليس الآن، وجهين الحديث يفيد اليقين .
سليم : ...
الشيخ : لا يفيد اليقين طيب ، نحن الآن بحثنا الآن بحديث لا يفيد اليقين عنده صاحبه هذا لازم ، نتفق أنه لا يكفر .
السائل : لا يكفر .
الشيخ : طيب الآن نأخذ الطرف الثاني الذي دخل في القدقدة ، الآن تقول حديث عند صاحبه يقينا قاله الرسول عليه السلام وينكره ، لا شك أنه كفر، لكن تعال شوفبقى ماذا صار معك، كنت في الشرق صرت في الغرب، كنت تتكلم عن بعض الناس العاديين ، الذين أنكروا حديثا نبويا وقلت أنت

بعبارتك صحيح عنده، لماذا صحيح عنده ؟ يعني يمكن تكون أنت قلت له أو أنا ، أو إلى آخره ، طيب هذا ما صار يقينا عنده، صح أو لا .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب هذا يجوز تكفيره .
السائل : لكن أليس هناك طرق تؤدي إلى اليقين .
الشيخ : سامحك الله ، ماذا أستفيد أنا أقول لك فيه طرق تؤدي إلى اليقين وفيه طرق لا تؤدي إلى اليقين ، صح ، طيب هل أنت تعني أن هذا الإنسان بذاته زيد الذي أنت تشخص بذهنك صورته وأسمعت إنكاره هو من النوع الحديث عنده ، من النوع الذي ثبت عنده بطرق اليقين ، إن قلت نعم يقول لك كفر ، وإن قلت تقول أنت ما كفر ، و انتهينا من المشكلة .
السائل : بارك الله فيك يا شيخ .
الشيخ : وفيك ، نعم .

****

متى ينصرف الإمام أوالمأموم إذا سلم من الصلاة .؟ وما هو الحديث الذي

يحض على التهليلات العشر قبل أن يثني رجله من صلاة الفجر والمغرب

؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بالنسبة للإمام إذا ينتهي من الصلاة ، سمعت منك أنه في تنبيه له أنه ما يلتفت إلا لما يذكر ويقول لا إله إلا الله ثلاثا ، أرى بعض الإخوة مباشرة يدير ظهره على الناس ؟
الشيخ : نعم، السؤال يتعلق بسنة عامة لها مخصص ، السنة العامة أن الرسول صلى الله عليه وسلم ، كان إذا سلم من الصلاة ، لم يجلس إلا بمقدار (اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام) ثم ينصرف أو يلتفت إلى أصحابه ، وعلى هذا جماهير الأئمة من كان منهم عالم بالسنة ومن كان منهم متبع لأحد الأئمة ، هذه السنة يجب تقييدها

بغير صلاة المغرب والفجر السنة هذه لا تطبق في هاتين الصلاتين ، لما ؟ لأنه جاء حديث من طرق في الحض على التهليل عشر مرات بعد صلاة المغرب والفجر ، قبل أن يثني رجليه وقبل أن يتكلم بكلام فمعنى هذا أن الإمام إن أراد التهليل عشرا بعد صلاة المغرب وصلاة الفجر ، فيظل كما هو لا يلتفت إلى الجماعة إلا بعد فراغه من التهليلات العشر، وإذا لم يرد لأن ذلك ليس فرضا فله ذلك كما أنه له أن يقوم فورا، ولا يجلس لكن نحن نتكلم عن الأفضل ، فالأفضل بالنسبة للإمام أن لا ينحرف لا يمينا ولا يسارا إلا بعد اللهم أنت السلام ومنك السلام والاستغفار ثلاثا الا في صلاة المغرب وصلاة الفجر فيأتي بالتهليلات العشر ثم يتوجه إليهم ، هذا الذي ينبغي أن يكون معلوما لديكم جميعا ان شاء الله.

السائل : ... .

الشيخ : ... يساوي ايش ؟

السائل : ... .

الشيخ : تقصد يعنيما ياخذ اجازة يعني

السائل : ... .

الشيخ : ... .

السائل : في مقبرة ببلدية الزرقاء ... قيمة خمس مائة دينار يعرضوها بطريقة المناقصة يعطوها لاحد ...فيتقدم الواحد ويطلب سعر ناس يقولون عشرين وناس يقولوا ثلاثين وناس يقولوا خمس عشر لأنهم يحطوا عمالا يحفرون ويحتاج إلى لبن وعمال ، ممكن يلزم بئر ومواسير ماء الى آخره فلو تقدم لهذه المقبرة جماعة من إخواننا السلفيين بنية إقامة قبور على الطريقة الإسلامية ؟

الشيخ : على السنة .

السائل : فهل يجوز لهم أن يتقاضوا مبلغا مقابل التكلفة مقابل القبر الواحد لأنهم فقراء ما يستطيعوا أن يقبروا المسلمين على حسابهم ؟

الشيخ : إذا لم يبتغوا من وراء ذلك أجر الآخرة جاز لهم مقابل أتعابهم ومقابل أجور عمالهم ونحو ذلك .

السائل : من أجل القضاء على البدعة ؟

الشيخ : لكن اسمعوا لي أنا في داخلني خوف من الفكرة هذه من أن السلفيين يريدون أن يبنوا مقبرة على السنة ، كيف يريدون أن يبنوا مقبرة على السنة وأول ذلك ، أنه يريدون أن تحضروا لبن .

السائل : لا ما في لبن وهذا الكلام من الأخ أبي أنس .

الشيخ : هذا من إخواننا .

أبو أنس : أنا أتيت به كمثال يا شيخ .
الشيخ : أنا يا جماعة هذه من المشاكل التي ندندن عليها ولو من بعيد ما الفرق بينك وبينه نحن نتكلم عن الدعوة ، فإذا كان هذا كلامك أو كلامه ، ما فيه فرق بينه وبينه .
السائل : شيخنا أنا حطيت دراسة لمقبرة سلفية .
الشيخ : وهل فيها لبن .
السائل : لا ما فيها لبن .
سائل آخر : إذا لماذا وضعت هذا المثال ؟
السائل : المثال هذه على التكلفة وليس مثلا على طريقة العمل ؟
السائل : بناء على السؤال الأول ....
سائل : عندنا عزم على هذا .
الشيخ : والله أنا أخشى عليكم .
السائل : شيخنا هدفنا القضاء على البدع ، والبدع المقامة في المقابر .
الشيخ : أنا ما أسألك عن قصدك أنا يهمني نهايتكم .
السائل : يعني نترك المقابر هكذا .
الشيخ : نريد نفهم السؤال ، السؤال ... للأحياء تقصد ؟ تقصد في بناء ... .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب هل فيه مانع شرعا فيما تعلم .
السائل : لا أعلم مانعا.
الشيخ : وبالنسبة للأحياء تعلم في مانع أم لا .
السائل : أموات نعم .
الشيخ : نعم أموات أحسنت إذا السؤال لم يرد ، السؤال طاح.
السائل : ربما يقول أحد بهذا فكيف الرد عليه .
الشيخ : أخذت الرد .
السائل : نعم .
الشيخ : خلاص .
السائل : يا شيخ قلت أخشى عليكم فكيف تخشى علينا .
الشيخ : أن تنجرفوا وتنحرفوا وتقولوا بعدين هذا القبر ما ثبت نريد نبنيه نريد كذا والشيطان له مداخل .
السائل : ما المانع من مد البلاط عليه ....
الشيخ : لأنه بناء ، بناء نهي عنه
السائل : داخل

الشيخ : داخلا أو خارجا ، نعم .
السائل : رجل عليه كفارة في صيام رمضان وبدأ الكفارة في شعبان وتمر عليه الكفارة في شهر رمضان فهل يقطع الكفارة أم يقضي رمضان بعد قضاء الكفارة ؟
الشيخ : ماذا تعني بالكفارة كفارة إيش ؟
السائل : ظهار .
الشيخ : ظهار فهو بدأ في صيام كفارة الظهار في أول شعبان ، طيب ذهب إن شاء الله تطوعا ، كله ذهب تطوعا .
السائل : شعبان كله ذهب تطوعا .
الشيخ : لأنك تعتقد أنه ما واصل .
السائل : ألا يعتبر كون رمضان فرضا .
الشيخ : وإذا كان فرضا ، فقط فرض ظهار ، فرض ظهار ؟ يا حبيبي أقول لك صم رمضان فرض ظهار
السائل : لا .
الشيخ : فإذا لو فرضنا صام شعبان ورمضان وشوال طيب ، كيف يصير على مذهب العوام ، رجب وشعبان ورمضان ، فقط هنا شعبان ورمضان وشوال ، هل تعتقد أنه واصل في صيام كفارته الظهار ؟
السائل : إذا نوى رمضان .
الشيخ : قل لي لا تفصل لي أرحني ، شعبوني سدى ياليت في فائدة ، أرحني واصل أم ما واصل ، أشعر حالك أنك بحاجة إلى تفصيل فصل ما شئت فقط دعني أفهم منك فورا الجواب .
السائل : واصل .
الشيخ : واصل كيف ذلك .
السائل : نوى ذلك عليه فرض وجاء رمضان .
الشيخ : على كل حال قولك يعني واصل ، بدها إيمان وما عندنا الإيمان هذا ، نعم تفضل .

****

أين الله ؟ وما هي استعمالات (أين) في اللغة والشرع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في حديثنا مع بعض فيمن ينتمون للعقيدة الأشعرية في بحث أين الله . قال إنه أي تستعمل لأي شيء في اللغة أما المكان وأما للمكانة ، فالمكان منتفى عن الله والمكانة مثل أن أقول أين مكانة محمد فأقول في قلبي ، فهو يقول المقصود به المكانة وليس المكان ، فما تعليقكم ؟.

الشيخ : تعليقي أنه يتكلم باللغة والبحث ليس لغة ، البحث شرع معي ؟ .

السائل : نعم .

الشيخ : فهل تكلم في الشرع ؟ أنا أسألك سؤالا ... أجل أن تفهم خطأه هل تكلم في الشرع ؟

السائل : قال نحن نفهم الشرع عن طريق اللغة ؟

الشيخ : صحيح لكن هل أثبت حكم الشرع في جواب هذا السؤال ؟

السائل : يعني هو يثبتها اللغة بالمكان .

الشيخ : في السماء ما معناها .

السائل : في المكانة هو يقول في المكانة .

الشيخ : المكانة ما هي ، وأين الله كسؤال عن الجهاتشو جوابه ؟

السائل : هو يقول الله أعلم .

الشيخ : طيب الله أعلم يقال في شيء ربنا لم يعلمنا به لا في القرآن ولا في السنة ، ونصوص الكتاب والسنة متواترة ، في إثبات العلو لله عز وجل العلو الحقيقي ليس المكاني ، هذا هو التعطيل الذي ووقع فيه الأشاعرة والماتردية الله من أجل أن يثبت لنا المكانة ، يقول((الرحمن على العرش استوى)) ((يخافون ربهم من فوقهم)) ((تعرج الملائكة والروح)) هذا في إثبات المكانة التي هي ثابتة عند المؤمنين جميعا ، هذا هو التعطيل الذي يسميه العلماء هو التعطيل حقيقة، الله المستعان من الذي يريد أن يسأل .

السائل : نعم نعم .

الشيخ : أنت تفضل .

****

هل تجوز الجماعة الثانية في مسجد المدرسة أو الجامعة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الأستاذ يعطي محاضرة والمؤذن يؤذن والمسجد قريب فهل يذهب إلى الصلاة ويقطع المحاضرة .
الشيخ : إذا كان يستطيع فلا يقصر ؟
السائل : ...
الشيخ : الجماعة الثانية في المسجد أم في المدرسة ؟
السائل : المسجد في المدرسة .
الشيخ : هو المسجد في المدرسة، طيب إذا الأساتذة ما نزلوا وصلّوا في المسجد من الذي يصلون في مسجد المدرسة.
السائل : على حسب الفراغ يصلون .
الشيخ : يعني الذين ما عندهم حصة يصلون ، يعني هذا مسجد خاص بالمدرسة ، أتقول هكذا .
السائل : نعم .
الشيخ : ما في مانع بمثل هذه المناسبة .
السائل : البخور في المساجد ؟
الشيخ : هذا شرع .
السائل : إذا رفع الإمام يديه في صلاة الفجر هل نرفع ؟
الشيخ : نتابعه نعم .

****

ما حكم أخذ الراتب على الوظائف الدينية كالأذان وغيره .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : المحكمة تعين مؤذنين شرعيا ، وخاصة في القرى التي ليس فيها محاكم ، وأنت ملزم أن تعقد عند هذا الشيخ .
الشيخ : في هذا يعتبر كراتب ما فيه مانع ، فقط لا يأخذه أجرا، هو لا

ينوي أن يأخذه أجرا بل يأخذه كراتب من الدولة ، في فرق بين الأجرة وبين الراتب هذا الفرق فرق نية كالرجل الذي يقضي شهوته في زوجته حلاله وكالذي يقضي شهوته في حرامه ، كلاهما يقضي شهوته لكن هذا بحلال وهذا بحرام ، أخذ الأجر على عبادة حرام، لكن لو أعطي له كتعويض راتب كأي شيء كأبي بكر مثلا لما تولى الخلافة جعلوا له راتبا فهو لا يأخذه أجرا وإنما يأخذه كراتب لأن أعمال الدولة لا تستقيم إلا بمثل هذا التوظيف .
السائل : طيب ، إذا ترتب غرامة على تأخير الدفع ، اشتريت سيارة بالف دينار وقد وضع في العقد شرط جزائي إذا تأخر عن موعد الدفع يدفع خمسمائة دينار زيادة على المبلغ الأساسي كغرامة فهل يجوز هذا .
الشيخ : هذا ربا .

****

ما حكم الكلام على الطعام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يوجد نـهي في الكلام على الأكل ؟
الشيخ : الكلام على الأكل ما فيه أمر وما فيه نـهي ، الكلام على الطعام كالكلام على غير الطعام حسنه حسن وقبيحه قبيح .
السائل : ما مدى صحة حديث (تكلموا ولو ... أسلحتكم) .
الشيخ : هذا حديث أردني !
السائل : (تكلموا على الطعام ولو ... سلاحكم) .
الشيخ : هذا هو الحديث الأردني .
السائل : التهريب .
الشيخ : إذا كان التهريب بصورة لا يتعرض المهرب لإهانة الشرع والدين فيجوز وإلا فلا .
السائل : ما مدى صحة حديث (من اعتكف ليلة باعد الله بينه وبين النار ...) ؟

الشيخ : ليس بصحيح وهو ضعيف .
السائل : جزاك الله خيرا والله يعطيك العافية .

****

ماحكم مس المسجل يوم الجمعة والإمام يخطب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ليس بصحيح وهو ضعيف .
السائل : جزاك الله خيرا والله يعطيك العافية .
السائل : الذي يعمل بالمسجل أثناء الخطبة والإمام على المنبر هل يندرج عليه الحديث .
الشيخ : نعم .
السائل : يعني لا جمعة له .
الشيخ : أي نعم .

****

هل الصحابة كلهم عدول .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أي نعم .هم يقولون كل أصحاب الرسول عدول فيما يتعلق بالرواية عن الرسول عليه السلام .
السائل : كذلك فيما يتعلق بالباب حديث أنه من أصحابه اثنا عشر منافقا .
السائل : ما فيه مجال لهم أن يدخلوا من هذا المدخل في أن يطعنوا في عدالة الصحابة من قول النبي صلى الله عليه وسلم لهذا أنك في النار ؟

الشيخ : أبدا ، هذا مثل الذي يطعن بالرواة كلهم بأنهم بشر .
السائل : لا وجه للطعن هنا .
الشيخ : أبدا .
السائل : ...
الشيخ : يجوز هو قاله بمناسبة الطعام لكن ما فيه الحديث طلب المزيد
السائل : واين ؟
الشيخ :مذكور في السيرة فيما أذكر يتعلق به شيء
السائل : لا
الشيخ : لا .

****

استفسار حول معاملة مالية هل هي ربوية أم لا .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : البنك الإسلامي مقابل الكفالة ، إذا أعطاك كفالة بثلاثة آلاف دينار ، أما أن يأخذ الثلاثة آلاف نقدا ، أو يعطيك كفالة ميسرة بالثلاث آلاف دينار أو يأخذ منك ربع القيمة نقدا ويعطيك كفالة بالثلاث آلاف دينار ، مقابل واحد ثاني يكفلك إذا لا سمح الله صار شيء هو يدفع عنك ، الآن هو يستغل هذه الفلوس التي عنده ، يشغلها كيفما شاء ، ويأخذ الأرباح له خاصة، يعني سواء أضاف الثلاث آلاف دينار عنده أو السبعمائة وخمسين يستغلهم كيفما شاء ولمصلحته الخاصة لكن هو يشترط مقابل ذلك ٢ % من قيمة الكفالة مكسب شخصي ، ٢ % هذه ثابتة سواء كان المبلغ ثلاثة آلاف دينار ، أو المائة دينار أي شيء تنصح به
الشيخ : لا يجوز ربا هذا ربا .
السائل : السبب وجه الربا ؟
الشيخ : ثبات النسبة .
السائل : ثبات النسبة .
الشيخ : لأنه لو قال نحن هذه نأخذها عمولة مقابل التسجيل وو... إلى آخره ، نقول ما في مانع كأجر ، لكن لماذا المائة دينار مثل الألف دينار

والكتابة واحدة .
السائل : مضبوط كلامك ٢% من المائة دينار ، ٢% من الثلاث آلاف طبعا تختلف القيمة، لكن هو يتقاضى ٢% ثابتة ، مقابل أنه يقول هذه أتعابي بحجة أتعابه ؟
الشيخ : حسبنا الله ، كيف .
السائل : هو يأخذ ٢% سواء أكان المبلغ كثيرا أو قليلا لكنه يدعي أن هذا المبلغ هو أتعاب كتابة الورقة والتي تستغرق دقيقة مثلا .
الشيخ : طيب والباقي لماذا يأخذه ؟
السائل : أي باق ؟
الشيخ : أنت تقول إن النسبة تختلف باختلاف قيمة المال .
السائل : لا القيمة ثابتة ٢% ، لكن قيمة ال ٢% تختلف يعني ٢% بالنسبة للمائة دينار تساوي ٢دينار، لكن ٢% بالنسبة لثلاثة آلاف دينار فتصبح ٦٠ دينارا والمعاملة واحدة .
الشيخ : هذا هو لماذا يأخذ أضعاف مضاعفة لما تضاعف المال والعمل واحد .
السائل : هذا هو وجه التحريم .
الشيخ : أي نعم
السائل : ...
الشيخ : اذا وضعته أمانة
السائل : يعني وضع المال في البنك الإسلامي بالذات أم أي بنك .
الشيخ : أي بنك ما هو الفرق بين البنك الإسلامي البنوك الأخرى ؟
السائل : أعرف ، لكن قصة الأمانة التي تقصدها أنت .
الشيخ : صندوق الأمانات .
السائل : آه جزاك الله خيرا لأن الإخوة يظنون أنها توضع في الحساب الجاري .
الشيخ : لا ليس في الحساب الجاري .
السائل : صندوق مؤجر في البنك .
الشيخ : نعم .
السائل : هم يرفضون قبول النقد بالسهولة التي أنت تتصورها فلو قلت للبنك الإسلامي عندي مثلا ألف دينار أو خمسمائة دينار ، أريد أن أضعها في الصندوق ، يحاولون أن يقنعوك بأي طريقة أن هذا حرام عليك وهذا لا يجوز إلى آخره . فإذا أنت وضعتها بالصندوق يقيدك بشروط كثيرة لدرجة أنك تقول أبطلت أضعهم عندهم ، كأن يقول من ضمن الشروط مثلا البنك

غير مسؤول عن محتويات الصندوق ، إذا كسر الصندوق ليس لنا علاقة ، إذا احترق البنك أيضا ليس لنا علاقة بالصندوق ، والبنك يأخذ أجرة مقابل ذلك .

السائل : إنسان اشترى أرضا أو أي عقار بألف وخمسمائة دينار اتفق مع البائع على أن يدفع له كل شهر مائة دينار ، وبعد مدة جاء البائع وقال يا أخي أعطني وألف وخمسمائة دينار دفعة واحدة وما أريد تعطيني إياهم على أقساط لأني بحاجة، فدفع ما يحكم فيها ؟

الشيخ : ظاهر الحكم الجواز ، لكن هذا بشرط أن أصل المعاملة ليس قائما على التفريق بين ثمن النقد وبين ثمن التقسيط ، فإن كان قائما على ألا تفريق بين ثمن النقد وبين ثمن التقسيط ، وإنما البائع تساهلا منه، باعه تقسيطا لا مقابل زيادة في الثمن ، أنت معي لأنه هذا شغلك عني هذا أبو أحمد .

السائل : نعم .

الشيخ : فإذا باعك الأرض بالتقسيط دون أن يضم مقابل التقسيط ربحا زائدا ، فهذا يجوز إذا تنازل عن قسم فيما إذا نقدته الباقي ،واضح ، لكن إذا هو في الأصل باعك بالتقسيط وواضع زيادة هذه الزيادة هي التي سوف يتنازل عنها ، لما يقول أسلمني بقية الثمن وأنا أتنازل لك ، فهذا احتيال لا يجوز .

السائل : الشيء بالشيء يذكر أنا استأجرت دكانا بستين دينار بالشهر ولي عليه دين شرعي شيك ألف وأربعمائة دينار ، جاء فاوضني على أن يجعل أجرة المحل خمسين دينار لمدة ثمانية وعشرين شهرا . يعني جاء استحقاق الشيك بأن أصرفه بألف وأربعمائة دينار فقال أنا أجعل أجرة المحل خمسين دينارا لمدة ثمانية وعشرين شهرا .

الشيخ : مقابل ماذا .

السائل : مقابل الدين ألف وأربعمائة دينار .

السائل : يعني ما اسحب ألف وأربعمائة دينار من البنك فأعتبر نفسي مستأجرا المحل لمدة ثمانية وعشرين شهرا مقابل ألف وأربعمائة دينار الذي هو دين سابق .

الشيخ : ربا .

السائل : ربا .

الشيخ : أي نعم .

السائل : الله يجزيك خيرا .

الشيخ : الله يحفظك .

السائل : ...
الشيخ : لا وجوبا ، إلا بهذه الحادثة على حكم خاص ، لكن بالنسبة لعامة الناس أمر بإبرار القسم .

****

ما معنى كلمة (الموؤودة) في حديث (الوائد والموؤودة في النار) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : (الوائدة والموءودة في النار) .
الشيخ : (الوائدة والموءودة في النار) أي والموءودة له في النار ، فيسقط الإشكال وضح لك أم بعد ، يعني في تقدير هنا شيء ليس مذكورا صراحة ، لكن هو معروف فكرا ، الوائدوالموءودة في النار أو الوائدة والموءودة في النار ، الوائدة كونها في النار ما فيه إشكال كونها بالغة مكلفة، أما الموءودة الطفلة الصغيرة كيف تكون في النار ؟ أولا : لا تزر وازرة وزر أخرى ، ثانيا رفع القلم عن الصبي حتى يبلغ ، هذه موءودة لا تعرف شيئا لا تعقل شيئا ، فكيف يحكم عليها بالنار ، الجواب ليست المقصودة هي الموءودة بذاتها وإنما المقصود الموءودة له، أما الأب وإما الأم وإما كلاهما معا إذا اشتركا واتفقا على وأد البنت التي هي لهم، فهم الاثنين في النار أما الموءودة فهي بالذات فلا يحكم لها بجنة ولا بنار ، فالوائدة والموءودة له أي الزوج في النار، فالوائدة مصرح به بأنه هي الأم لأنها مؤنث ، أما الأب لم يذكر في الحديث صراحة لكن ذكر ضمنا ، لأن قوله والموءودة ، لايمكن أن يحمل على ظاهر النص ، لأن الشريعة قاطعة الدلالة، على أن الطفل الصغير الذي لم يبلغ سن التكليف ليس مكلفا ، ولا مؤاخذا فلا يحكم له بنار ولذلك فتأويل الحديث، (والموءودة له) أي وهو زوج الوائدة نعم .

****

إذا اتفقا شريكان على مشروع ما ولكن أحدهما اشترط لنفسه حقاً وحرم الآخر منه مثلاً أن يقول : لي الحق في الانسحاب من المشروع متى شئت ولا يحق للطرف الثاني الانسحاب من المشروع متى شاء ما حكم هذا الشرط.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : اتفق شريكان على إنشاء شركة معينة أو تنفيذ أي مشروع ، ولكن أحدهما اشترط لنفسه حقا وحرم الآخر منه ، مثلا . كأن يقول مثلا بحقه الانسحاب من المشروع متى شئت ولا يسمح للطرف الثاني بالانسحاب من المشروع متى يشاء ، هل يكون العقد بذلك باطلا .
الشيخ : لا العقد صحيح والشرط باطل .
السائل : جزاك الله خيرا .

****

المواد التي يستخدم النار في صناعتها هل يجوز استخدامها في بناء القبور.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال ثاني ، هل يجوز استخدام المواد التي تدخل النار في صناعتها ، هل يجوز استخدامها في بناء القبور ، حجارة الطوب هذه .
الشيخ : القضية ما لها علاقة به طروء النار عليها ، العلاقة بنفس البناء المنهي عنه .

السائل : الأخ يقول إنه بعض الإخوان يقول إن أي مادة تدخل فيها النار في استخدام في صناعتها النار لا يجوز استخدامها في بناء القبور أو أي حاجة أخرى .
الشيخ : كلام ما أنزل الله به من سلطان .

****

ما حكم إنشاد القصائد الدينية داخل المسجد في الأفراح والمناسبات

الدينية بصوت مرتفع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم إنشاء القصائد الدينية داخل المسجد بصوت عال في الأفراح والمناسبات الدينية .
الشيخ : أولا : لا يوجد في الإسلام قصائد دينية ، ثانيا لا يجوز التشويش على المصلين في المسجد ولو بالآيات القرآنية ، فما بالك بالقصائد المزعومة أنها قصائد دينية من باب أولى لا يجوز ، قال عليه السلام (... يا أيها الناس كلكم يناجي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة) وفي رواية (بالقرآن) .
السائل : الشعر ثابت .
الشيخ : الشعر ثابت كيف ، هي قصيدة دينية ؟ أنا أقول قصائد دينية ما في الإسلام أما شعر في الذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقل ما شئت لكن لا تتغنى وتجعل ذلك دينا كما أنك تذكر الله وتصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ، ما في والله هات لنرى .
السائل : الأدب العربي قيل في عدة أغراض له ، فمن قال في الإسلام ، أو تغنى في الإسلام وأخلاقيات الإسلام ، فنستطيع أن نقول هذه قصائد إسلامية دينية كما تشاء .
الشيخ : حسن ، هذا النوع الذي تعنيه هل كان معروفا لدى سلفنا الصالح رضي الله عنهم ، نتسامح معك بالتلفظ وفي التعبير ، سامحك الله وسامحني الله، لكن هذا النوع كان موجودا في عهد السلف الصالح ؟

السائل : أي نوع تعنيه .
الشيخ : هذا الذي أنت تعنيه باللفظ الذي اتفقنا على أن لا يحاسب بعضنا بعضا فيه مالكم لا تنطقون ؟ أنا أسألك .
السائل : وما بال آذنكم لا تصغون .
الشيخ :كيف هات لنرى ما أنا أسألك وما جاوبتني .
السائل : أنا أجيبك أقول القصائد الغرض الشعري في القصائد العربية .
الشيخ : عفوا أنا لا أطلب منك أن تعيد كلامك السابق لأني وعيته وفهمته لكن أريد أن تجيبني على سؤال مختصر ، وهو هل هذا كان معروفا في السلف الصالح .
السائل : من قبل لا .
الشيخ : الآن نطقت وآنفا صمت .
السائل : لم أفهم .
الشيخ : لا عليك لا عليك فإذا يسعنا ما وسعهم ، أنت معي .
السائل : نعم .
الشيخ : فسامحك الله باللفظ وسامحني الله معك .
السائل : إذا اختلفنا فقط بالمسمى .
الشيخ : ليس مهما ليس مهما .

****

هل تجب الزكاة على حلي المرأة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تخرج المرأة زكاة حليها إذا كانت تلك الحلي من أجل الزينة فقط ؟
الشيخ : التفقيط هذا ما الذي يقابله للتجارة يعني ، يعني حلي المرأة يكون للزينة ويكون لماذا للتجارة يعني ؟ اصبروا يا جماعة هو يفكر ويتكلم
السائل : ...
الشيخ : على كل حال أنا أقدر وسؤالي هذا من باب نافلة العلم إنه لماذا قيد بالزينة ، نحن نعرف حلية النساء إلا للزينة ليس للتجارة ، لأنه لما

تريد أتاجر بخيس ،الحلي قيمته بتخيس ، فيقول جواب شامل لهذا وهذا إن وجد الآخر ، أنه تجب الزكاة على حلي النساء سواء كان لهذا أو ذاك .

****

ماحكم تجويد الأذان ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل تطبق أحكام في الأذان أحكام التجويد ؟ أم يجوز فيه غير ذلك ؟
الشيخ : هذا يا أخي خطأ شائع ، أذان هذه أذان هو الأذان
السائل : ...
الشيخ : لا فقط هو خطأ شائع ، هذا خطأ شائع حتى المذيعين ، أما اللحن والنصب والرفع والخفض حدث ولا حرج
السائل : هل يجوز في الأذان أحكام التجويد أم يجوز فيه غير ذلك ؟ هل يرتل المؤذن حينما يرفع الأذان ؟
الشيخ : لا أعلم أن الأذان كان يجودفي عهد الرسول عليه السلام ، ولذلك يؤذن باللغة العربية وبس .

****

هل يجوز منع النساء من الذهاب الى المسجد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل للرجل أن يمنع زوجته الصلوات في المسجد وما الحديث في ذلك ؟
الشيخ : (لا تمنعوا نساءكم مساجدكم) فيه نص صريح في ذلك .

****

هل يجوز للمسلم بعد التزامه البقاء في عمل مختلط.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل يعمل في مصنع مختلط والتزم حديثا فهل يبقى في العمل أم يترك .
الشيخ : يخرج دون طرد .

****

أمَّ رجل زوجته فأين تقف هذه الزوجة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أم رجل زوجته فأين تقف هذه الزوجة .
الشيخ : خلفه .
السائل : يعني خلف ظهره .
الشيخ : يعني معليش ... بظهره .

****

تعقيب على تجويد الأذان ولحنه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : **تعقيبا على السؤال الذي طرحه بعض الإخوة هناك بخصوص الأذان ، يعني هل الرسول صلى الله عليه وسلم .**
الشيخ : **ما فيه طريقة معينة سوى اجتناب اللحن .**
السائل : **يعني اللحن هو الخطأ .**
الشيخ : **نعم اللحن والتلحين أيضا .**
السائل : **ماذا نعني بالتلحين نقف عليها قليلا .**
الشيخ : **الصعود والهبوط والنزول حسب القوانين الموسيقية .**
السائل : **بعضهم ينكر علي ذلك كأنه يقول انت تمطط في الأذان.؟**
الشيخ : **انت تمطط ؟**
السائل : **عندي؟**
الشيخ : **نعم عندك ؟**
السائل :**معنى التمطيط...انكر عليه ذلك واقول انا ضد من يمطط**
الشيخ : **حسن**
السائل : **فأريد أن أؤذن حتى أسمع رأيك في مثل هذا .**
الشيخ : **أحسنت طول بالك قليلا ، هل أنت سمعت يوما ما أذانك مسجلا .**
السائل : **لم أسمعه .**
الشيخ : **هو لازم تسمعه .**
السائل : **قلت آنفا التمطيط هو أن يكون وفق دقات موسيقية معينة .**
الشيخ : **نعم ، نعم .**
السائل : **لكن التمطيط هذا الذي هو تعنيه ، لكن إذا أطلت بصوتك بحيث يصل المدى الذي تريد لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم (ارفع صوتك فحيثما يصل) أو في هذا المعنى .**
الشيخ : **أو كما قال أي نعم .**
السائل : **أنا أقول أنا أمد صوتي فهل الإرسال هو التمطيط .**
الشيخ : **الإرسال فيه إرسال لاسلكيّ .**
السائل : **أنا أقول أنا أمد صوتي فهل الإرسال هو التمطيط .**
السائل : **هل الأرض التي فتحت في صدر الإسلام .**

الشيخ : لا لم يأت دورك لا لم يأت دورك ، هل بلغك اثر ابن عمر فسره لي .
السائل : ولكن هذا الأثر هل هو مرفوع؟ .
الشيخ : أو مثلك يستدرك على لا مستدرك .
السائل : لا عفوا .
الشيخ : أنا أقول لك وأقول غفر الله لنا ولك ، آه فسر لي الحديث أو الأثر . فإذا .
السائل :...قد سبق أن قلت أنهم يتقولون عليّ .
الشيخ : إن كانوا تقوّلوا عليك فسامحهم الله ، وإن كانوا أهدوا إليك عيوبك فجزاهم الله خيرا . الآن لما يصير العصر أسمعنا أذانك إن شاء الله .

****

الأرض التي فتحت في صدر الإسلام هل تعتبر وقف على المسلمين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال هل الأرض التي فتحت في صدر الإسلام فهل هي وقف للمسلمين لبيت مال المسلمين .
الشيخ : طبعا هذا من بيت مال المسلمين فيعود إليه .
السائل : فهل يجوز الآن يجب أن تسحب من أصحابها وتعاد لبيت مال المسلمين ؟
الشيخ : لا هذا يفتح على المسلمين ثغرة ، لا يمكن سدها .
السائل : هل التفسير العلمي يعتبر من التفاسير المعتبرة مثل مصطفى محمود المصري .
الشيخ : الشعرواي ؟
السائل : لا مصطفى محمود .
الشيخ : لا يمكن أن يجاب بجواب .

****

الشريط رقم : ٠١٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ماحكم من يسرق مؤلفات غيره ويجعلها لنفسه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بسم الله ، هات ما عندك .
السائل : ما حكم من يسرق مؤلفات غيره ويضيفها لنفسه ؟
الشيخ : هذه أو هذا النوع من السرقة نوع جديد لم يكن للمسلمين الماضين عهد به ، ولذلك فيحسن لطالب العلم أن يستنبط حكمه ، حكم هذا النوع من نصوص عامة وقد يوجد هناك نص أخص وألصق بالموضوع أما النصوص العامة ، فهي التي تنهى المسلم عن الاعتداء على أخيه المسلم ، كمثل قوله تعالى ((ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين))، فالاعتداء نص عام يشمل أي نوع من الاعتداء سواء ما كان ذلك في المال ، أو في العرض أو في الخلق أو في أي شأن من شؤون الحياة التي تمس الإنسان ، أما النص الألصق بموضوعنا عنيت به الحديث المعروف بموطأ الإمام مالك ، وفي غيره أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل أصحابه عن السارق من هو؟ فأجابوا بما هو معلوم من أن السارق هو الذي يسرق مال غيره ، فأجابهم (أن السارق هو الذي يسرق من صلاته) - وعليكم السلام _ قالوا وكيف يسرق من صلاته ، يا رسول الله ، قال لا يتم ركوعها وسجودها ، فنأخذ من هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم وسّع معنى السرقة ، وعليكم السلام ورحمة الله ، نأخذ من هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم وسع معنى السرقة ، المعنى الذي كان محدودا عند الناس ، ومحصورا في سرقة الأمور المادية ، كالأموال والعقارات ونحوها، فلفت النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث نظر المسلمين بأن هناك سرقة أخرى وهي أسوء من السرقة المعروفة عند الناس جميعا

، ألا وهي سرقة شيء من أركان الصلاة ومن واجباتها ، حيث ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام في بعض روايات الحديث أن أسوأ السرقة هو الذي يسرق من صلاته ، لا يتم ركوعها ولا سجودها ، من هذا الحديث نستطيع أن نفهم أن من السرقة المحرمة هو ما جاء في السؤال من أن يأخذ المسلم علم غيره ثم ينسبه لنفسه ، وحسبه في ذلك وعيدا قوله صلى الله عليه وسلم (... المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور)، أي إن الذي يتظاهر مثلا بأنه غني ، كيف يتظاهر ؟ يأخذ ثوب الغني أو زينته فيلبسه ويتظاهر أمام الناس بأن هذا من كسبه ومن ماله وواقع الأمر ليس كذلك فهو عليه السلام يقول (المتشبع بما لم يعط) المتظاهر بما ليس له فهو كلابس ثوبي زور ، وإنما قال كلابس ثوبي زور، لم يقل كلابس ثوب زور، وإنما قال كلابس ثوبي زور من باب المبالغة في زجر هذا الذي يتعاطى بما ليس له، من أجل هذا وذاك لا يجوز للمسلم أن يأخذ العلم من كتاب وأن ينسبه إليه ، هذا ولو كان بحثا أو تحقيقا ، فكيف بنا إذا كان كتابا يأخذه برمته ثم ينسبه لنفسه، ... رحمهم الله يقولون من بركة العلم عزو كل قول إلى قائله ، لهذا يحرم أن يسرق المسلم كتابا ليس له ثم يعزوه لنفسه ، هذا ما يحضرني جوابا عن هذا السؤال .

****

ما نوع الشفاعة التي يشفعها الطفل لوالده إذا عقَّ عنه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما نوع الشفاعة التي يشفعها الطفل لوالده إذا عق عنه .
الشيخ : معلوم في كثير من الأحاديث أن الأطفال الصغار يوم القيامة يقفون عند باب الجنة يبكون يطلبون آباءهم ، فيرسل الله تبارك وتعالى إليهم جبريل عليه السلام يسألهم عن سبب بكائهم والله تبارك وتعالى أعلم بهم ، فيأتيهم جبريل عليه السلام فيسألهم فيقولون لا ندخل الجنة إلا وآباؤنا معنا ، فيأتيهم الإذن من رب العالمين تبارك وتعالى أن يدخلوهم وآباؤهم الجنة فهذا النوع من الشفاعة وهو الاستعجال بدخول الجنة هو الذي يستحقه الآباء الذين عقوا أي ذبحوا عن أبنائهم والله أعلم .

****

إذا سلم الداخل إلى المسجد فرد عليه الجالسون وبجنبهم جماعة يصلون هل يسقط عنهم رد السلام برد الجالسين عليه .؟ وهل يشرع رد المصلي بالإشارة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رد السلام فرض كفاية ، أما رده في أثناء الصلاة مع وجود آخرين ردوا السلام من لا يصلون في حينذاك ؟

الشيخ : هو الجواب في نفس السؤال إذا كان ردوا السلام فرضا كفائيا بمعنى إذا دخل علينا رجل وسلم فرد أحدنا فقد سقط الفرض عن الآخرين ، فإذا تصورنا هنا موضع السؤال ، دخل الداخل وبعضنا يصلي والبعض لا يصلي فرد السلام أحد هؤلاء الذين لا يصلون ، فقد سقط الفرض عن المصلي أن يرد إشارة باليد ، فالسؤال في الواقع تكرار لا فائدة منه ، لكن الذي يدور في خلدي وفي ذهني لعل السائل كان يريد أن يقول في سؤاله ، إذا دخل الداخل المسجد وبعضهم يصلي والبعض الآخر لا يصلي فهل للمصلين أن يردوا السلام على المسلم إشارة بيده هذا السؤال الذي ينبغي أن يوجه- وعليكم السلام وبركاته استرح على اللوج- ، فجواب السؤال الذي طرحته لا يختلف أيضا عن الجواب المتعلق بالصورة الأولى، قلنا في الصورة الأولى ، إذا دخل الداخل إلى المجلس فسلم ، فرد أحدهم جاز، أي سقط الفرض عن الباقين لكن هذا لا يعني أنه لا يجوز لهم جميعا أن يردوا السلام عليه كلهم يقولون وعليكم السلام، بل هذا هو الأفضل البحث الأول كان سقوط فرضية إجابة السلام من واحد عن الآخرين ، لكن هذا لا يعني أن الآخرين لا يشرع لهم رد السلام، بل يشرع لهم رد السلام لكن على سبيل الاستحباب وليس على سبيل الوجوب كذلك الحكم في الصورة الأخرى التي صورتها آنفا، إذا دخل الداخل المسجد وبعضهم يصلي وبعضهم لا يصلي فإذا رد أحد المصلين إشارة أو الجالسين لفظا فقد سقط

الواجب ، ولكن أيضا يقال لو ردوا جميعا السلام أولئك الذين لا يصلون لفظا والذين يصلون إشارة فهذا الأفضل وإنما الفرض أن يرد واحدا منهم ولكني استدرك على نفسي فأقول الواجب إنما هو الأكمل وهو أن يرد أحد الحاضرين الجالسين والذي لا يصلون يردون لفظا، فإن رد سائرهم بما فيهم الجالسون لفظا والمصلون إشارة فهو الأفضل، هذا ما أردت بيانه .

****

هل يجوز صوم المسافر في رمضان ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز صيام المسافر في رمضان .
الشيخ : هل يجوز صيام المسافر في رمضان لا شك في جواز ذلك ، ولا سيما وقد جاء التصريح بالتخيير في حديث في صحيح مسلم حينما سأله الصحابي المسمى بعمرو بن حمزة الأسلمي ، أنه يسافر كثيرا فهل يصوم، قال إن شئت فصم وإن شئت فأفطر ولهذا فالمسافر في رمضان له الخيار ، بصريح هذا الحديث (إن شئت فصم وإن شئت فأفطر)، وهذا من حكمة التشريع أنه لم يرجح الصوم على الفطر ، أو الفطر على الصوم وإنما أوكل الأمر إلى المكلف لأن المكلفين يختلفون في ذلك اختلافا كثيرا منهم من يختار الصوم في شهر الصيام على أن يصوم في غير هذا الشهر والناس مفطرون ، ومنهم من يؤثر الراحة في سفره في هذا الشهر ولا يتحرج من أن يصوم في غير هذا الشهر، لذلك كان قوله صلى الله عليه وسلم (إن شئت فصم وإن شئت فأفطر)، في منتهى الحكمة . نعم .

****

إذا أرضعت امرأة أخاها الرضيع فهل يجوز أن يتزوج ابنها من إحدى

بنات أخيها هذا الذي رضع منها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : امرأة أرضعت أخاها وهو طفل وعندما كبر وصار له عنده أولاد أرادت أن تزوج ابنها من إحدى بنات أخيها ،فهل هذا جائز ؟
الشيخ : هو لو لم ترضعه ماذا يكون الحكم ؟
السائل : أخوها .
الشيخ : كيف أخوها ، لو لم ترضع هذا الرضيع .
السائل : هو أخوها من النسب .
الشيخ : آه .
السائل : فلما أرضعته أصبح ابنا لها وأخا لها .
الشيخ : أي نعم . الآخرون ماذا صاروا ، صاروا أخاه في الرضاعة ، الذين يشتركون معه في الرضاعة فهم أخوة في الرضاعة فلا يجوز ، والذين لم يشتركوا يجوز .
السائل : يعني يا أستاذنا لو كانت هذه البنت ما رضعت من أمها يجوز أن تتزوج منه .
الشيخ : البنت ما رضعت من أمها ؟
السائل : مثلا ثلاث اثنتان رضعن وواحدة ما رضعت منها ؟
الشيخ : نعم .
السائل : التي ما رضعت تكون مثل الاثنين اللاتي رضعن ؟
الشيخ : البنتان رضعن ، البنتان من هن ؟
السائل : بنات المرأة رضعن منها اثنتان حيث افترضنا أن عندها ثلاث بنات عندها اثنان رضعن وواحدة ما رضعت من أمها مطلقا .
الشيخ : هي بنتها .
السائل : أي نعم بنتها .
الشيخ : سواء رضعت أو ما رضعت فهي بنتها في النسب .
السائل : يقول هنا المؤثر في الرضاعة .
الشيخ : لا هنا المؤثر النسب .
السائل : السؤال هو كالآتي يا أستاذ إنه امرأة أرضعت أخاها ، فلما كبر أخوها تزوج وصار له بنات ، وأصبح للمرأة ابنا فتريد أن تزوج ابنها من بنات أخيها الذي هو ابن لها في الرضاعة ، فابنها هو أخو أخيها في الرضاعة، وبناته بنات أخيه في الرضاعة .
الشيخ : لا هذا السؤال لأنه المسألة معمى عليّ فإذا كان عندك الصورة

واضحة ، لا عليك إذا أنت فهمت الموضوع واستوعبته .
السائل : أنا استوعبت الموضوع كالآتي .
الشيخ : وعندك جواب عليه فلتفكر فيه .
السائل : إن المرأة أرضعت أخاها .
الشيخ : نعم .
السائل : من النسب فأصبح ابنا لها في الرضاعة .
الشيخ : صح .
السائل : فعندما كبر الأخ تزوج وأصبح عنده بنات ، والمرأة التي أرضعت أخاها لها ابن فهو ابنها أخو أخيها في الرضاعة لأنها أمه في الرضاعة وأم ابنها من النسب فلما كبر هذا الولد أراد أن يتزوج بنات أخيه من الرضاعة فهل هذا يجوز ؟
الشيخ : الظاهر أنه لا يجوز .
السائل : نعم ، الظاهر لا يجوز لأنه عمها .
الشيخ : يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب نعم .

****

رجل يقتات من محل بيع أشرطة الفيديو والكاسيت فما حكم هذا الكسب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل يقتات من محل بيع أشرطة فيديو وكاسيت فما حكم هذا الكسب بالتفصيل ؟
الشيخ : الحكم في الفيديو كالحكم في كثير من الأمور التي يختلط فيها الجائز بالمحرم ، والعبرة في مثل ذلك هو على الغالب، أن ينظر إلى الغالب إذا كان هو الحلال فحلال وإذا كان هو حرام فحرام، والذي نعتقده بالنسبة لواقعنا اليوم أن الذي يغلب على الفيديو هو الذي يغلب على التلفزيون والذي يغلب التلفزيون هو بلا شك هو ما لا يجوز نشره ولا النظر إليه فلهذا فيكون حكم الفيديو أنه لا يجوز استعماله ولا بيعه ولاشراؤه وهذا كله داخل تحت عموم قوله تعالى ((ولا تعاونوا على الإثم والعدوان))، وهذه الآية يجب أن تكون راسخة على الأقل معناها في

أذهان كل مسلم ، في ذهن كل مسلم ولو كان رجلا عاميا فإن كون المسلم عاميا ليس من لازم أمره أن يكون جاهلا ببعض القواعد الإسلامية الذي يكثر الابتلاء بها ، فقوله عز وجل ((ولا تعاونوا على الإثم والعدوان))، هذه قاعدة عامة فلا ينبغي أن يكثر المسلم السؤال عن أي نوع يعلم أن فيه تعاونا على المنكر ، فينبغي أن يكون الجواب عنده لا يجوز، ولذلك فإنا أتألم جدا حينما تكثر الأسئلة كلها على وتيرة واحدة ، وكلها داخلة في التعاون على المنكر ، وهذا لا يمكن حصره أبدا، لهذا أنصح بأنه لا تزول هذه القاعدة من أذهاننا ((ولا تعاونوا على الإثم والعدوان))، فيدخل في هذا كل منكر ، كالذي يبيع مثلا الأمور التي يسمونها اليوم بالنوفيتيه فهذه في الغالب يغلب فيها النساء على الاختلاط والتبرج ونحو ذلك، فلا ينبغي السوائل أيجوز هذا أو لا يجوز مادام أن الغالب عليها هو التعاون على المنكر، من هذا القبيل أيضا مسألة الفيديو . نعم .

****

ما حكم الغناء ؟ وهل الدف مباح للرجال والنساء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم الغناء مع التوضيح ؟

الشيخ : تكلمنا عن الغناء كثيرا وقلنا إن الغناء له حالتان ، إما غناء بصوت المغني فقط ، وإما يكون غناء مع شيء من آلات الطرب ، القسم الأول الذي ليس معه آله طرب ، ينظر فيه ، إن كان تغنيا بكلام لا يجوز النطق به والتلفظ به فأولى وأولى ، أن لا يجوز التغني به، وإلى هذا يشير الرسول صلى الله عليه وسلم ، بقوله في الشعر (الشعر كالكلام حسنه حسن وقبيحه قبيح) الشعر كلام موزون فحسنه حسن وقبيحه قبيح، وقد قال عليه الصلاة والسلام في الكلام بصورة عامة (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت) واستنباطا من الحديث السابق نستطيع أن نقول من كان يؤمن بالله واليوم والآخر فليقل خيرا من الشعر ، وإلا فليصمت ، ومن باب أولى حين ذاك أن نقول من كان يريد أن يتغنى بشيء من الكلام أو من الشعر فليتغنى خيرا وإلا فليصمت ، هذه عديد من

المسائل كلها تأخذ حكما واحدا لكن هذا الحكم يعلو إثمه باختلاف ما يلتصق به ، مثلا إذا كان الكلام قبيحا لكنه يقال بصورة يحرك عواطف بعض الناس أشد مما لو تكلم به فلا شك أن الأمر حين ذاك يزداد إثما على إثم، فإذا كان الغناء الذي يتغنى به المتغني ، كما قلنا ليس مقترنا بآلة طرب وكان الكلام مما يجوز التلفظ به، فالتغني به جائز ، ولكن ليس ينبغي أن يكون صنعة ومهنة يتظاهر بذلك ويكتسب به أمام الناس حتى يأخذ بذلك اسم المغني، على أنه من الصعب أن نتصور مغنيا يلتزم حدود الشرع في غناه ، هذا كلامنا هو بالنسبة للمغني مهنة نظريا غير عملي ، لكن كلامنا يشمل كل إنسان يريد أن يتغنى ولو في مكانه يتسلى بمثله فتقول بالشرط المذكور آنفا لا بأس أن يتغنى بالكلام وبالشعر الذي ليس فيه مخالفة للشرع من باب التسلي به، أما الغناء بآلات الطرب فهذا لا يجوز إطلاقا لأن استعمال آلات الطرب، محرم شرعا في نصوص كثيرة ولذلك اتفق الأئمة الأربعة وغيرهم على تحريم استعمال آلات الطرب ، إلا الدف منها فقط، وفي أيام معدودات فقط، وهي يوم العرس ويوم الفطر ويوم النحر فيجوز استعمال الدف من بين كل آلات الطرب في هذه الأيام الثلاثة هذا كما قلنا اتفق على ذلك الأئمة الأربعة وغيرهم وهو الحق الذي لا يجوز لمسلم أن يحيد عنه قيد شعرة فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، التنصيص على تحريم آلات الطرب، حتى قرنها بالمقطوع تحريمه شرعا كالخمر والزنا أعني بذلك قوله صلى الله عليه وسلم ((ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحر))، - أي الزنا- (والحرير)- أي الحيوان البلدي (والخمر والمعازف)، وهي آلات الطرب ، فنجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قرن آلات الطرب مع المحرمات المقطوع حرمتها ، الزنا والخمر والحرير الحيواني لا أستدل ، أنبه فأقول لا أستدل على التحريم المذكور بمجرد قرن الرسول صلى الله عليه وسلم بالمعازف بسابقاتها من المحرمات فقط ، وإنما استدل بقوله عليه السلام (ليكونن في أمتي أقوام يستحلون) ومعنى يستحلون أي ما كان محرما شرعا، ثم ضرب على ذلك أمثلة أربعة فقال (الحر والحرير والخمر والمعازف ... يمسون في لهو ولعب ، ويصبحون وقد مسخوا قردة وخنازير)، أقول هذا لأن الاستدلال الذي ذكرته بهذا الحديث على آلات الطرب ، أشكل على بعضهم قديما وحديثا فقالوا إنما يدل الحديث على تحريم اجتماع هذه الأمور الأربعة في لهو ولعب ، كان جوابنا ما أشرت إليه آنفا من قوله عليه السلام (يستحلون ...) فكلمة يستحلون نص على أن هذه المذكورات ، إتباعا على التسلسل هي محرمة شرعا ، فهنا يكمل الاستدلال بالحديث، أما أنهم

يصبحون وقد مسخوا قردة وخنازير ، فذلك فعلا بسبب اجتماعهم على هذه المنكرات كلها ولكن قول الرسول عليه السلام ، يستحلون يدل على أن هذه الأشياء الأربعة ، هي محرمة شرعا ، ويؤكد ذلك أن النبي صلى الله عليه السلام قد نص على تحريم بعض آلات الطرب، نصا صريحا مقرونا مع بعض المحرمات التي ذكر بعضها في الحديث السابق أعني بذلك قوله صلى الله عليه وسلم (إن الله حرم على أمتي الخمر)- وهو ذكر في الحديث السابق -والميسر وهو لم يذكر في الحديث السابق-(والكوبه) وهو الطبل ، وهو من جملة المعازف ، فهذا يؤكد أن قوله عليه السلام في الحديث السابق (يستحلون الحر والخمر والحرير والمعازف) يعني أن هذه الأشياء الأربعة محرمة ، أكد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، في هذا الحديث الثاني (إن الله حرم على أمتي الخمر والميسر والكوبة) ، والكوبة هو الطبل ، وهناك أحاديث أخرى جاءت تصرح بتحريم المعازف وآلات الطرب، وإن كان في أسانيدها ضعف لا نستطيع أن نستدل بفرد من أفرادها وإنما نستدل بمجموعها لا سيما وقد تقدمها حديث (يستحلون المعازف ...) ، هذا ما يحضرنا من الأدلة في تحريم الغناء بقسميه الغناء بالألفاظ التي لا يجوز النطق بها، سواء اقترن بها آلة طرب أو لا واستعمال آلات الطرب ولو انفرادا عن الغناء بالصوت لأنها محرمة بنصوص الشريعة التي سبق أن ذكرنا بعضها، هذا ما لدي عن هذا التي سبق أن ذكرنا بعضها، هذا ما لدي جوابا عن هذا السؤال .
السائل : بالنسبة للدف هل يباح للرجل والنساء سواء ؟
الشيخ : للنساء فقط .

****

إذا مسخ الله تعالى قوماً هل يجعل لهم تسبيلاً .؟ وهل المسخ حقيقي أم مجازي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ذهب قوم إلى تأويل الحديث المذكور أن القذف والمسخ قالوا إن الخنزير معروف بالدياثة والقرد بالتقليد ، فذهبوا إلى أن الأمة تصبح لا تغار على عرضها وتحاكي الأجنبي فهل هذا التأويل له مسوغ ؟
الشيخ : لا مسوغ لمثل هذا التأويل إلا الاستبعاد العقلي ، ولا يجوز لغة بل شرعا ، لا يجوز لغة فضلا عن الشرع إخراج أي كلام عن دلالته الظاهرة إلا إذا كانت هذه الدلالة غير ممكن وقوعها ، هذه قاعدة معروفة عند علماء اللغة والشرع معا، أنه لا يجوز تأويل الكلام إلا عند تعذر حقيقة هذا الكلام والمسخ المذكور في هذا الحديث وفي أحاديث أخرى، له مثال سابق صرح به ربنا عز وجل ، في القرآن الكريم ، ذلك هو المسخ المتعلق بطائفة من اليهود حيث قال عز وجل ((فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين)) ، وقد صرح الرسول صلى الله عليه وسلم في بعض الأحاديث ما يؤيد أن المسخ الذي وقع في اليهود والذي ذكر في القرآن صراحة بغير ما آية هو مسخ حقيقي ولذلك لم يتناسل وقال عليه الصلاة والسلام (لم يمسخ الله قوما فجعل لهم نسلا) وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك وفي حديث آخر (إن الله عز وجل إذا مسخ قوما أهلكهم بعد ثلاثة أيام) فلا يبقى لهم نسل فتأويل أحاديث المسخ على أنه مجازي وليس بحقيقي ، فلا مبرر له لا لغة ولا شرعا وإنما هي على ظاهرها نعم.

****

ما هي الطريقة الصوفية وعلى ماذا تستمد.؟ وهل طرق الصوفية كلها

واحدة في الحكم.؟ وما هي عقيدة الوجود عندكم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هي حقيقة الدعوة أو الطريقة الصوفية ، وعلى ماذا تستند وهل جميع الطرق الصوفية لها نفس الحكم ؟
الشيخ : التصوف بلا شك هو منهج خاص كان أصله متعلقا بسلوك الشخص في حياته ثم تطور فصار فلسفة لها أفكار خاصة ، تخالف هذه الفلسفة ، ويخالف ذاك السلوك الإسلام في كثير من شؤونه وفي كثير من

أفكاره وسلوكه ، التصوف أسهله هو أنه يشبه الرهبانية التي ابتدعها النصارى في دينهم وما كتبها الله عليهم، ثم جاء الإسلام يؤكد بطلان الرهبنة في الإسلام فقال عليه الصلاة والسلام (لا رهبانية في الإسلام) ، التصوف في الحقيقة كأنه تأثر بالرهبانية التي كان بعض النصارى ابتدعوها ثم التزموها وكما قال تعالى ((وما رعوها حق رعايتها))، فتأثر بعض المسلمين برهبانية النصارى ، واقتدوا بهم ،وقد أنذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من ذلك في عموم قوله عليه الصلاة والسلام (لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع ، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه ، قالوا اليهود والنصارى، قال عليه السلام فمن الناس)، فمما كان عليه النصارى الرهبنة فتأثر بعض المسلمين وقلدهم في ذلك ، حتى أن الرهبنة بدأت تظهر قرنها في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، أن الرهبنة في الحقيقة أمر ترتاح إليه النفس البشرية ، المائلة إلى الإعراض عن زخارف الدنيا فتزين النفس لصاحبها مثل هذه الرهبنة، ولذلك فقد ظهر قرنها في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ، في شخص بعض أصحابه صلى الله عليه وسلم، من ذلك مثلا ما جاء في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان آخى بين أبي الدرداء بين سلمان الفارسي ، تلك المؤاخاة التي لا مثيل لها في الدنيا كلها، وكان ذلك وسيلة لتقوية الروابط بين المهاجرين والأنصار أهل المدينة وكان من جملة من آخى بينهم الرسول صلى الله عليه وسلم أبو الدرداء الأنصاري وسلمان الفارسي وكان بحكم هذه المؤاخاة أو كان من لوازمها الإكثار من التزاور (فجاء ذات يوم سلمان الفارسي إلى دار أبي الدرداء فدخل وسلم فوجد زوجة أبي الدرداء ولم ير أخاه أبا الدرداء ، فلفت نظره حالة أم الدرداء ،وهيئتها الرثة فقال لها : " ما هذا يا أم الدرداء " قالت : " هذا أخوك أبو الدرداء لا حاجة له في الدنيا " فأسرها سلمان في نفسه وسرعان ما رجع أبو الدرداء إلى داره ، فبادر ووضع له الطعام ، فاتني شيء كان من كلام أم الدرداء أن قالت : " فهو قائم الليل صائم النهار ، فلا حاجة له في الدنيا "، لما جاء أبو الدرداء بادر فوضع له الطعام ، فلما جلس أمسك وكان قد عرف من أم الدرداء أنه صائم فلم يأكل فأكد عليه أبو الدرداء ، فقال له : " والله لا آكل حتى تأكل " ففطره وجلس يأكل معه ، ثم بادره سلمان بالكلمة التي أقرها الرسول صلى الله عليه وسلم فيما بعد عليها ، فقال له يا أبا الدرداء : " إن لجسدك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولزوجك عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه " ثم ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة ، فقال صلى الله

عليه وسلم صدق سلمان)، فأبو الدرداء نحى منحى الرهبنة ، وهو الإعراض عن الزوجة ، والتمتع بحلاله منها وعن الطعام والشراب إلا بقدر وعلى ذلك أيضا ظهر أثره في صحابي ناشئ صغير السن ، لكنه نشأ في طاعة الله وفي عبادته وهو عبد الله بن عمرو بن العاص ، فقد زوجه والده عمرو بن العاص بفتاة من قريش وبعد أيام سألها عن زواجها بابنه فكان أن قالت : " إنه لم يطأ لنا بعد فراشا " يعني تزوجت وما تزوجت، وذكرت لعمرو أنه قائم الليل صائم النهار ، وبطبيعته الحال لم يعجب عمرو مثل هذا الموقف ، فذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يشكو ابنه إليه، قال عبد الله بن عمرو : " فإما لقيني الرسول عليه السلام وإما أرسل إليّ فقال له (يا عبد الله بلغني أنك تقوم الليل وتصوم النهار ولا تقرب النساء) قال : " قد كان ذلك يا رسول الله " فقال عليه السلام (فإن لنفسك عليك حقا ، ولجسدك عليك حقا ،ولزوجك عليك حقا ، ولزورك عليك حقا) ، الحديث ،والحديث طويل ذكرناه أكثر من مرة والشاهد أن هذا أيضا مال إلى شيء من الرهبانية ، فأبطل الرسول عليه السلام ذلك بمثل هذه المعالجات الشخصية ثم بحديثه العام (لا رهبانية في الإسلام) هذا النوع أسهل شيء في الصوفية لكن مع الزمن ، تطور التصوف حتى وصل إلى الكفر الذي دونه كفر اليهود والنصارى جميعا، حيث وصلوا إلى القول بوحدة الوجود ،وذلك يعني أن ليس هناك خالق ومخلوق وإنما هو شيء واحد يعني كما يقول الدهريون والطبيعيون والملاحدة جميعا كالشيوعية والنابهة أنه ليس هناك إلا الطبيعة ،وهذا الذي وصلوا إليه من القول بوحدة الوجود في الحقيقة أخطر من الإلحاد المكشوف، ذلك لأن القائلين بوحدة الوجود يستدلون عليها ببعض النصوص من الكتاب والسنة وذلك بطبيعة الحال بطريقة التلاعب بالنصوص وتأويلها بل تحريفها مثلا قوله تعالى ((وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى))، فيستدلون بمثل هذه الآية أن الرامي هو الله طيب ومحمد رسول الله فيقولون محمد مظهر من مظاهر الربوبية الشاهد، فلا ينبغي للمسلم أن يتورط بشيء يسمى بالتصوف ، لأن أيسره وأهونه ضلال وأسوؤه كفر وجحد لكل الشرائع السماوية ، هذا ما يتيسر لنا جوابا عن السؤال السابق المتعلق بالصوفية ، علما أنه ترتب من وراء ذلك الطرق المعروفة بكثرتها وبتباين أساليبها وتقاليدها وعباداتها ، فكل ذلك ليس من الإسلام في شيء . نعم .

****

جاء في خطبة الحاجة (من يهده الله ... ومن يضلل فلا هادي له ..) لماذا لم يقل صلى الله عليه وسلم (من يضلله) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك تساؤل عن خطبة الحاجة فيما يتعلق بلفظ من يهده ومن يضلل ، التساؤل لماذا لم تأت ومن يضلله لأن الله يقول ((من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل))، هل هذه الهاء الثانية في الخطبة ثابتة في الخطبة أفيدونا جزاكم الله خيرا ؟

الشيخ : في الخطبة لم ترد من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، لأن مفهوم المفعول به من السياق فلا داعي للتصريح به وهذا أسلوب في اللغة العربية معهود .

****

ما صحة حديث (لا تسافر المرأة مسيرة بريد إلا مع ذي محرم) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول على ماذا استقر رأيكم بالنسبة لحديث أبي هريرة (لا تسافر المرأة مسيرة بريد إلا معها محرم)، أهو صحيح أم ضعيف ؟

الشيخ : ليس بصحيح والصحة التي ذكرت في كتابي صحيح الجامع كان بالنظر إلى إسناده وفعلا إسناد هذا الحديث في سنن أبي داود صحيح وعلى شرط مسلم ، ولكن لما أعدت النظر في هذا الحديث وتيسر لي جمع طرقه تبين لي أن أحد رواة حديث البريد وهو جرير بن عبد الحميد أظن الراوي له عن سهيل تفرد بذكر لفظة بريد دون كل الرواة الذين شاركوه

في روايته عن شيخه المذكور كلهم رووه بلفظ يوم وليلة ، فهذا النوع من التتبع لطرق الحديث وألفاظه وروايته كشف القناع عن شذوذ لفظ البريد وأن المحفوظ يوم وليلة ، أي (لا تسافر امرأة يوما وليلة إلا مع ذي محرم) أو كما قال عليه السلام ، فذكر لفظة البريد بالتعبير الحديثي الدقيق شاذ وذلك يعني أن الحديث بهذا اللفظ ضعيف، هذا ما تبين لي .

****

ما حكم الجماعة الثانية في المسجد. ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إن لم أدرك الجماعة الأولى فتقام الثانية هل أصلي أم أصلي فرادي ؟
الشيخ : لا يصلي في جماعة ثانية وإنما هو في خير نظرين إما أن يصلي في المسجد وحده ، وإما أن يذهب إلى داره أو مكان آخر يصلي فيه جماعة مع أهل المحل فذلك أفضل وإلا صلى في المسجد منفردا ، لأن الأمر كان في ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي عهد السلف الصالح ولذلك تتابعت أقوال الأئمة في التنصيص على كراهة التجميع الجماعة الثانية في المسجد الذي له إمام راتب ومؤذن راتب ، وقد تكلمنا في هذا بتفاصيل مرات ومرات .

****

ما حكم إدخال عمود من ذهب في ساق المريض بدلاً من قطعها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم إدخال عمود من الذهب في الساق بدلا من بترها ؟
الشيخ : إدخال عمود ذهب ! وهل هذا سؤال خيالي أم واقعي .
السائل : واقعي .
الشيخ : إذا كان على سبيل المعالجة فجائز بلا شك ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا أكثر من مرة قد جاءه رجل من الصحابة اسمه عرفجة بن سعد وكان قد أصيب أنفه في واقعة في الجاهلية اسمها وقعة كلاب، فاتخذ أنفا من ورق من فضة فأنتن عليه، وهذا طبيعة الفضة مع الرطوبة ، كطبيعة الحديد والنحاس يخرج من مجموع ذلك شيء من الصدأ ، وصدأ الحديد كما تعلمون أحمر وأما صدأ الفضة والنحاس فهو أخضر فأصبح ينتن عليه هذا الأنف الذي هو من فضة ، فشكا أمره للنبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يتخذ أنفا من ذهب ، ولا يخفى على الجميع أن اتخاذ الأنف من ذهب هو ليس من باب الضرورات تبيح المحظورات لأنه يستطيع أن يعيش هذا الذي ذهبت أرنبة أنفه بدون أن يضع أرنبة عادية من معدن سواء كان من ذهب أو غيره ، لكن أباح الرسول صلى الله عليه وسلم له أن يتخذ أنفا من ذهب بدل أنف من فضة لدفع الضرر الذي ينتج من إعادة الأنف تقريبا إلى وضعه الذي خلقه الله عليه وإذا كان الأمر كذلك فإدخال عمود في الساق المكسورة من ذهب إن اقتضى الطب ذلك فلا مانع من ذلك أبدا لأن إباحة هذا أولى من إباحة الأنف من الذهب، لكن أنا أتساءل الآن هذا العمود من ذهب ، يعني لابد أنه يكلف فهل معنى ذلك أنه طبيا لا بديل له من حيث أن يستعاض عنه بما هو أرخص منه فمن الذي سأل هذا السؤال وهل هو على علم بجواب ما سألت نعم .
السائل : لأنه مادة تمنع التآكل .
الشيخ : يعني ما فيه معدن أرخص منه .
السائل : لا أعرف .
سائل آخر : ... أعتقد أنه ما فيه بديل لأن المعادن الأخرى تعمل حساسية ولا يتقبله الجسم .
الشيخ : يعني غير البلاتين يعني .
السائل : أي نعم .
الشيخ : الحمد لله الذي جعل في الأمر يسرا . نعم .
السائل : ...
الشيخ : ...كيف يأتي الدليل وقد جاء النص الصريح بتحريمه ؟ هذا الجمع هذا نص خاص لا يتنافى مع النص الخاص الآخر، هذا مثل الذين قالوا

البيع مثل الربا، فجاء الجواب أن الله أحل البيع وحرم الربا، فأباح هذا وحرم ذاك نعم .

****

كيف يتم تحديد زمن يوم وليلة الواردة في حديث سفر المرأة .؟ وهل هذا القيد مقصود لذاته.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أخ يسأل عن حديث (لا تسافر المرأة ...) ، يقول لا تسافر المرأة يوما وليلة كيف يتم تحديد زمن يوم وليلة هل بالمسير القديم أم بالمسير الحديث حيث إننا نعلم أن الإنسان يستطيع أن يصل إلى أبعد دولة في الطائرة بأقل من يوم وليلة ، ولا يستطيع أن يصل إلى العقبة بيوم وليلة قديما.

الشيخ : صحيح ، الجواب أن القيد المذكور في هذا الحديث ليس مقصودا في ذاته فقد جاء في بعض الأحاديث ، بدل يوم وليلة ، ثلاثة أيام ولياليها وفي نهاية البحث الفقهي في هذه الأحاديث ينتهي الأمر إلى تبني رواية من روايات الحديث المطلقة والتي هي أشمل وأعم من كل الروايات الأخرى التي جاءت بلفظ يوم وليلة أو بثلاثة أيام ذلك هو قوله عليه السلام (لا تسافر المرأة سفرا إلا ومعها محرم)، سفرا مطلقا ، وهذا أيضا من دقة الشريعة ، لأننا إذا استحضرنا هذا النص العام الشامل لكل نوع من أنواع الأسفار مهما كانت مسافاتها طولا وقصرا ، يزول الإشكال الذي ورد بسبب المسافات التي تقصد بواسطة الوسائل الحديثة بأقل من ساعة من الزمان هل يخرج بذلك الذي قطع هذه المسافة عن كونه مسافرا أم لا ، فإن كان لا يزال مسافرا فتجري عليه أحكام المسافر ولا قيمة حين ذاك للمسافة التي قطعها، وبأي وسيلة أو آلة اجتازها هذا هو جواب هذا السؤال .

****

هل يجوز التأخير عن جماعة المسجد الخاص بالشركة من أجل إدراك الإفطار بها .؟ علماً أن الشركة فرنسية ولا تبالي بتعارض وقت الصلاة مع موعد الإفطار .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعمل مع شركة فرنسية والإفطار مجمع في مطعمها عدد الأفراد يفوق الثلاثة آلاف والدخول من باب واحد للنظام وذلك يأخذ من الوقت ما لا يقل عن ساعة على الأقل ، فهل يحق للمسلم تحديد وقت إقامة صلاة المغرب وتعجيل الإفطار ؟

الشيخ : ليس واضحا السؤال ماذا يعني بالتحديد ، وقت المغرب محدد شرعا، والتحديد هو ليس بالدقة التي تلزم الرجل بأن يلتزمها فوقت المغرب مثلا يمتد على الأقل ساعة من الزمن فماذا يعني نعم . اسمع وما تتكلموا يصير تشويش ماذا يقول هو ليس عن التحديد ؟

السائل : يقول تحديد وقت إقامة صلاة المغرب وتعجيل الإفطار .

الشيخ : يقول السائل موجود هنا نعم، وقت المغرب معروف أنه بين المغرب والعشاء فهل تعني بكلمة تحديد هنا يعني مثلا دخل وقت المغرب الساعة مثلا سبعة فهم يحددون أن يصلوا المغرب الساعة سبعة ونصف مثلا هل هذا هو المقصود بالسؤال أم شيء آخر .

السائل : المقصود ... تفوته صلاة جماعة

الشيخ : أنت تقول في شركة فرنسية أي جماعة تعني ؟ الآن أنت تقول تفوته صلاة الجماعة .

السائل : جماعة المغرب فقط .

الشيخ : جماعة الشركة أم جماعة المسجد .

السائل : الشركة يعني .

الشيخ : طيب الشركة فيها مسجد ؟

السائل : نعم فيها مسجد .

الشيخ : مسجد عام أم مسجد خاص بالشركة طيب .

السائل : خاص .... يقوم من الافطار والا ... الصلاة
الشيخ : لقد ذهبت بعيدا ، دع الشركة الآن نحن هنا كل من في بيته في محله إلى آخره ، ما هو السنة ، السنة أن يفطر على تمرات ثم يذهب إلى المسجد بعد الصلاة يعود يتعشى حتى يكاد يمتلئ ألا يمكن تطبيق هذا النظام في الشركة ، يفطر على تمرات أو لقيمات ثم يذهب إلى مسجد الشركة ويصلي فيه إشكال على هذا .
السائل : لا .
الشيخ : إذا السؤال لماذا .
السائل : ...
الشيخ : يفطر لأنه يريد أن يمتلئ نحن نقول السنة أن لا يأكل حتى يشبع وتفوته الصلاة وإنما يجمع بين الأمرين يفطر على شربة ماء إذا لم يتيسر له ، ثم يذهب ويصلي ثم يعود ويفطر فهل تنحل المشكلة هكذا أم لا ؟
السائل : الإفطار جماعي .
الشيخ : يا أخي هذا الإفطار للشبع .

****

الشريط رقم : ٠١٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام حول موضوع التخلف عن صلاة الجماعة في الشركة من أجل

إدراك الإفطار بها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ألا يمكن تطبيق هذا النظام في الشركة ، يفطر على تمرات أو لقيمات ثم يذهب إلى مسجد الشركة ويصلي فى إشكال على هذا ؟ .
السائل : لا .
الشيخ : إذا السؤال لماذا .
السائل : ...
الشيخ : يفطر لأنه يريد أن يمتلئ نحن نقول السنة أن لا يأكل حتى يشبع وتفوته الصلاة وإنما يجمع بين الأمرين يفطر على شربة ماء إذا لم يتيسر له ، ثم يذهب ويصلي ثم يعود ويفطر فهل تنحل المشكلة هكذا أم لا ؟
السائل : الإفطار جماعي...؟ .
الشيخ : يا حبيبي هذا الإفطار للشبع
السائل : ... الكثير ما يصلوا ... على ما يبدوا إذا ما أفطر مع الجماعة جماعة المصنع يذهب عليه الفطور فلا يأخذ حقه في الافطار مظبوط
الشيخ : هكذا الأمر يا أخانا أنه يذهب عليه الإفطار ؟ سؤالك نعم .
السائل : ...
الشيخ : المهم في الموضوع هل أنت تخشى أن تفوتك صلاة الجماعة أم يفوتك طعام الجماعة ... شيء عجيب ، فإن كنت تخشى أن تفوتك صلاة الجماعة فأنت لك الخيرة لأن الجماعة هذه جماعة خاصة والمسجد خاص ، لا يترتب عليه أحكام كراهة الجماعة الثانية في مثل هذا المسجد ، فممكن أنت وغيرك من الملتزمين لأحكام الشريعة وهو أن تجمعوا بين صلاة جماعة ثانية وبين إفطار كامل بعد الانتهاء من الجماعة الثانية لأن الجماعة الثانية في هذا المسجد جائزة ، عرفت كيف لأنه ليس مسجد عاما وإنما هو مسجد خاص بالنسبة للشركة، أما إذا كنت كما صوّر أخونا هنا وكل من مثل ما يحكون عنا في الشام كل واحد " يغني على ليله " أنت ما كان كلامك قضية الطعام لكن ربما يكون في بعض الشركات كما صوّر أخونا هذا الثاني ، فإن كان يخشى أن يذهب عليه الطعام فيجوز له أن يأكل حاجته من الطعام ثم يذهب إلى هذا المسجد هو وأمثاله ويصلوا جماعة ثانية لأنه في هذه الصورة ما الذي يضيع على نفسه ؟ هو الجمع بين فضيلتين اثنتين ، الأولى التعجيل بالإفطار والأخرى التعجيل لأداء صلاة المغرب، فإذا أفطر كما ذكرنا على لقيمات أو على تمرات ، ثم ذهب إلى المسجد فقد جمع بين فضيلتين أما إذا جلس يأكل حتى يكاد يمتلئ كما ذكرنا ثم قام إلى الصلاة فما عجل في الصلاة ففاتته فضيلة وحاز على فضيلة ، حاز على فضيلة التعجيل بالإفطار وفاتته فضيلة التعجيل لصلاة

المغرب ، لكن لم يأثم ، ولذلك لا حرج إن كان فعل هذا أو فعل هذا ، غيره .

****

حديث (تسحروا فإن في السحور بركة)هل الأمر يفيد الوجوب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (تسحروا فإن في السحور بركة) هل هذا الأمر للوجوب ؟.
الشيخ : الظاهر أنه للوجوب لأن الرسول عليه السلام حينما نهى عن الوصال ، ذكر جملة أشعر بذلك أشعر في ذلك الى أن الأمر هذا هو للوجوب ، نهى عن المواصلة ثم قال (فإن كان ولابد فمن السحور إلى السحور)، سمح بترك الإفطار ، وسمح بمواصلة صوم النهار بالليل لكن في السحور ما سمح إلا لابد من السحور، أولا ظاهر الأمر الوجوب وثانيا ياتي هذا الحديث الذي نهى عن المواصلة بمعنى لا يجوز يعني الحديث ، لا يجوز أن يواصل بعد إفطاره الليل مع النهار إذا تيسر له النهوض والقيام للسحور لأنه أباح العكس وهو مواصلة النهار بالليل وليسمواصلة الليل بالنهار، لهذا نرى من تيسر له السحور فلا بد أيضا وكما جاء في بعض الأحاديث ولو على جرعات من ماء، تسحروا ولو على جرعات من ماء فلا بد من ذلك، أما رجل يغلبه النوم ولا يتسحر فليس السحور بأعظم في الشرع من الصلاة التي يجب أن يؤديها في وقتها ، البحث إذا لمن تمكن من السحور ، فلم يتسحر ولو على جرعات من ماء ...

****

هل يجوز المواصلة في الصيام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... ؟
الشيخ : فيها ترخيص إن كان ولا بد يقول لك .
السائل : ...؟
الشيخ : الحديث هكذا جاء وهو يفيد الترخيص .

****

رجل لديه مال خليط من الحلال والحرام هل يجوز لأبنائه الأكل من هذا

المال ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول والد عنده مال اختلط بالحرام هل يجوز لأبنائه أن يأكلوا من هذا المال .
الشيخ : ... فهمت السؤال ولد يعيش مع والده وماله خليط من حرام وحلال ، الذي عندي في هذه المسألة تفصيل ، أظن هذا التفصيل سبق ذكره في مسألة أخرى ، إذا كان المال الحلال غالبا على الحرام جاز ، وإن كان العكس لم يجز وإذا كان غير معروف أكثره من أقله ، حينئذ يأتي باب الورع من قوله عليه السلام (إن الحلال بين وإن الحرام بني وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه) كذلك قوله عليه السلام (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) .

****

نصيحة لأكل الحلال والتخلص من الحرام .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

وبعد هذا التفصيل أنصح كل من ابتلي بمكسب فيه حرام، ممن يعوله أن يحاول الخلاص من مثل هذا المكسب لقوله عليه الصلاة والسلام (كل لحم نبت من السحت فالنار أولى به) لا شك أن هذا الحديث والذي يتضمن هذا الحكم الشديد كسائر الأحكام الشرعية داخل في عموم قوله عليه السلام (ما أمرتكم به من شيء فأتوا منه ما استطعتم) ، فما استطاع المسلم يبتعد عن هذه الحياة التي تبنى على مكسب حرام فمن استطاع من الأبناء أن يكتسب قوت يومه بعرق جبينه فذلك خير له وأبقى . نعم .

****

ما صحة حديث (للأنبياء على العلماء فضل درجتين وللعلماء على

الشهداء فضل (درجة) .؟ وما فضل طلب العلم الشرعي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث للأنبياء على العلماء فضل درجتين ، وللعلماء على الشهداء فضل درجة ، ما صحة الحديث وشرح المسألة و بيان فضل العلم والحث على طلب العلم ، والفرق بين طالب العلم والعابد ودرجتهم عند الله ؟

الشيخ : أما الحديث فلا يحضرني الآن مرتبته وإن كان يغلب على الظن لا يصح إسناده ، لكن الجزم بذلك يحتاج إلى مراجعة فنظرة إلى ميسرة ، أما طلب العلم فيكفي في ذلك قوله تعالى ((هل يستوي الذي يعلمون والذين لا يعلمون)) وقوله عز وجل ((يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)) وقوله عليه السلام (فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم) وهكذا فالأحاديث كثيرة وكثيرة جدا في بيان فضل العالم وفضل طلب العلم، وقد جمع كتابنا صحيح الترغيب والترهيب قسما طيبا من هذه

الأحاديث الصحيحة ، فمن شاء التوسع في الاطلاع عليها يعود إليه وإلى أمثاله ، ولكنني أريد أن أذكر بأن هذه الفضيلة التي جاء ذكرها في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية هي أولا مقيدة بطلب العلم الشرعي ، الذي لا يصح أن يطلب في سبيل تحصيل مكسب دنيوي بخلاف العلوم الأخرى، التي يمكن اتخاذها وسيلة للمعيشة أما طلب العلم الشرعي فلا يكون طالبه طالب علم له مثل هذه الفضائل التي ألمحنا إلى بعضها آنفا إلا إذا ابتغى بذلك وجه الله تبارك وتعالى ، لم يردبذلك لا منصبا ولا جاها ولا وظيفة ولا شيء من عرض الحياة الدنيا وإنما طلب العلم لوجه الله تبارك وتعالى فهذا الذي له تلك الفضائل التي ألمحنا إلى بعضها آنفا لأن العلم الشرعي عبادة، والعبادة في نظر الشارع الحكيم أمر أن تكون خالصة لوجهه الكريم وذلك في مثل قول رب العالمين ((فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة به أحدا)) ، لاشك أن العلم أن يخلص فيه لله عز وجل ولا ينبغي من وراء ذلك شيئا من حطام الدنيا .

****

هل تجوز العقيقة بالماعز ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز العقيقة بالماعز ؟
الشيخ : بالماعز والله هذا جوابه يعود إلى اللغة العربية ، كلمة الشاة أنا لا يحضرني الآن إن كانت تشمل الماعز أولا ، فإن شملت جاز وإلا فلا لأن الحديث كما تعلمون شاتان ، فإن كانت الماعز من الشياه جاز وإلا فلا وأنا الآن لا أعرف جوابا من هذه الناحية .
السائل : هل لنحر الشاتين سن معينة أم لا ؟
الشيخ : نعم ليس هناك سن معينة .

****

من هو الشيخ الألباني ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : من هو الشيخ الألباني وهذا السؤال مطروح ممن لم يسبق له معرفة حضرتكم من أين بدأتم وكيف ؟
الشيخ : يعني نؤلف كتابا الآن ...
سائل آخر : راجع الشيباني .
الشيخ : هذا الذي أردت أن أقول هناك أحد إخواننا الحاضرين..
السائل : من هو الشيخ الألباني وهذا السؤال مطروح ممن لم يسبق له معرفة حضرتكم من أين بدأتم وكيف ؟
الشيخ : ولعلكم سمعتم جواب الألباني .
طالب آخر : بأن يراجع الشيباني ... ويقول أي نعم الأستاذ محمد الشيباني وهو حاضر بين ظهرانيكمالان هو في صدد تأليف كتاب مبسط عن الألباني على عجره وبجره .
السائل : يقول علمنا أن حضرتكم قد منعتم من الدخول إلى الأردن في الستينات ؟
الشيخ : إيشفي الستينات ؟
السائل : نعم ، حيث ترددت في الأوساط والدوائر التابعة للأوقاف شائعات واتهامات من طرف واحد نرجو الإيضاح باعتباركم الطرف الآخر .
الشيخ : أنا ما أحفظ التاريخ إيش التاريخ هذا الستينات ، وكيف منعت وأنا دخلت الأردن دائما وأبدا كيف الستينات متى يعني ؟
السائل : يعني في حقبة الستينات من الواحد والستين إلى التسعة والستين .
الشيخ : يعني كم سنة معنى الآن ثلاثون سنة .
السائل : تقريبا يعني .
الشيخ : الخبر زور ، لأول مرة أسمعه وعش رجبا تسمع عجبا، أنا ما منعت من دخول الأردن إطلاقا ، لكن الذي وقع وهذا معروف لديكم ، أننا كما عزمنا على السكن هنا ، ألقينا أول درس في دار أحد إخواننا وثاني درس أيضا وكان أسبوعيا الدرس ولعله كان يوم الثلاثاء .
سائل آخر : كان يوم الخميس .

الشيخ : المهم الدرس الثالث ما تمكنا لأنهم سفرونا إلى سوريا ، فهذا كل شيء وقع فيما يتعلق بالأردن ، أما السؤال فلا أصل له إطلاقا ، ثم عدنا أدراجنا ولعل العود كان أحمدا .
السائل : الحمد لله .
الشيخ : نعم .
السائل : يقول نعرف ونسمع ونشاهد أن عدد الشيوخ الكرام الذين يحيط بهم عدد كبير من الشباب، يوجد بينهم خلاف يصل أحيانا إلى درجة الطعن والتجريح ثم العداء لدرجة الكراهة مما يؤثر سلبيا في فهم وسلوك عامة المسلمين ويحي خاصتهم وبالتالي يدفعهم إلى النفور من التجمعات الدينية ، هذا مما يجعل البحث عن القيادة الإسلامية أمرا شاقا وعسيرا ، ويستدل على ذلك من حالة التفكك وانعدام الثقة التي نلمسها جميعا في الظروف القائمة .
الشيخ : لماذا السؤال ؟
السائل : مقدمة طويلة وعريضة ولا سؤال .
الشيخ : آه، ولا سؤال إذا فلا جواب . ضمنا مفهوم أنا كنت أردت أن أقول لو أنه وجه سؤالا صريحا كنت أقول فاسأل هؤلاء الذين تصفهم بهذه الأوصاف اسألهم لماذا هذا التفرق .

****

كيف نستطيع الربط بين الحركات الإسلامية في الوطن العربي والإسلامي

مثل الثورة الإيرانية والحركة الإسلامية في مصر والحرب العراقية

والأنجلوا إمريكية على إيران وليبيا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول كيف يمكن الربط بين الحركات الإسلامية البارزة في الوطن العربي والإسلامي مثل الثورة الإيرانية والحركة الإسلامية في مصر والحرب العراقية ،والإنلجوأمركية على إيران وليبيا ؟

الشيخ : كيف يمكن الربط بين المتناقضات ، وهذه نتيجة ابتعاد المسلمين عن دينهم .

****

ما هو مذهب الغزالى وهل هو صوفي .؟ وما رأيكم في الجماعات المخالفة

للكتاب والسنة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الخامس عودا على موضوع التصوف هل كان للإمام الغزالي دور في التلاعب في الألفاظ والتحريف أم أن التحريف جاء فيما بعد وكيف ؟
الشيخ : نحن ما نقول في الغزالي كان له دور في التلاعب لكننا نقول إن الإمام الغزالي ، كان يغلب عليه التمذهب ، بالمذهب الأشعري ، والأشاعرة ابتلوا بشيء من تأويل نصوص الكتاب والسنة ، ولما كان الغزالي على منهج الأشاعرة فهو يتأول كثيرا من هذه النصوص في بعض كتبه ومنها الكتاب المشهور بالأحياء ، ورأينا في كل الطوائف وفي كل الجماعات التي تخالف منهج الكتاب والسنة المتمثل في منهج السلف الصالح ، أنهم منحرفون عن الإسلام لكن الله عز وجل يحاسب كلا منهم على ما علم مما وقر في نفسه إن لا سمح الله إن أراد الكيد في الإسلام فله حسابه ، وإن حاول أن يتفهم الإسلام فهما صحيحا ثم أخطأه فله كما عليه الصلاة والسلام في الحديث المشهور أجر واحد ، (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد)، نحن لا نفرق حقيقة بين الاجتهاد في الفروع والاجتهاد في الأصول خلافا لبعض علماء الأصول الذين يقولون الاجتهاد في الأصول لا يجوز، فهذا خطأ أولا : لأن الرسول عليه السلام قد أطلق الحكم السابق في الحديث (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران) لم يقل في الفروع دون الأصول ولا في الأصول دون الفروع ، وإنما يشمل بكلامه الناحيتين الأصول والفروع ، ثانيا : نعتقد أن الخطأ لا يمكن أن يعصم منه الإنسان حتى في العقيدة ، وخذوا مثلا رائعا

جدا ، لكون الإنسان قد يخطئ في العقيدة ، ومع ذلك فالله عز وجل يغفر له لأنه علم أن خطأه لم يكن كيدا للشريعة وطعنا في الدين وإنما كان لسبب يعذر فيه عند رب العالمين تبارك وتعالى ، أعني بذلك المثال قوله عليه السلام (كان فيمن قبلكم رجل لم يعمل خيرا قط، فلما حضرته الوفاة جمع أولاده حوله، فقال لهم أي أب كنت لكم قالوا خير أب، قال فإني مذنب مع ربي ولئن قدر الله عليّ ليعذبني عذابا شديدا)_ لا شك هذا كفر وشمله قول الله عز وجل ((وضرب لنا مثله ونسي خلقه ، قال من يحيي العظام وهي رميم ، قل يحييها الذي أنشأها أول مرة))، إلى آخر الآية، -(ولئن قدرالله عليّ ليعذبني عذابا شديدا فإذا أنا مت فخذوني واحرقوني بالنار ثم ذروا نصفي في الريح ونصفي في البحر ، مات الرجل فحرقوه في النار ثم أخذوا نصفه فرموه في الريح العاصف والنصف الثاني في البحر الهائج، فقال الله عز وجل لذراته كوني فلانا فكانت بشرا سويا ، قال الله عز وجل أي عبدي ما حملك على ما فعلت قال ربي خشيتك) أنا خفت منك لسان حاله يقول أنا معترف بأني شر إنسان لم أعمل خيرا قط ومعترف بالتالي أنك إذا عذبتني عذبتني وأنت عادل ففرارا من هذا العذاب أوصيت بمثل هذه الوصية الجائرة التي لا يمكن أن يوجد لها مثيل في الدنيا في الجور والظلم، ولما كان الله يعلم حقيقة ما في نفس هذا الإنسان من الصدق فيما قال ، قال اذهب فقد غفرت لك أي غفر له شركه وكفره بالله عز وجل ، فإذا يمكن الإنسان اولا أن يخطئ فيما يتعلق في العقيدة ، لكن هذا الخطأ إن كان كيدا في الإسلام فلا يغفر له ، أما إن كان محاولة منه لا يقصد فيها الكيد في الإسلام فالله عز وجل يغفره لهذا الإنسان ، لذلك فتأويل آيات الصفات وأحاديث الصفات من الفرق الإسلامية كلها من مثل المعتزلة والخوارج والمرجئة والأشاعرة والماتردية لا يجوز أن يطلق القول في تكفيرهم لأننا لا نعلم أن الباعث لهم أنه كان كيدا في الإسلام بل نقطع أن بعضهم كان يرد تنزيه الإسلام من بعض المفاهيم التي تبدوا له أنها بريئة من الإسلام ولو أنه مخطئا في ذلك ،وهذا في الواقع نعتقده في الجملة وليس بالتفصيل أنه الباعث على كثير من الأشاعرة والماتردية على التأويل الذي انحرفوا به عن طريقة السلف الصالح ، لم يكن انحرافهم هذا طعنا في العقيدة وكيدا في الإسلام ، وإنما ذلك كان محاولة منهم لتقريب بعض النصوص التي أساؤوا فهمها إلى بعض الأذهان .

السائل : دوره في التلاعب .

الشيخ : لا نقول بأنه تلاعب هو ولاغيره وإنما نقول تأول هو وغيره كثيرا من آيات الصفات وأحاديث الصفات ولا نعلم عنهم أنهم أرادوا كيدا

بالإسلام ، بل نظن فيهم أنهم أرادوا خيرا بالإسلام هذا ما نقوله جوابا عن هذا السؤال .

****

هل تجوز التجارة بالعملات الورقية والأسهم التجارية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الاتجار بالعملة كالصيارفة ونحوهم أهو حلال أم حرام وكذلك أسهم الشركات في سوق عمان
المالي ؟
الشيخ : لا نرى التجارة بالعملات الورقية ولا بالأسهم التجارية... والسبب في ذلك فيما يتعلق بالعملات الورقية إن العملات الورقية كما نعلم جميعا ليس لها قيمة ذاتية وأعني بالقيمة الذاتية أن أي شيء من المادة في الدنيا له قيمة ولو أن هذا القيمة تتفاوت بين قيمة القطعة من الحديد وقيمة القطعة من النجل وقيمة القطعة من معدن الألمنيوم وكذلك النحاس الذهب الفضة، كل هذه المعادن لها قيمة ذاتية قلت أو كثرت ، الورقة البيضاء التي يمكن الاستفادة منها بالكتابة عليها هذه أيضا لها قيمة ذاتية ثم تختلف قيمتها بالنسبة لسماكتها متانتها صقالتها ونحو ذلك ، لكن العملات الورقية ليس لها قيمة ذاتية حتى في حدود الاستفادة من الكتابة عليها وإنما قيمتها قيمة اعتبارية فأنتم ترون مثلا الأوراق هذه العملات قد تكون من حيث الحجم والقياس متقارب جدا ، لكن من حيث القيمة متفاوت جدا جدا، قد تكون ورقة أصغر حجما لكن أغلى قيمة وهكذا ، من أين جاءت هذه القيم من أين جاء هذا التفاوت ؟ من عرف الدولة التي طبعت هذه العملة وطرحته للتعامل في العالم كله وأصل هذه العملات حينما ابتدعها من ابتدعها لتسهيل التعامل لخفتها كانوا قد جعلوا لها رصيدا من الذهب ، وكان كل ورقة لها قيمة خاصة من الذهب في بنك تلك الدولة وكان من الممكن يومئذ فعلا لتيسر وتوفر الذهب في خزانة الدولة ، إذا أراد الإنسان أن يستبدل الذهب بالورق تيسر له ذلك، فقيمة إذا هذه العملات هي مربوطة بالمقدر لها من المخبأ من الذهب في خزينة الدولة

حينما يأخذ الإنسان الآن مثال واقعي ، الدينار الأردني يساوي اليوم ثلاثة دنانير عراقية ، كان قبل الحرب العراقية الدينار العراقي أغلى من الدينار الأردني، أصبح الآن القضية معكوسة تماما وبتفاوت كبير ، فحين يشتري إذا المتاجر بالعملة يشتري ثلاثة دنانير عراقية بدينار أردني زائد كذا ، الآن يشتري ثلاثة دنانير عراقية بدينار أردني ، هل يشتري ورقة بورق ؟ الجواب لا ، لأن هذا الورق ليس له قيمة إذا ماذا يشتري ؟ يشتري القيمة المقدرة لهذه العملات لكن نحن نرى أن هذه القيمة تنزل وترتفع وتنخفض وتعلو وهكذا إذا طبيعة الورق هذا ليس هو الذي يعلو وينزل لكن الذي يعلو وينزل هو يتعلق كما هو معروف لدى الجميع بالنواحي الاقتصادية التي توجد فيها دولة ورق أو عملة من هذه العملات ، فأصبحت هذه العملات أشبه ما تكون بالقمار حظك ونصيبك ولذلك فالمتاجرة بها ليست متاجرة ذهب بذهب عينا بعين ، وهذا له شروط كما تعلمون ولا هو ذهب بفضة وإن تفاضل فيجوز شرعا، ولا فضة بفضة فيجوز متماثلا وهكذا وإنما هو شيء إلى اليوم لا تستطيع أن تأخذ جوابا صريحا ما هو سبب الهبوط والنزول من الناحية المادية ، وهذا له صلة بنفس الأسهم التي جاء السؤال فيها، السهم الآن يطرح ففي يوم يعلو ثمنه ، وفي يوم يهبط ثمنه وهكذا ، علما بأنه المشاركة في المساهمة لها عيب آخر في أول التأسيس ، نحن نعلم من الواقع أن أي مشروع يراد تحقيقه يوضع له أسهم على حسب ما قدره المقدرون لهذه الشركة، فتصبح هذه الأسهم كأنها بضاعة تعرض على السوق ولم تحول بعد هذه الأسهم إلى شركة واقعة مثلا كمعمل للسيارات أو معمل للأدوية أو لأي شيء آخر ، فقبل أن تصبح هذه الأسهم حقيقة شركة واقعية تباع وتشترى فهذا هو القمار باعتقادي بعينه لماذا ؟ لأنه السهم الذي قيمته مئة دينار يشتري إما بمائة وعشر أو بمائة إلا عشر ونحو ذلك، فهذا صار فيه ربا مكشوفا ، لا إشكال فيه ولا خفاء، فشراء القيمة بأقل أو أكثر ، هذا هو ربا مكشوف لا يخفى على إنسان ، لولا غفلة الناس عن حقيقة التعامل ببيع الأسهم قبل أن تتحول إلى تجارة أو معمل أو نحو ذلك ، لكن المسألة تختلف بطبيعة الحال حينما هذه الأسهم إلى مادة أخرى ، وهو كما ذكرنا تجارة في بضاعة ما أو مصنع أو نحو ذلك ، ففي هذه الحالة بيع الأسهم يجوز لأنك لا تبيع دراهم أو دنانير وإنما تبيع شيئا قائما ممكن هذا يرتفع سعره وأن ينخفض ، لكن يبقى مشكلة أخرى هل يجب على المسلمين الغيورين على التمسك بدينهم أن يجدوا لها حلا، هذه المشكلة أن كل شركة لديها مال فهي تودعه في البنوك ، ولما تريد أن تشتري بضاعة من البضائع ولو خام

مثلا فلا بد من أن يكون لها مال مرصد في بنك من البنوك وهذا في إعانة للبنوك أن تتعامل بالربا ، فمن هذه الحيثية أيضا لا يجوز المشاركة في الأسهم هذه لأن في ذلك تعاملا ربويا بسبب التعاون مع البنوك ، هذا ما نفسي من البيان ساعدني الوقت الآن .

****

استفسار حول معاملة في الأسهم التجارية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ممكن يكون في اكتتاب يعني طرحوا لشركة قائمة حقيقة حاليا ، وهي تريد أن تزيد رأس مالها فنزلت في السوق اكتتاب بمليون جنيه فلحين توسيعها أستاذ ممكن يطلعون لها رقما اسميا مثلا دينارين ثلاثة أربعة وقيمتها الحقيقية هي ست دنانير .
الشيخ : ما فهمت هذا كيف دينارين مثلا .
السائل : يعني هي يا أستاذ هن شركات مساهمة عامة .
الشيخ : عفوا أخي اللي قلته فهمته كله لكن النقطة الأخير قف عندها وأوضحها لنا .
السائل : يعني لما يريدون أن يطرحوا اثنين الى ثمانية مليون اثنين مليون إضافيات على شكل أسهم كل سهم له قيمة اسمية ، هم حددوها بدينارين ولكن قيمته الحقيقية في السوق ست دنانير .
الشيخ : كيف وضح لنا كيف قيمته في السوق ست دنانير وواقعه دينارين كيف ؟
السائل : أستاذ هو مثلا في شركة عامة لما تريد أن تزيد رأس مالها لهذا مثال ...
الشيخ : الله يهديك يا ثامر أنت تعيد الكلام السابق ونحن فهمنا كله فقط النقطة هذه وحدها نحن ليس نعقلها وكوننا لا نعلقها معذورين لأننا لسنا تجارا ونحن ليس داخلين المعركة هذه نرجوالله يحفظنا منها ، فقط وضح لنا ما معنى دينارين في السوق ستة دنانير وحقيقتهم اثنين كيف هذا .
السائل : رأس المال يا أستاذ لما بدأ المشترين بستة دنانير ولما رفعوا

رأس مالهم حددت الدولة قيمة هذا السهم بدينارين الاسمية ،... وبقدر يبعونه في السوق .
الشيخ : طول بالك الله يهديك طول بالك يا شيخ علي الله يهديك لا تفسد علينا الفكر تبعنا أنا والله ما فهمت هذا ، مدنا بمددك يا أبا يحيى .
أبو يحيى : ... يضاف على الدينار القديم ...
الشيخ : يعني السهم القديم والسهم الجديد يصبحون سواء .
السائل : يعني يصيرون بنفس الامتيازات لكن السهم القديم له احتياطات كان يجب أن توزع وما وزعت فالسهم الجديد يأخذ هذا المسار .
الشيخ : طيب السهم الجديد بصير له حق في الموفر من الأسهم القديمة .
أبو يحيى : نعم ولكن قيمته الاسمية تبقى في القيمة الأصلية ، يعني لو كان مساهما بدينار واشترى ... والآن سعر السهم ... خمس دنانير ، يشترى السهم بخمس دنانير لكن يسجل له دينار واحد قيمة الأسهم .
الشيخ : يعني من أجل يساوي الشركاء القدامى ، طيب هنا يرد سؤال الآن الخمسة كيف قدرت خمسة ليس ستة مثلا أو أقل .
السائل : ... لها معادلة حسب عمليات الربح يساوي المتوقع من يعني قيمة تقديرية فأنا لا أقول صحة ما يتداول في السوق فغالبا مايكون ...
الشيخ : يرحمكم الله . عفوا ما الذي يكون مطابقا لقيمة السوق ؟
أبو يحيى : ... غالبا ما يكون قريبا من سعر السوق ...
سائل آخر : قبل شهر طرح أسهما قيمة السهم المباعة من الإدارة إدارة البنك بنك الأردن بالاتفاق مع الحكومة عشر دنانير وقيمته مع الضريبة ثلاثة عشر دينارا وكان يباع في سوق عمان المالي باثنين وعشرين دينار فكان فرق كبير من ثلاثة عشر دينارا إلى ثلاث وعشرين دينارا ، فحتى لا يظلموا حق المساهمين القدامى أعطوا الأولوية في شراء الأسهم المطروحة لزيادة رأس المال أعطت الحكومة للمساهمين القدامى أولوية الشراء .
الشيخ : المساهمون القدامى .
السائل : أي نعم مثل ما ضربنا مثل على هذا ، طبعا هذا كله ليس معقولا وهو ربا والتعامل فيه غير مباح ، ونضرب مثلا على شركة بشكل معاكس مغاير لهذا الموضوع ، شركة طرحت أسهما جديدة في الوقت كان سعر السهم السوقي سبعين قرشا ، طرحت السهم للاكتتاب وعدلته قيمته اسمية دينار ، بينما سعره في السوق سبعون قرشا فهي ضاعفت رأس المال فهنا ما أعطت الأولوية للمساهمين القدامى .
الشيخ : أي نعم .

السائل : تريد تأكل المساهم الجديد تريد تخدعه .
الشيخ : طيب الفرق الأول ما سببه .
السائل : السبب الأول إقبال الجمهور على شراء الأسهم ولا أقصد الجمهور الناس الذين يفهمون الذين ما يفهمون أقصد يفهمون والذين هم يسيطيرون على السوق هم يريدون يرفعوا حتى تظل القيمة مرتفعة وكأن في شيء في البلد شيء من المرابيينيسيطيرون على السوق هم يرفعون وهم ينزلون وهم المستفيدون بالتالي ، فتروج على المواطن المسكين الذي مثلا جاء من الخليج أو الذي ما يعرف أمور دينه أو الذي معه قليل فلوس يدخل في السوق ويذهب في متاهة ويكون صيدا سمينا بالنسبة له ، وهذا ما يحصل وأرجوا أن نسمع الجواب .
الشيخ : يعني أشبه شيء بالدول مثل أمريكا ترفع قيمة عملتها تارة وتنزله أنا أقول هذا مثل الدول الكبرى ، الذي يرفع عملتها تارة وتنزل تارة لصالحها طبعا ليس لصالح الشعوب الأخرى ، فهذه كما قلنا في أثناء كلامنا السابق أنه هذه عبارة عن مقامرة باسم نوع من المعاملة أو الشركة أو نحو ذلك والله المستعان ، غيره ، أظن أذن للظهر فلنستعد للصلاة إن شاء الله ...

****

رجل رأى انحرافاً في امرأته فحلف بالطلاق إن عادت إلى ذلك فعادت

المرأة فهل يقع الطلاق أم عليه كفارة يمين.؟ وما هي شروط الطلاق .؟

وهل يقع طلاق الحائض .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكن لو طورنا السؤال إلى صورة أخرى ، رجل اكتشف أن زوجته فيها انحراف خلقي وأنها تغافله وتتصل مع بعض شباب المحلة، فأثار تصرفها في نفسه ريبة حولها فحذرها ونهاها مرة بعد مرة وكرة بعد كرة دون فائدة ، أخيرا يئس منها وقال لها على الطلاق إذا رأيتك ثاني مرة ،

ذهبت إلى بيت فلان مثلا ، هنا يغلب على الظن أقول يغلب لأنه ممكن يكون بنفس المعنى الأولى ، لكن واقعة هذه غير تلك هنا القضية لها علاقة ، بالعرض والشرف فممكن نتصور هنا أنه فعلا يريد أن يطلقها للخلاص من انحرافها الخلقي فإذا هنا لا نقول هذا حكمه حكم اليمين وكفارته كفارة يمين وإنما هو طلاق لأنه قصد الطلاق فعلا، لكن ينبغي أن نلاحظ مع هذا شروط الطلاق الأخرى التي منها الإشهاد فيما نعتقد أنه من السنة ، فإذا أشهد وقع الطلاق وإلا فلا لكن هذا لا يكون فيه كفارة فيه فرق من جانب آخر ، من جانب فيه شدة ومن جانب فيه تيسير ، التيسير من حيث ما يترتب عليه كفارة ، لأنه هو ما قصد اليمين ، لكن ترتب عليه تطليق زوجته لكن بشرط أن يكون أشهد عند من يوجب الاشهاد وبشرط ان تكون طاهرا عند من يوجب الطهارة فلا يجوز الطلاق عنده لامراة هي في حالة الحيض فمن يشترط أن تكون طاهرا ، في هذه الحال ايضا يشترط هذا الشرط
وهكذا .

السائل : إذا كان لم يشهد ولم تكن طاهرا ووقع الطلاق فهل يمضي الطلاق أم إذا يكون مخالفا يكون بدعيا بأنه لا يتم الطلاق .

الشيخ : هذا ما أشرت إليه المسألة فيها خلاف بين العلماء ، بالنسبة للحائض يقع الطلاق ، بالنسبة للحائض نعم ، لكن الذي لم يشهد فلا يقع الطلاق وحتى يشهد يظل معلقا بالإشهاد فإذا أشهد نفذ وإلا فلا .

السائل : يعني بدون إشهاد ما يكون طلاقا أبدا .

الشيخ : مثل الزواج .

السائل : ما المقصود بالإشهاد .

الشيخ : مثل الزواج ، معروف ما المقصود بالإشهاد .

السائل : يعني شاهد رسمي عدل إلى آخره تعال اشهد على طلاق ليس يعني إذا حضر أحد الناس ...

الشيخ : شاهد حقيقي .

السائل : ليس حضور أحد الناس للقول .

الشيخ : لا يقول أنه أشهد أنا طلقت زوجتي .

السائل : وإن لم يشهد لا يأثم بعدم إنفاذ الطلاق .

الشيخ : لا لا يأثم بل لعله يؤجر .

السائل : لعله يؤجر .آه لكن أنت تقول الحائض يقع عليها .

الشيخ : أي نعم .

السائل : آخر مرة انفتحت السيرة أنا فهمت من كلامك إذا كانت حائضا لا

يقع ، إذا كانت طاهرا وجامعها لا يقع حتى تطهر.
الشيخ : لا فهمت خطأ ، يومئذ كنا نتكلم عن الطلاق السني وعن الطلاق البدعي وما كنا نتكلم يقع أو لا يقع، الطلاق السني يشترط فيه أن تكون طاهرا وأن تكون في طهر لم يجامعها فيه وأن تكون في طهر لم يجامعها فيه لكن لم يسبق في طلاق وقع في الحيض ، هذا كله لبيان الطلاق السني والطلاق البدعي ، لكن هل هناك طلاق بدعي يقع أو لا يوجد، الجواب نعم، إذا طلقتها وهي حائض فهذا الطلاق محرم بدعي لكنه يقع، أنا أقول كيف ، كيف ماذا تعني بكيف .
السائل : كيف يكون الطلاق محرما ويقع ومعنى يقع أنه يقع شرعا.
الشيخ : هو كذلك ، يعني ارتكب محرما ونفذ الطلاق .
السائل : يعني تطلق امرأته .
الشيخ : نعم تطلق امرأته إذا توفرت شروط الطلاق، يعني مثى لو طلقها وهي طاهر عفوا إيش وهي حائض لكن ذكرنا آنفا أنه ما أشهد فلا يقع فالذي فهمت أنت تشير إليه في كلامك السابق هو ... أي نعم ، طيب . لو طلقها مثلا في حالة الغضب ، الجواب لا يقع .
السائل : هذا الذي يقولون عنه كلمه ..
الشيخ : والله ما أدري ، الفقهاء يقولون طلاق الغضبان وفي المسألة قولان منهم من ينفذه رغم أنفه كذلك طلاق المكره ، الأحناف يوقعونه، الشافعية وغيرهم لا ينفذونه، وهذا هو الصواب . أي نعم .

****

رجل أحياناً يكون غنياً وأحياناً يصير فقيراً فهل يجب عليه الحج.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل مقاول وعنده مال عليه - يعني له وعليه أحيانا ما يكون عنده شيء وأحيانا يصير عنده شيء كثير، آه أحيانا فقير وأحيانا غني، فهذا هل يجب عليه الحج ؟
الشيخ : والله الصورة فيها تناقض شديد ، أنا أقول وهذا جواب من يجد لنفسه مخرجا أقول إذا كان يجوز له الشحاذة والسؤال وفي أحسن

الأحوال يقبل الزكاة من الأغنياء فقد يكونون مثله فحين إذا لا يجب عليه الحج

السائل : طيب كيف نريد نميز بين الإغلاق وعدم الإغلاق ؟

الشيخ : أبو بلال كثر الله خيره كثره خيره معنى مخه يشتغل فقد يشتغل ليس معنا لوحده يعني ، هذا جوابي حقيقة لأنه المسألة تحتاج إلى تفاصيل والتفاصيل نحن لا نملكها أنا لا أتصور رجل من هذه النوعية يعيش سنين ما عنده نصاب زكاة ما اتصور ، إذا صححت قولي هذا انتهى الأمر .

****

تاجر عليه ديون وأتته أموال هل يسدد ديونه أم يتاجر أولاً ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هذا أحوال التجار ويكون مديونا لكن ... عنده أمل أن التجارة تربح وهذا ليس واحد بل عشرات التجار هذا حالهم . خاصة في هذه الظروف الحالية

الشيخ : يعني تريد تقول إنه كلامي السابق غير صحيح .

السائل : أنه لا يتصور .يتصور

الشيخ : عجيب .

السائل : يكون عنده بضاعة بخمسين ألف دينار ويكون عليه مثل حكايتها وأكثر ويمضي عليه سنين على الحال مرة يأخذ من هنا يصرف ويرد ويعطي هناك وهكذا ويعتبر نفسه من الأغنياء ومع ذلك لو حققنا بفلوسه يطلع أفقر مني ...

الشيخ : لا عليك هذا الذي تقوله ممكن يقع والذي يقوله ممكن يقع لكن هذا الكلام معناه فيه شيء محرم في الإسلام ، وهذا أعرفه أن التجار يقعون فيه يعني فيه عليه ديون يستطيع وفاءها ولا يفعل فيتعامل بها، هذا في هذه الحالة يكون يتعامل بأموال غيره لذلك ألفت النظر أن هذا لا يجوز ، يعني هذا الإنسان بحاجة أن يذكر حديث الثلاثة أهل الغار الذين انطبقت عليهم الصخرة ، وكان منهم رجل مزارع كبير قال استأجرت أجيرا على فرق من أرز ، فلما قضى عمله عرضت عليه فرقة فرغب عنه فلم أزل

أزرعه حتى جمعت منه بقرا ورعاء ثم جاءني ، الله أعلم، خمس سنين عشر سنين، فقال لي يا عبد الله اتق الله أعطني حقي ، فقلت له انظر إلى تلك البقر فاذهب وخذها قال يا عبد الله لا تستهزئ بي ، إنما لي عندك فرق من أرز قال اذهب فخذها فإنما تلك البقر من ذاك الفرق، فأغنياؤنا لازم يتذكروا هذا الغني هذا الكريم، مع أن هذا ليس كهؤلاء يعني هذاك عرض الأجر المتفق عليه على الأجير فرفضه لسبب فاستثمر وبارك الله له ، وبعد زمن طويل جاء المحتاج إلى الفرق، فأعطاه بدل الفرق بقر، أما هؤلاء الأغنياء يعرفون عليهم ألف دينار وحل الأجل المتفق عليه ويظل يستثمر لمصالحه الخاصة ،وهذا واجب عليه أن يؤديه لصاحبه هذا موجود مع الأسف وهذا حرام لا يجوز .

****

بيان الدين الحي والدين الميت وكيف يقدر النصاب فيه..

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شخص مدين وله دين ، لكن دينه أكثر من مديونيته لكن الدين معروف أنه في علم الغيب في أنه قد يسدد دينه وقد لا يسدد الآن كل الناس ورقيا هذا لك وهذا لي، وبالتالي يكون في النهاية إما له وإما عليه ففي الحالة لا أعرف التجار ماذا يفعلون وبالأصول المتعارف عليه حسابيا أنه يقيض هذا الدين ففي شيء يسمى دين مشكوك فيه يعملون له احتياطات مثلا أنا لي ثلاثة آلاف دين منهم مثلا ألفان دينار مشكوك فيه كل سنة يكون في ديون معدومة، لما يوصل إلى يقين أنه الدين ما يتحصل فينزله ، ففي حالتنا يجيء تقدير النصاب أين نحن من هذا التقدير .
الشيخ : جميل ، الفقهاء قسموا الدين إلى قسمين وعبروا عنه في تعبير، أحدهما دين حي والآخر ميت يقصدون بالقسم الأول بطبيعة الحال الذي يرجى أن يعود لصاحبه ، والدين الميت الذي رفعوا ونفضوا أيديهم منه إما أنه المدين استعصى صراحة أو أفلس أو أي شيء يجعل الدائن أفلس من ذاك الدين .

****

الشريط رقم : ٠١٨

[اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا]

تتمة الكلام حول الدين الميت والدين الحي .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : ... هذا القسم الدين الميت فليس له اعتبار فيما يتعلق بذاك السؤال ، القسم الأول يجب أن يعتبر وكأنه في حوزته ، نعم القسم الأول الدين الحي هو الذي يجب أن يحسب حسابه ويعتبره كأنه في جيبه جاء في تضاعيف كلامك دين لا يمكن اعتباره لاحيا ولا ميتا مشكوك فيه ، هذا يعالج بالقاعدة الشرعية وهو غلبة الظن، لابد أن يميل إلى القسم الأول الذي هو الحي أو القسم الآخر وهو الميت ، فإلى أي الجهة التي نرجح الظن يلحق به، وتزول المشكلة .
السائل : يعني الديون المشكوك فيها لا يعتبر حتى يتحقق.
الشيخ : هذاك الميت ، مات وبعدين الله أحياه بأعجوبة، فيوم استلمه لازم يطالع عن كل السنين التي مضت.
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك .

****

ما حكم التجارة في العملة والصرافة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... هناك ... من يشتري بضاعة من الخارج فالعملة الورقية خاضعة للصعود والنزول فهو تحسبا هو مشتري بضاعة تستحق بعد شهرين الآن هو يتحسس يرى أن العملة الفلانية في صعود أو قد تصعد في المستقبل نتيجة تقادير فهو يشتري الآن على أمل لما يدفع يكون قد استفاد وقد يحصل العكس وقد لايحصل العكس، وهذه قضية تتكرر لأن طلبه مدار السنة ، فمن هذا الباب يشتري العملة فعندما يحس أن العملة تريد تنزل يبيعها فكأنه يتاجر بالعملة ،ما بغرض الصرافين والغرض تغذية تجارته .

الشيخ : على كل حال ما غرض الصرافين يا أستاذ ؟ هو التجارة .

السائل : فقط بالعملة .

الشيخ : فافهم فقط الثمرة بالتجارة فهنا اختلفت الصورة فقط، أما الثمرة والغاية هي متحدة ولا سيما أنت ذكرت أنه يشتري من أجل أن يسدد بعد شهرين فرخصة هذه العملة التي يريد أن يسدد فيها ركض واشتراها يجوز إيش؟ يصاب بالعكس وهذه مشكلة التجارة بالصرافة .

السائل : هي سيان ؟

الشيخ : نعم سيان .

سائل آخر : ما يعني لا تحلل ؟

الشيخ : أي والله تحلل التجارة بالعملة ، تريد حل المشكلة

السائل : ...

الشيخ : الضرورات لها معنى ضيق جدا، يعني واحد يريد يمرض إذا ما أكل شيئا محرما مثلا، فهذا ليس كالذي يريد يوسع تجارته فيرتكب محرما

السائل : ...

الشيخ : ما يجوز أبدا ، قمار يا أستاذ وأنت شايف الواقع، الواقع يساعد تماما على فهم الحكم الشرعي نعم .

السائل : فيه صورة أخرى . لنفرض أني بعت بضاعة سلفا أريد أن أستوردها للمشتري ، وقيمتها اليوم بالعملة الأجنبية عشرة آلاف ، حتى أضمن أن تظل بنفس السعر مثلا حسبت حسابي لما بعته أن مثلا سعر الجنيه الإسترليني اليوم نصف دينار ، فاشتريت العملة ووضعتها عندي حتى حينما يستحق الدفع بعد كذا شهر أكون أنا لا خسرت ولا ربحت ، حيث حسبت حسابي على أن قيمة العملة اليوم فهذه ليست متاجرة مع أني

اشتريتها سلفا ، ويجوز لما أدفع تكون ارتفعت أو انخفضت أو صار فيها ما صار، ليس نفس الشيء .
الشيخ : اختلفت تماما عن الصور التي كنا نحكي فيها ، ما أرى في هذا شيء بل بالعكس هذا يتحفظ في أن لا يقع في مشكلة مخالفة للشريعة ، تفضل .
السائل : شيخ لو سمحت لي فهمته أن العملة الورقية ليست ذات قيمة لكن لها قيمة اعتبارية وقضية القيمة الاعتبارية تحددها الدولة صاحبة العلاقة، لكن الذي يحصل أن هذه العملة الورقية إما أن تكون مدعومة بأرصدة ذهبية أو بسلة عملات أو ما يحدد القيمة الحقيقة للعملة ليست الدولة ذات العلاقة، يعني مثلا كثير من الحالات أن عملة بلد معين محدد قيمتها من بلدان أخرى نتيجة ميزان المدفوعات والتبادل التجاري بين دولة وأخرى فيحددها قيمة الناتج القومي، أو هي مجموع السلع والموارد التي تنتج في تلك الدولة ، دولة فجأة يطلع عندها بترول فيصر عندنا خيرات ، في السابقة ما كانت موجودة، ترفع عملتها بدون رأي منها، فالذي يحدد القيمة الحقيقة لهذه العملة الورقية التي هي رمز لأرصدة موجودة سواء خيرات أو ذهب زائد المعاملات التجارية بين بلد وأخرى فما عاد قيمتها محددة فقط بفرمان بطلعه الدولة، أو برغبة الدولة المعنية وقد يكون العكس تماما وفي دول أخرى تتآمر حتى تخلي دولة معينة ترفع قيمة عملتها وترفع قيمة أوراقها حتى تقلل من صادراتها إلى دول أخرى، كما يحصل الآن في اليابان وأمريكا، يحاولون دائما يخلون .. اليابان يهمهم أن يكون الدولار عال حتى الناس ما تستورد من أمريكا فتجده غالي فيشترون من اليابان ، أمريكا تعلن أنها تخفض حتى تعمل العكس، فليس دائما الدولة هي تحدد أو تتحكم في تقدير قيمة عملتها الورقية .
الشيخ : معليش أنا أمشي معك في هذا ، لكن لست معك في قولك في أول كلامك وإن كنت في الأخير فقط الموضوع ليس هذا فقط، فمعنى ذلك ، هذا ممكن وهذا مشاهد أيضاما ادري هذا التعميم في أول الكلام أن الدولة خاصة أمريكا لتضرب بعض الدول الأخرى ترفع وتنزل حسب مصلحتها .
السائل : ترفع الفوائد .
الشيخ : هذا هو لكن كونه هذا هو السبب الوحيد أنا ما أقول سبب وحيد، لكن على كل حال المسألة داخلة في موضوع مقامرة ، ما ينضبط الأمر، ربنا لماذا حرم الميسر والقمار؟ هو لأنه ليس قائما على أسباب كونية طبيعية إذا الإنسان التزمها مثل التجارة المباحة ، ففي الغالب ينجح وإن كان أحيانا يخسر ما فيه مانع ، فهذه تشبه المقامرة تماما ولذلك فالإنسان

أنا أقول لا يمكن إنسان يعيش في بلد له علاقة ببلد آخر، إلا أنه يضطر يحول عملة ، لكن القصد ما يتخذ ذلك تجارة لأنه هنا يقال في حكم الضرورات وإلا خسر ماله وخسر تجارته كلها إذا كان ما يريد أن يعمل المبادلة الضرورية باختصار الصورة التي أتى بها أبو محمد آنفا .
أبو محمد : أنا هذه أريد أن أحكي فيها أنا ما رأيت فرقا بين الصورة التي أتى بها زهير والتي أتى بها طاهر ، زهير قال أنا أريد أناستورد بضاعة من بلد ما في الخارج ، أنا أعلم الآن أن قيمة الإسترليني اللي بدي استورد فيه منخفضة وأنا أخاف بعد شهرين عندما تأتي البضاعة وأريد أن أسدد سترفع قيمة الإسترليني فأنا أشتري حاجتي من الإسترليني لاستيراد تلك البضاعة الآن، وأحوله وأضمن بذلك أن أشتريها بالسعر الحالي، مثل ما قال طاهر أنا متفق مع زهير أبيعه هذه البضاعة بعشر آلاف دينار ، الآن السعر يقابله عشر آلاف إذا أنا الآن أشتري الإسترليني الآن وأحجزه وآتي ببضاعتي لم أر فرقا .
الشيخ : الصورة ما فيه فرق ، لكن الفرق في القصد .
السائل : القصد هنا أن هذا السعر الآن عشر آلاف .
الشيخ : تفرق قيمته بدون زيادة ونقص هنا صح أم لا بينما هنا فيه فرق كبير .
السائل : إنه يريد يستورد بأقل ما يمكن .
الشيخ : هذا هو .
سائل آخر : الفارق أكبر هنا ...
الشيخ : الصورة تختلف أنا أتكلم عن القصد ، أنا وافقته معه هذه الصورة هي عين الصورة هذه لكن القصد شتان بين هذا وهذا ، فأنت ستقول هلا الصورة واحدة ، أنا ما خالفت ، خالفت شيئا ؟ لم أخالف .
السائل : فقط أنا سأذهب صورة ثالثة .
الشيخ : آتي خامسة وثلاثة وثلاثين ، يا أستاذ لا عليك الصور والشكليات تتعدد، تتعدد بحيث لا يمكن حصرها ، لكن إنما الأعمال بالخواتيم ، الآن أنا آخر شيء تكلمت مع أبي يحيى، أنه ما في إنسان يعيش في بلد إلا مضطر يأتيه عملة من بلد ثم يصرفها في البلدان الذي يعيش فيه ألم نتكلم على هذه الصورة ، إذا ماذا كان جوابنا بالنسبة لهذه الصورة ؟
السائل : الضرورات تبيح المحظورات ؟
الشيخ : هذا هو لكن هي الصورة من حيث الصورة هي هي ، إذا نحن نريد ننظر ليس الصور فقط وإنما الباعث على ارتكاب هذه الصورة وتلك ، فمن حيث الشكليات كلها صور، لكن تختلف المقاصد ، فبين واحدا مثلا

جاءه عملة عراقية ماذا يريد يفعل فيها يريد يضطر يصرفها هنا لأنه يعيش في بلد عملتها الدينار والعكس بالعكس .

****

هل من السنة التعارف بين الاخوان ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : شيخنا هل التعارف من السنة ؟
الشيخ : الآن كثير من الملتزمين بالإسلام سواء كان مفهومهم له صحيحا ، أو غير صحيح ، أنه من السنة التعارف ، هذا ليس من السنة في شيء، السنة هو إذا أحببت مسلما في الله أن تعرفه بذلك هذا هو السنة ، الله خلينا نتعارف فلان بن فلان، فلان ابن فلان يشتغل كذا، وموظف كذا ويدرس كذا، إلى آخره هذا تقليد أوروبي محض، ثم لا يتعدى يعني هذا التعارف لا يتعدى هذا التعارف إلى شيء يعني مشروع ويكون هذا من باب كما قال الله عز وجل ((يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)) لماذا ((إن أكرمكم عند الله أتقاكم)) فإذا كان التعارف لمجرد التعارف فهذا كالذي يتوضأ ولا يصلي ، أما إذا كان يقصد من وراء ذلك أن يمشي خطوة أخرى إلى إيجاد شيء من الترابط والتوادد والتحابب الذي لا بد منه، فلا بأس منه لكن شريطه أن لا تتخذ سنة ، فالسنة كما ذكرنا ، أنا أحب فلانا لله، فيأتي الجواب منه أحبك الله الذي أحببتني له، أما فلان اسمه كذا، وفلان اسمه كذا وواحد مثل حكايتي ما يستفيد شيئا من هذا التعارف .

****

بعض المؤسسات تتعامل مع البنوك الربوية فهل يجوز العمل فيها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول أخ إن بعض الشركات تشغل أموالها في المؤسسات الربوية ، فهل يأثم الذي يعمل بها خاصة وأن راتبه يصله شيء من هذا القبيل .
الشيخ : كيف علاقة الراتب بالموضوع وأن إيش راتبه ؟
السائل : يعني راتبه من هذه المؤسسات التي تتعامل بالربا فهل يأثم العامل في هذه المؤسسات ؟
الشيخ : هذا السؤال من أمثلة الأسئلة التي لفتنا نظركم صباحا أنها تكثر وربنا يقول ((ولا تعاونوا عل الإثم والعدوان)) ، فالتعاون مع الناس الذين يرتبكون مخالفة الله لا يجوز التعاون معهم إطلاقا بهذه الآية وللأحاديث المعروفة ... (آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه) والحديث الآخر (لعن الله في الخمر عشرة) فكل هذا وذاك يؤكد أن المسلم يجب أن لا يكون عونا للمسلم على ما هو مواقع لما حرم الله عز وجل ، مع البنوكالربوية لا ينبغي التعامل معها ولا أن يكون موظفا لديها ولو في بأقل وظيفة ولو أنه كان كناسا قماما يقم الأوساخ ويجمعها . نعم .
السائل : تخصم بعض المؤسسات الخاصة والحكومية جزءا من راتب الموظف كادخاره وتشغله المؤسسة حصيلة لرواتب الموظفين بطريقة ربوية فهل يحرم مثل هذا ؟
الشيخ : الجواب هو هو.

****

هل يجوز جلوس المرأة وزوجها عند إخوة زوجها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز للمرأة أن تجلس هي وزوجها مع إخوته وإن جاز فما هي الشروط الواجب اتباعها في ذلك؟

الشيخ : إذا كانت المرأة محتجبة الحجاب الشرعي ويكون جلوسها أيضا ملازما أو ملتزما هي فيه بالآداب الشرعية كأن مثلا لا تضحك ولا تتلوى أمام أسلافها أخوة زوجها فيجوز هذا وإن كنت أعتقد خاصة في هذا الزمان أنه من الصعوبة بمكان تحقيق مثل هذه الآداب الإسلامية في مجتمعنا الذي أفاق على المخالفات الشرعية ولما يستطع بعد أن يبتعد عنها لذلك فالخير كل الخير ألا يصير في دار الزوج مثل هذا الاجتماع ؟

****

هل يجوز للمرأة أن تنشد شعراً بحضرة الرجال .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول فصلت الأمر في الغناء لكن لو كان الغناء أو الشعر من الحلال شرعا ...
الشيخ : وهي تنشد شعرا فلا شك أن هذا الإنشاد ولو كان مباحا كما شرحنا قبل ساعة أو أكثر فما دام أن التي تنشد الشعر هي امرأة فلصوت المرأة خاصة في إنشادها للشعر نغمة خاصة قد يفتتن الرجال بها فلا يجوز الاستماع لها .

****

فهمنا من حديث سلمان الفارسي لما دخل على أم الدرداء وكلمها أنه

يجوز الكلام مع المرأة الأجنبية والخلوة بها فهل هذا الفهم صحيح .؟ وهل

المؤاخاة خاصة بعصر الرسول صلى الله عليه وسلم أم في سائر العصور

؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل أخ فيقول فهمنا من رواية سلمان وأبي الدرداء حين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينهما جواز جلوس وتحدث أحدهما مع زوجة الآخر فيغيابه وما شابه ذلك فهل لنا أن نعرف كافة الجوانب والشروط وما يحق وما لا يحق وما يترتب على المؤاخاة وهل المؤاخاة جائزة وممكنة في كل العصور والظروف أم أنها كانت خاصية للرسول صلى الله عليه وسلم .
الشيخ : لاشك عند أهل العلم أن المؤاخاة التي جاء ذكرها في حديث أبي الدرداء وسلمان حكم مضى وانقضى ولا يعود إلى آخر الزمان، ولذلك فالأحكام التي كانت مرتبة على مثل هذه المؤاخاة قد أيضا زالت وانتهت ولذلك فلا يجوز للمسلم اليوم أن يدخل دار أخيه المسلم في الله ما دام لا يكون زوج المرأة في الدار أو على الأقل لا يكون فيها من يعتبر للزوجة محرما، فلا يجوز أن يدخل ذلك أو ان يخالطها لقوله عليه السلام في الحديث الصحيح (ما اختلى رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما)، وجاء في حديث آخر في نحو هذا المعنى زيادة (قالوا : يا رسول الله أريت الحمو ؟ قال الحمو الموت)، أي هو سبب الموت أي و الحمو قبل كل شيء اختلف في تفسيره والصواب أن المقصود به أقارب الزوج الأخ والخال والعم ونحو ذلك ، وقد قيل في تفسيره قول غريب جدا مباين للنصوص الشرعية أنه هو أب الزوج ،وأب الزوج كما تعلمون هو محرم بل من أوائل المحارم بالنسبة للزوجة ، فلا يجوز تفسير الحمو بالحديث بأب الزوج، وإنما هم أقارب الزوج ممن ليسو محارم للزوجة فلا يجوز اليوم للمسلم أن يخلو بزوجة أخيه بالدين وبالإسلام لنهي الرسول عليه السلام في أحاديث كثيرة عن الخلوة هذه، إلا إذا كان هناك محرم وإلا إذا كان الذين اختلوا بامرأة رجالا صالحين وليس عددا واحدا بل ثلاثة فأكثر فلا مانع مثل هذه الخلوة بامرأة لبعد الظن بأن يقع شيء من المفسدة بسبب اختلائهم بها. نعم .

****

هل يجوز نقل أعضاء حي أو ميت إلى مريض محتاج إليها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل أخ ويقول تبرز في أيامنا طريقة معالجة المرض بأسلوب نقل الدم أو الأعضاء مثل نقل الكلية أو القلب وبحالة نقل القلب يتطلب الأمر قتل المنقول منه القلب ليأس الأطباء من حالته فما حكم الشرع بذلك ؟

الشيخ : كيف قتل إيش .

السائل : المنقول منه ليأس الأطباء من حالته فما حكم الشرع بذلك ؟

الشيخ : وهذا السؤال بحاجة إليه، كيف يعني يقتل إنسان ويؤخذ قلبه ؟

السائل : عندنا يترجح يا أستاذ عند الأطباء ذبذبات المخ أو نبضات القلب أو غير ذلك هذا ما يحدث في بعض المستشفيات أنهم يرفعون عن المريض أجهزة الإنعاش أو غير ذلك فيؤدي لوفاته ؟

الشيخ : على كل حال أنا راي معروف بالنسبة لنقل عضو من شخص لآخر لأنه إن كان ميتا فهو من باب التمثيل وإن كان حيا فهو من باب الإضرار بالنفس ففي أي من الصورتين كان النقل لا أراه جائزا، أما هذه الصورة الغريبة التي وضحت أخيرا فما أعتقد إلا أنه محرم شرعا لما فيه من إجراء عملية القتل في شخص لا يزال يعتبر في حكم الشرع حيا ولو حكم الأطباء أنه في حكم الميت فعليهم الانتظار حتى يتحقق موته شرعا، بحيث يجوز أن يدفن في قبره أما وقبل ذلك فيعتبر كالقتل، نعم أما نقل الدم فلا أرى في ذلك شيئا لأنّ الدم وأن كان نجسا فإنما هو الدم المسفوح وهو الذي دخل في حيز الهواء والمادة أمام أن ينقل مباشرة من داخل بدن صاحب الدم إلى البدن الآخر فلا أرى في ذلك شيئا ولو تباين الشخصان دينهما بأن يكون أحدهما مسلم والآخر كافر ، لا أرى في ذلك شيئا .

****

ما حكم نقل الدم؟ وهل يجوز أخذ الثمن عليه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز بيع الدم يعني إذا أخذ مقابل الدم .
الشيخ : مقابل الدم ؟ نهى عن ثمن الدم . نعم .

****

رجل بنى بيتاً من الربا ثم تاب ماذا يفعل بهذا البيت .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل بنى بيتا من الربا ثم تاب ماذا يفعل في هذا البيت ؟
الشيخ : لا يفعل شيئا سوى يحسن التوبة إلى الله وإن كان موسعا عليه فيدفع ثمنه كتوبة إلى الفقراء والمساكين أما هو لا يلزمه أي شيء .

****

ما هوالجهاد الأكبر و الجهاد الأصغر ؟ وما صحة حديث (رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ماذا عن القول المشهور الجهاد الأكبر والجهاد الأصغر ، صحة سند هذا القول والمعنى ؟
الشيخ : حديث (رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر) لا يصح من حيث إسناده أما من حيث معناه فلا أراه أيضا صحيحا ذلك لأن جهاد النفس وإن كان هو بلا شك أمر هام جدا من أمر الإسلام حتى قال عليه الصلاة والسلام (المجاهد من جاهد هواه لله تبارك وتعالى)، ولكن مما لا يخفى على كل مسلم أن خروج الإنسان للجهاد في سبيل الله عز وجل لا

يساويه من حيث قوة الجهاد أن يظل في داره وفي بلده وبين أهله وزوجه مهما كان صالحا وتقيا ومجاهدا لنفسه فلا يساوي هذا الجهاد وهو في عقر داره جهاد من خرج من بلده ليجاهد في سبيل الله عز وجل، وكما يقال في بعض البلاد " وقد وضع دمه في كفه "، لا يستوي هذا الذي عرض نفسه للموت مباشرة في سبيل الله كالذي يجاهد نفسه الجهاد العام الذي ذكره في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام ، ولذلك لا أرى معنى ذاك الحديث صحيحا ، (رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر).

****

ما حكم تحية المسجد لمن دخل المسجد قبل المغرب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول إذا دخلت قبل أذان المغرب بقليل فهل يجوز لي الصلاة ركعتين أم لا ؟

الشيخ : يجوز بل يجب ، والذي لا يجوز هو أن تجلس قبل أن تصلي ما يجوز بل يجب لقوله عليه الصلاة والسلام (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين)، والشبه التي تعرض بهذه المناسبة لبعض طلبة العلم أنه وقت كراهة فكيف يجوز صلاة التحية ؟ جوابنا من ناحيتين ، الناحية الأولى ، استنباطية والأخرى قياسية من باب القياس الأولوي ، أما الناحية الأولى فهناك قاعدة ذكرها علماء الحديث علم المصطلح ونص عليها شيخ الإسلام ابن تيمية في التوفيق بين حديث التحية وبين أحاديث النهي عن الصلوات عن الأوقات عن الصلاة في الأوقات المعروفة يقول علماء الحديث ومعهم أنه إذا جاء حديثان متعارضان ولا يمكن التوفيق بينهما إلا بتسليط أحدهما على الآخر أو بعبارة أخرى بتخصيص احد النصين العامين بالآخر فأيهما يصلح أن يخصص وأيهما يصلح أن يكون هو المخصص، قالوا إذا كان أحد النصين العامين قد دخله تخصيص ، والنص العام الآخر لم يدخله تخصيص خصص النص العام المخصص بنصوص أخرى بالنص العام غير المخصص ، مثاله ما نحن فيه ، قوله عليه السلام (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين)،

هذا نص عام لأنه إذا طرفية في أي ظرف وفي أي حالة وفي أي وقت ومعنى الحديث إذا دخلت المسجد فصل ركعتين ، هذا نص عام ، يعارض هذا النص العام (لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا صلاة بعد الفجر حتى تغرب الشمس) أيضا هذا نص عام ينهى عن كل صلاة في هذين الوقتين ، فهل نخصص حديث التحية بحديث النهي عن الصلاة في هذين الوقتين ؟ أم نخصص حديث النهي عن الصلاة في هذين الوقتين بحديث التحية؟ الجواب هو هذا ، والسبب أن حديث النهي عن الصلاة في الوقتين ليس على عمومه وشموله فقد خصص بمخصصات كثيرة وكثيرة جدا .

****

هل يجوز قضاء الصلاة الفائته في أوقات النهي وما هي السنة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

مثلا (من نسي صلاة أو نام عنها فليصلها حين يذكرها) إذا هذا استيقظ لصلاة الفجر عند طلوع الشمس ، فيقول الرسول هذا وقت هذه الصلاة المنسية ، رجل نسي صلاة العصر حتى تكاد الشمس تغرب أو غربت ، فهو يصليها ولو كان الوقت كراهة منهي عن الصلاة وهكذا والمخصصات كثيرة وكثيرة جدا، أحسن أبو الطيب الهندي في كتابه المسمى " إعلام أهل العصر بأحكام ركعتي سنة الفجر " فقد جمع الأحاديث المخصصة للأوقات المنهي الصلاة فيها وكان من ذلك ما ذكرته آنفا الصلاة المنسية من ذلك ما يحضرني صلاة من صلى الفجر في منزله ، ثم أتى المسجد فوجدهم يصلون فهو يصلي معهم وإن كان الصلاة بعد صلاته منهي عنها وهكذا ، فإذا نخصص أحاديث النهي عن الصلاة في الأوقات المعروفة بحديث (إذا دخل أحدكم المسجد)، لأن هذه الأحاديث الناهية عن الصلاة قد دخلها تخصيص ومعنى ذلك أن عمومها ضعف بينما عموم حديث (إذا دخل أحدكم المسجد ...) لما لم يخصص بقي على عمومه الشامل المطلق فيمكن تسليط هذا العموم المطلق على ذاك العموم المخصص وتكون النتيجة لا صلاة بعد العصر لا صلاة بعد الفجر إلا تحية المسجد لذلك

العموم الذي لم يدخله تخصيص هذا الوجه الأول .
الوجه الثاني قلت وهو قياس أولوي تعلمون جميعا إن شاء الله (لما دخل سليك الغطفاني ورسول الله يخطب وجلس ، قال له يا فلان أصليت ؟ قال لا قال قم فصل ركعتين ثم التفت إلى الجالسين هنا ...) ، اسمع يا شيخ (ثم التفت إلى الحاضرين فقال إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليصل ركعتين وليتجوز فيهما) . الصلاة والخطيب يخطب منهي عنها، صلاة النافلة منهي عنها ، فإذا وجدنا الرسول عليه السلام أمر بصلاة التحية في هذا الوقت المنهي عن الصلاة صلاة النافلة بصورة عامة أخذنا منه إشعارا بأن صلاة التحية تصلى في الأوقات التي نهي الصلاة فيها وهذا وقت ينهى عن الصلاة فيه، وهذا في الواقع من الفقه الذي لم يذكر في كتب الفقه فكتب الفقه لما تذكر الأوقات التي تكره الصلاة فيها ، لا يذكرون وقت الخطيب يخطب أنه من الأوقات التي تكره الصلاة فيها ولذلك فهنا فائدتان: الفائدة الأولىأنه ينبغي ضم وقت الخطيب يخطب إلى الأوقات المكروه، والفائدة الأخرى أن هذا الوقت المنهي عن الصلاة فيه يستغل لإباحة الصلاة التحية في الأوقات المكروهة الأخرى بدليل أن الرسول عليه السلام قال (والخطيب يخطب فليصلي ركعتين وليوجز فيهما) هذا جواب السؤال عما سبق .
السائل : حديث ركعتي تحية المسجد بشكل عام ألا نعتبره مخصوص بحديث النبي صلى الله عليه وسلم (لا تصلوا عند شروق الشمس ولا عند غروبها فإنها تشرق وتغرب بين قرني شيطان ...) ؟
الشيخ : وإيش معنى كلامي السابق ؟
السائل : أنت قلت إن النص العام يمنع إلا تحية المسجد .
الشيخ : أنا قلت إلا أنا ما قلت إلا يا أخي، قلت العكس ، قلت هذه الأوقات المنهي عن الصلاة فيها لها مخصصات كثيرة جمعها أبو الطيب الهندي هذا في كتابة السابق الذكر ، وذكرت أنا بعض الأمثلة على سبيل التقريب فهذه إلا طلعت من كيسك يا وفيق ؟!
السائل : الذي صلى الفجر مع الجماعة في المسجد هذا الذي صلى الجماعة يصلي ... ؟
الشيخ : يجوز، غيره .

****

كيف نقدر الصلاة والصيام في البلاد التي يطول فيها النهار أو يطول فيها الليل أياماً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل أخ ويقول الفترة من غياب الشمس حتى بزوغ الفجر حوالي خمس ساعات في بلد أجنبي كالسويد كيف يرى سيدي الشيخ توقيتات الصيام ؟
الشيخ : عفوا خمس ساعات إيش النهار .
السائل : الليل من غياب الشمس حتى بزوغ الفجر .
الشيخ : طيب ، الأمر سهل أولا يجب النظر في تلك البلدة هل فيها غروب شمس كما يبدوا ؟ الجواب نعم طيب هل فيها ظهور الشفق الأحمر ؟ ما أدري فإن كان هناك شفق يظهر في تلك البلدة فلا يختلف الحكم عن أي بلد آخر الذي فيه الليل أطول من خمس ساعات المهم أن الوقت يوقت بغروب الشمس بالنسبة للمغرب ، وبغروب الشفق الأحمر بالنسبة للعشاء ، المسألة هنا لا إشكال فيها إن شاء الله .
السائل : شيخنا في وقت الصيام والصلاة اختلاف الوقتين الغروب مع الشروق غروب الشمس مع ظهور الفجر ، هنا اللبس لأنه في كثير من البلاد هنا يا أخ عدنان ويا أخ طاهر والأخ زهير بحكم أسفاركم ومعرفتكم أن الشفق الأحمر لا يغيب حتى يطلع الفجر ، هذا هو المقصود
الشيخ : هذا المقصود بس السؤال غير واضح.. عفوا هذا المقصود يعني..طيب .
أبو مالك : هذا وقع لي بالفعل كنت في الطائرة وأردت أن أصلي العشاء فظهر لي الشفق عفوا أردت أصلي المغرب فبعد الطائرة ظهر الغروب فقلت أجمع بين المغرب والعشاء وإذا الشمس طالعة والشفق لا زال ظاهرا . أي نعم .
الشيخ : يعني خمس ساعات يستمر الشفق ظاهرا .
أبو مالك : يجوز خمس ساعات أو أقل .
الشيخ : تقريبا يعني .
أبو مالك : يجوز أقل من هذا أقل من خمس ساعات .

سائل آخر : في وقت في بلدان يتصل فيها الليل والنهار ويصبح الوقت كله نهارا .
الشيخ : أي نعم هذا فيه حديث معروف في الصحيح يقول الحديث بأنه الدجال حينما يخرج يكون يوم من أيامه الأولى طوله طول سنة، ويومه الثاني يكون طوله طول شهر ، والثالث أسبوع وسائر أيامه كأيامكم هذه فسألوه :" ما هي حال الصلوات حينئذ" قال (فاقدروا لها قدرها) فإذا المشكلة اذا كما افترضنا وسمعنا وذكر آنفا أنه بعض البلاد يستمر الشمس طالعة شهورا يعني وكذلك الليل فيقدر تقديرا وذلك بالنظر إلى أقرب البلاد المجاورة لتلك البلدة التي يستمر فيها الشمس أو الليل وفيها ليل ونهار فحينذاك يقدر تقديرا ، يعني مثلا أقرب بلدة كم يستمر وقت الغروب وغروب الشمس إلى أن يطلع الشفق الأحمر ؟ نفترض ساعة أو ساعتين أو أكثر أو أقل على ذلك يتعامل أهل البلد التي فيها النهار ، شهور طويلة أو الليل شهور عديدة وهكذا المسألة سهلة تعود إلى تقدير أهل البلاد الساكنين فيها بالقياس إلى البلاد المجاورة لها .
السائل : طيب اربع ساعات
الشيخ : بالنسبة للصيام .
السائل : نعم
الشيخ : طيب إذا الكلام فهم عن الصلاة كذلك عن الصيام يعني بالنسبة للبلاد التي يستمر فيها طلوع الشمس فلا يرون ليلا أو العكس يقدر الصيام بالنسبة للبلاد القريبة منها نفسها، لكن في صورة ممكن أن تعالج بل ضروري أن تعالج وهي أنه قد يكون النهار واضح والليل متميز في بلدة من تلك البلاد التي أنت تسأل عنها مع الفارق الكبير بين طول الليل وطول النهار فليكن نفترض مع المبالغة أو دون مبالغة عشرين ساعة اليس هكذا أنت تريد الموضوع ؟
السائل : نعم.
الشيخ : نعم، ويكون الليل أربع ساعات هل يصومون عشرين ساعة ؟ الجواب ما دام أنهم يرون الفجر ويرون غروب الشمس فلا بد لهم من الصيام ولو كثرت الساعات وبلغت العشرين أو قريبا من ذلك ولكن لا يخفى أن أي حكم شرعي إنما هو في حدود (اتقوا الله ما استطعتم) فمن كان يستطيع أن يصوم في تلك البلاد عشرين ساعة ما دام اليوم بعد طلوع الفجر يبلغ هذه الساعات فلا بد له من الصيام وأنا في اعتقادي أن الأمر هناك سهل لأن الصعوبة إنما تتصور بالنسبة للبلاد الحارة التي يتعرض فيها الإنسان الصائم إلى الشرب من الماء، أما في البلاد الباردة فالصيام

الطويل بهذه الساعات الكثيرة ليس صعبا كما أتصور أنا الموضوع مع ذلك فنحن نضع القاعدة، فمن لا يستطيع أن يصوم فحكمه أحد أمرين ، إما أن نلحقه بالشيخ العجوز الفاني الذي لا يستطيع أن يصوم ولو في البلاد المعتدلة فهذا يكفر عن كل يوم إطعام مسكين ، وأما أن يستطيع أن يستغل الوقت الذي ينقلب طول النهار إلى نهار قصير فيسهل عليه الصيام فيقضي يومئذ ما فاته من الصيام شانه في ذلك شأن المريض الذي يرجى شفاؤه وليس المريض الميؤوس شفاؤه ، فالمريض الميؤوس شفائه يلحق بالشيخ العاجز الفاني ، فيكفر عن كل يوم اطعام مسكين اما المريض الذي يرجى شفاؤه فهو كما قال تعالى ((فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر)) فهؤلاء الناس الذين يعيشون في ذلك الوقت الطويل نهاره وفي رمضان منهم من يستطيع ومنهم من لا يستطيع أن يصوم أداء ، فالذي لا يستطيع أن يصوم أداء يصوم قضاء إن استطاع وإلا فحكمه حكم العاجز الذي يكفر عن كل يوم إطعام مسكين، لعله وضح جواب الصيام .

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : وإياكم . نعم .

أنا أبو عمار أعتقد أنه قد يكون جواب الفتوى السابقة والذين يطلع عندهم الليل أو النهار أشهر أن عليهم واجب الهجرة إلى بلاد العرب والمسلمين لأداء حقوق الله تبارك وتعالى في العبادات مصدقا لقوله تعالى ((وما خلقت الإنس والجن إلا ليعبدون))، فترك الأوطان والبلدان واجب في حق المسلم لأداء ما خلق الإنسان من أجله كأصل من أصول الشريعة الإسلامية ، والمقصود تطويع الناس للشريعة وليس تطويع الشريعة للناس لأن الشريعة أعظم من الناس ، والله تبارك وتعالى أعلم .

****

صلاة السنة البعدية يفضل للمرء أن يغير مكانه مالم يتمكن فهل ينطبق

هذا على السنة القبلية أيضاً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : صلاة السنة بعد الفريضة يفضل أن يغير المصلي مكانه ما لم يتكلم فهل نطبق هذا على السنة القبلية .
الشيخ : لا ينطبق .

****

رجل دخل المسجد ووجد الإمام قد صلى المغرب وبدأ في صلاة العشاء فما العمل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل تأخر عن صلاة المغرب ودخل المسجد وقد بدأ الإمام بصلاة العشاء أو في حالة الجمع بين المغرب والعشاء لم يصل المغرب ودخل المسجد وقد بدأ الإمام صلاة العشاء كيف ينهي المصلي صلاة المغرب هل يستمر مع الإمام أم يفارق .
الشيخ : هل يستمر أم هل يدخل ؟
السائل : هو بدأ صلاة العشاء وقد فاته صلاة المغرب ووجد الإمام قد صلى المغرب وقد بدأ صلاة العشاء ؟
الشيخ : إذا هو يريد أن يدخل وراء الإمام ليس يستمر فهو يريد أن يدخل وراء الإمام فهل يصلي العشاء ام يصلي المغرب نعم . الجواب أنه في هذه الحالة يقتدي وراء الإمام الذي يصلي فريضة العشاء لكن هو ينوي فريضة المغرب مراعاة للترتيب بين الصلاتين ، ولكنه إذا قام الإمام إلى الركعة الرابعة نوى هو المفارقة وجلس على رأس الركعة الثالثة وتشهد وسلم ثم قام ونوى وراء الإمام الذي ما زال يصلي صلاة العشاء وينوي هو صلاة العشاء سواء أدركه قبل الركوع أو بعد الركوع المهم أن ينضم فيصلي وراء الإمام صلاة العشاء الخاصة به بعد أن صلى صلاة المغرب معه . نعم .

السائل : ينوي المفارقة .
الشيخ : نعم ينوي المفارقة .

****

ما حكم نقل عضو من شخص لآخر بعد موته وهذا برضاه قبل موته .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في الاستفادة من أعضاء المتوفى بموافقته لإنقاذ حياة غيره ذكرتم النهي عن المثلة ما مدى شدة هذا النهي عند مقارنته بالضرورات المبيحة للمحظورات .
الشيخ : الضرورة تتعلق بالإنسان المكلف وليس بغيره فليس للإنسان أن يؤثر حياة غيره على حياته ، ليس للإنسان أن يؤثر حياة غيره بحياة نفسه هو ..
السائل : حياته زائلة .
الشيخ : لا ليس محكوما زائلة هذا انتهى الجواب عنه .
السائل : لا هو المثال الذي حكوه أن يكون الإنسان ميتا وقلبه حي ويكون موافقا على أن يعطى قلبه لغيره .
الشيخ : يعني مات انتهى .
السائل : نعم وموافق على التبرع بقلبه لآخر سيموت إذا لم يعط قلبا .
الشيخ : نعم .
السائل : فالسؤال الآن مقارنة بين النهي عن المثلة وإمكانية الاستفادة من هذا الإنسان الذي اقترب من الموت بينما في شخص آخر تبرع بقلبه وأصبح ميتا ويمكن أن يعطى قلبه لآخر .
سائل آخر : تصحيح .
الشيخ : تصحيح حول هذا السؤال .
سائل : نعم .
الشيخ : تفضل .
سائل : يا سيدي ما يصير يتوقف القلب، وما ينقل القلب إلا وهو ينبض
السائل : لكن يمكن أن يكون الشخص ميتا والقلب ما زال ينبض

سائل : ما يصير.
الشيخ : انتبهوا يا أخوانا إلى تمام الحديث السابق ، الذي كان أثير حول موضوع الاستفادة من قلب الرجل الذي نستطيع أن نقول عنه إنه مات طبيا ، وجرى حديث ابتدأته بقولي .

****

هل يثبت شهر رمضان بالرؤية البصرية أم بالحساب الفلكي.؟ وهل يجوز

إثبات الأحكام الشرعية بالنظريات العلمية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أن ألفت النظر إلى ناحية مهمة جدا كثيرا ما لا ينتبه لها بعض الفقهاء خاصة المعاصرين منهم ، أردت أن أتمم الكلام ثم خطر في بال أخينا الأستاذ أبي مالك خاطرة ، فاستأذنني كما رأيتم بأن يلقيها فكانت حقيقة مؤيدة لما كنت أريد أن أقوله تماما ، أو أقول لكم على الأقل يذكر أنني شرعت بمثالين اثنين من الأمثلة التي يحكم العلم بهما لكن الشرع أحدهما لا يوافق عليه الشرع إطلاقا وهذا أمر مجمع عليه والآخر قلت فيه خلاف بين علماء المسلمين ثم بدأت بذكر هذا المثال قضية إثبات الهلال بالحسابات الفلكية ، هنا تدخل الأستاذ أبو مالك وذكر ما سمعتموه جميعا من أن هناك صبح علمي أو فجر علمي وفجر شرعي وأنه جرى هذا النقاش بين أحد علماء الفلك وبين أحد الموظفين في الأوقاف ، هذا المثال صار في حسابي وفي ترتيبي السابق في فكري الذي زورته وعزمت على عرضه صار معنا مثال ثالث ، المثال الأول ذكرته لكم، وهو إثبات هلال رمضان بالحسابات الفلكية أو بالرؤى المنظارية ولا شك أنا شخصيا لا أرجح قول بعض العلماء الذين يثبتون الهلال بهذه الرؤيا العلمية ،وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم المعروف في الصحيحين (نحن أمة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا ، والشهر هكذا وهكذا وهكذا) يعني قد يكون الشهر ثلاثين وقد يكون ناقصا واحدا ، لهذا لا أرى إثبات الهلال إلا بالرؤيا البصرية لأنه هكذا صرح الرسول عليه الصلاة والسلام

، وفي هذا الحكم خاصة ثم أقول لو فتح باب إثبات الأحكام الشرعية بالنظريات العلمية لأصاب الشريعة الإسلامية ما أصاب الشرائع السابقة من اليهودية والنصرانية والآن يأتي دور المثال الثاني في تزويري وتفكيري ،والثالث الذي نطق به صاحبنا أبو مالك العلم فيما قرأت في بعض الكتب التي كنت أقرأها وكنت أتفرغ لها قديما ، العلم يقول وقد يعارضني المعارض لأني لست متخصصا لكن في ظني أن لا ما معارض ، حينما نرى الشمس هكذا نحو الغرب على قمة الجبل طالعة يعني دائرة كبيرة جدا ، العلم يقول الشمس الآن في الأفق، وإنما الذي نراه نحن هذا بسبب فلسفة علمية لا نفقهها نحن الأشعة هي تعكس وتنكسر إلينا فنرى الشمس على قمة الجبل وهي في حقيقة واقع الأمر وراء الجبل ، الآن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول (لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس)، رجل زيد من الناس تأخر بصلاة الفجر حتى رأى الشمس على قمة الجبل ببصرة لكن بعلمه الخاص يراه وراء الأفق ، فهل هذا يجوز له أن يصلي أم لا يصلي ؟ إذا طبقنا الحكم الشرعي المرتبط بالبصر الشخصي هذا يصلي لأنه لا تزال الشمس طالعة لكن علميا هي وراء الأفق لا ترى ، وهكذا (لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس) طلعت الشمس على قمة الجبل علميا ما طلعت فهل يجوز أن تصلي الفجر، الجواب لا يجوز ، انظروا كيف تختلف الأحكام الشرعية بين أن نبنيها على النظر العاديو بين أن نبينها على الفكر العلمي ، لهذا نقول ينبغي على المسلم أن يكون مطردا ومستقيما بطبيعة الحال في اطراد فكره ولا يتبلبل فتارة يأخذ بنظرية علمية ولو خالفت الحقيقة الشرعية ، وتارة لا يأخذ بها ، إذا عرفنا هذه النماذج من الأمثلة وآخرها ما ذكر الأستاذ أبو مالك أن علم الفلك يقول الصبح والفجر يطلع قبل الفجر الذي نراه بأعيننا بنحو ثلث ساعة ، وهذا تماما يلتقي مع النظرية التي ذكرتها آنفا حينما تكون الشمس على قمة الجبل علميا ما طلعت ، كذلك الفجر علميا ما طلع ، لكن نظريا نحن نراه بأم أعيننا ، المهم فنحن لا نبي أحكامنا الشرعية على النظريات العلمية حتى ولو صارت حقائق علمية، لماذا لأنه الآن إذا كان هناك ضباب وسحاب في الأفق .

السائل : ...

الشيخ : والعين الباصرة القوية أقوى نظرا فيإنسان لا يرى الهلال، لكن أتي بالمنظار المكبر أضعاف مضاعفة فسيكتشف الهلال من وراء السحاب هذه حقيقة علمية لا ريب فيها لكن هذه النظرة لسنا مكلفين فيها نحن مكلفون بما نراه بالبصر العادي، لذلك فالأحكام الشرعية لا تبنى على

الحقائق العلمية وإنما تبنى على النظريات العادية الطبيعية ، ولذلك نحن ما يهمنا أن العلم أثبت أن الأرض تدور ، ولها الدورتان المعروفتان ، ما يهمنا هذا، لأن أحكام الشريعة بنيت على أنه الأرض مستوية كسطح ، أما هي من حيث الواقع العلمي تدور وأنها كروية ، ما يضرنا هذا في ديننا إطلاقا لأن الأحكام الشرعية التي قررها الشارع الحكيم قررها بالنسبة لأناس عاديين لهم طاقة في البصرية والعقلية محددة وهم كلفوا بذلك وليس بأكثر من ذلك إذا عرفنا هذا ، فهذا الرجل الذي لا يزال قلبه ينبض هذا في عرف الأطباء حكموا عليه بأنه مات ، لكن في حكم النظر العادي البشري أنه لم يمت ولذلك لا يبادرون إلى دفنه إلا بعد التأكد من موته بوسائلهم العادية، على هذا فلا ارى تجويز قتل هذا الانسان لأنه في رأي الطب أصبح ميتا فلا ندعه يموت حتى يبرد قلبه ولا ينبض نبضة منه لا أرى هذا لأن هذا في حكم الشرع لا يزال غير ميت ، أقل ما يقال في هذا، هذا رأي الذي أردت أن أوضحه لكم ونسأل الله عز وجل أن يلهمنا الصواب فيما نقول وفيما نعتقده .

السائل : يعني شيخنا بعد ما يموت يجوز نقل عضو منه ؟

الشيخ : أنا لا أرى هذا ، هذا يدخل في باب آخر التمثيل ، لا أرى هذا .

السائل : سؤال آخر النهي عن المثلة ؟

الشيخ : ما في عندنا هذا الميزان الذي يعطينا وزن المسلم ما وزنك في الشرع ووزن منفعة الحي الذي بحاجة إلى قلب ، وربما يموت ما فيه عندنا الموازين الدقيقة حتى نستطيع أن نعطي جوابا .

السائل : إذا يكون الجواب محير في هذا الأمر أنه لا نستطيع أن نعطي جوابا .

الشيخ : لا كيف ما نستطيع فيه عندك نهي لا تتعداه لأمر عارض عرض لزيد من الناس وهو نقل هذا القلب إلى رجل مريض، هنا عندك النهي عن المثلة ماذا يقابله هناك نص ثاني ما فيه عندنا نص ثان ما فيه ضرورة الضرورة متعلقة بالإنسان المكلف .

السائل : الإنسان المحتاج للقلب معرض للموت في أي لحظة .

الشيخ : صحيح .

السائل : وهو بحاجة أن يعيش .

الشيخ : طيب لكن أنا اقول الضرورة ما تتعلق بين اثنين واحد متمسك بالنص الشرعي لحاله يعني أنه هذا مات ولا يجوز التمثيل به وشخص آخر يقول الأطباء إنه بحاجة لقلب هذا الميت لا يستطيع أن يتعدى إلى أخذ هذا القلب لأن الضرورة ليست متعلقة بنفس الميت وإنما متعلقة بغيره .

السائل : حتى قوله صلى الله عليه وسلم (كسر عظام الميت ككسره حي)
.
لشيخ : نعم ماذا نحن نقول يا أخي .
السائل : يعني كسره حي أو ميت .
الشيخ : نعم .

****

هل تجوز العزلة وهل ثبت في ذلك شيء عن الصحابة والتابعين؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أحد الإخوة يسأل لقد حدث ما يؤسف له حقا، وهو فكر العزلة والدعوة إليه، مع العلم أن من يدعو إلى هذه العزلة يحتج بعزلة الإمام مالك ، ويقول لقد كان في العزلة بين الصحابة ثم بين التابعين ثم بين تبع التابعين ما مدى صحة هذا القول وما هو مفهوم العزلة في دين الله سبحانه وتعالى .
الشيخ : ما أظن هذا حدث، ما حدث أي شيء وهذا مبالغة في القول وإما ما ينقل عن مالك فالله أعلم به .

****

الشريط رقم : ٠١٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الشريط السابق حول العزلة وهل ثبت في ذلك شيء عن الصحابة والتابعين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أحد الإخوة يسأل لقد حدث ما يؤسف له حقا، وهو فكر العزلة والدعوة إليه، مع العلم أن من يدعو إلى هذه العزلة يحتج بعزلة الإمام مالك ، ويقول لقد كانت في العزلة بين الصحابة ثم بين التابعين ثم بين تبع التابعين ما مدى صحة هذا القول وما هو مفهوم العزلة في دين الله سبحانه وتعالى .
الشيخ : ما أظن هذا حدث، ما حدث أي شيء وهذا مبالغة في القول وإما ما ينقل عن مالك فالله أعلم به، والعزلة لم يأت زمانها بعد، العزلة إنما تشرع حينما يكثر الهرج ، وهو القتل بين المسلمين ، بسبب العصبيات القبلية أو الحزبية أو ما شابه ذلك ، أما العزلة هذه فهي والحمد لله لم يأت بعد زمانها ، وعسى أن لا ندرك ذلك، وعلى العكس من ذلك يقول عليه الصلاة و السلام (المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لايخالط الناس ولا يصبر على اذاهم) والناس طبائعهم مختلفة ، ناس ينزوون على أنفسهم في كل زمان ولو في عهد الخلفاء الراشدين ، وناس يحبون المخالطة ولو مع الفجار والفساق والحق بين هؤلاء وهؤلاء ، فالإنسان يخالط ما لم يجد في مخالطته أذى في نفسه في دينه أو في بدنه أو في أولاده وذريته فأنا لا أعتقد أن هناك مسلم على علم بالكتاب والسنة يقول هذا زمان العزلة . نعم .
السائل : هو زمان فتن .
الشيخ : لاشك زمان فتن تمشي بالطرقات فترى التبرج ولكن ليس هو الزمن الذي يشرع فيه العزلة لأنه إنما يشرع ذلك في زمن اشتداد الفتن بين المسلمين وتقاتلهم بعضهم مع بعض فهناك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (إذا كان عند سيف فاضرب به الصخر)، وانتهى الأمر .
السائل : شيخنا بعض الناس يقول إن الحديث (المؤمن الذي يصبر على مخالطة الناس خير من الذي لايخالط الناس ولا يصبر على اذاهم) ، فيقول بعضهم أنا لا أستطيع أن أصبر على هذه المخالطة لذلك أرى

الاعتزال لنفسي فهل هذا القول صحيح ؟
الشيخ : أنا قلت آنفا ، آنفا قلت إذا كان هو يجد في نفسه أنه لا يستفيد من مخالطة الناس بل قد يتضرر فهذا شأنه لكن هذا لا يصبح دعوة عامة للمسلمين ، قلت هذا في الأزمنة الصالحة ، قد يكون الإنسان منعزلا عن الناس جميعا لا يستطيع مخالطة الناس .
السائل : إذا لا يجوز بث هذا الفكر الذي يقتنع به هو نفسه بين إخوانه .
الشيخ : أي نعم .
السائل : أو حمل إخوانه على هذا الأمر .
الشيخ : أي نعم ما يجوز لاسيما إذا كان يقول هذا القيد فمعنى ذلك أن الآخرين لا يأخذون هذا الحكم . نعم .
السائل : هناك قول أن الإمام مالك كان عند مرض باسور وقول آخر أنه كان محجور عليه ممنوع من الخروج
الشيخ : ما عندي علم، ما عندي علم بهذه القضايا .

****

ما حكم من أفطر في رمضان بالجماع وهل عليه كفارة وقضاء يوم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما مدى صحة قول القائل على الذي يفطر بالجماع كفارة وقضاء يوم ، فالمعلوم من الحديث الكفارة ، فإن صح القضاء فما دليله .
الشيخ : هناك روايات يقول الحافظ ابن حجر العسقلاني، بأنه أمر عليه الصلاة والسلام الذي أفطر بالجماع أن يقضي يوما هذه الروايات كما يقول ابن حجر نفسه في مفرداتها ضعف ، لكن مجموعها يعطي للحكم قوة فهذا هو مأخذ القول بوجوب القضاء لمن أفطر بالجماع، بالإضافة إلى الكفارة المغلظة المعروفة .

****

ماحكم الصلاة خلف إمام يعتقد أن الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إمام مسجد يدعي بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب فهل يجوز الصلاة خلفه .
الشيخ : النصوص القرآنية الواردة صراحة بأن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب كما في قوله تعالى ((ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء))، وبالأحاديث الواردة أيضا مؤكدة لهذا المعنى، كمثل الحديث الذي في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بجارية صغيرة وهي تغني وتقول " وفينا نبي يعلم ما في غد " فقال عليه الصلاة والسلام (دعي هذا لا يعلم الغيب إلا الله وقولي مثلما كنت تقولين) يعني من الكلام المباح ، فإذا بلغ ذلك ثم أصر على ضلاله فحينئذ لا يجوز الصلاة خلفه . نعم .

****

ماهو الوصال المنهي عنه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هو الوصال المنهي عنه ، وهل يجوز أن يواصل يوما ؟
الشيخ : ما هو إيش ؟
السائل : ما هو الوصال المنهي عنه ؟
الشيخ : الوصال نعم .
السائل : وهل يجوز أن يواصل يوما واحدا دون أن يفطر ؟

الشيخ : وهذا سبق الكلام عنه، قلنا إن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال وقال (وإن كان لابد فمن السحور إلى السحور) بس .

****

إذا جامع الرجل أهله في رمضان وعجز عن الكفارة ثم تيسرت له فيما بعد فهل تبقى في ذمته .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا جامع الإنسان أهله في رمضان وعجز عن الكفارة فإن المعلوم أنها تسقط ولكن إن استطاع فيما بعد فهل تجب عليه الكفارة وإذا وجبت فما هو الدليل ؟

الشيخ : هو إيش قال من المعلوم إيش ؟

السائل : فإن المعلوم أنها تسقط ؟

الشيخ : ليس معلوما أنها تسقط، المعلوم أنها تجب بل جاء اذا السؤال يعني لم يستطع ثم استطاع فيما بعد فجوابنا اذا كان لم يستطع فما قدمت كفارة مطلقا فتظل متعلقة برقبته أما إذا تسنى له مثل ما تسنى لذلك الرجل الذي جامع زوجته في رمضان وأمره الرسول عليه السلام بأن يكفر بالصيام شهرين متتابعين قال : " ما أفطرني إلا الصيام " وأمره بطعام ستين مسكينا فقال: " ما بين لابتيها أفقر مني " ثم جاء الرسول صلى الله عليه وسلم مال فأعطاه نحوا خمسة عشر صاعا من التمر ، وقال تصدق به ، فأجاب بالجواب السابق ما بين لابتيها أفقر مني قال إذا أنفقه على نفسك وعيالك، فهذا معناه أعتبر أنه كفر فإذا كان السؤال أنه لم يكفر ، فبقيت المسألة متعلقة برقبته .

السائل : يعني الكفارة لا تسقط بل تجب في حال القدرة .

الشيخ : نعم الاستطاعة .

****

أسئلة عن الجماع في رمضان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول إذا قامت الزوجة بإغراء زوجها والتقرب اليه في نـهار رمضان حتى جامعها فكانت هي السبب في ذلك فهل عليها الكفارة ؟
الشيخ : لا إنما عليه الكفارة ، إنما عليه الكفارة لأنه الفرس من الفارس .
السائل : يقول إذا تكرر جماع الرجل مع امرأته في نـهار رمضان فهل يلزمه أكثر من كفارة واحدة ؟
الشيخ : إذا تكرر ذلك في يوم واحد فالكفارة واحدة ، أما في أيام فتكون الكفارة بعدد الأيام .
السائل : إذا جامع في شهر رمضان أكثر من مرة فهل تلزم الكفارة عن كل يوم كما سبق ؟

****

ما حكم من أفطر متعمداً في رمضان .؟ وهل ينفعه صيام التطوع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : من أفطر متعمدا هل ينفعه صيام التطوع حيث لا دليل على قضاء الفطر المتعمد ؟
الشيخ : لا شك أنه ينفعه كالذي كان قد ضيع كثيرا من الفرائض فينفعه أن يعوض مما فاته بصلاة النوافل كذلك الذي أفطر يوما من رمضان أو أفطر عامدا متعمدا فلا سبيل إلى القضاء وهو إثم أشد الإثم حتى يتوب إلى الله عز وجل توبة نصوحا ، وليعوض ما فاته من الحسنات بسبب إفطاره فيكثر من النوافل حتى يعوض شيئا مما فاته . نعم .

****

ما هو الصيام الذي يقضى عن الميت. ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا مات إنسان وكان عليه صيام فهل يجب على وليه أن يطعم مسكينا عنه عن كل يوم، إذا كان هذا صحيحا فما هو الدليل وهل يأثم الولي إن لم يفعل ؟
الشيخ : أما صيام رمضان فلا يصومه أحد عن أحد والحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله (من مات وعليه صيام صام عنه وليه)، إنما هو صوم النذر ، أي صوم ليس مفروضا عليه أصالة من الله عز وجل كرمضان، وإنما هو من باب التقرب إلى الله عز وجل، نذر على نفسه صوم يوم أو أكثر ثم مات ولم يستطع القيام والوفاء بنذره فهنا يصوم عنه وليه، وإن لم يفعل أثم ، لأن قوله عليه الصلاة والسلام (من صام عنه وليه) ، في حكم الأمر كما في كثير من النصوص ، كقوله تعالى (فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج)، أي لا يجوز وصام عنه وليه ،أي هو مامور بهذا الصيام وجملة صام عنه وليه جملة خبرية صام بمعنى وقع الصيام معناه انه لسه ما صام ، فهذا تأكيد لوجوب الصيام ، أي كأنه حقيقة واقعة لا بد منه ولذلك قال صام عنه وليه ، ويبدو لي أن هذا التعبير من حيث الأسلوب العربي أبلغ مما لو قال " ليصم عنه وليه " (صام عنه وليه) يخبر عن أمر أنه سيقع بأنه في حكم أنه وقع ، وهذا كقوله تعالى ((أتى أمر الله فلا تستعجلوه)) ، أتى أي سيأتي يقينا ولذلك عبر عنه بفعل ماض أتى وكذلك ((اقتربت الساعة)) ، ونحو ذلك من الآيات ، فهذا تأكيد بأن هذا الصيام من ولي المتوفى وعليه صوم نذر عليه أن يصوم عنه . نعم .

****

شخص مضطر إلى شراء شيء بالتقسيط فهل يجوز أم لا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شخص مضطر إلى شراء شيء بالتقسيط هل يجوز أم لا ؟
الشيخ : ليس مضطرا ليجوز كيف انبح صوتنا يا أبا عبد الله ونحن نحكي عن التقسيط
السائل : ...
الشيخ : الحقيقة أننا في زمن اليوم ابتلينا بالدنيا وزهرتها وأصبحنا لا نستطيع أن نعيش عيشة وسطا غير مقرونة لا أقول بالترف بل لا نستطيع أن نعيش بعدم التوسع في العيش فلذلك رجل مثلا عاش وبلغ من السن ما شاء الله وهو قوي البنيان قوي الجسم ويمشي على رجليه ولا يتأثر لكن يرى جيرانه هذا عنده سيارة وهذا عنده دراجة نارية وإلى آخره، فهو يشتاق أن يكون عنده مثل ما عند غيره فيرجع يقول أنا مضطر أن أشتري سيارة أو دراجة نارية بالتقسيط وأين هذه الضرورة سوى أنه يريد أن يتوسع وعلى ذلك قس أمورا كثيرة لا حصر لها، إنسان يقول مثلا أنا أدفع كل شهر إيجار سكن سبعين ثمانين مائة دينار مثلا فيقول أنا مضطر لكي أبني دارا ولذلك أريد أن أستقرض بالربا، وأين الضرورة ما دام أنت عايش ومأوي وهل هذا السكن الذي أنت عايش فيه، ستسحبه معك إلى الآخرة، يكفيك أنه كما قال عليه السلام (من أصبح منكم آمنا في سربه) - في داره سواء كانت ملكه أو ملك غيره - (وعنده قوت يومه ومعافى في بدنه وعنده قوت يومه فكأنما سيقت اليه الدنيا بحذافيرها)، وأين الضرورة أنه يأخذ الربا ليبني دارا تسجل باسمه ما فيه ضرورة ، ولذلك أصبحت هذه الكلمة مع الأسف مبتذلة . ... فالقضية لو كان الإنسان مضطرا إلى الربا المكشوف فيكون كاذبا في دعواه ، لماذا هو مضطر ؟ هل هو سيموت جوعا ؟ الجواب لا ، إذا سيموت جوعا يجوز له أن يسرق بل أقول لا يجوز له أن يسرق .
السائل : يجب عليه .
الشيخ : لا لا أريد أن أقول شيئا آخر ، يجوز له أن يشحذ لأن هذا أهون من السرقة ، السرقة اعتداء على مال الغير دون حق أما الشحاذة كما قال تعالى ((وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم)) ، فإذا أنت تسأل

يعني تشحذ بحق فأنت أشرف لك من أن تأخذ هذا الحق بالطريق الشرعي من أنك تسرق ، انظروا كيف الفقه يتدرج في الإنسان ويبين له الفوارق بين أمر وأمر ، أنت ستموت جوعا ، ستموت بردا ، لازم تتدرج للوصول إلى ارتكاب الحرام مضطرا درجات، تصور نفسك في أي مكان كنت، ونحن الآن نعيش في بلد مسكون فيه ناس كثيرون ما هي الضرورة التي تضطرك أنك تستقرض بالربا، ما في هناك ضرورة أبدا تريد تتاجر ، التجارة ليست ضرورة ممكن أن تعمل أي عمل، ممكن أن تبيع عطورات في صندوق صغير جدا، إذا ما كان عندك قوة لحمل المتاعب والمشاق سيارة مثلا تبيع فيها او دراجة عادية أو ما شابه ذلك كما يفعل بعض إخواننا المصريون وغيرهم، وأين الفقر يريد يرتكب الربا المحرم لماذا ؟ بحكم الضرورة ، فأنت مثلا ستموت جوعا اسأل من حولك وقل له أنا حالتي كذا وكذا، لا هذا يعطيك، ولا هذا يعطيك ولا هذا يعطيك إلى أن يئست من السؤال ، وستموت إذا أقرب طعام تناله يدك سرقة خذه ، صار لك حلال الآن لكن متى ؟ بعد اتخاذ الخطوة الأولى ، وأين تأتي الخطوة الأخيرة أن تأكل الحرام بالربا ، ما في هنا سبيل ، ما في حاجة تتصورها للضرورة تؤدي بك إلى الربا، ما هي إلا توسع في أكل المال الحرام ، ونحن نجهل أو نتجاهل قول الرسول صلى الله عليه وسلم بعد قول الله تبارك وتعالى ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب))، الحقيقة بح صوتي وأنا أكرر هذه الآية ، ولكن مع الأسف الشديد قل من يتذكر بها ، ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا)) هذه الآية معناها على الأقل لم تعد يدور هذا المعني في أذهان المسلمين ثم قوله عليه السلام (يا أيها الناس إن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها وأجلها أجملوا في الطلب ، فإن ما عند الله لا ينال بالحرام) ، فإن ما عند الله لا ينال بالحرام ، منسوخ هذا الكلام من أذهان المسلمين أبدا، فهم يعيشون مع الأسف الشديد عيشة الذين قال الله عزوجل فيهم ((قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون))، أعني ((ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله)) ، أقل كلمة يقول لك أنا مضطر ، أنا مضطر ، وهو غير صادق باضطراره أبدا على حسب التفصيل الذي بيناه آنفا .

السائل : ما الموقف ما موقفنا عندما نسمع من فضيلتكم تحريم التقسيط بينما نسمع من فضيلة الشيخ ابن باز وغيره بحل التقسيط ؟

الشيخ : صحيح والله ، هذا السؤال ، موقفك أولا أن تسمع دليل كل من

المختلفين وتتجرد عن اتباع الهوى حفظك الله من الهوى آمين آمين ، فتتجرد من اتباع الهوى وتفكر بدليل هذا ودليل هذا، وبعد ذلك اتبع ما أداك إليه الدليل ولو كنت رجلا عاميا ، ما تقول هذا الشيخ وهذا الشيخ هذا عالم وهذا عالم ، وحينئذ تأخذ ما يناسب هواك لا، أنت تكون مؤاخذا عند الله عز وجل إذا اتبعت هواك بحجة أنه فيه قولان في المسألة ، لا يجب أن تنظر في دليل هذا ودليل هذا ، فإذا الدليل أداك إلى التحريم ، فصار عليك حراما ، إذا الدليل أداك إلى التحليل صار عليك حلالا ، أما أن تتبع الأنسب والأهوى لك، فهذا داخل في عموم ، النهي عن اتباع الهوى في الكتاب والسنة، هذا الشيء الأول والذي لابد منه للخلاص من مشكلة اختلاف العلماء في مسألة ما ، الشيء الثاني أن تأخذ بمبدأ (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) وهذا لا كلامي ولا كلام الشيخ الفلاني هو قول نبي الجميع (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) وإذا كانت المسألة ما فيها احتياط ممكن نتصور مسائل ما فيها احتياط ، يأتي في المرحلة الأخيرة قوله عليه الصلاة والسلام مع ملاحظة الابتعاد عن الهوى ، (استفت قلبك وإن أفتاك المفتون، استفت قلبك وإن أفتاك المفتون)، وأنا اعتقادي الشخصي أن الناس اليوم يهملون تطبيق هذه المراحل كلها، يعني مثلا أنا أتصور إنسانا من إخواننا يسمع رأيا لي أو من إخوان الشيخ الفلاني يسمع رأيا له لكن سرعان ما سيترك رأي شيخه الذي عاش في حلقات علمه حينما يجد هواه ومصلحته مع شيخ آخر بينما هو متعاطف مع الشيخ الأول، هذه مشكلتنا نحن أننا لا نستعمل الميزان لنعرف قول فلان هو الصواب أم قول علان ، وإنما ننظر المصلحة والهوى والتيسير والرخصة إلى آخره مع أي قول نحن مشينا معه ولو كان خلاف قول الرجل الذي انت تتبنى منهجه العلمي والفكري وإلى آخره، ولذلك يجب نحن أن نتخلص من مشكلتين لعل واحدة منها تخلصنا منها، وهو التقليد الأعمى ، لكن المشكلة الأخربما تخلصنا منها وهي اتباع الهوى ، اتباع الهوى هذا محظور كبيرا جدا، شر ما في الرجل هوى متبع وإعجاب كل رأي برأيه، ولذلك أنا أنصح الإنسان المسلم إذا احتار بين قولين يجب أن يبحث في حدود استطاعته عن دليل كل منهما ثم يتبع ما أداه الدليل سواء كان له أو كان عليه إن كان هناك شبهة يتبع الحديث الذي ذكرناه دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، ما تنتهي المسألة فرضا لا بهذا ولا بهذا ، ينتهي أخيرا (استفت قلبك ولو أفتاك المفتون) وليس معنى استفت قلبك هواك ، لا القلب المؤمن بالله عز وجل المستحضر مراقبة الله عز وجل الذي يعلم ما في الصدور .

****

ما معنى (لا يدخلن الجنة..) كما ورد في الحديث ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : (لا يدخلن الجنة) إذا استحللن ذلك بقلوبهن .
الشيخ : لا هذا له عدة تأويلات لا يدخلن الجنة إذا استحللن ذلك بقلوبهن
السائل : ما نراه في هذا الزمان من النساء الكاسيات ...
الشيخ : لا يدخلن الجنة إذا استحللن ذلك بقلوبهن فيدخلن بعد لأي ليس مع السابقين الأولين.

****

ما رأيكم في البنك الإسلامي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في موضوع طرح قبل طعام الغداء عن البنوك ،وبالذات البنك الإسلامي والأخ الذي طرح السؤال سامحه الله لم ينظم سؤاله على ورقة ليتكرم فضيلة الأستاذ الشيخ باستيعابه والإجابة عليه لذلك أهمل الجواب عليه ، فأنا تحدثت مع أستاذي الشيخ قبل قليل حول موضوع البنك الإسلامي الذي أصبحنا نحن كمسلمين نعير به ، كونه يحمل اسم الإسلام نعير به من قبل المسلمين غير الملتزمين ومن قبل النصارى وأئمة الكفر في البلد بحيث أن هذا البنك أصبح يطرح أسهمه للاكتتاب والبيع في سوق عمان المالي ، هذه واحدة ، أصبح هذا البنك ايضا من جانب آخر يستوعب أموال المسلمين لاستثمارهم في مشاريع على أن تعود هذه المشاريع بالفائدة على المستثمر ، هذه المشاريع فيها أقوال كثيرة من كثير من

العلماء ، منهم من يؤيد ومنهم من لا يؤيد وبدون أن يستندوا إلى نص شرعي وقد طرح موضوع البنك الإسلامي في الصحف والتلفاز وفي حلقات من النقاش مع كثير من علماء المسلمين وكثير من علماء الرياضيات وعلم الاجتماع وغيرهم وقد أجازوا ذلك إلا أن هذا البنك الذي أصبح الآن يتبلور في خططه وفي أهدافه لكل متتبع فأصبحنا في شك من هذا الأمر ونحن نلح بالسؤال وأرجوا من فضيلة الاستاذ أن يتحملني أنا شخصيا ويتحمل إلحاحي لأنه هناك من يلح عليّ ،وأنا شخصيا لم أرتح إطلاقا إلى فكرة البنك الإسلامي ، لأني لم أجد ما يبرر ارتياحي لهذه الفكرة ولا لعطاء البنك كونه يمثل الإسلام ، وكونه يحمل كلمة إسلامي وهو الآن يقيم عدة فروع في كل الوطن العربي والإسلامي والآن إذا سمح لي الأستاذ الشيخ أن أطرح موضوع أنا أقف عليه موقف سليم وهو أن البنك الإسلامي الآن أصبح يمارس عملية جديدة وهي المشاركة في مشاريع حكومية موجودة في كل الوطن العربي والإسلامي ، يشارك بأموال مودعة عنده، إن كانت هذه الأموال مودعة لحساب رأس ماله أم لحساب المودعين الذين يشاركون في هذه المشاريع والمشاريع المقامة في الوطن العربي وأقول الوطن العربي ولا أقول الوطن الإسلامي، لأنه لا يحكم بالإسلام وأنتم تعلمون ذلك، فهذه المشاريع هذه الأموال التي تدخل في المشاريع تدخل بطريقة ربوية ، والدليل على ذلك أن المشاريع نفسها تقترض من بنوك دولية كافرة لتنمي المشاريع وتقيمها فكيف البنك الإسلامي يدلي بدلوه ويشارك في هذه المشاريع بأموال اسمها أموال إسلامية ، أو أموال المسلمين مثل حالتنا ، فهذا ما أستطيع أن أقوله بعد أن علمت تمام العلم بأنه شارك في مشاريع في هذا البلد البنك الإسلامي وبأموال تفوق عدد كبير بالملايين ، أرجوا أن آخذ الجواب وإذا يتفضل الأستاذ ويؤجله إلى موعد آخر ليزداد السؤال والمعرفة عن البنك الإسلامي وأهدافه و عن نظامه فهذا لا يمنع وإذا يتكرم علينا الآن فهو مما يسرنا جميعا .

الشيخ : والله الحقيقة البحث حول البنك الإسلامي يعني طويل الذيل وذو شعب كثيرة ، لذلك كنت أتمنى أن يكون السؤال محدودا حتى يكون الجواب كذلك فتعامل البنك الإسلامي أنواع وأنواع كثيرة، فلكل تعامل له حكمه في الشرع، فأنت الآن تعرضت لمثال وهذا المثال قد يكون وأنا أقول قد يكون من الأدلة على أن البنك الإسلامي لا يتعامل معاملة إسلامية خالصة مائة بالمائة ،ولأقول أن هذا المثال حقيقة هو دليل على ذلك يرد مني سؤال وهو أشرت بل صرحت بأن هناك أموال يشارك فيها بنوك غير

الإسلامية يعني لكن ما فهمت ما هي نوعية هذه المشاركة أنا يهمني أن أعرف أن البنك الإسلاميهل يقوم مثلا بمشروع بناء بنك ربوي مثلا لنقول هذا النوع من جملة الأدلة على أن البنك الإسلامي يتعامل بمعاملات غير إسلامية أم هو يأخذ أجرا من تلك البنوك على عمل هو في حد نفسه مشروع فما هي نوعية العمل ؟

السائل : هو مثلا يعطي يشارك في مشروع من المشاريع في شركة مساهمة شارك بنصف مليون دينار .

الشيخ : لا عليك ما نوع العمل الذي يقوم فيه البنك ؟ ؟

السائل : أو مشروع تجاري البنك دفع اشترى خمسمائة ألف سهم، بخمسمائة الف دينار ، في نهاية السنة قامت هذه الشركة بتوزيع أرباحها فكان نصيبه بالنسبة المئوية مثلا ٨% من قيمة مساهمته في هذا المشروع فهل ال ٨% التي حصل عليها من خلال مساهمته في هذا المشروع هل هي مشروعة ؟

الشيخ : أظن هذا جوابه سبق في تضاعيف كلماتي السابقة لأنه الشركة التي ساهمت فيها أو ساهم فيها البنك الإسلامي ، هل هي لا تتعامل بالتعاملات الربوية .

السائل : كلهم يتعاملون بالمعاملات الربوية وهذه هي المشكلة ؟

الشيخ : هذا الذي قلناه آنفا ، ولذلك هذا لا يجوز .

السائل : هل يوجد في الإسلام شركة مساهمة على شكل هذه الشركة ؟

الشيخ : لا يمكن أبدا لا يمكن أبدا ؟

السائل : من حيث القاعدة أصلا لا يجوز إنشاء بنك في هذه الصورة ما في الإسلام شركات مساهمة .

الشيخ : نعم .

السائل : أذكر شيخي أن البنك الإسلامي ساهم في بنك الإسكان ساهم بإحدى عشر مليون دينار فيه وهذا إن شاء الله أتثبت لاحقا .

السائل : يا شيخي هل يوجد في الإسلام ما تسمى الشركات المساهمة على غرار ما تسمى اليوم ؟

الشيخ : لا لا يوجد .

السائل : لا يوجد شركات مساهمة إذا القاعدة من الأساسي ليست واردة .

الشيخ : نعم .

****

من هي رابعة العدوية ؟ وما جوابكم عن قولها (ربي ما عبدتك طمعاً في جنتك ولا خوفاً من نارك وإنما عبدتك لأنك تستحق العبادة) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : كيف حالك أستاذنا ؟
الشيخ : الحمد لله بخير كيفك أنت .
السائل : الحمد لله رب العالمين بخير من الله .
الشيخ : كيف صحتك .
السائل : الحمد لله .
الشيخ : عساك أحسن .
السائل : الحمد لله رب العالمين بخير من الله .
الشيخ : الحمد لله .
السائل : أستاذنا عندنا من بعض الأخوات كن ذكرن ان في أحد المدارس مسرحية بخصوص رابعة العدوية فهي حتى تستطيع أن تقتنع البعض من هؤلاء القائمين على هذه المسرحية أي نعم، بخصوص رابعة العدوية يعنيبتريد تعرف كيف نهاية رابعة العدوية من المعلومات الموجودة عندك يا أستاذنا .
الشيخ : على كل حال رابعة العدوية هي معتبرة من الزاهدات الصوفيات، ولاشك بأن المسرحية هذه سيقوم بوضع المسرحية من حيث تأليفها، ناس ليس عندهم علم الفقه لاسيما ، فقه الكتاب والسنة وسيصفونها ويمثلونها استنادا على الروايات التي تذكر في كتب الصوفية ، فهي معدودة من كبار الزهاد والصوفيات ومن أشهر ما يروى عنها بغض النظر هل هذا الذي يروى عنها صحيح أم لا ، لأنه لا يمكن الحكم بصحة كل ما يروى بالنسبة لأمثال هذه المرأة الصوفية وغيرها مما يروى عنها أنها كانت تقول في مناجاتها لربها " رب ما عبدتك لأنك ... طمعا في جنتك ولا خوفا من نارك وإنما عبدتك لأنك تستحق العبادة " ، هذا الكلام

شعري جميل يأخذ بقلوب من لا يعلمون ما يجوز وما لا يجوز في الإسلام فهي تقول في مناجاتها لربها ، ما عبدتك طمعافي جنتك ولا خوفا من نارك وهذا لا يمكن أن يصدر من مسلم يخشى الله لماذا؟ لأن المسلم المؤمن بالله حق الإيمان لا يكون إلا وقد آمن بكل صفات الله عز وجل كاملة التي وصف بها نفسه في كتابه أوفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم من ذلك أن الله ذو كرم عظيم ومن ذلك أن الله شديد العقاب ، فمن عرف الله بهاتين الصفتين مع الصفات الأخرى بأنه منتقم جبار ، وبأنه كريم إلى آخر ما هنالك لا يمكن أن نتصور هذا المؤمن حينما يعبد الله، لا يعبده طمعا في فضله ولا خوفا عذابه ، هذا مستحيل ، لذلك جاء في الكتاب القرآن الكريم أن الله عز وجل وصف بعض عباده المصطفين الأخيار بقوله عز وجل ((يعبدوننا رغبا ورهبا)) ، يعبدوننا رغبا فيما عنده من النعيم، ورهبا خوفا مما عنده من الحجيم، هذا وصف رب العالمين للأتقياء ، فيكف يتصور لامرأة صالحة أو المفروض أن تكون صالحة ،وهي تقول " ما عبدتك طمعا في جنتك ولا خوفا من نارك " علما أن في الجنة أكبر نعيم،وهو رؤية الله عز وجل في الجنة ، ... فمن لايريد أن يرى الله في الجنة هذا مما يروى عنها في الكتب وسيذكر هذا حتما في المسرحية المشار إليها ولذلك نحن لا نشجع كما تعلم المسرحيات بصورة عامة والمسرحيات التي تظهر فيها شخصيات لا يعرف تاريخها على الوجه الصحيح الذي يوافق الإسلام كتابا وسنة هذا ما عندي .

السائل : أستاذي من باب الفائدة ، الآن نستطيع أن نقول عن رابعة العدوية، هل هي ماتت على صلاح أم كغيرها من الصوفيين كابن عربي وغيره ؟

الشيخ : لا، لا نستطيع أن نحكم على أي إنسان على أي شيء مات ، الله أعلم بهم، ولا يترتب بالنسبة إلينا فائدة من القطع بأنه مات مؤمنا أو كافرا ، وإنما المهم أن الكلمات التي تروى عن هذه أو تلك أو عن هذا أو ذاك أنها كلمات لا يجوز أن تقال إسلاميا وكفى ، من أجل المسلم يأخذ عبرة ويبتعد عنها .

السائل: أي نعم ، جزاك الله عنا خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الشيخ : وإياك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

****

حساب الشيخ لقرص الشمس عند الغروب وبيان فائدة ذلك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : في الأمس القريب فكرت في أن أحاول معرفة الدقائق التي تمضي على قرص الشمس بحيث يغيب وراء الأفق من أول تماس دائرة الشمس السفلى مع رأس الجبل ثم غيبوبة القرص بكليته فتبين لي أن ذلك يأخذ من الوقت دقيقتين بمعنى لو إن الإنسان تيسر له أن يرى تماس دائرة الشمس من أسفلها مع قمة الجبل ثم غاب ولم يتمكن من أن يستمر واقفا ليرى سقوط الشمس قرص الشمس من وراء الجبل تماما فهو يستطيع حين يغيب وقد رأى تماس دائرة الشمس من أسفلها مع قمة الجبل و غاب فيستطيع أن يفطر للاحتياط بعد ثلاثة دقائق لأن غيبوبة قرص الشمس عند تلاقي أسفل الشمس مع قمة الجبل أخذ دقيقتين فإذا أفطر والحالة هذه أي أنه لم يتمكن ليرى غروب أعلى نقطة في الشمس لم يتمكن من ذلك لأمر ما ، فهو إذا رأى تماس أسفل الشمس مع هذا الجبل وغاب فباستطاعته أن يفطر بعد ثلاثة دقائق ولو كان هو ما رأى سقوط الشمس بتمامها وراء الأفق واضح .
السائل : نعم .
الشيخ : ولذلك نضع دقيقة احتياطا ، فنتحمل دقيقتين ونحن نفطر بعد ثلاثة دقائق ، هذا إذا الإنسان ما تيسر له ، أن يرى سقوط الشمس من وراء الأفق بتمامه .
السائل : لو تعيد بخصوص ... مرة أخرى لعل السامع ؟
الشيخ : أكثر مما تكلمنا ما ينتهي لأن هذه الصورة مشاهدة... .
السائل : صحيح جزاك الله خيرا .

****

إمامة الشيخ المصلين في صلاة العشاء .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الأذان ، صلاة الشيخ إماما

****

نصيحة من الشيخ للنساء المترجلات .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سمعنا من هؤلاء النساء الموجودات في بعض الجامعات أو المدارس أو الكليات أو بعض النساء المحاضرات ، عندما يلقون المحاضرة أو الدرس أو يقرؤون القرآن في السماعة في الصباح سمعنا أن هؤلاء النساء لم يستمتع أزواجهم أبدا في هؤلاء النساء لأنهن مترجلات ، فنريد التوضيح منك حول هذا السؤال .
الشيخ : الأصل في هذه المسألة سوء التربية ومن أسباب سوء التربية فساد المجتمع وفساد المناهج التي يقام على أساسها تدريس الرجال والنساء أو الشباب والشابات ذلك لأن الطالبات في المدارس أنا على مثل اليقين أنهن لا يسمعن مثل قوله عليه السلام (لعن الرجلة من النساء)، وكذلك الحديث الآخر الذي يرويه عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال)، في اعتقادي أن الطالبات اللاتي يتخرجن من المدارس الثانوية أو مما فوقها لم يطرق سمعهن مثل هذا الحديث أو ذاك الحديث الأول ولئن طرق شيء منهما مسامعهن يوما ما فذلك مما يدخل في أذن ويخرج من أذن الأخرى لأن المناهج التي تدرس أو تلقى الدروس على أساسها لا تسمح لمدرسة حتى لو كانت متدينة أن تتوسع في مثل هذا الموضوع ومعلوم في الشرع وعند أهل العلم به أن الأصل في الرجل أن يخرج من داره ليعمل لصالح أهله وذويه ، وعلى العكس من ذلك فالأصل للمرأة أن تظل في بيتها وأن لا تخرج عنه عملا بقول ربها تبارك وتعالى ((وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى))، فلما صارت المرأة كالرجل تخرج صباحا وتعود مساء ، صارت

في ذلك متشبهة بالرجل من حيث تدري أو لا تدري ، من حيث تشعر أو لا تشعر ولذلك فنحن لم نعد في هذه الأزمنة المتأخرة نرى الفتاة العذراء التي تخجل أن يقع بصرها على رجل بل هي من شدة حيائها ترمي ببصرها إلى الأرض لترى خطواتها وهي تمشي ، لم نعد نرى هذه الفتاة التي كان أمثالها معروفا حتى في عهد الجاهلية، فضلا عن عهد الإسلام الأول الأنور ألأطهر من أجل ذلك جاء في الصحيح في شمائل النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه كان أشد حياء من البكر فيخدرها ، هذه البكر التي شبه سيد البشر عليه الصلاة والسلام في حيائه بها، لم نعد نسمع بها في زمننا هذا ذلك لأنه غلب على النساء التشبه بالرجال لا شك أن لهذا أسبابا كثيرة من أهمها ابتداء سيطرة الحكام الكفار على كثير من البلاد الإسلامية فنشروا فيها عاداتهم وتقاليدهم وأذواقهم وأخلاقهم المنحرفة عن الفطرة السليمة فورثها جيل من الناس وتلقاها أساتذة موجهون زعموا وأستاذات ونشر هؤلاء جميعا بين هذا الجيل الناشيء من فتيان وفتيات ما يسمونه بالمساواة بين النساء والرجال فكان هذا من أسباب انتشار قلة الحياء في النساء الذي جعل الكثيرات منهن مترجلات ومما لا شك فيه أن ترجل المرأة يجعلها تعتد بشخصيتها أمام زوجها وقد تعلو عليه بصوتها وربما تذله أمام بعض أقاربه وأقاربها استعلاء منها على زوجها، أين هذا مما جاء في وصية الرسول صلى الله عليه وسلم الرجال بالنساء وعلل ذلك بقوله عليه السلام بعلة تنافي تماما هذه التربية التي نراها في العصر الحاضر ألا وهو قوله عليه السلام (استوصوا بالنساء خيرا فإنهن عوان عندكم)، الشاهد أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أمر بالاستيصاء بالنساء خيرا في هذا الحديث علل ذلك عليه السلام بأنهن عوان عندكم، أي أنهن كالأسارى، الأسير لا يستطيع أن يعمل شيئا مع سيده كذلك المرأة المسلمة المتخلقة بأخلاق الإسلام الصحيحة ، هي أمام زوجها كالأسير ولذلك خشي عليه السلام على الرجال أن يستغلوا هذا الوصف اللائق بالنساء ، فيستعلون عليهن ويتجبرون عليهن ، ويظلمونهن ولذلك أمر بالاستيصاء بالنساء خيرا وعلل بهذه العلة وهي قوله عليه السلام (فإنهن عوان عندكم)، أصبحت النساء اليوم لسن بحاجة إلى توصية الرجال بهن، بل انقلبت الآية ، فأصبحت النساء بحاجة إلى أن يوصين بالرجال خيرا، لأنهن أصبحن مستقلات في أعمالهن في تصرفاتهن فكثيرا ما نسمع عن بعضهن أنه ما في فرق بيني وبين زوجي ، فهو زوج وأنا زوجة وهو شريك وأنا شريك معه في الحياة فعلى المسلمات المتمسكات بدينهن إذا كنّ قد ابتلين بشيء من المخالطة في هذا المجتمع أن يحاولن

أن ينجون بأنفسهن من أن يتأثرن بشيء من هذا الانجراف الذي وقعت فيه كثيرات من النساء بسبب ما ذكرناه من فساد التربية وفساد المجتمع وهذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين والسلام عليكم .

السائل : الله يجزيك كل الخير وعليكم السلام .

****

الشريط رقم : ٠٢٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلمة من الشيخ في الالتزام بالتهنئة الشرعية للزوج (بارك الله لك وبارك عليك ...) والابتعاد عن التهنئة الجاهلية (بالرفاء والبنين)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، ((يا أيها الذي آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون))، ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما))، أما بعد ، فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ،وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ،وبعد فإنه مما يحسن ذكره في هذه

المناسبة المباركة إن شاء الله وهي بناء أخينا غازي على زوجته هذا البناء الذي نرجو أن يكون فيه خير السعادة في الدنيا والآخرة ، ولكن ينبغي أن نذكر بالسنة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلمها أصحابه بمثل هذه المناسبة الطيبة حيث كانت في الجاهلية يهنئ بعضهم بعضا بعبارة لا خير فيها في كثير من الأحيان وهي قول بعضهم لبعض وقد تزوج " بالرفاء والبنين " ولعل جميع الحاضرين يعلمون أن هذه العادة قد عادت في عصرنا الحاضر على صفحات الجرائد ، فيكتب بالخط الأسود والأكبر عنوان " بالرفاء والبنين " ثم يعلن عن فلان بأنه عقد عقده على فلانة فيهنئونه بهذه التهنئة الجاهلية التي أبطلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجاءنا بخير منها كما هو عادته عليه الصلاة والسلام وديدنه فما جاءنا إلا بخير ما جاءت به الأنبياء من قبل فضلا عن أنه جاء بخير ما كان في عهد الجاهلية وقد جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ما من نبي إلا وكان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم)، ما من نبي بعثه الله عز وجل إلا وكان حقا واجبا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وهذا ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم اتباعا منه لمن تقدمه من الرسل والأنبياء إعمالا منه وتطبيقا لقول ربنا تبارك وتعالى ((فبهداهم اقتده))،وأكد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر حيث قال فيه عليه الصلاة والسلام (ما تركت شيئا يقربكم إلى الله إلا وأمرتكم به ،وما تركت شيئا يبعدكم عن الله ويقربكم إلى النار إلا نهيتكم عنه)، فبماذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بديل تلك الجاهلية القديمة وهذه الجاهلية العصرية " بالرفاء والبنين " ما هو البديل ؟ الذي جاء به سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة والسلام الا هو قوله عليه الصلاة والسلام (بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير)، هذا الدعاء هو الذي ينبغي على المسلمين جميعا أن يلتزموه وأن يهنئوا أخاهم المسلم حينما يتزوج بأخت له مسلمة ، فيقول له (بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير) أنا أعلم أن هذه العادة أو هذه التبريكة هو أمر مغمور مهجور عند كثير من المسلمين إن لم نقل أكثر المسلمين اليوم،وذلك بسبب بعدهم عن تعلم سنة نبيهم من جهة،وابتعادهم عن تطبيق ما يعلمون من السنة من جهة أخرى هذا في الرجال فما بالكم بالنساء ، إنهن أبعد بكثير عن أن يتعاطين هذه السنة بعضهن مع بعض أن تقول الواحدة لأختها المسلمة بمناسبة زواجها (بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير) ، فهذا التبريك هو الذي

جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام ،وعلمنا إياه بديل تبريك الجاهلية القديمة والحديثة ألا وهي قولهم " بالرفاء والبنين " .

****

نصيحة الشيخ باختيار الزوجة الولود تحقيقاً لرغبة الرسول صلى الله عليه وسلم وتحصيلاً للأجر المترتب عليه وعدم الالتفات إلى دعوة تحديد النسل وتنظيمه مع بيان معنى الورود في الآية ((وإن منكم إلا واردها))

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

هذا الكلام يوصلنا إلى التحدث عن مسألة أخرى ، ألا وهي البنون من المستحب بالنسبة للمسلم والراغب في الزواج أن يبحث عن الزوجة التي يظن أنها ولود ، أقول يظن أنها ولود لأنه لا يمكن القطع بأن الفتاة الفلانية هي ولود ولكن ممكن بالظن الغالب أن يحكم على ذلك بالنظر إلى أبيها وأمها وجدتها ونحو ذلك من السلالة ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد صح عنه أنه قال (تزوجوا الودود الولود فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة) ففي هذا الحديث حض النبي صلى الله عليه وسلم أمته على أن يتقصدوا الاقتران والزواج بالفتاة الولود وقد عرفتم كيف يمكن بغلبة الظن التعرف على الفتاة الولود و،وبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الصحيح علة أمره المذكور في قوله (تزوجوا الودود الولود) ذلك هو قوله صلى الله عليه وسلم ، في تمام الحديث (فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة) إذا عرفنا هذا الحديث النبوي الكريم استطعنا بعد ذلك أن ننفذ وأن نتوصل إلى مسألة طالما ابتلي بها كثير من الأزواج وهو الذي عرف في العصر الحاضر بتحديد النسل أو بتنظيم النسل، يجب أن نعلم أن هذا التحديد أو التنظيم هو من الأمور الدخيلة في الإسلام والتي يشجع المسلمين عليها أعداء الإسلام ، ذلك لأن توالد المسلمين لا شك أنه قوة لهم ، ومن أجل ذلك قال عليه السلام في الحديث السابق (فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة) فإذا رزق المسلم زوجة ولودا فقد حقق بذلك ذاك الأمر

النبوي الكريم (تزوجوا الولود الودود) فحينئذ لا ينبغي للمسلم أن يتعاطى من الأسباب ما يقف في سبيل تحقيق هذه الرغبة النبوية الكريمة ألا وهو تحديد النسل أو تنظيم النسل، لا يليق بالمسلمين أن يغتروا بتقاليد الكافرين، لاسيما إذا كانوا يصدرون بعض تقاليدهم لغاية سياسية يرمون من ورائها إلى تضعيف شوكة المسلمين والذهاب بقوتهم من ذلك ما أرسلوه وأوفدوه إلينا بطرقهم الشتى وزينوا لنا ما سبق ذكره من تحديد النسل وتنظيمه ، قد يتبنى ذلك بعض الشعوب والأمم التي لا دين لها، يوجهها إلى صالح دنياها وأخراها كالوثنين مثلا والهندوس ونحو ذلك والصين الشيوعين حيث جروا مدة وسنين يتعاطون طريقة قطع النسل بطريقة الربط المعروف لعرق عند النساء قد يتبنى هذا الكفار الذين لا دين لهم أما المسلمون فينبغي أن يكونوا بعيدين كل البعد عن أن يتأثروا بمثل هذه النظم التي يصدرها الكفار إلى بعض الشعوب الأخرى بسبب تضعيفهم والذهاب بقوتهم وشوكتهم ، لاغرابة أن يتبنى ذلك من ليس مسلما لأن غير المسلم لا يرجوا من هذه الحياة الدنيا إلا أن يتمتع فيها كما وصفهم الله عز وجل في كتابه أنهم يتمتعون كما تتمتع الأنعام ، المسلم ليس كذلك إنه يحيى ليس لهذه الحياة وإنما لحياة أخرى هي الحياة الأبدية يعيش فيها المسلم إما كما هو المرجو به حياة سعيدة في جنات نعيم أو يعيش لا سمح الله حياة تعيسة شقية في النار والجحيم معرضين عن الاهتداء بشرع الله عز وجل الذي أرسل به محمدا صلى الله عليه وسلم ، كما قال عز وجل ((ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لما حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى))، إن المسلم حينما يرزقه الله تبارك وتعالى امرأة صالحة ولودا فهذه نعمة من الله عز وجل أرسلها إليه لأنه سيرزق من الأولاد ما يزداد به تقربا إلى الله تبارك وتعالى لأنه يتزوج ليس للتمتع كما تتمتع الأنعام للتسافد كما تتسافد الحمر والبهائم وإنما هو ليتقرب بذلك إلى الله عز وجل تجاوبه بمثل قوله عليه الصلاة والسلام (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء)، الرجل المسلم أو الشاب المسلم حينما يتزوج فإنما يتزوج تنفيذا لحكم شرعي وليس اتباعا لهوى النفس فقط ، وأقول ليس اتباعا لهوى النفس فقط لأن المسلم يؤجر على قضائه لشهوته خلاف الكافر وخلاف الفاجر وذلك ما جاء به النص الصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حينما جاء رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن الفقراء جاء رسولا من

أصحابه الفقراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ليقول يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويحجون كما نحج ويتصدقون ولا نتصدق قال عليه الصلاة والسلام (إن لكم بكل تسبيحة صدقة وبكل تحميدة صدقة وبكل تكبيرة صدقة وبكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وإصلاح بين اثنين صدقة وفي بضع أحدكم صدقة) الشاهد هنا قال عليه السلام (وفي بضع أحدكم صدقة)، أي وفي مجامعة أحدكم لزوجته صدقة ، قالوا متعجبين يا رسول الله ، (أياتي أحدنا شهوته وله عليه أجر ، قال نعم، أليس إذا وضعها في الحرام يكون عليه وزر ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له على ذلك أجر) فالمسلم حينما يتزوج لا يقصد فقط قضاء وطره وأداء شهوته وإنما يقصد أيضا مع ذلك تنفيذ أمر الله عز وجل في مثل قوله تعالى ((فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع)) ، وقول الرسول عليه السلام السابق الذكر (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء)، المسلم أيضا يبتغي من وراء تزوجه شيئا آخر وهو أن يكثر من نسل أمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تحقيقا للرغبة النبوية السابقة (تزوجوا الولود الودود) كذلك يقصد أنه إذا رزق ولدا أو أولادا أن يعني بتربيتهم وان يكونوا خلفا لسلفهم الصالح للوالد الذي قان بتربية أولاده ، يترتب له من الأجر بعد وفاته كل ما فعله أولاده من بعده من الخير، لذلك قال ربنا تبارك وتعالى ((ونكتب ما قدموا وآثارهم))،وقال الرسول صلى الله عليه وسلم تأكيد لجزء من هذا المعنى العام في هذه الآية ، ((ونكتب ما قدموا وآثارهم))، قال عليه السلام (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) فإذا المسلم حينما يرزق من الأولاد ما شاء الله فتلك نعمة قدمها الله تبارك وتعالى إليه ليقوم بواجب تربية هؤلاء الأولاد وليأتيه من أجورهم من بعد وفاته إلى يوم القيامة وقد يصاب المسلم كما هو الواقع والمشاهد بوفاة ولد له أو أكثر فتأتيه أجورا أخرى غير تلك الأجور التي أشرنا إليها آنفا ، من ما لو أحياهم الله عز وجل له وعاشوا بعد وفاته فجاءه من حسناتهم دون أن يكون هو قد فعل هذه الحسنات ، فالآن الصورة الأخرى إذا أصيب المسلم بوفاة بعض أولاده ثم صبر على ذلك ورضي بقضاء الله وقدره ضمن له الجنة، قال عليه الصلاة والسلام (ما من مسلمين) - أي زوجين - (يموت لهما ثلاثة من الولد إلا لن تمسه النار إلا تحلة القسم ، قالوا : واثنان يا رسول

الله ، قال : واثنان ، قال أصحابه عليه الصلاة والسلام : حتى ظننا أننا لو قلنا وواحد لقال وواحد)، إذا المسلم المتزوج يعيش بين حسنتين لابد من أحداهما أن عاش أولاده من بعده جاءته أجورهم وهو في قبره وإن مات شيئا من ولده في قيد حياته فقد ضمن له الله تبارك وتعالى الجنة وأنه لن تمسه النار إلا تحلة القسم، ولا بد هنا أن نقف قليلا عند هذه الكلمة إلا تحلة القسم، ما معنى تحلة القسم يشير عليه الصلاة والسلام إلى قول الله عز وجل في القرآن ((وإن منكم إلا ورادها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا))، وإن منكم معشر الإنس والجن إلا واردها أي داخل النار لابد ولا مناص من ذلك ، لا فرق في ذلك بين بار ، وشقي كلهم ((وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا))، الورود هن هو المرور على جسر جهنم الذي يحيط به لهيب نار جهنم ، الذين يمرون على الجسر ، لابد أن تحيط بهم النار سواء كانوا صالحين أو طالحين ،ولكن الصالحين منهم وهنا الشاهد لا تمسهم النار بسوء أي أن النار في حق الصالحين المارين في جسر جهنم تكون عليهم بردا وسلاما كما كانت على إبراهيم ، فقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق المرور لكل الثقلين الإنس والجن مع فارق هام جدا أن الأبرار لا تمسهم النار إلا مجرد المرور تنفيذا لهذا القسم الإلهي ((وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذي اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا))، المتقون يمرون على جهنم ولا يتساقطون فيها بخلاف الكفار فهم الذين يهوون في جهنم وبئس المصير ، إذا لماذا يسعى المسلم إلى تقليل نسله؟ هذه كرجل غني أنعم الله عليه تبارك وتعالى بكثير من المال فهو يضيعه ويحرقه مثل هذا كمثل هذا تماما بل الذي يضيع ولده ويقطع نسله أو يقلل نسله أمره شر من الذي يضيع ماله أو يقلل ماله، فهذه العادة التي بدأ بعض المسلمين اليوم يعتادونها مما ذكرنا آنفا من تحديد النسل أو تنظيمه هذه عادة كافرة لا صلة لها بالإسلام ولا تتفق مع عقلية المسلم الذي يحيا لله ويعيش مع أولاده ليصبحوا عبادا لله عز وجل صالحين تكتب أجورهم في صحيفة ليصبحوا أبويه إن عاشوا من بعده وإن ماتوا فقد ضمن الله تبارك وتعالى له الجنة وأن النار لن تمسه بسوء وأنه لا يدخلها إلا تحلة القسم هذا ما خطر في بالي أن أتحدث به إليكم وقد طلبت مني تلك الكلمة وإلا فأنا كنت متعبا وحضرت فقط لتهنئة أخينا ولكن لا ينبغي لنا أن نرد طلبا لأخ كريم لنا ما دمنا نجد إلى ذلك سبيلا، وهذا ما يسره الله لنا ونسأل الله عز وجل

أن يعلمنا ما ينفعنا وأن يلهمنا العمل بما علمنا والحمد لله رب العالمين .
السائل : سؤال نرجو أن تزيدنا حوله إيضاحا وعلما .

****

ما حكم زواج المتعة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
السائل : بالنسبة لزواج المتعة هل لنا أن ننطلق من عدم تحريم الرسول صلى الله عليه وسلم له في عدم تحريمه ؟
الشيخ : ... جوابي أن السؤال خطأ من أصله لأن النبي صلى الله عليه وسلم حرم المتعة وليس لم يحرمها فقد جاء في صحيح البخاري وصحيح مسلم أحاديث عديدة في النهي عن نكاح المتعة ومن هذه الأحاديث الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وسلم (حرم المتعة إلى يوم القيامة)، فأظن أن الجواب واضح وأن السؤال ما أدري من أين جاءك في قولك أن الرسول ما حرم .
السائل : الشائع عند الناس أن عمر بن الخطاب هو الذي حرم هذا الأمر .
الشيخ : هذا سؤال له جوابه أيضا ينبغي أن نتذكر قاعدة ، إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم شيئا من عنده ، لأن الحلال ما أحله الله، والحرام ما حرمه الله ، والرسول صلى الله عليه وسلم لا يحرم ولا يحلل إنما هو مبلغ عن المحلل والمحرم ألا وهو الله تبارك وتعالى ذلك لأن التحليل والتحريم هو تشريع، والتشريع ليس لأحد من البشر أن يشرع للناس شيئا من عند نفسه لأن المشرع إذا صح التعبير هو الله وحده لا شريك له ، ولذلك نجد غير ما آية في القرآن الكريم تندد بالمشركين الذين كانوا يحرمون أشياء ويحللون أخرى فقال عز وجل ((أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله)) وقال في حق النصارى ((اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله))، أشكل هذا النص القرآني ((أربابا من دون الله))، أشكل على بعض الأصحاب الكرام الذين كانوا في المجلس الذي تلا فيه الرسول هذه الآية الكريمة وقد كان من العرب الذين

تنصروا في الجاهلية ألا وهو عدي بن حاتم الطائي ، فلما سمع هذه الآية يقول في بني دينه النصارى ((اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله)) قال : (يا رسول الله ما اتخذناهم اربابا من دون الله) لماذا يقول هذا لأنهلم يفهم الآية كما أراد الله تبارك وتعالى، فهم الآية أربابا يعني خلقوا السموات والأرض مع الله تبارك وتعالى لكن الرسول عليه الصلاة والسلام، سرعان ما بين له المعنى الصحيح الذي أطاح بإشكاله فقال له مجيبا بسؤاله إياه (ألستم كنتم إذا حرموا لكم حلالا حرمتموه وإذا حللوا لكم حراما حللتموه ؟ قال أما هذا فقد كان ، فقال عليه السلام فذاك اتخاذكم إياهم أربابا من دون الله) ، أريد أن أقول إذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو سيد الناس يوم القيامة بما فيهم آدم فمن دونه من الأنبياء ليس له أن يحلل أو يحرم وإنما ذلك لله عز وجل ، فهل لأحد دون الرسول عليه السلام أن يحرم ما دام أن الرسول لا يحرم ؟ الجواب الآن لإتمام توضيح السؤال إذا حرم الله شيئا وبلغنا إياه نبينا صلى الله عليه وسلم فهل نحن نحرمه أم نحلله ؟ إذا حرم الله شيئا فما هو موقفنا ؟ نحلله أم نحرمه ؟ نحرمه ، فأنت مثلا قد تنقل عني تقول فلان حرم المتعة، الأمر بدهي لأن هذا التحريم محرم على بلاغ الرسول عليه السلام الذي وصف في القرآن بقوله عز وجل : ((والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى))، فإذا لما حرم عمر المتعة إنما حرمها بناء على تحريم الرسول إياها ، ولما حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حرمها من عند نفسه لأنه ليس له صفة التحليل والتحريم وإنما هو من عند ربه تبارك وتعالى ، تحريم عمر بن الخطاب للمتعة هو تنفيذ منه لنص شرعي، نريد بهذا أن نلفت النظر أن تحريم المتعة ليس فقط بالسنة بل السنة وضحت وبينت تحريم القرآن لها، كلنا يقرأ في أول سورة المؤمنون ((قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ، والذين هم عن اللغو معرضون ... والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون))، إذا ربنا عز وجل في هذه الآية المحكمة قد بين أنّ لا سبيل للمسلم لقضاء شهوته إلا من طريقين اثنين لا ثالث لهما الزواجوالتسري. المتعة متعة وليست زواجا ، ولذلك أكد الرسول عليه السلام ما أفادته هذه الآية من التحريم فعمر كان مبلغا عن الرسول بتحريم المتعة والرسول كان مبلغا عن الله عز وجل بتحريم المتعة فعل عمر بتحريم المتعة له شبه كبير جدا أقول الآن على سبيل المجاز بتشريعه قيام رمضان فإن كثيرا من الناس يتوهمون أن عمر بن الخطاب هو الذي ابتدع

بدعة القيام في رمضان وصلاة قيام الليل مع الجماعة في رمضان وهو لم يصنع شيئا وإنما أحيى سنة سنها النبي صلى الله عليه وسلم ، من قبله حيث ولا أريد أن أطيل الآن إنما قصدت التقريب للموضوع لا أريد أن أفصل الكلام على صلاة التراويح لكني أذكر والذكرى تنفع المؤمنين ، فالرسول صلى صلاة القيام في رمضان جماعة ثلاث ليال ثم تركها خشية أن تفرض على الناس ولكنه في الوقت نفسه حض المسلمين على صلاة قيام رمضان جماعة فقال عليه الصلاة والسلام (من صلى صلاة العشاء في رمضان مع الجماعة ثم قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة)، إذا صلى صلاة العشاء مع الجماعة ثم صلى صلاة القيام قيام الليل في رمضان مع الإمام ، كأنه قام الليل كله، فلو لم يكن في السنة إلا هذا الحديث الصريح في شرعية صلاة القيام مع الإمام في رمضان ففعل ذلك عمر بن الخطاب فهو لم يأت بشيء من عنده ، فكيف وقد انضم إلى هذا القول النبوي بالحض على صلاة القيام مع الإمام فعله لها عليه السلام ثلاثة أيام من رمضان فإذا عمر أحيى هذه السنة ولم يشرعها من عنده كذلك عمر حرم المتعة اتباعا لنبيه ولم يحرمها من عند نفسه ولعل في هذا جوابا لما سبق . تفضل .

****

هل يجوز سلام النساء على الرجال في الطرقات وبالعكس.؟ وتنبيه الشيخ على قاعدة (كل نصٍ عام تضمن أجزاء لم يجر عمل السلف على أحدها لم تجز العمل به)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال عن إفشاء السلام ، هل إفشاء السلام مقيد للرجال فقط أم على الرجال والنساء على عمومه ؟

الشيخ : أظن أنك تعني بسؤالك أن يسلم الرجال على النساء .

السائل : نعم والعكس .
الشيخ : وأن يسلم النساء بعضهم على الرجال ، ولا تعني في سؤالك بالطبع أن يسلم النساء بعضهن على بعض، فتعني في جملة ما تعني أن الشاب المسلم إذا مر بشابة مسلمة يقول لها السلام عليكم، ويكون خيرهما من الاثنين الذي يبدأ الآخر بالسلام ، فإذا هي لقيت شابا فتبادره بالسلام، قبل الشاب ويصير في مسابقة ... هذا من مضمون السؤال بالطبع فأقول لا بد قبل أن أقول يجوز أولا يجوز، أن أذكر بقاعدة هامة جدا ليتمكن بها طالب العلم، من التفقه في الدين، هذه القاعدة هي أنّ النصوص العامة التي جاءت في السنة فينبغي تطبيقها على النحو الذي طبقت أو طبق ذلك الحديث في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ولا ينبغي أن نأخذ من الحديث معنى جديدا لم يجر عليه عمل السلف الأول، أنا أضرب لكم مثلا من عادتي أن أذكره لبعض أخواني في مثل هذه المناسبة ، كل المصلين الذين أنعم الله عليهم ، بأن يؤدوا فرائضهم في مساجد المسلمين حينما يأتون المسجد يدخل الواحد منهم، ويصلي السنة القبلية وحده وتجد المسجد فيه العشرات من المسلمين واحد هنا وواحد هنا واحد يركع وواحد ينهض إلى آخره أعني يصلون فرادى لا يصلون جماعة ، فلو أن واحدا من هؤلاء قال للجماعة تعالوا نصلي جماعة أحسن من أن نصلي متفرقين ، تعالوا لنصلي جماعة وقد قال عليه السلام (يد الله على الجماعة) حديث صحيح ، بل قال ما هو أصرح من ذلك بمثل هذه المناسبة وهو قوله صلى الله عليه وسلم (صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده) وصلاة الثلاثة أزكى من صلاة الرجلين وهكذا ، كلما كثر العدد كثر الأجر، فلو أن قائلا استدل على ما أراده الرسول عليه السلام ، الجواب لا فهذه القاعدة يدخل تحتها مئات المسائل وهي كل نص يتضمن أجزاء كثيرة بعض هذه الأجزاء التي تؤخذ من عموم النص لم يجر عمل السلف عليه ، فلا يجوز العمل به، وهو الابتداع في الدين وبسبب غفلة جماهير المسلمين في القرون المتأخرة عن هذه القاعدة الهامة أحدثوا في الدين من البدع ما أضاعوا بها كثيرا من السنن مصداقا لقول بعض السلف ما أحدثت بدعة إلا وأميتت سنة، أي شخص منكم سواء كان مقتنعا بعموم قوله عليه السلام (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار)، فالبدعة تنقسم إلى أقسام خمسة سواء كان أي واحد الآن من الحاضرين يقول بأن الحديث على عمومه أو من العام المخصوص ، فقد يأتي بأي بدعة يراها هو بدعة أنا آتيه بحجة من دليل عام ،كل بدعة موجودة اليوم الا ما ندر لها دليل عام فلماذا ننكر هذه البدع ، لأن السلف

لم يعملوا بتلك البدع ، ومعنى ذلك أن السلف لم يفهموا أن هذه الجزئيات التي نفهم أنها تدخل في النص العام ، ما فهم السلف أنها تدخل في النص العام لذلك لم يعملوا بهذا الجزء ،مثاله صلاة السنن مع الجماعة، مثاله سلام الشباب على الشابات ... فما دام أنه لم يجر العمل بذلك فلا يجوز أن نعمل نحن به، لذلك قال العلماء لا يجوز السلام على المرأة الشابة وإنما إذا كانت امرأة مسنة عجوز وأحلى أن تكون عجوزا شمطاء ، فحينئذ يسلم عليها لماذا لأن امتناع السلف عن إلقاء السلام على النساء عموما وفيهن الشابات هو من باب سد الذريعة ، ومثل ما قال شاعر مصر قديمة

" نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء "

فمن باب سد الذريعة قطع الشارع الحكيم دابر الافتتان، فما سمح بإلقاء السلام من الشاب على الشابة وبالعكس ، لعلي أجبتك على سؤالك .

السائل : بارك الله فيك .

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أهلا أبا لطفي .

السائل : رجل من المسلمين يطرق الباب على بيت من المسلمين ، فتطرق الباب فتسأل الزوجة من في الباب ، فيقول لها السلام عليكم أنا فلان، فهل هذا مشروع أيضا ؟

الشيخ : هذا مشروع لأن هذا ما فيه فتنة .

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : وإياك .

****

هل يجوز للولد أن يأخذ من مال أبيه دون علمه والعكس.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم السارق يأخذ الولد من مال أبيه دون علم أبيه أو العكس .

الشيخ : أما أخذ الولد من مال أبيه دون علم الأب فلا يجوز ، فهو حرام عليه ، أما أخذ الوالد من مال ولده إذا كان محتاجا إليه فيجوز ، لقوله عليه الصلاة والسلام (أنت ومالك لأبيك)، إذا كان الوالد بحاجة لمال ولده أخذه لأنه كما قال عليه السلام في حديث آخر (أطيب الكسب كسب

الرجل من عمل يده وإن أولادكم من كسبكم)، فإذا أخذ الوالد من مال ولده دون إذنه ، فهو جائز ولا عكس .

****

هل يشرع للنساء الضرب بالدف فقط في العيد والعرس .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز للرجال الضرب على الدف ؟
الشيخ : لا .
السائل : وهل هناك مناسبات أخرى غير الزواج يضرب بها على الدف في الإسلام ؟
الشيخ : في العيد فقط ، ليس هناك إلا الزواج والعيد ولذلك أنكر الرسول عليه الصلاة والسلام على أبي بكر الصديق ، حينما دخل أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد وهو مسجى أي مغطى ، وعنده جاريتان تغنيان تضربان عليه بدف ، دخل أبو بكر الصديق ، ولما سمع الضرب على الدف في بيت النبوة قال أمزمار الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فالاستفهام للاستنكاري ، فرفع الرسول عليه السلام رأسه وقال (دعهما يا أبا بكر فإن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا)، لذلك قال العلماء يجوز الضرب على الدف في الزواج لقوله عليه السلام (فصل ما بين النكاح والسفاح الضرب على الدف) وكذلك في العيد لحديث أبي بكر الصديق ،ذلك لأن أبا بكر كان معذورا في إنكاره على الجاريتين لضربهما على الدف، لأنه هو الأصل أي أن الضرب على الدف هو من الملاهي التي يحرم تعاطيها أبد الدهر هكذا تفيد النصوص العامة في الشريعة الإسلامية وقد كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، تعلم من الرسول عليه السلام في جملة ما تعلم تحريم الملاهي، ولذلك لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وسمع الجاريتين تضربان بالدف ، استعمل العلم السابق أن هذا من الملاهي التي حرمها الرسول لكنه كان بعد ما علم أبو بكر الصديق أن الشارع الحكيم استثنى من الملاهي المحرمة ، أبد الدهر الدف ، ليس فقط بالعرس بل وفي يوم العيد ، لم يكن أبو بكر الصديق قد علم ذلك من قبل

... محاطة بجلد من وجه واحد وليس عليه القطعة النحاسية المدورة حيث تعطي نغمة زيادة على طبيعة الضرب على هذا الدف هذا هو فقط ليس أكثر .

****

امرأة نذرت أن تضرب بالدف في غير العيد والعرس فهل يجب عليها

الوفاء به .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : امرأة نذرت إذا ابنها نجح في التوجيهي أن تضرب على الدف ؟
الشيخ : هذا نذر معصية لقد أكدنا آنفا بأن الضرب على الدف حرام أبد الدهر إلا بمناسبة العرس والعيد فهذه التي نذرت أن تضرب على الدف بمناسبة ما ، هذا نذر معصية وقد قال عليه السلام (من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه)، نعم وقع في زمن الرسول عليه السلام أمر لن يتحقق أبدا بعد وفاته عليه السلام ذلك أن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن جاء منتظرا على أعدائه في بعض المعارك ، قالت : " إني نذرت أنك إذا رجعت سالما أن أضرب بين يديك بالدف " قال (فافعلي) ، وهذا نص يجب أن يفهم بملاحظة أمرين اثنين ، الأمر الأول عظمة الرسول عليه السلام والكفار هذا فيه حفظ للدين وهذا لا يتحقق بالنسبة لغيره أبدا والشيء الثاني أن للنبي صلى الله عليه وسلم خصوصيات لا يشاركه فيها أحد من الناس أبدا ، فلا ينبغي أن يتوهم متوهم أنه يجوز لإنسان أن ينذر الضرب على الدف بمناسبة فرح له قياسا على ما فعلته المرأة مع النبي صلى الله عليه وسلم، لأن هذا قياس كما يقول الفقهاء قياس مع الفارق ، أو كما يقول بعضهم من باب قياس الحدادين على الملائكة فأين رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نذرت إذا عاد سالما وأين من بعده حتى قيل إن عاد سالما ، بينما هنا ما في عاد سالما إنما نجح في الامتحان وما قيمة هذا الامتحان ممكن السقوط فيه خير له ، بعض الامتحانات تكون هكذا فإذا لا يجوز الوفاء بمثل هذا النذر

إطلاقا . لعلكم بلغتهم .
السائل : نعم .
الشيخ : وجاهزون إن شاء الله .

****

ما حكم إدخال الدف في العبادات كفعل الصوفية ، وضربهم أنفسهم

بالشيش إيهاماً للناس بأنها كرامة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما بعرف لكن في سؤال من بعض الإخوة ، أنه بالنسبة لبعض الزوايا من الصوفيين يضربون على الدف ويستعملون الشيش أي نعم ما هو الحكم في هذه المسألة ؟
الشيخ : علم حكم الضرب على الدف من كلامنا السابق ، لكننا الآن نزيد شيئا الضرب على الدف كلهو من الملاهي حرام لكن أشد من هذا الحرام إدخال هذا الحرام في العبادة في الذكر لله عز وجل ، فهذا حرام لا يجوز لأن الإتيان بالمعصية معصية ، لكن أشد من هذه المعصية التقرب إلى الله بها، فهؤلاء الصوفيون أو الطرقيون الذين يرقصون في الذكر ويضربون عليه بالدف بل بالطبل هذا يصدق فيهم قول بعض أهل العلم " متى علم الناس في ديننا بأن الغناء سنة تتبع
وأن يأكل المرء أكل الحمار ويرقص في الجمع حتى يقع
وقالوا سكرنا بحب الإله وما أسكر القوم إلا القصع
كذلك البهائم يرقصها ريها والشبع
فيا للعقول ويا للنهي إلا منكر منكم للبدع
تهان مساجدنا بالسماع وتكرم مثل ذاك البيع "
وكما قال آخر
" أيا جيل ابتدع شر جيل لقد جئتم بأمر مستحيل
أفي القرآن قال لكم الإله كلوا مثل البهائم وارقصوا لي ؟ "
حاشا ، إذا الضرب على الدف أو الطبل في الذكر هذا أشد تحريما من

الضرب على الدف في اللهو، لأنهم يصدق فيهم قول ربنا عز وجل في كتابه ((اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا)) ((اتخذوا دينهم لهوا ولعبا)) وقال تبارك وتعالى في حق المشركين ما الآية ((وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية)) ، ما كانت صلاتهم عبادتهم لله عند البيت الحرام إلا مكاء صفيرا وأنتم ترون الشباب الآن كيف يصفرون هذا إرث ورثه الكفار بعضهم من بعض وكان المشركون في عهد الجاهلية في بيت الله الحرام يتقربون إلى الله بالصفير والتصفيق ((وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية)) هكذا اليوم يفعل بعض المسلمين ممن عرفتم ذم فقهاء المسلمين لهم، وإنكارهم عليهم أشد الإنكار حتى أفتى بلغ بعضهم بأن المكان الذي يذكر فيه هؤلاء الرقصة الأكلة يجب أن يحرث لأنه تلون أتي فيه بمعصية الله عز وجل ذلك الذكر الذي زعموا أنه ذكر وإنما هو لهو أما الضرب بالشيش فهذه مصيبة المصائب ، أن يكون هناك المئات الألوف من المسلمين يتوهمون أيضا هذا الإيذاء للنفس هو معجزة هو كرامة لهؤلاء الناس الذين يزعمون أنهم على شيء من الدين وليسوا على شيء لأن الدين هو اتباع ما كان عليه الرسول عليه السلام، ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه الكرام يذكرون الله بهذه الصفة التي عرفتم شيئا منها من تلك الأشعار التي أسمعتكم إياها، فهنا حرامان اجتمعا عند هؤلاء الضرب على الدف في الذكر وضرب هؤلاء الناس لأنفسهم بالشيش وهذا إيذاء للنفس يقترن به تضليل للمسلمين ، وإيهامهم أن هذه كرامة والحقيقة أنها ليست كرامة بل هي إهانة ، ثم هي تمرين يستطيعه أفجر الفاجرين أن يفعل فعلهم ، يستطيع أن يفعل ذلك الكافر ، الكافر الذي لا يؤمن بالله ورسوله لماذا لأنه تمرين رياضة وأنتم لعلكم جميعا سمعتم بعض غرائب الهندوس والوثنين الذين يدفن أحدهم على مرأى من شهود بل وأطباء فحاصين حضروا خصيصا كيف يدفن هذا في الأرض ثم يخرج حيا من أين يتنفس ؟ هل معنى هذا الوثني لأنه عاش تحت التراب أياما ليس ساعات ثم خرج حيا، هذا من أولياء الله الكبار ؟حاشا لله هذه تمارين ورياضة والرياضة تأتي بعجائب الأمورانتم مثلا ترون حوادث كثيرة وكثيرة جدا حبل ممدود على ... نحن لو مشينا على جسر ضيق ننقلب وهو يمشي على الحبل ايش هذه كرامة ليس لها علاقة بالكرامة أبدا، هذا هو التمرن ويشترك فيه الصالح والطالح والمؤمن والكافر ، وعلماء المسلمين قديما وحديثا لهم تجارب مع هؤلاء الناس ، الذين لا يعرفون من دينهم سوى هذه التمارين التي اعتادوها ثم يضللون الناس بها مع أن العلماء يقولون

" إذا رأيت شخصا قد يطير وفوق ماء البحر قد يسير
ولم يقف على حدود الشرع فإنه مستدرج وبدعي " .

****

ماهي أقسام خوارق العادات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

لماذا قالوا ؟
قالوا لأن هناك خوارق العادات تنقسم إلى ثلاثة أقسام ، معجزة كرامة استدراج ، المعجزة من النبي والكرامة من الولي والاستدراج من الكافر والمنافق لستم بحاجة لنتحدث عن المعجزات فهي في الكتاب والسنة ما شاء الله كثيرة والكرامات ايضا كرامات الأولياء الصادقين الصالحين فهي والحمد لله كثيرة ((كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا))، هذه كرامة لمريم عليها السلام ، وهنا كتب مؤلفة في هذا الصدد ومن أحسنها كتاب ابن تيمية رحمه الله ما اسمه ؟ نعم
السائل : ...
الشيخ : ذكرونا باسمه يا جماعة
السائل : ...
الشيخ : لا ، الخلاصة اما الحديث الذي ينبغي أن نتحدث عنه هو الاستدراج ، لقد جاء في أحاديث كثيرة وصحيحة بل ومتواترة أن الدجال الأكبر في آخر الزمان يقول للسماء أمطري فتمطر ، يقول للأرض انبتي نباتك فتنبت ، يقول للخرابة " الأرض الخربة " ، أخرجي كنوزك فتخرج وتتبعه ، يقطع الرجل قسمين بالسيف ثم يعيده حيا، هل هذه كرامات ، هذه خوارق عادات يجريها الله على هذا الدجال الأكبر الذي حدثنا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (ما بين خلق آدم والساعة فتنة أكبر من فتنة المسيح الدجال)، فهو هذا المسيح الدجال يأتي بهذه الخوارق خوارق العادات ، فإذا الخارق للعادة ما يدل على الصلاح أبدا، الصلاح هو العمل الصالح ، لذلك قال الشاعر السابق
" إذا رأيت شخصا قد يطير يطير"

بدون أجنحة ليس بالطائرة الكفار يطيرون وسبقونا بالطيران .
" إذا رأيت شخصا يطير وفوق ماء البحر قد يسير "
" ولم يقف عند حدود الشرع، فإنه مستدرج وبدعي "
فهؤلاء الذين يضربون أنفسهم بالشيش هذه تمارين ومن أكبر الأدلة على ذلك أنك إذا قلت لأحدهم هات أنا ضربك موس صغير يقول لك لا لماذا إذا كان هو صاحب كرامة فعلا خليه كرامته لأي شخص يضربه في أي مكان ، يقول لا لماذا لأنه هو ليس متمرنا يضرب حاله هنا في الصدر في القلب ولا هنا ولا هنا وإنما هنا ، حيث العظم حيث اللحم ، ليس حيث الأعصاب وحيث العظام .

****

موقف العلماء من الصوفية وأولهم ابن تيمية وقصته مع شيخ الرفاعية

وتحديه له ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

قلت آنفا لعلماء المسلمين على مر الزمان تجارب مع هؤلاء الدجالين من أشهرهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله الذي تحدى شيخ الرفاعيين في زمانه والمعروف بالبطائحين الذي كان يتظاهر بأنه يدخل النار ولا يحترق ، فتحداهم ووصل خبر التحدي إلى أمير دمشق يومئذ فاستدعى شيخ الطريق وشيخ الإسلام ابن تيمية حتى يرى كيف يتجادلان وماذا يفعلان بالنهاية، فتكلم شيخ الإسلام بما عنده من علم وإن هؤلاء من أشرار الخلق من شرار الخلق وأنهم لا علم ولا تقوى ولا صلاح وإنما يدجلون الناس بأمور يشترك في فعلها الصالح والطالح والمؤمن والكافر وقال في جملة ما قال : " إن هؤلاء يدهنون أبدانهم بمادة خاصة وثيابهم كذلك ، فيدخلون التنور ولا تحرقهم النار ،وأنا أتحداهم بشرط واحد ، تأمر يا حضرة الأمير أن يخلعوا هذه الثياب وتأتيهم ثياب غسيل من عندك وتأمرهم أن يغسلوا بالماء والخل أبدانهم ، ثم يلبسون هذه الثياب البياض وأدخل أنا حينذاك معهم التنور ، فمن احترق منا فهو الكاذب" فلما

انكشف الأمر لذلك الدجال ، إيش نكص على عقبيه، حوادث كثيرة وكثيرة .

****

تحدي الألباني لصوفي وإحراقه بالنار حقيقة وقوله له : هذه كرامات سلفيين.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

لعل من المفيد أن أذكر لكم بسيط قصة ، قصة بسيطة جدا وقعت لي أنا ، وأنا العبد الفقير ، كنت سافرت إلى حلب من دمشق في سبيل الدعوة ألقينا الدرس وانفض الناس ويبقى عادة اربعة خمسة من إخواننا الأصدقاء ، تأخر معهم شخص ما رأيته البتة قبل تلك الساعة، جالس هناك بعيدا عني وبطنه كبير وما هو بالبدين نحيف مع ذلك كرشته هكذا كبيرة، قلت له أيه هذا ؟ قال هذه الرحمانية ، أنا أول مرة أسمع كلمة الرحمانية هناك في حلب، قلت إيش يعني الرحمانية؟ قال يعني الشيش ،قلت أنت جئت به لماذا، أنا أعرف ، قال حتى تروا كراماتنا قلت له الأمر سهل، كنت أحمل يومئذ موسى ذي نصلين ، كل نصل هكذا طوله صغير لأجل براية القلم قلت له إذا أضربك بهذه الموسى بيدي ، فقال بيدي ، يعني هو يضرب حاله بالموسى التي أعطيه إياه بيده ، قلت لا بيدي ، قال بيدي ، فالناس بدأوا يفرجون على هذه الكلمة التي تتكرر من الفريقين أنا أقول بيدي وهو يقول بيدي ، بيدي بيدييدي وبطبيعة الحال أنا أصبر منه أولا محق وثانيا مضى علي ما شاء الله من سنين أنا أدعو الناس أشكالا وألوانا إلى دين الله الحق ، فكلّ وملّ ولذلك طلع منه آخر كلمة ما الفرق، أنا أقول له بيدي وهو يقول بيدي بيدييدي ، بعد هذا ملّ وكلّ وقال إيش الفرق؟ قلت له ما دام ما فيه فرق فبيدي، فبهت الذي ضل ،وحوّل الموضوع رأسا وهذا من تجهيلهم ونادى صاحب الدار واسمه كان أبو أحمد ، أي نعم، وقال يا أبا أحمد هات المنقل ، تقولون أنتم منقل الفحم ، فهمت أنا ما يريد ، قلت أنا يا أبا أحمد لا تأتي بالمنقل هات الكبريتة ، ... سبحان الله كان هو

من الصوفية يعتادوا يحطون حطة بيضاء دون عقال ، فجاء بالكبريت أشعلت الكبريت و قمت إليه ، قلت له ارجع عن دعواك بالباطل ولا بعدك مسكين وجم يعني خرس ولا كلمة ولا يحكي ولا كلمة وأنا أتقدم إليه خطوة، خطوة حتى اقتربت منه فعلا وضعت الكبريت في الغضاضة الحطة حقه وبدأت تلتهب ثم أخذت هكذا فحركتها خشية أن يزداد الشرر عملتها هكذا صارت فتحة هكذا قلت اذهب عند شيوخكم قل لهم هذه كرامات السلفيين .

السائل : نصلي يا شيخ العشاء .

الشيخ : طيب نصلي الآن .

****

نصيحة من الألباني إلى فتاة من جماعة الحبشي الصوفية.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

... هذه نصيحة من الشيخ محمد ناصر الدين الألباني عبر الهاتف لفتاةمن جماعة الحبشي التي تفاجأت وأظهرت النكير عند رؤيتها لكتاب من كتب الشيخ ناصر .

الشيخ : ... يجب أن تعلمي أننا في الزمان الأخير وآخر الزمان ويجب أن تعلمي مع هذه الحقيقة الواقعية التي لا شك فيها إنسان يجب أن تعلمي معها حقيقة أخرى وهي أننا في زمان تفرق المسلمون فيه، تفرقا شيء منه ورثوه ، عن التفرق السابق، وشيء منه تفرقوا فيه في هذا الزمن اللاحق ، مصداقا لقوله عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح معروف، أوله (افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة، قالوا من هي يا رسول الله ، قال هي ما أنا عليه وأصحابي) فأرجوا أن تقفي معي عند هذه الكلمة ، وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم وصف الفرقة الناجية التي هي فرقة واحدة ، من ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا هذه الفرقة الناجية ، وقطع النبي صلى الله عليه وسلم بأنها التي تكون على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم

ليس هذا فقط بل أضاف إلى ذلك قوله وأصحابي ، ولاشك أن التمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وحدها هو الكافي وهو الهدي والنور ولكن ما دام أن بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم اربع عشر قرنا ، وهناك الفرق الكثيرة التي أشار إليها الرسول عليه السلام في الحديث السابق فيجب على المسلم فوق اعترافه أو تعرفه على السنة أن يتعرف على ما كان عليه الصحابة ولذلك قال عليه السلام (هي التي ما أنا عليه واصحابي) ذلك لأن أصحاب الرسول عليه السلام تلقوا البيان منه للشريعة من فمه غضا طريا ، أما نحن فبيننا وبينه عليه السلام وسائط كثيرة، وهذه الوسائط من أجل تمييز ما يجوز التمسك بها مما لا يجوز ، أو ما يجوز الاحتجاج بها مما لا يجوز وجد علم اسمه علم الحديث ، واسم علم التجريح والتعديل ، ولذلك فإذا ما أردنا أن نعرف ما كان عليه الرسول عليه السلام فنحن نعرفه من طريق علماء الحديث، الذين يسندوننا بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وما كان عليه أصحابه الكرام ، بعد هذه المقدمة الوجيزة ، نأتي إلى ذلك المثال الذي حدثنا به أخونا أبو أحمد جزاه الله خيرا، وهي حديث الجارية الثابتفي كتب السنة الصحيحة أن النبي صلى الله عليه و سلم سأل الجارية (أين الله ، فقالت : في السماء) فأنت تبعا للشيخ عبد الله الهرري ، تنكرون هذا الذي أقره الرسول عليه السلام من القول من الجارية أنّ الله عز وجل في السماء علما أن ما قالته الجارية هو ما نص عليه ربنا عز وجل في القرآن الكريم في قوله في سورة تبارك ((أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير))، وأنا اعلم أن هناك تأويلات لمثل هذه الآية تصدر من مثل الحبشي وغيره، وهنا أقول عليك أن تعودي في فهم الكتاب والسنة إلى الصحابة الذي جعلهم الرسول عليه السلام دليلا على أنّ من تمسك بما كانوا عليه تبعا ، للرسول عليه السلام فهو من الفرقةالناجية، فهل علمت بواسطة كتب الحبشي أو غيره أن أحدا من السلف أنكر هذا الذي أنكره الحبشي من القول بمثل ما قالت الجارية أن الله عز وجل في السماء ثم من أنكر أن الله في السماء فهو سيكون أحد شيئين لا ثالث لهما الشيء الأول : أنه تحت السماء وهذا كفر صريح بواح وإما أن يقول إن الله في الوجود كله كما يقول به المعتزلة به قديما صراحة ومن تشبه بهم حديثا ضمنا وليس صراحة حيث يقولون بمناسبة وبغير مناسبة الله موجود في كل مكان " الله موجود في كل الوجود " وهذا هو الكفر لأنه يعني القول بوحدة الوجود التي يقول بها غلاة الصوفية، وهم الذي يقولون لا خالق ولا

مخلوق إنما هو شيء واحد ، كما يقول بعض غلاتهم كل ما تراه في عينك فهو الله ، ويقول آخر لما عبد المجوس النار ؟ ما عبدوا إلا الواحد القهار ، ذلك لأنهم يعتقدون قول الطبائعيين والدهريين أنه ليس هناك خالق متميز بصفاته عن المخلوقات ما هو إلا هذا الدهر، وهذا ما صرح به القرآن الكريم ((إن يهلكنا إلا الدهر))، عن الكافرين الأولين ، فلذلك فنفي القول بأن الله في السماء المصرح به في القرآن وحديث الجارية وغيره يلزم هؤلاء النفاة أن يقولوا إن الله تحت السماء أو أن يقولوا إن الله في كل مكان ،وسواء قالوا هذا أو هذا فهو الكفر ، أما حينما يقول المسلم ، إن الله على العرش استوى ، استواء يليق بجلاله وكماله ، هذا الاستواء والعلو الذي يسبح الله به حينما يسجد متواضعا لربه فيقول سبحان ربي الأعلى سبحان ربي الأعلى ، ما الذي ينبغي على المسلم أن يفكر وأن يفسر قوله سبحان ربي الأعلى إذا لم يؤمن بانه حقيقة أن الله على العرش استوى ؟ وإنما آمن بأنه معه في الأرض أو تحت السماء بينما الله كما هو عقيدة السلف ((الرحمن على العرش استوى))، استوى ، استوى استواء يليق بجلاله ويفسر عبد الله بن المبارك هذا الاستواء بقوله : " الله تبارك وتعالى فوق العرش بذاته وهو بائن من خلقه ، وهو معهم بعلمه " فالله لا تغيب عليه غائبة في الأرض ولا في السماء ، ولكنه على العرش استوى ، هذه الكلمة خلاصتها أنه يجب على كل مسلم ، أن يتفهم الإسلام على ما كان عليه الرسول عليه السلام وأصحابه الكرام وليس على ما يقوله الحبشي من عنده، وها أنت الآن أمام تجربة ، فإذا الحبشي أو غيره قال كلمة عن أحد من الصحابة فضلا عن حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله ليس فوق العرش لا يجدون شيئا إلا ما يسمى بعلم الكلام وعلم الكلام هو مزلة الأقدام هذه نصيحة وذكرى والذكرى تنفع المؤمنين والسلام عليكم .

أبو ليلى : الله يجزيك خيرا يا أستاذي وبارك فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

****

صلاة الجماعة حكمها ؟ فضلها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أهلا وعليكم السلام .
أبو ليلى : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته .
أبو ليلى : صبحك الله بالخير .
الشيخ : صبحك الله بالخيرات والبركات الطيبات .
أبو ليلى : كيف حالك أستاذنا .
الشيخ : الحمد لله بخير وأنت .
أبو ليلى : الحمد لله رب العالمين بخير .
الشيخ : والعيال طيبين .
أبو ليلى : كلهم بخير والحمد لله .
الشيخ : الحمد لله رب العالمين .
أبو ليلى : الله يبارك فيكم .
الشيخ : آمين .
أبو ليلى : أستاذي عندي بعض من إخواننا في السوق طبعا منهم من يعمل في بعض المحلات ومنهم من هم أصحاب المحلات ، كان البعض منهم يذهب لصلاة الجماعة لكن من مدة يصلي في محله فكنا قد ذكرنا لهم أهمية صلاة الجماعة وهي خير من الصلاة في المحل وقد ذكرنا بعض الأدلة لهم، والآن نحب أن نسمع كلمة عن صلاة الجماعة وحول من يتخلف عنها وما يكون عليها عقوبة من الله عز وجل اتفضل استاذنا .
الشيخ : أيوه يجب على كل مسلم أن يعلم أن صلاة الجماعة لا تكون مقبولة عند الله تبارك وتعالى إلا إذا صلاها مع جماعة المسلمين في مساجدهم وذلك لأن الله عز وجل حينما قال في القرآن الكريم ((وأقيموا الصلاة))، لم يكتف بذلك بل عطف على قوله أقيموا الصلاة فقال ((واركعوا مع الراكعين)) والآية تقول ((وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين)) ، فكما أنه لا يجوز للمسلم أن يقتصر وأن يكتفي بأداء الصلاة عن الزكاة إذا كان غنيا كما لا يجوز لهذا الا يزكي مكتفيا بما يصلي كذلك لا يجوز لهذا الذي لا يصلي في داره أو في حانوته أو في أي مكان آخر وإنما يجب عليه أن يصلي في المسجد مع إخوانه المسلمين ، هذا صريح والقرآن الكريم ((وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين)) ، أي مع جماعة الراكعين المصلين في المساجد ، هذا شيء ، وشيء ثان قد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أمرا لا هوادة ولا تساهل فيه كل مسلم سليم غير مريض أن يصلي في المسجد ، وهدده بأنه إذا تخلف

عن المسجد حرق عليه بيته كما جاء في صحيح البخاري وصحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لقد هممت أن آمر رجلا فيصلي في الناس ثم آمر رجالا فيحطب حطبا ثم أخالف إلى أناس يدعون الصلاة مع الجماعة فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفس محمد بيده لو يعلم أحدهم أن في المسجد مرماتين حسنتين لشهدها أي صلاة العشاء) وإنما لم يحرق الرسول عليه السلام بيوت أولئك المتخلفين عن حضور صلاة الجماعة في المسجد لأنه يوجد في البيوت من لا يجب عليهم صلاة الجماعة كالأطفال الصغار بل والنساء الكبار وإن صلاة النساء في بيوتهن خير لهن ، لهذا السبب همّ عليه السلام بتحريقهم ولم ينفذ ما هم عليه لوجود المانع وهو وجود من لا تجب عليه الصلاة في المسجد النساء والأطفال الصغار ولو لم يكن هناك في تعيير وتعييب هؤلاء المتخلفين عن مساجد المسلمين إلا أنهم يتشبهون بالنساء اللاتي يصلين في البيوت وليس في المساجد لكفى بهم عارا وشنارا فكيف وقد هم النبي صلى الله عليه وسلم بتحريق بيوت هؤلاء المتخلفين ولذلك جاء في صحيح مسلم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال : " كنا نعد المتخلفين عن صلاة الجماعة أنه لا يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق "والحقيقة أنّ جشع المسلمين اليوم وتكالبهم على الدنيا وإهمالهم الاهتمام بأمور الشريعة ، هو السبب الذي يحمل هؤلاء الناس في أن لا يصلوا في المساجد وأن يقتعوا في الصلاة في حوانيتهم ودكاكينهم والواقع أن هذا غفلة كبيرة جدا عن كون كل مسلم يؤمن بأن الرزق مقسوم فهم ينسون أو يتناسون هذه الحقيقة فيطلبون الرزق من الله بمعصية الله وقد قال عليه السلام وبه أختم هذا الكلام (يا أيها الناس إن أحدا لن يموت حتى يستكمل رزقه وأجله فأجملوا في الطلب فإن ما عند الله لا ينال في الحرام) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أبو ليلى : جزاك الله خيرا .

الشيخ : وأنت كذلك

أبو ليلى : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشيخ : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

****

الشريط رقم : ٠٢٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

البدعة ... نصيحة لجماعة التبليغ.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فهم يصرحون بذلك ولا ندعوا لعقيدة ولا ندعوا إلى كتاب أو سنة كل إنسان يدعوا إلى مذهبه فأنت الآن جاءك صفة الصلاة ليس من طريق الدعوة والتبليغ هل الدعوة والتبليغ تتبنى صفة الصلاة ككتاب مُرشد إلى ماكان عليه الرسول عليه السلام في هذه العبادة ؟ لا كل واحد هو وذوقه ومذهبه ما يمانع أنت أن تقرأ الصلاة لفلان أو كتاب الصلاة لفلان إلى آخره أنا أُريد أن أقول السُنة يجب أن تنبع من جماعة التبليغ، وليس أن تنقل إليهم من جماعات أُخرى. مادام أنهم يريدون الذبّ عن الإسلام مادام عندهم هذا الحماس.فأنت تقول إنك داخل في الإسلام ولا مؤاخذة من جديد وأنك بتصلي منذ سنتين. طيب هات أي إنسان تعتقد أنه على علم من جماعة التبليغ لترى صدق كلامي وتكون بعيداً عن اتهامي بما ليس في أنه أنا اتهمهم. أنا اعرفهم من كنت في الشام ولي مجالسات معهم وأعرفهم هنا ويأتوا ويزوروني ويبحثوا معي إلى آخره. أنا لست ببعيد عنهم ولا جاهل بهم حتى تريد أن تقول ما يجوز اتهامهم لكن أنت تتهم أننا نتهم نحن نتكلم عن علم وخاصة أنت بتقول هذه لا تجوز ... بالصلاة وعندك لآن منشان تتجلى لك الحقائق حقيقة أي شخص من أخوانا هؤلاء جماعة التبليغ أفرض بأنه رأس في الدعوة يعني عنده علم بالكتاب و السُنة وإلى آخره. خلينا نجلس في بحث أخوي " بساط أحمدي " كما يقولون ونبحث الموضوع. والدين نصيحة كما تعلم من قوله عليه السلام.

السائل : ...

الشيخ : دكتور مين.طيب.

السائل : ...

الشيخ : صحيح.صحيح. لكن شو تمام البحث أنه لفت نظري بعض أخواني كانوا معه إنه كلام الشيخ صحيح طيب شو السر في رأي الشيخ صحيح وجماعة التبليغ بالملايين ماعندهم خبر بهذا الصحيح. هذه مشكلة. طيب جماعة التبليغ باختصار نحن نشكر تحمسهم ولا شكر انطلاقهم هذا خير الكلام ماقيل ودل هذا الحماس ويجب أن يقترن بالعلم. وكما سمعت في كلامي الأول قال الله قال رسول الله. يعني الآن إذا قلنا لك هل جماعة التبليغ هم عندهم من ينبههم وهذا التنبيه صادر من عنده مش مثل صلاة الرسول أخذها من غيره تنبيهم هذا حديث صحيح هذا حديث ضعيف حتى العالم من جماعة التبليغ يكون على بصيرة من دينه مافيهم واحد من الهند إلى السند ما فيهم واحد فيه العناية لماذا ؟ لأن الخط منحرف عن الخط المستقيم ((وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه)) وبعدين لغة العواطف يا أستاذ لا تفيد البحث العلمي أبداً لما أنت بتقول لي أنا ما كنت أصلي صرت أصلي بفضلهم أنا أشهد وأوقع على بياض مثلك العشرات والمئات. لكن هؤلاء اللي بصلوا شو هي الصلاة ؟ هذه الصلاة هل هي الصلاة التي صلاها الرسول عليه السلام؟ ولا المهم أن يصلي صلاة من هذه الصلوات لا ليست هذه دعوة الإسلام أي صلاة ربما يصلي بصلاة لا صلاة له كم من صائم لا صلاة له كم من صائم لا صيام له إلى آخره وحديث المسيء صلاته لعلك تذكره وهو الذي يطول وهو في صحيح البخاري جاء رجلُ إلى المسجد ورسول الله جالس في ناحيةٍ منه فصلى ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (السلام عليك يارسول الله ، قال : وعليك السلام. ارجع فصلِّ فانك لم تصلِّ). فرجع الرجل.

الطالب : ثلاث مرات

الشيخ : أحسنت في الأخير يتبين أن الرجل لا يحسن الصلاة فيقول : (والله يارسول الله لا أُحسن غيرها فعلمني ، فقال عليه السلام : إذا أنت قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله ثم استقبل القبلة ثم كبر ثم اقرأ ماتيسر من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تطمئن قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا.ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم افعل ذلك في صلاتك كلها فإن أنت أتممت ذلك فقد تمت صلاتك وإن أنت أنقصت من ذلك فقد أنقصت من صلاتك ...) ، فكم من مصلِّ لا صلاة له. فما بهمنا واحد مايصلي نقلناه من ترك الصلاة إلى صلاة لا صلاة له. لا. بدنا ننقله إلى صلاة تكون مقبولة عند الله تبارك وتعالى. كيف نعرف أن هذه الصلاة مقبوله أم لا ؟ من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مادرسنا سُنة رسول الله ما اهتدينا.لذلك قال عليه السلام (

تركت فيكم أمرين) - أمرين فقط - (لن تضلوا ماإن تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي) فالذي يريد أن يصلي كما كان الرسول يصلي يجب أن يعرف سنة الرسول في صلاته. والذي يريد أن يحج كما حج الرسول يجب أن يعرف صفة حج الرسول إلى آخره وأما هات إيدك وامش من الناس هذا مش إسلام هذا عادة الناس كما يقول عامة الناس" أيها الناس اتبعوا الناس " لا مش هيك أمرنا. ((وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ)) ((وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَاتَذَكَّرُونَ)) ((أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ)) والله نحن يكفينا أن نتبع الحسن أما الأحسن هذا يريد ناس من فوق كثير كثير. لكن أول الغيث قطرُ ثم ينهمر. فنعلم الناس الصلاة التي تصح بعد ذلك نأمرهم بالأشياء التي إذا أخل بها المسلم مايكون أخل في الصلاة مثلاً الاطمئنان والسجود ومابينهما ركن من أركان الصلاة لكن الخشوع في الصلاة ليس بركن ولكن ربنا أثني على الخاشعين ((قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون)) إلخ فنحن نريد إنسان يصلي ولا يقال له كما قال الرسول عليه السلام للمسيء صلاته.(ارجع فصلِّ فانك لم تصلِّ) وبعد ذلك بتقول له لازم تخشع في الصلاة لازم تتأمل فيما تقرأ من كتاب الله إلى آخره. خلاصة القول يا أخي نحن نتكلم عن علم ولا مؤاخذة وما نتهم مسلماً مش مسلمين مش ملايين منهم وإنما نتلكم عن بصيرة و الدين نصيحة لذلك نقول لهم علموا ثم بلغوا. أما العكس فلا يجوز

السائل : نحن نحث على هذه النصيحة. نحن نحث على هذه الأشياء ولكن مش مهم أنه مثلاً ... ولكن الكتب موجودة وكثيرة بس أنت بلا مؤاخذة مؤلف. وأنا مش مؤلف وما أعرف وهذه حقيقة لكن ممكن أعرضهُ على علماء ... مثلاً أبو الحسن الندوي قبل أن يسأل عن الدعوة خرج في سبيل الله وأبدى رأيه في الدعوة وأبو بكر الجزائري سُئل عن الدعوة وقال هذه مدرسة متنقلة كذلك سيد سابق سُئل عن الدعوة وأجاب بما يعرفه ولكن أنا مهما شرحت عن الدعوة لا يمكن أعبر عن حقيقتها ما عندنا علماء فطاحل لكن زي ما تفضلت ممكن يكون أمير الدعوة كان يباع خُضر مثلاً يعني لكن الحمد لله بفضل الله قام بعمل كبير وأصغر واحد بالدعوة بكون متكلما وعنده معلومات جيدة ... نحن في خروجنا شفنا العلماء في باكستان شفنا ... ندعو الناس لاقامة الدين ...

السائل : يأخي براك الله فيك أنا نصحتك نصيحة والحماس بالدعوة لا يفيد الحماس دعهُ جانباً البحث العلمي يحتاج أناة وهدوء إلى آخره أنت لما بتقول الدين وتدعو إليه أما يوجب عليك أن تكون فاهما للدين

الشيخ : طبعاً ولكن ... .
الشيخ : طيب كيف تدعون وتعرفون أنكم لا تعرفون الحديث الصحيح من الضعيف إلى آخره لما بدك تعطي مُحاضرة وتعمل وعظ وتذكير إلى آخره بخطر ببالك حديث من أجل نُصح الناس وبتقول قال رسول الله وأنت مالك دارس الحديث ولا عارف صحيحه من ضعيفه شو بتساوي في هذه الحالة ؟.
السائل : أنا بقول عندنا بدايات أن لا نتكلم بالحديث الضعيف ولا نحفظ إلا الحديث القوي.
الشيخ : هذه حيدة أنا أسألك شو عرفك بالحديث الضعيف
السائل : قلت لك أنا لما بجيء بكتاب يكون مكتوب به الحديث ضعيف حديث حسن ...
الشيخ : ياأخي أنا مابحكي على شخصك أنا بحكي عن جماعة الدعوة الممتدين من السند إلى الهند إلى آخره هؤلاء اللي مش منتبهين للصحيح من الضعيف انت بتحكي عن نفسك وأنا قلت لك سلفاً في جماعة التبليغ ناس سلفيين من أخوانا من أهل الحديث كما أنه في جماعة الأخوان المسلمين في سلفيين فيهم لكن هؤلاء مابمثلوا الدعوة ياأخي أنا بتكلم عن الدعوة وأنت بتقول يلي مادخل في الدعوة مابعرفها كيف مايعرفها الدعوة مش سر. الدعوة قائمة على كتاب الله وسنة رسول الله كما يلهجون بين يدي كل درس .
طيب وين هذه الدعوة ونحن بنسمع دروسهم ونسمع مواعظهم بنشوف أفكار منحرفة عن الكتاب والسُنة وعقيدة منحرفة عن الكتاب والسنة أنت الآن كما قلت آنفا لكن هم عندهم ... لكن ما عندهم تبليغ و ... العقيدة التي جاء بها الرسول الله صلى الله عليه وسلم ،
يعني الآن أنتم جماعة ما أدري اثنين ثلاثة أربعة من جماعة التبليغ، لو سألكم سائل سؤال الرسول للجارية : (أين الله). هل جوابكم إن كان صواباً ينبع من الدعوة والتبليغ أم من دعوة اخرى وإن كان خطأ فكيف لا تعرفون الجواب الصحيح لهذا السؤال. فهمت عليَّ أم لا؟ الآن لو سألتك أنت أين الله ؟ شو جوابك ؟
السائل : جوابي مش رايح أعطيك الجواب الصحيح لأنه مامرت عليَّ هذه المسألة أنت لا تضحك عليَّ
الشيخ : لا أنا الله يهديك أنا بضحك شر الضحك مايبكي أنا بضحك هيَّ أنا ضحكت الآن أنا بضحك من قهري ومن أسفي على المسلمين أنه بشتغلوا بغيرهم وينسوا أنفسهم ((ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من

ضلّ إذا اهتديتم)) ليشمايكون عندك جواب وهذه مسألة عقيدة. عقيدة أين الله ماعندك جواب لماذا ؟ أنت ماعندك جواب لأنك بتعترف إنك ابن سنتين. طيب ويلي ابن عشرة وعشرين ؟ عنده جواب أم لا ؟ أنا بقول ماعنده جواب وإن كان عنده جواب بكون خلاف السُنة. بتقول لي أنت لا تتهم الناس أنا هيَّ فاتحني تفضلوا احكوا هذه عقيدة شو جوابكم عليها ؟ إن كان صح بنقول لكم من وين أخذتموها ؟ من جماعة التبليغ ؟ بنقول لكم لا جماعة التبليغ ما بتبحث هذه المسائل وإذا كان ما عندكم جواب فالمشكلة أشكل لماذا عقيدة مابتعرفوها وعايشينو بتبلغوا دعوة الإسلام وأنتم هذه العقيدة لسه ماعرفتوها وما عرفتم جوابها مابصير هذا

السائل : طيب أعطينا جواب الجارية

الشيخ : أنا بعطيك الجواب وواجب عليَّ الجواب لكن أنت ليش ما بتعطينا الجواب

السائل : أنا ممكن أعطيك جواب لكن مايعجبك

الشيخ : الله أكبر ليش أنت بدك تعطيني جواب يعجبني وإلا مايعجبني. ونحن من ساعة وعظنا أخانا القديم هُنا أنه أدخل المسجد وصل لله تعالى ما كتب الله لك ولا ... فأنت الآن بتقول بعطيك جواب ممكن مايعجبك شو بدك فيَّ أنا بيعجبني أم لا أنت أقصد وجه الله

السائل : ممكن أقول الله ...

الشيخ : لا هذا مو جواب. هذا مو جواب أين الله. هل أنت تعرف حديث الجارية

السائل : لا ماأعرف

الشيخ : طيب هذا هو طيب غيرك من إخوانك الموجودين بيعرفوا جواب إين الله ؟وين احمد ؟ ما بعرف ... تفضل

السائل : كما ذكر في القرآن الكريم ((على العرش استوى)) ؟

الشيخ : كويس جميل ((على العرش استوى)) شو معنى استوى ؟

السائل : أعلى شيء

الشيخ : يعني أنت بتعرف المفسرون هُنا بقولوا بعضهم استوى بمعنى استولى وبعضهم بقول استوى بمعنى استعلى. فأنت جزاك الله خير لما جئت بالآية. هذا جواب مافي كلام قال الله وانتهى الأمر لكن نريد نشوف هل الاستدلال بهذه الآية على أي تفسير من المفسرين المذكور في كتب التفاسير. استوى بمعنى استولى واستوى بمعنى استعلى

السائل : استعلى

الشيخ : جميل جداً هذا جواب بيأخذه أخونا هنا. جواب صحيح لأنهُ أولاً

معتمد على الآية وعتمد على التفسير الصحيح ، أنا بسألك الآن هل هذه العقيدة تلقيتها من جماعة التبليغ ؟

السائل : لا

الشيخ : أرأيت؟ فنحن هذا موضوعنا ياأخي والدين النصيحة. جماعة التبليغ على رأسنا وعينا متحمسين ويدعون وإلى آخره. لكن يدعون إلى أشياء المدعوين يعرفونها كل مافي الأمر أنهم بحاجة لمن يحركهم ويوعظه مشايف أما إذا أمرت واحد بالصلاة هل يوجد مسلم ينكر شرعية الصلاة أسوأ واحد بقول لك الله يتوب عليَّ إذا نهيته عن شرب الخمر ماحد منهم بستحل شرب الخمر إلى آخره تاركين ... أنا قلت لك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. لكن هؤلاء الذين يريدون أن يقوموا بالواجب الكفائي بالفرض الكفائي. عليهم أن يقوموا قبل ذلك بالفرض العيني فرض عين على كل مسلم أنه يصحح عقيدته. في الله أولاً ثم بنبيه صلى الله عليه وسلم ثانياً ثم ثم إلى آخره. فأنا لما بتكلم عن جماعة أعرفهم جيداً. إذا كان عندهم عقيدة صحيحة أو عبادة صحيحة فهي ليست نابعة من دعوتهم أخذوها من غيرهم وهذا يشكرون عليه يشكرون عليه كأفراد. أنت أخذته بالصلاح. فاهتديت إلى صلاة النبي. وهذا أخذ العقيدة الصحيحة من غير جماعة التبليغ فاستقامة العقيدة هذا شيء كويس لكن هذا نابع من غير الدعوة دعوة التبليغ. فنحن نريد هذه الحسنات وهذه الأفكار الصحيحة أن تنبع من جماعة التبليغ نفسها وينشروا ذلك على العالم كله. أما وهم لا يعلمون ففاقد الشيء لا يعطيه. لفعل وضح لك إن شاء الله أننيلااتهم انسان بما ليس فيه وأني حريص على الجماعات هذه أنه يكونوا دُعاة إلى الإسلام على قاعدة بعثة الرسول عليه السلام لمعاذ وغيره. لما أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن قال له: (ليكن أَول ماتدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله ...) أنا بقول لك لا الرسول يقول ليكن أول ماتدعوا الناس إليه شهادة أن لا إله إلا الله الناس سواءً كانوا كفاراً أو كانوا مسلمين لماذا؟ هُنا العلة أن يظهر لك كيف يختلف الأمر الكافر يُقتصر ويكتفى منهم حتى يصيروا مسلمين أن يقولوا لا إله إلا الله ومحمد رسول الله. حتى يصيروا مسلمين أما هم لا يصيرون بذلك مؤمنين إذا قال الكافر لا إله إلا الله محمد رسول الله صار مسلماً صار له مالنا وعليه ماعلينا لكن لايصير بذلك مؤمنا يعني ناجياً عند الله تبارك وتعالى وكيف ولم ؟ الجواب أن الشهادتين إعلان للإسلام لكن هذا ليس معناه أنه فِهم الإسلام الذي أوله الإيمان هذا يحتاج إلى زمن مع الزمن سيتبين للأُمة المسلمة للحاكم المسلم أن هذا الكافر الذي قال أشهد أن لا

إله إلا الله قالها نفاقاً قالها تقيةً خوفاً من الإسلام خوفاً من فرض الجزية ... مع الزمن سوف يتبين فإذا كنت تدعو المسلم أول ما تدعوه لشهادة أن لا إله إلا الله لكن هُنا يختلف الأمر هذا شاهد لله يصلي ويتشهد في الصلاة قائم للصلاة لكن هنا وظيفتك الآن تشرح له شهادة لا إله إلا الله. الكافر أنت مش بحاجة للشرح لأنك ... يعني إن صح التعبير نعتبره مثل ...
المفتاح أن يشهد أن لا إله إلا الله أما إذا كان يريد ناجياً يوم لقاء الله عزوجل ويكون من أهل الجنة لازم هذا المفتاح كما يقول بعض السلف كل مفتاح لا بد أن يكون له أسنان اذا ما أسنان مايفتح فإذن هذا المفتاح لا إله إلا الله لا بد من أن يكون له أسنان ماهو أسنانه تتمة أركان الإيمان والإسلام مثل الصلاة و ... وإلى آخره لكن اليوم المسلمون خاصة الأعاجم حتى العرب العرب الأولون الذين أرسل إليهم الرسول عليه السلام مباشرة وهم قريش كانوا يفهمون معنى لا إله إلا الله ولذلك كفروا الآية بتقول ((وإذا قيل لا إله إلا الله يستكبرون)) إذا قيل لا إله إلا الله يستكبرون. وكذلك قال تعالى في القرآن الكريمقالوا ((أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ)) الفهم الذي فهمهُ الكفار من الآية "لا إله إلا الله" فهموا وكفروا. المسلمون اليوم إلا القليل منهم آمنوا ولم يفهموا.
السائل : ما فهموا مثل ما فهم الكفار
الشيخ : آه. بارك الله فيك شايف الأخ هُنا فهمان لكن هذا الفهم مش من الدعوة هذا الفهم من خارج الدعوة المسلمون اليوم لا يفهمون فهم الكفار بلا إله إلا الله لكن في فرق بين هؤلاء وأولئك. أولئك فهموا وكفروا ولذلك استنكروا ((أجعل الآلهة إلها واحداً إن هذا لشيء عجاب)) أما المسلمين بقولوا: أشهد أن لا إله إلا الله وأمنت بالله وكتبه ورسله إلى آخره لكن شو معنى لا إله إلا الله أكثرهم الآن لا يعلمون المعنى وإذا وجد فيهم من عرف المعنى كفر بالمعنى علمياً هذه البحوث أنا أريد من جماعة التبليغ يكونوا مشبعين فيها. من كبيرهم لصغيرهم لأن هذا له علاقة بالعقيدة كل شيءدون العقيدة سهل كما قال ((إن الله لا يغفر أن يُشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء)) لو فرضنا إنسان أعبد الناس اتقى الناس لكن عقيدته خراب يباب ما بفيده شيء والذي قتل تسعين نفساً ومات وهو يشهد أن لا إله إلا الله خير من ذاك بألوف المرات هذه العقائد مش جماعة التبليغ وبس جماهير المسلمين ضائعين عنها لكن من يؤاخذ. يؤاخذ الذي أعلن راية الدعوة وليس هنا في أوروبا وأمريكا لكن على ماذا يدعون والله شو بقول ؟ والله لا أدري سبحان الله هذه العقيدة الآن لا إله إلا الله معناه في اللغة العربية التي فهمها العرب ثم كفر بعضهم بها ... لا معبود

بحق في الوجود إلا الله ... أكثر الناس حتى بعض الرسائل المطبوعة كتب " لا معبود إلا الله " هذا كفر لأنه المعبودات كثيرة جداً المعبودات التي تعبد من دون الله كثيرة في الواقع لكن كل هذه باطلة إلا عبادة الله وحده لا شريك له. فإذا قلنا لبعض المسلمين فهموا هذا المعنى الصحيح " لا إله إلا الله " أي لا معبودٍ بحقٍ في الوجود إلا الله هذا معنى، هذا معنى صحيح وهذا الذي ينجو به المسلمُ من الشرك بالله عزوجل. لكن هل كل من فهم هذا الفهم الصحيح ظل مؤمناً به لا ينقضهُ بعملٍ له. ماأكثر النواقض فتجد من يقول لا إله إلا الله محمداً رسول الله، يعبد غَير الله. لماذا يعبد غير الله. لأنه مش فهمان ياأخي شو هيَّ العبادة ؟

ولذلك أنا بدندن وبتحسر أن جماعة التبليغ هذه البحوث كلها ضاربين عنها صفحاً لماذا ؟ مش كأفراد هكذا القيادة خاضعة لجماعة أن يبتعدوا عن هذه القضايا كيف مسلم يشهد لا إله إلا الله، بالمعنى الصحيح نفترض هكذا ثم يكفر بهذا المعنى عملياً قلنا أنه يعبد غير الله كيف يتصور مسلم يعبد غير الله ؟ بالملايين المسلمين الذين يعبدون غير الله بالملايين. الآن كل مصلِّ ولا بد ولو في ركعة الوتر الركعة الوحيدة. يقرأ الفاتحة حتى صلاته. ويقول بالفاتحة يارب ((إياك نعبد وإياك نستعين)). أي بك وحدك نستعين مافي غيرك. شو رأيك اليوم في الملايين المسليمن الذين ياتون بغداء من أجل الشيخ عبد القادر اللي بسموه الباز. ويأتون الحسين وزينب في مصربروحواهناك من أجل إيش مدد ياسيدي أحمد مدد ياسيدي بدوي إلى آخره. وين ((إياك نعبد وإياك نستعين)) مافهموا شو هيَّ العبادة يلي عم يحصرها في الله لما يقول ((إياك نعبد)). مايدري أنه إذا سجد تعظيماً لشخص أنه عبده من دون الله مايدري هذا المعنى أبداً مايدري أنه إذا نذر للست زينب أو الخضر أو شعيب أو ما أدري إيش عندهم مايدري أنِ هذا الذبح هو شرك لله عزوجل وكفر بعبادته. لماذا؟ لأنه مش مُعلم هو أميٍ لا يقرأ ولا يكتب معليش لكن قلنا التعليم يكون بطرقتين إما إذا كان قادراً على الفهم الكتاب والسنة من الكتاب والسنة مباشرة وأما ((فأسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) وين أهل الذكر ؟ أهل الذكر لو سألتهم هذا السؤال اليوم مش رايح يجاوبك بهذا التفصيل ومش رايح يفهمك التوحيد. ولا شييء بالعبادة الله يقول في القرآن الكريم ونقرأ هذه الآية لكن أكثرنا لا يفهمها وبالتالي مابطبقها ((قل إن صلاتي ونسكي)) صلاتي مفهومة. ((إن صلاتي ونسكي)) شو معنى نسكي ؟ ذبيحتي. ((ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له)) طيب بقول أنا نذرت الذبيحة لسيدنا شعيب وهذا للست زينب ولعبد القادر وللحسين إلى آخره. هذا كله إشراك بالله

عزوجل لأن الله قرن النسيكة مع الصلاة فقال ((إن صلاتي ونسكي ومحيايي ومماتي لله رب العالمين)) والرسول عليه السلام يقول : (ملعون من ذبح لغير الله) (ملعون من ذبح لغير الله) فخذ ملايين من المسلمين بشهدوا أن إله إلا الله وأن محمد رسول الله وبصلوا وبصوموا ويمكن بقوموا الليل والناس ينام لكن عقيدته خراب يباب شو فائدة الصلاة وقد أشرك بالله لأنه في الأفضل الشهادة التي يدخل بها من المسلم إلى الإسلام مافهمها رضينا من الكافر أن يدخل الإسلام بشهادة أن لا إله إلا الله. لكن هذا المسلم مسلم ابن مسلم ابن مسلم يمكن يرجع جده صحابي من أتباع الرسول عليه السلام شو الفائدة عاش هذه السنين كلها وهو لا يفقه معنى لا إله إلا الله ؟ ثم إن فقه ذلك وفهم كفر به عملياً لماذا لأنه مافهم العبادة التي لا يُعبد بها إلا الله. ماهي هذه العبادة وماأكثر ماترى الآن الحلف بغير الله. بأبائي بأدنى مناسبة بحياتي. بحيات ابني برأس أبي برأس جدي إلى آخره، ويمكن مافي واحد إلا قرأ قول الرسول عليه السلام (من حلف بغير الله فقد اشرك) فإذاً هذا الإيمان الذي هو الركن الأول لما سأل جبريل الرسول عليه السلام ما الإيمان؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله فأول إيمان بالله، أن تؤمن بوحدانيته في ذاته وفي عبادته وفي صفاته الآن اليوم الملايين من الصوفية يعتقدون أن بعض المشايخ يطلعون على الغيب. ونحن عندنا في الشام كانوا التلاميذ المساكين يقولون: أنا احببت الشيخ لأنه كشف مافي قلبي والله قال ((اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)) العليم مافي الصدور رب العالمين شركوا الشيخ مع رب العالمين أنه يطلع على مافي قلبه. أراد يساله سؤال والشيخ جاوبه بدون مايسأله هذه بتصير صدفة لكن مش معناها أن الشيخ كشف مافي قلبه هذا شركبالله عزوجل عندك قصيدة البوصيري التي لا يزال كبار المشايخ في هذا البلد وغيره بحطو شغلة الماء في الوسط وبعملوا حلقة ذكر وبقرأوا فيها قصيدة البوصيري وفيها الكفر الصريح يلي بقول :

فإن من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم

هذا خطاب للرسول عليه الصلاة والسلام " فإن من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك " اللي بعرف اللغة العربية بفهم من هذه تبعيضية بسموها يعني بعض علومك يارسول الله علم اللوح والقلم، هذا الكفر الصريح مع ذلك ... كما يقال زيادة في ... بتباركوا بهذا الكفر يضعوا شربة الماء منشان تحل فيها بركات هذه الجلسة شو هي الجلسة؟ إشراك بالله عزوجل. شو سببه يأخي هذا ؟ مش سببه أنه المسلمين ليسوا مسلمين لا هم مسلمين لأنه عم نقول كافر إذا قال لا إله إلا الله محمد رسول الله صار

مسلما لكن كثير من هؤلاء المسلمين مخدوعين من قبل دعاتهم مظلومين من قبل علمائهم لأنهم لا يشرحون لهم معنى هذه الكلمة الطيبة التي هي مفتاح دخول الجنة كما قال عليه السلام (من قال لا اله إلا الله نفعتهُ يوماً من دهره) أي يوم القيامة لو كان مرتكب تسع وتسعين معصية من الكبائر بدهُ يدخل الجنة ويتطهر ويتعذب ماشاء الله ثم تنجيه شهادة لا إله إلا الله لكن أي شهادة هذه ؟ المفهوم معناها أولاً، ثم غير مفهوم بمعناها ثانياً نعم لازم تكون مفهومة فهماً صحيحاً ومطبقة أيضاً تطبيقاً صحيحاً. هذه المعاني كلها الأُمة الإسلامية نفس جماعة التبليغ. الأمة الإسلامية بحاجة أن يُفهموها بعد ذلك كل فرد يدعو إليها بحسب مابلغه من العلم ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها. أما ننسى نحن حالنا ونشتغل بغيرنا. والله هذا مابفعله إلا إنسان مغفل يعني مغفل في أحط درجات الغفلة، لماذا؟ ابدأ بنفسك الشرع هيك علمنا قرآن وسُنة ... ((ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)) ... تعلم وعلم استجابوا فيها. مااستجابوا ((لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)) وفاقد الشيء لا يعطيه وهذا بحث طويل جداً. صار وقت صلاة العصر. نمشي ياأبا عدنان صار الوقت أظن هيك

السائل : ... نصلي ونمشي

الشيخ : لا بنصلي في المسجد بس شوفوا الجماعة النساء بصلوا معنا في المسجد أم نرجع نأخذهم.

السائل : أعطوهم خبر أنهم يصلوا معنا في المسجد .

الشيخ : الشيء اللي قلت عنه أنه ينقص جماعة الدعوة العلم أو العلماء، هذا موجود، وخاصة ... في الأردن، أما في خارج هذه البلاد الحمد لله وجدنا العلماء كثير. ولكن في هذا البلد بنقص ... أما في شيء ثان عدم تركيزهم على كلمة التوحيد وهذا الشيء الأساسي. حيث بشغلوا أنفسهم ... وذلك من الساعة التاسعة صباحاً ولقبل صلاة الظهر بربع ساعة بالتدرب على ... الافتتاح أول هذه الصفات اليقين المتضمن للكلمة الطيبة. الكلمة الطيبة لا إله إلا الله محمد رسول الله تفسيرها " لا معبود بحق إلا الله " كما ذكرت ولا طريق توصلنا إلى مرضاة الله إلا طريق الرسول صلى الله عليه وسلم هذه أول صفة يتدربون عليها بهذا الخروج. ثم تأتي الصفة الثانية وهي الصلاة ...

الشيخ : عفواً ياأخي الصلاة بدندنوا حول الخشوع والخضوع لكن ما بدندنوا حول صفة الصلاة المقبولة عند الله لأن الرسول عليه السلام كان يقول (إن الرجل ليصلي الصلاة مايُكتب له منها إلا عُشرها تُسعها ثُمنها)

- إلى أن قال- (نصفها) هذا إذا ماضممنا إلى حض الناس على الخشوع والخضوع لله في الصلاة. إتقان الصلاة على واجباتها وأركانها ما ببكون كملنا الواجب الذي أُخذ على أهل العلم. لكن المهم مايفعلون هذا ياأخي فواجب واحد مثل حكايتك أنه يذكر هؤلاء أنه مابكفي أنه انضيق خمس دقائق عشر دقائق عشرين أكثر أقل حول جانب واحد فقط مما يتعلق في الصلاة وهو الخشوع، وإنما أن تؤخذ الصلاة ككل ومش ضروري يؤخذ هذا من كتابي أو من كتاب غيري يأخذون من كتب السنة وهي مبثوثة نعم طيب أنت بتقول إنك وجدت علماء هناك بس هنا مافي علماء، طيب هناك هل كنت تسمع البحث بالتوحيد وأنواعه توحيد الربوبية توحيد الألوهية توحيد الصفات ماأعتقد هذا

السائل : لأنه جلساتنا ساعة يعني ممكن نجلس في المسجد يوم أو يومين ثم ننتقل ثم نلقي البيان مدة ساعة ساعتين بس

الشيخ : لكن أنا أقول كأصول الدعوة كل دعوة لها أصولها يعني مثلاً الدعوة السلفية شو أصولها ؟ الرجوع إلى الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح، ثلاثة أشياء الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح. هذه أصولها كأساس يعني بعدين يأتي التفصيل. تبدأ من العقيدة إلى كيفية الطعام والشراب ونحو ذلك، كل هذا في السُنة كأصول دعوة التبليغ ماأظن فيها الاعتناء بالتوحيد بهذا التفصيل الذي شرحت لكم جانباً منهُ، والذي به ينجو المسلم يوم الله تبارك وتعالى، ليس هذا من أصول دعوة التبليغ لا هنا ولا هناك المشكلة ما مشكلة أنه ماعندنا هنا علماء كثيرون كما تقول أنت بينما هُناك في علماء كثيرون مش هذه المشكلة. الأن أضرب لك مثال، لو فرض كتاب صفة الصلاة النبي أو غيره مما هو على منهجه وجُعل لزاماً على كل فرد من أفراد جماعة التبليغ، أنه يتمثل صفة الصلاة بهذا الكتاب ألا ترى معي أن جماعة التبليغ مافي فرق بين الهندي والباكستاني والبرتغالي مسلم إلى آخره كلهم رايحين يكونوا على صلاة واحدة لماذا؟ لأنه فرض عليهم منهج أن يأخذوا مثلاً الصلاة من هذا الكتاب أو كماهو الواقع مثلاً رياض الصالحين، فرض على جماعة التبليغ أن يتبنوا كل أحاديث رياض الصالحين مع الفهم الصحيح ولو بإيجاز لها. رايح يصير وحدة فكرية بين كل فرد من أفراد جماعة التبليغ مش موجود هذا الشيء لذلك هذا من الأشياء الذي يُنصح جماعة التبليغ أن تدخل في برنا مجهم وأنا أعرف..

السائل : هذا شيء طيب

الشيخ : نعم بارك الله فيك وأنا أعلم أنه هذا ليس فقط مش داخل في

المنهج بل هم لا يفعلون أنا عشت ست سنوات في المدينة المنورة وكنت أرى الوعاظ في المسجد النبوي مابدندنوا حول التوحيد مع أنهم في عُقر دار التوحيد هناك هنا مثلاً ممكن الإنسان يتحفظ شوية من الكلام في بعض المسائل مثلا أضرب لك مثال التوسل بغير الله شايف التوسل بغير الله يؤدي مع كثير من العامة إلى الإشراك بالله تبارك وتعالى هنا بسبب أن الجو ليس جو توحيدي مثل ماهو مثلا في السعودية ربما الإنسان الداعي الواعظ المُرشد يتحاشى أن يتكلم في مثل هيك موضوع أما هناك من هناك طلعت دعوة التوحيد تقريباً في الزمن الأخير كما هو في الزمن الأول زمن الرسول عليه السلام مع ذلك ما بدندنوا حول هذه البحوث إطلاقاً لماذا؟ لأنها مش داخلة في منهجهم فنحن بدنا نضيف إلى منهاج جماعة الدعوة التبليغ الاعتناء بما اعتنى به الرسول عليه الصلاة والسلام طيلة حياته المباركة في مكة ((أن عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)) عبادة الله واجتنبوا الطاغوت، لتثبت هذه العقيدة في القلوب تحتاج إلى سنين وخاصة مع الأعاجم خاصة مع العرب الذين استعجموا صاروا عجماً وابتعدوا عن فهم الإسلام فهماً صحيحاً، فعدم اعتنائهم بهذه الناحية في الواقع هو مما يحب أن يُدندن حول نصحهم وتذكيرهم بذلك

السائل : إن شاء الله الصفات الستة اللي بركزوا عليها أثناء الخروج، كلمة التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله. والصفة الثانية الصلاة ذات الخضوع والخشوع، والصفة الثالثة العلم مع الذكر والذكر الذي ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، والصفة الرابعة إكرام المسلمين حتى تتولد على غرار البيئة التي كان فيها الصحابة رضي الله عنهم التى كانت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، والصفة الخامسة هي الإخلاص وهذا أهم شيء أن تكون جميع هذه الأعمال خالصة لله تعالى ، والصفة السادسة طبعاً هي الدعوة إلى الله والخروج في سبيل الله. هذه الصفات الستة اللي بركزوا عليها أثناء الخروج

الشيخ : طيب شو المقصود بالعلم شو قلت العلم وماذا ؟

السائل : العلم مع الذكر

الشيخ : شو المقصود بالعلم ؟

السائل : الدين أن تعلم مالله علينا خلال الأربع وعشرين ساعة

الشيخ : آه

السائل : شو المطلوب منا

الشيخ : يعني مش داخل في العلم العقيدة ؟

السائل :كل شيء العقيدة هي الأساسى إذا عقيدة مافي ماهي الفائدة ؟

الشيخ : هذا كلام صحيح بس مش نابع من منهج الدعوة، يعني الآن العلم بعلموا فهل يعلمون العقيدة يعلمون التوحيد بأقسامه الثلاثة لا
السائل : لا مابعلموا لكن إذا في بيان مثلاً عام ممكن ...
الشيخ : لا مابكفي البيان العام مابكفي ...
السائل : إذا في حلقات تعليم.
سائل آخر : أنا الذي فهمته ممكن أحكيه حتى اشوف فهمت صحيح
الشيخ : تفضل
سائل آخر : ... أن الخروج في سبيل الدعوة يجب أن يتعلم ويُحضر نفسه جيداً حتى يستطيع أن يخرج ويعلم الناس .
الشيخ : أحسنت نعم يالله نرجع السلام عليكم ...

أخوة الإيمان هذا شريط فيه تسجيل جلستين علميتين يحوى الإجابة على بعض الأسئلة المهمة ونصيحة موجهةً إلى جماعة التبليغ.
الشيخ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد. فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثةٍ بدعة وكل بدعةٍ ضلالة وكل ضلالة في النار.
لعل الأخوان الحاضرين جميعاً يعلمون من دلالة هذا الحديث وأمثاله مما هو ثابت في كتب والسُنة وصحيح الإسناد إلى النبى صلى الله عليه وسلم كحديث عائشة (من أحدث في أمرنا هذا ماليس منه فهو ردٌ) وكحديث العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا : (يارسول الله أوصنا ، قال : أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تولي عليكم عبدُ حبشي فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتى وسُنة الخلفاء الراشدين المهدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) هذه الأحاديث توكيد ماأظنه أنكم تفهمونه وتعتقدونه أن الابتداع في الدين كله ضلال وأعني في الدين لأن الابتداع المذموم هو خاصُ في الدين وأما في أمور الدنيا فمنهُ ما هو ممدوحُ ومنهُ ماهو مذمومُ حسب هذا المُحدث إذا كان عارض شرعاً فهو مذموم وإذا لم يُعارضهشرعا فهو على الأقل جائز، ومن أحسن ماينقل في هذه المناسبة كلمة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه

الله حيث أنه وضع قاعدة هامة جداً استنبطها من تلك الأحاديث زائدة من نصوصٍ أُخرى تدل على أن الأصل في الأشياء الإباحة وهذه قاعدة أُصولية فقال رحمه الله : " الأصل في الدين هو الامتناع إلا لنص والأصل في الدنيا الجواز إلا لنص " فهو يعني كل محدث في الدين ممنوع أما المحدث في الدنيا فهو مُباح إلا إن عرض نصاً كما ذكرنا ثم مما ينبغي التنبيه عليه هو أن قوله عليه السلام (إياكم ومحدثات الأمور) إنما يعني كل عبادة حدثت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فتكون ضلالة وإن كان في ظن كثير من الناس يحسبونها أنها حسنة وبحقٍ قال عبد الله بن عمر بن خطاب رضي الله تعالى عنهُ " كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة " ذلك لأن الاستحسان في الدين معناهُ أن هذا المُستحسن قرن نفسه مع رب العالمين الذي ليس لأحدٍ سواهُ أن يُشرع إلا ماشاء الله عزوجل ولهذا قال الإمام الشافعي رحمهُ الله : " من استحسن فقد شرع من استحسن فقد شرع " وأنه مايدريه لهذا المُستحسن أنه هذا الذي استحسنه بعقله وفكره فقط ولم يستمد ذلك من كتاب ربه أو من سُنة نبيه من أين له أن يعرف أن هذا أمرُ حسن لهذا يجب ان يكون موقفنا جميعاً من كل محدثةٍ في الدين الامتناع عنها لما سبق ذكرهُ من أحاديث صحيحة

السائل : يسأل سائل ماهي مخالفات جماعة التبليغ وما هو العلاج لها ؟

الشيخ : العلاج هو العلم وكما ننصحهم دائماً وأبداً بدل أن يخرجوا هذا الخروج الذي لا أصل له في السُنة وهم قد جعلوه سنة متبعة ، فعليهم أن يجلسوا في المساجد ويتعلموا الحديث الفقه وتلاوة القرآن كما أُنزل فإن كثيراً ممن يتكلمون منهم وهذه في الواقع سُنة سيئة سنوها في الناس يجرئوهم على أن يتكلموا فلا يُحسن أن يقرأ الآية فضلاً على أن يحسن أن يقرأ الحديث النبوي أو يُفسر في الآية والحديث تفسيراً فالأمر الذي يصدق عليهم ماجاء في علم مصطلحِ الحديث إن على طالب العلم أن يتعلم اللغة العربية حتى إذا قرأ حديثاً نبوياً لا يفهم فيه ولايُكسر فيه فيقرؤه كما نطق به الرسول صلى الله عليه وسلم وإلا دخل في عموم قوله عليه السلام (من قال عليَّ مالم اقل فليتبوأ مقعده من النار) حتى الكتاب بين أيديهم وهو يقرأ الكتاب لايُحسن أن يقرأ مافي الكتاب والكتاب مشكل بالفتحة والكسرة والضمة مع ذلك فهؤلاء الذين نسمعهم في كثيرمن المساجد لايُحسنون تلاوة حديث الرسول عليه وسلم فضلاً عن أنهم لا يُحسنون تفسيرهُ فضلاً أنهم لا يستطعون بيان مافيه من الأحكام ومن الفقه الذي يكون المستمعون الجالسون لديه بحاجة كبرى لهذا الفقه المستنبط من السنة لذلك فعلاج هؤلاء أن يعودوا إلى الحلقات العلمية التى

أشرنا إليها آنفاً في المساجد ويسألون عالماً بالقراءات علماً بالتجويد عالماً بالحديث عالماً بالفقه عالماً بالتفسير فيتعلمون بعد ذلك إذا شعر أحدهم أنه صار في مكنته وفي قدرته أن يدعو الناس فواجب عليه ان يدعوا الناس أما هم يسمون أنفسهم بجماعة الدعوة، الدعوة دعوة الإسلام جماعة التبليغ تبليغ الإسلام هذا الاسلام يجب أن يُفهم من هذا المبلغ حتى يحسن التبليغ وإلا ففاقد الشيء لا يعطيه هذه حقيقة معروفة ولذلك نحن ننصحهم لأننا نجد الكثيرين منهم إخلاصاً ونشاطاً في الدعوة ولكن يصدق فيهم كما قيل قديماً

" أوردها سعُد وسعدُ مُشتمل ماهكذا ياسعدُ تورد الإبل "

ماهكذا ياجماعة تكون الدعوة إلى الإسلام الدعوة للإسلام تحتاج إلى علماء علماء قدرين خاصة إذا خرجوا من هذه البلاد إلى بلاد الكفر والضلال في أوروبا وأمريكا فهناك تأتيهم الإشكالات والشُبهات ماخطرت في بالهم في البلاد الإسلامية فمن أين يأتون بالجواب عليها فاقد الشيء لا يُعطيه أنا أعتقد أن هؤلاء جماعة التبليغ إذا ارادوا أن يكونوا حقيقة مبلغين للإسلام لا يكفيهم أن يكونوا طلاب علمٍ بل يجب أن يكونوا علماء وأن يكونوا مجتهدين، مجتهدين يعني يستنبطون الأحكام الشرعية من الكتاب و السُنة لماذا؟ لأنهم يذهبون إلى بلاد عاداتهم وتقاليدهم ومشاكلهم وأخلاقهم غير ماعندنا منها فمن أين يأتون بالجواب؟ لا جواب عندهم بل قد يتورط أحدهم فيظن أنه عنده شيء من العلم فيفتي كما أفتى أولئك الصحابة ذلك الجريح فقتلوه، أفتوه بغير علم فضلوا وأضلوا كما قال عليه السلام في الحديث المتفق عليه (إن الله لا ينزع العلم انتزاعاً من صدور العلماء ولكنه يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبقي عالماً اتخذ الناس رؤوساً جُهال فسُئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا) هذه حقيقة واقعة اليوم أن كثيراً من الناس يفتون بغير علم فيضلون ويضلون غيرهم لذلك الذين يريدون أن ينطلقوا للدعوة أقول أُكرر ماقلته آنفا لا يكفي أن يكونوا طلاب علم يجب أن يكونوا علماء يستنبطون الأحكام من الكتاب والسُنة وإلا فلا يستطيعون أن يبلغوا الإسلام خاصة في تلك البلاد وأنا أنهي تلك الأجوبة باعتبار الآن سيشتغل الضرس وإذا اشتغل الضرس بطل الدرس .

****

العالم المجتهد والعالم المقلد .أسباب الخلاف وعلاجها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أختم هذه الكلمة والساعة صارت التاسعة والصوت بدأ يتغير معنا بمسألة لفت النظر إليها عالم من علماء الأندلس وهو ابن رشد الأندلسي المالكي المذهب ضرب مثلاً للعالم المجتهد والعالم المقلد مثل رائع جداً وفيه عبرة لمن يُعتبر قال : مثل المجتهد ومثل المُقلد كمثل بائع الخفاف وصانع الخفاف بائع الخفاف الأحذية وصانع الأحذية قال يأتي الرجل إلى بائع الخفاف فيطلب منه قياساً معيناً نحن نقول قياس نادر جداً. رجل ضخمة عريضة وقصيرة بفتش بائع الخفاف في النماذج الموجودة عنده مايجد المقياس الغريب بقول له مع السلامة مافي عندي، يذهب بائع الخفاف إلى صانع الخفاف وبقول له أريد خف من هذا المقاس بقول له حاضر لأنه هو يصنع هذا مثل المجتهد وذالك مثل المقلد. فمن أين يأتي هؤلاء بالأجوبة إذا ماطرحت عليهم الأسئلة خاصة في تلك البلاد لذلك ننصحهم ونؤكد النصيحة مادام عندهم إخلاص وغيرة على الإسلام وتبليغهم الناس أن يعكفوا على طلب العلم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً بعد ذلك عسى الله عزوجل أن يمكنهم من هذا العلم ويفتح لهم مجالس ويعبدوا الله بحق وإلا ففاقد الشيء لا يعطيه.

****

اختلاف أفراد جماعة التبليغ ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حصل التباس عند بعض الأخوة حيث قرأوا كتاب الجماعات الإسلامية في كتاب والسُنّة خصوصاً فيما يتعلق بجماعة التبليغ ياليت توضح لنا ...

الشيخ : نحن على خطتنا على أن خير الهُدى هُدى محمد صلى الله عليه وسلم وهذا وبلا شك والحمد لله نصُ متفقٌ عليه بين كل الجماعات الإسلامية مأحد يقول أن خير الهُدى هدى ابو حنيفة أومالك أو الشافعي أو أحمد وكلُ يعتقدون أن هؤلاء من أهل العلم والفضل وهدفهم اتباع الرسول عليه السلام والسير على هُداه فالأصل المتفق عليه بين المسلمين جميعاً خير الهُدى هُدى محمد صلى الله عليه وسلم مع هذا الاتفاق فهناك اختلاف في تطبيقه وفي جعل هذه القاعدة النبوية يعني حقيقة تمشي على وجه الأرض هُنا يصبح الأمر مختلفاً فيه تحدثنا آنفا بالنسبة لموضوع العلم ماهو فقلنا هو قال الله قال رسول الله هذا إذا لا خلاف فيه لكن واقع الأمر اليوم إنك نادراً ماتسمع جواب عالمٍ يجيب عن سؤال سائلٍ فيقول لك قال الله قال الرسول الله وإنما كما قلنا آنفاً بقول قال فلان فقوله قال فلان ليس من العلم كما ذكرنا آنفاً فإذاً المهم اليوم هو أن يلتقي المسلمون على القواعد الشرعية المتفق عليها بينهم ويمشوا عليها وما يجعلوها جانباً فنحن نقول خير الهُدى هُدى محمد صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك ترى هذا يُصلي في صلاة صورة صلاة وهذا صورة ثانية وهذا وهذا إلى آخره كذلك الوضوء والصيام والحج وإلى آخره لماذا؟ ماهو السبب؟ السبب أنهم مابطبقوا قاعدة خير الهُدى أو خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لأن جعل هذه القاعدة حقيقة واقعية في حياتنا الدينية يتطلب العلم بقال الله وقال رسول الله وخاصة بما قال رسول الله بما صح عنهُ ولابتعاد عما لم يصح عنه فأين هذا النهج وأين تطبيقه في واقعنا اليوم نرجع إلى السؤال فنقول ليس جماعة التبليغ كل الجماعات الإسلامية كلهم معنا في خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم لكن جماعة التبليغ وغيرهم لا نخصهم بالذكر لأن المشكلة عامة هل توحدت عقيدة هذه الجماعة وهي وجدت على وجه الأرض اليوم من سنين طويلة أفراد جماعة التبليغ هل عقيدتهم توحدت هل عبادتهم توحدت هل هل إلى آخره؟ في اعتقادي أقول لا لأنه ستجد فيهم الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي كما هو موجود في غير جماعة التبليغ فما في فرق بين هذه الجماعة وتلك الجماعة من هذه الحيثية كذلك ستجد في جماعة التبليغ ناس يميلون فعلاً إلى التمسك بالكتاب والسُنة كما شرحنا آنفاً لكن لا يجدون فيهم علماء يدلونهم على الكتاب والسُنة وإنما هم يلتقطون من كل عالم يظنون فيه العلم بالكتاب والسنة فما دام يدلهم على الكتاب والسُنة فهم يتبعون ذلك لماذا لأن عقيدتهم استقامت أنه لازم نحن نتبع الكتاب والسُنة لكن جماهيرهم ليسوا كذلك ماهو السبب؟ لأنه مش موحدة فكرتهم لا هم

متفقين هذه الفكرة الموحدة من نفس الدعوة التي يسمونها بدعوة التبليغ لهذا تصدر منهم كثير من الأمور المخالفة للسُنة من ذلك ماتفردوا وتميزوا به على سائر الجماعات الإسلامية وهو مايسمونه بالخروج في سبيل الله ويعنون بذلك خروج جماعات إلى بعض القُرى إلى بعض المدن إلى بعض الدول وقد تكون دول غير إسلامية فنحن نلفت نظرهم دائماً وأبداً الخروج في سبيل الله أمر جيد لأن الرسول عليه السلام يقول : (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة) لكن إذا كانوا يؤمنون معنا كما نعتقد خير الهُدى هُدى محمد صلى الله عليه وسلم هل هكذا كان الرسول عليه السلام وأصحابه الكرام يخرجون بالعشرات للدعوة للإسلام

السائل : طيب مال اخطأ في الخروج ؟

الشيخ : الخطأ ماسمعت الخطأ ماسمعت شو سمعت مني الآن ؟

السائل : سمعت أنه الصحابة ماكانوا ... ولكن كان عندهم بيئة تختلف عنا أنا مثلاً طبيب أنا مهندس أنا نجار أنا حداد فهؤلاء يذهبون جميعاً إلى المسجد بس يسلم الإمام كل واحد بذهب إلى البيت لكن نحن إذا خرجنا إلى الطرق ثلاثة أيام أو أسبوع نحن نتصرف ... نتعلم ممن هو أعلم ... مني مثلاً لو كان هناك شخص عمره سنين سنة مريض فنزوره في الله ونذكره بالله وعلمناه ... الدين فنذكره في الله ...

الشيخ : عذراً البحث العلمي يحتاج إلى أناة أنت الآن دخلت أنك بتزوره وكذا مش هذا البحث الزيارة في الله مطلوبة والتناصح مطلوب والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مطلوب بس قلت لك نتكلم عن قضية يتفرد بها جماعة التبليغ عن كل الجماعات الآن بتقول أنت عنهم ماتفرد جماعة التبليغ كل من عنده غيرة للإسلام وعنده شيء من العلم وشيء من الغيرة على المسلمين يفعل هذا الذي تقوله أنا بتكلم الآن عن هذا الخروجوبستدل بالسنة وبتكلم بقاعدة قلت وكررت قولي هذا بأنه لا يختلف فيها المسلمون إطلاقاً خير الهُدى هُدى محمد صلى الله عليه وسلم فمحمد صلى الله عليه وسلم الناس في زمانه كانوا أحوج إلى العلم من اليوم في زماننا لأنه كان محاطا بالكفار فكان يرسل الرجل العالم منهم وماكان يرسل معه خمسة عشر رديف لهم لا يعلمون شيئاً إنما هم يتعلمون من أهل العلم الموجودين كل في بلدة فكما تعلمون فيما اظن جميعا أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل معاذاً وحده أرسل أباموسى الأشعري وحده أرسل علياً أرسل أبا عبيدة عامر بن الجراح أرسل دحية إلى آخره ماوجدناه عليه السلام طيلة حياته المباركة أرسل مع العالم من الصحابة ناس غير علماء إلى وين ؟

وإلى اليمن إيش فيها اليمن ؟ ما فيها إلا الشرك والكفر فهل تصورك أنه الحاجة موجودة في زمن الرسول عليه السلام ولذلك نقول نحن الدعوة أساسها العلم أساسها العلم بالكتاب والسُنة وأنا لفت نظرك إلى شيء كنت آمل وأرجو أنه بدل مادندن حول قضية لا خلاف فيها أنه زيارة فلان ونقول له لماذاماتصلي في المسجد وأشياء هذه مافيها خلاف لكن ألفت نظركم أنه جماعة التبليغ مضى عليها كذا سنين أنتم أدرى بها عقيدتهم ليست موحدة صلواتهم ليست موحدة عباداتهم ليست موحدة إذاً شو هذا التبليغ يلي عم تبلغوا الناس وأنتم مابلغتم أنفسكم بعد

" ابدأ بنفسك فانهى عن غيها فإذا انتهت ... "

إيش نسيت بيت الشعر المهم ابدا بنفسك كما قلنا آنفا لصالحنا هذا وين أبو ليلى ؟ ابدأ بنفسك ثم بمن تعول فجماعة التبليغ ماذا يبلغون إذا كانوا هم بعد ما اتفقوا في العقيدة ...

السائل : كيف يبلغون

الشيخ : اسمح لي شو بعد ذلك أنت تتكلم حول هذه النقاط ماتجيب لنا نقاط مافيها خلاف والحمد لله كزيارة المريض وتارك الصلاة و الأمر بالمعروف إلى آخره عقيدتهم ليست موحدة صلواتهم ماهي موحدة صيامهم حجهم إلى آخره إسلام كله ككل إن شئت أن تأخذه ككل فأنا معك وإن شئت أن تأخذ منه قواعد وأصول والأركان المهمة من الإيمان والإسلام فأنا أيضاً معك في حد علمي أنا جماعة التبليغ لا يعنون بهذه النواحي إطلاقاً بل كثير منهم يُصرح نحن ما نبحث في الأمور العقائدية لأنه نحن مابدنا نثير خلافات بين المسلمين ولذلك أيضاً هم لا يبحثون في تصحيح الصلوات والعبادات على السُنة إلى آخره. فإذا فاقد الشيء لا يعطيه ياأخي يدعون للإسلام ماهو الإسلام؟ صلوا كويس صوموا زكوا إلى آخره لكن لو جاء سائل يسأل الداعية مش العامة اللي ماشين مع الداعية بجماعة التبليغ قال له من فضلك علمني كيف كان رسول الله يصلي مافي جواب لماذا؟ لأنهم من الأصل من المنبع الذين يستقون منه ماهو متوجه بكليته إلى أن يلقن نفسه قبل كل شيء الإسلام على البحث السابق كتاب وسنة رسول الله لى الله عليه وسلم قد يكون متقيد بمذهب واحد قد يكون له طريقة واحده من الطرق الكثيرة والتي يتحدث عنها بعض الصوفية فيقولون دون أي ترددٍ الطرق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق فيمكن هذا الشيخ له طريق من هذه الطرق الكثيرة التي يشهد أهل العلم جميعاً أنهُ لم يكن شيء من ذلك في القرون الثلاثة المشهودة لها بالخيرية كيف والله عزوجل يقول ((وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السُّبل)) أي الطريق ((

فتفرق بكم عن سبيله)) فإذا كان الرأس الداعية والذي هو خطط لجماعة التبليغ هو نفسه متمذهب بمذهب حنفي أو شافعي أو غيره متطرق بطريق من هذه الطرق فما هو هذا الإسلام الذي يدعون الناس إليه بس صلاة نحن نسمع كثيراً ونعرف هذه الحقيقة في كثير ناس ماكانوا يصلوا وصاروا يصلوا مانتكر هذا بنعرف نحن صوفية غلاة في كل بلاد الإسلام وخاص بسوريا التي عشت فيها سنين طويلة مشايخ صوفية يأكلون أموال الناس ويعيشون على جهود أتباعهم مع ذلك كثير ناس سُكارى خميرين الخمر اهتدوا على أيديهم هذا مايُنكر كانوا مايصلوا يصلوا لكن هل هذا هو المقصود أن الانسان يكون مثله كما قال عليه الصلاة السلام (مثل العالم الذي لا يعمل بعلمه كمثل المصباح يضيء للناس ويحرق نفسهُ) ماهو هذا المقصود المقصود إذاً هو أنه المسلم يدعو على بصيرة من دينه كما قلنا ومن أين نتلقى هذا ؟ قلنا إما أن يدرس الكتاب والسنة و إما يتلقى الكتاب والسُنة ممن هو عالم بهما .

****

افتراق صفوف جماعة الإخوان في العبادات والعقائد وتوضيح المنهج الحق ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حصل التباس عند بعض الأخوة حيث قرأوا كتاب الجماعات الإسلامية في كتاب والسُنة خصوصاً فيما يتعلق بجماعة التبليغ ياليت توضح لنا ...

الشيخ : نحن على خطتنا على أن خير الهُدى هُدى محمد صلى الله عليه وسلم وهذا وبلا شك والحمد لله نصُ متفقٌ عليه بين كل الجماعات الإسلامية مأحد يقول أن خير الهُدى هدى ابو حنيفة أومالك أو الشافعي أو أحمد وكلُ يعتقدون أن هؤلاء مِن أهل العلم والفضل وهدفهم اتباع الرسول عليه السلام والسير على هُداه فالأصل المتفق عليه بين المسلمين جميعاً خير الهُدى هُدى محمد صلى الله عليه وسلم مع هذا الاتفاق فهناك

اختلاف في تطبيقه وفي جعل هذه القاعدة النبوية يعني حقيقة تمشي على وجه الأرض هُنا يصبح الأمر مختلفاً فيه تحدثنا آنفا بالنسبة لموضوع العلم ماهو فقلنا هو قال الله قال رسول الله هذا إذا لا خلاف فيه لكن واقع الأمر اليوم إنك نادراً ماتسمع جواب عالمٍ يجيب عن سؤال سائلٍ فيقول لك قال الله قال الرسول الله وإنما كما قلنا آنفاً بقول قال فلان فقوله قال فلان ليس من العلم كما ذكرنا آنفاً فإذاً المهم اليوم هو أن يلتقي المسلمون على القواعد الشرعية المتفقِ عليها بينهم ويمشوا عليها وما يجعلوها جانباً فنحن نقول خير الهُدى هُدى محمد صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك ترى هذا يُصلي في صلاة صورة صلاة وهذا صورة ثانية وهذا وهذا إلى آخره كذلك الوضوء والصيام والحج وإلى آخره لماذا؟ ماهو السبب؟ السبب أنهم مابطبقوا قاعدة خير الهُدى أو خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لأن جعل هذه القاعدة حقيقة واقعية في حياتنا الدينية يتطلب العلم بقال الله وقال رسول الله وخاصة بما قال رسول الله بما صح عنهُ ولابتعاد عما لم يصح عنه فأين هذا النهج وأين تطبيقه في واقعنا اليوم نرجع إلى السؤال فنقول ليس جماعة التبليغ كل الجماعات الإسلامية كلهم معنا في خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم لكن جماعة التبليغ وغيرهم لا نخصهم بالذكر لأن المشكلة عامة هل توحدت عقيدة هذه الجماعة وهي وجدت على وجه الأرض اليوم من سنين طويلة أفراد جماعة التبليغ هل عقيدتهم توحدت هل عبادتهم توحدت هل هل إلى آخره؟ في اعتقادي أقول لا لأنه ستجد فيهم الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي كما هو موجود في غير جماعة التبليغ فما في فرق بين هذه الجماعة وتلك الجماعة من هذه الحيثية كذلك ستجد في جماعة التبليغ ناس يميلون فعلاً إلى التمسك بالكتاب والسُنة كما شرحنا آنفاً لكن لا يجدون فيهم علماء يدلونهم على الكتاب والسُنة وإنما هم يلتقطون من كل عالم يظنون فيه العلم بالكتاب والسنة فما دام يدلهم على الكتاب والسُنة فهم يتبعون ذلك لماذا لأن عقيدتهم استقامت أنه لازم نحن نتبع الكتاب والسُنة لكن جماهيرهم ليسوا كذلك ماهو السبب؟ لأنه مش موحدة فكرتهم لا هم متفقين هذه الفكرة الموحدة من نفس الدعوة التي يسمونها بدعوة التبليغ لهذا تصدر منهم كثير من الأمور المخالفة للسُنة من ذلك ماتفردوا وتميزوا به على سائر الجماعات الإسلامية وهو مايسمونه بالخروج في سبيل الله ويعنون بذلك خروج جماعات إلى بعض القُرى إلى بعض المدن إلى بعض الدول وقد تكون دول غير إسلامية فنحن نلفت نظرهم دائماً وأبداً الخروج في سبيل الله أمر جيد لأن الرسول عليه السلام يقول : (من

سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة) لكن إذا كانوا يؤمنون معنا كما نعتقد خير الهُدى هُدى محمد صلى الله عليه وسلم هل هكذا كان الرسول عليه السلام وأصحابه الكرام يخرجون بالعشرات للدعوة للإسلام

السائل : طيب مال اخطأ في الخروج ؟

الشيخ : الخطأ ماسمعت الخطأ ماسمعت شو سمعت مني الآن ؟

السائل : سمعت أنه الصحابة ماكانوا ... ولكن كان عندهم بيئة تختلف عنا أنا مثلاً طبيب أنا مهندس أنا نجار أنا حداد فهؤلاء يذهبون جميعاً إلى المسجد بس يسلم الإمام كل واحد يذهب إلى البيت لكن نحن إذا خرجنا إلى الطرق ثلاثة أيام أو أسبوع نحن نتصرف ... نتعلم ممن هو أعلم ... مني مثلاً لو كان هناك شخص عمره سنين سنة مريض فنزوره في الله ونذكره بالله وعلمناه ... الدين فنذكره في الله ...

الشيخ : عذراً البحث العلمي يحتاج إلى أناة أنت الآن دخلت أنك بتزوره وكذا مش هذا البحث الزيارة في الله مطلوبة والتناصح مطلوب والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مطلوب بس قلت لك نتكلم عن قضية يتفرد بها جماعة التبليغ عن كل الجماعات الآن بتقول أنت عنهم ماتفرد جماعة التبليغ كل من عنده غيرة للإسلام وعنده شيء من العلم وشيء من الغيرة على المسلمين يفعل هذا الذي تقوله أنا بتكلم الآن عن هذا الخروجوبستدل بالسنة وبتكلم بقاعدة قلت وكررت قولي هذا بأنه لا يختلف فيها المسلمون إطلاقاً خير الهُدى هُدى محمد صلى الله عليه وسلم فمحمد صلى الله عليه وسلم الناس في زمانه كانوا أحوج إلى العلم من اليوم في زماننا لأنه كان محاطا بالكفار فكان يرسل الرجل العالم منهم وماكان يرسل معه خمسة عشر رديف لهم لا يعلمون شيئاً إنما هم يتعلمون من أهل العلم الموجودين كل في بلدة فكما تعلمون فيما اظن جميعا أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل معاذاً وحده أرسل أباموسى الأشعري وحده أرسل علياً أرسل أبا عبيدة عامر بن الجراح أرسل دحية إلى آخره ماوجدناه عليه السلام طيلة حياته المباركة أرسل مع العالم من الصحابة ناس غير علماء إلى وين ؟ وإلى اليمن إيش فيها اليمن ؟ ما فيها إلا الشرك والكفر فهل تصورك أنه الحاجة موجودة في زمن الرسول عليه السلام ولذلك نقول نحن الدعوة أساسها العلم أساسها العلم بالكتاب والسُنة وأنا لفت نظرك إلى شيء كنت آمل وأرجو أنه بدل مادندن حول قضية لا خلاف فيها أنه زيارة فلان ونقول له لماذاماتصلي في المسجد وأشياء هذه مافيها خلاف لكن ألفت نظركم أنه جماعة التبليغ مضى عليها كذا سنين أنتم أدرى بها عقيدتهم

ليست موحدة صلواتهم ليست موحدة عباداتهم ليست موحدة إذاً شو هذا التبليغ يلي عم تبلغوا الناس وأنتم مابلغتم أنفسكم بعد

" ابدأ بنفسك فانهى عن غيها فإذا انتهت ... "

إيش نسيت بيت الشعر المهم ابدا بنفسك كما قلنا آنفا لصالحنا هذا وين أبو ليلى ؟ ابدأ بنفسك ثم بمن تعول فجماعة التبليغ ماذا يبلغون إذا كانوا هم بعد ما اتفقوا في العقيدة ...

السائل : كيف يبلغون

الشيخ : اسمح لي شو بعد ذلك أنت تتكلم حول هذه النقاط ماتجيب لنا نقاط مافيها خلاف والحمد لله كزيارة المريض وتارك الصلاة و الأمر بالمعروف إلى آخره عقيدتهم ليست موحدة صلواتهم ماهي موحدة صيامهم حجهم إلى آخره إسلام كله ككل إن شئت أن تأخذه ككل فأنا معك وإن شئت أن تأخذ منه قواعد وأصول والأركان المهمة من الإيمان والإسلام فأنا أيضاً معك في حد علمي أنا جماعة التبليغ لا يعنون بهذه النواحي إطلاقاً بل كثير منهم يُصرح نحن ما نبحث في الأمور العقائدية لأنه نحن مابدنا نثير خلافات بين المسلمين ولذلك أيضاً هم لا يبحثون في تصحيح الصلوات والعبادات على السُنة إلى آخره. فإذا فاقد الشيء لا يعطيه ياأخي يدعون للإسلام ماهو الإسلام؟ صلوا كويس صوموا زكوا إلى آخره لكن لو جاء سائل يسأل الداعية مش العامة اللي ماشين مع الداعية بجماعة التبليغ قال له من فضلك علمني كيف كان رسول الله يصلي مافي جواب لماذا؟ لأنهم من الأصل من المنبع الذين يستقون منه ماهو متوجه بكليته إلى أن يلقن نفسه قبل كل شيء الإسلام على البحث السابق كتاب وسنة رسول الله لى الله عليه وسلم قد يكون متقيد بمذهب واحد قد يكون له طريقة واحده من الطرق الكثيرة والتي يتحدث عنها بعض الصوفية فيقولون دون أي ترددٍ الطرق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق فيمكن هذا الشيخ له طريق من هذه الطرق الكثيرة التي يشهد أهل العلم جميعاً أنهُ لم يكن شيء من ذلك في القرون الثلاثة المشهودة لها بالخيرية كيف والله عزوجل يقول ((وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السُّبل)) أي الطريق ((فتفرق بكم عن سبيله)) فإذا كان الرأس الداعية والذي هو خطط لجماعة التبليغ هو نفسه متمذهب بمذهب حنفي أو شافعي أو غيره متطرق بطريق من هذه الطرق فما هو هذا الإسلام الذي يدعون الناس إليه بس صلاة نحن نسمع كثيراً ونعرف هذه الحقيقة في كثير ناس ماكانوا يصلوا وصاروا يصلوا ماننكر هذا بنعرف نحن صوفية غلاة في كل بلاد الإسلام وخاص بسوريا التي عشت فيها سنين طويلة مشايخ صوفية يأكلون

أموال الناس ويعيشون على جهود أتباعهم مع ذلك كثير ناس سُكارى خميرين الخمر اهتدوا على أيديهم هذا مايُنكر كانوا مايصلوا يصلوا لكن هل هذا هو المقصود أن الانسان يكون مثله كما قال عليه الصلاة السلام (مثل العالم الذي لا يعمل بعلمه كمثل المصباح يضيء للناس ويحرق نفسهُ) ماهو هذا المقصود المقصود إذاً هو أنه المسلم يدعو على بصيرة من دينه كما قلنا ومن أين نتلقى هذا ؟ قلنا إما أن يدرس الكتاب والسنة و إما يتلقى الكتاب والسُنة ممن هو عالم بهما .
نحن مانرى هذا في جماعة الدعوة التبليغ وأكرر وأقول كل هذه السنين مثل الأخوان المسلمين تماماً بهذه الحيثية وهي أنها مت وحدت أفكارهم كما يوجد في الأخوان سلفي يوجد طُرقي يوجد مذهبي وقد يوجد في بعض البلاد شيعي أيضاً نعرف هذا من تاريخهم الطويل ، أي اسلام هذا الذي يدعون إليه ؟؟؟
الآن بعد أن وضحت لك مالذي يؤخذ عليهم وأنا انصحهم بأنه ياجماعة بدل ماتخرجوا هذا الخروج الذي أولاً لم يكن في عهد الرسول عليه السلام وثانياً تنظمونه تنظيماً لا أصل له في الإسلام ثلاثة أيام أربعين يوم ما ادري من الأشياء التفصيلية ما أحفظها الآن وما لنا فيها. فبدل هذا الخروج الذي لم يكن في العهد الأنور الأول اجلسوا ياأخي في المساجد ادرسوا كتاب الله أما من عند أنفسكم إذا كنتم من القسم الأول وإما كما قلنا ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) نسمعهم كثيراً يفتتحون الدرس بكلمة جميلة جداً أنا ما حفظتها بالطبع أنتم بتعرفوهاشو الكلمة يلي بلقيها الواعظ عندما يصلوا الفريضة أنه رايحين نصلي السُنة بقولوا مثلا تشبه .

****

مسائل في العقيدة ... الإستواء ... معنى التوحيد ... ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إن نجاحنا وفلاحنا
الشيخ : أحسنت تماماً إن نجاحنا وفلاحنا واتباع سنة رسولنا لكن لو

سألتهم ماهي السُنة في هذه الصلاة التي صليتها الآن؟ مايدري المهم يجلس بعد الصلاة ويفتح رياض الصالحين ونعم الكتاب هو يقرأ حديثين اثنين ثلاثة لا بشرح ولا بوضح ولا ببين بقروه مثل ما وجده الكتاب ثم بنصرفوا الناس ومثل مابقولوا عنا في الشام " تيتيتيتي مثل مارحتي جيتي " شو ياأخي فهمت من الحديث والله الشيخ ماشرح لنا ليه ماشرح؟ لأن فاقد الشيء لا يعطيه ياأخي ولذلك بدل مايضيعوا أوقاتهم بقراءة أحاديث مافهموها خل واحد اثنين من الألوف المؤلفة منهم يتخصص بالعلم تفسير حديث لغة إلى آخره ثم يجمع الناس حوله ويدعوهم إلى الإسلام ويدعوهم إلى بصيرة أما على هذه الطريقة جماعة التبليغ يبلغون ماذا ؟ الإسلام طيب ماهي العقيدة التي يجب على المسلم أن يعتقدها أهي الأشعرية مثلاً أن الماتريدية أم عقيدة أهل الحديث كما قلت لك آنفاً كل مين على حسب ما تلقى إما من أبوه وأمه وجده وإما من الأزهر الشريف وأما من الجامعة الإسلامية أو أو إلى آخره وأما فهو فارغ الذهن تماماً لا عنده لا هيك ولا هيك شو السبب ؟

أولاً ليس من نظامهم أنه يفهموا جماعتهم العقيدة ليس من نظامهم ليس من منهاجهم ثانياً ليس من دعوتهم أنه يفهموا الناس السنة والبدعة والشاعر العربي المسلم القديم بقول:

" عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لم يعرف الشر من الخير يقع فيه "

وهذه الحكمة الشعرية مأخوذة من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنهُ الذي قال عن نفسه : " كان الناس يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخالفة أن يدركني ... " وكما قال الشاعر أيضاً " أوردها سعدُ وسعدُ مشتمل ماهكذا ياسعدُ تورد الإبل "

بدكم تدعوا إلى الإسلام بدكم تعرفوا ما هو الإسلام بدأ من الإيمان وهذا الحديث يمكن بعض الإخوان يذكروه (إنه جاء رجل بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل شديد البياض الثياب شديد سواد الشعر لا يعرفه أحد ولا يُري عليه آثار السفر حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع يديه على فخذيه وقال : يامحمد أخبرني عن الإيمان . قال : الإيمان " كذا " قال : أخبرني عن الإسلام. قال الإسلام " كذا ") إلى آخره سمعت يوما أحد اخوانا هولاء يقول إذا شرح كلمة الإيمان بالله ... ممكن تأليف مجلدات عليها ويكفي كواقع أن شيخ الإسلام بن تيمية له مجلد اسمه كتاب الإيمان وهنا كتب قديمة لمحدثين كابن أبي شيبة وأبو عبيدة القاسم سلام وغيره

كلها تحت كتاب الإيمان ما هو الإيمان ؟ الإيمان بالله ؟ المسلمون يؤمنون بالله النصارى يؤمنون بالله اليهود يؤمنون بالله كل دين غير دهري يؤمن بالله لكن كل واحد من هؤلاء إيمانه بالله يختلف عن إيمان الآخرين فإذاً ماهو الإيمان الذي هو الشرط الأول في الإيمان مايدرس هذا الموضوع أبداً هذا الإيمان مثلاً يدخل فيه الإيمان بوحدانية ذات الله عزوجل يدخل فيه الإيمان بوحدانية ألوهية الله حيث لا يُعبد سواه يدخل فيه وحدانية الله في صفاته كل هذه الأشياء جماعة التبليغ مايدندنون حولها إطلاقاً إذاً ياأخي ماهو الإسلام الذي تدعون إليه؟ بس ياأخي للي مابصلي تعال صل، كلمة حق مافيها إشكال لكن أين أنتم وقوله : (صلوا كما رأيتمون أُصلي) (خذوا عني مناسككم فإني لا ادري لعلي لا ألقاكم بعد عامكم هذا) إذاً نحن نصيحتنا أنه يتفقه مش كلهم ألوف مؤلفة وقد يكونوا ملايين لا عشرات مئات منهم هؤلاء هم الذين يوجهونهم إلى اتباع كتاب الله وحديث رسول الله أما الخروج فلا يخرج إلا أهل العلم هكذا هدي الرسول عليه السلام أما التبليغ فكل إنسان يُبلغ مايعلم لكن هذا التبليغ لا يُنظم هذا التنظيم شو بدهم يساوي جماعة من الشغيلة العُمال يتركوا أهاليهم وأولادهم ويروحوا إلى أوروبا وأمريكا يقعدوا ياأخي في عقر دارهم ويتفقهوا في دين الله ويتعلموا كما فعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن نكرر ونقول خير الهدى هُدى محمد صلى الله عليه وسلم من هم الذين فهموا هذه القاعدة الجوهرية أكثر منا بلا شك هم أصحاب الرسول عليه السلام ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ياأخوان نحن نقول مضى على الإسلام أربعة عشر قرناً مهما كنا في فساد هذا الزمان واختلاف الأساليب إلى آخره فنحن اليوم في القرن الرابع عشر كل هذه القرون مافي جماعة من أهل العلم بطلعوا هيك بالعشرات بالمئات يطوفون البلاد في سبيل الدعوة لماذا لم يفعلون هذا لذلك يقول أهل العلم " وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف " لا أحد يناقش في سبيل الدعوة لأن الله تعالى يقول ((ولتكن منكم أُمة)) لكن البحث بصير في أسلوب الدعوة في طريقة الدعوة فيما أدخل فيها من أمور لم تكن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم أوضحها أنه يخرج من لا علم عنده يخرج ماذا ليتعلم ياأخي اجلس في بيتك والمسجد بجانبك واجلس هُناك واتعلم من أهل العلم

السائل : إذا خرجت إلى قرية ثانية وجلست في مسجد أوحتى نفس المسجد إيش المانع ؟

السائل : ياأخي مش هذا البحث الله يرضى عليك لا تخلينا ندخل في نقاط ماهي موضع خلاف أنا لعلك ماتعرفني أنا لما كنت في سوريا كنت أروح

لحمص وحماة وأدلبواللاذقية إيش المانع أنا بتقول لي إيش المانع مافي مانع لكن بقول لك الأقربون أولى بالمعروف أهل بيتك جيرانك إلى آخره ثم إلى ماذا تدعوا ؟ أهل بيتك أنت علمتهم ؟ الآن بلا مؤاخذة والبحث بيني وبينك خص أنت أهل بيتك فهمتهم العقيدة فهمتهم كيفية صلاة الرسول عليه السلام أنا بقول لك لا لماذا ؟ على اعتبار أنت من جماعة التبليغ أنا ماأدري لكن أفترض أنك من جماعة التبليغ، جماعة التبليغ لا يتعلمون كيفة صلاة الرسول ولا يعلمون كيفية الحج إلى بيت الله الحرام لا يتعلمون ولايُعلمون إلى آخره فأنت إذاً على اعتبارك فرد من أفراد جماعة التبليغ أهل بيتك يلي أنت عايش معهم واللي بتحتضنهاوبتحتضنك إلى آخره وهي أقرب الناس إليك أنت قمت بهذا الواجب حتى تترك وتروح إلى قرية أُخرى وتقول إيش في مانع بقول لك مافي مانع لكن ابدأ بنفسك ثم من يليك ليش تترك بلدك يعني قلة الجهل في بلدك حتى تروح إلى بلاد أُخرى حتى تروح إلى أوروبا لا ياأخي يلي فينا كافينا نحن بدنا مئات العلماء الدُعاة مئات لحتى يكفينا قيام الواجب بعدين مثلاً ننتقل إلى الزرقاء إلى كذا إلى كذا مش نروح إلى أوروبا فوين هؤلاء الدعاة نحن هذا بحثنا ياأخي فاقد الشيء لا يُعطيه في عندنا نكته بالشام بذكروهابقولوا إن الرجل من الأكراد متحمس للإسلام لكن كردي لا يعرف من الإسلام إلا الشيء القليل لقي رجلاً من اليهود في الطريق والخنجر في حضنه سحب الخنجر وقال لليهودي بتسلم أم أقتلك قال له : دخلك ماذا أقول ؟ قال والله لا أدري. طيب شوأفاده هذا الحماس مافاده هو لا يدري أن يلقن هذا اليهودي الاسلام ماهو ؟ فنحن بنقول له قبل هذا الحماس اجلس وتعلم ماهو الإسلام ؟ ثم بلغه للناس بالتي هي أحسن وهذا يكفي في بيان مايؤخذ على جماعة التبليغ وإلا فالدخول في التفاصيل مالنا ... لأنه حينئذٍ الأمر يحتاج إلى بحث تاريخي والسند صحيح أم غير صحيح مالنا في هذا الصدد لكن الشيء الواضح تماماً هو هذا الخروج مع جماعات لا يعرفون من الإسلام إلا شيئاً قليلاً

السائل : هذا الاتهام بريئة منه ... .

****

ما هي أصول السلفية ؟ التبليغ والصفات الستة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : عفواً هذا الاتهام حدد لي حتى أفهم عليك ؟
السائل : اللي يتهم الدعوة بهذه ...
الشيخ : عفوا فهمتك يأخي الله يرض عليك دعنا من الكلمات اللي مابتفهم المخاطب أنا سألتك هذا الاتهام حدد لي إياه ماهو هذا الاتهام ؟
السائل : أنهم لا يصلون الصلاة كما يصلي الرسول عليه السلام هذا اتهام .
الشيخ : كيف اتهام فنحن نرى صلاتهم كيف اتهام الله يهديك لأنه بلا مؤاخذه نحطك تحت الواقع أنت أو غيرك من جماعة التبليغ .
السائل : لا لا تحطني لا تحت الواقع .
الشيخ : إذاً ليش تقول هذا اتهام الله يرض عليك نحن شايفينهم .
السائل : إذاً أنت شفت واحد ولازم تعرف أنه أنا صار لي معهم سنتين بخرج معهم
الشيخ : صار لك سنتين شو
السائل : صار لي سنتين بخرج معهم أنا يلي بحكي معاك صار لي سنتين مع جماعة الدعوة وأنا تعرفت على جماعة التبليغ في الحي هذا فمهما سألتني مابعرف أجاوبك لأنه ليس عندي من العلم بالدين ... ولكن أنا خرجت مع الجماعة وشفتهم كيف يصلون أنا عندي الكتاب اللي أنت مؤلفه يلي هو " صلوا كما رايتمونيأصلي" فلذلك عندنا من النجارين والحدادين والعمال ولكن هم صار عندهم فقه ولكن إذا أنت شفت واحد له شهر شهران ماصار عنده علم فإنك ما تيجي تحكم عليه ...
الشيخ : تسمح لي
السائل : تفضل
الشيخ : أنت أولاً أنت بتقول هذا اتهام نحن مانتهم الناس ونحن أحرص الناس على أن لا نتهم مسلماً الجماعة عايشين في المريخ أم عايشين في ارضنا ؟
السائل : عايشين في أرضنا
الشيخ : عايشين بصلوا في مساجدهم ام في مساجدنا ؟ شوف نحن بنشوفهم بعدين هذا كلامك أنت بأيد كلامنا السابق لكن ربما الإنسان لأول مرة مابرسخ الكلام عنده لأول مرة ولذلك كان من سنة الرسول عليه السلام أنه إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً لتفهم عنهُ أنا قلت لك آنفا إذا وجدنا

في جماعة التبليغ من يُصلي على السُنَة هذه السنة ماجاءتهم من دعوتهم هذه السنة جاءتهم من غيرهم فنحن بدنا السُنَة تتبع من عندهم فأنت الآن كما جاء في القرآن وشهد شاهد من أهلها أنت عم بتقول صار لك سنتين بتصلي الحمد لله وعم تصلي على كتاب صفة صلاة الرسول ليش مابتصلي على كتاب صدر من جماعة التبليغ ؟ لأنه لا وجود لمثل هذا الكتاب بعدين نرجع لأنهم شيء بنرجع للعقيدة كما ترى أننا نتهمهم في أنهم لا يعتنون بالعقيدة وبتبليغ العقيدة كمان تظن أن هذا اتهام وهم يصرحون بذلك يصرحون أننا لا ندعوا إلى عقيدة ولا ندعو إلى ... .

****

الشريط رقم : ٠٢٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

نصيحة من الشيخ للسلفيين في عدم التقاطع والتدابر والتحاسد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

إن الحمد نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يُضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله . ((يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وانتم مسلمون)) ((يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)) ((ياأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا))

أما بعد. فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأُمور محدثاتها وكل محدثةٍ بدعة وكل بدعةٍ ضلالة وكل ضلالة في النار.

و بعد فمن المعلوم عندنا جميعاً قول النبي صلى الله عليه وسلم : (الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة.قالوا لمن يارسول الله ؟ قال : لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم.) ونحن المسلمين اليوم من عامة الناس الذين يجب على كل ناصحٍ أن يوجه النصح إليهم وبصورة أخص نحن معشر السلفيين الذين يمثلون جانباً كبيراً من هذا العدد الضخم من المسلمين، ويفخرون بأن الله تبارك وتعالى قد فضلهم على كثير من المسلمين بأن يسرلهم فهم التوحيد الذي هو أصل النجاة في الآخرة من العذاب المقيم هذا التوحيد الذي درسناهُ وعرفناهُ جيداً وتحققنا به عقيدةً ولكنني أشعر والأسف يملأ قلبي بأننا اغتررنا بأنفسنا حينما وقفنا عند هذه العقيدة ولوازمها مما هو معلوم من العمل بالكتاب والسُنة وعدم تحكيم غير كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ولقد وقفنا هذا الموقف الواجب على كل مسلم من الفهم الصحيح للتوحيد.والعمل بما ثبت في الكتاب والسُنة فيما يتعلق بالفقه.الذي تفرق إلى مذاهب شتى وطرائق قددا على مر هذه السنين الطويلة. لكن يبدو وهذا ماكررته في مناسبات كثيرة أن هذا العالم الإسلامي بما فيه السلفيون أنفسهم قد شغلوا عن ناحيةٍ هامةٍ من هذا الإسلام الذي تبنيناه فكرياً إسلاماً عاماً شاملاً لكل شؤون الحياة ومن ذلك السلوك والاستقامة في الطريق فكثيرٌ منا لا يهتم بهذا الجانب من الإسلام وهو تحسين السلوك وتحسين الأخلاق ونقرأ في كتب السنة الصحيحة قول النبي صلى الله عليه وسلم (إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجةقائم الليل وصائم النهار) ونقرأ في القرآن الكريم أنه ليس من الخُلق الإسلامي أن يختلف المسلمون وخاصة نحن السلفيين بين أنفسهم لأمورلا توجب الخلاف والنزاع نقرأ في ذلك قوله تبارك وتعالى ((ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)) وإن مما يؤسف حقاً أن نسمع ليس فقط في البلاد الإسلامية.أن المسلمين يتفرقون إلى طوائف كثيرة وأحزاب عديدة وحتى في المعركة القائمة بينهم وبين الكفار المستحلين لبعض الديار كإخواننا مثلاً الأفغانيين فكلنا يعلم أننهم الآن في معركة مع الشيوعين لكن مع الأسف لقد انقسموا إلى طوائف. وما سبب ذلك إلا الإعراض عن بعض ماجاء في الإسلام من التوجيه إلى الاتفاق ونبذ الشقاق والنزاع.الآية السابقة صحيحة في ذلك .((ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)) أقول هذا الإختلاف وهذا النزاع لن يقف عند حدود البلاد

البعيدة عنا ولكنه قد وصل إلينا نحن أنفسنا ونحن السلفيين الذين نزعم أننا نتمسك بالكتاب والسنة والسُنةلاننكر فضل الله علينا بما تفضل به من هدايته لنا على التوحيد وإلى العمل بما ثبت في الكتاب والسُنة ولكن أليس من الثابت في الكتاب والسنة أن لا نتحاسد وأن لا نتباغض وأن نكون إخواناكما أمرنا الله عزوجل في كِتابه ونبيه صلى الله عليه وسلم في سنته. نعم ذلك مما عرفناهُ معرفةً ولم نطبقه عملياً وعسى أن نطبق ذلك ونسعى إليه حثيثا.من المؤسف أن هناك شيئاً من التفرق وشيئاً من التنازع لأسباب تافهة جداً ولذلك فيجب أن نضع نصب أعيننا ما يسمى اليوم بلغة العصر الحاضر بالتسامح الديني لكن بالمعنى الذي يسمح به الإسلام التسامح الديني قد تتوسع دائرته إلى حيث لا يسمح به الإسلام ولكن نحن نعني التسامح بالمعنى الصحيح وذلك لأننا إذا رأينا شخصاً من غير السلفيين فضلاً عما إذا كان من السلفيين أن له رأيا خاصاً أو اجتهادا خاصا أو بل رأيناه أخطأ في شيء من تصرفاته أ، لا نبادر إلى نهره ثم إلى مقاطعته بل يجب علينا أن نسلك طريق النُصح الذي ابتدأنا هذه الكلمة بالحديث (الدين النصيحة الدين النصيحة ...) فإن نصحناهُ وتجاوب معنا فذلك ماينبغي وإن لم يستجيب فليس لنا عليه من سبيل ولا يجوز لنا أن ندابره وأن نقاطعه بل علينا أن نظل معه نتابعه بالنصيحة مابين الفينة والفينة مابين آونة وأُخرى حتى يستقيم على الجادة ونحن نلاحظ في كثير من جلساتنا الخاصة فضلاً عن غيرها بأن شخصين متنازعين في مسألة كل واحد يريد أن يجر الموضوع لصالحه فهو لا يطرحه متجرداً عن أن يكون له أوعليه كما هو المفروض أن يكون الحث للوصول على الحقيقة التى أمر الله تبارك وتعالى وليس لاظهر أنا أني أنا المحق وذاك هو المخطئ ولذلك يجب أن نتذكر في هذه المناسبة بعض الآيات وبعض الأحاديث الصحيحة التي ماأظن أن أحداً منا تخفى عليه علماً ولكن تخفى عليه تطبيقاً وعملاً ولذلك فإني قد استحضرتُ استعانة أو إعانة لذاكرتي الضعيفة ببعض النصوص من الآيات الكريمة التي تفيدنا في هذا الصدد وتعود بنا إن شاء الله إلى أن نكون يداً واحدةً وصفا واحداً لا يُقاطع أحدُنا أحداً من إخوانه بل يتابعهُ بالموعظة والنصيحة فكلنا يعلم قول الله عزوجل : ((إنما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين أخويكم أصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون)) التقوى هنا هي أمر عام للابتعاد عن كل مخالفةٍ لله عزوجل ولنبيه صلى الله عليه وسلم، ومن ذلك الإتباع لما أمر الله عزوجل ونبيه من الهُدى والنور ومنهُ ما قدمه بين يدي الأمر بالتقوى ((وأصلحوا بين أخويكم)) فينبغي محاولة الإصلاح بين الإخوة إذا مابدر

بادرة تدل على أن هُناك يعني شيىء مما يوحيبفرقة والفرقة هذه ليست محصورة بمخالفة العقيدة فقط بل وبمخالفة أحكام الشريعة التي جاء بها الإسلام الكريم فهذه آية ((إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون)) فالرحمة التي نرجوها جميعا من الله تبارك وتعالى إنما يكون بتقوى الله عزوجل ومن ذلك أن نُصلح بين المختلفين كذلك جاء في القرآن ((وَاعْتَصِمُواب حَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)). لا شك أن هذه الآية وجهت إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة فإنه تعالى خاطبهم بقوله ((وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا)) بماذا كان الإنقاذ بلا شك بإرسال النبي صلى الله عليه وسلم إليهم بكتابه الله عزوجل وببيانه عليه الصلاة والسلام تُرى هل نصيبٌ من هذه الآية.نحمد الله على أن لنا نصيباً لايُستهان به في مخاطبة الله عزوجل في هذه الآية الكريمة وخاصة في ((وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا)) ما الذي ألف بيننا وجمعنا هُنا وهناك؟ إنما هوالإيمان بوجوب الرجوع إلى الكتاب وإلى السنة والتحاكم إليها دائماً وأبداً فيما إذا بدر أو ظهر هُناك مايوحي بالاختلاف والافتراق كما قال تعالى بالآية التي تعرفونها جيداً ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ،ذلك خير وأحسن تأويلاً)) هذا مما أنعم الله تبارك وتعالى علينا وامتن به بقوله عزوجل مخاطياً إيانا بعموم النص بينما خاطب الصحابة بخصوص النص ألا وهو قوله : ((وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا)) كنا كما نعيش اليوم أكثر المسلمين وهم مسلمون لكنهم كثير منهم إذا لم نقل يصدق فيهم قوله تبارك وتعالى ((وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ)) فنحن والحمد لله قد أنقذنا الله عزوجل من الشرك بل منكل أنواع الشرك فهذه من أكبر النعم علينا ولكن علينا أن نحقق تمام نعمة الله علينا بأن نتفق وأن لا نختلف كما تأمرنا هذه الآية في مقدمتها ((وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَاتَفَرَّقُوا)) مما يؤكد أو مما يكون سبباً للمحافظةِ على وحدة الصف ووحدة الكلمة ولو صدر من هناك ما يوحي بالخلاف.قلت آنفا التناصح في دينالله عزوجل لكن هذه النصيحة يجب أن تكون كما أمر الله عزوجل ((ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن

إنّ ربك هو أعلم بمن ضلّ عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين)) ((ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)) هذا نقرؤه في القرآن دائماً وأبداً لكننا مع الأسف كثيراً مانخرج عن الآية ولا نطبقها ولا ندعوا إخواننا في المشرب وفي المنهج السلفي فضلاً عن غيرهم نادراً مانسلك هذا السبيل وهذا الطريق الذي أمرنا الله تبارك وتعالى به ((ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)) المجادلة بالتي هي احسنتتطلب ماقلناهُ آنفاً شيئاً من التسامح شيئاً من التسامح وهذا التسامح يستلزم منا شيئين اثنين: الشيء الأول أن نُخطر في بالنا. أن يُخطر كلُ منا في باله أنهُ لم ينزل عليه الوحي بما عندهُ من رأياً فهو ممكن أن يكون المخطئ وأن يكون الشخص الذي يجادله ويناقشهُ هو المصيب ينبغي لكل منا حينما يناقش صاحبه أن يستحضر هذه البدهية أننا لسنا معصومين مهما كان الواحد منا متعلماً أو عالماً، فكثيراً مايتحقق قول العلماء " قد يوجد في المفضول مالا يوجد في الفاضل " قد يكون العالم على خطأ والمتعلم على صواب قد يكون المتعلم على خطأ والأمي الذي لا يعلم يكون على صواب وهذا الاستحضار لهذه الحقيقة مما يجعل الإنسان متأنياً متلطفاً مع صاحبه في المناقشة وهذا أدب مأخوذ من القرآن الكريم لأن الله عزوجل قد ذكر في كتابه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخاطب قومه المشركين وشتان بين المشركين في ضلالهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في هُداهم مه ذلك قد أدبه الله عزوجل بهذا الأدب السامي الذي عبرنا عنه بالتسامح فقال في القرآن الكريم ((وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * قُلْ لَا تُسْأَلُو نَعَمَّا أَجْرَ مْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ)) فهذا منتهى التسامح في أثناء المناقشة وليس فيه أن يتنازل المسلم عن عقيدته ولكن فيه افتراض أنّ أحد الفريقين على خطأ والأخر على ضلال. من هذا هو الفريق ؟ لم يحدده هنا لكنه دائماً وابداً حينما يدعوهم إلى الإيمان ويقول لهم إنهم إن كفروا بما جاء به من عند الله ((إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ)) في الوقت الذي يُفصح لهم بعقيدته وبمصيرهم فيما إذا استمروا بمخالفه ويقول لهم حينما يجادلهم ((وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)) هذا خطاب الرسول عليه السلام للمشركين فكيف ينبغي أن مخاطبة أحداً لواحدٍ منا؟ لا شك أنه يحب أن يتواضع لهُ وأن يتسامح معُه وأن لا يحمل عليه حملة شعواء فيتباعد عنهُ كما يتباعد العدو عن عدوه.هذه الآية هامة جداً وعلينا أن نتذكرها جيدا. ((وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * قُلْ لَا تُسْأَلُو نَعَمَّا أَجْرَ مْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ

)) وهناك بعض الأحاديث الصحيحة التي أيضاً نحن بحاجة إلى أن نتذكرها عمليا وليس فقط فكراً وعلماً وهو قوله عليه السلام (لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله أخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث). (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث).
لماذا يهجره تباغضاً وتحاسداً لا لأمر شرعي لا لأنه عصى الله ورسولهلكن أكثر ما يقال أنه عصى الله ورسوله بسوء فهمه عندي لكن هو لم يجاهر بالمعصية ولم يعتقد أنّ هذه معصية ومع ذلك فهو يعصى الله عزوجل فجاء أحدنا وقاطعهُ هذه المقاطعة مشروعة ولا شك لكن التقاطع في سبيل اختلاف الأفكار وفي المفاهيم هذا من التدابر المنهي عنهُ في أول هذا الحديث (لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا ...) أيضاً هذه الخليقة أو هذا الخلق وهو التحاسد مما دب بين بعض إخواننا السلفيين فهناك تخاصم أحيانا في بعض المواطن هل الذي يتولى إلقاء الكلمة أو إلقاء الدرس هو بكر أو عمر لا أنا أولى لا ذالك أولى ياجماعة اتقوا الله في انفسكم إذا كان هناك إنسان له شئ من المعرفة ومن العلم وأراد أن يُلقي مايعلمه بين الناس فدعوه فليتكلم وأعينوه على ذلك ولا تنظروا إلى انفسكم بمنظار الاستعلاء والاستكبار عليه لأنك أنت تنظر أنه دونك في العلم. وقد يعكس هو القضية فيبدأ الشقاق ويبدأ النزاع ويحصل من وراء ذلك هذه الأمور التي نهى عنها الرسول عليه السلام في هذا الحديث الصحيح (لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث) هذا الهجر يجب قطعهُ وإنهاؤه هذا الحديث في الواقع من رحمة الله عزوجل على عباده لأنه لم يمنع الهجر مطلقاً فقد افسح المجال لبعض النفوس المريضة أن تشفي غيظها وحقدها وحسدها في ظرف ثلاثة أيام يكفي الإنسان أن يروي غيظ نفسه بهذه الثلاثة ايام سُمح له بذلك ولكن إذا جاوزها فقد ارتكب الحرام وكما سيأتي في بعض الأحاديث الصحيحة أنه بذلك أي إذا جاوز الأيام والثلاثة التي سمح له الشارع فيها بالمقاطعة فهو يستحق دخول النار. جاء في الحديث الآخر بعد قوله عليه السلام (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثيلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام) أي إذا كان من الصعب على هذا المسلم الذي هجر أخاه ثلاثة أيام ترخصا ولكنه لم ينس هذا الوعيد الشديد من النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحل له الاستمرار بعد ثلاثة أيام فأقلماينجو من الهجر والوعيد المترتب عليه أن تتحقق المودة بين المُتهاجرين بعد ثلاثة أيام التي كانا فيها المتهاجرين فوراً مباشرةً يكفي للخلاص من هذا الوعيد

بأن يبدأ أخاه بالسلام وبعد ذلك فالسلامٍ يجر الكلام والكلام يجر المودة والزيارة ونحو ذلك وكما قيل أول الغيثُ قطرُ ثم ينهمر.فلا اقل من أن يبادر المسلم أخاه الذي هجره في ثلاثة أيام بالسلام . وفي ذلك الخلاص من وعيد المُهاجرة لثلاثة أيام. استمعوا هذا النص النبوي من النبي صلى الله عليه وسلم ومافيه من الوعيد لمن يهجر أخاهُ بغير حق قال صلى الله عليه وسلم (تُفتح ابوابُ الجنةِ يوم الاثنين والخميس) - أَعطونا شوية هي بالله - (فيغفر لكل عبد لايُشرك بالله شيئاً) هذا نحن نستبشر به خيراً لأننا نحن الدُعاة إلى التوحيد ونحن الذين نرفع راية الدعوة إلى التوحيد وإلى نبذ الإشراك بالله في أي نوعٍ من أنواع الشرك فأنا أظن أننا دخلنا الجنة فوراً دون حساب ولا عذابٍ وكما يقال اليوم ترانزيت لأننا موحدون لا نشرك بالله شيئاً. ليس الأمر كذلك اسمعوا هذا الحديث وعوه وحاولوا أن تتمثلوه في منطلقكم في حياتكم (تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبدٍ لا يشرك بالله شيئاً إلا رجلُ كان بينه وبين أخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا. انظروا هذين حتى يصطلحا. انظروا هذين حتى يصطلحا ...) يعني اصبروا عليهم لا تغفروا لهم حتى يصطلحا ويعودا أخواناً على سُررٍ متقابلين... (تفتحِ أبواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيُغفر لكل عبدٍ لا يشرك بالله شيئاً إلا رجلُ كان بينه وبين أخيه شحناء فيقال انظروا هذين. انظروا. هذين انظروا هذين) ثم قال عليه السلام في حديثٍ آخر (ثلاثة لا ترفع صلاتُهم فوق رؤوسهم شيئاً. رجل أم قوما وهم لهُ كارهون.وإمرأة باتت وزوجها عيها ساخط وأخوانمتصارمان.وأخوانمتصارمان) أي متقاطعان متدابران.إذاً أمر المقاطعة والمهاجرة والمتاركة بدون مبرر شرعي سوى الاختلاف في الرأي هذا من آثاره السيئة أنّ الصلاة لا ترفع إلى الله ولا تُقبل كما قال تعالى : ((إليه يصعد الكلام الطيب والعمل الصالحٍ يرفعهُ)). فصلاة هذين المتصارمين لا ترفع إلى الله تعالى ولا تقبل.كثيراًماتقع المقاطعة والمصارمة بما يخطر ببال الإنسان من الظنون والأوهام تجاه اخيه السلم. فجاء هذا الحديث الأخير ليحذرنا وينهانا عن أن نظن بالمسلم ظن السوء .فيقول عليه الصلاة والسلام (إياكم وظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله أخوانا كما أمركم الله تبارك وتعالى) في أول الحديث ينهانا عن الظن بالأخ المسلم ويعلل ذلك بأنه أكذب الحديث أن تقول فلان كذا وفلان كذا وليس عندك على ذلك برهان من الله أولا ثم لو كان عندك على ذلك برهان يُجيز لك أن تظن بأخيك ظن السوء. فلا يجوز لك أَنْ تستغيبه بل عليك أن تُبادر

كما قلنا في أول الكلمة هذه إلى نصحه وإرشاده وتوجيه الوجههالتى تراها أنت مطابقة للشريعة. وكثيراً مايدفع سوء الظن هذا المسلم المسيء ظنهُ بأخيه المسلم.إلى ارتكاب هذه المخالفات التي عطفها الرسول عليه السلام على المنهي من الظن بالمسلم بقوله ولا تجسسوا ولا تحسسوا التجسس هو تتبع اخطاء المسلم بغمزه ولمزه والطعن فيه والتحسس بعض العلماء يقولون إنهما بمعنى واحد ولكن الحقيقة أن التحسس له معنى غير معنى التجسس لأنه لا يصح في بعض الأحيان أن نقيم لفظة التجسس مقام التحسس ففي القرآن الكريم قول يعقوب عليه السلام لنبيه ((اذهبوا فتحسسوا من يوسف)) فالتحسس هو تتبع أخبار الشخص والاستماع إلى ذلك فهنا التحسس كأنه في الحديث أخص من التجسس. التجسس يكون في الخير ويكون في الشر.أما التجسس ففي الشر وحده. فالرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ينهي عن الأمرين ينهي عن تتبع أخبار الإنسان وعن التحسس عليه لأن الأمور بمقاصدها فإذا كان المقصود من التحسس الوصول إلى الخير فلا بأس فيه. أما التجسس فليس فيه خيرإطلاقاً. لذلك لا يجوز للمسلم أن يتحسس وأن يستمع لحديث المسلم بقصد تتبع الخطأ والعورة وإيقاعه فيما لا يرضاه (ولا تحسسوا ولا تحاسدوا) ولماذا يحسد الإنسان أخاه السلم هذا أمرمع الأسف الشديد يكاد يكون مفطوراً في الإنسان أقول يكاد لأني لا أعتقد أن الله عزوجل فطر الإنسان على أن يحسد أخاه المسلم، ولذلك قلت يكاد يكون مفطوراً لكثرة ما يغلب على الناس من الحسد والحقيقة أن داء الحسد داء عضال وكثيراً ما يظهر بين الأغنياء الغناء المادي المالي والغناء العلمي فالغني مالاً يُحسد من مثله والغني علماً يُحسد من مثله. ثم يكون ذلك سبباً لدخول البغضاء بين المتحاسدين فيقول الرسول عليه السلامتأديباً (ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله أخوانا كما أمركم الله تبارك وتعالى) يعني في قوله تعالى ((واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)) فهذه كلمة وموعظة نسأل أن ينفعنا الله بها وأن يحقق فينا الإخوة الصادقة التي أشعر أننا بحاجة إلى تحقيقها جميعاً. نسأل الله عزوجل أن يعيننا على طاعته وبكل ماأمر. وسبحانك اللهم وبحمد أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

****

هل يوجد دليل للمفطر في رمضان بدون عذر يلزمه القضاء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لمن تعمد الإفطار في رمضان بغير عذرٍ هل هناك دليل على إلزامه بالقضاء
الشيخ : لا. إذا كان السؤال في هذا الحدود ليس هناك ولا يمكنه القضاء وهو آثم إلا أن يتوب إلى الله كتارك الصلاة عامداً متعمداً
السائل : جزاك الله خير .
الشيخ : وإياك .

****

ما حكم التهاون في النجاسة اليسيرة وهل هي داخلة في وعيد حديث (إنهما ليعذبان) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وبالنسبة للبول الرذاذ اللي يأتي على الإنسان أحياناً يحتاط له ولا يستحم هل هذا يدخله في وعيد قوله عليه السلام (إنهما يعذبان وما يعذبان بكبير ...)
الشيخ : إذا كان كما تقول يحتاط لا يدخل وليس معنى ذلك أنه لا يؤمر بأن ينظف ثوبه
السائل : حُكم الصلاة هنا
الشيخ : أخذت الجواب وهو يجب أن ينظف ثوبه مادام يستطيع إلى ذلك سبيلاً .

****

ماذا يلزم على الحامل والمرضع إذا أفطرتا في رمضان ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : المرضع والحامل التي تخشى على نفسها أو على جنبيها أو على رضيعها هل تُلزم بالقضاء والكفارة أم تُلزم بالقضاء أم تُلزوم بالكفارة أم لا تُلزم بشيء ؟
الشيخ : لا بد إن لم تصم فعليها كفارة أي نعم
السائل : سؤال آخر.
الشيخ : نعم سمعت متكلماً
السائل : هو يقول بالحرف الواحد أن الشيخ مقصد ... أن درس الشيخ درس عام ماكان على شخص معين يعني الدرس ماكان خاص كان نصيحة عامة وليس لشخص معين ...
الشيخ : طبعاً.
السائل : أنا فهمي واستنتاجي المقصود أبو العبد.
الشيخ : هو الذي يقول أبو عاصم هو الذي نريده.أما إذا واحد منكم عنده شيء مافي مانع نبحث وجهة نظره.
السائل : الشيخ الحمد لله صدره واسع وهو والدنا الكبير ولازم نضع النقاط على الحروف
السائل : الشيخ قال أنه القصة اللي صارت مثلاً بحيث أنه واحد منكم يرد أن يدرس والثاني لا يرد فمثل هذا يكون سبب الاختلاف
الشيخ : قد يكون من أسباب الخلاف صحيح أم غير صحيح
السائل : طبعاً قد يكون
الشيخ : فإذاً
السائل : ولكن أُريد أن أفهم هل وصلك كلام عن هذه القضية بالذات
الشيخ : شو بهمك أنت ليش تبحث عن قضية صارت شايف الروائح هذه اللي جاي الآن
السائل : هذا يثير ...
الشيخ : شو بهمك بالقضية القضية شوف أنت شو بصير
السائل : خلينا ننقل من هذا الإزعاج

الشيخ : القضية لما بدك تثيرها موضعية شخصية بدها مجلس قضاء فهل أنت تريد أن تثيرها قضائياً؟
السائل : لا
الشيخ : طيب
السائل : بس أنا اللي حبيت أقوله يعني أنه إذا كان نفس القصة واصلة بتكون واصلة خطأ بناءاً على هذا الكلام
الشيخ : ياأخي إن كان خطأ أو صواب بضرك أنت الموعظة ؟
السائل : لا مابضرني
الشيخ : فإذا لما بدك تصحح نحن نعرف وما آفة الأخبار إلا رواتها ... ولذلك نحن ما أثرنا قضية بعينها وذاتها وشخصها لأنه حينما نريد أن ندخل في هذا الموضوع لا بد أن أسمع من زيد ثم بكر. ثم نقابل أقوال بعض قضاء يعني قضاء مع الأسف مافي داعي .

****

هل المرأة عاصية إذا لم تطع زوجها في طاعة الله ؟ وماهو الخمار الشرعي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للمرأة إذا كان لبسها حالياً متكامل من ناحية الشرع وحاطة علي رأسها إيشارب وكل شيء وزوجها يريد يلبسها خمار هي بتقول حالياً ما منتشر الآن هذا الشيء حتى ألبسه يوجد بعض النساء وزوجها مُصر فالسؤال فهل عليها أن تطيعه ؟
الشيخ : يأمرها بطاعة الله أم بالمعصية ؟
السائل : طبعاً طاعة الله
الشيخ : كيف ؟
السائل : لبس الخمار من طاعة الله
الشيخ : إذاً أنت تقصد بالإيشارب غير الخمار
السائل : طبعاً الإيشارب تلبسه حالياً ما تلبس اللباس الكامل طبعاً الخمار

تغطية الوجه

الشيخ : لا ياأخي على كل حال يجب أن توضح سؤالك أنت بتقول أن هذه المرأة تضع الإيشارب

السائل : نعم

الشيخ : طيب شو الفرق عندك بين الخمار والإيشارب هي تلبس الإيشارب وتأبى من زوجها أن تلبس الخمار مش هيك

السائل : نعم

الشيخ : شو الفرق عندك بين الإيشارب والخمار

السائل : الإيشارب مستر على شعرها أما وجها بائن أما الخمار بكون الوجه متداري

الشيخ : الخمار أخي أنت مخطئ . الخمار لا يعني ستر الوجه الخمار كما في القرآن الكريم ((وليضربن بخمرهنّ على جيوبهن)) مش على وجوهن على جيوبهن والجيب هو هذا فتحة القميص فهي بتلف الخمار على رأسها مثل الحطة يلي مستعملها نحن وبترميها على صدرها حتى لا يظهر شيء من صدرها. الخمار لا يعني تغطية الوجه إلا إذا أراد الإنسان سواء كان رجل أو امرأة فنحن نرى بعض الأعراض في أيام الحر الشديد ... حتى يستعملوا حرارة الشمس. الخمار لغةً هو غطاء الرأس فإذا أنا أستطيع أن أفهم من تفسيرك للخمار تفسيراً خطأ بأنه يغطي الوجه. أفهم من سؤالك أن هذا الزوج يأمر زوجته بأن تغطي وجهها هكذا تريد ؟

السائل : نعم

الشيخ : آه لا شك أن هذا أمر من الزوج ليس بالمعصية وإنما بالطاعة وإن كان هذا الستر للوجه ليس فرضاً وإنما هو مرغوب فيه مستحب. لكن لو الزوج أمر زوجته بأمر مُباح فلم تطعه فهي عاصية،فهي عاصة. فكيف وهو يأمرها بطاعة الله عزوجل وبما هو الأفضل عند العلماء جميعاً ألا وهو ستر الوجه. فيجب عليها تستروجهها

السائل : جزاك الله عنا كل خير

الشيخ : وإياك .

****

هل الخمار أو الجلباب مقصود لذاته أم أي لباس يؤدي وظيفتهما جاز .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

سائل آخر : بنفس المسألة ((يضربن بخمرهن على جيوبهن)) التفسير أن يكون هذا مغطي الصدر فهل هذا الإيشارب بهذا الشكل بدون مايكون على الصدر يجزئ .
الشيخ : هنا يعود البحث هل الخمار يعني مقصود بذاته أم أي شيء ستر ما يستره الخمار ماشي الحال
السائل : نعم
الشيخ : وكذلك الجلباب يقال فيه ما يقال في الخمار فالإيشارب إذا كان يؤدي وظيفة الخمار وأنا في اعتقادي ليس كذلك. لأنه في كثير من الأحيان الإيشاربما هو عاض على الرأس بتحرك بتزحزح بينما الخمار الذي يُلف على العنق وعلى الرأس يصبح قطعة واحدة بالنسبة للراس فلا يؤدي الإيشارب وظيفة الخمار بواقع اليوم يعني مع أنه ما يسمونه اليوم بالجلباب وهو البانطو الطويل أيضا لا يؤدي وظيفة الجلباب الشرعي إما لأنه قصير وإما لأنه ضيق وإما لأنه يحجم وهكذا فلا بد من أن يكون الثوب الذي تستربه المرأة بدنها واسعاً وصفيقاً ولا يشف كما هو مذكور في حجاب المرأة المسلمة. خلاصة القول الإيشارب لا يؤدي وظيفة الخمار.

****

حكم صلاة المرأة مكشوفة القدمين .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : المرأة مكشوفة القدمين ماحكم صلاتها ؟
الشيخ : أنا أرى أنه لا بد أن تستر أن تلبس قميصاً سابغاً لظهور قدميها لثبوت ذلك عن بعض أمهات المؤمنين. لكن إذا ظهر باطن قدمها وهي ساجدة مثلا فلا بأس من ذلك

السائل : أما ظاهر القدم؟
الشيخ : فلا بد من الستر
السائل : وإن تعمدت الكشف هل تبطل الصلاة
الشيخ : إذا تعمدت فالصلاة غير مقبولة. ((لا يقبل الله الصلاة حائضٍ إلا بخمار))
السائل : الجراب هل يكفي لستر القدمين ؟
الشيخ : لا يكفي لأنه داخل في نفس الشرط السابق لا يشف ولا يصف. فهو إن لم يشق فهو يصفُ. يالله تفضلوا
السائل : في ناس مابهمه أن يسقط من الطعام
الشيخ : الإسقاط ؟
السائل : ...
الشيخ : هذا برأي لا بد منهُ لكن كانك تعمل من إباطه يعني
السائل : نحاول جهدنا
الشيخ : نعم نحاول جهدنا
الآن يتناولون الشيخ والطلبة وجبة طعام
الشيخ : الرسول صلى الله عليه وسلم كان قد استعار ...

****

رجل كان في معصية الله وله أموال كثيرة ثم تاب إلى الله ، فهل يلزم بدفع

زكاة السنوات الماضية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل كان في معصية الله وله أموال كثيرة ثم تاب إلى الله بعد سنوات، فهل يلزم بدفع زكاة السنوات الماضية ؟
الشيخ : نعم يلزم
السائل : لا بد ... وإن كانت كثيرة
الشيخ : وإن كانت أموالا أكثر تكون الزكاة ...

****

رجل عنده محل وهو صالح يصلي ولكن يعمل عنده بنات في المحل فما حكم هذا الفعل.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

أبو ليلي : واحد فاتح محل تجاري طبعاً هو حاجج ملتزم بالصلاة لكن مشغل عنده بنات
الشيخ : الله يحفظه
أبو ليلي : طبعاً هذا لا يجوز إيش حكم هذا الرجل ؟
الشيخ : يطلقهم بالثلاثة
أبو ليلي : وإذا ماطلقهم ما اراد ؟ .
الشيخ : يكون عاصيا
أبو ليلي : يكون عاصيا طيب .

****

هل يجوز للرجل نصح المرأة في خلوة ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

أبو ليلى : نحن عندنا محلات تجارية لو افترضنا اردنا ننصح بعض البنات بلبسهم أو بالصلاة جائز. يعني مثلاً بتفوت بنت عندنا بالمحل ولباسهم مش من الكاسيات العاريات وهن مابنزعجوا من الكلام أو النصيحة هل يجوز أن أجلس معها و أنصحها ؟
الشيخ : وحدك؟

أبو ليلي : ...
الشيخ : بقول لك لا
أبو ليلي : طيب أنا موجود وحدي في المحل والناس داخلين طالعين
الشيخ : لا نحن بنخاف عليك
أبو ليلي : لا يمكن هذا بإذن الله
الحلبي : تقول مش ممكن ...
أبو ليلى : يعني أنا دائماً بإذن الله في صراع بيننا وبين الشيطان ودائماً دائماً قاضين على الشيطان
الشيخ : أنت فيك البركة ...
الشيخ : بجوز تغمزك غمرة وحدة تهوي بها ... بضحك الطلبة
أبو ليلي : بإذن الله لا بإذن الله
الحلبي : أنت أخذت الجواب وخلاص
أبو ليلي : حتى لو فرضنا موجود موظف في المحل لكنه يتكرر يدخل ويخرج وبعدين عنا زبائن بدخلو أو بخرجوا
الشيخ : لازم يكون واحد صالح وقرينك من الجن. حتى يكون عون لك على طاعة الله .

****

هل يجوز لعن المتبرجات ؟ وهل هو واجب كما في الحديث ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلي : بالنسبة للعنة ياشيخ كلما رأينا طبعاً من النساء الكاسيات العاريات ممكن نلعنهم أو لا يجوز
الشيخ : لو كان الذكر الصوفي مشروعاً هو الله الله الله بتقول لا
أبو ليلي : لا
الشيخ : مافهم عليَّ ... نحن ننكر الذكر الصوفي اللي بسموه الذكر بالاسم المفرد وهو الله الله الله الله ... إلى آخره. لو كان مشروعاً ننكره عليهم .
أبو ليلي : لا. طبعا
الشيخ : طيب فإذا جاء ذكر مشروع بلفظ لعنة الله عليك لعنة الله عليك

لعنة الله عليك. بننكر
أبو ليلي : لا
الشيخ : هذا لو كان هيك بالاتصال مثل الذكر الصوفي فما بالك مابين آونة وأُخرى تشوف واحده متبرجة وتقول لها لعنة الله عليك مافيها تكرار وما فيها إشكال
أبو ليلي : أحيانا ممكن تلفت النظر فأنت تلفت وجهك لمكان ثاني وبتلعنها
الشيخ : أنت كأنه سؤالك مش واضح أنت بتقصد هل يجوز لعنها بحيث نسمعها أم لا نسمعها ؟
أبو ليلي : لا مانسمعها
الشيخ : طيب إذا شو الإشكال قول سبحان الله سبحان الله سبحان الله لعنة الله عليك لعنة الله عليك
سائل آخر : في نفس الموضوع جاء في الحديث صيغة الأمر فالعنوهن فهل هذا يدل على الوجوب؟
الشيخ : طبعاً يدل على الوجوب (فالعنوهن فإنهن ملعونات) لكن ... هنا ترد قاعدة وهي أن الأمر إذا كان للنهي فلا يفيد الوجوب. واللعن كقاعدة منهي عنه (لا تكونوا لعانين ، فاللعانون لا يكون شهداء يوم القيامة) فما دام أن الأصل في اللعن النهي ثم جاء الأمر به في مكان ما فمعنى ذلك لا يُفيد الوجوب إنما الجواز وليكن الأمر كذلك.
السائل : يعني لا يشترط هذا في الحديث
الشيخ : لا هذا يؤخذ من عموم النصوص
الشيخ : فالعنوهن ليس للوجوب وإنما للجواز وللتأديب مع الأسف أما تأديب الملعون مباشرة إذا كان من الممكن إسماعهُ أو تأدب النفس لكي تكون على حذر من الوقوع في نفسه في أهله في مثل ذلك
السائل : يعني ممكن إسماعها
الشيخ : أنا قلت لك هذا في المجتمع الإسلامي ممكن ومجتمعاتنا اليوم لا يمكن
السائل : يعني لا نُسمعها اللعنة
الشيخ : إذا كنت بتريد من جيب لك صورة خيالية بتعجبك إذا كنت ماشي في الصحراء ورأيت امرأة متبرجة وأنت متلثم بتقول لها لعنة الله عليك وأنت وأنت مش معروف من أنت(الأخوة يضحكون)
السائل : بصير مرات نكون راكبين في السيارة وهي تمشي على الأرض فنلعنها ونمشي

السائل : هذا جُبن (يضحك الأخوة الطلبة)
الشيخ : ممكن وممكن يقع وراء شيء فتأخذ رقم السيارة مثلاً ...

****

هل يجوز لعن اليهود والنصارى ؟ وهل يجوز لعن الشيطان ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للنصارى واليهود لو لعناهم، يعني مثلاً بزعل أنا من ابني فبقول له الله يلعن النصارى واليهود. هل هذا جائز ؟
الشيخ : لا بهذا المسألة هو لعن الكفار جائز لكن بهذه المسألة لا يجوز
أبو ليلي : هو طبعاً مافي أحكي له شيء فيعني إما بلعن الشيطان أم بلعن النصارى واليهود
الشيخ : لا لا تلعن الشيطان ولا اليهود خاصة لعن الشيطان بنبسط منك إذا لعنته وإنما تقول " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم "
السائل : الله أكبر .

****

عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً : (تدور رحى الإسلام بخمس وثلاثين أو

ست وثلاثين أو سبع وثلاثين فإن يهلكوا فسبيل من هلك وإن يقم لهم

دينهم يقم لهم سبعين عاماً قلت أمما بقي أو مما مضى قال : مما مضى)

رواه أب

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال عن معنى الحديث : وعن عبد الله بن مسعود مرفوعاً (تدور رحى الإسلام لخمسٍ وثلاثين أو لستٍ وثلاثين أو لسبع وثلاثين فإن يهلكوا فسبيل من هلك وإن يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاماً قلت أمن بقي أو من مضى؟ قال مما مضى) رواه أبو داود.
الشيخ : مما بقي أو مما مضى
السائل : نعم
الحلبي : صحيح
الشيخ : لكن أنا أشكل عليَّ اللفظ الآن كيف مما مضى.
الشيخ : بقولوا عن السلفيين إن صدقاً وإن كذباً فما اعتذارك من قولٍ إذا قيل هم جماعة فوضويين
يضحك الطلبة
السائل : بقول في منه
الشيخ : نعم
السائل : في منهُ
الشيخ : في منه آه ومن الفوضى ثلاثة أربعة بحكوا وهم إذا كانوا بآمنوا بشيخهم إيمان الصوفية بشيخهم كنا بتقول و الله له اذان أربعة خمسة ستة على عدد السائلين. شايف لكن مابآمنوا هذا الإيمان الحمد لله
السائل : على كل حال ياشيخ أنا برئ لأنه أنا هذه الأسئلة البسيطة من وقت ماجئنا ...
الشيخ : ما عدلتها ... يا أخوانا احرصوا على أن تكونوا نظاميين أكثر من غيركم لأنه دعوتكم الحق وكافية أن تظهر لأنه حق فما بالكم إذا انضم إليها ماليس بحق فحافظوا على النظام وترك الفوضى فإذا واحد يريد أن يسأل إن شاف غيره ساكت فليحركها فيسال أما اثنان ثلاثة يندفعوا بسؤال واحد خطأ وإذا كان هو شاعر هو أنه ما شاء الله في حماس السؤال وطلب العلم فإذاً بالإشارة والحر تكفيه الإشارة. إن شاء الله .

****

الشريط رقم : ٤٠٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل يجوز نتف الشعر الذي ينبت على الأنف؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : انا والله أذكر كأنيٍ قرأت ذلك في كتاب أو ...
الشيخ : أرأيت لو أن رجلاً كوسجاً كما ذكرنا فهل يكون متشبهاً بالنساء.
السائل : لا.
الشيخ : لما.؟
السائل : هذا خلق الله.
الشيخ : وذلك خلق الله.
السائل : أستاذنا كان خلاصة الكلام في هذه المسألة لعن الله النامصة والمتنمصة من النساء والرجال إلا في الأماكن التي ورد فيها نص ... .
الشيخ : تمام.
السائل : الشعر الذي ينبت على الأنف أحيانا عند بعض الناس هل يشيله؟..
الشيخ : واللي هُنا واللي هُنا هذا ليس لهُ حصر خذ القاعدة واسترح أي لايجوز.

****

ماصحة حديث (تحسين الأكفان والتزاور بين الأموات والبعث في الأكفان ..).؟ وما معناه.؟ وكيف يجمع بينه وبين حديث (يبعث الناس حفاة عراة ....).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أسأل عن حديث تحسين الأكفان و التزاور بين الأموات والبعث في الأكفان من حيث المعنى والجمع بينه وبين الحديث الأخر (يُبعث الناس حفاة عراة غرلا)
الشيخ : الخروج من القبر يكون بالأكفان والتي كفنوافيها أما الحشر فهم عُراةً حُفاةً كما خلقهم. يعني حالتين مختلفتين كما يوجد في القرآن آيات ينفي هناك أن يكون سؤال .. ((فلا أنساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون))..
((ولتُسألُن يومئذٍ عن النعيم)) فالآية الأولى في مكانٍ والآية الأخرى في مكان في بعض المواطن وهو شدة الموقف والحشر هُناك. ((كل امرئ بما كسب رهين)) إيش الآية آية عبس. ((لكل امرئ منهم يومئذٍ شأن يغنيه)) نفسي نفسي وفي هذه الحالة ما في تساءل. لكن في أخرى في مكان آخر حينما يوضع الميزان ويُنصب الصراط. فيُسأل الإنسان كما جاء في الحديث .. (لاتزول قدم ابن آدم يوم القيامة حتى يُسأل عن خمس أو عن أربعة) روايتان. ففي سؤال لكن في بعض المواقف ما في سؤاللهولالموقف. كذلك البعث في الأكفان يعني حين الخروج لكن حين المحشر ما في هناك ((لكل امرءٍ يومئذٍ شأن يغنيه)) إذن حمل حديث البعث في الأكفان في موضع ألا وهو حين الخروج من القبور والبعث عُراة حفاة كما جاء في الأحاديثفي موقف الحشر العام حينما يجمع الناس في مكان معين وفي صعيدٍ واحد كما جاء في بعض الأحاديث الصحيحة ولعلي اجبتك وعن سؤالك؟
السائل : التزاور في القبور..
الشيخ : التزاور في القبور هذا في الحقيقة أنا بدا لي تردد وتوقف فيه أنا أوردت هذا الحديث في الصحيحة من جهة وبالتالي ذكرته في صحيح الجامع الصغير من جهة أخرى بعدين بدى لي شك في صحة زيادة (يتزاورون في أكفانهم) بخلاف الشق الأول من الحديث فهذا معناه ثابت في صحيح مسلم فرجعت إلى الصحيحة لإعادة النظر فوجدت من مصادري التي كنت اعتمدت عليها بعض المخطوطات في المكتبة الظاهرية وكم كنت أتمنى أن تكون البلاد الإسلامية بلاد واحدة يدخل الإنسان إلى بلد ويخرج منهما إلى بلد آخر حتى أسافر إلى دمشق وأعيد النظر في هذه المخطوطات التي كنت اعتمدت عليها. ولكن هذا مع الأسف لا سبيل إليه في الظروف الحاضرة. لذلك أنا الأن متوقف عن هذه الزيادة فلا أقول

بصحتها كما كنت صنعت. ولا أقول بضعفها لأني ما رجعت إلى المصادر أو ما تمكنت من الرجوع إلى المصادر. نعم ..
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك.

****

ماهي حدود الطاعة في إمارة السفر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لكثيراً ماتقع بيننا خلافات بسبب عدم تحديد إمارة السفر، أو ما شابهها. أرجوا أن تبين لنا حدود الطاعة في إمارة السفر ... شو إمارة السفر ؟
الشيخ : إمارة السفر إمارة إدارية من جهة، ومن جهة أُخرى بلا شك إذا كانت الإمارة الكُبرى هي مُقيدة بقوله عليه السلام (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) فبالأولى هذه الإمارة الخاصة. لكن الإمارة الكبرى لها أحكام لا تتعدي غيرها من الإمارات.وهي الطاعة في المكره والمنشط. (ولو اخذ مالك وضرب ظهرك) مثل هذه الطاعة بطبيعة الحال لم ترد في هذه الإمارة الصغرى إذا صح التعبير أو الإمارة المؤقتة ولعها أصح تعبيراً وهي إمارة السفر. فالإمارة عبارة إذاً عن إمارة تنظيمية لهذا الرفقة الذين يطرقون طريقا قد يكون طويلاً. وقد يكون قصيراً وقد يكون سهلا وقد يكون وعرً وشاقا ونحو ذلك لكن ما نستطيع أن نقول أنه يصدق فيه أيضا قوله عليه السلام كما في صحيح مسلم (من أطاعني فقد أطاع الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني) . ومن أطاع أمري فقد أطاعني. لايثبت هذا في الأمير في السفر بالطبع. هذا كما قلنا يعني كل مافيه لتنظيم أمور هذه الرفقة في هذا السفر. فينبغي أن يتعاونوا كما هو الشأن في حياتهم العادية في حالة الإمامة وبصورة أكثر أيضا من حيث التنظيم. وليس هناك أكثر من هذا.
السائل : هل يجوز مخالفته أمره هذا الأمير ؟

الشيخ : يجوز مخالفته لكن لا إتباعاً للهوى، إتباعا لاجتهاد له بينما في الولاية الكبرى لا اجتهاد له.

****

متى يقال : أقمت الحجة على فلان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيٍ إقامة الحجة أستاذي متى تقول أقمت على فلان الحجة..
الشيخ :أولاً يجب أن يراعي هُنا الشخصان المقيم للحجة والمقام عليه الحجة. إذا كان المقيم للحجة فعلاً رجل عالم بالكتاب والسُنة وهذا الشرط الأول . الشرط الثاني أن يكون ذا فصاحة وبيان بحيث أنه يستطيع أن يقدمٍ للناس ماعنده من علم بلسان عربي مبين إن كان عربياً أو إن كان أعجمياً فالأمر لايتعدى ماذكرناه من فصاحة ومن بيان في نفس اللغة. كما أشار إلى ذلك القرآن بقوله ((وما أرسلنا من رسولً إلا بلسان قومه ليبين لهم)) فإذا كان المقيم للحجة أوتي فصاحة وبيانا في لغته أو في لغة قومه وبصورة عامة وكما ذكرنا قبل كان على علم فهو حينذاك يستطيع أن يقول أنا أقمت الحجة بالنسبة لما يتعلق به هو لكن يبقى الطرف الثاني هل الطرف الثاني عنده من الفهم والإدراك والاستعداد النفسي لتقبل بل عفوا أخطأت حتى تفهموا صراحة هل عنده استعداد لتفهم ... لتقبل فقد تكون الحجة واضحة وبينه ولا يقبلها المغرض المشرك الكافر لكن أريد وأُعيد ما أُريد فالقول إذا كان عنده استعداد ليتفهم الحجة فإذا تحقق الشرط الأول في نفس المبلغثم تبين للمبلِغ أن المبلَّغ استوعب الموضوع بحجته وبيانه حينذاك يمكن أن أقول أنا أقمت الحجة على فلان.
أنا شخصيا من الصعب أن أتصور أن أي شخصٍ يقول أنا أقمت الحجة على فلان أن كلامه مطابق للواقع صعب أن أتصور هذه الحقيقة لأني لا أجد بل لا أكاد أتصور اجتماع الشروط في المبلِغ والمبلَّغ فقد أحد الطرفين يختل فيه الأمر فلا يصح أن يقال أقمت الحجة على فلان هذا من جهة.
ومن جهة ثانية مالمقصود بقول من يدعي أنه أنا أقمت الحجة على فلان هل المقصود تكفيره. تكفيره ما يجعل حد فاصل بينه وبين الكفر إلا

السيف. فهو إذا اختار الكفر على السيف فهو كافر بلا شك. أما ونحن نعيش اليوم في فوضى من الحرية لا حدود لها والإنسان حُر فيما يقول وفيما يتصرف نقول أقمنا الحجة فما الهدف من وراء ذلك؟ تكفير لا تستطيع أن تقول أنا أقمت الحجة عليه فهو كافر. لأنه يقف في الطريق ما ذكرناه آنفاً.
إذاً لم يبق هُناك إلا أن نُكل أمر هذا الإنسان على الله عزوجل فهو الذي يعلم حقيقة هذا المُبلِّغ وذاك المبلَّغ أي هل أقيمت الحجة على المُبلَّغ أم لا ؟.
ربك العليم بما في الصدور فهو حسيبه اما نحن فلنا ظاهر أيٍ مسلم يشهد ان لاإله إلا الله، وانا محمد رسول الله . إلا في النادر جداً جداً أن تتصور رجلاً عالماً حقيقة بالكتاب والسنة وفي الطرف الآخر المُبلَّغ تبلغ الأمر وتفهمهُ لكن عاند وكفر هذا هو الذي يمكن أن يقال أنه كفر مع أنه في مجتمعنا هذا لا يترتب وراء ذلك كبير أمر. لأن الأحكام الشرعية لا تطبق هذا ماعندي.

****

هل تجوز الصلاة خلف إمام يستغيث برسول الله على المنبر وقد بين له الحق في ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذي في نفس المسألة أنه ما يريد تطبيق حكم الله ولا تطبيق عليه اسم كافر مثلا هذا الرجل يكون إمام ويصرف عباده لرسول الله صلى الله عليه وسلم كالاستغاثة مثلاً. وتكلموا معهُ كثير من الناس في هذا الموضوع فيستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر. فهل هذا إذا كان إمام يصلي خلفه ويعيد الصلاة أو لا يصلي خلفه..
الشيخ : هذا يرجع للبحث السابق .
السائل : إذا اعتقد أنه أقام الحجة .
الشيخ : آه. يعني أنا أقول في كثير من الأحيان باختصار هل تعتقد أن هذا

الرجل ارتد عن دينه؟ يعني أتصور صورة زيد من الناس جادل عمرا من الناس ويقول زيد بأنه أقام الحجة عليه.هل هو مقتنع بقوله هذا أي أنه أقام الحجة عليه إلى درجة أن يقول هذا ارتد مرتد عن دينه فطلقته زوجته ولا بد من تجديد عقده عليها. لا بد من تجديد إيمانه أولاً. ثم تجديد عقده عليه ثانيا. فيقال أي نعم أنا أقول له لا تصلي خلفه.لكني أعتقد أنه صعب جداً أن يكون هذا المُبلِّغ أو المُحاجج وصل إلى قناعة في ذاته بأن حكم على فلان بأنه ارتد عن دينه بمعنى إنه مثلا الذي أقام الحجة زوج بنته تحت عصمة المُقَام الحجة عليه فهذه بانت منهُ، لأنه زوجها ارتد ولا يجتمع دينان. فهل هو يقول أنه لازم أنا أسعى أن أفرق بين أختي وبين هذا الذي أقمت عليه الحجة إن كان وصل إلى هذا القول. فأنا أقول حينئذٍ لا تُصلي خلفه فالإنسان بل الإنسان على نفسه بصيراً ...

****

هل يجوز فصل النساء عن الرجال في المسجد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الوقت لصلاة الجمعة إذا تعطينا وقت حتى يتوضؤوا ويستعدوا لصلاة الجمعة.
الشيخ : طيب وين يصلوا في المسجد هذا.
الشيخ : النساء وين ؟
السائل : تحت المسجد الرجال .
الشيخ : تحت مسجد الرجال اللي فوق.
السائل : نعم.
الشيخ : والقاعة هذه من المسجد.
السائل : من نفس البناء تحت البناء تسوية.
الشيخ : ما أجبتني هكذا العادة.
السائل : قصدهم شيخنا نفس المسجد ...
الشيخ : أنا عارف سيدي أنا عارف . وهذا الكلام جرى آنفا وفهمنا أي نعم. وفهمنا أنه ليس من المسجد والآن يعود البحث كله لألفت نظره هل

... معليش معليش فهو يجيب عن السؤال ويستريح هل هو من المسجد أو القاعة من المسجد؟.

السائل : مسجد الرجال اللي فوق مكتوب عليه مسجد خاص للنساء ممنوع الرجال يدخلوا إلا وقت الخميس والمغرب بتعشوا فيه ولما يكون فيه شباب صائمين يحطوا الطعام فيه .

الشيخ : يعني هو كأني كنت سألت هذا السؤال وفهمت أن هذه التسوية ليست مرتبطة بالمسجد بل منفصلة عنه حينئذ اتخيل في ذهنك هذا المسجد يتصل بدار من الدور يتصل بدار من الدور، والدور هذه طبعا منفصلة عن المسجد لكن جوار فهل يجوز الصلاة وراء الإمام في المسجد من الرجل في داره.

السائل : لا يجوز.

الشيخ : وهكذا الشأن هنا.

السائل : طيب الصلاة في الغرف اللي في المسجد .

الشيخ : يعود السؤال هل هي تعتبر مسجداً ولها أحكام المسجد أم لا تعتبر من المسجد؟ فالجواب إن اعتبرت من المسجد جاز وإلا لم يجز أنا أتصور أن الغرفة هذه ليست من المسجد أنا تصوري هكذا وأهل مكة أدرى بشعابها.

السائل : السدة من المسجد.

الشيخ :نعم.

السائل : السدة يعني فوق.

السائل : يا شيخنا هذا الغرف لو امتلأ المسجد تصير تابعة للمسجد .

الشيخ : مثل الطريق فهل صار مسجداً.

السائل : يعني ما بتكون السدة تابعة لهذا المسجد في هذه الحالة

الشيخ : هل صار مسجداً ؟ ما أجبتني كالعادة. يضحك الشيخ والطلبة.

السائل : يعني أنا أحيانا بصلي في المسجد.

الشيخ : يعني هذا اللي بتعينه منفعة سامحك الله.

السائل : لا. يضحك الطلبة.

****

ساحة المظلات التي في الحرم النبوي هل هي من المسجد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : المظلات اللي مبنيه في الحرم النبوي المظلات اللي بره الحرم ؟
الشيخ : اللي في الحرم النبوي طبعاً مسجد ومتصلة فيه الصفوف
السائل : تصلى فيه التحية ؟
الشيخ : يعني مايجوز تصلي هنا إلا إذا سدوا الطريق بتصلي في المسجد كذلك الطريق ما يجوز تصلي في الطريق وبعد في فراغ في المسجد لكن لما تتصل الصفوف يميناً أو يساراً أو خلفاً. هكذا قبلة المسجد وهذه الصفوف هيك وامتدت إلى شارع أو شوارع فهذا الصلاة صحيحة بذلك لكن أن يصلي الإنسان خارج المسجد ويستطيع أن يدخل المسجد فهذا لا يجوز.

****

هل نقول على صاحب بدعة مكفرة أنه كافر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يقال على من ابتدع بدعة يكفر أنه صاحب بدعة مكفر للكافر.
الشيخ : طبعاً كالكفر شو الفرق مش بدعة كفر وقع في الكفر هل كل من وقع في الكفر هو كافر.
السائل : لا.
الشيخ : فذاك أولى.
الشيخ : لا إله إلا الله.

****

متى يأثم من يأخذ من لحيته ؟ وهل الأخذ ما زاد على القبضة خاص بالعمرة والحج فقط .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلي : هل كل ملتحي لو أخذ من لحيته هل يأثم.
الشيخ : على حسب الأخذ في أخذ يُقطع بإثمه وهو الذي يكون على مذهب بعض الدكاترة اللي آخذين بمذهب العامة خير الذقون إشارة تكون. أما إذا أخذ على مذهب عبد الله ابن عمر بن الخطاب مادون القبضة هذا لا يأثم.
أما إذا أخذ أكثر من ذلك فهنا المسألة محتملة أن يكون آثماً.
أبو ليلي : جزاك الله حل خير .
الشيخ : طابوا عيونك إن شاء الله ؟ مبين إنهم طابوا ...
السائل : والله إذا تدعوا لي أرجوا.
الشيخ : يالله بسم الله .
السائل : يا أستاذ هل قول ابن عمر أو فعل ابن عمر لا يُعدُ مخصوصاً بحج أو عمرة كان إذا حج أو اعتمر.
الشيخ : لا.لا.هو ليس في البخاري لكنه صحيح عنه هو في الموطأ.أتذكره في البخاري؟.
السائل : نعم أنا اذكره في البخاري إلا إذا عُلق.
الشيخ : ممكن معلقاً.
السائل : معلقاً عن ابن عمر كان ابن عمر.
الشيخ : لكن ماقلته معلقا
السائل : من هذا الحديث أُستاذي يعني فعل ابن عمر ألا يكون خاصاً كما سأل الأخ.
الشيخ :لا.لا.إنه هو أولاً ما جاء يعني في كل الرواية التي رويت عنه خاصة في الحج والعمرة بل مطلقا.
السائل : يعني وردت روايات في غير الحج والعمرة.
الشيخ : أي نعم هذه وحدة ثانية وحدة في الروايات أُخرى عن بعض الصحابة أنهم كانوا يأخذون من لحيتهم في الموسم خاصة في الموسم ثالثا وأخيراًلا يظهر في المسجد .

****

هل يجوز للمرأة أن تلقي الدروس في المساجد ؟ وما حكم تخصيص مسجد للنساء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

هذه بادرة خطيرة وسنة سيئة لم تكن من قبل لا يقولوا النساء بحاجة وإلى آخره. وهذا طالما سمعناه من كثير من المسلمات المتدينات منهن السلفية ومنهن الخلفية. فكما نعلم يقيناً أنه ما أُحدثت بدعة إلا وأميتت سُنة أنا رأيت بعيني في مسجد صلاح الدين الذي يخطب فيه أخونا محمد شقرة. ذهبت في صلاة ما أذكر ظهر أو عصر وإذ بعض الرجال يدخلون المسجد يعني يلي بسموه اليوم الحرم من الصحن فيعودون وأنا لمادخلت وأردت أن أدخل ورأيت الرجال يرجعوا ورجعت خير شوفي ؟ قال المسجد محتل كله من النساء والمُدرسة هناك في الصدر أو في المنبر تدرس. فاحتلوا المسجد ومنعوا الرجال من أن يدخلوا ويصلوا.
السائل : في وقت الصلاة.
الشيخ : لا الظاهر من بعدما كما نبلغني أنه أبو مالك يعني بصعوبة استطاع انه يخرج لأنه اللي كانوا حاضرين من النساء اخذين حجم كبير من المسجد ثم النساء يتكاثرن يعني يدخلوا المهم أنا أتصور الآن تماماً وكما جاء في بعض الأحاديث (إن يطل بك العُمر سترى هذا بعينك) أتصور الآن مساجد خاصة للنساء فيها إمامة تؤم النساء .
السائل : حالياً موجود هذا في الزرقاء ... مدرسة
الشيخ : أنا أقصد مسجد مش مسجد في مدرسة هذاك مصلى. هذاك مصلى.
السائل : مسجد عادي وله باب خارجي له إمام ويؤذن فيه جماعة مسجد الحسين ...
الشيخ : لا المسجد أن يوقف مسجدا .
السائل : هو موقف مسجداً.

السائل : آخرمسجد لمن ؟
السائل : للطالب اتفي المدرسة
الشيخ : أخي مابهمنا على كل حال أرى في المستقبل البعيد ستوجد مساجد للنساء خاصة. وهذا بلا شك خلاف السُنة وصلاتها في بيتها خيرٌ لها من صلاتها في مسجدها هذا كله سببه الغفلة عن هدى الرسول عليه السلام. وسبب الغفلة عن هدى الرسول الجهل بالسنة لأنه اللي يريد أن يقول هذا الشيء بدعة أو سُنة بده يكون عنده إحاطة بقدر واسع جداً بالحياة النبوية الكريمة التي كان يعيشها صلى الله عليه وسلم في زمنه من نساء ورجال يستطيع أن يقول هذه سنة وهذه بدعة .

****

هل يشرع القبض بعد الرفع من الركوع وكذا تحريك الأصبع بين السجدتين .؟ مع تنبيه الشيخ على أن النصوص العامة لا تصلح لإثبات سنة عملية لم تنقل عن النبي صلى الله عليه وسلم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

وقولك آنفاً إن هذا وقع بذكرني بشيء. كنت أتحدث حول ما يذهب إليه بعض العلماء اليوم من شرعية وضع اليمنى على اليسرى في القيام الثاني بعد الركوع. وأنهم يحتجون بأدلة عامة وأنا أقول أن هذه الأدلة العامة لا تصلح لإثبات سُنة عملية لم تُنقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يفتح أمامٍ علماء المسلمين باباً واسعاً جداً من الابتداع في الدين اعتماداً على الأدلة العامة. هنا كلام سهل فهمه حتى ممن لم يكن من طلاب العلم فيما إذا تذكرنا وتذكر الآخرونبأنه مامن بدعة من البدع التي نراها اليوم في العصر الحاضر وإلا ولها أصل عام في الشرع وهذه هي حجة المُبتدعة دائماً إذا أنكرت عليهم مثلاً زيادة الصلاة على الرسول في الأذان. فيقولوا يا أخي وين رايح الله يقول ((صَلُّواعَلَيْهِوَسَلِّمُواتَسْلِيمًا)).كذلك لما تأتي بأي بدعه تُنكرها يقول لك يا أخي شو فيها دُعاء بتقول

له تقبل الله بعد الصلاة بدعة بقول لك شو فيها دعاء والدعاء مأمورين فيه. فما من بدعة إلا ويمكن ربطها بأصل عام ونحن شو حجتنا لما ننكر هذه البدعة. في عندنا نص أن الرسول نهى عنها؟ ما عندنا نص و كثير من البدع ما عندنا نص أن الرسول ما فعلها. وهذه أدق في الموضوع لكن شو حجتنا حينما ننكر؟ لم يرد هاتوا نشوف؟ " وكل خير في إتباع من سلف وكل شر في إتباع من خلف "
السائل : يعني هل نعتمد أنه في سُنة عملية وسنة تركية ؟.
الشيخ : أي نعم. فأقول تماماً للموضوع السابق (فكان رسول الله إذا قام في الصلاة وضع اليمنى على اليسرى) كان إذا قام مُطلق. كويس هذا دليل عام أو مطلق. طيب بس وين جريان العمل عليه.وإلاشو الفرق بيننا وبين الآخرين من المبتدعين فكنت أقول أن هذا بجرناإلى مسالة أُخرى وهي أنه في أحاديث في صحيح مسلم وغيره (أن رسول الله كان إذا جلس في الصلاة أشار بأصبعه) إذاً هذه بإطلاقه يجيز إشارة بين السجدتين مثلاً فرب إنسان يأتينا ويقول بهذه السنة وبين السجدتين إعمالا لهذا النص المُطلق وأنا أَتحدث منذ عهد ليس ببعيد وإذ بقول لي بعض الإخوان أنه نحن والله شُفنا بعض الطلاب يفعلون هذا. ثم لم يمض زمن طويل حتى رأَيتُه بعيني وفي بيتي. جاء أحد الطلاب المتخرجين من الجامعة الإسلامية المقيمين في بلجيكا. جاءني بعد أن لم ارهُ منذ مدة طويلة. ومعه شاب مغربي والظاهر أنه متأثر بدعوة الطالب هذا ومتسنن وهذا الطالب بالحقيقة يعني حافظ للقرآن - ليه أنت بتفضحه - ... ليه قال له بنعرف هذه الشغلة تبع السوري والمغربي قال له: شو هيه؟ قال : له " هذه هيه " فنحنعمنذكركم أنه لا تقولوا فلان وعلان خلو المسألة ...
بس من أجل فهم والحُكم يعني لأنه الآن لما نعين الشخص صار يعني غيبة في القضية ونحن غايتنا الإفادة. والإفادة غير متعلقة بشخص بينما متعلقة بفعله.أما أحيانا نضطر أن نستغيب فلان ذلك من باب التعريف.
المهم فباعتباره قارئ وأقرأ مني بلا شك قلت له : أذن وكان الوقت ظهراً وصليت السُنة ثم قلت : أقم الصلاة فأقام وقلت له تفضل فتقدم هو وحُق له أن يتقدم. في معه سببان والسبب الأول : (يؤم القوم أقرهم لكتاب الله).
السبب الثاني: ولا يؤم الرجل بسلطانه إلا بإذنه. فأنا أذنت له فتقدم هو باعتباره مسافر هو وصاحبه، فعملنا صف وراءه. فألاحظ أن صاحبي يشير بين السجدتين وحدثتنى نفسي طبعاً أن هذه أخذها من الإمام فهو سلم من هُنا، واقام الصلاة ليجمع بين الظهر والعصر. فكنت أنا صليت بقية الظهر وتمكنت من رؤيته بين السجدتين وإذا به يشير وقد لا حظت

ذلك. هذا تحسس مثل ماجاء في آية يوسف عليه السلام. المقصود بعد السلام قلت له هذا رأيتك تفعل كذا وكذا. قال: نعم. قلت له: عندك حُجة؟ قال: نعم حديث وائل بن حجر. فذكر حديثاً في مسند الإمام أحمد فيه حقيقة وهذه فائدة. " أن النبي صلى اله عليه وسلم لما سجد السجدة الأُولى جلس افترش رجله اليسرى ونصب اليمنى وقبض أصابعه وحلق وأَشار. ثم سجد السجدة التالية كما سجد في السجدة الأولى " . قلت له: هذا الحديث صحيح؟ قال: نعم. الخلاصة بينت له أن هذا الحديث لا يصح وعلته يعني لا تظهر لكل باحث، لأنه كل من عنده مبادئ علم الحديث بيعرف من تعريف الحديث الصحيح شرطه الأخير لم يشذ ولم يُعل وأكثر المشتغلين اليوم بالحديث لا يهتمون بالشرط الأخير من التعريف. وإنما بشوفوا رجاله ثقات مافي انقطاع مثلاً ظاهر مافي تدليس ظاهر. خلص الإسناد صحيح. أما أنه لم يشذ ولم يُعل هذا بتطلب الإحاطة بطريق الحديث وهذا قل من يفعله فبيينت له أن هذه الزيادة شاذه لأنه حديث وائل بن حجر جاء من طريق عاصم بن كليب عن أبيه عن علقمة عن وائل بن حجر. عاصم بن طليب تفرعت عنهُ الطرق كل الطريق إليه تذكر التحريك في التشهد الطريق التى اغتر بها صاحبنا فتفرد بها عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن عاصم بن كليب وذكر الجلوس السجدتين وذكر بعد الجلوس والتحريك والإشارة أنه سجد السجدة الثانية. انتقلوا أخي لمكان آخر لو تنزلوا تحت ...

السائل : في المدرسة الثانوية الآن الطلبة بطلع الطلاب الفترة المسائية ويجيئوا يصلوا قبل الجماعة الأولى .

السائل : شيخ المرأة اللي يديها شعر هل يجوز نزعه.

الشيخ : لا يحوز.

السائل : لا يجوز.

الشيخ : نعم.

السائل : مثلاً مرات الشعر بطلع على الشوارب أو على الجوانب بشكل مش كويس هل يُنزع للضرورة.

الشيخ : لو غيرك قالها. نحن ماعندنا عصاية نحن عم نأمر غيرنا مايستعمل العصاية الحر تكفيه الإشارة لو غيرك قالها.

****

نرجو بيان عورة المرأة بالنسبة للباس .؟ وما سبب استقباح كثير من الناس خلق الله والاستهزاء بالناس .؟ وما حكم ذلك .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نرجو بيان المذهب الصحيح في بيان عورة المرأة بالنسبة للباس.
الشيخ : لأن لابسات الجلابيب مع الأسف لا نقول كلهن لكن على الأقل جلهن غير مثقفات بالثقافة الإسلامية ومن كان منهن مثقفة بالثقافة الإسلامية فهي كالشباب المثقف ثقافة إسلامية لم يتربّ التربية الإسلامية لا هو ولا هي. ولا هم ولا هُن. الثقافة الإسلامية حينما تباشر شغاف القلب وتحل في سويدائه كما يقول حينذاك فكل ماتراه في شرع الله هو جميل بقدرماينحرف المثقف ذكراأو أنثى عن هذه الحقيقة وبقدر ما يستقبح كثيراً من احكام الشريعة وأقل مايقال أن تسري العدوة إلى ألسنتنا إن لم تصل إلى قلوبنا فنقول إن هذا الشيء قبيح. ونحن نعلم أنه خلق الله وأنه ليس ليد الإنسان المخلوق فيه إرادة وكسب فكيف نستقبحهُ ؟! على هذا الرجل أبيض وهذا أمر واقع عند الكف يستقبح الرجل الأسود منظرهُ وقامته وأنفه وشفتيه ونحو ذلك وعلى العكس من ذلك يمكن رجل أسود يستقبح الرجل الأبيض ويمكن يعبر عنهُ بأنه رجل أبرص وهو ليس بأبرص ولكن شديد البياض فسواء ضحك أو سخر الرجل الأبيض من الرجل الأسود أو الرجل الأسود من الرجل الأبيض والحقيقة أن السخرية تنتقل من أحدهما إلى خالقه أو خالق من يستقبح صورته وإلى هذا الإشارة في قوله عليه السلام (لا تسبوا الدهر فإنّ الله هو الدهر) لماذا لا نسبُ الدهر؟ لأن الله هو المتصرف بالدهر فأنت إذا سببت الدهر ماهو هذا الدهر؟ هل هو فعال لما يريد أم هو مراد غير مريد . نعم عند المؤمن هو مراد وهو غير مريد. مرادُ لمن ؟ للخالق المريد الفعال لما يريد.
فحينما تسب الدهر تعود هذه السُبة إلى خالق الدهر من أجل ذلك قال عليه السلام (لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر) أي خالق الدهر.هذا تماماً كما جاء في الحديث الصحيح (إن من أكبر الكبائر أن يسب الرجل أباه) .
السائل : والديه.

الشيخ : نعم.
السائل : والديه.
الشيخ : مش مهم فيما بعد.قالوا : " كيف يارسول الله ؟ " قال (يسب الرجل والد الرجل فيسب والده). يعني من أكبر الكبائر أن يتسبب الرجل المسلم في ان يسب أبوه. من أكبر الكبائر أن يتسبب المسلم في أن يسب أبوه أليس من أكبر الكبائر في أن يتسبب المسلم في سب الله .
السائل : نعم.
الشيخ : ذلك أولى فاذا لا يجوز لنا أن نستقبح شيئاً من خلق الله عزوجل.لأنه خلقه بإرادة وباختيار كما قال تعالى ((وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَايَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَاكَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ)) فإذا كانت زوجتك ولا أقول إذاً إنى من الظالمين، إذا ابتليت بزوجتك وهي مشعرانية.فهذا خلقك وارادتك أم إرادة ربك ؟.
السائل : إرادة رب العالمين.
الشيخ : وفعله ؟ إذاً لا تستقبحهُ.ولا تستقبح امرأةً إن رأيتها ذات لحية .كما لا تستقبح رجلاً كوسجاً لا لحية لهُ.لأن هذا خلق الله وهذا خلق الله .لكن إن كنت مستقبحاً شيئاً من من ترى وجههُ لا لحية عليه له فاستقبحهُ إذا كان ذلك من فعله وكسبه يعني إذا كان هو يحلق لحيته فاستقبحه لأن هذا من فعله هو ومن صنعه خلافاً لفعل الله وصنعه حيث خلقهُ ذا لحيه أما لو كان أجرد كوسجاً لا لحية له فلا تعيرهُ لأن هذا خلق وكذلك والمرأة إذا رأيتها ذات لحية فلا تعيرها فهذا خلق الله بل أنا أقول إن من تمام حكمة الله عزوجل أن يُرى عباده امرأةً لها لحية ورجلاً لا لحية له ذلك لإقامة الحجة على الدهري الملحد من جهة ولتذكير المسلم المؤمن من جهةٍ أُخرى أن الله عزوجل يخلق ويختار وليس مجبوراً كما يُعبر عنهُ القائلون بالطبيعة هيك الطبيعة الله يريد ليس هناك طبيعة وإنما هناك خالق فعال لما يريد فخلق الرجال كنظام عام بلحية. والنساء بدون لحية ثم يقول للغافلين انتبهوا لا تظنوا أن هذا كان طفرة هذا كان بإرادة الله بدليل أنظروا هذه إمرأة بلحية وهذا رجل بدون لحية فالذي خلق هذا بلحيه خلق هذا بدون لحية والذي خلق تلك بدون لحية خلق هذه بلحية.إذاً لا يجوز تغير خلق الله إلا فيما جاء به الأذن من الله.
السائل : في نفس الموضوع طيب ياشيخ إذا طلع للمرأة لحية ماتحلقها ؟.
الشيخ : لا.
السائل : طيب هذا مايكون تشبه بالرجال .

****

الشريط رقم : ٠٢٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل تسقط صلاة الجمعة للذاهب إلى رحلة ؟ وهل يسمى سفراً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : المحافظة على النظام وترك الفوضى ، فواحد بيسأل إن شاف غيره ساكت يحركها فبيسأل ، أما اثنتين وتلاتة يندفعوا فى سؤال واحد هذا خطأ ، وإذا كان شاعر هو بأنه ما شاء الله فيه حماس للسؤال وطلب العلم ، فإذن بالإشارة ، " والحر تكفيه الإشارة " إن شاء الله .الحمد لله . تفضل
السائل : بالنسبة لرحلتنا هذه؟
الشيخ : ليست في السفر
السائل : إلي يخرج كل جمعة - زى هيك - وأهله في رحلة فهل يسمى هذا سفر ؟
الشيخ : لا
السائل : بل لا يجوز له ان يترك صلاة الجمعة ؟
الشيخ : هذا السؤال لا محل له من الإعراب ، لا محل لهذا السؤال مادام عرفت الحكم يلحق بالمقيمين
السائل : نعم جزاك الله خيرا .

****

هل الدعاء للميت عند دفنه جماعي أم فردي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث استغفروا لأخيكم وأسألوا له الثبيت فهذا الأمر النبوي الكريم هل هو على سبيل يعني أنه الجماعة أنه واحد يدعو والبقية يؤمنوا عليه والا فرادى ؟
الشيخ : لا ، كلٌ لحاله .
السائل : أه كلٌ لحاله.
الشيخ : غيره .

****

بالنسبة للتسبيح دبر كل صلاة أليس من الأفضل أن نسبح قبل أن نخوض

في أي كلام وهل ينقص من الأجر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للتسبيح دبر الصلاة أليس من الأفضل قبل أن نقول أي كلام أن نسبح ؟ وهل بينقص من
الأجر ؟
الشيخ : لا
السائل : ما ينقص .
الشيخ : ينقص من الأجر ربما إذا لم تتكلم
السائل : نحن نتكلم ...
الشيخ : سمعت الجواب ...؟
السائل : تقصد الفصل يعنى ؟ نحن نتكلم يعني بنستغفر الله .
الشيخ : هذا مش كلام هذا تسبيح ، والفصل بيتحقق بشيئين إما الكلام وإما تغيير المكان .

****

هل يجوز التخلف عن صلاة الجماعة بسبب الدراسة .؟ وهل يجوز لهم أن يجمعوا بعد الانتهاء من الدوام في مسجد به إمام راتب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لصلاة الطلاب هادول سألتك ما أجبت علي .
الشيخ : كنا بنبحث هادول بيجوا يصلوا المغرب جماعة تانية في المسجد.
السائل : الظهر . قبيل أن يبدأ دوام مدرستهم .
الشيخ : وبيجوا منين ؟
السائل : هم جاين على المدرسة في أخر الساحة في جامع على الشارع وبيطل على ساحة المدرسة .
الشيخ : ويعنى هذا أول دوامهم ؟
السائل : أول دوامهم
الشيخ : وبيصلوا في هذا المسجد جماعة تانية .
السائل : نعم يؤم واحد فيهم
الشيخ : ليس لهم أمام يعنى.
السائل : لا ، الجماعة موجودة في المسجد وأنا إمام المسجد .
الشيخ : وانت بتصلي فين ؟
السائل : لا، يعني إحنا قبل الوقت الإقامة بعد الآذان وهما بيصلوا وبيروحوا على دوامهم حتى يلاحقوا الدوام .
الشيخ : وأنت بتصلي بعدهم ؟
السائل : إحنا بصلي بعدهم، الجماعة الاولى نحن لكن هما بيصلوا قبل علشان يلحقوا الدوام .
الشيخ : هلا وضحت المسألة.
السائل : هم اذا بدهم ينتظرونا ما بلحقوا الدوام بدهم يتأخروا
الشيخ : هل عندك علم بحكم الصلاة من هؤلاء إذا صلوا بعدك جماعة تانية ، هل عندك علم ما حكم هذه الجماعة الثانية ؟
السائل : قرأت فيها نعم . قرأت فيها قليل .
الشيخ : ما أجبتنى كالعادة .

السائل : نعم كالعادة . إحنا السائلين
الشيخ : كيف ؟
السائل : والسائل لا يسأل
الشيخ : انا السائل
السائل : الحكم للجماعة الثانية بعد الجماعة الأولى أو الجماعات بعد الجماعة الأولى ... .
الشيخ : أنا ما بسألك سؤال تحريري ، سؤال نقلك من حكم إلى حكم إن كنت تعلم قول أعلم لا تعلم لا تعلم .
السائل : أنا أعلم .
الشيخ : طيب ماهو ؟
السائل : انه لا تجوز إلا في مسجد الطريق أو الشارع .
الشيخ : طيب، ليس لهم إمام راتب ولا مؤذن راتب ، فجماعة هادول أولى بالكراهة لأنهم يفتاتون ويتقدمون على الإمام النظامي الرسمي
السائل : إذن ماذا يفعلون هؤلاء الطلبة ؟
الشيخ : هؤلاء ينبغي أنه يصلوا مع الجماعة
السائل : لا يتمكنون
الشيخ : هذا لفساد المجتمع وفساد النظام .
السائل : طبعا . إذن ينتظرون حتى يأتوا من الدوام ... الصلاة ؟
الشيخ : يعني كونهم لا يستطيعون المحافظة على المشروع ، ذلك لا يستلزم أن يأتوا بما هو غير المشروع ، لأن الغاية لا تبرر الوسيلة ، وهذا من فوائده إنه اللي بيعترف علما بخطئه ويستلزم ذلك عملاً يوما ما يرجى له العودة إلى الصواب أما الذي يعرف ثم ينحرف مبرراً لانحرافه فهو مع الزمن سيعيش منحرفاً واضح هذا الكلام ؟
السائل : نعم .
الشيخ : يعني هؤلاء التلامذة إذا تركوا وشأنهم هذا مش شاعرين بأنهم مخالفين ، أما إذا شعروا بأنهم مخالفون على الأقل حينما يكونون خارج المدرسة يبقوا حريصين على أداء الصلاة مع الجماعة ، لأنه هذا متثبت في نفوسهم أما إذا تركناهم وشأنهم باعتبار أن لهم عذراً - وهو فساد منهج الدراسة - فسيمضي زمانهم وهم منحرفون عملياً عن الشريعة. الخلاصة أنه لا ينبغي أن يجمعوا ا بين يدي الأمام وإذا كان -كمعالجة شرعية الآن- إذا كان من الممكن للإمام أن يعجل بأداء بالصلاة قُبيل عادته هو، وبُعيد الآذان - مراعاة لهؤلاء - يكون هذا أولى يكون جمع بين مصلحتين ، مصلحة جماعة المسجد وربما يكونون قلة - أنا لا أدري

الوضع هناك ـ وبين جماعة الطلبة .
السائل : الصلاة في الملابس الضيقة ؟
الشيخ : هلا اعط الدور لغيرك .

****

ما هو الاجماع المعتبر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الإجماع المعتبر فى ... ماهو؟
الشيخ : هو من المعلوم من الدين بالضرورة ، ولا يتصور إجماع إلا هكذا غيره .

****

هل يشترط إقامة الجمعة في المسجد أم تجوز في كل مكان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الإجماع المعتبر فى ... ماهو؟
الشيخ : هو من المعلوم من الدين بالضرورة ، ولا يتصور إجماع إلا هكذا غيره .
السائل : الدليل على صلاة الجماعة في صلاة الجمعة التي صليناها قبل قليل على جوازها يعني ؟
الشيخ : هما جوابين مختصر ومفصل
المختصر : عدم وجود الدليل المانع وهذا يكفي الفقيه العالم عدم وجود الدليل المانع . لإقامة الجماعة في كل مكان للجمعة في كل مكان إذا كان

هذا يكفي ما في داعي ندخل للتفصيل
السائل : العبادة مقيدة ؟
الشيخ : بايه ؟
السائل : بما جاء فى الشرع .
الشيخ : كويس ،ماهو القيد الذى جاء فى الشرع ؟
السائل : اللي هو صلاة الجماعة في المسجد صلاة الجمعة في المسجد
الشيخ : أه ، وصلاة الجماعة ، ومن أنطقك خطأً فجعله صوابا .
السائل : صلاة الجمعة أقول في المسجد ؟
الشيخ : وأنا أقول والجماعة ؟
السائل : والجماعة جائزة .
الشيخ : هذا ما أقول ووين كانت تصلى ؟
السائل : في المسجد .
الشيخ : وكيف جازت خارج المسجد ؟
السائل : بعذر .
الشيخ : بعذر ما هو العذر ؟؟
السائل : اللي هو عدم سماع ...
ضحك الشيخ وضحك الحضور
السائل : ورد في السفر أنه كان خارج المسجد
الشيخ : حدت وابعدت ... لسنا فى سفر الان
السائل : نريد الجواب بالتفصيل الان
الشيخ : ما سمعت الجواب
سائل آخر : زيادة ايضاح
الشيخ : لقد ثبت أمر بعض الخلفاءِ الراشدين البدو النازلين على بعض المياه بأن يجَمعوا ، فكان هذا مؤيداً للأصل وهو ؟ الإباحة والجواز لعدم وجود الدليل المانع .
السائل : يصلى جمعة ولا جماعة ؟
الشيخ : لا ، يصلى جمعة ،لانه الجماعة معروف تصلى وين ما كانت ، وربما بتعبيرى اختصارا ، والا وربما كانت العبارة فى " مصنف ابن ابى شيبة " أن يصلوا الجمعة حيث هم نازلون
السائل : فى غير الحديث يستعملون هذا العبارة أنهم يُجَمِعُون .
الشيخ : معليش، لكن من شان الدقة فى الرواية ـ قلت ربما يكون أنا اختصرت الموضوع- ولكن التعبير صحيح . غيره
السائل : السؤال الى ذكره قبل قليل _ أنه يخرج الانسان واهله أو

وزملاؤه واصحابه فى نزهة يوم الجمعة _ هل يكون فى هذا عذر عن التخلف عن صلاة الجمعة فى المسجد ؟

الشيخ : التخلف عن

السائل : الجمعة في المسجد

الشيخ : هل يسمى هذا تخلفا ؟

السائل : عدم الذهاب إلى المسجد، وليس تخلف

الشيخ : عندنا ... والا يكفيك ... واحدة ما بدك الثانية

السائل : بدنا الاثنتين

الشيخ : ... خذها على الماشى ، إذن هذا لا يعتبر تخلفا . طيب ، إذا كان لا يعتبر تخلفا فماذا عليه ؟

السائل : إذن يجوز أن يصلوا جمعة ويجوز أن يصلوا ظهر عادى؟

الشيخ : غيرت سؤالك ، والاول شو صار فيه ؟

****

إذا لم يوجد خطيب يخطب الجمعة فهل تصلى ظهراً ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : على الاول ... تمام ،لا يعتبر تخلف وجائز ، أقول هل هم مخيرون فى أن يصلوها جمعة بخطبة طبعا وإمام ، أم جماعة ؟

الشيخ : لا إذا وجد من يؤمهم ويخطب فيهم يصلوا جمعة

السائل : على الوجوب أم على الأفضلية ؟

الشيخ : على الوجوب لأن الاصل يوم الجمعة هو الجمعة، ولكن إن لم يوجد الجماعة ولم يوجد من يخطب فيهم فيصلوها ظهرا .

****

ما هوالسفر شرعاً ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تعريف السفر ؟ او ما هو السفر لغة وشرعا ؟
الشيخ : أما لغة فهو: الخروج من بنيان البلدة التى هو يسكنها .
أما شرعا : هو كل خروج يقترن به نية السفر التى تستلزم استعداداً
غير استعداد المقيم ، المسافر يستعد بلا شك استعدادا خاصا لسفره وليس استعداد المقيم واول ذلك النية ، وانتم الان فى واقعكم الحالى لا اظن أحدا منكم نوى السفر بهذه الرحلة، ولا أحد منكم ودع ولدا له أو زوجه كما يفعل المسافر ، ولا هو استعد استعداد المسافر ، ولا شىء من الامور المتلازمة مع السفر حقيقةً .
فهذا ما يمكن أن يقال بالنسبة للسفر شرعا ، علما بأن المسألة فيها خلاف طويل جدا منذ القديم حتى اليوم ، بسبب دقة القضية وعدم وضوح التفسير القاطع والرافع للنزاع فى ادلة الكتاب والسنة ، لكن هذا الذى يترجح لدينا فى تحديد السفر شرعا تفضل .
السائل : جواز إقامة الجمعة فى المدينة المنورة فى الخلاء ؟ هل يختلف عن التفصيل الذى هنا أم نفسه ؟
الشيخ : وقد فعلناه ، كنا نخرج مع الجامعة وطلاب الجامعة إلى أُحد والى ما يعرف هناك بالغابة وهى التى كان أقتطع منها خشب منبر الرسول عليه السلام وكنا نصلى بالطلاب هناك صلاة الجمعة.
السائل : أنتم ولا الجامعة وأساتذة أخرون ؟
الشيخ : لا الذين كنا نخرج مع الطلاب فى الاصل هو أنا والشيخ محمد عبد الوهاب البنا وربما بعض الاساتذة الاخرين الذين لا تعرفونهم ، أما طبعا الشيخ بن باز ما كان يخرج وأمثاله يعنى ، ما كان يخرج.
السائل : هل وجه فعلكم بالإنكار من قبل أساتذة اخرين ؟
الشيخ : لابد ، وفى مقدمتهم الشيخ اسمه ... عطية
السائل : عطية سالم
الشيخ : في قبل عطية ... هو ما اسمه عطية سالم، هو الذى أتم الاَضواء !!
السائل : شيبة الحمد؟
الشيخ : شيبة الحمد غير
السائل : عطية محمد سالم
الشيخ : الشيخ عطية وهادول من المصاري من المصريين الذين كانوا

اصلهم مذهبيين ، ثم ...
السائل : تسلفوا
الشيخ : نعم احسنت تسلفوا ، وتخلفوا .

****

ماذا يفعل المأموم إذا انقطع الكهرباء ولم يسمع تكبيرات الإمام.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعض المساجد تتكون من طابقين ... الجماعة يضيق طابق ... طابق ثاني أو العكس والامام بالطابق الاعلى ومكبرات الصوت هي التي تقوم بتبليغ اللي تحت عن الامام ،أحيانا تقطع الكهرباء فى أثناء الصلاة فماذا يفعل المصلون الذين لا يسمعون تكبيرات الامام ؟
الشيخ : ينوي الانفصال ، ينوي المفارقة
السائل : و يصلون فرادى ؟؟ أو يتقدمهم ... لا يتقدمهم واحد استاذ ؟
الشيخ : لا، لا يتقدمهم واحد ، يصيرون جماعتين.

****

هل يجوز تقدم المصلين على الإمام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يجوز في المسجد أحياناً يتقدم ناس عن الإمام.
الشيخ : جاز، مثل ما وقع في المسجد النبوي.
السائل : جزاك الله خير

السائل : حكم هذه الأناشيد المسماة بالإسلامية ؟
الشيخ : أنها ليست إسلامية .

****

تنبيه الشيخ على فتح نافذة عن يمين أو يسار الإمام حتى يتمكن من هم بالطابق السفلي سماع صوته في حالة انقطاع الكهرباء .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

قبل ما نخوض في هذا إن لزم الخوض ، أريد أن أعود للمسألة السابقة بحل.
وجدت فى الواقع في مسجد الابرار عندنا رأيتهم قد فتحوا طاقة ، الظاهر اللي تقع هناك مسجد الابرار الذى هو فى الذهاب الى نادى السباق - الى هو قبل مسجد النور عندنا - ، فانا ارى ان هذا امر ضرورى وينبغي ان يُنصح أهل المسجد بذلك.
السائل : بعمل طاقة ؟
الشيخ : وسأقول لك شيء لان الناس فى غفلة ، يعنى الامام هذا المكان اللى بيصلى فيه الامام -فوق- ، فالطاقة تفتح بجانبه ، حتى إذا انقطع مكبر الصوت، يمكن ان يتسرب الصوت الى اسفل ، وأقول بجانبه لأنه اذا فتح كما يتفق مع بعض الناس بدون تخطيط يجوز يفتحه هون فبيكون سبب لانقطاع الصف ، اما حينما تفتح يمين الامام او عن يساره فهذا لا يكون سببا لقطع الصف لأنه جنب الامام عادة فارغ يمينا ويسارا ، هذه ملاحظة مهمة
الملاحظة الثانية من الناحية الهندسية: يجب أن يلاحظ وضعية البناء ، أحيانا قد يكون البناء منحرف ، بحيث انه بيجعل الصوت يرتد الى اسفل فى هذه الجهة اكثر من تلك الجهة ، وقد يكون العكس ، فإذن مانفتح الجهة اليمنى أواليسرى مطلقا ، وإنما مراعيين وضعية الجدار والقبلة ، فالجهة التي تساعد تسرب الصوت إلى هذه الفتحة أكثر بها تفتح هذه الطاقة ، واضح ؟

السائل : نعم
الشيخ : وهذا ضروري جدا حتى ما يقع مثل هذا الذى سألت عنه.
السائل : أصلا فيه نـهى أن يعلو الإمام عن المأمومين .

****

هل يجوز للإمام أن يرتفع عن المأمومين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أصلا فيه نـهى أن يعلو الإمام عن المأمومين ؟
الشيخ : طبعا
السائل : فلما بدّو يفتح هذا الطاق جنبه ، بدّو يشوف المأمومين وين تحت .
الشيخ : اسفل
السائل : اسفل، فلو كان بدّو يطبق الصلاة بالشكل الصحيح يكون هو الى تحت وهم اللي فوق .
الشيخ : هذا بحث ثانى سواء فُتحت الطاقة أم لا .هذا بحث ثاني صح والا لا ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب ، ... نقول نعم الاصل يصلى الامام اسفل ، ولكن لا نعرف اذا كان في هناك ضرورة والا لا ؟ فإذا ما في ضرورة فتعكس القضية الامام يصلى تحت والجماعة فوق اذا ضاق الاسفل بهم .
لكن انا اللي اتصوره انه فى بعض المساجد - بتصورها فى لبنان هكذا كانت - انه بيكون القسم الاعلى أوسع من الادنى ، فبيضطر الامام انه يصلى ويخطب فوق ، ويكون القسم الادنى هو كاحتياطى مايكون هو الاصل ،لأنه إما أن يكون ضيقا ، أو يكون منحرف ما فى استقامة على سمت القبلة ، الاصل ... كما تعلم أن الامام ما يكون اعلى من المؤتمين الا لضرورة ، قاعدة ينبغى ان يدرسها امام المسجد حتى لا يقع فى المخالفة .
السائل : زي مسجد ابي مالك يعني ...
الشيخ : نعم طبعا زي مسجد أبي مالك مثال صالح ايه نعم مسجد ابي مالك

تعرفه واسع بينما أسفل ست غرف يكفي هذا الجواب يا ابا ...
السائل : الا تفصيل ... شوية
الشيخ : شوية تفصيل يعني
السائل : اتبين ...

****

ما حكم الأناشيد الإسلامية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فى الحقيقة هذه الاناشيد التى تسمى بالأناشيد الاسلامية أو الأناشيد الدينية فهي مبتدعة اسما ومسمى ، لا يعرف السلف الاول شيء أسمه أناشيد دينية أو أناشيد اسلامية ، وبالتالى لا يعرفون مسماها .
- يعنى السبحة مثلا - هذا الاسم لا وجود له فى اللغة - فهل يعرفونها بعينها وذاتها ؟ طبعا لا ، لذلك كان هذا من الناحية اللغوية دليلا صالحا للاستدلال على بدعية السبحة .
- كذلك القول فى الاناشيد المسماة بالاناشيد الدينية ، والسبب مع انها كونها محدثة ومبتدعة، أنها لها آثار سيئة منها - فى كثير من الاحيان اذا لم نقل في أغلب الاحيان- تتضمن مبالغات في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وفى الثناء عليه ومعلوم قوله صلى الله عليه وسلم: ((لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم ، إنما أنا عبد فقولوا: عبد الله ورسوله)) ..
- وأيضا تتضمن مدح الرسول صلى الله عليه وسلم بحوادث ووقائع ومعجزات زعموها مستندهم فيها احاديث ضعيفة أو موضوعة ،
ويساعدهم على ذلك القاعدة - المنحرفة عن الصواب فى رأينا - وهي " أن الحديث الضعيف يعمل به فى فضائل الاعمال " ، ومن فضائل الاعمال مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ... هذه السيارة ...
- فالغرض أن هذه القاعدة - التي نراها خطأ - فى الواقع انها من اقوى الاسباب فى نشر البدع فى الاسلام والمسلمين ، لأنه بنأخذها على إطلاقها " الحديث الضعيف يعمل به فى فضائل الاعمال "

و أول شرط : أن يعمل به فى فضائل الاعمال هو أن يعرف أنه حديث ضعيف .
وثانى شرط : ألا يشتد ضعفه بيجوا دول الجماعات المطرِبين والمُطِّربين بالاناشيد الدينية بيحققوا هذه القاعدة الحديثية فيما ينسبونه للرسول عليه السلام فى مدائحهم له صلى الله عليه وسلم من معجزات أو كرامات زعموا

السائل : ...

الشيخ : من السياسة الشرعية تعملوا جولة بدون كلمة ... لسه

السائل : لسه

الشيخ : تعلموا الصبر ... الشاهد من هذه الامور التي ... فمن اسباب انكار الاناشيد الدينية هو انها تحوى احاديث ضعيفة بل وموضوعة كالإشارة في أناشيدهم الى ان النبى عليه السلام ولد مختونا مسرورا وهذا لا يصح عنه صلى الله عليه وسلم ، وسببا آخر ـ لعله ثالث ـ أنه حقيقة يحقق معنى انه يلهي، يلهي عن بعض الواجبات وعن بعض الطاعات .
أنا عارف جماعة فى سوريا وفي دمشق بصفة خاصة من جماعة الإخوان المسلمين الذين فى آخر أمرهم تيسر لهم الاتصال ببعض أخوانا السلفيين ثم حضورهم لدروسنا ، وكانوا يسمعون إنكارنا على اناشيد الصوفية أمثالهم ، وقصيدة البوصيرى وما فيها من الشرك الصريح ،فاستفادوا هذا ، ولكن ارادوا ان يجدوا له بديلا ، فاصطنعوا أناشيد فيها اشارة للإسلام والدين والحماس والحرارة الاسلامية

السائل : ...

الشيخ : نعم المقصود فصاروا يأتوا بأناشيد عصرية ـ ما فيها الشركيات اللي الموجودة فى الأناشيد القديمة فعلاً ـ لكن تلحينها أولا على نمط التلحين القديم .
ثم لم يطل زمن حتى انتقلت هذه الاناشيد الى إسلاميين من نوع الصوفيين ، فطعموها بآلات الطرب ودخلوا فيها الدف وايش .؟

السائل : ...

الشيخ : آه المقصود هكذا طوروا الموضوع فصارت هذه الاناشيد الدينية العصرية ملهاة ، حتى تسرب هذا مع الاسف الى بعض أولادي ـ لأنهم مع الاسف لايعيشون فى ايش عصمتي ـ فكانوا بدل ما يحطوا مسجل يسمعوا القرآن، يسمعوا هذه الاشرطة لهذه الاناشيد المسماة اناشيد دينية ، فصارت عمليا ملهاة ، ليس من الضرورى فقط أن تكون الملهاة الالات الموسيقية اللي فيها الأغاني المحرمة نصا ، بل ويقوم مقامهافى الالهاء

عن كتاب الله عز وجل الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه :(من لم يتغن بالقرآن فليس منا) و قال صلى الله عليه وسلم (تغنوا بهذا القرآن)
الحضور : حسنوا صوتكم
الشيخ : لا
السائل : اقرأوا القرآن
الشيخ : لا لا
السائل : ان الله لم يأذن
الشيخ : لا لا هو نفس الحديث الحديث ذاكره لكن في كلمة أخرى (اقرأوا هذا القرآن وتغنوا به فو الذي نفس محمد بيده انه أشد تفصيا أو قال تفلتا من قلوب الرجال من الإبل من عقلها) أمر الرسول عليه السلام فى هذا الحديث والذى قبله: (من لم يتغن بالقرآن فليس منا) بالتغني بالقرآن وهو لحكمة بالغة وضع بالإضافة الى أمره بالقراءة قراءة القرآن والتغني به لسببين اثنين :
اولا : الامر بقراءته ليس كما تقرأ الاشعار وإنما كما أنزله الله على قلب محمد عليه السلام وقرأه هو على الناس يعنى بقواعد علم التجويد .
الشيء الثاني : الذي وضع بعد القراءة ... هو ان يستغنى المسلم بالغناء القرآنى عن كل غناء على وجه الارض فلا يتخذ بديله أبدا ، وهذا مما ينافيه اتخاذ اناشيد دينية يتغنون بها الشباب في اوقات فراغهم ، فيصدق عليهم قول الله عز وجل فى غيرهم ((أتستبدلون الذى هو ادنى بالذى هو خير)) استفهام استنكارى، فلهذه الاسباب لا تشرع هذه الاناشيد الدينية المزعومة .
السائل : يكون واحد بيقرأ فى مسألة علمية أو بحث أو يكتب أو كذا فلا يستطيع أن يضع شريطا للقرآن أو يقرأ القرآن جمع بين الشيئين فيضع مثل هذه الأناشيد فى هذه الفترة التي يقرأ فيها حتى يلتفت لها كثيرا ، ... يستطيع تغيير جو فقط .
الشيخ : لكن هذه الاناشيد لما تستعمل في هذه الصورة الضيقة التى وضعتها فيها فهذا لا يمكن التزامه .
السائل : لو على فرض بهذه الصورة ؟
الشيخ : كيف تعرف الجواب ونقول جاز على فرض
السائل : ساعة وساعة ...
السائل : واستشهادهم بغناء الصحابة اثناء بناء المسجد النبوي ؟
الشيخ : هذا ما لا يفعلونه ، ولماذا ؟ لأنه ليس من واديهم ، وليتهم فعلوا

ذلك ، يعنى هذا شيء أخر اولا : لم يتخذ ديدنا ولم يتخذ نشيدا ، وانما هذا من وحى الساعة . وإذن هو موجود مع الفعالين والعمال ... لان هذا يقال للتسلية فعلا مثلما جاء من الأستاذ علي
لكن بين انه ينشد كلام لا طائل تحته بين فى اثناء العمل يلجأ الى الله و يذكر الله ويطلب منه النصر والقوة على اعداء الله هذا شيء ... جدا .
السائل : لا يقال هذا من الغناء المباح ؟
الشيخ : نعم ، نقول من الغناء المباح ، لكن هل هذا له صلة بالاناشيد الدينية ؟ لما قالوا :
والله لولا الله ما اهتدينا *** ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزل سكينة علينا *** وانصر على الأعداء ان لاقينا
لكن وين هذا ووين هذا ؟
السائل : نفسها
الشيخ : نفسها لكن لا يقفون عندها
السائل : قالوا انها تدخل السرور على قلب المسلم فهي مثلا.
الشيخ : بعد كل ما قيل الان يقال ؟ لا لا يقال من فهم ما قيل انفا فلا يقال هذا .
السائل : سؤال ؟
الشيخ : تفضل .

****

متى يجوز للمسلم أن يستفتي قلبه. ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : متى يجوز للمسلم أن يستفتي نفسه أو قلبه؟
الشيخ : حينما تشكل عليه المسألة بعد إما سؤاله لأهل العلم -إن لم يكن منهم- أو بعد ان يكون درس المسألة هو فى حدود استطاعته و اجتهاده ثم لم يتحرر له المسألة ولم يتبين له الصواب حين ذلك يستفتي قلبه.

****

لتسهيل فهم العقيدة على الأطفال هل يجوز تعليمهم إياها على شكل قصة ليس لها أصل حقيقي بشكل بسيط وأسلوب مشوق لهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لتسهيل فهم العقيدة على الأطفال الصغار. فهل هناك مانع أن تكتب هذه العقيدة على صورة حوار بين اشخاص ليس لهم وجود حقيقي على شكل قصة أو حكاية بسيطة الأسلوب ممتعة ومشوقة لهم .؟
الشيخ : إذا كان ممكنا تفهيم الاطفال أن هذه القصة هى من بنات الخيال جاز ذلك وإلا فلا .
السائل : تمثيليات
الشيخ : ... منحرفة .
السائل : الذات يا شيخ : لفظ الذات أُطلق على الله ؟
الشيخ : لفظ الذات قد أُطلق من بعض الصحابة.
السائل : لفظ الذات ؟ ألم يرد فى الحديث: (تفكروا فى الاء الله ولا تتفكروا فى ذات الله) حديث حسن
الشيخ : أنا ماأذكر الآن الحديث
السائل : الحديث فى صحيح الجامع يا شيخ
الشيخ : ايش لفظه
السائل : (تفكروا فى آلاء الله ولا تتفكروا فى ذات الله)
الشيخ : أنا ما احفظه والله الآن ... في ذات الله ...
السائل : يعنى جائز ؟
الشيخ : جائز طبعا بعد صحة الحديث، وورود ذلك عن السلف في شاهد في ...
السائل : " ولست أبالي حين أُقتل مسلماً على أي جنب كان في الله مصرعي "
الشيخ : لكن في ...
السائل : " وذلك في ذات الإله وإن يكن "
سائل آخر : وذلك فى ذات الاله

السائل : كلام " عبد الله بن المبارك " الله فوق عرشه بذاته بائن من خلقه وهو معهم بعلمه
الشيخ : أى نعم ... الان بطل ... الدرس الدرس هلا .

****

هل يجوز حفظ الصور الفوتوغرافية في ألبوم للذكرى .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

عندي سؤال ... بالنسبة للصور التصوير العائلي من قديم ومن عشرين سنة التصوير في ذاته اذا كان محتفظ فيه و غير منشور جائز ؟
الشيخ : محتفظ فيه و غير منشور
الشيخ : اذا فرضنا انسان بده يرجع في كيس في ألبوم طبعا مش معروضة
السائل : محفوظة
السائل : محفوظة طبعا، شغلات ... ؟
الشيخ : لا يجوز هذا.
السائل : ما يجوز اذا لو فرض فيه عند السائل : ما يجوز اذا لو فرض فيه عند الشخص صور قديمة على أيام الجاهلية يمزقها بيكون افضل ؟
الشيخ : هذا هو الواجب ، وانت بتقول بنفسك انه اذا جه فى باله ان يطلع عليها ، فى هذه الحالة لما يطلع عليها جائز ...؟
السائل : صور خاصة يعنى ما فيها ... من حيث الصورة
الشيخ : حيدة كالعادة !! أنا بسألك لأنه من الأمور التي نعرفها نحن ... ، خذوا هذا التنبيه : السؤال سهل والجواب صعب والسهل ما في حاجة ان الانسان يتعلم الشيء السهل هو بحاجة أن يتعلم ماذا ؟ الشيء الصعب، وهذا يلاحظ بصورة خاصة في الجماعة المبطلين أو الملاحدة او الغيبين أو نحو ذلك ،هادول دأبهم دائما يسألوا اسئلة للتعجيز، لان الحقيقة مهما كان الانسان عالما مهما كان قويا مهما كانت بديهته سريعة وحاضرة، فقد يعجز، يصيب هون وهون ممكن في سؤال يحار فيه ...
غرضى من هذا كله انه انتم لازم تتعلموا الجواب وليس فقط السؤال، لان

الجواب أصعب من السؤال.
فانا لما سالتك انت بالذات انه لما خطر في باله الصور المستورة وغير المشهورة انه يشوفها ويطالعها هذه بها الساعة صارت مستورة ولا مشهورة؟
السائل : مشهورة
الشيخ : طيب يجوز
السائل : لا يجوز
الشيخ : فاذن الامر الذى لا يجوز ما الذى أدى اليه؟ ذاك الامر الذى يُظن أنه يجوز، فما أدى مما يجوز إلى ما لا يجوز فلا يجوز .
هذا كلام سليم لانه قال عليه الصلاة والسلام: (ما اسكر ملء الفرق منه، فقليله حرام) ،(ما اسكر كثيره، فقليله حرام) هذا القليل ماذا يضره واحد عمل هيك بمعلقة صغيرة تبع الشاى شو بتضره ؟ ماتضره ، لكن ها المعلقة وين حطها؟ فى الحرام، هذا الحرام صحيح هو رايح يتركه هنا و ماراح يستعمله ،مثل السبرتو مثلا يعنى، والسبرتو مسكر بل أم المسكرات ، لكن يخشى ان يستعمل هذا الحرام فعلا فيؤدى الى الحرام الأكبر. هذا الحديث وغيره له علاقة بقاعدة فى الشريع اسمها قاعدة "سد الذرائع" اى سد الطريق امام المنكر، المعروف نكارته. فانت اذا سببت دين الماجوسي، دين باطل سبيت المشرك ،فليس عليك شىء ، لكن هذا سيؤدى الى أن يسب دينك يسب ابوك المسلم اذن لا تسب دين حدا ولا تسب ابا احد، ده ايش اسمه ؟ اسمه سد الذريعة .
إذن لا تحط صور فى البيت لان لو فرضنا هذه الصورفى البيت - المستورة غير المشهورة - ما بترتب من وراها مفسدة، هتكون سبب مفسدة ، الى يجي في باله يشوف صورة ابوه ، صورة جده يا أخي اللي كان يركب الدابة ويطلع فيها على الجبل ، ذكريات قديمة -من هنا تدخل الوثنية ، وهذا الطريق الى الوثنية، فقطعا لدابر الوثنية حرم التصوير.
السائل : فيه شىء تقدر تمزقه لانه ملكك ، وفيه شىء ما تقدرش ... لانه لاخوانه، ...
سائل آخر : لامرأته ...
السائل : الزوجة تختلف عن الأخ
سائل آخر : اذا كان فعلا يترتب عليه مفسدة
الشيخ : هذه ايضا مسألة أخرى توزن ايضا بميزان الشرع .

****

ما ضبط كلمة (سباب) في حديث (سباب المؤمن المشرف على هلكة) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث في السلسلة الجزء الرابع ما ضبط كلمة (سباب) في حديث (سِباب المؤمن المشرف على هلك) في جائي بلفظ آخر (ساب المؤمن) فهل هي سِباب أو سباب أو سبّاب يعني بدنا نقول سباب هذه مصدر؟
الشيخ : لا
السائل : المشرف على الهلكة هو الذي يسب
السائل : هو الفاعل المبالغة فى السب .
السائل : اذن ضبطها سبّاب
الشيخ : ايه نعم هي مضبوطة بالعكس ؟
السائل : بالكسر بكسر السين مضبوطة هناك
الشيخ : مافي شدة
السائل : لا بكسر السين الأولى
الشيخ : فاهم ما في شدة ؟
السائل : لا .

****

ما حكم " السبيرتو " الذي يستعمل في الطب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ذكرت السبيرتو ما حكم استعمال " السبيرتو " كدواء؟
الشيخ : أنا ظننت انك فهمت الحكم .

السائل : لا لاسابقا
الشيخ : لا لاحقا
السائل : لاحقا بدى اتنور اكتر .
الشيخ : خمر ، أنت عارف انه خمر ؟
السائل : نعم
الشيخ : ...
السائل : الا نستخدمه على الاطلاق ؟
الشيخ : يعنى السبرتو بتقولوا خمر، وقولك الحق، حتى فى ايش ؟ في الطب
السائل : من باب اولى
الشيخ : هل بيخرج عن كونه خمر ؟
السائل : لا ، خمر
الشيخ : حرام، لاتغفلوا يا جماعة (لعن الله في الخمر عشرة) السبيرتو من اللي بيجيبه
حامله وشاريه
السائل : من الصيدلية
الشيخ : تشتريه
السائل : نعم
السائل : فيه نوعان للسبرتو الابيض والازرق.
الشيخ : اى نعم، هذا ان صدق قولهم أن الازرق هو سام وليس بمسكر.ما أدرى أنا الحقيقة صح هذا والا لا
السائل : إن كان مسكر فهو حرام
الشيخ : اه ، بلا شك .
السائل : جوزة الطيب يا شيخ ؟؟
الشيخ : جوزة الطيب ،اللي بعرفه عنها انها مخدرة أن الكثير منها مخدرة، وليست مسكرة، فإذا ثبت أنها مسكره بطريق التحليل الكيمياوى المعروف فحكمها حكم السبيرتو
السائل : ...
الشيخ : على قول ابن بلدكم وبس ...
السائل : المخدر يحرم ؟
الشيخ : المخدر المضر منه يحرم
السائل : السبيرتو ضروري
الشيخ : رجعت حليمة لقديمة

السائل : بالنسبة لنفس السبيرتو قبل ما نطلع عنه السبرتو الطبى ضروري..
الشيخ : ...
السائل : ان شاء الله لتعقيم موضع غرز الابرة ؟
الشيخ : فيه معقم غير السبرتو .

****

نحن نعلم أنه لا يجوز هجر المؤمن لأخيه أكثر من ثلاث أيام فإذا جاء الأخ

أخاه بعد ثلاثة أيام وسلم عليه ورفض الثاني فما يفعل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ذكر أنه لا يجوز للإنسان هجر أخيه أكثر من ثلاث أيام ،فإذا جاء هذا الانسان ومد يده بدّه يسلم عليه وحاول يتكلم معه ورفض الثاني ايش يسوي ؟
الشيخ : اذا صح هذا فكأنما تسفه المل يعنى كانك ترمى فى عينه الرماد فانت قم بواجبك وما عليك ...
السائل : كم مرة أعيد هالشغلة مثلا ؟
الشيخ : كل ما تعيد بيتضاعف عليك الاجر واشتد عليه الوزر .
السائل : جزاك الله خيرا .

****

هل يجوز تشريح الميت للدراسة في كلية الطب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طلاب الجامعة كلية الطب يشرحون الأموات هذا جائز ؟
الشيخ : ما بيجوز الا فى أموات للكفار
السائل : النصارى يعنى
الشيخ : اشرح لك ... أموات الكفار مين همه ؟
يضحك الجميع
السائل : البحث لهذا في أحكام الجنائز .

****

صار خلاف بين اثنين وجاء شخص للإصلاح بينهما وأخفى ما يقول الأول

في الثاني فهل على الإصلاح شيء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : صار خلاف بين اثنين وجاء شخص للإصلاح بينهما وصار يخفى ما يقول الآخر تجاه الثاني فهل على المصلح شيء.؟
الشيخ : اذا بيعتقد إنه هذا هو طريق الاصلاح فانا اظن ان هذا ما ينجح لأنه يخلي النفوس كما هي فما عليه شىء ، شرعا ما عليه شىء ولو زاد، لو حكى خلاف الواقع .
السائل : يعنى يحكى خلاف الواقع في سبيل يقرب وجهات النظر ؟
الشيخ : أقول لك ما عليه شيء ولو زاد، لو نقل كلاما عن الخصم الى الخصم وهو كلام ليس بصحيح واقعيا يعنى فى سبيل الاصلاح فهو جائز فى حديث صحيح (أن الرسول عليه الصلاة والسلام لم يرخص فى الكذب الا فى ثلاثة فى الاصلاح بين اثنين ، والرجل مع زوجته، والحرب) فما بالك اذا كتم شيئا وما حكاه ؟ هذا جواب ... لكن تُرى هل تصفى النفوس فى هذا الزمان بهذا الطريق ؟ والا يجب المصالحة اذن يجب ان يلاحظ هذا الوسيط ـ وسيط الخير .
السائل : حديث (ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا) كذب الرجل على زوجته ما ... معينة
الشيخ : رجعنا ... هون ... ما خلصنا

السائل : مهما حاول المصلح للطرفين أو أحدهما يبقى في قلبه شيء ، يعنى مهما حاول المصلح احد الطرفين أو كلاهما معا، يبقى في شيء في قلبه يحاول المصلح مع الزمن لعل الله يصلحهم هذا هو هدف المصلح .
الشيخ : هذا معروف لذلك اباح الكذب فى سبيل الاصلاح
السائل : بالنسبة للسؤال السابق
الشيخ : السابق خلصنا
السائل : نعم
الشيخ : تفضل
السائل : إذا أنا بدى أسعى للإصلاح على سبيل المثال بين ... وأبي عاصم لكن ما استطعت اصلح بينهم ، لتقصير منى أو اسلوبى غير جيد مثلا _ ما استطعت افهمهم الاصلاح، فجاء اخ آخر وجاء الصلح على ايده شو المفروض يكون موقفى انا ؟
الشيخ : شكر الله
السائل : يعنى الحمد لله اللي جاءت على طريق غيرى ما بيصير أزعل أنا ؟
الشيخ : لا ماهو الحمد لله إلى جاءت عن طريق غيرك ، الحمد لله ان حصل إصلاح . ليه انه جاء عن طريق غيرك معصية
السائل : الحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه من هذا الباب، كنت أتمنى يطلع على ايدى وما طلع
السائل : بارك الله فيك ، أنت عملت طيب عملت خير ، غيرك كملها
الشيخ : ما فيها شيء، الحمد لله،حصل الخير أما تحمد الله ان حصل الخير بيد غيرك هذا اقل ما يقال ان التعبير خطأ، أنا فاهم قصدك انا اقولك تعبيرك خطأ ، بدك تقول الحمد لله اللي حصل الصلح ولو على طريق غيرى صح والا لا ؟
السائل : صح
الشيخ : طيب فيه فرق بين هذا التعبير وذاك والا لا ؟
السائل : طبعا فيه
الشيخ : اذن أنا عمال بلفت نظرك أنه تعبيرك خطأ بترجع ...
السائل : ... ما هو مقيد باشياء معينة
الشيخ : هو بقيده يعني الزوج
السائل : ...
الشيخ : بقيده اذا كان ما استطاع الا بالكذب فهو جائز ... خلاص .

****

ما الجواب عمن قال : " إن صفة كلام الله في التوراة والإنجيل غير المحرفين ليس كصفة كلامه في القرآن الكريم ".؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في أخ قال : بان التوراة والإنجيل لا نعطيهما صفة كلام الله كما في القرآن. فهل هو مصيب في هذا قال هذا حكاية عن كلام الله؟. والقرآن؟
السائل : هو يؤمن بأن القران كلام الله مائة بالمائة مافي شك يقول صفة كلام الله الانجيل والتوراة ليس بمنزلة القرآن من حيث كلام الله منه بدأ واليه يعود ؟
الشيخ : طبعا هو ما يقصد الانجيل المحرف المبدل !
السائل : الأول الانجيل غير المحرف
الشيخ : الذي أنزل على قلب موسى وعيسى.
السائل : ايوة غير المحرف
الشيخ : هذا خطأ
السائل : كيف نحاججه
الشيخ : نعم
السائل : كيف نرد عليه
الشيخ : عندنا فى القرآن وكلم الله موسى تكليما ... اصبر شوي .

****

الشريط رقم : ٠٢٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم الصلاة بالملابس الضيقة كالبنطال.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هذا الشراب المحل؟ أم فقط يؤثمون
الشيخ : يحرم العمل
السائل : يحرم هذا العمل
الشيخ : أين عم .
السائل : الصلاة في الملابس الضيقة الصلاة في البنطال وقميص بدون ...
الشيخ : لا تجوز فهي إما مكروه أو محرمة .

****

هل تشرع الاستعاذة عند الإستشهاد بالآية .؟ وهل يصح قول القائل (قال

الله بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) .؟ و هل حليق اللحية حين يأمر

بالمعروف وينهى عن المنكر يكون ممن يقولون ما لا يفعلون. ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الذي يأمر الناس بالمعروف وينهى عن المنكر وهو حليق وهو رجل طيب الأخلاق ولكنه حليق ويعرف أن حلق اللحية فسوق هل يقع في قوله تعالى بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم : ((كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون))
الشيخ : ما قال الله بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
السائل : أنا أقول بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، قوله تعالى بعد

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
الشيخ : نعم ما قال . أنت تقول قال الله بعد أعوذ بالله من الشيطان
السائل : إذا قلنا قوله تعالى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
الشيخ : ما قال
السائل : إذا ماذا نقول
الشيخ : قل قال تعالى كذا وكذا
الحلبي : أو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم كذا كذا
الشيخ : لا . نعم .
السائل : ضروري يتعوذ ؟
الشيخ : لا ،... .
الشيخ : مين قال في حذف ؟ الأصل في الكلام الحذف أم عدمه ؟
السائل : الاصل عدمه
ايش اللي بدخلك
لكن إذا جاء بهذا الشكل لابد من تقديم
الشيخ : من من؟
السائل : من القارئ
الشيخ : لا . ليش هو مشرع وكلامه الأولى يؤول أو يصحح
السائل : يصحح أولى لكن إذا جاء هيك كمان يؤول حتى ما يطلع بشيء خطأ
الشيخ : أخطأت نحن نؤول كلام الرجل بتخليصه من الإثم أما إذا كان الأمر لا يدور حول تخليصه من الإثم فيصحح فورا لسه ما خلص أنت صار لك المدة كلها ما سمعنا صوتك بالمرة حتى خيل إلي أن لحيتك صابغها مالك اشقر وإذا بك اشقر كل هذا الصبر وما عاد تصبر حتى يخلص السؤال هذا هه
خليك أخذ مرحى في صبرك وأناتك ؛ لا الاستعادة يجب أن تعلموا انما تشرع بين يدي التلاوة ؛ أما الاستعاذة بين يدي الاستشهاد بالآية فبدعة - خلاف السنة - لاحظوا إذا قرأتم الأحاديث ليستدل فيها الرسول بآية لا تجدونه يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
السائل : في خطبة الحاجة
الشيخ : نعم
السائل : خطبة الحاجة
الشيخ : صح القصد لكن التعبير أشد خطأ قال الله بعد أعوذ بالله ظرفيه هذه خطأ

الحلبي : السيوطي له رسالة في الحاوي في هذه المسألة بالذات
الشيخ : طبعا
الحلبي : يعني أن قوله بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو يقول الله بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الشيخ : نعم ما قال الله ؛ ماذا قال الله ؛ قل
السائل : الآية: ((كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)) يعني هل يقع هو تحت هذه الآية يعني هل تصفهم هذه الآية ((كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)) هو رجل طيب محافظ على الصلاة خلوق لكنه حالق اللحية ويرغب الناس بالمعروف والنهي عن المنكر
الشيخ : طيب السؤال اللي يوجه إليك الآن هل تعتقد أنه يقول ما لا يفعل ؟
السائل : كلا
الشيخ : فإذا
السائل : إلا بسبب حلق اللحية
السائل : فإذا ليس داخل في النص لكن لو قال للناس أوصيكم بإعفاء اللحية فتتوجه إليه الآية وتنصب عليه صبا وتلبسه لبسا لكن إذا الواحد قال للرجل صلي وهو يصلي فهو لا يقول ما لا يفعل . واضح ...
الشيخ : شعر ساقيها هذا من تمام تغير خلق الله تعالى ؛ هي الجماعة بدهم يسلموا عليكم
هنا على ما يبدوا نساء قادمات باتجاههم .
طالب يقول للنساء : لا يجوز هذا لا يجوز شيوخ هنا .
الشيخ : آية ((لما تقولون ما لا تفعلون)) يتعرض لهذه المسألة فيروي رواية عن الإمام مالك ما يهمني ثبوتها من حيث الرواية لأنه الآثار هذه من الصعب أن الإنسان يتبعها ويتبع أسانيدها كما يفعل بأحاديث الرسول عليه السلام . يكفينا منها أنها مطابقة للشريعة ومنبه للواحد ومعلم للجاهل . ينقل عن الإمام مالك رحمه الله أنه قال " ود الشيطان أن يسمع منكم هذه الكلمة أنا لا أمر بالمعروف حتى أفعله " من منا يفعل كل معروف ؟
السائل : ولا أحد .
الشيخ : هذا كلام خطير فعلا
السائل : مثل الذين يقولون لا أصلي حتى أكون خاشع في الصلاة
السائل : ينسب لزين العابدين في تعليم الأطفال الصغار والأولاد الصلاة بالأحرى جواز الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء فهل نفتي بهذه المسألة للآباء الذين يحرصون على أن يتربى أبنائهم على المحافظة على الصلاة .

الشيخ : أبدا ما في داعي لمثل هذا إطلاقا خليه ...
السائل : من أجل أن يداوم عليها بدل من أن يكسل عنها بوقت كل صلاة ..
الشيخ : يداوم عليها يؤدي واجبه نحن بدنا نعلمه كيفية الصلاة كما هي الأصل في الشرع . وما هو كما هو في الأمر العارض . ومين هذا زين العابدين يعني شيعي أحد الشيعة
السائل : أستاذي أنا ما زلت متضايق من الموقف اللي سوانا مع المرأة ...
الشيخ : انت بتلاحظ انه ...

****

ما حكم فتح حساب في البنك بدون وضع مال فيه وإنما استفاده من رقمه

في معاملة تجارية ونحوها.؟ مع الكلام على حكم بيع التقسيط .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : أنا سألتك سؤال من ناحية معاملات الشيكات إذا بتذكرها وأنت قلت لي يجب عليك أن تتقي الله وما تعامل البنك أبدا . اتبعت أنا طريق جديدة ونجحت فيها ؛ بتم دائما مخلي رصيدي في البنك ؛ أنا حاليا لي رقم في البنك لسبب أني بدي ...منه شويه شويه بالطريق إلي رقم لكن رصيد ما بخلي ؛ الشيكات بأخذ من البنك دفتر الشيكات وكل التجار يعطيهم كل واحد بتاريخه أما أنا بذهب لعنده وبعطيه الثمن وأما هو بجي لعندي وبيأخذ الثمن بستعمل ورقة الشيك بس هذا لمدة مؤقتة وعرضت عليهم فقرة جديدة أني سوف أعطيكم ورقة مني يكون شيك مثلا مكتوب عليه أنه بنك القاهرة أو البنك الإسلامي أنا بطبع طبعا اسمي أو اسم المحل على كلاشيه خاص وأكتب تحت شاهد وشاهد ؛ طبعا هذا ممكن تتجير ؛ ولا تخصم إلا منهم إليّ أو مني ... ؛ كثير من التجار وافقوا عليها طبعا لثقة فيّ . بالنسبة لرقم حسابي في البنك
الشيخ : رقم
أبو ليلى : رقم حساب حاليا انا ما بخليه ممكن يكون في نصف دينار أو دينار ؛ أحيانا في بعض التجار يكونوا مجيرين بشيكاتهم هناك غير

معروفين فأنا بضطر أروح بتاريخ اليوم أو بخلي موظف تبع البنك لأنه أحيانا يتأخر مثلا تاريخ الشيك ٥/١٥ لما يجي يوصل الشيك للبنك يحتاج أربعة أو خمسة أيام فأنا ما ارضى [اوصله]
بتاريخ ٥/١٥ اتفقت أنا وموظف البنك أن يتصل بي حينما يصل الشيك لعنده يتصل هو فيّ وأنا باعطيه له الثمن فورا على أساس أنا ما يكون لي رصيد عندهم لأكسب فيه إثم .
الشيخ : كأنه في ثغرة في كلامك وهي ممكن إزالتها بالجواب عن السؤال الآتي : أنت من متى بدأت لك هذه الفكرة وهذا الحل ؟ من جمعة من جمعتين
أبو ليلى : ...
الشيخ : خير الجواب ما قل وما دل جمعة من جمعتين .
أبو ليلى : مدة كبيرة من أكثر من أربعة أشهر
الشيخ : كويس من أربع شهور ؛ في الأربع شهور ما لك ولا قرش في البنك ؟
أبو ليلى : ما بخلي لي فلوس في البنك أبدا بحاول كل المحاولة ما خلي شيء وأكيد ما بخلي
الشيخ : بتحاول لكن خلال الأربع شهور ما دخل للبنك ولا قرش
أبو ليلى : أنا قلت لك لما يدخل لكن طبعا يكون موجود
الشيخ : اللي مضى قلته لي أنا الآن قلت لك بصراحة في بكلامك ثغره وأنا إما بدي ابينها لك أو سدها حتى يظهر حل العملية تبعك أو لا تزال كما نقول مكانك راوح . الآن أجبني بوضوح الأربع شهور التي مضت ما دخل من عملتك ولا قرش للبنك .
أبو ليلى : طبعا دخل وحطيت مصاري مقابل أن أسد ...
الشيخ : فإذا الموضوع ما انحل وبعبارة أخرى إذا مضى عليك سنة ما دخل في البنك قرش بتمشي العملية تبعك مع البنوك ؟ ما أظن
أبو ليلى : بتجمد الحساب
الشيخ : بتمشي العملية
أبو ليلى : بتمشي بطريقتي هذه بصل إلى الشيء الصحيح
الشيخ : يا أخي اتركني من الشيء الصحيح كيف تمشي عمليتك وأنت ما لك ولا قرش في البنك طيلة سنة والبنك بنك مادي وليس شرعي فلما يرى شخص ما يحول عموله للبنك ولا بغذيه أنا اللي بتخيله بطلقوه بالثلاثة ...
أبو ليلى : البارحة حكى لي هذا الحكي
الشيخ : شو رأيك بهذا الكلام أنت ؟

أبو ليلى : البارحة اتصل في الأخ ..
الشيخ : يا أخي أعطي الجواب الله يهديك شو بدي مبارحيات أو مسائيات أو إلى آخره قل لي تتصور معي أنت أنه بتم ماشي معهم لو سنين ما دخل من مالك قرش للبنك
أبو ليلى : لا ، طبعا
الشيخ : إذا خلاص .
السائل : لو كان هو ما أدخل ماله في البنك ..
الشيخ : هذه جاءت بالأخير بدنا نحن نعالج الآن القضية اللي هو فكره أنه ناجح فيها لا تلك قديمة
السائل : لا الجديدة حتى
الشيخ : أي جديدة ؟
السائل : يلي بقول أنا بس بضع بسد الشيك يلي بصل بتلك اللحظة هذا الشيك نفسه ..
الشيخ : بس بقول ذلك الشيك ما دخل صندوق البنك متفق مع صاحب له أنه بحتفظ به وما يدخل الصندوق أليس كذلك ؟
أبو ليلى : لا ؛ كلها بتدخل في الحسابات
الشيخ : لكان صديقك هذا شو هو
أبو ليلى : لا ..
الشيخ : طولوا بالكم شويه
أبو ليلى : لا عفوا
الشيخ : لا تستعجل وبدك تحكي شو اللي بنفسك فكر تفهم شو اللي بنفسي تجاوبني . صديقك هذا شو استفدت منه أنت . أنا فهمت أنك استفدت منه أنه حفظ المال ما أدخله في البنك .
أبو ليلى : أي نعم لهم بالعادة بصل الشيك للبنك وما في رصيد فورا يرجعوه للتاجر طبعا يكتب عليه لعدم وجود رصيد ، هذا الشخص يتصل عليّ تليفون ويقول لي أرسل لي فلوس حتى أنا أسدد الشيك .
الشيخ : إذا في هذه الحالة ما دخل شيء للبنك أبو ليلى : لا ، طبعا
الشيخ : لحظة شوية يا أخي ! هذه الحرارة الشقرة خلينا نخلص منها يعني بالصورة هذه ما دخل البنك شيء أبو ليلى: طبعا هو فش
الشيخ : لك يا حبيبي قول لي دخل أو ما دخل شو دخل ولا ما دخل ؟
أبو ليلى : هذا بصدف ... أنا بحكي عن موظف البنك
الشيخ : شو سؤالي طول بالك سؤالي شو هو ؟
أبو ليلى : أنا بحكي عن موظف البنك

الشيخ : شوفوا هو شو بحكي
السائل : شو سؤالك هو
أبو ليلى : إذا دخل في البنك أو ما دخل في البنك
الشيخ : سؤالي هل دخل مال البنك أم ما دخل جاوب عن هذا السؤال
أبو ليلى : أعطينا الفلوس لموظف البنك يعني دخل
الشيخ : وين دخل ما دخل
أبو ليلى : دخل عند الموظف
أبو ليلى : دخله موظف البنك في رصيدي وفي حسابي ثم خرجوه من رقم حسابي .
السائل : اشرحه لك
الشيخ : لا لا أريد أن تشرحه أنا أريد أن أفهم شو اللي دخل البنك ؟
أبو ليلى : المئة دينار اللي اعطيتهم لموظف البنك على أساس وصل الشيك للبنك فطال الكرت تبعي فوجد الرصيد صفر أو نصف دينار قال أرسل مائة دينار من أجل أسدد قيمة الشيك النازل ؛ طبعا دخل المبلغ الرصيد في الكرت تبعي وخرجه من الكرت تبعي
السائل : يعني ما دخل الخزنة
أبو ليلى : نعم ما دخل في الخزنه
الشيخ : أنا هذا الذي كنت أريده
السائل : لا خطأ هذا
الشيخ : ها الآن بعلمك .. بين الخطأ تبعه ...
السائل : هذا المال يلي أخذه الموظف إما ينقده لصاحب الشيك أو يضعه في حساب صاحب الشيك ان وضعه في حساب صاحب الشيك رايح يكون مساعدة صاحب الشيك على المنكر
الشيخ : لا
السائل : كيف لا يريد أن يستعمل ماله ..
الشيخ : طولوا بالكم كيف ساعده
السائل : هذا الرجل صاحبه اللي اعطاه الشيك له رصيد في البنك صح . فهذا الموظف للبنك سوف يسجل المئة دينار اللي دفعهم هذا في رصيد ذاك الرجل
أبو ليلى : هذا حقه
السائل : حتى حقه لكن استعمله في البنك هذا الرجل هذا سجله في البنك يعني ساعده على إعطاء الشيك الشيخ : إذا على هذه الطريقة انت ترى الحوالة ممنوعة ؟

السائل : الحوالة
الشيخ : أي نعم حوالة
السائل : وبتقول الحوالة لا مش ممنوعة
الشيخ : شو الفرق بين هذه وهذه وهل مستعد تبين لي الفرق
السائل : نعم
الشيخ : تفضل
السائل : الفرق بين الحوالة أنه الحواله أنت تقبضها فورا لا تسجل الحواله في رصيد الرجل
الشيخ : وين فورا ؟
السائل : لا هنا تسجل في الرصيد
الشيخ : وين فورا يا حبيبي ابني في الحجاز ببعث لي مائة دينار وبين وين جاءوا بتلكس لعندي ؟
السائل : ...
الشيخ : طول بالك هذه المائة دينار وين دخلوا ؟
السائل : في البنك
الشيخ : طيب إذا طول بالك كم عاش المئة دينار في البنك حتى وصلني ؟
السائل : أسبوع زمان
الشيخ : وهنا كم عاش حتى وصل لصاحبه ؟
السائل : لحظه
الشيخ : لا . لا حسب بيانه نحن الآن بدنا نلتزم كلامه على حسب بيانه كم بقي في البنك ؟
يوم واحد
السائل : كيف يوم واحد شهور
طلاب : خمس دقائق ، ربع ساعة ، حتى تنتهي المعاملة
الشيخ : حسب بيانه لا تعيش أنت على فكرك السابق بالنسبة للبنوك تلك قضية معروفة لكن هو الآن عم يصور صوره أقرب ما تكون للحل ؛ لكن نحن مثل ما قلنا تلك الساعة أني أنا شعرت في معاملته ثغره شايف ؛ الثغرة هي أنه لابد أن يودع شيء في البنك حتى يكون مقبول تعامله لدى البنك ؛ لكن هو بالنقطة اللي عارضت أنت فيها ما ظهر لي في ثغره
السائل : هو يودع
الشيخ : نعم
السائل : يودع
الشيخ : يعني بتوضيح بسؤال آخر أنت هل ترى في حدود الصورة اللي

صورها وهو المسئول عنها إن كانت واقعية ،أو خيالية هل تتصور أن البنك استفاد من المئة دينار ؟
السائل : نعم
الشيخ : كيف طول بالك شويه أنا تسرعت أنت تتصور أن البنك استفاد من المئة دينار
أبو ليلى : لا أبدا لأن مطلوب البنك أن يصرف الشيك هذا فيريد قيمته من التاجر فورا يدخل من هنا ويخرج من هنا
الشيخ : الآن أنا بحيلك عليه باعتباري مش تاجر وعاجز وجاهل في الموضوع فأنت ابحث معه
السائل : شيخي بقول ما استفاد البنك من المال
الشيخ : أي نعم
السائل : كيف ما استفاد الآن البنك لما وصله المئة دينار منك ما سجله في حساب ذلك الرجل جاوبني ، جاوبني سجله أم لم يسجله
الشيخ : أنا بجاوبك أنا بريحك ما حدى بريحك مثل شيخك أنا بريحك ؛ أنا بقول إذا كان صاحب الحق تبع المئة دينار تبع صاحبنا هذا ،لم يحضر فورا لأخذه يكون استفاد البنك ، وبالعكس ما استفاد اتفقت معي ؟
السائل : أي نعم
الشيخ : كويس الصورة اللي صورها لي آنفا أنه ذاك التاجر بيجي بيأخذ المال هذا بنفس اليوم
السائل : ما قال هيك شيخي
أبو ليلى : عفوا اسمح لي
الشيخ : يا أبا هاشم قال أو ما قال أنا هيك فهمت فإذا كان هيك شو رأيك
أبو هاشم : صحيح
الشيخ : الآن بنشوف قال أو ما قال
أبو ليلى : اسمح لي يا شيخ أنا كنت أصرف بالشهر ما يعادل حدود أربعة آلاف دينار ، حاليا في الوقت الحاضر ما بصرف من البنك إلا ثلاث مائة دينار من أصل أربع آلاف دينار ؛ طبعا الثلاثة آلاف سبعمائة بحضر عندي التجار ويأخذوا شيكاتهم نقدا ، بيجو بسلموني الشيك وأنا بسلمهم قيمته ؛ مبارح بتصل في البنك وبقول لي أنا ما بتصل فيك على كل شيك وهذا موظف ثاني غير الموظف الأول المتفق أنا وإياه يقول مالك يا أبو ليلى رصيدك تضعضع قلت له لا . أعطيت الموظف عندي كمشة شيكات ومقصوص التوقيع ولا مختوم ولا موضوع في الحساب وقلت روح وريه إن رصيدي للآن ماشي لكن أنا ما بسعي لاوصل الفلوس للبنك ؛ كل تاجر

بيجي لعندي أنا بعطيه لأنه أحيانا بصير تجير للشيك فبدل واحد يصل الشيك لعشره لأنه مش معروف التاجر الأخراني هذا يروح للرصيد تبعه على رقم الحساب في البنك يلي موجود فيه فسوف اضطر بنفس التاريخ أعطي فلوسه .
السائل : يعني على افتراض النقطة اللي بقول عنها أبو هاشم حتى التاجر الثاني هذا الذي مودع باسمه الشيك موصي البنك يوم يجيني شيك ضعه في حسابي ؛ فاحنا هذا الشخص انتهى أمره لما وضع الفلوس كأن واحد أعطى واحد مئة دينار وذاك اللي رائح يتعامل مع البنك
أبو ليلى : اسمح لي عفوا طريقة وضع الشيك
السائل : ...
أبو ليلى : ما في طريقة لوضع الشيكات في البنك لو وضعت شيك في جميع أنحاء المملكة نرجع نحكي أنه مثلا أنا بعت زبائن بشيكات موجودين هم في الكرك أنا بحطه بحسابي من بنك لبنك فبيعطيهم مرافق خاص بجمع الشيكات اللي في الكرك موجودة وبحمل الشيكات معه وبده بروح على الكرك بارسلهم إلى البنك الموجود في الكرك هذا المرافق الخصوصي للبنك ؛ أنا بضعه بحسابي ، أول ما بضعه بحسابي فورا بتسجل لي ؛ لكن نفترض الطرف الثاني ليس له رصيد يرجع الشيك رجع الشيك بده ينزل لعند حسابي اللي أنا وضعته فيه
الشيخ : الثغره واضحة في القضية الأولى
أبو ليلى : إن شاء الله بتكون ربحانين بإذن الله تعالى
الشيخ : كيف بدك تخلص حالك وما يكون لك ولا قرش في البنك يعني كيف بإمكانك أنت تجعل العميل المادي يعمل لوجه الله معك وأنت تستفيد منه بدون مقابل ؛ هذا ما بتصوره أبدا فهمت علي أم لا
أبو ليلى : طبعا العميل لما يحضر لك لوجه الله تعالى وبقول لك أعطيني الفلوس نقدا هذا موجود وكثير عند الناس في كثير
الشيخ : البنك البنك
أبو ليلى : آه البنك لا طبعا ؛ لا يمكن البنك
الشيخ : يا أخي لا يمكن
أبو ليلى : طيب طريقة الشراء يا شيخ من ناحية الخصم خمسة بالمئة وطريقه الحلال فمثلا اشترينا نحن هذا القميص بثلاثة دنانير دفعت ثمنه نقدا صار ثلاث دنانير إلا خمسة عشر قرشا لأنه في خصم خمسة بالمئة ، ودفعت ثمنه بعدين يصبح ثلاثة دنانير
الشيخ : قلبها قلبها هي التقسيط بس هو قلبها فخليه بالمقلوب هه

أبو ليلى : بدنا الطريق الصحيح على أساس أنا أكون أشتري وعدا لأنه أنا ما معي نقدي أشتري

الشيخ : مش رايح تقدر تشتري أنت وعدا بثمن النقد لكن تقدر تشتري وتقدر تبيع وعدا بثمن النقد مفهوم كلامي

أبو ليلى : نعم

الشيخ : أنت كتاجر ما بتقدر تشتري من التجار اللي هم ماديون وهم لا يحرمون ولا يحللون أو بعضهم على الأقل يحرم ويحلل لكن هو لا يعلم أن هذا حرام فهؤلاء أنت لا تستطيع أن تشتري منهم تقسيطا بسعر النقد ؛ لكن أنت باستطاعتك أن تبيع التقسيط بسعر النقد ؛ في هذه الحالة لازم أنت تلتزم البيع بثمن واحد بدون لعب واحتيال ؛ ان تفعل كذلك التاجر اللي بلغني عنه أنه تاجر في الكويت لما بلغه أن ثمن التقسيط الحرام فجعل سعر التقسيط بسعر النقد ؛ كان يظلم نصف الزبائن صار الآن يظلم الزبائن كلهم ، يعني كان يبيع السيارة مثلا بعشرين ألف دينار كويتي نقدا وعشرين وخمسمائة أو مائتين أو ثلاثمائة بالتقسيط لما بلغه أن الزيادة هذه مقابل التقسيط حرام فصار يبيع نقدا وتقسيطا بعشرين ألف وثلاثمائة

السائل : في مانع من هذا

الحلبي : ما تجوز هذه الصورة ؟

الشيخ : سبحان الله ومثلك يسأل هذا السؤال

الحلبي : أسأل عن جد للاستشكال

الشيخ : لا والله مو لازم تسأل هذا السؤال

الحلبي : طيب شيخ صار السعر واحد يعني نقدا وتقسيطا السعر واحد

الشيخ : هي المسألة يا أستاذ تعبدية ؟

الحلبي : لا ، طبعا

الشيخ : أم معقولة المعنى

الحلبي : طبعا هذه معقولة المعنى

الشيخ : ألم تعقل ما قلت آنفا أنه كان يظلم نصف الزبائن اللي بشتروا منه بالتقسيط فصار الآن يظلم الفريق الثاني اللي بنقدوه نقدا

الحلبي : أستاذي عملية البيع ، الربح في البيع إذا لم يكن فيه كما هو معروف إذا ما كان فيه احتكار واستغلال أو كذا فجائز له أن يرفع السعر

الشيخ : مش الأعمال بالنيات

الحلبي : طبعا

الشيخ : ليش رفع السعر ؟

الحلبي : وجه الحرمة في هذا الاحتيال

الشيخ : لماذا رفع السعر ؟ شو نحن بنحكي
الحلبي : إذا هذا الوجه هو الاحتيال مش الأصل المساواة في الثمن
الشيخ : يا أخي عم نحكي بلسان عربي مبين كان يظلم نصف الزبائن صار يظلم الجميع الآن .
الحلبي : نعم نعم
الشيخ : مبين
الحلبي : إذا الوجه في هذا الاحتيال عملية الحيل التي ...
السائل : هذا منتشر في الكويت
الشيخ : إياك أن تشتري بسعرين ، شغلت أو وقفت
أبو ليلى : لا شغلت طبعا
الشيخ : الله يعطيك العافية ...
الشيخ : لسة ما خلص لسة ما خلص ، ....
طلاب : ...
الشيخ : أقول فنحن نصحنا وأنت تكنى بأبي ليلى
أبو ليلى : طبعا أبو أحمد من بيت أبو ليلى يعني العائلة
الشيخ : أبو أحمد نعم الكنية ، ننصحك أن تبيع بيع التقسيط بسعر بيع النقد لكن ليس على تلك الطريقة الكويتية بمعنى أنت رجل تاجر وأنا مش تاجر نعم أنا تاجر في الأمور المعنوية إن شاء الله أنت مثلا بصفتك تاجر واضع مبدء أن البضاعة الفلانية بكفينا ربح بالمئة عشرة مثلا والبضاعة الفلانية ما يكفي عشرة بالمئة فتكون خمسة عشر بالمئة ، والثانية لكثرة رواجها يكفي مثلا خمسة بالمئة ؛ أو البضاعة عندك واحدة فتضع بنسبة ثابته ، بالمئة عشرة مثلا ؛ فأنت تلتزم بالبيع على هذه القاعدة سواء بالنقد أو بالتقسيط مش تعمل كما قلنا إنه لما أنت الآن بدك تلتزم نصيحة الشيخ وتبيع بسعر واحد فتجعل القاعدة بالربح بدل عشر بالمئة سابقا تجعلها خمسة عشر بالمئة لأنك كنت تبيع بالتقسيط بالمئة خمسة عشر صرت الآن ما في بيع بالتقسيط وبيع بالنقد سعرين لا ، سعر واحد فأنت لازم تثبت على الربح الأقل وهو ايش ؟
أبو ليلى : بالمئة عشرة
الشيخ : بالمئة عشرة هذه راحت وهي واضحة ؛ تبقى المشكلة الأعقد بالنسبة لك لما بدك تشتري ، لما بدك تشتري بدك تتصور واحد مثل حكايتك يريد أن يمشي على الشرع وحريص على ذلك وفي الغالب سوف لا تجده وإذا كان متشرع ومتدين رايح يقول لك الشيخ الفلاني بقول ما فيها شيء ؛ ممكن في وسط بلدكم تصدر هذه الفتوى ؛ حينئذ كيف ممكن

تقنعه ؟ بدك تعمل المستطاع ؛ فإذا عجزت عن إقناع الرجل أن يبيعك بسعر النقد بدك أنت تشتري بالنقد الموجود عندك كثير أو قليل وتمسح بطنك شويه وتصغره حتى يكون مأكلك أيش حلال
أبو ليلى : بالنسبة للبيع يا شيخ البيع عندنا مساترة ممكن نربح ثلاثين أو عشرين أو ممكن نربح خمسة
الشيخ : ما يفيدك البحث كله
أبو ليلى : ما في سعر محدود مش ممكن يشتري من عندك صديق لك حتى يفاصلك حتى لو كان صديقك
الشيخ : يا حبيبي أنت تبيع بالجملة أم بالمفرق
أبو ليلى : بالمفرق
الشيخ : بالمفرق ؛ طيب هذه البضاعة وحده شو بتبيع أنت بالضبط
أبو ليلى : ملابس بناطيل بلايز ..
السائل : في ورطة ثانية شيخي
الشيخ : ايش ؟
السائل : ورطة بناطيل ثاينة ومش عارف شو ...
الشيخ : احفظها اياها ؛ جاءك زبون وعرفت إنه ما عنده سيوله ، وجاءك زبون عرفت انه عنده سيوله هل تتشاطر ... طول بالك ، طول بالك ؛ شو بتدخل امتحان حتى تعرف شو بنفسي ما بتعرف شو بنفسي ، الله خاطبه عيسى قال ((تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك)) فلا تستعجل جاءك زبونان واحد تعرف عنده سيوله والثاني تعرف ما عنده سيوله ؛ البيع والشراء شطارة مثل ما قلت أنت مساومة هل تساوم اللي معه سيوله مثل يلي ما معه سيوله أولا ثم في النهاية تتساهل مع اللي معه سيوله مثل اللي ما معه سيوله ... أظن أنت معي إذا أنت ما استحضرت السؤال مش رايح تعرف الجواب ؛ شو هو السؤال
أبو ليلى : لو دخل علينا زبونين واحد معه فلوس وواحد ما معه فلوس هذا بقول بدك تديني وهذا بقول أنا معي فلوس ؛ بتبيع الاثنين نفس الشيء أو بتبيع واحد أقل من الثاني
الشيخ : لا مش هيك سؤالي ؛ اصبر شويه اسمع عندك في التسجيل
أبو ليلى : لما يدخل أولا يلي يريد يشتري بالتقسيط بكون زبون محل وزبون المحل معظمهم ما بفاصلوا
الشيخ : نادوا عليها بطاله
أبو ليلى : الواقع اللي صائر معي انا
الشيخ : يا حبيبي يجوز يحضر لعندك واحد ما بتعرفه

أبو ليلى : ما بصير ما ادينه ، مستحيل ما بعطيه مش ممكن أدينه
الشيخ : كيف ما بداينه اصبر علي شوية بتكتب عليه شو اسمه
أبو ليلى : مش ممكن
السائل : اكتب عليه أو رهن لأنه ما يعرفه
الشيخ : طول بالك يعني ما تتعامل بالدين إلا اللي بتعرفه بأي حال من الأحوال
أبو ليلى : نعم بأي حال من الأحوال
الشيخ : خليك ماشي بكلامك ، طيب
أبو ليلى : بالنسبة للنقدي طبعا في منهم من زبائنا بقول تفضل خذ وأحيانا سجل فلما ابيعه ما يعرف أنه يريد نقدي أو تقسيط ما يعرف في النهاية لما يجمع الأغراض بقول سجلهم هذه حالة واحدة
الشيخ : حولت الموضوع ، حولت الموضوع
أبو ليلى : نحن رايح نرجع الطرف اللي يشتري بالتقسيط
السائل : هو بقول أنت عارف ، عارف هذا معه فلوس وذاك ما عنده فلوس جاوب على سؤال الشيخ
أبو ليلى : أنا ما بفرق بين أي واحد منهم يعني ما انظر أن هذا جائي يشتري تقسيط وهذا جائي يشتري نقدي
الشيخ : طيب الله يجيبك يا طولة البال أنا أعدت عليك السؤال مرتين قلت لك إن سؤالي شقين أنت لم تجب لا على الشق الأول ولا الشق الثاني ؛ السؤال الأول بتماكسهم بتتشاطر عليهم مثل بعض أو دائما تلاحظ هذا معه سيوله وهذا ما معه سيوله ؟
أبو ليلى : لا ما بلاحظ
الشيخ : ما بتلاحظ
الشيخ : السؤال الثاني: في النهاية في نهاية المطاف والدورة والمساومة إلى آخره ؛ مثل ما قلت في أثناء الكلام انا أن التاجر ولا مؤاخذة بالغالب بكون جمباز هكذا بقولوا عندنا بالشام بتقولوا هذه الكلمة
السائل : لا ما بنقولها
الشيخ : ما بتقولها يعني مكلام يعني متكلم كثيرا ، يعني يريد أن يجعل الشاري بدوخ من كلامه ويستسلم لطلبه صحيح هذا أم لا
أبو ليلى : نعم صحيح
الشيخ : هو هكذا هذا شو اسمه عندنا ؟ اسمه حلو جمباز هه فهذا لجمبزته بنهي الموضوع مع اللي يريد أن يشتري أن يشتري بالنقد أو الذي يشتري بالتقسيط ، ترى بنهيها بنسبة واحدة بين الاثنين أم بتم

يلاحظ أن هذا عنده سيوله طبعا عرف هذا مسبقا وهذا ما عنده سيوله فبتم بجمبزته متمسك بها مع اللي يريد بيعه بالتقسيط أكثر من الذي عنده سيوله ، هذا صحيح أم لا ؟
السائل : لاشك
أبو ليلى : أنا ما بشعر بالشيء هذا
الشيخ : أنت يا صاحبنا بتشعر بهذا الشيء أم لا
السائل : أنا حضرت كذا حادثة بيع بينه وبين زبون بجوز هو يعرفه وبجوز ما بعرفه بسأله كم ثمن البلوزه بحدد له ، بصير أخذ وعطى بالآخر بصل لنتيجة فذاك بقول سجل علي
الشيخ : الله يجيبك يا طولة البال
السائل : يا شيخنا خليك واقعي مهو بحكي لنا في الأخير سجل علينا
الشيخ : أنا أكون واقعي أم أنت ؟
يضحك الإخوة
السائل : بالآخر بعد ما هذاك يفرفط روحه يقول له سجل عليّ ، بقول سجل عليّ
الشيخ : طيب أنت شو دخلك بالتفاصيل الله يهديك ريح حالك أنا بسألك أنت ما بتعرف أنه هو يلاحظ الفرق بين سعر النقد وسعر التقسيط ، بتعرف أم ما بتعرف كلمه وغطاها قول ما بعرف وريحه قول ما يعرف
طالب : ما بعرف
يضحك الطلبة
الشيخ : هو رايح يلقي محاضرة وهو ما بعرف الجواب
السائل : هو في حالة نفسية هو ما يعرف هو أدرى فيها
الشيخ : صحيح لكن المعاملة بتظهر ، المعاملة لأنه هو جالس معه
السائل : في نفس موضوع الأخ أبو ليلى ، أنا أقول لا شك أنه اللي معه فلوس أكثر يحاول يأخذ منه سعر أعلى ، اللي معه فلوس أقل بشعر معه وبيأخذ سعر أقل بدليل أنا أشتريت من عنده طقم أواعي فأعطاني سعر أقل ولسة ما أخذ حقه جاري أعطاه سعر أعلى ودفع فورا
الشيخ : أعجبك الجواب مو هيك
يضحك الإخوة الطلبة
الشيخ : هذا الجواب في منطق العلم لا يساوي فلسا لايش؟ لأنك أنت ما أخذت منه أقل من ذاك الذي نقدك نقدا لأنه هو أخذ تقسيطا وإنما لأنه هو صاحبك صديقك أو ابن بلدك أو أو أي صلة من هذه الصلات التي لها رعاية خاصة ، نحن مش بحثنا هيك

أبو ليلى : لا بحثنا بحث عام
الشيخ : آه ، هذا الرجل اللي اشترى منك بالتقسيط يعني الآن أنت بدك تنفع صاحبك بشيء ما يضرك فتضر نفسك وتضره لأنه فتح أمامي سؤال جديد ؛ ممكن تبيع الرجل اللي مو مثل هذا المسكين يلي أمامك وحاول أن يخلصك من مشكله ممكن تبيعه ببيع التقسيط بأقل من النقد ؟
أبو ليلى : لا طبعا
الشيخ : شو رأيك ؟ أنت الآن مره لا تحكي ما شي
السائل : ماشي
الشيخ : بس ما نصرته لصاحبك ، ليش ما بتبيعه بأقل وهذا المسكين يقول بعته بأقل
السائل : بين فضيله له .
لشيخ : مو لأنه صاحبك وصديقك ؟
أبو ليلى : نعم
الشيخ : هو حاول يجعلها أنه أنت ...
أبو ليلى : ممكن أنا ما بدي أربح منه مطلقا
الشيخ : ممكن تعطيه بدون ربح لا بل بدون ثمن ممكن هذا لكن ليس هذا بحثنا
أبو ليلى : طبعا بحثنا مفهوم
الشيخ : نهاية المطاف وهذا جدل في الحقيقة طال وطال كثيرا المهم مثل ما جاء في سؤال بعضهم ممكن هذا صاحبك بالذات أنه متى استفت قلبك وإن أفتاك المفتون مش أنت كنت السائل ؟
السائل : نعم
الشيخ : استفت قلبك وإن أفتاك المفتون ، نصيحتي لك تجعل ثمن النقد والتقسيط واحد واحد ، لا تراعي ، اجعل ثمن التقسيط واحد بالشرط السابق ما ترفع نسبة الربح لما أنت رابح تلتزم النقد ...إذا كنت تربح بالمئة عشرة مثلا ببضاعتك الألبسة التي ذكرتها حاشا البنطلون يضحك الطلبة
الشيخ : فإذا كنت تربح بالمئة عشرة خليك بالمئة عشرة ، هذه النصيحة الأولى ، النصيحة الثانية لا تساوم خليك تعرف وتشهر في محلك أن أبا أحمد سعره واحد أولا وسعر النقد والتقسيط عنده واحد ثانيا ؛ وثالثا وأخيرا سعره أقل الأسعار ، وشوف كيف ربك رايح يبارك لك في تجارتك
السائل : ضع إعلان وعدم الإحراج السعر محدود .

****

ما حكم التخصر في الصلاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نهى عن التخنصر في الصلاة
السائل : التخصر التخصر
الشيخ : هذه نقطة سيدي
يضحك الإخوة الطلبة
السائل : الذي يضع يده على الخاصرة في الصلاة هل تبطل صلاته إذا كان متعمدا ..
الشيخ : شو نص الحديث ؟
السائل : نهى عن التخصر في الصلاة
الشيخ : لو كان الحديث نهى عن الصلاة متخصرا بتكون الصلاة باطلة ؛ أما والحديث نهى عن الاختصار أو التخصر في الصلاة فلا يدل على بطلان الصلاة من أصلها وإنما يدل على تحريم التخصر في الصلاة مفهوم
السائل : أي نعم مثلها يا أستاذ
الشيخ : لا خلي مثلها بعد
الحلبي : في نفس المثال يا أستاذ أظن مرة سمعت منك وقرأتها لابن رجب في جامع العلوم والحكم يذكر أنه إذا كان النهي خاصا بالصلاة وجائزا في خارج الصلاة وفعله المصلي في داخلها تبطل الصلاة به ؛ أما إذا كان النهي عاما في خارج الصلاة وداخلها فهذا لا يبطل الصلاة ، الآن هذا السؤال وهو التخصر فالتخصر خارج الصلاة أمر جائز والآن طالما أن النهي خاص بالصلاة ألا نأخذ من هذا القول ببطلان هذه الصلاة على هذا القول بغض النظر عن صحته أو ..
الشيخ : نعم ، لا إذا صح قول ابن رجب فيدل على أن التخصر مبطل للصلاة
الحلبي : أي نعم .
الشيخ : يدل على أن التخصر مبطل للصلاة بس اللي أنا بذكره بالنسبة للتفصيل هو الذي ذكرته آنفا يعني إذا نهى عن فعل الشيء في الصلاة فهو يعني أن هذا الفعل هو المقصود بالذات النهي عنه ؛ أما إذا نهى عن

الصلاة لوجود الشيء الفلاني فهو الذي يدل على البطلان .
الحلبي : ما ادري الأخ سليم
سليم : يا شيخ في تحذير الساجد بنص الذي ذكره الأخ علي وهو إذا كان النهي مخصوصا بالعبادة فهو يبطلها أما إذا كان النهي ليس بالعبادة فلا يبطلها ، بهذه الصيغة موجود في جامع العوم والحكم لابن رجب
الشيخ : والله بدها مراجعة ...
سليم : في تحذير الساجد وأنت أقريتها في أكثر من مرة في الدروس
الشيخ : ممكن يكون هذا .

****

ما حكم صلاة الرجل وليس على عاتقه شيء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الطالبالسائلعلى عاتقيه شيء)
الشيخ : هذا الذي أقوله يصلح مثال لما قلته نهي أن يصلي هذا معناه أن الصلاة باطلة
السائل : تبطل الصلاة
الشيخ : أي نعم
الحلبي : طيب واحد صلى وعلى عاتقه شباح يعني شيال يا شيخ
الشيخ : يعني المقصود شيء يستر وستر الرجل بالوقوف بين يدي الصلاة
السائل : حديث بدنا نسجل بيان حرمة بيع التقسيط على النحو المعروف اليوم بزيادة البيع
السائل : بالنسبة للبنك الإسلامي يا شيخنا لو تتكرم رؤوس أقلام .

****

هل زواج المسلم من نصرانية في الكنيسة صحيح ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : زواج المسلم من نصرانية في كنيسة هل هذا الزواج صحيح
الشيخ : الزواج صحيح لكن ما أظن تقصد الكنيسة بالذات فصل
السائل : في شاب جار لنا ذهب للدراسة في الخارج تزوج من فتاة أجنبية وعاد هنا لتسجيل الولد بعد خمس سنوات من عمره وسجله في الروضة فطلبوا شهادة ميلاد ولا توجد شهادة ميلاد مع الأب لأنه الولد غير مسجل باسم أبيه فلما سئل قال إن هذه المرأة تزوجتها بالكنيسة على طريقة النصارى وهي الآن حامل فبحاول أن يجد مخرج لتسجيل أولاده ويسأل اولا هل يتوجب علي أن أعلن الزواج من جديد أم ماذا أعمل الشيخ : نحن والحقيقة هذا الذي كنت أرمي إليه وما أظن سؤالك المقصود فيه الكنيسة ؛ هل أنت تعني أن السؤال وقع في الكنيسة كمكان يشرك فيه بالله عزوجل ما أظن هذا الذي تعنيه ؛ أم تعني أن هذا العقد ليس شرعيا لأنه ممكن تزوجها رغم أبيها مثلا ، ويمكن تزوجها وليس هناك شهود من المسلمين فهل أنت تعني أنه وقع في الكنيسة ومكان يشرك فيه بالله عزوجل أم تعني الناحية الثانية التي أشرت إليها ؟
السائل : أنا أعني صار الجهتين ، أنه هو باعترافه أنه تم تكليله في الكنيسة داخل الكنيسة
الشيخ : هذا ليس عقدا شرعيا لا لوقوعه في الكنيسة بل لعدم وجود الشروط التي أثبتها الشارع
السائل : لم يكن معه أي شاهد مسلم
الشيخ : هذا ليس نكاحا اسلاميا فسواء وقع هذا داخل الكنيسة أو خارج الكنيسة
السائل : هل الولد يرثه
الشيخ : لا ليس ابنه
السائل : فماذا يتوجب عليه الآن زواج جديد ؟
الشيخ : طبعا إذا كان يريد أن يتزوجها فعليه أن يتوب مما فعل وكذلك هي تتوب مما فعلت ويتزوجها عند القاضي الشرعي ويتسجل
السائل : والأطفال والأولاد .
الشيخ : مثل أطفال الزنا
السائل : هل الجهل له دخل في مثل هذه المسائل ؟
الشيخ : لا .

السائل : حديث (لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به) هل هو ضعيف ؟
الشيخ : ضعيف .
السائل : البنك الإسلامي عوام الناس عندهم فكره أنه بنك إسلامي فعلا ويجوز التعامل معه بكل الصور نرجوا التكرم ببيان حال البنك الإسلامي .
الشيخ : ...في بحوث ؟

****

ما حكم الذهاب إلى المأتم للتعزية ولتأليف قلوب أقاربه المتهاجرين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يوجد أقارب لنا افترقنا بسبب الهجرة بنحاول في مثل هذه المناسبة أن نلتقي معهم ونتعرف عليهم وتزداد المحبة والصلة ففي ناحيتين ناحية الموعظة وهكذا عادات الناس اليوم في العزاء فالواحد يذهب إلى هذا البيت ويجلس معهم بنية دعوتهم وبنية تأليف قلوبهم من أجل جمع الكلمة ففي هذه النية هل يسوغ له شرعا الذهاب والجلوس والاجتماع معهم ؟
الشيخ : النية هذه طيبة لكن حينما يجلس في مأتمهم هل يكون صامتا
السائل : لا ، يتكلم
الشيخ : يتكلم
السائل : يعني درس وجواب ويتكلم وينكر المنكر ويتكلم عن أحكام الجنائز وبدع الجنائز
الشيخ : إذا كلمة لا ليس لها محل من الإعراب الجواب بلى وليس لا .
السائل : مع بتكلم

****

ما حكم بيع التقسيط ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بتكلم ، هل أنت عقلت عنه شو بيعتين في بيعه عنده ؟
السائل : أنا السؤال مش عاقلة بشكل كامل .
الشيخ : أنا ما بهمني... شو فهمت منه
السائل : فهمت منه أن بيع التقسيط حرام
الشيخ : لا ، بيع التقسيط قد يكون حرام من جانب أنه في استغلال حاجة المحتاج وهذا غير بيع إسلامي وإلى آخره ؛ لكن بقول إنه جاب حديث (من باع بيعتين في بيعه فله أوكسهما أو الربا) وهو الله يهديه ويهدينا حفظ الشيء السلبي في الموضوع أنه ما فسره مثل ما نحن نسمعه منك ؛ طيب بأيش فسره ؟ فنحن الآن نطلب المدد منك
على الحلبي : هذا طلب جائز فاقد الشيء لا يعطيه.
يضحك الطلبة
علي الحلبي : الواحد في الجمعة أحيانا تنتابه بعض النعسات والغفلات
يضحك الطلبة

****

بيان الشيخ كيف يتم تحديد يمين الساقي في المجلس .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بالنسبة لوقت العصر بالذات
الشيخ : قبل قبل بدنا ننهي الموضوع اليمين واليسار أنا سألت قبل الدخول في تفاصيل المسألة في تحديد معنى اليمين إنه عندنا الآن الحلقة هذه ؛ فدخل الداخل وعن يمينه الأستاذ محمود شايف ، دخل الداخل ومعه السقيا ، من عند الأستاذ محمود بحيث الأستاذ محمود بصير عن يمين الساقي فحصل نحن مختلفون أنه يبدأ من الأستاذ محمود وهكذا أم من عند الأخ لا أدري شو اسمه وهكذا

السائل : خميس
الشيخ : خميس من أين يبدأ ؟ بلاش إذا قل محمود اوخميس
السائل : أحيانا يكون هكذا وأحيانا يكون هكذا
الشيخ : يا حبيبي لا تقول إذا أنا بقول دخل الساقي من هنا اذا كان هيك بدخل هيك بخرج شايف الأخ هناك اللي بيده بطيخ
السائل : ايوى
الشيخ : دخل من هنا على يمينه محمود يبدأ من أين ؟
السائل : من عند الأستاذ محمود
الشيخ : إذا انتهينا من أي إشكال في أحد يريد بحث في هذا الموضوع
السائل : لا
الشيخ : باليمين واليسار ؟في بعض الأفاضل يرى أن يمين الساقي من عند خميس
السائل : لأنه بدأ من عندك
الشيخ : طول بالك شوي أنا ليس قلت لك حدد اليمين منشان نقول بدء من عندي والا ما بدأ ما عندي ؛ لأنه إذا بدء من عندي وين يمينه ؟ طيب فإذا بمشي عن يمينه
السائل : بمشي هيك
الشيخ : لعاد بمشي عن يساره
الشيخ : هذه المشكلة
السائل : يمين الساقي
الشيخ : طولوا بالكم شويه نحن افترضنا أنه دخل من عند الأستاذ محمود عارفه الأستاذ محمود هذا اللي مايل على جنب
السائل : أيوه أيوه
الشيخ : الأستاذ هنا عرفه قلنا له من أين يبدأ قال من عند الأستاذ محمود في مقابله الآن الأخ خميس قل أنت الساقي من أين يبدأ من عند محمود أم من عند خميس ؟
السائل : أنا كنت فاهم يبدأ من عند محمود
الشيخ : ولا تزال وبارك الله لك فيما فهمت ؛ ههه وبقول انتهى الأمر .

****

الشريط رقم : ٠٢٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

على ماذا يحمل حديث ابن عباس رضي الله عنهما في نفي صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى سترة .؟ وهل الاستثناء في قوله تعالى ((إلا ما اضطررتم إليه)) معقول المعنى .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : في حديث ابن عباس وهنا الدقة في الموضوع إذا جاء في حديث ما نفي شيء فمن حيث الأسلوب العربي قد يكون المنفي ليس كل شيء وإنما جنس خاص ؛ مثاله في التعابير المعروفة بل في الحديث النبوي قوله عليه الصلاة والسلام (لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له). هنا المنفي ليس مطلق الإيمان وإنما المنفي نوع معين من الإيمان وهو الإيمان الكامل ؛ واضح هذا ؟ .

السائل : نعم .

الشيخ : كويس ، في الاستعمالات العربية القديمة المشهورة " لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذي الفقار " ما في فتيان إلا علي ؟ لا بل كثر ؛ لكن فتى في قوته ونشاطه إلى آخره لا يوجد فتيان ؛ فيمكن حديث ابن عباس أن يحمل على سترة معروفة وهي مثلا ما ثبت في السنة أن الرسول كان يصلي إلى الأعمدة ، كان يصلي إلى الرحل ، كان يصلي إلى الناقة ، كان يصلي إلى الشجرة ، لم يكن هناك في الصحراء شيء من هذه الأشياء إطلاقا ؛ فالراوي قال ما صلى الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى إلى غير سترة يعني من السترات المعروفة من هذه الأنواع كان ممكن يكون هناك حجر وحجر طبيعي يعني نابع من التراب من الرمال فتوجه الرسول عليه الصلاة والسلام إليه ، وهذا ما نصنعه نحن فعلا في كثير من رحلاتنا وخروجنا إلى بوادينا ما نتكلف حينذاك أن نتخذ سترة خاصة ؛ فإذا يمكن حمل حديث ابن عباس على نفي سترة خاصة ؛ لماذا يذهب العلماء مذهب فلنسميه مذهب التآويل وافتراض كذا وكذا حتى ما

نعطل الأحاديث التي وجهها الرسول عليه الصلاة والسلام إلى الأمة توجيها عاما لعله بهذا وضح لكم الجواب إن شاء الله تعالى ..
السائل : الدليل .
الشيخ : ما تكفي هذه الأدلة أيش الدليل أنه الإنسان يأكل لحم الخنزير إذا أصابته مخمصة ؟ الدليل القرآن ؛ فهل هذا النص القرآني معقول المعنى أم تعبدي ؟ .
جرس التليفون رن
الشيخ : نعم . وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
الشيخ : الحمد لله بخير كيف أنت ، أهلا ، عليك وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته ... من باب التفقه في الدين حينما ذكر الله عزوجل في القرآن المحرمات حرمت عليكم الميتة والدم ثم قال ((إلا ما اضطررتم إليه ..)) هذا الاستثناء الصريح والذي يبيح أكل المحرم قاعدة هل هذا الاستثناء معقول المعنى أم هو تعبدي غير معقول المعنى ؟ هذا الكلام الذي أنا الآن في صدده يجب على طلاب العلم أن يكونوا على معرفة به حتى يكونوا فعلا أو يكونوا فقهاء حقا ؛ فما أدري والا مؤاخذة هل فهمتم ماذا أعني بهذا السؤال ؟
السائل : بالنسبة للقاعدة التي ذكرتها في المحظورات .
الشيخ : لا لا أنا بقول قوله تعالى: ((إلا ما اضطررتم إليه ...)) هذا حكم شرعي ما فيه إشكال ؛ هذا الحكم الشرعي معقول المعنى أم تعبدي ؟ سمعتم بهذه الفلسفة فيما مضى من زمنكم ؟
السائل : سمعتك يا شيخ .
الشيخ : كويس ، لكن ممكن مرة مرتين ؛ عند العلماء قاعدة مهمة جدا أن الأحكام الشرعية تنقسم إلى قسمين: قسم تعبدي ، وقسم معقول المعنى ؛ يعنون بالقسم الأول أننا لا ندري لماذا كلفنا الله بذاك الحكم ، أي حكم كان والأمثلة تأتي ؛ أما القسم الثاني الحكم المعقول المعنى ، فيأتي الجواب ندري لماذا ربنا قضى بهذا الحكم لنا لنأتي بمثال لكل من القسمين ... هات شويه ماء هات ... مثال التعبدي ، ربنا عزوجل كلفنا بخمس صلوات ؛ - عجيبه بارد هو بارد وينك تعال قلنا لكم مرارا تعلموا الخلط خلي الكاسة هنا وجيب كاسة ماء عادي حتى نحسن الخلط مش كل خلط مقبول ، آه -. يضحك الطلبه
الشيخ : المقصود ربنا كلفنا كل يوم خمس صلوات في كل يوم وليلة لماذا خمسة وليس ستة أو أربعة ؟ شو بقولوا عنه هذا الجواب لهذا السؤال ؟ أمر تعبدي مش معقول المعنى في نفس الصلوات الخمس بتشوفوا أنواع

رباعية ثلاثية ثنائية جهرية سرية نصف جهرية نصف سرية لماذا ؟ لا ندري ، تعبدي غير معقول المعنى ؛ نأتي -بسم الله ..- أحاديث البيوع خاصة باب المناهي منها ، نهى عن الغرر ، نهى عن النجش ، عن بيع اللماس والنبذ وما شابه ذلك ؛ هذه تعبدية أم معقولة المعنى ؟ هذه معقولة المعنى لأنها توجد الخصام والنزاع بين المسلمين ؛ إذا وضح لكم هذه القاعدة ، تعبدي غير معقول المعنى ومعقول المعنى ؛ الآن نرجع للاستثناء القرآني ((إلا ما اضطررتم إليه ...)) مادام المحرمات المذكورة في سياق الآية ومنها لحم الخنزير المحرم فلماذا أباحها الله للمسلم معقول المعنى أم مجهول المعنى ؟ الجواب معقول المعنى للمحافظة على حياته كويس ؛ واضح هذا أم يحتاج إلى بيان ؟

السائل : واضح .

الشيخ : إذا عرفت هذا تعرف حين ذاك الدليل على ما ذكره الإمام الشاطبي ؛ الآن هجمت الأعداء على جانب من بلاد الإسلام ولا يوجد في خزينة الدولة ما يساعدها على تجهيز الجيش المسلم لدفع ضرر هذا الغازي الكافر ، نستسلم يقتلونا ويسبوا نساءنا ويسترقوا أولادنا وإلى آخره ، من أجل ما عندنا نص خاص بأخذ أموال غير أموال الزكاة ؟ هنا عظمة الإسلام ؛ وضح لك الأمر إن شاء الله ؛ لكن هناك شيء أنا أذكره بمناسبة التحدث عن الضرائب ، ليس فقط أنه ما يكون هناك في خزينة الدولة بل هناك شرط آخر لا يجوز فرض الضرائب ولو كانت خزينة الدولة فقيرة أو خاوية على عروشها إلا إذا كانت الدولة تنفذ أحكام الزكاة وجلب الأموال المفروضة في الإسلام ؛ فإذا قامت بهذا الواجب ثم لم ينهض المجموع من المال بالطرق المشروعة نصا حينئذ صير إلى الفرض الذي جاء السؤال عنه ؛ واضح .

السائل : نعم . . انتهى .

****

ماالفرق بين الزهد والتوكل ، وبين التوكل والتواكل .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : بالنسبة للزهد والتواكل الفرق بينهما مع الشرح يعني في الحديث قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعلي: (لو كان عندي مثل جبل أحد ذهبا ما تمنيت ان يمضي على ثلاث ايام وعندي منه شيء) ؛ لو أن الإنسان كان في جيبه بعض المال وتصدق ولم يبق معه شيء هل في هذا الحال هل يكون زاهد أو متوكل ... الفرق ما هو ، نحن نعلم بأن ... إذا ذهب إلى الصحراء ... ومكث بها طويل فهو متواكل ، طيب ما الفرق ..

الشيخ : الفرق يختلف أولا ... .

السائل : أسجل السؤال .

الشيخ : نعم سجل .

السائل : بالنسبة للفرق بين الزهد والتواكل ...

الشيخ : أنت بتقول الزهد والتواكل أم التوكل ؟ .

السائل : التواكل كما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بحديث علي الذي ذكرناه آنفا (لو كان علي كجبل أحد ... .

الشيخ : هذا يتعلق بالتواكل والابالزهد .

الشيخ : طيب والتواكل .

السائل : التواكل أن يصرف الرجل ما في جيبه ويذهب دون أن يعد الأسباب .

الشيخ : عفوا أنت بتلاحظ معي شو الفرق بين التوكل والتواكل .

السائل : أي نعم .

الشيخ : وهو .

السائل : التوكل على الله أن يأخذ بالأسباب .

الشيخ : كويس والتواكل ؟ .

السائل : التواكل لا يأخذ بالأسباب .

الشيخ : كويس فإذا ليش ذكرت التواكل مع الزهد معا ؟ .

السائل : لأن الزهد أن يزهد في الدنيا ، ألا يجب أن ... أم يذهب هكذا هباء .

الشيخ : هنا يأتي التفصيل بس هذا ما يتطلب أن تذكر التواكل مع الزهد أبدا ، التواكل أن يقعد الإنسان في بيته ويقول اللهم ارزقني فيأتي جواب عمر رضي الله تعالى عنه ، " فقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة " هذا التواكل ؛ لكن إنسان عنده قوة إيمان بالله عزوجل وعنده كم دينار أو قرش أو فلس أو إلى آخره فإيمانه بالله عزوجل يحمله على أن يتصدق بهذه الأموال الكثيرة أو القليلة التي عنده ، فهذا لا يلتقي أبدا لا في ورد ولا في خضر كما يقولون مع التواكل ؛ إنما هذا يلتقي مع التوكل

على الله تبارك وتعالى وإلا فهل تظن بأن الرسول كان متواكلا .
السائل : لا ، طبعا متوكل .
الشيخ : فإذا ما في ارتباط بين الزهد الصحيح وبين التواكل إطلاقا لكن هنا شيء لابد للإنسان أن يلاحظه ، هذا الزهد الذي ذكرت نوعا منه عن نبينا عليه الصلاة والسلام هذا يختلف باختلاف الأشخاص فليس كل إنسان يجوز له ليس يستحب له أن يخرج عن كل ماله كما فعل الرسول عليه السلام أو أشار في ذلك الحديث وإنما هذا له أناس بلغ بهم إيمانهم وتوكلهم على الله مبلغا لا تناله الناس والبشرية كلها ؛ فنحن نعلم مثلا في الحديث الصحيح لما أبا بكر الصديق تصدق بما عنده فقال له عليه السلام (ماذا تركت لأهلك ولعيالك) قال : " تركت لهم الله ورسوله "؛ هذه أيضا المنقبة والفضيلة هذه اختص بها الرجل الأول بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أصحابه الكرام .
لكن انظر الآن ما يقابل هذا بالنسبة لقصة سعد بن أبي وقاص لما مرض في حجة الوداع وخشي أن تكون وفاته هناك فعاده الرسول عليه الصلاة والسلام ، وقال له بأنه (أريد أن أوصي بمالي ، قال : لا ، قال فالنصف ، قال : لا ، قال : فالثلث ، قال : الثلث والثلث كثير إنك أنت تدع ورثتك أغنياء خير لك من أن تدعهم يتكففون أيدي الناس). إذا هنا بيعطينا هذا الحديث فرق بين إنسان معيل وعائلته ليسوا من قوة الإيمان بالتوكل بحيث أنه إذا تصدق بكل ماله كما فعل أبو بكر الصديق بقولوا شو سوا أبونا ؟ تركنا فقراء فيما بعد وما يقولوا جزى الله أبانا خيرا فلننا الله من بعده ؛ كما يروى أيضا وإن كان هذه لا تروى بالأسانيد الحديثية عن قصة عمر بن عبد العزيز لما تولى الخلافة كل المال اللي كان عند زوجته فاطمة أعاده إلى بيت مال المسلمين ، لو أن فاطمة لم تكن كفاطمة بنت الرسول كانت وقعة الواقعة بين الزوجين ولذلك باختصار الزهد ليس له حد أولا ثم يختلف باختلاف الأشخاص ثانيا ؛ فإذا كان الإنسان معيل وعنده عائلة ويعلم بأنهم لم يؤتوا من الزهد نصيبا فلا يجوز له أن يخرج عن كل ماله ويدعهم فقراء وربما يصل به الأمر أن يقعوا فيما يشبه الكفر لأن الرسول عليه الصلاة والسلام كما نعلم من أحاديث صحيحة استعاذ من الكفر والفقر لأن الفقر يكون أحيانا سببا يؤدي إلى الكفر وإن كان الحديث الوارد من هذا المعنى (كاد الفقر أن يكون كفرا). لا يصح إسنادا ؛ هذا ما يحضرني جوابا عن سؤال الزهد هذا .
الطالب : طيب عمر بن عبد العزيز رحمه الله لما أراد أن يموت فهل هذه قصة صحيحة أم لا حينما قال له أحد الوزراء أو أحد الرجال لما لا تترك

لأبنائك بعض المال فقال إن كان أبنائي صالحين فإن الله يتولى الصالحين وإن كان أبنائي غير صالحين ... أموالي إلى غير صالحين ؛ فهل هنا تشبه بأبي بكر ولم يترك شيئا لابنائه .

الشيخ : قلت تشبه بأبي بكر ولم يتشبه بمين ؟ .

السائل : آه

الشيخ : قلت تشبه بأبي بكر ولم يتشبه

السائل : ولم يترك شيء من ماله .

الشيخ : آه ولم يترك طيب أولا هل عمر هو حجتنا ؟ .

السائل : لا .

الشيخ : هذا تصرف شخصي وكما قلنا واقعة عين ليس لها عموم .

التليفون يرن

الشيخ : " نعم " . فنحن نقول إن هذا تصرف من ابن عمر أصاب أو أخطأ لسنا نحن مكلفين فيه ، نحن أتينا بحديث سعد بن أبي وقاص ، حديث سعد خلاف ما فعل عمر بن عبد العزيز تماما لكن ممكن عمر بن عبد العزيز بدأ له شيء فكان ذلك المنطلق منه بناء على هذا الذي بدى له ؛ فهذا ما يهمنا أبدا بالنسبة للأحكام الشرعية أبدا .

السائل : نستخلص أن الحكم الشرعي أن يترك الرجل الثلث .

الشيخ : كيف ؟

السائل : نستخلص أن الحكم الشرعي أن يترك الرجل الثلث .

الشيخ : أيوه أيي نعم .

السائل : وهذا كثير .

الشيخ : أي نعم .

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : وإياك .

****

هل صحيح أن الصوفية لهم دور كبير في نشر الإسلام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ذكر عندنا في المدرسة مقرر الثانوية أن الصوفية لهم فضل كبير في انتشار الإسلام هل هذا صحيح ؟
الشيخ : قبل أن نجيب عن السؤال يجب تحديد السؤال ما هو الإسلام الذي للصوفية لهم الفضل في نشره ؟ أهو الإسلام الذي جاء به رسول الله عن ربه أم إسلام من الإسلامات المتعددة الوجوه ؟ وإن كان الجواب هو الإسلام الذي أنزله الله على قلب محمد ، نقول لا ، الصوفية دعوا إلى الإسلام ممزوج بفلسفة يونانية اغريقية بفلسفة بوذية هندية أو هندوسية أو أو إلى آخره ؛ بلاشك هذا لا يمكن انكاره أنهم دعوا الناس لشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن الناس اتبعوهم على هذه الدعوة ؛ لكن هذا ليس هو الإسلام ، هذا في الحقيقة أمر فيه دقة وكثير من الناس لا ينتبهون له ؛ طرق الصوفية مشايخ الصوفية مع علمنا أنهم فيمن عرفنا وأدركنا وبغض النظر عما قرأنا وسمعنا لهم فضلا على العامة لأننا نعرف ناسا كانوا لا يصلون فصاروا يصلون ، كانوا يشربون الخمر ويزنون فصاروا بعيدين عن كل ذلك ، هذا بلاشك حسنة من حسنات هؤلاء الشيوخ ؛ لكن هل لقنوهم التوحيد الذي ينجي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ؟ لا ؛ كذلك بعض الجماعات اليوم الإسلامية التي تدعي أنها تبلغ الإسلام هذا الإسلام العايم الذي ليس له حدود واضحة وليس له معالم بارزة يجب أن يتفهمها كل المدعويين إلى الإسلام ؛ هؤلاء أيضا يحسنون إلى بعض الناس يخرجونهم من الفسق والفجور إلى الصلاة والصيام إلى آخره لكن لا يفهمونهم التوحيد الذي هو أصل النجاة من الخلود في النار ؛ وعلى كل حال نحن لا ننكر أن لكل طائفة من الطوائف الإسلامية أثرا في الدعوة الإسلامية لكن يجب أن لا ننسى أن الأمر كما قال بعض الراجزين السوريين
" العلم ان طلبته كثير والعمر عن تحصيله قصير
فقدم الأهم منه فالأهم "
فالصوفية إذا عنيت بتربية أفرادها على الزهد المزعوم وعلى التواضع والمسكنه و وإلى آخره هذا إن كان في حدود الإسلام شيء طيب ؛ لكن هذا ما يساوي شيئا بالنسبة للعقيدة الصحيحة التي لا يدندنون حولها إطلاقا وهم في هذا يشاركهم أناس ليس من الإسلام في شيء ، النصارى مثلا اللي نذروا أنفسهم أوروبي أبيض عايش في أوروبا في بلاد البرد والثلج يروح في أفريقيا في سبيل أيش ؟ التنصير والدعوة إلى المسيحية وإلى آخره وبتمسكنوا ويقدموا أموالا وجهودا إلى آخره ؛ بلاشك هذا من الإسلام ولكن هو ليس الإسلام ولذلك لا ينبغي أن ... بمجرد طائفة من

الناس المسلمين يدعون إلى جانب من الإسلام هو مهم إن كان مهما لكن ليس هو الأهم ؛ فإذا من يقول بأن الصوفية لهم فضل في نشر الإسلام فهو بهذا التفصيل وليس على ذلك الإطلاق نعم .
السائل : جزاك الله خيرا .
السائل : في كتاب الكبائر يقول فيه أثر ابن عباس أن ... فهل هذا صحيح ؟
الشيخ : لا أعلم .

****

جاء في كتاب (تلبيس إبليس) أو غيره أن الأمرد يقبل باثني عشر ..

خلافاً للمرأة ، ماصحة هذا الكلام .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أيضا كتاب تلبيس إبليس وكتاب الكبائر يقول إن الأمرد ... خلافا للمرأة وذكر آثار لسفيان وأحمد بن حنبل وكثير من سلفنا الصالح والله أعلم .
الشيخ : هذه كلها آثار يعني بالتعبير العلمي الحديثي معضله فلو كانت من الصحابة فهي موقوفة لكنها باعتبارها من دونهم فهي معضلة ؛ ففي مثل هذه الكلمات يتسامح فيها العلماء من باب التحذير من الافتتان بالمرد؛ لكن ((يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق)) فالغلو في الدين ما يستحسن فنحن نقول إذا ثبت هناك شخص أمرد فعلا هو فتنة كالبنت فيتحاشى مخالطته ومجالسته بدون المبالغات هذه أضعاف عن البنات وكما في بعض الروايات (إن فتنة أولاد الملوك أشد من فتنة البنات الأبكار البنات العذاري) إلى آخره ؛ فعلى كل حال هم مع الأسف أقول إذا كانوا توسعوا في القول بجواز رواية الأحاديث الضعيفة في الترغيب والترهيب فلأن يتوسعوا في رواية المعاضيل هذه من باب أولى .

****

ما حكم تغطية الوجه للمرأة ؟ وما هو الخمار الشرعي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الخمار واجب على المرأة الجميلة فقط ؟ .
الشيخ : الخمار أوضح لي ماذا تعني لأن مفهوم خمار اليوم صار له عدة مفاهيم . .
السائل : الخمار اللي على الوجه .
الشيخ : ماذا تعني هذا ليس خمارا ، الخمار هو الذي تضعه أنت الآن ذاك النقاب ذاك البرقع ذاك المنديل أما الخمار فهو غطاء الرأس .
السائل : تغطية الوجه بالنسبة للمرأة .
الشيخ : الآن دع كلمة الخمار لأن ربنا لما قال: ((وليضربن بخمورهن على جيوبهن)) ما قال على وجوههن وإنما على هذا الجيب شايف شايف لحمي ، لما أنا بلف الخمار مش على وجهي باسدله بلفه هيك ما بعود يظهر هذا من لحمي ؛ فالخمار هو كالقميص لباس الرجال والنساء معا فهو من لباس الرأس وليس من لباس الوجه فإذا إن شئت أن تسأل عن غطاء الوجه فاسأل عن غطاء الوجه ودعك الخمار ، نعم .
السائل : بالنسبة لغطاء الوجه يقال بأنه ملزم على المرأة الجميلة دون المرأة الغير جميلة فهل هذا صحيح ؟ . الشيخ : ليس بصحيح ، هذا بيناه بيانا شافيا في كتاب حجاب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة ، أما بلغك قصة الختعمية .
السائل : لا .
الشيخ : كيف ذلك إذا أنت ما قرأت كتاب حجاب المرأة المسلمة .
السائل : قرأت الكتاب بغير تمعن .
الشيخ : آه ، الختعمية كما في صحيح البخاري ومسلم ... وقفت أمام الرسول عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع وهو على ناقته وردیفه الفضل بن عباس ، وقفت أمامه امرأة ختعمية فقالت يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يثبت على الرحل وقد أدركته فريضة الله الحج أفأحج عنه ؟ قال حجي عنه ، والفضل ينظر إليها وهي تنظر إليه ، وكانت جميلة ووضيئة وكذلك الفضل وما كان منه عليه السلام إلا أن صرف وجه

الفضل إلى الشق الآخر ؛ فهذا الحديث نص في الموضوع يلي أنت تسأل عنه لكن مع الأسف مع الأسف الشديد غلبة التقليد على بعض الناس من جهة وغلبة العادات والعواطف عليه من جهة أخرى تحملهم على أن يتأولوا هذا الحديث بتأويل ما تخطر على بال إنسان ، ناس منهم يقولون جوابا على قولنا لماذا الرسول لم يأمر هذه المرأة أن تغطي وجهها وها هو الشيطان دخل بينها وبين الفضل بن عباس شو بدك فتنة أجلى وواضح اوقع من هذه الحادثة ، نحن نقول لازم المرأة إذا خرجت من بيتها تغطي وجهها خشية إنها أيش تكون هي جميلة ويشوفها شخص ؛ لكن هذه الخشية هنا تحققت ووقعت فلماذا الرسول عليه السلام لم يأمرها بأن تغطي وجهها ؟ ... وهم يعلمون ذلك ؛ أقول هذا آسفا لأن هذا الجواب يقوله من نعتقد فيهم العلم والتقوى ، يقولون إنه لم يأمرها أن تغطي وجهها لأنها كانت محرمة والمرأة المحرمة لا يجوز أن تغطي وجهها ، هذا الكلام خطأ علميا ، المرأة المحرمة لا يجوز لها الانتقاب ليس لا يجوز لها تغطية الوجه ؛ لأن هنا كما يقول الفقهاء في عموم وخصوص ، يجوز للمرأة أن تغطي وجهها بأي شيء إلا النقاب مثلا وهذا وقع في حديث أسماء بنت أبي بكر وعائشة في رواية عنها : " أنهم كنا على الإبل وهن محرمات في الحج فإذا مر بهن ركب قالا أسدلنا على وجوهنا " ، أسدلنا على وجوهنا يعني افرضوا هذه جلباب شده شوية على وجهك هذا سدل ، هذا جائز بالنسبة للمرأة المحرمة لكن لو عملت هكذا لفت الخمار هذا حرام لا يجوز لها مثل الرجل إذا وضع القلنسوة على رأسه هذا لا يجوز ؛ لكن يجوز له أن يضع الشمسية على رأسه أو الخيمة عرفت كيف ؛ فإذا قيل لهم بعد هذا التوضيح لماذا لم يأمر المرأة أن تغطي وجهها يا جماعة اتقوا الله أنتم تعلمون أنه يجوز لها أن تغطي وجهها بغير إيه ؟ النقاب ، بعضهم يقول كان الفضل ينظر إلى لباسها وبتعرف نساء العرب يومئذ شيء بنفر ، أنا كما يقال إن أنسى فلن أنسى أول سفره سافرتها إلى الحجاز وإلى البلاد السعودية كنت ترى النساء النجديات لا تستطيع أن تقترب من إحداهن رغم أنفك ولو كان لك هوى في إحداها لماذا ؟ لأن الطرق غير معبدة كلها ترابية رملية وذيلها يجر الأرض ويثير القتار والغبار خلفها وكان لسان حالها يقول جنب عني جنب عني ، فأيش ينظر الفضل يعني ما الذي حمله أن يوجه تلك النظرات إلى هذه المرأة إذا كانت مغطية وجهها ورأسها إلى أخمص قدميها ؟ هذا تكلف عجيب ؛ ثم لماذا لا يقول الرسول للمرأة اصرفي وجهك بدل ما يقول للفضل ؟ آه ، لأنه أولا المرأة سائلة تسأل الرسول تريد أن تتفقه في الدين ، الفضل ليس كذلك

فهو متوجه للنظر فهو إذا معتدي فهو مخالف لقوله تعالى: ((وقل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم)) ولذلك صرف بصره عنها ؛ هذه حادثة وقعت في آخر حياة الرسول عليه الصلاة والسلام ولذلك نحن قررنا في ذاك الكتاب بأن ستر المرأة لوجهها بأي ساتر هو فضيلة من الفضائل ؛ لكن الذين يوجبون ذلك على النساء حتى الجميلات فهم ليس عندهم دليل سوى أشياء لا تنهض لإثبات ... ؛ بعضهم حينما يعوذهم الدليل يلجأون إلى ما يفرون منه في ردودهم على مخالفيهم إلى الفلسفة المنطقية وإلى العقل ، بقولوا لك يا اخي مش معقول وجه المرأة يجوز لها أن تظهره لأن أجمل ما في المرأة وجهها ، هذه يقولها علماء نجلهم ونحترمهم ، أقول يا سبحان الله أبهذا تحرم الأمور في الشريعة الإسلامية بمجرد أن يقال إن العقل يحكم بأن أجمل ما في المرأة وجهها ؟ وأنا عارضتهم وقلت لهم الرجل كذلك ؛ لأنهم حينما يقولون أجمل ما في المرأة وجهها بالنسبة لمين ؟ بالنسبة للرجل ، يعني وجهها هو الذي يجلبه إليها ، طيب وكذلك من باب المعارضة لإسقاط الدليل أيضا أجمل ما في الرجل هو وجهه فإذا أمروا أيضا الرجال كما فعلوا بالمرد أمروا الرجال الجميل الصورة على الأقل أن يستروا وجوههم ، ثم ثم هذا المنطق يتفرع منه ما هو أجمل ما في المرأة ، عفوا ما هو أجمل ما في وجه المرأة ؟ عيناها ، إذا عموا عيناها أيضا ودعوها لا تعرف الطريق تمشي فيه لأنه بدها تكشف عن عينيها في النقاب على الأقل فيا سبحان الله ! لعلك أخذت جواب السؤال .

السائل : جزاك الله خيرا .

أبو ليلى : هناك ... .

الشيخ : ليس لك الآن هذا الوقت له .

أبو ليلى : في الحجاب .

الشيخ : معليش .

****

ما رأيكم فيمن يقول إن الله تعالى هو الذي خلق القلوب بما فيها من الإيمان والكفر فلماذا يحاسبنا .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كما هو معلوم بأن الله نظر في القلوب وأورد الأزمنة وصلى الله عليه وسلم ثم الصحابة ثم نظر في قلوبهم فإذا قال قائل من الذي خلق القلوب ؟ الذي خلقها الله وهو الذي خلقها وصنفها بعد ما خلقها هل فهمت المقصد ؟ .
الشيخ : لا ما فهمت .
السائل : يقول هذا الرجل مع أنكم تقولون إن الله تبارك وتعالى .
الشيخ : أولا هذا رجل مسلم أم كافر ؟ .
السائل : مسلم .
الشيخ : مسلم طيب هو يقول أنتم تقولون وهو ماذا يقول ؟ .
السائل : يقول نحن لا ذنب لنا جبريا في هذا البحث .
الشيخ : وفي مسلم اليوم يقول هذا ؟ .
السائل : لا إنما لا يعتقد بهذا وإنما هو مدبر كما يقول .
الشيخ : هذا اقناعه إذا قال بالجبر اصفعوا على وجه صفعة تكون ماكنة وقوية إذا قال ليه قول له مجبور . الطالب : لا يجوز ضرب الوجه .
الشيخ : ما فيه يجوز وما لا يجوز بالنسبة للمجبور .
السائل : فهمت ومنكم بكمن الشفا .
الشيخ : تفضل .
السائل : الله تبارك وتعالى هو الذي خلق القلوب .
الشيخ : خلق القلوب بما فيها من إيمان وكفر ؟
السائل : هذا كلامه .
الشيخ : دليله ؟ .
السائل : إنه خلق كل شيء .
الشيخ : هو خلق كل شيء صحيح لكن مش خلق الإنسان مجبورا على الإيمان والكفر وإلا حينئذ يكفر بالقرآن شو معنى ((من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)) ؟
السائل : ... .
الشيخ : الآن أذن فنحن ننزل نصلي وإذا كان هذا السؤال تستطيع أن تضع له حدا هنا فينتهي الموضوع . طالب : سؤال .
الشيخ : لسة لنشوف خلاص ، ليه .
السائل : في أسئلة كثيرة أولا .
الشيخ : مالي وللأسئلة الكثيرة يعني نسهر الليل من أجل الأسئلة الكثيرة أيش الاتفاق ؟ .

السائل : لموضع الصلاة .
الشيخ : بس خلص خلص ... .
بسم الله الرحمن الرحيم من سلسة الهدى والنور أجوبة على أسئلة عبر الهاتف
أبو ليلى : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
أبو ليلى : كيف حال شيخنا .
الشيخ : الحمد لله رب العالمين .
أبو ليلى : إن شاء الله إنكم بخير .
الشيخ : كيف حالك .
أبو ليلى : الله يبارك فيك .
الشيخ : عساك طيب .
أبو ليلى : الحمد لله .
الشيخ : الحمد لله رب العالمين .

****

ما حكم التنويم المغناطيسي والاتصال بالجن في قضاء حاجة دنيوية

ضرورية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : شيخنا بدنا نزعجك شويه الآن معليش .
الشيخ : تفضل .
أبو ليلى : هذا نسيبنا أبو هيثم صاروا الناس يخربطوا مخه وكل واحد يقول أرسلك لعند الشيخ الفلاني وهذا يصير يدجل عليه واحد من المشايخ قال له ان السارق الفلوس هو شيخ ولكنه قادري ، أي نعم ، فأنا قلت له وبلغت أبو هيثم وقلت على كل له شو رأيك نذهب لعند الدكتور عادل موسى صاحب لنا لعله يفيدك في شيء لأنه أستاذي تخربط كثير وخايف عليه وهذا الرجل مستعد يعمل أي شيء مقابل حتى يحضر المال . الشيخ

: أيوه .
السائل : فنحن الان بدنا نشوف الدكتور عادل عمل شغلات بسيطة وقال إذا بتستفتي الشيخ أنا بكمل طريقي ، وطريقي بس أنا بنوم أي شخص منكم بتلبيسه الجن ومن ثم بإذن الله إن شاء الله يكتشف السارق بإذن الله فهل هذا يجوز يا شيخنا ؟ .
الشيخ : هذه وسائل غير شرعية ولا يمكن الاطلاع على الغيب بهذه الطرق المبتدعة ومن الثابت في الأحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم النهي الجازم القاطع عن إتيان الذين يدعون اكتشاف المغيبات من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام (من أتى كاهنا فصدقه بما قال فقد كفر بما انزل على محمد) . وفي حديث آخر (من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم يقبل له صلاة أربعين يوما) . وهذا الحديث الثاني وبلفظ (من أتى عرافا). يصدق على كل هؤلاء العرافين الذين يتعالجون وسائل غير معروفة عند الجماهير يزعمون أنهم يكتشفون بها ويتعرفون بها على أمور غيبية عن جماهير الناس ؛ وبذلك بلغ يقع فتنة بين الناس فقد يتهم البريء وقد يبرئ المتهم فقوله عليه السلام (من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم يقبل له صلاة أربعين يوما) . ولذلك فلا يجوز للمسلم أن يأتي مثل هذا العراف مهما كانت وسيلته ؛ وفي الحديث الآخر مما يؤكد الأحاديث السابقة وبعضها في صحيح مسلم قال عليه الصلاة والسلام (من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد) ، أنا أعتقد أن التنويم هذا هو من هذه الوسائل الغيبية عن الناس والتي لا يستطاع أن يثبت صحتها أو بطلانها وما كان كذلك فلا ينبغي أن يتخذ وسيلة شرعية لاتهام الأبرياء ، هذا ما عندي جوابا عن سؤالك .
أبو ليلى: شيخي موجود عندنا الشيخ علي عبد الفتاح الشيشاني عنده ملاحظة إذا ممكن ... ؟ .
علي عبد الفتاح : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته . سؤال تعقيب على نفس السؤال يا شيخ .
الشيخ : ما طلع الصوت .
علي عبد الفتاح : بدي أعقب على نفس السؤال بسؤال آخر .
الشيخ : تفضل .
عبد الفتاح : أفضلتم ما سئلنا عن حالة البنت من نشان ما نأخر إن شاء الله تكون بخير .

الشيخ : الله يحفظك انت كمان وجميع المسلمين .
عبد الفتاح : الله يحفظك أنت كمان وجميع المسلمين .
عبد الفتاح : هذه الأمور الغيبية هي غائبة عن الناس يا شيخ بالنسبة لهذا الشخص الذي ينوم بواسطة الدكتور عادل أو غيره يأتيه جني فيتكلم هذا الشخص بلسان الجني .
الشيخ : لا تصف لي الاستحضار أعرفه وإنما قل ما تريد أن تبني عليه .
عبد الفتاح : أريد أن أبني على أن هذا شيء لا يعرفه الجني إلا ما حصل ، فالأمور إذا رآها الجن بواسطة الجن الذي ينتشر حيث لا نراهم وهم يرونا فهم رأوا من سرق هذا المال فإذا تمكن هذا الشخص الذي يستحكم بالجن أن يستنطق الجني فهو يخبرنا صاغرا بذلك كما يقولون فما رأيك بذلك ؟.
الشيخ : سامحك الله يا شيخ علي .
عبد الفتاح : آمين وأنت كذلك .
الشيخ : لو جاءك إنسي تعرفه وقال السارق لهذا المال هو فلان شو موقفك ؟ .
عبد الفتاح : بدي أسئلة شو دليلك كيف عرفت .
الشيخ : شو الدليل عم يدعي دعوة وين الدليل .
عبد الفتاح : بدي أقول كيف شفته كيف عرفت فأنت هنا بدك تقول اننا نحن مش شايفين الجني طبعا قصدك الشيخ : ما قدم لك دليلا قدم لك دعوة .
عبد الفتاح : نعم .
الشيخ : ماذا تقول ؟ .
عبد الفتاح : جزاك الله خيرا .
الشيخ : كيف ؟ .
عبد الفتاح : أقول جزاك الله خيرا أخذ بالجواب الأول معناه .
الشيخ : الموضوع ماذا تقول إذا جاءك إنسي وادعى أن المتهم هو فلان ادعى أن المتهم فلان هل تقبل
دعواه ؟
عبد الفتاح : لا يجوز .
الشيخ : وهو إنسي مثلك فكيف تقبل دعوى جني مزعوم أنه جني لا تعرف إسلامه من كفره لا تعرف صدقه من كذبه لمجرد الدعوة ، ما يجوز هذا بارك الله فيك .
عبد الفتاح : بالنسبة للحديث الذي ذكرته يا شيخ إن شاء الله ما تعتبره

جهلا مني أو غباء أو تياسه أنت ذكرت من جاء عرافا فصدقه لم تقبل صلاته أربعين يوما ، مش اللي (فلم يصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما ... .
الشيخ : كيف .
عبد الفتاح : أليس الحديث فلم يصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما ؟ .
الشيخ : كيف فلم يصدقه .
عبد الفتاح : أنا كنت أفكر هيك من أول معناه قارى الحديث غلط ، زمان معلومات قديمة .
الشيخ : لا يا حبيبي فصدقه ، فصدقه مش فلم يصدقه .
عبد الفتاح : أنا كنت أعتقد أنه صنفان الحديث الذي لا يصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما والذي يصدقه كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم .
الشيخ : حديثنا في صحيح مسلم بهذا اللفظ أما حديثك بحاجة إلى أن يسند .
عبد الفتاح : جزاك الله خيرا .
أبو ليلى : بعضهم يستدل بقول شيخ الإسلام ابن تيمية في مجلد احدى عشر وتسعة عشر فهل هذه حجة ؟ الشيخ : شو يقول ابن تيمية في المجد تسعة عشر وايش يدريني ؟ .
أبو ليلى : يجوز الاستعانة يا شيخي .
الشيخ : الاستعانة بمن ؟
أبو ليلى : بالجن .
الشيخ : يا حبيبي الاستعانة بالجن للشفاء .
أبو ليلى : للشفاء .
الشيخ : كما يفعل بعض الناس اليوم مش لاتهام الأبرياء .
أبو ليلى : أي نعم .
الشيخ : لا يجوز أن يؤخذ كلام ابن تيمية .
أبو ليلى : يعني شيخنا بالشفاء يجوز .
الشيخ : هذا نقوله إذا كان في آيات وأحاديث وبس وليس هناك شمشريخة وبطيخة وكتابة أحرف مقطعة واستعانة بالشياطين فيجوز كل شيء له مجاله .
أبو ليلى : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك .
وفيق : السلام عليكم ورحمة الله .

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
وفيق : وفيق وفيق
أهلين كيفك ؟ .
وفيق : كيف حالك إن شاء الله بخير .
الشيخ : الحمد لله كيفك .
وفيق : الله يبارك فيك .
الشيخ : أهلين .
وفيق : شيخنا .
الشيخ : نعم .
وفيق: ألا يقال في هذه الحالة وحالة الشفاء من المرض أو كذا يسد هذا الباب لأنه يؤدي إلى شرك والبدع والترهات والخزعبلات في دين الله عزوجل .
الشيخ : يمكن أن يقال هذا لكن ما نستطيع أن نفرضه على أناس يقومون بطرد الجن الذي يصرع الأنسي بآيات ، المجال هنا غير المجال هناك ، المجال هنا إخراج الجني الصارع من المصروع بآيات أو أحاديث أو أدعية نبوية ، هذه قضية محدودة النطاق جدا ، أما الاتصال بالجن لاكتشاف المغيبات هذه يصدق عليها الأحاديث السابقة .
وفيق : نعم طيب شيخي المصروع بالجن هل يجوز لمن يريد أن يعالجه أن يستعين بالجن حتى يعرف كيف يعالج أو كذا ؟
الشيخ : لا يجوز لأنه يعود الأمر للاستعانة بمجهولين لا تعرف صدقهم من كذبهم .
وفيق : نعم نعم جزاك الله خيرا .
الشيخ : واياك
وفيق : وقواكم الله .
الشيخ : أهلا شكرا .
أبو ليلى : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
أبو ليلى : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
أبو ليلى : كيف حال شيخنا .
الشيخ : الحمد لله كيف أنت .
أبو ليلى : الحمد لله كيف صحتكم .
الشيخ : بخير والحمد لله كيف عيالك .

أبو ليلى : كلهم بخير ندعوا بسلامتك يا شيخي .
الشيخ : الله يسلمك .
أبو ليلى : كيف أصبعك إن شاء الله بخير .
الشيخ : الحمد لله .

****

ما نصيحتكم لمن يسلك طرقاً غيرَ شرعيةٍ لإ نجاب الأولاد. ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : شيخي في عندي واحد من الجيران لنا رجل فاضل وجاري من خمسة عشر سنة .
الشيخ : أيوه .
أبو ليلى : ونظن فيه إن شاء الله خير .
الشيخ : إن شاء الله .
أبو ليلى : هذا يا شيخنا كان متزوج منذ عشرين سنة تقريبا
الشيخ : أيوه .
أبو ليلى : وأنجب من زوجته الأولى ولد وبنت
الشيخ : أيوه .
أبو ليلى : وما شاء الله صحته جيدة وممتازة وخصوصا كما سمعت منه وقال إنه من الناحية الجنسية أنا جيد وكويس كنت مع الزوجة الأولى ، فتزوج ثانية لسبب أن مرض زوجته الأولى مرضا لا نريد أن نفصله لك لأنه ما في داعي له .
الشيخ : نعم نعم .
أبو ليلى : أينعم فتزوج من أخرى فما حملت الثانية منه .
الشيخ : أيوه .
أبو ليلى : كعادة بعض الناس لأنه ما راجع أمور شرعية هل يجوز أن يكشف عن زوجته عند الأطباء أو لا يكشف فذهب كغيره من بعض الناس وبدء يشق الطريق حتى يتعالج من طبيب لطبيب حتى ناس قالوا له اذهب لفرنسا ومنهم قال اذهب لفلسطين ومنهم آخر ما ذهب إلى العرافين وهذا

يقول له فلان عمل لك عمل وهذا يقول له فلان عمل لك كذا فالرجل يا شيخ عايش في حيرة لا ينام الليل ولا ينام النهار وصار عنده ضعف كثير حتى في نفسه فأنا قلت له لماذا تحاول هذه المحاولات كلها اترك أمرك لله عزوجل ووكل أمرك لله تعالى فقال يا أخي أنا بدي أرتاح فقلت له إن الحل الوحيد بحكي الآن مع شيخي ولعل الله عزوجل أن يلهمه أن يتكلم بعض الكلمات الطيبة منكم إن شاء الله وتكون هي سبب أن يهدأ بها ويعرف الطريق يلي لازم يعرفها كل مسلم يعني اللي الله مقدره اياها.

الشيخ : أي نعم .

أبو ليلى : تفضل يا شيخي .

الشيخ : أنا بقول للأخ الفاضل ولأمثاله من المسلمين المؤمنين حقا بالله ورسوله وبكلمات الله وأحاديث نبيه عليه الصلاة والسلام بأنه لا يجوز له أن يتعاطى الأسباب الغير مشروعة في سبيل أن تحمل زوجته التي مضى على زواجه بها سنين وما حملت ، ما في مانع أن يتعاطى الأسباب المشروعة الجائزة ، أما أن يتعاطى الأسباب التي لا تجوز فذلك حرام ولا يليق بالمسلم المؤمن حقا بالله ورسوله أن يتعاطى مثل هذه الأسباب المحرمة من ذلك أن يأتي العرافين والمنجمين ومستحضري الجن ونحو ذلك ، لقوله عليه السلام (من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد) . وفي الحديث الآخر (من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة أربعين يوما) . أربعين يوما فلذلك يجب على هذا الأخ كما قلت له أن يرضى بقضاء الله وقدره فإذا كان رزق من الزوجة الأولى ولدا أو أكثر فذلك بقضاء الله وقدره ، وإذا لم يرزق من الزوجة الثانية شيئا فذلك أيضا بقضاء الله وقدره ، وإذا اعتبر هذه مصيبة ، إذا اعتبر عدم مجيئه أولاد من الزوجة الثانية مصيبة فليتذكر قول الرسول عليه السلام (عجبا أمر المؤمن كله إن أصابته سراء حمد فشكر الله فكان خيرا له وإن أصابته ضراء) -يعني شيء تضرر منه- (وما أعجبه فصبر فكان خيرا له ، فأمر المؤمن كله خير وليس ذلك إلا للمؤمن) ثم ليتذكر مع هذه الحقيقة الشرعية وهي وجوب الرضى من المسلم بقضاء الله وقدره سواء كان سلبا أو إيجابا يتذكر بعض الحوادث الواقعية ، ومنها قصة يرويها والدي رحمه الله تعالى خلاصتها/ أنه كان له صديق غني وله زوجة جميلة ورضية وكل شيء فيها طيب لكنها عقيم فكان هذا الصديق جلس مع والدي يتحسر ويقول يا ليت ربي يرزقني ولد ؛ فيقول له أبي يا حبيبي ارض بقضاء الله وقدره ، شو بدريك هذا الولد لو جاءك يصير نقمة عليك ، الولد لو رزقته ربما يصير نقمة عليك ، يقول ولو بس

أني أرى ولد ، وراحت الأيام وجاءت الأيام والله بعث له ولد ، وهو رجل غني وزوجته كذلك يعني متجاوبة معه تماما فربى الولد تربية نادرة ما يقوم زوجان بتربيته هيك لبلغ مبلغ الرجال لما بلغ مبلغ الرجال هنا انقلب الولد والدا والوالد ولدا فصار الولد يضرب الوالد ويهينه هيك كما يقولون عندنا في سوريا " حتى وراه نجوم السماء في وضح النهار " فكان يقول يا ليت بقيت كما كنت عقيما وما رزقت مثل هذا الولد ، كان أبي يقول الله يرحمه يقول له أتذكر لما كنت تقول كذا وكذا وأقول لك يا فلان ارض بقضاء الله وقدره لعله خير له ؛ فلعله الأخ يعتبر أولا مما ذكرنا من الأمر الشرعي الديني وهو الرضى بما كتب الله له ، والأمر الثاني إنه هذا اليوم خليه ينظر نظرة عامة ها الأشهر الأولاد سواء كانوا ذكورا أو أناثا طائعين مرضين الوالدين والا أكثرهم عاقين وناشزين ونحو ذلك ؛ هذا ما عندي وسلام الله عليك وعليه .

أبو ليلى : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته و جزاك الله خيرا يا شيخي .

الشيخ : أهلا .

أبو ليلى : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته.

أبو ليلى : كيف حال شيخنا .

الشيخ : الحمد لله ونشكره

أبو ليلى : الحمد لله بخير

الشيخ : كيف الجميع

أبو ليلى : كلهم بخير الحمد لله

الشيخ : الحمد لله وشو صار معكم .

أبو ليلى : والله يا شيخي مثل ما بحكوها عندنا في الأردن على حطت ايديك .

الشيخ : كيف؟ .

أبو ليلى : أينعم وبضحك .

الشيخ : أعانكم الله .

أبو ليلى : شيخي عندنا هنا أخونا أيمن من أهل اربد للي اجتمعت معهم من مدة يريد أن يسألك سؤال تسمح له .

الشيخ : تفضل .

أيمن : أستاذي السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

أيمن : أحب أن أسألك عن سند هذا الحديث .

الشيخ : ما هو .
أيمن : حدثنا مؤمل حدثنا حماد حدثنا اسحاق بن سويد حدثنا يحيى بن يعمر .
الشيخ : مين .
أيمن : حدثنا يحيى بن يعمر .
الشيخ : اسحاق بقلك ابن من .
أيمن : اسحاق بن سويد .
الشيخ : سويد سويد .
أيمن : أرجوا المعذرة ، عن يحيى بن يعمر عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعثمان بن مظعون أتؤمن بما نؤمن به قال بلى ، قال فأسوة مالك بنا ، رجاله ثقات كلهم إلا مؤمل هذا . .
الشيخ : مؤمل هذا مؤمل بن اسماعيل
أيمن : هذا ففيه كلام قال البخاري منكر الحديث وقال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم صدوق شديد في السنة كثير الخطأ وقال ابن حجر صدوق سيء الحفظ . قلت قال أحدهم فلعله حديث حسن إن شاء الله فما رأيكم جزاكم الله خيرا .
الشيخ : الحديث إسناده ضعيف لكن يمكن أن يكون حسنا فيما إذا تتبعت شواهده .
أيمن : وما علته .
الشيخ : هو مؤمل هذا .
أيمن : نعم توثيق ابن معين قال عنه ثقة ألا يؤخذ به ؟ .
الشيخ : ولماذا لا يؤخذ بالمجرح .
أيمن : نعم أولى .
الشيخ : طبعا .
أيمن : جزاك الله خيرا .
الشيخ : أهلا .
أيمن : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****
